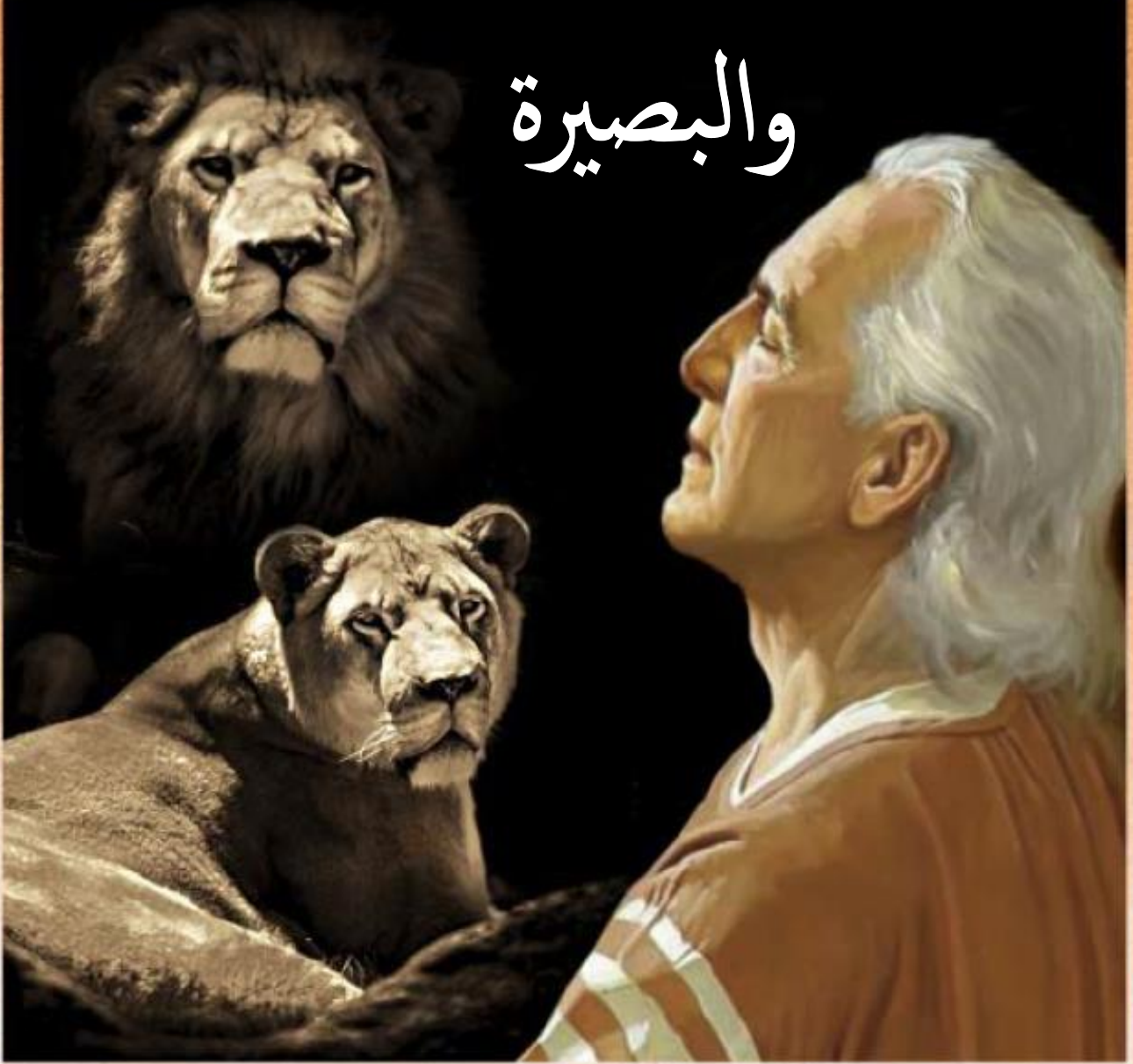


دانيال

رجل الإيمان والاستقامة

والبصيرة



التعليم الكتابي بالامتداد

دانيال

رجل الإيمان والاستقامة والبصيرة



دانيال

رجل الإيمان والاستقامة والبصيرة

© 2019 BEE World

الطبعة الأولى

وضعنا نصب عيوننا أن نقدم المعلومات صحيحة. ولكن، لا يمكن للناشر أن يكفل الدقة التامة لهذا الكتاب ولا يتحمل مسؤولية المعلومات المحتواة فيه أو المحذوفة منه.

جميع النصوص المقتبسة من الكتاب المقدس الوارد ذكرها في هذا المساق، ما عدا ما تم تحديده بغير ذلك، مأخوذة من الكتاب المقدس باللغة العربية ترجمة فاندايك.

كافة الحقوق محفوظة. إن هذه المادة المطبوعة محمية بحقوق طبع، وما عدا استخدام بضع قليل من فقرات لغايات المراجعة، ينبغي الحصول على موافقة الناشر قبل استخدام اية مادة محمية وممنوعة من اعادة الانتاج أو من الحفظ في اجهزة تخزين أو بثها بكافة الوسائل الالكترونية أو الميكانيكية أو التصوير أو التسجيل أو ما يشبه ذلك.

للحصول على معلومات حول اي طلبات خاصة أو أذون سماح يرجى الاتصال بـ:

BEE World

International Headquarters

990 Pinon Ranch View, Suite 100

Colorado Springs, CO 80907

قائمة المحتويات

١	تصدير
٣	دانيال: رجل الإيمان والاستقامة والبصيرة
٧	الوحدة الأولى: ارتقاء مكانة دانيال في بابل
٩	الدرس الأول: التحضير لدراسة سفر دانيال
١٠	الموضوع الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة
١٢	تاريخ كتابة سفر دانيال وهوية كاتبه
٢٠	الموضوع الثاني: الخلفية التاريخية
٢٠	الخلفية التاريخية لسفر دانيال
٣٢	الموضوع الثالث: قراءة لتكوين نظرة عامة وشاملة
٣٥	الموضوع الرابع: عمل مُخطَّط للسفر
٣٨	الاختبار الناتي للدرس الأول
٤٠	إجابات أسئلة الدرس الأول
٤٢	إجابات الاختبار الناتي للدرس الأول
٤٣	الدرس الثاني: الإطار التاريخي الخاص بالبلاط الملكي في بابل (دانيال ١: ١-٢١)
٤٤	الموضوع الأول: حصار نبوخذنصر لأورشليم والجلء إلى بابل (دانيال ١: ١-٢)
٤٧	الموضوع الثاني: محاولة نبوخذنصر إعادة برمجة دانيال ورفاقه (دانيال ١: ٣-٧)
٥٢	الموضوع الثالث: تصميم دانيال على ألا يساوم على إيمانه (دانيال ١: ٨-١٦)
٥٧	الموضوع الرابع: رفع الله لمكانة دانيال ورفاقه (دانيال ١: ١٧-٢١)
٦١	الاختبار الناتي للدرس الثاني
٦٤	إجابات أسئلة الدرس الثاني
٦٦	إجابات الاختبار الناتي للدرس الثاني
٦٧	الدرس الثالث: حلم نبوخذ نصر بالتمثال ذي الأجزاء الأربعة (دانيال ٢: ١-٤٩)
٦٨	الموضوع الأول: عجز حكماء بابل عن تفسير حلم الملك (دانيال ٢: ١-١٣)
٧٤	الموضوع الثاني: صلاة دانيال وتضرُّعه لأجل الحكمة (دانيال ٢: ١٤-٢٣)
٧٨	الموضوع الثالث: تقديم دانيال إلى الملك نبوخذنصر (دانيال ٢: ٢٤-٣٠)
٨٣	الموضوع الرابع: إعلان دانيال الحلم وتفسيره (دانيال ٢: ٣١-٤٩)
٩٦	الاختبار الناتي للدرس الثالث
٩٩	امتحان الوحدة الأولى
١٠٥	إجابات أسئلة الدرس الثالث

١٠٧.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس الثالث
١٠٨.....	إجابات امتحان الوحدة الأولى
١١١.....	الوحدة الثانية: إقناذ الله وقيادته الناس إلى التواضع
١١٣.....	الدرس الرابع: إقناذ الله رفاق دانيال الثلاثة (دانيال ٣: ١-٣٠)
١١٤.....	الموضوع الأول: مرسوم نبوخذنصر (دانيال ٣: ١-٧)
١١٩.....	الموضوع الثاني: الاتهام الموجه للفتية العبرانيين والتحقيق معهم (دانيال ٣: ٨-١٣)
١٢٢.....	الموضوع الثالث: إيمان الفتية العبرانيين الشجاع (دانيال ٣: ١٦-٢٣)
١٢٦.....	الموضوع الرابع: حماية الله (دانيال ٣: ٢٤-٣٠)
١٣١.....	الاختبار الذاتي للدرس الرابع
١٣٤.....	إجابات أسئلة الدرس الرابع
١٣٦.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس الرابع
١٣٧.....	الدرس الخامس: قيادة الله نبوخذنصر إلى التواضع (دانيال ٤: ١-٣٧)
١٣٨.....	الموضوع الأول: مرسوم نبوخذنصر والبحث عن مفسر (دانيال ٤: ١-٩)
١٤٣.....	الموضوع الثاني: إخبار نبوخذنصر بفحوى الحلم لدانيال (دانيال ٤: ١٠-١٨)
١٤٨.....	الموضوع الثالث: تفسير دانيال لحلم نبوخذنصر (دانيال ٤: ١٩-٢٧)
١٥٢.....	الموضوع الرابع: كبرياء نبوخذنصر وتواضعه وردّه في النهاية (دانيال ٤: ٢٨-٣٧)
١٥٨.....	الاختبار الذاتي للدرس الخامس
١٦١.....	إجابات أسئلة الدرس الخامس
١٦٣.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس الخامس
١٦٥.....	الدرس السادس: إذلال الله بيلشاصر (دانيال ٥: ١-٣١)
١٦٦.....	الموضوع الأول: غطرسة بيلشاصر (دانيال ٥: ١-٩)
١٧٢.....	الموضوع الثاني: استدعاء دانيال للمثول أمام الملك (دانيال ٥: ١٠-١٦)
١٧٤.....	الموضوع الثالث: مواجهة دانيال لكبرياء بيلشاصر (دانيال ٤: ١٧-٢٤)
١٧٧.....	الموضوع الرابع: تفسير الكتابة ونهاية وليمة بيلشاصر (دانيال ٤: ٢٥-٣١)
١٨٤.....	الاختبار الذاتي للدرس السادس
١٨٦.....	إجابات أسئلة الدرس السادس
١٨٨.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس السادس
١٨٩.....	الدرس السابع: إقناذ الله دانيال (دانيال ٦: ١-٢٦)
١٩٠.....	الموضوع الأول: المؤامرة على دانيال (دانيال ٦: ١-٩)
١٩٦.....	الموضوع الثاني: اكتشاف عمل دانيال والحكم عليه وتنفيذ الحكم (دانيال ٦: ١٠-١٨)
٢٠٠.....	الموضوع الثالث: إقناذ دانيال ومعاقبة أعدائه (دانيال ٦: ١٩-٢٤)
٢٠٤.....	الموضوع الرابع: شهادة الملك داريوس لسيادة الله وسلطانه (دانيال ٦: ٢٥-٢٨)

٢٠٧.....	الاختبار الذاتي للدرس السابع
٢١٠.....	امتحان الوحدة الثانية
٢١٨.....	إجابات أسئلة الدرس السابع
٢٢٠.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس السابع
٢٢١.....	إجابات امتحان الوحدة الثانية
٢٢٥.....	الوحدة الثالثة: نبؤات عن أنطيوخوس والمسيا وضد المسيح
٢٢٧.....	الدرس الثامن: رؤيا دانيال للحيوانات الأربعة الخارجة من البحر (دانيال ٧: ١-٢٨)
٢٢٨.....	الموضوع الأول: الحيوانات الثلاثة الأولى في رؤيا دانيال (دانيال ٧: ١-٦، ١٥-١٨)
٢٣٦.....	الموضوع الثاني: الحيوان الرابع ذو القرون العشرة والقرن الصغير (دانيال ٧: ٧-٨، ١٩-٢٢)
٢٤٠.....	الموضوع الثالث: رؤيا القضاء أمام القديم الأيام (دانيال ٧: ٩-١٤)
٢٤٣.....	الموضوع الرابع: شرح هوية الحيوان الرابع وهزيمته (دانيال ٧: ٢٣-٢٨)
٢٥٠.....	الاختبار الذاتي للدرس الثامن
٢٥٣.....	إجابات أسئلة الدرس الثامن
٢٥٦.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس الثامن
٢٥٧.....	الدرس التاسع: رؤيا الكبش والتميس (دانيال ٨: ١-٢٧)
٢٥٨.....	الموضوع الأول: مقدمة إلى الرؤيا والكبش (دانيال ٨: ١-٤)
٢٦٤.....	الموضوع الثاني: التمس: اليونان وتقسيمها (دانيال ٨: ٥-٨)
٢٦٩.....	الموضوع الثالث: "القرن الصغير" وعدوانيته (دانيال ٨: ٩-١٤)
٢٧٧.....	الموضوع الرابع: إرسال جبرائيل ليفهم دانيال (دانيال ٨: ١٥-٢٧)
٢٨٤.....	الاختبار الذاتي للدرس التاسع
٢٨٧.....	إجابات أسئلة الدرس التاسع
٢٩٠.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس التاسع
٢٩١.....	الدرس العاشر: رؤيا نبوة "الأسابيع" السبعين (دانيال ٩: ١-٢٧)
٢٩٢.....	الموضوع الأول: إطار صلاة دانيال والجزء الأول منها (دانيال ٩: ١-١٠)
٢٩٨.....	الموضوع الثاني: الجزء الثاني من صلاة دانيال (دانيال ٩: ١١-١٩)
٣٠٢.....	الموضوع الثالث: ظهور جبرائيل والجزء الأول من الرؤيا (دانيال ٩: ٢٠-٢٤)
٣٠٧.....	الموضوع الرابع: الجزء الثاني من الرؤيا (دانيال ٩: ٢٥-٢٧)
٣١٧.....	الاختبار الذاتي للدرس العاشر
٣١٩.....	امتحان الوحدة الثالثة
٣٢٣.....	إجابات أسئلة الدرس العاشر
٣٢٦.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس العاشر

٣٢٧.....	إجابات امتحان الوحدة الثالثة
٣٢٩.....	الوحدة الرابعة: الرؤيا الأخيرة: اضطهادات أنطيوخوس وضد المسيح
٣٣١.....	الدرس الحادي عشر: الرؤيا الأخيرة - اضطهاد أنطيوخوس (دانيال ١٠: ١ - ١١: ٣٥)
٣٣٢	الموضوع الأول: مقدمة وظهور الرجل اللابس الكتان (دانيال ١٠: ١-٩).....
٣٤٠	الموضوع الثاني: زيارة الملاك لإعطاء دانيال فهماً (دانيال ١٠: ١٠ - ١١: ١).....
٣٤٦.....	الموضوع الثالث: تهيئة مسرح الأحداث لأنطيوخوس الرابع إيفانوس (دانيال ١١: ٢-٢٠).....
٣٥٨.....	الموضوع الرابع: الحكم الشرير لأنطيوخوس الرابع إيفانوس والثورة المكابية (دانيال ١١: ٢١-٣٥).....
٣٦٨.....	الاختبار الذاتي للدرس الحادي عشر
٣٧١.....	إجابات أسئلة الدرس الحادي عشر
٣٧٤.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس الحادي عشر
٣٧٥.....	الدرس الثاني عشر: الرؤيا الأخيرة - اضطهاد ضد المسيح (دانيال ١١: ٣٦ - ١٢: ١٣)
٣٧٦.....	الموضوع الأول: وصف ضد المسيح الآتي في نهاية الزمن (دانيال ١١: ٣٦-٣٩).....
٣٨٢	الموضوع الثاني: حملات ضد المسيح العسكرية (دانيال ١١: ٤٠-٤٥).....
٣٨٨	الموضوع الثالث: حالة شعب دانيال في الضيقة العظيمة (دانيال ١٢: ١-٤).....
٣٩٥	الموضوع الرابع: أسئلة دانيال وتجاؤبه مع الرؤيا الأخيرة (دانيال ١٢: ٥-١٣).....
٤٠٤.....	الاختبار الذاتي للدرس الثاني عشر
٤٠٧.....	امتحان الوحدة الرابعة
٤١٢.....	إجابات أسئلة الدرس الثاني عشر
٤١٥.....	إجابات الاختبار الذاتي للدرس الثاني عشر
٤١٦.....	إجابات امتحان الوحدة الرابعة
٤١٨.....	مخطط سفر دانيال

تصدير

كان لي الامتياز في منتصف العقد التاسع من القرن العشرين، بينما كنتُ أتمُّ دراسة الدكتوراة في "جامعة تكساس" (University of Texas) في أوستين (Austin)، أن أدرس اللغة الآرامية تحت إشراف وتوجيه الدكتور هارون بار أدون (Aaron Bar Adon). كان النص الرئيسي في دراستنا في أحد الفصول الدراسية هو الجزء الآرامي من سفر دانيال، أي الأصحاحات ٢-٧ منه. كنتُ مفتوناً بقصص البلاط الملكي الواردة في هذا السفر، وبالتنبؤات المدهشة المدونة فيه، ومع هذا، فقد جنيث الكثير من دراستنا للغة الأصلية لهذا السفر الفريد في الكتاب المقدس. وقد قدتُ دراسة كتابية في سفر دانيال في ربيع العام ١٩٩٠ لمجموعة من طلاب الماجستير في "جامعة تكساس"، وهو ما ساهم في زيادة وتعميق محبتي لهذا السفر. وعبر سنوات عملي الأكاديمي كمدرب في عدّة كليات للاهوت، علّمتُ سفر دانيال في مناسباتٍ عديدة، وسُنحت لي الفرصة بأن أعمّق بحثي أكثر وأكثر، لأكتب في النهاية عدّة مقالات أكاديمية للنشر حول سفر دانيال. وقد ملأني السرور حين طلب مني الدكتور جودي ديّلو (Jody Dillow)، مدير "خدمة التعليم الكتابي بالامتداد الدولية" في ذلك الوقت، بأن أفكّر بكتابة مساق لدراسة سفر دانيال يمكن ترجمته إلى لغاتٍ عديدة لاستخدام الطلبة الدارسين في شتى أنحاء العالم. وقد كُتِب التفسير المُستخدَم في هذه الدراسة كجزءٍ أساسي من ذلك المساق. كُتِبَت النسخة الإنجليزية من هذا التفسير لـ "خدمة التعليم الكتابي بالامتداد الدولية"، واستخدمت ترجمة NET Bible كالتصّ الكتابي الأساسي (بينما استُخدمت ترجمة فاندايك - البستاني في الترجمة العربية). ولجعل التفسير أكثر نفعاً لشريحةٍ أوسع من القراء، فقد كُتِبَت كل الكلمات العبرية والآرامية واليونانية بأحرفٍ إنجليزية (وعربية في الترجمة العربية). وأثق أنه برغم كون هذا التفسير متوسط الطول والعمق، فإنه سيكون سبب بركة لكلّ من يرغب بدراسة هذا السفر وتطبيق تعاليمه على حياته. وفي عمل هذا، أصلي أن كلّ من يدخل هذا السفر يسعى لأن يصير صاحب استقامة وبصيرة نبوية مثلما كان دانيال نفسه.

جى. بول تانر

تموز / يوليو ٢٠١٤

أدعو الراغبين بالتوسّع في دراستهم لهذا السفر إلى زيارة موقعي على الإنترنت، حيث لديّ عددٌ من المواد الإضافية:

www.paultanner.org

دانيال: رجل الإيمان والاستقامة والبصيرة

مُقَدِّمة المساق

أهلاً بك في مساق دانيال: رجل الإيمان والاستقامة والبصيرة. ليس من شكِّ في أن سفر دانيال هو أحد أكثر كل أسفار العهد القديم روعةً وتمعنًا. يتضمّن السفر الكثير من الحركة والحيوية: فمن معارك الحصار إلى السبي في بابل البعيدة الغربية، ومن قصص الأثن المشتعلة وجباب الأسود إلى الرؤى النبوية المُحيِّرة لمخلوقات حيوانية غريبة. ولكنَّ عبر كامل السفر، يبرز شخص دانيال كصورة سامية لحياة تُعاش بأمانة لمجد الله. يرتبط إيمان دانيال وشجاعته واستقامته برؤاه التَّبويَّة في رسم قصة الله العامل في صفحات تاريخ العهد القديم.

تبدأ القصة عام ٦٠٥ ق.م.، حين حاصر جيشٌ أجنبيُّ بقيادة القائد البابلي نبوخذنصر مدينة أورشليم. أُخذ بعض الشباب اليهود المُهمِّين وذوي المكانة الخاصَّة إلى مدينة بابل الواقعة في بلاد ما بين النهرين (العراق اليوم)، وكان بينهم دانيال ورفاقه الثلاثة الذي أعطوا الأسماء البابلية شدرخ وميشخ وعبدنغو. عاش هؤلاء وسط المسيبين من اليهود، وتعلّموا الثقة بالله واطاعته مما كانت التكلفة بالنسبة لحياتهم الشخصية. ونتيجة لهذا، أكرم الربّ إيمانهم ورفعهم إلى مراكز مهمّة في الحكومة البابلية. وفي الحقيقة، ارتقى دانيال لأن يصبح أحد أعلى المسؤولين في الأرض ومستشاراً موثوقاً للملك.

لأنَّ شعب دانيال سُبي إلى بابل (وهو ما يثير أسئلةً وتساؤلاتٍ حول برنامج الله مع الشعب اليهودي)، يعطي الله إعلاناً جديداً يقدِّم فهماً وتبصراً بشأن ما كان يعملُه وكيف ستظهر خططه وتحقِّق. يحصل هذا في بعض الأحيان بصورة أحلام يراها ملوك أمميون (يفسِّرها دانيال)، وفي أحيانٍ أخرى بصورة رؤى مُعطاة مباشرة لدانيال. ومع أنَّ دانيال كان مسؤولاً سياسياً أكثر من كونه نبيّاً (على الأقل من ناحية المهنة)، فإنَّ الله يستخدمه كأداة البشرية التي يتواصل من خلالها.

في دراستك هذا المساق، ستبدأ في فهم لا معنى الأحلام والرؤى النبوية ومغزاها فقط، بل وكذلك في التعرُّف إلى طبيعة الإنسان دانيال بصفته رجلَ الله. استقامة دانيال وطبيعته وإيمانه (بالإضافة إلى شجاعته النابعة من تقواه) تجعله مثلاً للمؤمنين الذين يعيشون اليوم تحت العهد الجديد. حين تكمل دراستك هذا المساق، ستري أمامك تحدياً لأن تصبح دانيال اليوم!

أسباب تدعوك لدراسة هذا المساق

يمكن أن تكون هناك أسباب كثيرة للرجبة بدراسة سفر دانيال. لأن هذا السفر جزءٌ من إعلان الله الموحى به، فينبغي لكلِّ مؤمن أن تكون لديه رغبة طبيعية بأن يدرسه لهذا السبب وحده. وقد تكون لدى المؤمنين حيرة بشأن مقصد بعض الأحلام والتبوت الغربية، ولذا يأملون أنَّهم بدراستهم هذا المساق سوف يجدون إجابات تهيي حيرتهم هذه. ولكنَّ هذا السفر لا يقتصر على الأحلام والتبوت، ولذا تُمة أسباب أخرى عديدة تدفع إلى دراسته.

أولاً، تساعدك دراسة دانيال في تكوين فهم شامل ممتاز للاهوت العهد القديم والتطوُّرات التاريخية في العهد القديم. ثانياً، سفر دانيال بالغ الأهمية من أجل فهم التَّبوة الكتابية بشكلٍ عامٍّ ولفهم سفر الرؤيا بشكلٍ خاصٍّ. ثالثاً، سفر دانيال محل

جدل، إذ استنتج بعض العلماء النقيديون أنّ ما يحتويه من نبوات ليست نبّوات تتعلّق بالمستقبل، بل أنّ السفر منحول كُتِبَ بعد حصول الأحداث التاريخية المشار إليها بصيغة نبّوات. ولذا، نحتاج لأن نفهم حجج هؤلاء وكيف نردّ عليها وندحضها، لأن كلمة الله صحيحة تماماً ومحلّ ثقة.

أهداف المساق

عند انتهائك من دراسة هذا المساق، سوف:

- تفهم كيف يمكنك أن تدرس سفرًا في الكتاب المقدّس، وخاصّة باستخدام المهارات التي تعلّمتها في مساق "دراسة الكتاب المقدّس" من مساقات الدراسة الكتابية بالامتداد.
- تنجز وتتم عمل دراسة استقرائية لسفر دانيال، بحيث تكون قادراً على أن تفسّر نصّه وتفهم المعنى الذي يقصده كاتبه بشكلٍ دقيق.
- تنخرط في تجربة دراسة الكتابات النبويّة (وتتعلّم بشكلٍ خاص أن تفسّر الرموز الكتابية بشكلٍ صحيح)، ومن ثمّ تبدأ في تنمية وتطوير لاهوتي شامل كتّابي للنبوة.
- تطبّق مبادئ كتابيّة مستقاة من سفر دانيال على حياتك وخدمتك الشخصيتين، لتنمو في إيمانك وسمات طبيعتك وشخصيتك.

نبذة عن الكاتب

كُتِبَ هذا المساق بيد الدكتور جي. بول تانر. الدكتور تانر حاصلٌ على شهادة الماجستير العالي في اللاهوت وشهادة الدكتوراة في اللغة العبرية ودراسات العهد القديم. علّم كاتبنا سفر دانيال مدّة تزيد على الخمسة وعشرين سنة في كليّات لاهوت عديدة في العالم، وألّف العديد من المقالات عن سفر دانيال نُشرت في دوريات علمية مسيحيّة. وهو أيضاً مؤلّف لتفسير شامل وموسّع لسفر دانيال ضمن سلسلة "التفسير الاستقصائي الإنجيلي" (Evangelical Exegetical Commentary) التي يتم إصدارها بالتعاون مع "برمجيات اللوغوس للكتاب المقدّس" (Logos Bible Software).

تنظيم المساق

في أي وقتٍ بينا تدرس عبر الإنترنت، يمكنك أن تضغط على زرّ "مُخطّط المساق" الواقع في أعلى الصفحة ليُفتح لك مُخطّط المساق في يمين الصفحة.

وحدات الدراسة

يتكوّن هذا المساق من اثني عشر درساً مرتّبين في أربع وحدات:

الوحدة الأولى: ارتقاء مكانة دانيال في بابل

الدرس الأول: التحضير لدراسة سفر دانيال

الدرس الثاني: الإطار التاريخي الخاص بالبلاط الملكي في بابل (دانيال ١: ١-٢١)

الدرس الثالث: حلم نبوخذ نصر بالتمثال ذي الأجزاء الأربعة (دانيال ٢: ١-٤٩)

الوحدة الثانية: إقناذ الله وقيادته الناس إلى التواضع

الدرس الرابع: إقناذ الله رفاق دانيال الثلاثة (دانيال ٣: ١-٣٠)

الدرس الخامس: قيادة الله نبوخذنصر إلى التواضع (دانيال ٤: ١-٣٧)

الدرس السادس: إذلال الله بيلشاصر (دانيال ٥: ١-٣١)

الدرس السابع: إقناذ الله دانيال (دانيال ٦: ١-٢٨)

الوحدة الثالثة: نبوّات عن أنطيوخوس والمسيا وضد المسيح

الدرس الثامن: رؤيا دانيال للحيوانات الأربعة الخارجة من البحر (دانيال ٧: ١-٢٨)

الدرس التاسع: رؤيا الكبش والتميس (دانيال ٨: ١-٢٧)

الدرس العاشر: رؤيا نبوة "الأسابيع" السبعين (دانيال ٩: ١-٢٧)

الوحدة الرابعة: الرؤيا الأخيرة: اضطهادات أنطيوخوس وضد المسيح

الدرس الحادي عشر: الرؤيا الأخيرة - اضطهاد أنطيوخوس (دانيال ١٠: ١ - ١١: ٣٥)

الدرس الثاني عشر: الرؤيا الأخيرة - اضطهاد ضد المسيح (دانيال ١١: ٣٦ - ١٢: ١٣)

بينما تخطّط لبرنامجك الدراسي، قرّر التواريخ التي تريد أن تنهي فيها كل وحدة. يمكنك أن تقسّم هذا الوقت إلى فترات دراسية لكلّ درس.

نقترح أن تحاول إتمام درس واحد في كلّ أسبوع أو ثلاثة دروس في كلّ شهر. تتنوّع الدروس في طولها، ولكنّ عليك أن تخصّص حوالي ثلاث ساعات إلى خمسة لكلّ درس. يمكنك عمل هذا إن درست حوالي الساعة يومياً. بهذا المعدل، ستحتاج إلى أربعة شهور أو خمسة لإتمام هذا المساق. ويمكنك أن تسرّع في هذه العملية بدراستك درسين أو ثلاثة كلّ أسبوع.

تنظيم الدرس

أرجو أن تنتبه جيداً إلى كلّ واحدٍ من أجزاء الدرس:

العنوان

مُقَدِّمة الدرس

مخطّط الدرس

أهداف الدرس

واجبات الدرس

محتوى الدرس

يقدم العنوان والمُقَدِّمة والمخطّط والأهداف نظرة عامّة مُسبّقة إلى الدرس. ستساهم هذه النظرة المختصرة المسبقة في جعل ذهنك أكثر تيقّظاً وقبولاً، وستساعدك في تعلّم الدرس بشكلٍ أفضل.

ترشدك واجبات الدرس بشأن أية قراءة أو تمرين عليك إتمامه.

يأتي محتوى الدرس بعد مخطّط الدرس. تساعدك شروحاته واقتراحاته وأسئلته في فهم المادة وتطبيق كلمة الله على حياتك. احرص على أن تتأكّد من صحّة إجاباتك بمقارنتها بالإجابات التي تقدّمها. ستساعدك هذه في تركيز انتباهك مرّة أخرى على نقاط الدرس الرئيسية. يهدف هذا الإجراء إلى جعل عملية التعلّم أكثر فاعلية وذات نتائج أكثر ديمومة. انتبه بشكلٍ خاصّ إلى الخرائط واللوحات والجداول والإيضاحات الأخرى التي ترافق كلّ درس.

استخدام تفسير سفر دانيال

إحدى السمات الفريدة التي يمتاز هذا المساق بها هي إيراده لتفسيرٍ كامل لسفر دانيال كتبه كاتب هذا المساق، الدكتور جي. بول تانر. في نقاط مُعيّنة في دراستك، سيُطلّب منك قراءة أجزاء مُعيّنة من التفسير. ومع أنه يمكن أن يكون التفسير مفيداً جداً لفهمك النّص (خاصة الآيات صعبة التفسير)، لكنّ تذكّر أنّ هذا لا يهدف لأنّ يحل محلّ دراستك الشخصية للكتاب المقدّس.

الوحدة الأولى: ارتقاء مكانة دانيال في بابل

حاول أن تتخيّل أنك فتى في الخامسة عشرة من عمرك. ثمّ تخيّل أن بلدك يتعرّض بشكلٍ غير متوقّع لاحتلال من جيش أجنبيّ ينتهي بالسيطرة على الحكومة، ويعيّن حكماً جُدد لتنفيذ أوامر هذا القوّة الأجنبية. واذ ينظر الجيش المحتل إلى كل الشباب في بلدك، يختار بعض أفضل هؤلاء الشباب ليأخذهم إلى عاصمتهم من أجل التدرّب على خدمة حكومتهم في المستقبل. وتخيّل أنّك أحد الذين أُخذوا. فقد أُخذت قسراً من والديك ومن بين أفراد عائلتك، وُقِلت إلى ثقافة أجنبية تماماً لها لغة مختلفة، وكذلك عادات وممارسات دينية مختلفة. وكل ما كان مألوفاً لك في السابق انتهى الآن. وعلاوةً على ذلك، فإنك لن تعود لترى وطنك ثانيةً. هل يبدو هذا مشهداً مرعباً لك؟ هذا ما حدث بالضبط للشباب الذي يُدعى دانيال.

تهدف الوحدة الأولى في هذا المساق إلى مساعدتك في أن تدخل إلى عالم دانيال لترى الأمور من منظوره. ولعمل هذا، تحتاج لأن تفهم ما كان يجري تاريخياً في وقت حصول هذا الأحداث. كما أنّك تحتاج لأن تفهم ما كان يجري من الناحية اللاهوتية. فإن كان الله يحكم كل الأمم، فلماذا سمح للبابليين بأن يحاصروا اورشليم ويدقروا هيكلها ويسبوا كثيرين من العبرانيين؟ ولذا، ستحتاج لأن تدرس برنامج عهد الله والتطوّرات الكتابية الكامنة وراء سفر دانيال. فحين تبدأ أحداث قصتنا، يرى دانيال ملقى به فجأة في مكانة بارزة في بلاط الملك نبوخذنصر. كيف حصل هذا الأمر، ولماذا رغب الله بأن يُعلن خطته الخاصة بالأمم لحكام أمميتين وثنتين؟ وأخيراً، كيف حمى الله شعبه في السبي، بل وبأن يوصل حكماً أجنبياً غير عبرانيين إلى مرحلة يكرمونه ويمجّدونه فيها؟ ستتمّ الإجابة عن كل هذه الأسئلة في الوحدة الأولى من دراستك. سيعطيك الدرس الأول فرصة لتدرس معلومات مهمة بشأن خلفية السفر وأحداثه، وهي معلومات ضرورية جداً من أجل فهم هذا السفر، كما سيقدم لك نظرة عامة في دراسة سفر دانيال. أما الدرسان ٢ و٣ فسيأخذانك مباشرة إلى دراسة الأصحابين الأوّلين في السفر.

مُخطط الوحدة

الدرس الأول: التحضير لدراسة سفر دانيال

الدرس الثاني: الإطار التاريخي الخاص بالبلاط الملكي في بابل (دانيال ١: ١-٢١)

الدرس الثالث: حلم نبوخذ نصر بالتمثال ذي الأجزاء الأربعة (دانيال ٢: ١-٤٩)

أهداف الوحدة

عند انتهائك من دراسة هذه الوحدة، ستكون قادراً على أن:

- تفهم أهمية الجدل القائم بشأن تاريخ كتابة سفر دانيال وهوية كاتبه، وتكون قادراً على أن تدافع عن وجهة النظر الإنجيلية بأن دانيال كتب السفر في القرن السادس قبل الميلاد.

- تعرف وتحدّد الأحداث التاريخية الرئيسية التي حصلت في فترة حياة دانيال، وتبيّن التطوّرات الرئيسية من ذلك الوقت وحتى مجيء يسوع المسيح.
- تشرح الأهمية والمغزى اللاهوتيين لحصار نبوخذنصر لأورشليم والسّبي إلى بابل في ضوء عدم ثبات شعب إسرائيل في العهد مع الله.
- تشرح المعنى الرمزي للتمثال الذي رآه نبوخذنصر في حلمه (دانيال ٢).
- تدافع عن التفسير الإنجيلي المحافظ لتسلسل الممالك الأربعة الأربعة الذي يعلنه دانيال ٢، والذي يُختم بالإمبراطورية الرومانية.

الدرس الأول: التحضير لدراسة سفر دانيال

مُقَدِّمة الدرس

قبل أن تبدأ في دراسة أي سفرٍ بالتفصيل، الأمر الأول الذي عليك عمله هو أن تكتشف المعلومات الجوهرية والمهمة عن السفر: من كتب السفر؟ متى كُتِبَ؟ لمن كُتِبَ؟ لماذا كُتِبَ السفر؟ ماذا كانت الظروف في وقت كتابة السفر؟ وقد تكون قادراً أو غير قادر على أن تجد الإجابات عن كل هذه الأسئلة، ولكن كلاً سعت إلى معرفة الإجابات عن هذه الأسئلة صارت لديك بصيرة وفهم أكثر وأكبر بشأن السفر.

في كثيرٍ من الأحيان يشير السفر الكتابي إلى كاتبه ووقت كتابته في بداية السفر. وقد تحتوي مقَدِّمة السفر نفسه على بعض المعلومات التاريخية المهمة، وقد تُوجَد هذه المعلومات في جزءٍ آخر من السفر. وقد يبين الكاتب بشكلٍ مباشر مقصده من الكتابة، ولكن الأمر الأكثر شيوعاً هو أن يتم التأكد من مقصد السفر بتتبع وملاحظة ما يقوله الكاتب والتشديد الذي يضعه على المواضيع المهمة.

فمثلاً، يبيّن سفر إشعياء بشكلٍ مباشر في الآية الأولى أنّ السفر رؤياً رآها إشعياء، والإشارة إلى الملوك العديدين في البداية تخبر القارئ بشأن الفترة التي كتب فيها سفره. أما سفر دانيال فلا يحدّد هوية كاتبه في البداية. ولكن يُشار إلى حصار عسكري مهم ويُحدّد تاريخه من خلال الملِك الذي كان يحكم في تلك الفترة. وعلاوةً على ذلك، فتمّة إشارات تاريخية عديدة في السفر تسمح لنا بأن نربط مادة السفر مع المعلومات التاريخية التي نعرفها من خارج السفر.

سيعطيك الدرس الأول الفرصة لأن تكتشف بنفسك بعض الأمور المتعلقة بخلفية السفر، والتي لها أهمية في تفسير السفر. سيبدأ هذا الدرس بتحديد هوية الكاتب وتاريخ الكتابة، ومن ثمّ سيعمل على تقديم فهم أفضل للسياق التاريخي للسفر. وأخيراً، ستقرأ السفر قراءة عامة وسريعة وتحاول أن تضع مخطّطاً للسفر ككل. سيساعدك هذا في رؤيا الصورة الكبيرة لما يقوله الكاتب. واضحٌ أن هذا الدرس مختلف عن بقية الدروس الأخرى في هذا المساق، وذلك لأن الهدف منه هو تحضيرك لدراسة السفر. ولذا، فقد تستغرقك دراسة الدرس الأول وقتاً أطول من المعتاد لنتهي كل المهام الدراسية المرتبطة به. ولذا، خصّص مزيداً من الوقت لإتمام هذا الدرس.

مُخَطِّط الدرس

الموضوع الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة

الموضوع الثاني: الخلفية التاريخية

الموضوع الثالث: قراءة لتكوين نظرة عامة وشاملة

الموضوع الرابع: عمل مُخَطِّط للسفر

أهداف الدرس

- في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:
- تدافع عن الموقف التقليدي بشأن هوية كاتب سفر دانيال وتاريخ كتابته في القرن السادس قبل الميلاد في الردّ على التحدّيات التي يقدّمها العلماء النقدويّون الذين يرون أن دانيال سفر منحول كُتِب في القرن الميلادي الثاني قبل الميلاد.
- ترسم مخطّطاً للأحداث التاريخية الأساسية ذات التأثير على سفر دانيال وما يعلم عنه، والتي حدثت في الفترة الممتدة ما بين العام ٦٢٧ ق.م. والعام ١٣٢ ق.م.
- تعمل مخطّطاً لسفر دانيال يعكس بنية السفر العامة، والمواضيع الأساسية فيه، والموضوع والمقصد الرئيسيين للسفر.

الموضوع الأول: الكاتب وتاريخ الكتابة

مع أنّ سفر دانيال لا يذكر اسم كاتبه، فتمّة أسباب قوية للاعتقاد بأن الإنسان الذي يُدعى دانيال، والذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد، هو من كتب هذا السفر. هذا هو الفهم التقليدي عند العلماء اليهود والمسيحيّين الإنجيليين. ولكنّ العلماء النقدويّين (الذين لا يقبلون الكتاب المقدّس باعتباره كلمة الله) اليوم مُجمعون عملياً على إنكار الفهم التقليدي لهوية الكاتب، ويعتقدون أنّ السفر كُتِب في القرن الثاني قبل الميلاد بيد كاتب غير معروف.

لماذا يفعلون هذا؟ يُخْتَزَل الجواب هنا بأنّ الأمر يعود إلى افتراض مُسَبَق. يتفق كل العلماء على أن السفر يشير إلى تفاصيل تاريخية كثيرة تعود إلى الفترة من القرن السادس وحتى القرن الثاني قبل الميلاد على الأقل. فمثلاً، يتفق العلماء الإنجيليون والنقدويون على أن دانيال ١١: ٢٠-٣٥ يصف ملكاً شريراً يُدعى أنطيوخوس الرابع إيفانوس، الذي حكم الإمبراطورية السيلوقية في الفترة ١٧٥-١٦٤ ق.م. كيف يمكن لدانيال الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد أن يعرف ويكتب بهذا التفصيل عن ملوك مثل أنطيوخوس أتوا بعده بفترة زمنية طويلة؟ بالنسبة للإنجيليين، ليست هذه مشكلة، فالله أعلن هذه الأمور لدانيال، وما كتبه كان نبوةً إنبائية - أي نبوة تخبر بأحداثٍ ستحصل في المستقبل. ولكنّ العلماء النقدويّين ينكرون إمكانية وجود التنبؤ الإنبائية، ولذا عليهم أن يفترضوا أن السفر كُتِب بعد آخر حدثٍ تاريخي يُذكر في السفر (يعتقدون عموماً أن السفر كُتِب حوالي العام ١٦٥ ق.م، أي قبل مقتل أنطيوخوس بفترة قصيرة). وهكذا، يصير موضوع هوية الكاتب موضوعاً مثيراً يرفع صوته جداً. المسألة المهمة هنا هي قدرة الله على أن يخبر بالمستقبل قبل مجيئه وأن يعلن هذا المستقبل لأنبيائه، وفي النهاية موثوقية كلمة الله.

السؤال ١

يؤمن العلماء النقدويّون أن سفر دانيال كُتِب خلال فترة حكم أنطيوخوس الرابع إيفانوس، والرايح أن هذا حصل حول العام ١٦٥ ق.م. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢

اقرأ الآيات التالية وبيّن ما تعتقد به بشأن هوية الكاتب في ضوء ما يُقال في هذه التصريحات: دانيال ٨: ١؛ ٩: ١-٢؛ ١٠: ٢-٣؛ ١٢: ٥.

أ. نبوخذنصر ملك بابل

ب. إشعياء النبي

ج. دانيال

د. كورش ملك فارس

ربّما لاحظت في الآيات المشار إليها في السؤال ٢ أنّه يُشار إلى دانيال باستخدام ضمير المتكلم (هو المتكلم)، بمعنى أن السفر كُتِبَ وكأنّ دانيال هو كاتب مادة السفر. وباستثناء دانيال ٧: ١ ودانيال ١٠: ١ (وكلتاها تتّملّان بداية قسمين في السفر)، فإن كل الإشارات إلى دانيال في الأصحاحات ٧-١٢ تأتي باستخدام ضمير المتكلم. في هذا القسم الرئيسي العام من السفر، دانيال هو الراوي. يأتي هذا على خلاف الأصحاحات ١-٦ التي يُشار فيها إلى دانيال دائماً باستخدام ضمير الغائب. لاحظ مثلاً دانيال ١: ٨: "أمّا دانيال فجعل في قلبه أنه لا يتنجس بأطياب الملك ولا بخمر مشروبه، فطلب من رئيس الحصيان ألا يتنجس." فحين يشير دانيال إلى نفسه بصفته المتكلم، فإنه يستخدم لغة الكلام المنقول (أي باقتباس ما قاله دانيال). وثمة أمثلة عديدة على صيغة "الكلام المنقول" على لسان دانيال (انظر دانيال ١: ١١-١٢؛ ٢: ٢٤؛ ٤: ١٩؛ ٥: ١٧؛ ٦: ٢١)، ولكن في كامل الأصحاحات ١-٦، يُشار إلى دانيال باستخدام ضمير الغائب. يشير العلماء النقادون إلى هذا الأمر كجزء من حجّتهم على أنّ دانيال ليس كاتب السفر. ولكنّ هذا الأمر في ذاته ليس حاسماً. فمع أنّ إشارة الكاتب إلى نفسه باستخدام ضمير الغائب في قصة يكتبها تبدو أمراً غريباً لقراء أيامنا هذه، فإنّه لم يكن عمل هذا أمراً غريباً عند الكُتّاب القدماء. فزينوفون (Xenophon) مثلاً كتب كتاب "التراجع" (Anabasis)، مع أنّه استخدم ضمير الغائب في الإشارة إلى نفسه. وهذا ينطبق على كتاب "الحروب الغالية" (Gallic Wars) ليوليوس قيصر. واضح أنّ دانيال اختار أن يتكلم عن نفسه بصيغة ضمير الغائب في القسم الروائي الذي يغطي الأصحاحات ١-٦، ولكنّ بصيغة ضمير المتكلم في الأصحاحات ٧-١٢، التي تدوّن سلسلة من أربع رؤى أُعطيت لدانيال.

واجب قراءة

يستخدم العلماء النقادون الكثير من الحجج في محاولتهم إظهار بطلان فكرة أن سفر دانيال كُتِبَ في القرن السادس قبل الميلاد بيد دانيال، الشخصية التاريخية التي عاشت في القرن السادس قبل الميلاد. والكثير من حججهم تشتمل على اتهامات بوجود عدم دقة فيما يتعلّق بالأمور التاريخية في نصّ السفر، مما يقودهم إلى الاعتقاد بأن شخصاً ما بعد دانيال التاريخي هذا بفترة طويلة جداً (وقد كان هذا الكاتب يجهل الكثير من تاريخ القرن السادس قبل الميلاد) هو المسؤول عن هذا الأمر. اقرأ "تاريخ كتابة سفر دانيال وهوية كاتبه".

تاريخ كتابة سفر دانيال وهوية كاتبه

أولاً: مُقدِّمة

عزا التقليدان العبري والمسيحيّ باستمرار هذا السفر إلى النبي دانيال، الذي كان يُعتَقَد بأنّه وضعه في القرن السادس قبل الميلاد. وفي القرن الميلادي الثالث ضمن حقبة الكنيسة، تعرّض هذا الموقف لنوع من التحدي والاعتراض على يد بورفيري (Porphyry)، الذي كان مفكراً ومشككاً يعتنق الفلسفة الأفلاطونية الجديدة (لم يكن مسيحياً). لم تتمكّن كتاباته من البقاء، ولكنّ تعليقاته على سفر دانيال محفوظة في كتابات آخرين مثل جيروم. كان بورفيري يعتقد أن سفر دانيال كُتب في الحقبة المكايتية (القرن الثاني قبل الميلاد) من أجل تشجيع الشعب اليهوديّ الذين كانوا يتعرّضون للاضطهاد على يد أنطيوخوس الرابع إبيفانوس. افترض بورفيري أن التوبة التي تشير إلى المستقبل هي أمرٌ مستحيل، وبأنّه لا يمكن لأحدٍ أن يعرف الأحداث المدوّنة في سفر دانيال إلا إن كان عاش في القرن الثاني قبل الميلاد.

مع أن المسيحيين الإنجيليين اليوم ينسبون السفر إلى دانيال الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد، فإن العلماء النقيديين يتمسكون برفض هذا الرأي. يقدم بيرنارد و. أنديرسون (Bernhard W. Anderson) (الذي كان مدرّساً للعهد القديم) صورة أمّوجية للموقف النقدي، إذ يقول: "على أية حال، السفر في شكله الحالي يمثّل بشكلٍ أساسي عملاً واحداً موحداً صدر خلال فترة اضطهاد أنطيوخوس إبيفانوس، والراجح أن هذا حصل حول العام ١٦٥ ق.م. (Bernhard W. Anderson, Understanding the Old Testament, 622). ويتوسّع في حديثه عن الأمر فيقول: "بعد انطلاق الحروب المكايتية بفترة قصيرة، وضع كاتب غير معروف سفر دانيال. لا شك أن هذا الشخص كان من الحسيديم الذين شعروا بالنفور والاشمئزاز من الثقافة الهيلينية والطريقة الاستبدادية التي فُرِضت بها على اليهود." (Bernhard W. Anderson, Understanding the Old Testament, 618). ولكنّ لا يتفق كل العلماء النقيديين مع وجهة نظر أنديرسون بشأن وحدة السفر، إذ اقترح العلماء النقيديون نظريات عديدة بشأن تعدّد كتاب السفر، وبشأن العمل التحريري له، إلخ.

ليس الموقف النقدي ببساطة إنكاراً للنبوة المستقبلية فحسب، بل هو هجوم مباشر وصریح على نزاهة الكتاب المقدّس. يقول أنديرسون: "تحدّث كاتب سفر دانيال إلى التأس في أيامه في شكل كتابيّة سبقت الحقبة البابليّة، وكانّ الكاتب يتطلّع نحو المستقبل بدلاً من النظر في الحاضر إلى الوراء." (Bernhard W. Anderson, Understanding the Old Testament, 619). كلام أنديرسون هذا في جوهره اتهامٌ للكتاب المقدس بخداع التأس عن قصد.

الإنجيليون (الذين لا يأتون إلى الكتاب المقدّس بافتراض مسبق ضد النبوة المستقبلية) يقبلون حقيقة أن السفر نفسه يقدم دانيال بصفته كاتبه (انظر مثلاً دانيال ١٢: ٣-٤). فالعبارة "أنا دانيال" ترد في مواقع عديدة من السفر (انظر مثلاً دانيال ٨: ١؛ ٨: ٢٧؛ ٩: ٢؛ ١٠: ٢؛ ١٢: ٥). ومع أنّه يُشار إلى دانيال في بعض أجزاء السفر باستخدام ضمير الغائب، فقد كانت هذه الممارسة اعتيادية عند الكتاب

القدماء. فرينفون كتب كتاب "التراجع" (Anabasis)، مع أنه استخدم ضمير الغائب في الإشارة إلى نفسه. وهذا ينطبق على كتاب "الحروف الغالية" (Gallic Wars) ليوليوس قيصر.

ثانياً: أدلة تدعم الموقف التقليدي بشأن تاريخ الكتابة وهوية الكاتب

أ. شهادة المسيح (متى ٢٤: ١٥)

في متى ٢٤: ١٥، أشار الرب يسوع إلى "رجسة الخراب" (انظر دانيال ٩: ٢٧؛ ١٢: ١١)، وأشار إلى أنّ دانيال النبي هو من تكلم عنها. وبهذا يكون قد دعم الرأي التقليدي بأن كاتب هذا السفر هو دانيال، وليس كاتباً مجهول الهوية عاش في القرن الثاني قبل الميلاد.

ب. دليل وثائق ومخطوطات قران

تشير القطع الثمانية التي وُجِدَت ضمن مخطوطات ولغائف البحر الميت، والتي احتوت على نصوص لسفر دانيال، إلى تاريخ يسبق الحقبة المكاية بفترة ليست قصيرة. تشهد هذه القطع للطريقة التي كان السفر فيها موضع احترام ويُقتبس منه باعتباره جزءاً من الكتاب المقدس. ولأن هذه القطع والمخطوطات نسخ فقط، فلا بدّ أن المخطوطة الأصلية لسفر دانيال وُجِدَت قبل الفترة المكاية بفترة ليست قصيرة، وذلك من أجل إعطاء وقتٍ كافٍ لتداول السفر بين الناس وقبوله كجزء من الكتاب المقدس. وعلاوةً على ذلك، لو كان سفر دانيال كتاباً يعود إلى القرن الثاني قبل الميلاد، لم يكن محتملاً أن يسمح اليهود له بأن ينسل إلى القانون العبري لأسفار الكتاب المقدس دون انتباه.

ج. دليل الكلمات المقترضة من اللغة الفارسيّة

كُتِبَ سفر دانيال نصفه بالعبرية ونصفه بالآرامية. وبالإضافة إلى هذا، ترد في السفر كلمات عديدة ذات أصول أجنبية، ولكنها كُتِبَت بحروف عبرية وآرامية. تُدعى هذه بـ"الكلمات المقترضة". بعض هذه الكلمات المقترضة ذات أصل يوناني، وبعضها ذات أصل فارسي. وخص هذه الكلمات المقترضة عن قرب يُظهِر أن سفر دانيال كُتِبَ في وقتٍ سابق بفترة طويلة للقرن الثاني قبل الميلاد.

وقد أشار هاريسون (Harrison) مثلاً إلى أنّ "كل الكلمات المقترضة من الفارسية في سفر دانيال كلمات من الفارسية القديمة (التي ترد في نقوش القرن السادس والخامس قبل الميلاد)، مما يدلّ على أن آرامية سفر دانيال في هذه المنطقة هي آرامية ما قبل الحقبة الهيلينية، وليست آرامية الفترة المكاية" (Harrison, "Daniel, Book of," ISBE, 1:86).

د. المقارنة مع مواد أدبية تعود إلى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد

إن كان سفر دانيال كُتِبَ في القرن الثاني قبل الميلاد، فإنّه يُتَوَقَّعُ أن تتشابه لغته العبرية والآرامية مع نوعية هاتين اللغتين السائدة في الفترة نفسها، ويمكن إظهار هذا بالمقارنة مع وثائق أخرى معروف أنّها كُتِبَت في الفترة الزمنية نفسها.

١. سفر يشوع بن سيراخ (حوالي ٢٠٠-١٨٠ ق.م)

سفر حكمة يشوع بن سيراخ وثيقة دينية مهمة كُتبت في الأصل باللغة العبرية التي تعود إلى بدايات القرن الثاني قبل الميلاد. فلو كان سفر دانيال كُتب في هذه الفترة، كما يرى العلماء النقاد، فإننا نتوقع أن تتشابه لغة دانيال العبرية مع لغة يشوع بن سيراخ العبرية. ولكن المقارنة بين الوثيقتين تُظهر أن السفرين لا يعودان إلى الفترة الزمنية نفسها. فلغة سفر بن سيراخ العبرية تظهر سمات حقبة متأخرة عن لغة دانيال، حتى إنها تتصف بلغة شبيهة بعبرية المشناة (وهي نوع وأسلوب اللغة العبرية التي كانت تُستخدم حول الفترة التي عاش يسوع المسيح فيها). عبرية سفر دانيال تسبق زمنياً عبرية سفر يشوع بن سيراخ، ولا تتشابه مع عبرية المشناة.

٢. وثائق عبرية من قمران

درس جليسون آرشر (Gleason Archer) عدداً من الوثائق العبرية التي اكتُشفت في قمران، والتي تعود إلى القرون الأخيرة قبل الميلاد (The Hebrew of Daniel Compared with the "Qumran Sectarian Documents في The Law and the Prophets, 1974). ومن الوثائق التي درسها "قانون الجماعة" (The Rule of the Community) أو "دليل الانضباط" (Manual of Discipline؛ 1QS)، و"حروب أولاد النور ضد أولاد الظلام" (The War of the Children of Light Against the Children of Darkness؛ 1QM)، و"مزامير الشكر" (The Thanksgiving Psalms). ولكن لغة هذه الوثائق لا تُظهر سمات مميزة مشتركة مع أصحابات القسم العبري في سفر دانيال. هذا يؤيد الرأي القائل بأن اللغة العبرية المستخدمة في سفر دانيال سابقة لعبرية القرن الثاني قبل الميلاد.

٣. سفر التكوين الأبوكريفي

لو كان سفر دانيال يعود حقاً إلى القرن الثاني قبل الميلاد، كما يؤكد العلماء النقاد، فإننا نتوقع أن تشابه لغته الآرامية لغة الوثائق الآرامية المعروفة التي تعود إلى الفترة الزمنية نفسها. ولكن الحقيقة غير ذلك. من بين مخطوطات البحر الميت السبع الأصلية التي اكتُشفت في الكهف ١ قرب قمران، كانت هناك وثيقة تُعرف باسم "سفر التكوين الأبوكريفي" (Genesis Apocryphon؛ 1QapGen). تدون هذه الوثيقة، التي كُتبت باللغة الآرامية، حديثاً منحولاً جرى بين شخصية لامك، ابن متوشالخ، وابنه نوح. بحسب محرري هذه الوثيقة (ن. أفيفاد [N. Avigad] وي. يادين [Y. Yadin])، الراجح أن "التكوين الأبوكريفي" وُضع في الأصل في القرن الثالث قبل الميلاد، مع أن النسخة الآرامية التي اكتُشفت في قمران تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد. ومع هذا، فإنها تُظهر اختلافاً كبيراً عن لغة أصحابات الآرامية في سفر دانيال. يكتب آرشر (Archer) بهذا الشأن: "ومع هذا، فإن التحليل اللغوي يُظهر أنه في نواحي علم الصرف والمفردات والنحو، يحتوي التكوين الأبوكريفي على لغة آرامية تعود إلى مرحلة لاحقة جداً بالنسبة لأصحابات دانيال الآرامية" (Archer, "Daniel," 7:23؛ قارن مع Archer, "The Aramaic of Genesis Apocryphon"). وقد أجرى بيتر كوكسون (Peter Coxon) دراستين لنحو اللغة الآرامية الكتابية أظهر فيها أن آرامية سفر

دانيال تحمل سمات ما يُدعى "الآرامية الرسمية" (وهي شكلٌ من اللغة الآرامية كان يُستخدم في الفترة ما بين ٧٠٠ و ٣٠٠ ق.م.)، وبالتالي فهي تعود إلى فترة تسبق القرن الثاني قبل الميلاد.

٤. الحجج اللغوية

لو كان دانيال قد كُتِب في القرن الثاني ق.م.، فإننا نتوقَّع أن تشابه عبرية نص السفر العبري عبرية المشناة التي تعود إلى فترة لاحقة (وهي نمط اللغة العبرية الذي كان مُستخدمًا قرب زمن المسيح). ولكنّ الواقع غير ذلك، إذ عبرية سفر دانيال تُظهر سمات تتعلّق باللغة العبرية الكتابية الأقدم. فمثلاً، يُستخدم في سفر دانيال شكل "أشير" للاسم الموصل، وهو أمرٌ غير متوقَّع في وثيقة تعود إلى الفترة المكابية، حيث أن عبرية المشناة كانت تميل لتجنب هذا الشكل أو نادراً ما استخدمته. ومثال آخر على الفروق عدم استخدام اللغة العبرية المشناوية للنهاية "ناه" في صيغة المضارع/ المستقبل للمؤنث الجمع الغائب والمؤنث الجمع المخاطب، مع أنّنا نجد هذه الصيغة في دانيال ٨: ٢٢ في الفعل "ناعامودنا" و"ياعامودنا" (وهو أمرٌ متوافق مع نمط اللغة الكتابية الذي يسبق نمط لغة المشناة).

ثالثاً: الاعتراضات على الموقف التقليدي (الفرضية المكابية)

الاعتراضات على الرأي التقليدي بشأن تاريخ كتابة السفر وهوية كاتبه مبنية بشكلٍ أساسي على ما يُفترض أنّه أخطاء تاريخية، مع أن بعض الاعتراضات مبنية على حجج أدبية/ لغوية ولاهوتية. ويُفترض أن الكاتب الحقيقي (الذي بشأنه يؤكد العلماء التقديرون أنّه لم يكن يعرف الحقائق الصحيحة) كتب في زمن متأخّر جداً عن زمن دانيال الذي عاش في القرن السادس ق.م.

أ. التناقض المفترض في دانيال ١ : ١

يخبرنا دانيال ١ : ١ أن هجوم نبوخذنصر على أورشليم حصل في السنة الثالثة من مُلك يهوياقيم، بينما يشير إرميا ١ : ٢٥ و ٤٦ : ٢ إلى أن الهجوم حصل في السنة الرابعة من مُلك يهوياقيم. الردّ: عند القراءة الأولى يمكن أن يبدو هذا تناقضاً تاريخياً. ولكن على الدارس أن يتذكّر أن أنظمة التقويم السنوي (الروزنامة) وطرق التأريخ كانت في الشرق الأدنى القديم مختلفة عمّا لدينا اليوم. وهناك على الأقل تفسيران محتملان لاختلاف إرميا ودانيال بشأن السنة التي حصل فيها الهجوم. أولاً، كان هناك نظامان استخدمهما العبرانيون في حساب الزمن. فكان النظام الأول يبدأ بشهر نيسان العبري (الذي يقابل آذار-مارس/ نيسان-إبريل)، بينما يبدأ النظام الثاني بشهر تشرّي العبري (الذي يقابل أيلول-سبتمبر/ تشرين الأول-أكتوبر). ثانياً، ربما كان دانيال يستخدم منهجية التأريخ التي تأخذ "سنة ارتقاء العرش" في الاعتبار، حيث كانت الفترة الممتدة ما بين بدء المُلك وبداية السنة التالية تُعرف بسنة ارتقاء العرش، بينما تُعرف سنة المُلك الكاملة التالية بالسنة الملكية. وهكذا، ببساطة، كان دانيال يحسب السنوات بطريقة تختلف عن طريقة إرميا.

ب. الخطأ المفترض بشأن داريوس في دانيال ٦ : ٢٨

يقول العلماء التقديرون إن الإشارة إلى داريوس في دانيال ٦ : ٢٨ تنطوي على خلطٍ مع داريوس الأول، الملك الفارسي الذي حكم في الفترة ٥٢٢-٤٨٦ ق.م. (بعد زمن دانيال).

الرّد: الإشارة إلى الملك في دانيال ٦: ٢٨ بكونه داريوس لا ينبغي تفسيره بأن الكاتب خلط بينه وبين داريوس الأول، الملك الفارسي الذي حكم لاحقاً. فإما يكون "داريوس" لقباً شرفياً (مثل قيصر)، أو أن الملكين كانا يحملان الاسم ذاته. وعلاوة على ذلك، فإنه يُستبعد أن كاتباً كتب في القرن الثاني قبل الميلاد وقع في مثل هذا الخطأ، لأنّ سفر عزرا كان متاحاً لديه (انظر عزرا ٤: ٥؛ ٤: ٢٤). وكون دانيال يشير إليه بـ"داريوس المادي" (دانيال ٥: ٣١) فإنّ ذلك يدلّ على أنّه داريوس مختلف عن الملك الفارسي الذي يحمل الاسم نفسه. ومع أنّنا على استعداد للإقرار بأن الوثائق التاريخية لا تشير بشكلٍ مُحدّد إلى "داريوس المادي"، فمحتمل جداً أن شخصاً ينحدر من الماديين عيّن حاكماً على بابل. ويجد هذا الاقتراح ما يعزّزه في دانيال ٩: ١، الذي يؤكّد على أن داريوس المادي "مُلك" على أراضي الكلدانيين. فقد كان الجيش المادي قد اتّحد مع الجيش الفارسي في محاربة بابل والاستيلاء عليها.

في وصف سقوط بابل في "أخبار نبونيدس" (Nabonidus Chronicle)، يُوصف القائد الذي فتح بابل (وهو أوجبارو [Ugbaru]) بأنه "حاكم غوتيوم" (Governor of Gutium). كان "الغوتي" السكّان الجبليين الذين كانوا يسكنون حول العاصمة السابقة للإمبراطورية المادية. وبهذا، الراجح أن أوجبارو كان مادياً، مما يؤكّد أن كورش عيّن ماديين في مراكز عالية في إمبراطوريته.

وحديثاً، دافع الدكتور ستيفن أندرسون (Steven Anderson) عن الرأي القائل إنّ داريوس المادي ليس سوى سيارخيس الثاني (Cyaxares II)، آخر ملوك الماديين وابن أستياغيس (Astyages) (انظر Steven Anderson, Darius the Mede: A Reappraisal, 2014). وبعمله هذا، هو يعتمد على رواية فتح بابل التي دوّنها المؤرّخ اليوناني زينوفون (Xenophon).

ج. الخطأ المفترض بشأن آخر الملوك البابليين

يشير العلماء النقديّون إلى أن سفر دانيال يقول إن آخر الملوك البابليين هو بيلشاصر، بينما من الناحية التاريخية كان نبونيدس (Nabonidus) هو آخر ملوكهم.

الرّد: نعرف الآن أنّها كانا شريكين في الحكم. فثمة وثيقة تُدعى "الشعر الفارسي" (Persian Verse) تكتب عن نبونيدس، وتشير إلى أن نبونيدس وكلّ ابنه بيلشاصر بالملك على بابل، بينما سكن هو في تيماء في صحراء العربية. وهكذا، كان بيلشاصر الحاكم الرئيسي في بابل بينما كان نبونيدس يسكن في مكانٍ آخر. وذكر دانيال ٥: ٢٩ أن دانيال صار "متسلطاً ثالثاً" (الحاكم الثالث في المنزلة) في المملكة يفسّر بشكلٍ صائب شراكة نبونيدس وبيلشاصر ابنه في الحكم. فقد كان مركز "المتسلط الثالث" هو أسمى مكافأة يمكن أن يقديّها بيلشاصر لدانيال.

د. الخطأ المفترض بشأن أبي بيلشاصر

يُشار في دانيال ٥: ٢ إلى نبوخذنصر باعتباره أباً لبيلشاصر، مع أنّه من الناحية التاريخية كان نبونيدس هو أباً لبيلشاصر.

الرّد: كان نبوخذنصر جدّ لبيلشاصر، لأن نبونيدس (أباً لبيلشاصر) تزوج نيتوكريس (Nitocris) ابنة نبوخذنصر ليرث العرش. ولكنّ المشكلة تكمن في قراءة خاطئة من العلماء الغربيين لمصطلحات شرق

أوسطية. فالتعبير المترجم إلى "أب" (وهي "أب" في العبرية والآرامية أيضاً) استُخدم في اللغتين العبرية والآرامية في الإشارة إلى الأجداد أو الأسلاف، وهكذا يمكن استخدامه في الإشارة إلى الأب أو الجد (انظر تكوين ٢٨: ١٣؛ ٣٢: ٩).

هـ. الخطأ المفترض بشأن مرض نبوخذنصر

يشير العلماء التقديرون إلى أنه ليس من ذكر في مصادر الدولة البابلية الحديثة تؤكد إصابة نبوخذنصر بالمرض المشار إليه في دانيال ٤.

الرد: مع أن رواية مرض نبوخذنصر لا يتم التأكيد عليها في سجلات تاريخية خارج الكتاب المقدس تعود إلى تلك الفترة، فإنه ليس صعباً أن يفهم سبب عدم تدوين مثل هذا الأمر في السجلات التاريخية، إذ من شأن هذا الأمر أن يتسبب بحرج شديد جداً للملك وعائلته. ثمة أمثلة عديدة في تاريخ الشرق الأدنى القديم على إخفاء الحقائق التاريخية وعدم إيجادها سبيلاً إلى التدوين، وذلك حين كانت تنتقص من مجد وهيبة الملك أو الحاكم. وعلاوة على ذلك، فإنه توجد بعض الأدلة التي تؤكد الرواية الكتابية بشأن مرض نبوخذنصر في كتابات كاهن ومنجم ومؤرخ بابلي اسمه بيروسوس (Berossus). فباستخدامه ثلاث سجلات بابلية قديمة غير موجودة لدينا الآن، نشر كتاب "تاريخ بابل" (Babyloniaca أو History of Babylonia) في ثلاثة كتب حول الفترة ٢٩٠-٢٧٨ ق.م. في هذا الكتاب، حفظ بيروسوس تقليداً يقول إن نبوخذنصر أصيب بمرض فجائي قرب نهاية حكمه.

و. الخطأ المفترض بشأن وقت دخول دانيال إلى خدمة الملك

يضع دانيال ٢: ١ حلم نبوخذنصر في سنته الثانية، بينما بحسب دانيال ١: ٥؛ ١: ١٨-١٩، لم يدخل دانيال إلى خدمة الملك كأحد الحكماء إلا بعد ثلاث سنوات.

الرد: مع أن النص يشير إلى أن الحلم حصل في السنة الثانية من ملك نبوخذنصر، فالراجح أن هذا حصل بعد برنامج تدريبي امتد ثلاث سنوات. كانت سنة ملكه الأولى تُعتبر سنة الارتقاء، وقد امتدت من شهر أيلول/سبتمبر ٦٠٥ ق.م. وحتى شهر نيسان (الذي يقابل آذار-مارس / نيسان - إبريل) من العام ٦٠٤. وهكذا، كانت هذه هي السنة التي تُعتبر سنته الرسمية الأولى أو سنة الملك الأولى، التي كانت تُحسب من نيسان ٦٠٤ وحتى نيسان ٦٠٣ ق.م. بحسب الممارسة البابلية. وبهذا، فالراجح أن السنة الثانية تشير إلى وقت متأخر من سنته الملكية الثانية، والتي من الناحية العملية كانت في وقت ما في سنته الفعلية الثالثة. وإذ نعرف أن جزءاً من السنة يُحسب "سنة"، فإن هذا يسمح بانتهاء البرنامج التدريبي في هذه النقطة من الزمن.

ز. اعتراض لغوي: استخدام مفردات وتعايير يونانية في دانيال ٣

ثمة عددٌ من الآلات الموسيقية المذكورة في دانيال ٣ لها أسماء يونانية، مما يفترض أن هذا السفر كُتب في فترة كانت فيها اللغة اليونانية مُستخدمة (أي خلال الفترة الهيلينية، بعد زمن دانيال التاريخي). الرد: حتى خلال الفترة الآشورية، كان هناك أسرى يونانيون يُباعون عبيداً. كما أن المرتقة اليونانيين كان يعملون في الجيوش الآشورية تحت إمرة أسرحدون (٦٨٣ ق.م.)، وكذلك في الجيوش البابلية

تحت إمرة نبوخذنصر. وهكذا يمكن أن تكون المصطلحات الموسيقية اليونانية قد دخلت إلى الثقافة الآشورية/ البابلية قبل زمن دانيال.

ح. اعتراض أدبي: يفترض أن سفر دانيال جزء من الأدب الرؤيوي اللاحق

كثيراً ما يدعي الناقدون أن سفر دانيال ينتمي إلى نوع أدبي مميز يُدعى الأدب الرؤيوي الذي ظهر بكثرة في إسرائيل في الفترة المكيية. ومن هنا، فإنهم يرون أن الفترة ١٦٨-١٣٤ ق.م. تاريخ أكثر معقولة لتأليف هذا السفر.

الرد: يمكن القول إن حزقيال أيضاً يحتوي على عناصر رؤيوية، ومع هذا فإن العلماء لا يعيدونه إلى حقبة متأخرة، كالمكايية. حاول بعض العلماء النقيدين أن يربطوا سفر دانيال بالكتاب الرؤيويين على أساس اختلافهم عن الأنبياء المبكرين في الطريقة التي كانوا يكتبون بها عن الآم ومعاناة الناس. (يفترض أن الكتاب الرؤيويين عرفوا أن الآم شعب إسرائيل لا يمكن تفسيرها باعتبارها ناتجة عن الخطية.) ومع هذا، فإن دانيال ٩ يقر بخطية الأمة وباجتها إلى التوبة (وهو الأمر الذي يفترض أن الكتاب الرؤيويين لا يقرّون به).

ط. اعتراض أدبي: غياب اسم دانيال في كتاب بن سيراخ

كتب ابن سيراخ كتابه في اللغة العبرية حوالي العام ١٨٠ ق.م.، وفيه جزء كبير (انظر ابن سيراخ ٤٤: ١ فصاعداً) مُخصّص لـ "مدح الآباء". ولأن اسم دانيال لا يُذكر في هذا القسم (بالرغم من ذكر الأنبياء الرئيسيين الآخرين)، فإن العلماء النقيدين يدعون أن غياب اسم دانيال يعود إلى أن سفر دانيال لم يكن قد كُتب بعد، مما يقترح تاريخاً للكتابة يعود إلى ما بعد العام ١٨٠ ق.م.

الرد: يمكننا أن نشير هنا إلى أشخاص بارزين آخرين مثل أيوب وعزرا ومردخاي لم يُذكروا في قائمة ابن سيراخ. وعلاوة على ذلك، فإن شهرة وشعبية دانيال في قرمان (كما يظهر في مخطوطات البحر الميت) تُظهران مدى سطحية هذا الاعتراض. كما يُشار إلى دانيال وسفره في ١ مكابيين ٢: ٥٩ فصاعداً، وفي باروخ ١: ١٥: ٣، وفي الأقوال السابلية الثالثة (Sibylline Oracles III)، وهي كتابات تعود جميعها إلى القرن الثاني قبل الميلاد على الأقل. ولأن سفر دانيال كان في القسم الثالث من قانون الكتاب المقدس العبري (بمقابل كتابات الأنبياء الآخرين التي كانت في القسم الثاني)، فقد يفسّر هذا عدم إيراد اسمه في كتاب ابن سيراخ.

ي. اعتراض لاهوتي: لاهوت سفر دانيال متقدّم جداً بالنسبة لتاريخ مبكر

في بعض الأحيان وجه العلماء النقيديون اتهاماً مفاده أن لاهوت سفر دانيال متقدّم جداً بالنسبة للقرن السادس ق.م. فيفترض أن الإشارات المتكررة إلى الملائكة والإشارة إلى قيامة الأموات والدينونة الأخيرة والمسيا تفترض تاريخاً متأخراً للسفر في فترة ما بعد السبي.

الرد: هذه حجّة ضعيفة، لأنه يُشار إلى الملائكة في مواقع أخرى في العهد القديم وعبر تاريخ شعب إسرائيل. ومع أن العلماء النقيدين يقرّون بهذا، فإنهم يصرون على أن هذا حصل في سفر دانيال في شكل أكثر تطوراً من غيره من الأسفار، مثل حزقيال أو زكريا. كما أنه يُشار إلى قيامة الأموات في مزمو ١٦: ١٠ وإشعيا ٢٦: ١٩، وهما سفران مؤكّد أنّهما يسبقان سفر دانيال تاريخياً.

رابعاً: الاستنتاج

ادّعاء العلماء النقيديين بأن سفر دانيال كُتب على يد كاتب مجهول (أو كُتاب مجهولين) في القرن الثاني قبل الميلاد هو ببساطة ادّعاء غير صحيح. فثمة أدلة كثيرة على أن سفر دانيال كُتب قبل القرن الثاني قبل الميلاد بفترة طويلة، كما يظهر بشكلٍ خاص من خلال مقارنة اللغتين العبرية والآرامية اللتين تظهران في سفر دانيال مع اللغتين العبرية والآرامية اللتين تظهران في وثائق معروفة تعود للقرن الثاني قبل الميلاد. وعلاوةً على ذلك، فإن محاولة العلماء النقيديين أن يوجهوا اتهامات وشبهات بارتكاب الكاتب لأخطاء تاريخية (باعتبار أنه لم يكن على معرفة جيدة لتاريخ القرن السادس قبل الميلاد) هي اتهامات لا أساس لها. فالحجج التي تدعي ورود أخطاء تاريخية يمكن دحضها، وبالتالي فهي ليست دليلاً على أن كاتباً متأخراً هو من كتب السفر. هناك أسباب كثيرة تدعو لقبول شهادة السفر بأن الرجل الذي يدعى دانيال، والذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد هو من كتب السفر الذي يحمل اسمه.

السؤال ٣

ما أهمية سفر "التكوين الأبوكريفي" في الجدل المتعلق بهوية كاتب سفر دانيال؟

أ. تحتوي هذه الوثيقة على تصريح بأن إرميا هو من كتب سفر دانيال.

ب. يُعرف بأن هذه الوثيقة، المكتوبة في اللغة الآرامية، تعود إلى القرون الأخيرة قبل الميلاد، ولكن لغتها الآرامية مختلفة عن لغة دانيال، وهذا يشير إلى أن لغة دانيال الآرامية تعود إلى فترة سابقة جداً من القرن الثاني قبل الميلاد.

ج. يمكنك مقارنة لغة دانيال العبرية بلغة سفر التكوين العبرية لإثبات أن سفر دانيال كُتب قبل وقتٍ طويل من القرن الثاني قبل الميلاد.

د. يقدم لنا سفر التكوين الأبوكريفي دليلاً حاسماً ونهائياً بأن دانيال كُتب في القرن الثالث أو الثاني قبل الميلاد.

السؤال ٤

ما أهمية سفر يشوع بن سيراخ فيما يتعلق بالجدل المتعلق بهوية كاتب سفر دانيال؟

أ. كُتب سفر يشوع بن سيراخ في الأصل في اليونانية، ولغته اليونانية تشابه الترجمة اليونانية لسفر دانيال.

ب. يقول سفر يشوع بن سيراخ إنّ دانيال هو من كتب سفر دانيال في القرن السادس قبل الميلاد.

ج. كُتب سفر يشوع بن سيراخ بلغة عبرية كنتلك المستخدمة في القرن السادس قبل الميلاد.

د. سفر يشوع بن سيراخ، الذي كُتب في الأصل بعبرية القرن الثاني قبل الميلاد، لغته العبرية مختلفة بشكلٍ ملحوظ عن عبرية دانيال، وهذا دليل على أن سفر دانيال كُتب قبل القرن الثاني قبل الميلاد بفترة زمنية طويلة.

السؤال ٥

يشير دانيال ١: ١ إلى أن حصار نبوخذ نصر الأول لأورشليم حصل في السنة الثالثة من مُلك يهوياقيم، بينما يشير إرميا إلى أنه حصل في السنة الرابعة ليهوياقيم. لا يعني هذا بالضرورة أن سفر دانيال لم يكن دقيقاً من الناحية التاريخية، لأنه يحتمل أن يكون النبيان قد استخدم نظامين مختلفين في التأريخ (حيث تمه نظامان تبدأ السنة بحسبها بشهرين مختلفين)، أو ربما يكون دانيال استخدم نظام التأريخ الذي يأخذ "سنة الارتقاء على العرش" في الاعتبار. صواب أم خطأ؟

الموضوع الثاني: الخلفية التاريخية

مع أن الدارس يمكنه أن يفهم جزئياً سفر دانيال حتى لو كان لديه فهم محدود بالتاريخ القديم، فإن هذا سفر ثمة حاجة كبيرة عند دارسه لأن يكون فهماً شاملاً للتاريخ المحيط به من أجل استيعاب كل ما يظهر في السفر. عاش دانيال نفسه في القرن السادس قبل الميلاد، حين كانت الإمبراطورية البابلية تحكم العالم. ولكن الكثير من الأحلام والرؤى التي احتواها السفر تتعلق بأحداث تمتد من زمن دانيال وحتى القرن الميلادي الأول. وباستثناء الأحداث المتعلقة بالمجيء الثاني للمسيح، فإن آخر حدث تاريخي يُشار إليه في السفر هو دمار أورشليم في العام ٧٠ ميلادية (دانيال ٩: ٢٦).

مع أن أصحابات السفر لا تُقدّم بترتيب تاريخي تام (فالأصحاحان ٧ و٨، مثلاً، يشيران إلى وقتٍ سبق أحداث الأصحاحين ٥-٦). يُفتتح السفر في السنة ٦٠٥ ق.م. في وقت الاجتياح البابلي ليهوذا. وقد عاش دانيال ليرى سقوط الإمبراطورية البابلية عام ٥٣٩ ق.م.، والسنوات الأولى للإمبراطورية المادية الفارسية. والتاريخ المُقدّر لموت دانيال هو العام ٥٣٥ ق.م. ومع هذا، فإن سفر دانيال ينبئ بإمبراطوريتين أخريين أتينا بعد الإمبراطورية المادية الفارسية، ويصفها.

واجب قراءة

اقرأ الخلفية التاريخية لسفر دانيال.

الخلفية التاريخية لسفر دانيال

مُقدِّمة

يبدأ سفر دانيال بالعام ٦٠٥ ق.م. بحصار جيش نبوخذنصر لأورشليم. ولتقدير أهمية هذا الحدث، على الدارس أن يفهم علاقة هذا العمل بلاهوت العهد القديم عموماً. حين أخرج الترتب أمة إسرائيل من مصر عام ١٤٤٦ ق.م.، أتى بهم أولاً إلى جبل سيناء. وهناك دخلوا في عهدٍ مع الرب (العهد الموسوي)، الذي به وافقوا على أن يحفظوا الشريعة بصفتهم "أمة مُقدَّسة" للرب. وفي وقتٍ لاحق، أعطاهم الرب سفر التثنية الذي فيه أعلن أن الأمة ستبارك إن أطاعت شريعته وسئلتن (ثوَدَب) إن عصت (انظر تثنية ٢٨: ١-٢؛ ٢٨: ١٥). كما حذَّره من أن العصيان والتمرد المستمَّرين (خاصة اللذين يظهران في عبادة الأوثان) سيؤدبان إلى إرسال الرب جيوشاً أجنبية عليهم (انظر تثنية ٢٨: ٣٦-٣٧؛ ٢٨: ٤١؛ ٢٩: ٢٢-٢٨). فإن استمروا

في العصور، فإنه سيُبعدهم من أرض الموعد بشكلٍ كامل. وهكذا، يشرح هذا الأمر سبب حصار البابليين ليهودا عام ٦٠٥ ق.م. كان هذا تأديباً من الرب لإسرائيل على سنواتها الكثيرة في عصيانها لشريعة الله. وفي نظرنا إلى سفر دانيال، ينبغي لنا أن نكون على معرفة بخمس إمبراطوريات علمية مهمة حكمت بشكلٍ متوالٍ الشرق الأوسط عموماً (وأرض يهوذا بشكلٍ خاص):

الإمبراطورية الرومانية (٦٤ ق.م. - ٤٧٦ م.)	الإمبراطوريات الهيلينية (٣٣١ - ٦٤ ق.م.)	الإمبراطورية المادية الفارسية (٥٣٩ - ٣٣١ ق.م.)	الإمبراطورية البابلية دانيال في بابل (٦١٢ - ٥٣٩ ق.م.) (٦٠٥ - ٥٣٥ ق.م.)	الإمبراطورية الأشورية (حوالي ٩٠٠ - ٦١٢ ق.م.)
---	---	--	--	--

أولاً. الإمبراطورية الأشورية (حوالي ٩٠٠ - ٦١٢ ق.م.)

أولى الإمبراطوريات العظيمة التي سننظر إليها هي الإمبراطورية الأشورية. مع أن أشور لا يؤق حتى على ذكرها في سفر دانيال، فقد كان نشاط الإمبراطورية الأشورية هو ما قاد إلى حصار أورشليم المذكورة في دانيال ١. قبل الفترة التي يغطيها سفر دانيال، كانت الإمبراطورية الأشورية قد حكمت الشرق الأوسط مدة ثلاث مئة سنة تقريباً، ولكن في عام ٦١٢ ق.م.، تمكّنت قوات البابليين والماديين المشتركة من فتح عاصمة الأشوريين نينوى. وقد أنهى سقوط نينوى بشكلٍ فاعل سيادة أشور على الشرق الأوسط. وبعد هذا، نشب صراع قوى اشتبكت فيه القوتان العظيمتان الباقيتان، أي بابل ومصر. وفي هذا الصراع من أجل تحقيق التفوق والسيادة، أدى النزاع بين بابل ومصر إلى التأثير على دولة يهوذا الصغيرة، التي كان يحكمها في ذلك الوقت الملك يوشيا (الذي حكم في الفترة ٦٤٠/٦٤١ - ٦٠٩ ق.م.). وفي عام ٦٠٩ ق.م.، واستجابة لطلب الملك أشور أوباليت ملك أشور، زحف الفرعون نحو الثاني، ملك مصر، شمالاً عبر أراضي مملكة يهوذا في طريقه إلى حاران (الواقعة في جنوب تركيا اليوم) من أجل أن يسعف حليفه في مواجهة القوى العسكرية البابلية التي كانت تلاحق الأشوريين (Merrill, Kingdom of Priests, 467-468). وحين حاول يوشيا أن يتدخل لمنع الجيش المصري من إكمال طريقه، قُتل (٢ ملوك ٢٣: ٢٩).

وموت يوشيا، نُصّب يهوآحاز ملكاً بيد "شعب الأرض" (٢ ملوك ٢٣: ٣٠)، ولكنه خُلِع بعد فترة قصيرة على يد نحو الثاني فرعون مصر (٢ ملوك ٢٣: ٣١، والمقطع الموازي ٢ أخبار ٣٦: ٢)، وأُخذ أسيراً إلى مصر (٢ أخبار ٣٦: ٤؛ ٢ ملوك ٢٣: ٣٣؛ إرميا ٢٢: ١٠-١٢). وبعد ذلك، عيّن الفرعون نحو ألياقيم (أخا يهوآحاز) ملكاً لعرش يهوذا عام ٦٠٩ ق.م.، وأعطى اسم "يهوياقيم" اسماً ملكياً. وكان يهوياقيم حاكماً ليهودا تابعاً للفرعون نحو (حيث صارت يهوذا دولةً تابعة لمصر، وفُرضت عليها جزيّة ثقيلة كان عليها دفعها).

ثانياً. الإمبراطورية البابلية (٦١٢-٥٣٩ ق.م.)

كان موت أشوربانينال (حوالي العام ٦٢٧ ق.م.)، آخر ملك أشوري عظيم، بداية ضعف الإمبراطورية الأشورية وتراجعها وزوالها. فبعد موته بفترة قصيرة، تمزّد بابلي اسمه نبوبولاسر على الحكم

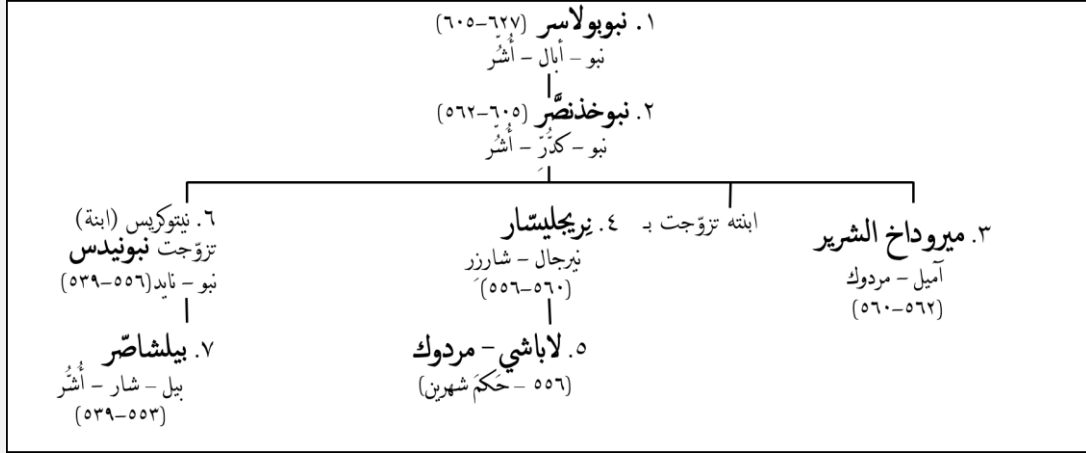
الأشوري، ونجح بتمزده، واتخذ لقب "ملك بابل" (حوالي عام ٦٢٦ ق.م.). وبالسيطرة على مدينة نينوى عام ٦١٢ ق.م.، صارت بابل عملياً قوة عالمية. وهكذا، انتقل صراع القوى ليصير بين بابل ومصر.



في صيف العام ٦٠٥ ق.م.، اشتبك الجيشان البابلي والمصري في موقع يُدعى كركميش (موجود حالياً في جنوب تركيا). وقد تمكن الجيش البابلي، الذي كان يقوده ولي العهد البابلي نبوخذنصر الثاني، من هزيمة الجيش المصري، ولاحقه جنوباً إلى مصر. وفي ملاحقة الجيش البابلي للمصريين، اجتاز أراضي مملكة يهوذا. وكان أمراً طبيعياً أن نبوخذنصر أراد أن يضمن انتقال ولاء يهوذا إلى بابل، ولذا حاصر أورشليم. ومن العام ٦٠٥ ق.م. فصاعداً، أخضعت أورشليم لبابل، وضمّت إلى الإمبراطورية البابلية، مع أنه سُيح ليويقيم بأن يستمر ملكاً ليهوذا (وهو ما حصل حتى العام ٥٩٨ ق.م.). والجزية التي كانت في السابق تُدفع لمصر، صارت الآن تُدفع لبابل، وأخذ عددٌ من الفتيان اليهود من الأسرة المالكة إلى بابل ليتم تدريبهم على الخدمة في إدارة شؤون الحكومة البابلية. ومن بين الفتيان الذين أُخذوا عام ٦٠٥ ق.م. دانيال ورفاقه الثلاثة: حننيا (شدرخ) وميشائيل (ميشخ) وعزريا (عبدنغو).

وفي السنوات التالية، كانت هناك محاولات انقلابٍ متكررة على حكم بابل والتمرد عليه، وقد حصل آخرها في حكم الملك صدقيا (الذي حكم في الفترة ٥٩٧-٥٨٦ ق.م.). وقد أدى هذا إلى دمار أورشليم والهيكل اليهودي عام ٥٨٦ ق.م. على يد البابليين. ونبوخذنصر نفسه، حكم بابل في الفترة ٦٠٥-٥٦٢ ق.م. وبعد موته، انتقل حكم الإمبراطورية إلى أيدي عدة، إلى أن وصل أخيراً إلى يد نبونيدس وبيلسنصر (حكماً معاً، كأب وابنه)، اللذين هُزما عام ٥٣٩ ق.م. بيد قوات الماديين والفرس المشتركة بقيادة كورش العظيم، مما أدى إلى إنهاء حكم المملكة البابلية الحديثة. والإمبراطورية الجديدة (التي صارت مع الزمن تُعرف ببساطة باسم الإمبراطورية الفارسية) حكمت معظم الشرق الأوسط إلى أن هُزمت على يد الإسكندر الكبير عام ٣٣١ ق.م. وقد شهد دانيال حكم كل ملوك المملكة البابلية الحديثة من نبوخذنصر فصاعداً، بالإضافة إلى الحكام الذين حكموا الإمبراطورية الفارسية في بداياتها. وفي ضوء الأحداث المذكورة في سفر دانيال، نستطيع أن نفترض أن دانيال عاش حتى حوالي العام ٥٣٥ ق.م. فإن افترضنا أنه كان بعمر

الخامسة عشرة حين سُبي إلى بابل عام ٦٠٥ ق.م.، فهذا يعني أنه عاش حياةً طويلة (الراجح أنه تجاوز الثمانين من عمره). والمُخطط التوضيحي التالي يُظهر حكام الإمبراطورية البابلية الحديثة:



ثالثاً. الإمبراطورية المادية الفارسية (٥٣٩-٣٣١ ق.م.)

صُعِفَ الإمبراطورية الآشورية بحلول العام ٦٢٦ ق.م. تقريباً سمح أيضاً بأن يكتسب شعبان آخران شيئاً من القوة، ويحققا الاستقلال، وهما شعبا الماديين والفرس. بشكلٍ أساسي، كان الماديون يسكنون المنطقة التي تمثل اليوم الجزء الشمالي من إيران، بينما كان الفرس يسكنون الجزء الجنوبي من إيران. في البداية، كان الماديون هم الشعب الأبرز، إذ نما قوة وسلطاناً تحت قيادة سيارخيس المادي (الذي حكم في الفترة ٦٢٥-٥٨٥ ق.م.). وبعد طرد عدوهم (السكيثيين) الذي كان إلى الشمال من أراضيهم، رتب سيارخيس زواجاً سياسياً لابنته بولي عهد بابل (نبوخذنصر الثاني) من أجل عقد حلف بين الماديين والبابليين بهدف هزيمة الآشوريين وإنهاء حكمهم. وكما ذُكر سابقاً، فقد حصل هذا عام ٦١٢ ق.م. حين تمكن الماديون والبابليون من فتح نينوى، عاصمة الآشوريين الحصينة. ومع أن حاكم الآشوريين وجيشه استمروا في المقاومة بضع سنين أخرى، فإنّه من الناحية الفعلية انتهت سيطرتهم على الشرق.

وبعد ذلك، كان الماديون والبابليون يتعاملون بعضهم مع بعض بالتسامح والاحترام، ولم يشتبكوا إلى حين، ولكن موت سيارخيس عام ٥٨٥ ق.م. كان بداية سلسلة من الأحداث التي انتهت إلى اندماجهم مع الفرس. وبحسب المؤرخ اليوناني هيرودتس، فقد تزوّجت حفيدة سيارخيس فارسياً، وولدت كورش الثاني، الذين يُعرف في التاريخ باسم كورش العظيم. وبيطء، ولكن بشكلٍ ثابت، تمكن كورش من بناء ما صار أعظم إمبراطورية على الأرض حتى ذلك الوقت. وقاد كورش جيوش الماديين والفرس التي اتّحدت في هزيمة العديد من الدول المعادية. ومع أن الدولة الجديدة كانت مؤلفة من الماديين والفرس، فقد ساد الفرس على الماديين. وهذا التفوق والسيادة للفرس على الماديين يساعدان في تفسير رؤيا الكبش في دانيال ٨: ٣: "فرغت عيني ورأيت وإذا بكبش واقف عند النهر وله قرنان، والقرنان عالين، والواحد أعلى من الآخر، والأعلى طالع أخيراً." ويُخبرنا النص الكتابي في دانيال ٨: ٢٠ أن الكبش ذا القرنين يمثّل ملوك مادي و فارس. القرن الأطول الذي طلع تالياً هو فارس. ساد الماديون مدة خمس وسبعين سنة، ولكنّ الفرس حكموا الشرق الأدنى لمدة تزيد على المئتي سنة. وفي الحقيقة، صارت هذه الإمبراطورية مع الزمن تُعرف ببساطة باسم الإمبراطورية الفارسية.

وفي عام ٥٣٩ ق.م.، أجهت جيوش الماديين والفرس مجتمعين نحو بابل. ومع أنه كان يُعتقد أن بابل حصينة لا يمكن اختراقها، فقد ظهرت كتابة على حائط قصر الملك بيلشاصر (دانيال ٥) تعلن حكم الله الأيكد: "قُسمت مملكتك وأعطيت لمادي وفارس" (دانيال ٥: ٢٨). وفي تلك الليلة بالذات (١٢ تشرين الأول/ أكتوبر، ٥٣٩ ق.م.)، تمكنت جيوش كورش من الاستيلاء على بابل، وهي حقيقة تاريخية مؤكدة تماماً من مصادر غير كتابية. ومن ثم، جعل كورش مدينة بابل مقاطعة فارسية أخرى (كانت تشمل ضمن أراضيها وسلطاتها سوريا وفينيقية ويهوذا). وعيّن داريوس المادي حاكماً على مقاطعة بابل. ما تزال شخصية "داريوس المادي" هذا محل خلاف (لا تذكره المصادر غير الكتابية، أو على الأقل لا تذكره بهذا الاسم). ولكن احترام كورش وتقديره للماديين يشير إلى أن تعيينه مادياً ملكاً لبابل كان أمراً معقولاً تماماً. وقد قدم الدكتور ستيفن أنديرسون (Dr. Steven Anderson) معالجة جيدة أظهر فيها أن داريوس المادي هو في الحقيقة سيارخيس الثاني، آخر ملك للماديين وابن أستياغيس (Astyages) (انظر Steven Anderson, Darius the Mede: A Reappraisal, 2014).

كان فتح بابل على يد كورش تيمياً للكلمات التي نطق بها النبي إشعياء قبل حوالي مئة وخمسين

سنة:

"هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ أُمَّمًا، وَأَخْفَاءَ مُلُوكِ أْحَلُّ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعَيْنِ، وَالْأَبْوَابَ لَا تَعْلُقُ: 'أَنَا أَسِيرُ قُدَّامَكَ وَالْهَضَابُ أَمْهَدُ. أَكْسِرُ مِصْرَاعِي النُّحَاسِ، وَمَغَالِيقَ الْحَدِيدِ أَقْصِفُ. وَأَعْطِيكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُوزَ الْمَخَابِيءِ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي، دَعْوَتِكَ بِاسْمِكَ. لَقَبْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي.' " (إشعياء ٤٥: ١-٤)

ولم يأت فتح بابل عام ٥٣٩ ق.م. على يد كورش العظيم بنهاية الإمبراطورية البابلية فحسب، بل وأتى إشعاع أمل للشعب اليهودي الذين كان يعيش في السبي ببابل. وبعد فتح كورش بابل بفترة قصيرة، أصدر مرسومًا يقضي بالسماح لليهود بالعودة إلى موطنهم في أرض يهوذا، وإعادة بناء الهيكل والمدينة اللذين كانا قد هُدمتا على يد نبوخذنصر عام ٥٨٦ ق.م. (وهو ما نقرأ عنه في عزرا ١: ١-٤ و٢ أخبار ٣٦: ٢٢-

٢٣). وهذا الأمر أيضاً قد سبق فأخبر به في نبؤات إشعياء "أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ: رَاعِي، فَكَلِّ

مَسْرَتِي يَمِّمَ. وَيَقُولُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سُبْنَى، وَلِلْهَيْكَلِ: سُوَسَسُ" (إشعياء ٤٤: ٢٨).

صدر هذا المرسوم عام ٥٣٨ ق.م. وكان دانيال (الذي سبي إلى بابل حين كان فتى في عام ٦٠٥ ق.م.) كبيراً جداً على العودة إلى أورشليم في هذا الوقت. ولذا، اختار أن يبقى ويكمل سنواته في بابل في حكم الماديين والفرس. ليس من شك في أنه فرح بعودة شعبه إلى أورشليم وساعه عن وضع أساسات

الهيكل. ولكن إكمال إعادة بناء الهيكل لم يتم إلا في ٥١٦/٥١٥ ق.م. (نتيجة خدمة النبيين حجي وزكريا)، ولا نظن أن دانيال عاش حتى سمع بحصول هذا.

وأما فيما يتعلق بكورش، فقد استمر في توسيع إمبراطوريته، وقد مات في معركة عام ٥٣٠ ق.م. وقد كان قد أسس الإمبراطورية الفارسية الجبارة التي تبتت ملكاً فارسياً على العرش طيلة المئتي سنة التالية.

رابعاً. الإمبراطوريات الهيلينية (٣٣١-٦٤ ق.م.)

حكمت الإمبراطورية الفارسية الجبارة الشرق الأدنى القديم في الفترة ٥٣٩-٣٣١ ق.م. وقد حصلت حروب كثيرة بين الفرس واليونان بدءاً من العام ٤٨٠ ق.م. (بما أعاق تقدّم الإمبراطورية الفارسية نحو أوروبا)، ولكن برغم هذا بقيت فارس القوة العظمى بلا منافس. ولكن كل هذا انتهى بشكل تامّ في القرن الرابع قبل الميلاد مع ظهور الإسكندر الكبير الشاب الممتلئ حيويةً. وُلد الإسكندر الكبير، ابن فيليب الثاني المقدوني، عام ٣٥٦ ق.م.، وتعلّم وتهدّب على يد الفيلسوف أرسطو. وبعد تحقيقه انتصاراتٍ أولية على الفرس في معركة غرانيكوس (Granicus) في شهر أيار/ مايو من عام ٣٣٤ ق.م.، ومعركة إسوس (Issus) عام ٣٣٣ ق.م.، بدأ قدرُ الإسكندر بأن يفتح أراضي العالم القديم ويحكمها أمراً أكيداً ومحتوماً. يشرح بيتزل (Beitzel) الأمر فيقول:

كشأت في العشرين من عمره مطالب بعرش مقدونية عام ٣٣٤ ق.م.، انطلق الإسكندر على رأس جيشٍ مكوّن من ٣٥٠٠٠ فقط في مهمةٍ يفوق طموحها ما حشد لها: فقد قصد الإسكندر أن ينهي الإمبراطورية الفارسية القويّة. وبعد أن حقق الإسكندر انتصاراً هزلياً على طروادة، حرّر مقاطعة كاريّا (Caria) ومدينة سايد (Side) قبل أن يتجه إلى الداخل ليقضي فصل الشتاء في غورديون (Gordion). وفي فصل الربيع، انطلق الإسكندر نحو الجنوب عبر البوابات الكيليكية (Cilician Gates)، التي عبرها الرسول بولس لاحقاً، ومن ثمّ دخل السهول الكيليكية ثانيةً. وفي تشرين الأول/ أكتوبر من العام ٣٣٣ ق.م.، اشتبك الجيش المكدوني مع القوات الفارسية التي كانت يقودها داريوس الثالث في إسوس، ... في واحدةٍ من أكثر المعارك الكتابية القديمة محوريةً وأهميّة. ويروي المؤرّخان الكلاسيكيان ديودوروس سيكولوس (Diodorus Siculus) وبلوتارخ (Plutarch) ربما بشيءٍ من المبالغة، كيف أن الإسكندر لم يفقد سوى ٤٥٠ جندياً، وكيف أنّه بجيشٍ منظمٍ ومنضبطٍ تمكّن من قتل حوالي ١١٠,٠٠٠ من الجيش الفارسي، وكيف تمكّن حتى من أسر زوجة داريوس وعائلته. (Barry Beitzel, The Moody Atlas of Bible Lands) ([1985], 150).

سمح هذا الانتصار في إسوس للجيش المكدوني بقيادة الإسكندر بأن يجتاح الجنوب، فاستولى أولاً على مصر، ليصل في النهاية إلى قلب بلاد فارس. وفي عام ٣٣١ ق.م. (بعد سنتين فقط من معركة إسوس)، خرج الإسكندر لأجل المواجهة النهائية مع داريوس الثالث في غاوغامبلا (Gaugamela)، الواقعة على بعد مسافةٍ قصيرة من مدينة الموصل، الواقعة اليوم في الجزء الشمالي من العراق. وبسرعةٍ مذهلة، تمكّن

من فتح العالم الذي كان محكوماً منذ فترة طويلة من الفرس. ولذا، ليس عجباً أن دانيال ٧: ٦ يصفه بمر سريع على ظهره أربعة أجنحة! وتكمن أهمية فتح الإسكندر للعالم في انتشار التأثير اليوناني (واللغة اليونانية) عملياً في كل الأراضي الواقعة إلى الغرب من الهند. وقد شمل هذا أرض يهوذا. وهذا ما أدى إلى الثورة الملكية بعد سنواتٍ كثيرة.

وبسرعة وصول الإسكندر إلى السلطة والسيادة، كانت سرعة مغادرته مسرح التاريخ. فقد مات فجأةً عام ٣٢٣ ق.م.، وكان في الثانية والثلاثين فقط من عمره. ولأنه لم يكن له خليفة واضح على عرشه، فقد نشبت صراعات على السلطة للاستيلاء على حكم إمبراطوريته. وبحلول عام ٣٠١ ق.م. انقسمت إمبراطوية الإسكندر، التي كانت حتى ذلك الوقت أكبر الإمبراطوريات اتساعاً، بين أربعة من قادته:

١. بطليموس (Ptolemy): وحكم مصر وأرض يهوذا

٢. سيلوقوس (Seleucus): وحكم فرجيية وحتى أراضي الإندوس (بما في ذلك سوريا وبابل)

٣. ليسياخوس (Lysimachus): وحكم ثراكي وبيثينية

٤. كاساندر (Cassander): وحكم مكدونية

صُوِّر قيام الإسكندر وانقسام مملكته إلى أربع ممالك بطريقة رمزية في دانيال ٨: ٨: "فَتَعَطَّم تَيْسُ الْمَعْرِ (اليونان) جِدًّا. وَلَمَّا اغْتَرَّ ائْتَكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ (الإسكندر، وَطَلَعَ عَوْضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ مُعْتَبَرَةٍ (قادة الإسكندر) نَحْوَ رِيَّاحِ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ" (أضيفت معاني الرموز بين قوسين).

وفيما يختص يهوذا، كانت أهم مملكتين هما المملكتان اللتان حكمهما بطليموس وسيلوقوس. حكمت سلالة سيلوقوس سوريا إلى أن تمكن القائد الروماني بومباي من الاستيلاء عليها وجعلها مقاطعة رومانية عام ٦٤ ق.م. ومؤسف أن يهوذا كانت واقعةً في وسط أرض المعركة ما بين بطلمة مصر وسيلوقيو سوريا. وقد أنبئ عن هذا الصراع الذي دار بين البطلمة والسيلوقيين بشكل واضح في سفر دانيال ١١ (حيث يُشار إليهما بملك الشمال وملك الجنوب). ومن ضمن حكام السيلوقيين أنطيوخوس الرابع إبيفانوس، الملك الشهير بشهره، وأحد المواضيع البارزة والمهمة في سفر دانيال (انظر دانيال ٨: ٩-١٤؛ ٨: ٢٣-٢٦؛ ١١: ٢١-٣٥). وقد حكم أنطيوخوس سوريا (وأرض يهوذا) خلال السنوات ١٧٥-١٦٤ ق.م. والإشارات التي يحتويها سفر دانيال عنه واضحة تماماً، حتى أن العلماء النقاد (الذين لم يكونوا قادرين على قبول صحة النبوة الكتابية) يصرون على أنه لا بد أن السفر كُتِب بعد وصول أنطيوخوس إلى السلطة. (ولذا يخطئون في تحديد تاريخ كتابة سفر دانيال، حيث يرون أنه كُتِب قبل موت أنطيوخوس بفترة قصيرة، أي حول العام ١٦٥ ق.م.)

في العامين ١٦٨-١٦٧ ق.م.، عمل أنطيوخوس عملاً حقيراً، إذ نجس الهيكل والعبادة اليهودية، ومن ثم اضطهد بشدة الذين قاوموا محاولاته بفرض الثقافة الهيلينية على أرض يهوذا. وحين عاد أنطيوخوس من حملته الثانية على مصر عام ١٦٨ ق.م.، اتخذ إجراءاتٍ قصد بها أن يرسل رسالة قوية بأنه لن يتم التسامح مع أي تمردٍ عليه. ولم تُفسر هذه المقاومة للهلنة والسلطة السيلوقية إلا باعتبارها تعاطفاً مع مصر، لأن المتمردين لم يكونوا يرجون تلقي الدعم والعون في حركتهم الساعية للتحزُّر إلا من مصر. ولذا، حين وصل

أنطيوخوس أورشليم، أمر بهدم أسوار المدينة، وقتل آلافاً من اليهود، وباع كثيرين جداً منهم عبيداً (٢مكابين ٥: ١١ فصاعداً). وبالإضافة إلى هذا، فقد دخل إلى قدس الأقداس، منجساً موقع الهيكل.

ولكنّ هذا لم يكن أقصى ما وصلت إليه فظائعه وبشائعه. ففي شهر كانون الأول/ ديسمبر من عام ١٦٧ ق.م.، أصدر أنطيوخوس مراسمه الاضطهادية التي فيها حاول إجبار اليهود على تجاوز ما لديهم من وصايا وشريعة. يصف ماكألو (McCullough) بعض أعماله العدوانية المسيئة:

تمّ منع إتمام الطقوس اليهودية (١مكابين ١: ٤٥-٤٦)، وتم تسليم ساحات الهيكل رسمياً، في الخامس عشر من شهر كسلو من عام ١٦٧ ق.م.، لعبادة زيوس أليبيوس (Zeus Olypios؛ ١مكابين ١: ٥٤؛ ٢مكابين ٦: ٢)، الذي كان يُدعى في الآرامية "بل شمين" (سيد السماء). يبدو أن البناء الرئيسي للهيكل بقي سليماً. وهذا ينطبق على مذبح المحرقة، مع أنّه في وقتٍ لاحقٍ أُقيم فوقه مذبح وثني صغير (١مكابين ١: ٥٩؛ ٤: ٤٤). ويُفترَضُ عموماً أن هذا المذبح الوثني هو "الرجس المخرب" أو "رجاسة الخراب" المشار إليها في ١مكابين ١: ٥٤ (انظر دانيال ١١: ٣١). (McCullough, The History and Literature of the Palestinian Jews, 115)

لم يشتمل اضطهاد أنطيوخوس على تدنيس كاملٍ للهيكل والمذبح فحسب، بل وأُحرقت نُسخ للتوراة، ومُنِعَ حفظ يوم السبت وشريعة الختان. وعلاوةً على ذلك، أُجبر اليهود على أن يحتفلوا بعيد ميلاد الملك كلّ شهر، وعلى أن يشاركوا في الموكب الاحتفال إكراماً للإله ديونيسوس (Dionysus). أُقيمت مرتفعات ومذابح دُجحت عليها الخنازير والحيوانات الأخرى في كل أرض يهوذا، وعيّن الملك مُفتشين للتأكد من تنفيذ هذه القرارات وتتميم هذه الإجراءات.

كانت هذه الإجراءات المسيئة التي أمر بها أنطيوخوس الدافع وراء اشتعال الثورة المكابية، والتي تُقرأ عنها في سفرَي المكابين الأول والثاني. وقد نجحت هذه الثورة في النهاية في عام ١٦٤ ق.م.، حيث تمّ تطهير الهيكل اليهودي وإعادة تكريسه. وحول هذه الفترة، مات أنطيوخوس في حالةٍ من الجنون. ولكنّ الراحة المؤقتة من الحكم السيلوقي لم تدم إلا قليلاً، إذ في عام ٦٤ ق.م.، قاد القائد الروماني بومباي جيوش روما بهدف إخضاع سوريا وأرض يهوذا (التي كان الرومان يدعونها فلسطين). وبوصول الإمبراطورية الرومانية، يكون وحش دانيال الرابع قد أتى: "بَعْدَ هَذَا كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ وَإِذَا بِجَيَّوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جَدًّا، وَهُوَ أَسْنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ كَبِيرَةٍ. أَكَلَ وَسَحَقَ وَدَاسَ الْبَاقِيَ بَرَجْلَيْهِ" (دانيال ٧: ٧).

خامساً. الإمبراطورية الرومانية (٦٤ ق.م. - ٤٧٦ م)

مع أنّ روما كانت قد ظهرت على مسرح أحداث العالم قبل العام ٦٤ ق.م.، فقد كان بومباي هو من فتح سوريا وأرض يهوذا في الفترة ٦٤-٦٣ ق.م.، مما شكّل بدء الحكم الروماني وتأثيرها على مناطق شرق البحر المتوسط. واستمرّ حكم روما مدّةً زادت على الخمس مئة سنة حتى العام ٤٧٦ م، وفي وسط حكم هذه الإمبراطورية، كان المسيا سيأتي.

ليس لدينا مساحة كافية لمناقشة مطوّلة وشاملة عن الإمبراطورية الرومانية، ولكنّ ثمة أمور تستحق أن نشير إليها هنا. بعد فتح بومباي لسوريا عام ٦٤ ق.م.، خلع ملك سوريا وجعلها مقاطعة

رومانية، ثم انتقل جنوباً في عام ٦٣ ق.م. ليثبت سيادة روما على فينيقية ومنطقة كويليه-سوريا (التي كانت تشمل يهوذا). وفي ذلك الوقت، كانت تشتعل حرب أهلية في يهوذا، حيث دعمت فرقة الفريسيين بينما دعمت الأخرى الصدوقيين. واختار بومباي أن يدعم فريق الفريسيين الذي كان يقوده هيركانوس الثاني (رئيس الكهنة اليهودي الذي كانت أمه أليكسندرا سالومة قد عينته ملكاً أيضاً). حاصرت جيوش بومباي وهيركانوس الثاني أورشليم، وبعد ثلاثة شهور سقطت المدينة بيدهم. وفي هذه العملية، مات حوالي الاثني عشر ألفاً من اليهود. وقد دخل بومباي نفسه إلى الهيكل، ليأمر بعدها بتطهير الهيكل وردّ مركز رئيس الكهنة إلى هيركانوس الثاني (Josephus, Antiquities of the Jews, 14.4).

انضمّ أدوميّ اسمه أنتيباتر إلى صفّ بومباي وهيركانوس الثاني. (كانت أدومية منطقة تقع إلى الجنوب الشرقي من يهوذا، ما بين البحر الميت وخليج العقبة، والتي كانت في السابق أرض الأدوميين). وفي عام ٤٩ ق.م.، اشتعلت حرب أهلية بين بومباي ويوليوس قيصر قادت كلا الرجلين في النهاية للمجيء إلى مصر. ومع أنّ بومباي كان قد اغتيل قبل فترة قصيرة، فقد دخل القيصر بعد ذلك في نزاعات داخلية في مصر. واذ اصطفّ القيصر إلى جانب كليوباترا ضد أخيها بطليموس الثامن، أوشك أن يهزم ويُقتل في الإسكندرية عام ٤٧ ق.م. ولكنّ أسعف أنتيباتر الأول القيصر، ولذا عُيّن أوّل والٍ ليهوذا، وأُعطى صلاحيات أن يجمع الضرائب. ومع أن يوليوس قيصر اغتيل لاحقاً في عام ٤٤ ق.م.، وتعرّض أنتيباتر للتسميم عام ٤٣ ق.م.، فإن المكانة السياسيّة التي تمكّن أنتيباتر من تحقيقها هيأت مسرح أحداث القرن الميلادي الأول في يهوذا (التي دعاها الرومان فلسطين).

كان لأنتيباتر الأول ابنٌ اسمه هيروُدس، الذي عقب اغتيال أبيه ذهب إلى روما. وبحسب يوسيفوس، انتخب هيروُدس "ملك اليهود" من مجلس الشيوخ الروماني عام ٣٩ ق.م. وعند عودته إلى فلسطين، تزوّج مريمّة، الأميرة الحشمونية (حيث رجا من خلال هذا الزواج أن يعطي شرعيّة لمطالبتة بالعرش). وقد نشب في فلسطين نزاعٌ على السلطة دام ثلاث سنوات، ولكنّ في عام ٣٦ ق.م.، تمكّن هيروُدس من الاستيلاء على أورشليم وفتحها، ومن ثمّ تثبيت سلطته. ويعرفه التاريخ باسم "هيروُدس الكبير"، الطاغية الشرّير الذي سعى إلى قتل الطفل يسوع في بيت لحم (متّى ٢). وقد اشتهر هيروُدس بمشاريع البناء الكثيرة التي أقامها، والتي كان أبرزها ترميم مجمع هيكل أورشليم وتوسيعه. ولأن هيروُدس مات عام ١ ق.م.، فإن معظم العلماء يستنتجون أن الربّ يسوع وُلد عام ٢-٣ ق.م. وأحد أولاد هيروُدس الكبير، وهو هيروُدس أنتيباس (رئيس ربع الجليل وبيريّة)، قتل في وقتٍ لاحقٍ يوحنا المعمدان، وشارك في التحقيق مع الربّ يسوع ومحامته مع بيلاطس البنطي، الوالي الروماني على اليهودية. ونتيجة لقرارها، صُلب يسوع عام ٣٣ م.، متمماً بهذا كلمات دانيال ٩: ٢٦: "وبعد اثنين وستين أسبوعاً يُقطّع المسيح (المسيّاً) وليس له."



وبعد ثلاثة عقود، ثار اليهود على محتلي أرضهم الرومان في الحرب اليهودية الرومانية الأولى، التي اشتعلت عبر السنوات ٦٦-٧٣ م. وقد أدت هذه الحرب إلى تدمير أورشليم والهيكل اليهودي عام ٧٠ م.، وهما حدثان يتّمان أيضاً كليات دانيال ٩: ٢٦: "وشعبُ رئيس آتٍ يخرّب المدينة والقدس، وانتهائهُ بغمارة، وإلى النهر حربٌ وخرّبٌ قُضي بها." فقد تمكّنت روما من سحق التمرد اليهودي سحقاً تاماً، حيثُ قُتِل آلاف، وصُيّر آلاف عبيداً.

ولكن اللافت للنظر أنّ تمرداً يهودياً آخر حصل ثانيةً عام ١٣٢-١٣٦ م.، وهو يُعرّف باسم ثورة



قطعة الدينار النقدية، وتعود للعام ٧٩ م.، وهي تُظهر تيطس بصفته "أغسطس الروماني" (Roman Augustus) أي "المجيد الروماني"، وعلى الخلف متمرّد يهودي يُجَبّر على الاستسلام.

بار كوخبا. في هذه الانتفاضة آمن كثيرون من اليهود بأن رجلاً يُعرّف باسم سمعان بار كوخبا كان المسيا اليهودي. ولكنّ الرومان أخمدوا الثورة بوحشية مرّة أخرى. ويُخبرنا المؤرّخ الروماني كاسيوس ديو (Cassius Dio) أن ٥٨٠,٠٠٠ من اليهود قُتلوا، وأن خمسين مدينة مُحصّنة و٩٨٥ قرية قد هُدمت.

والأمر الأكثر أهميّة هنا هو أن الرومان غيّرُوا اسم أورشليم إلى "أيليا كابيتولينا" (Aelia Capitolina)، وتُعرّف بالعربية بإيلياء)، ونصبوا تمثالاً للإله جوبيتر في الموقع الذي كان في السابق موقع الهيكل، ومنعوا اليهود من دخول أورشليم، ومعظم المتبقين من اليهود سبّوهم إلى خارج المنطقة أو بيعوا عبيداً. وقد سبق أن أنبأ الربّ يسوع نفسه بدمار أورشليم الذي حصل عام ٧٠ م. (انظر لوقا ٢١: ٢٠-٢٤)، وأشار إلى أن هذه

الثورات ستقود إلى طرد اليهود من الأرض: "وبقعون بغم السيف، ويُسبّون إلى جميع الأمم، وتكون أورشليم مدوسة من الأم، حتى تكمل أزمئة الأمم" (لوقا ٢١: ٢٤). ومع أن الإمبراطورية الرومانية انهارت في النهاية عام ٤٧٦ م، فقد استمر سبي اليهود الطويل من أرض يهوذا حتى الحاضر.

والجدول التالي يقدّم ملخصاً للحقبات التاريخية الرئيسية والإمبراطوريات التي تداولت على حكم الشرق الأدنى وذات الصلة بسفر دانيال:

الإمبراطوريات العالمية في الشرق الأدنى القديم ذات الصلة بسفر دانيال

الإمبراطورية الرومانية ٤٧٦ م - ٤٧٦ م	الإمبراطورية الهيملينية (أصلها يوناني) ٦٤٣ م - ٦٤٣ م	الإمبراطورية المادية الفارسية ٥٢٩ م - ٣٣١ م	الإمبراطورية البابلية ٦١٢ م - ٥٣٩ م	الإمبراطورية الآشورية ٩٠٠ م - ٦١٢ م
بوليوس قيصر (حكم ٤٤-٤٩ م)	الإسكندر (مات ٣٢٣ م) [لسياخوس كاسندر بطلوقس سيلوقس أطيوقس الرابع (حكم ١٧٥-١٦٤ م)]	كورش الكبير (حكم ٥٥٩-٥٣٠ م)	دانيال في بابل (٦٠٥ - حوالي ٥٣٥ م)	٧٢٢ - سبي مملكة إسرائيل الشمالية على يد الآشوريين. ٧٠١ - إنباء إشعاعا عن الاجتياح البابلي (إشعاعا ٦: ٣٩) ٦١٢ - فتح نبوخذ نصر على يد الماديين والبابليين
٦٤ - استيلاء بومباي على سوريا واليهودية (٦٣ م) ٤٤ - اغتيال بوليوس قيصر ٣٦ - صيرورة هيرودس الكبير ملكاً على اليهودية حوالي ٣ م - ولادة المسيح يسوع ٧٠ م - تدمير الرومان لأورشليم والهيكل	٣٣١ - انتصار الإسكندر على الفرس ٣٢٣ - موت الإسكندر في بابل ٣٠١ - صيرورة سيلوقس حاكم سوريا وبابل وأكتر ١٦٧ - تدنيس أطيوقس الرابع للهيكل اليهودي ١٦٤-١٦٧ - الثورة المكابية	٥٣٩ - فتح كورش الكبير لبابل ٥٣٨ - مرسوم كورش التاخي بالسماح لليهود بالعودة إلى عوفاء. ٥١٦ - اكتمال إعادة بناء الهيكل في أورشليم ٤٤٤ - إعادة بناء نجسها لأورشليم	٦٠٥ - سبي دانيال إلى بابل ٥٩٧ - الجلاء البابلي الثاني (حرقبال) ٥٨٦ - تدمير البابليين لأورشليم والهيكل	٧٢٢ - سبي مملكة إسرائيل الشمالية على يد الآشوريين. ٧٠١ - إنباء إشعاعا عن الاجتياح البابلي (إشعاعا ٦: ٣٩) ٦١٢ - فتح نبوخذ نصر على يد الماديين والبابليين

د. ح. بيل تار - كاتوليقي ٢٠١٣

السؤال ٦

صل بين التواريخ التالية والحدث التاريخي المرتبط بها:

التاريخ	الحدث التاريخي
٦٠٥ ق.م.	تدمير أورشليم والهيكل اليهودي على يد البابليين
٦١٢ ق.م.	فتح بابل على يد كورش العظيم، ملك مادي وفارس
٥٨٦ ق.م.	سقوط مدينة نينوى الأشورية بيد البابليين والماديين
٥٥٠ ق.م.	حصار نبوخذنصر الأول لأورشليم وسبي دانيال إلى بابل

السؤال ٧

أي من الجمل التالية لا تقدّم حقيقة تنطبق على كورش الكبير؟

- أ. وُحد جيوش الماديين والفرس عام ٥٥٠ ق.م.
- ب. قاد الجيوش التي هزمت نينوى، مما أدّى إلى إنهاء الإمبراطورية الأشورية.
- ج. فتح مدينة بابل عام ٥٣٩ ق.م.
- د. أصدر في عام ٥٣٨ ق.م. مرسوماً يسمح فيه لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا.
- هـ. تنبأ إشعياء النبي عن دور كورش في التاريخ (إشعياء ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١-٤).

السؤال ٨

أي من الجمل التالية لا تقدّم حقيقة تنطبق على الإسكندر الكبير؟

- أ. انطلق من مقدونية عام ٣٣٤ ق.م. للاستيلاء على أراضي الإمبراطورية الفارسية.
- ب. هزم داريوس الثالث في معركة غاوغاميللا عام ٣٣١ ق.م.
- ج. حين مات الإسكندر في سن الثامنة والأربعين، عيّن ابنه، فيليب المقدوني، ليحكم خلفاً له.
- د. يُوصف الإسكندر في دانيال ٧: ٦ برمز التمر ذي الأجنحة الأربعة.
- هـ. بعد موت الإسكندر، نشب صراع على السلطة أدى إلى انقسام مملكته بين أربعة من قادته.

السؤال ٩

اثنان من القادة اللذين استولوا على أجزاء من إمبراطورية الإسكندر كانا: بطليموس، الذي حكم سوريا وبابل، وسيلوقوس، الذي أخذ مصر. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. كان أنطيوخوس الرابع إبيفانوس هو الملك السيلوقي الحقير الذي فضّاه وبشائعه التي ارتكبها بحق يهودا (بما في ذلك تدنيس الهيكل وإحراق نسخ من كلمة الله) هو من دفع إلى الثورة المكابية الموصوفة في سفري المكابيين الأول والثاني.

ب. فتح القائد الروماني بومباي سوريا عام ١٦٧ ق.م.، منهيماً بهذا جنون أنطيوخوس الرابع إبيفانوس.

ج. تمكّن هيرودس الكبير، بعد تعيين مجلس الشيوخ الروماني له ملكاً لليهود، من فرض سيطرته على يهودا في العام ٣٦ ق.م.

د. خلال الحرب اليهودية الرومانية الأولى، دمر الرومان أورشليم والهيكل عام ٧٠ م. تيمناً للنبوّة الواردة في دانيال ٩: ٢٦.

الموضوع الثالث: قراءة لتكون نظرة عامّة وشاملة

الخطوة التالية في تحضيرنا لدراسة سفر دانيال هي إتمام قراءة عامّة للسفر. في هذه المرحلة من الدراسة، هدفك هو أن تقرأ سفر دانيال في جلسة واحدة (أو جلستين)، من دون الانشغال بتفاصيل السفر. عليك أن تضبط نفسك بحيث تكون قراءتك قراءة فقط من البداية إلى النهاية. في هذه المرحلة، ليس هدفك أن تفهم كل التفاصيل، بل أن تصير على معرفة عامّة بالسفر. فما ترجوه من هذه القراءة هو أن تفهم الخطوط العريضة التي يدور السفر حولها. لا تتوقع أن تفهم الكثير من التفاصيل في قراءتك العامّة هذه. وعليك ألا تتوقّف في قراءتك من أجل أن تحاول تفسير التفاصيل. والوضع النموذجي هو أن تقرأ السفر بهذه الطريقة على الأقلّ مرتين، ولكن باستخدام ترجمتين مختلفتين في كل مرة تقرأ فيها السفر.

واجب

حاول أن تجد مكاناً هادئاً لتقرأ سفر دانيال في جلسة واحدة من دون أن تتعرّض للمقاطعة. بدءاً من الأصحاح الأول، اقرأ السفر بشكل كامل حتى نهايته. لا تتوقّف لتتأمل بالسفر أو لتبحث عن معلوماتٍ مُعينة في مصادر أخرى، فأنت تقرأ السفر ليصير مألوفاً لديك ولتكوّن نظرة عامّة بشأنه. الرَّاح أن بعض الأصحاحات (خاصّةً دانيال ١١) لن تكون مفهومةً لك في المرّة الأولى التي تقرأها بها. لا بأس في هذا. قبل أن تبدأ القراءة، اقض دقيقةً في الصلاة، واطلب من الرب أن يضع في ذهنك بعض الدروس المهمة من السفر. لا تتقدّم في دراستك إلا بعد أن تكون أتممت هذه القراءة. إحدى إيجابيات إتمام قراءة عامّة للسفر قبل دراسة تفاصيله هي أن هذه القراءة تمكّنك من رؤية وحدة السفر. فقد كُتبت معظم أسفار الكتاب المقدّس بقصد واحدٍ عند كتابتها، ولذا، فإن للسفر ككلّ قصة موحّدة ورسالة موحّدة. وفي معظم الحالات، من خلال الملاحظة الحريصة والدقيقة، يمكن رؤية البنية الأدبية للسفر.

السؤال ١١

صل ما بين الأصحاح / الأصحاحات على اليمين والجمل التي تصف الأصحاح / الأصحاحات.

الأصحاح / الأصحاحات	الجمل الوصفية
دانيال ١	رؤى لمستقبل الأمم مُعطاة لدانيال
دانيال ٢-٦	الإطار التاريخي لوضع دانيال الفريد في السبي البابلي
دانيال ٧-١٢	قصص من البلاط الملكي في حياة دانيال

السؤال ١٢

افتح دفتر الحياة الخاص بك. في ضوء قراءتك السريعة والعامّة لسفر دانيال، ماذا تعلّمت عن الله وعن الطريقة التي يعمل بها في حياة الناس؟ اكتب على الأقل ثلاث ملاحظات.

لمعظم أسفار الكتاب المقدّس موضوع رئيسي واحد ومقصد مهمين واحد يفتران المادة التي يختار كاتب السفر أن يوردها فيما يكتب. يمكن للسفر الكتابي أن يحتوي على موضوعين فرعيين أو أكثر أيضاً بالإضافة إلى الموضوع الرئيسي. وتحديد المواضيع الفرعية خطوة تحضيرية مهمة لفهم الموضوع والقصد الرئيسيين والعامين للسفر.

السؤال ١٣

أي مما يلي ليست موضوعات فرعية ممكنة في سفر دانيال؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أهمية الصلاة والثبات في الأمانة للرب في الاضطهادات
- ب. تصميم الشعب اليهودي على إعادة بناء الهيكل وإعادة إقامة نظام الذبائح
- ج. سيادة الله على الأمم غير اليهودية والحكام غير اليهود لضمان إتمام مقاصده
- د. توبة الأمة اليهودية فيما يختص بعبادة الأوثان والسحر
- هـ. التأسيس المحتوم والأكد للمملكة المسيانية المستقبلية بالرغم من عداوة ومقاومة الحكام الأرضيين الرئيسيين

مع أنّ سفر دانيال لا يتبع ترتيباً زمنياً بالضرورة، فإنّ ثمة إشارات زمنية في دانيال ٧-١٢ تساعد القارئ في فهم ما كان دانيال يفعله. وهذه الإشارات الزمنية مصاحبة لكلّ رؤيا جديدة أو إعلان جديد يُعطى لدانيال.

السؤال ١٤

بنظرك إلى دانيال ٧-١٢، يُفترض بك أن تكون قادراً على رؤية أربع إشارات زمنية في هذه الأصحاحات. صل ما بين شاهد الآية/ الآيات والإشارة التاريخية الصحيحة.

الإشارة التاريخية	المرجع الكتابي
خلال السنة الأولى من حكم كورش ملك فارس	دانيال ٧: ١-٢
خلال السنة الأولى من حكم بيلشاصر، ملك بابل	دانيال ٨: ١
خلال السنة الأولى من حكم داريوس (الذي ينحدر من الماديين)، الذي نُصّب ملكاً على بابل	دانيال ٩: ١، ٢٠-٢١
خلال السنة الثالثة من حكم بيلشاصر، ملك بابل	دانيال ١٠: ١

ربما تكون قد لاحظت أنه بعد دانيال ١٠: ١، ليست لدينا أية إشارة زمنية تحدد تاريخ رؤيا أو إعلان مُعطى لدانيال. ولكن قارن دانيال ١٠: ٥ مع دانيال ١٢: ٥-٦. ماذا تلاحظ؟ الأصحاحات الثلاثة الأخيرة في سفر دانيال تشكّل رؤيا طويلة واحدة، حيث يمثل دانيال ١٠: ١ الإشارة الزمنية لهذه الرؤيا الطويلة والأخيرة.

ثمّة أمرٌ يتضح بشكلٍ جيّد من قراءة سفر دانيال قراءة عامة سريعة هو الاستخدام الكثير للرموز في السفر. ليس استخدام الرموز أمراً يتعارض مع التفسير الحرفي للكتاب المقدّس، فالرموز أسلوب أدبي صحيح للتواصل، والهدف من استخدامه هو تأكيد المعنى الحرفي المُقدّم في الرمز.

السؤال ١٥

صل ما بين كل رمزٍ مما يلي والأصحاح الذي يُوجد فيه الرمز.

الرمز	الأصحاح
تيس له قرن معتبر/ بارز بين عينيه	دانيال ٢
شجرة كبيرة تصل فروعها إلى السماء	دانيال ٤
حيوان يشبه الدب في فمه ثلاثة أضلاع	دانيال ٥
نقش بالكلمات "منا منا تقيل وفرسين"	دانيال ٧
تمثال رأسه من ذهب	دانيال ٨

الموضوع الرابع: عمل مُخطّط للسفر

أحد الأمور المفيدة جداً التي يمكن أن تعلمها فتساعدك في فهم أي سفرٍ في الكتاب المقدس هو أن تعمل "مسحاً" للسفر". وإحدى الخطوات لعمل مسح للسفر هي بعمل مخطط للسفر. من شأن عمل مخطط لكامل السفر على صفحة واحدة أن يساعدك في رؤية تسلسل السفر وعلاقة الأصحاحات بعضها ببعض. وعمل هذا، يمكنك تصوّر مخطّط الكتاب للسفر، وهو أمرٌ من شأنه أن يساعدك في رؤية موضوع ومقصد السفر الرئيسيين.

واجب

أنت الآن جاهز لعمل مخطّطك الخاص لسفر دانيال. ولمساعدتك في بدء هذا العمل، يمكنك أن تستخدم الإطار الأساسي الذي نزودك به بعد التعليمات. نعطيك بعض الخطوط الرئيسية لمساعدتك في البدء. اجعل هذا المخطّط مُخطّطك الشخصي من خلال نسخه في دفتر الحياة الخاص بك، أو على ورقة منفصلة، مع التعديل في أحجام أقسام المخطّط حسب رؤيتك لتنظيم الكتاب لمحتويات السفر. تقدّم لك بعض المساعدة الإضافية فيما يتعلّق بالأصحاحات الثلاثة الأخيرة من السفر (فبعض التّاس يرون هذه الأصحاحات أكثر صعوبة للفهم من غيرها). عليك أن تحاول أن تعطي عنواناً لكلّ أصحاح أو قسمٍ رئيسي في السفر.

يمكنك أن تضيف أية تعليقات أو تفاصيل أخرى، حسبما ترغب، في المساحة المتبقية. وقبل البدء في عمل مخطّطك، عليك أن تنظر إلى نموذج مخطّط عزرا لتري مثلاً على ما قد يبدو مخطّطاً جيداً للسفر (ونزودك بهذا المخطّط بعد إطار المخطّط المُخصّص لدانيال). ولكنّ المخطّط الذي تُعدّه لسفر دانيال هو مخطّطك أنت، ويمكنك أن تستخدم إبداعك الشخصي ومهارتك الشخصية في إعداده.

حين تنتهي من إعداد مخطّطك لسفر دانيال، يمكنك النظر إلى مخطّط السفر الذي تمّ إعداده لهذا المساق، والموجود في نهاية هذا الكتاب. لا تنظر إلى هذا المخطّط إلا بعد أن تنتهي من إعداد مخطّطك.

[أفكار مفيدة: كُتِبَ الأصحاح الأول من سفر دانيال بالعبرية. وبدءاً من دانيال ٢: ٤ وحتى نهاية الأصحاح ٧، كُتِبَ باللغة الآرامية، بينما كُتِبَت الأصحاحات ٨-١٢ باللغة العبرية. يعتبر كثيرون من العلماء الأصحاح ٧ "أصحاحاً مفصلياً" في السفر. فمن بعض النواحي، يرتبط هذا الأصحاح بالأصحاحات ٢-٦ (اللغة المستخدمة هي الآرامية، وكذلك التوازيات والتشابهات الكثيرة بين الأصحاحين ٧ و٢). ولكن من ناحية أخرى، يمكن القول إن الأصحاح ٧ ينتمي إلى مجموعة الأصحاحات ٨-١٢ (حيث الأصحاح ٧ يحتوي على الرؤيا الأولى ضمن مجموعة من الرؤى التي أُعطيت لدانيال).]

داينال

مقصد السفر:

الرقم	العبرية	الآرامية (بدءاً من ٤:٢)
١	العبرية	
٢		
٣		
٤		قل ٥٦٢ ق م
٥		أكتوبر ٥٢٩ ق م
٦		دايوس حوالي عام ٥٣٩ ق م
٧		٥٥٣-٥٥٦ ق م
٨		٥٥٠-٥٥٣ ق م
٩		٥٣٩ ق م
١٠		٥٣٤-٥٣٥ ق م
١١		
١٢		
١٣		
١٤		
١٥		
١٦		
١٧		
١٨		
١٩		
٢٠		
٢١		
٢٢		
٢٣		
٢٤		
٢٥		
٢٦		
٢٧		
٢٨		
٢٩		
٣٠		
٣١		
٣٢		
٣٣		
٣٤		
٣٥		
٣٦		
٣٧		
٣٨		
٣٩		
٤٠		
٤١		
٤٢		
٤٣		
٤٤		
٤٥		
٤٦		
٤٧		
٤٨		
٤٩		
٥٠		
٥١		
٥٢		
٥٣		
٥٤		
٥٥		
٥٦		
٥٧		
٥٨		
٥٩		
٦٠		
٦١		
٦٢		
٦٣		
٦٤		
٦٥		
٦٦		
٦٧		
٦٨		
٦٩		
٧٠		
٧١		
٧٢		
٧٣		
٧٤		
٧٥		
٧٦		
٧٧		
٧٨		
٧٩		
٨٠		
٨١		
٨٢		
٨٣		
٨٤		
٨٥		
٨٦		
٨٧		
٨٨		
٨٩		
٩٠		
٩١		
٩٢		
٩٣		
٩٤		
٩٥		
٩٦		
٩٧		
٩٨		
٩٩		
١٠٠		

الاختبار الذاتي للدرس الأول

السؤال ١

الرأي التقليدي بشأن تاريخ كتابة سفر دانيال وهوية كاتبه هو أن السفر كُتب بيد رجل يهودي اسمه دانيال تقلد مناصب سياسية عديدة في حكم البابليين والفرس خلال القرن السادس قبل الميلاد؟ صواب أم خطأ؟

السؤال ٢

في ضوء الإشارات الواضحة إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس في دانيال ١١، ما هو التاريخ الذي يعطيه العلماء النقاد عادةً لكتابة سفر دانيال؟

- أ. ٦٠٥ ق.م.
- ب. ٥٣٨ ق.م.
- ج. ٣٣١ ق.م.
- د. ١٦٥ ق.م.

السؤال ٣

حينما يُشار إلى دانيال في سفر دانيال، فإنه عادةً ما يُشار إليه ترد باستخدام ضمير المتكلم في الأصحاحات ١-٦، وبضمير الغائب في الأصحاحات ٧-١٢. صواب أم خطأ؟

السؤال ٤

بمقارنة اللغة الأصلية لسفر دانيال مع لغة الوثائق الأخرى التي يُعرف بأنها كُتبت في القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، مثل سفر التكوين الأبوكريفي في الآرامية وسفر يشوع بن سيراخ في العبرية، يمكننا أن نستنتج أن لغة سفر دانيال تظهر أن السفر كُتب في تاريخ أبكر جداً من القرن الثاني قبل الميلاد. صواب أم خطأ؟

السؤال ٥

حقيقة أن دانيال ١: ١ يقول إن حصار نبوخذنصر الأول لأورشليم قد حصل في السنة الثالثة ليهوياقيم بمقابل ما يقوله إرميا بأن هذا حصل في السنة الرابعة ليهوياقيم دليل آخر على عدم الدقة التاريخية في سفر دانيال (مما يؤكد أن كاتب السفر الحقيقي عاش بعد فترة طويلة من القرن السادس قبل الميلاد). صواب أم خطأ؟

السؤال ٦

أي من التواريخ التالية ليس صحيحاً؟

- أ. ٦١٢ ق.م. - سقوط مدينة نينوى الآشورية بيد البابليين والماديين
- ب. ٦٠٥ ق.م. - حصار نبوخذنصر الأول لأورشليم، وسي دانيال إلى بابل
- ج. ٥٨٦ ق.م. - دمار أورشليم والهيكل اليهودي على يد البابليين
- د. ٥٥٠ ق.م. - فتح بابل على يد كورش الكبير، ملك الماديين والفرس

السؤال ٧

أي من التصريحات التالية بشأن كورش الكبير ليس صحيحاً؟

- أ. وُحِدَ جيوش الماديين والفرس عام ٥٥٠ ق.م.
- ب. قاد الجيوش التي هزمت نينوى وفتحتها، مما أدى إلى إنهاء الإمبراطورية الآشورية.
- ج. فتح مدينة بابل عام ٥٣٩ ق.م.
- د. أصدر أمراً يسمح بمقتضاه لليهود بأن يرجعوا إلى أرض يهوذا عام ٥٣٨ ق.م.
- هـ. سبق أن أنبأ إشعياء النبي بدور كورش في التاريخ (إشعياء ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١-٤).

السؤال ٨

أي من التصريحات التالية بشأن الإسكندر الكبير ليس صحيحاً؟

- أ. انطلق من مكدونية عام ٣٣٤ ق.م. للاستيلاء على كل أراضي الإمبراطورية الفارسية.
- ب. هزم الملك الفارسي داريوس الثالث في معركة غاوغاميللا عام ٣٣١ ق.م.
- ج. بعد موته، انتقل مُلكه إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس.
- د. يُوصَف في دانيال ٧: ٦ برمز النمر ذي الأجنحة الأربعة.

السؤال ٩

اثنان من القادة الذين استولوا على أجزاء من إمبراطورية الإسكندر هما بطليموس (الذي حكم مصر)، وسيلوقوس (الذي حكم على سوريا وبابل). صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

اقرأ القائمة التالية. أي من التالي لا يمثل موضوعاً فرعياً في سفر دانيال؟

- أ. تشجيع دانيال لليهود المسييين في بابل على أن يعودوا إلى أرض يهوذا ويعيدوا بناء الهيكل
- ب. أهمية الصلاة والثبات في الأمانة للرب في الاضطهادات
- ج. سيادة الله على الأمم غير اليهودية والحكام غير اليهود لضمان إتمام مقاصده
- د. التأسيس المحتوم والأيد للمملكة المسيانية المستقبلية بالرغم من عداوة ومقاومة الحكام الأرضيين الرئيسيين

إجابات أسئلة الدرس الأول

السؤال ١: صواب

السؤال ٢ ج. دانيال

السؤال ٣

ب. يُعرف بأن هذه الوثيقة، المكتوبة في اللغة الآرامية، تعود إلى القرون الأخيرة قبل الميلاد، ولكن لغتها الآرامية مختلفة عن لغة دانيال، وهذا يشير إلى أن لغة دانيال الآرامية تعود إلى فترة سابقة جداً من القرن الثاني قبل الميلاد.

السؤال ٤

د. سفر يشوع بن سيراخ، الذي كُتب في الأصل عبرية القرن الثاني قبل الميلاد، فلغته العبرية مختلفة بشكل ملحوظ عن عبرية دانيال، وهذا دليل على أن سفر دانيال كُتب قبل القرن الثاني قبل الميلاد بفترة زمنية طويلة.

السؤال ٥: صواب

السؤال ٦

التاريخ	الحدث التاريخي
٦٠٥ ق.م.	حصار نبوخذنصر الأول لأورشليم وسبي دانيال إلى بابل
٦١٢ ق.م.	سقوط مدينة نينوى الأشورية بيد البابليين والماديين
٥٨٦ ق.م.	تدمير أورشليم والهيكل اليهودي على يد البابليين
٥٥٠ ق.م.	فتح بابل على يد كورش العظيم، ملك مادي وفارس

السؤال ٧

ب. قاد الجيوش التي هزمت نينوى، مما أدى إلى إنهاء الإمبراطورية الأشورية.

السؤال ٨

ج. حين مات الإسكندر في سن الثامنة والأربعين، عين ابنه، فيليب المقدوني، ليحكم خلفاً له.

السؤال ٩: خطأ

السؤال ١٠

أ. كان أنطيوخوس الرابع إيفانوس هو الملك السيلوقي الحقير الذي فضائعه وبشائعه التي ارتكبها بحق يهوذا (بما في ذلك تدنيس الهيكل وإحراق نسخ من كلمة الله) هو من دفع إلى الثورة المكابية الموصوفة في سفري المكابيين الأول والثاني.

ج. تمكن هيرودس الكبير، بعد تعيين مجلس الشيوخ الروماني له ملكاً لليهود، من فرض سيطرته على يهوذا في العام ٣٦ ق.م.

د. خلال الحرب اليهودية الرومانية الأولى، دَمَّر الرومان أورشليم والهيكل عام ٧٠ م. تتيمماً للنبوة الواردة في في دانيال ٩:٢٦.

السؤال ١١

الأصحاح / الأصحاحات	المجلد الوصفية
دانيال ١	الإطار التاريخي لوضع دانيال الفريد في السبي البابلي
دانيال ٢-٦	قصص من البلاط الملكي في حياة دانيال
دانيال ٧-١٢	رؤى لمستقبل الأمم مُعطاة لدانيال

السؤال ١٢: إجابتك الخاصة

السؤال ١٣

ب. تصميم الشعب اليهودي على إعادة بناء الهيكل وإعادة إقامة نظام الذبائح
د. توبة الأمة اليهودية فيما يختص بعبادة الأوثان والسحر

السؤال ١٤

المرجع الكتابي	الإشارة التاريخية
دانيال ٧: ١-٢	خلال السنة الأولى من حكم بيلشاصر، ملك بابل
دانيال ٨: ١	خلال السنة الثالثة من حكم بيلشاصر، ملك بابل
دانيال ٩: ١، ٢٠-٢١	خلال السنة الأولى من حكم داريوس (الذي ينحدر من الماديين)، الذي نُصِب ملكاً على بابل
دانيال ١٠: ١	خلال السنة الأولى من حكم كورش ملك فارس

السؤال ١٥

الأصحاح	الرمز
دانيال ٢	تمثال رأسه من ذهب
دانيال ٤	شجرة كبيرة تصل فروعها إلى السماء
دانيال ٥	نقش بالكلمات "منا منا تقيل وفرسين"
دانيال ٧	حيوان يشبه الدب في فمه ثلاثة أضلاع
دانيال ٨	تيس له قرن معتبر / بارز بين عينيه

إجابات الاختبار الذاتي للدرس الأول

السؤال ١: صواب

السؤال ٢

د. ١٦٥ ق.م.

السؤال ٣: خطأ

السؤال ٤: صواب

السؤال ٥: خطأ

السؤال ٦

د. ٥٣٩ ق.م. - فتح بابل على يد كورش الكبير، ملك الماديين والفرس

السؤال ٧

ب. قاد الجيوش التي هزمت نينوى وفتحتها، مما أدى إلى إنهاء الإمبراطورية الأشورية.

السؤال ٨

ج. بعد موته، انتقل ملكه إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس.

السؤال ٩: صواب

السؤال ١٠

أ. تشجيع دانيال لليهود المسيئين في بابل على أن يعودوا إلى أرض يهوذا ويعيدوا بناء الهيكل

الدرس الثاني: الإطار التاريخي الخاص بالبلاط الملكي في بابل (دانيال ١: ١-٢١)

مُقدِّمة الدرس

سنبدأ في الدرس الثاني دراسةً نظاميةً لسفر دانيال بدءاً بالأصحاح الأول. في هذا الأصحاح الافتتاحي من السفر، نرى أن دانيال وعدداً من الشباب العبرانيين الآخرين قد أُخذوا قسراً من أورشليم إلى البلاطات الملكية. حيث كان سيتم إعدادهم للخدمة في الدوائر والأعمال الحكومية. حاول أن تضع نفسك مكان دانيال. هو شاب ربّما في الخامسة عشرة من عمره، انفصل عن والديه وأقربائه، وأُخذَ قسراً إلى مدينةٍ غريبةٍ حيث خضع لتدريبٍ وثنيٍ على الخدمة المستقبلية في الحكومة البابلية. كانت بابل مدينةً تقع على نهر الفرات فيما



بابل القديمة كما يتصوّرها الرسّام موريس بardin (Maurice Bardin) يُميّر نهر الفرات في الأمام، وخلف أسوار الحماية الحصينة تقع منطقة الزقورة.

يُعَرَف اليوم بجنوب العراق. وقد كانت إحدى أهم مدن العالم في تلك الأيام. كانت بابل ذات أسوارٍ محصّنة وعظيمة، وفيها هياكل عالية مُخصّصة لآلهةٍ وثنية، ولها شوارع عريضة مناسبة للمواكب الملكية. لا بدّ أنّ دانيال شعر بالدهشة والخوف حين دخل مدينة بابل للمرّة الأولى. فهل كانت آلهة بابل أقوى من إله إسرائيل؟ ربما كان معرّضاً لمثل هذه الأفكار، ولكن كان عند دانيال عينا إيمان رأى بهما ما تجاوز مظهر إمبراطورية بابل العظيمة. رأى أن إله الكتاب المُقدّس ممسكٌ بيده زمام الأمور بصورة كاملة. وموَكَّد أن يد الله كانت على دانيال. سننظر في هذا الدرس إلى الطريقة التي تعامل بها دانيال مع هذا الوضع الجديد، وكيف كان الله معه في كل خطوةٍ أخذها في الطريق.

مُخطّط الدرس

الموضوع الأول: حصار نبوخذنصر لأورشليم والجلء إلى بابل (دانيال ١: ١-٢)

الموضوع الثاني: محاولة نبوخذنصر إعادة برمجة دانيال ورفاقه (دانيال ١: ٣-٧)

الموضوع الثالث: تصميم دانيال على ألا يساوم على إيمانه (دانيال ١: ٨-١٦)

الموضوع الرابع: رفع الله لمكانة دانيال ورفاقه (دانيال ١: ١٧-٢١)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تفهم المغزى اللاهوتي لحصار نبوخذنصر لأورشليم وأخذ مسييين يهود معه إلى بابل.

- تعرف وتعِدِّ طرقاً محدَّدةً عديدةً حاول بها البابليون أن يجردوا دانيال ورفاقه من هويتهم الدينية والوطنية.
- تطبِّق في حياتك موقف احترام لمن هم في مركز سلطة (بمن في ذلك غير المؤمنين) حين تتواجه مع تحدٍّ يكون عليك فيه أن تطيع الله أولاً.
- تقدِّر الطريقة التي بها يمكن لله بسيادته أن يتدخل في حياتنا اليومية من أجل حمايتنا وإكرامنا حين نختار أن نكرمه فوق كلِّ الأمور الأخرى.

الموضوع الأول: حصار نبوخذنصر لأورشليم والجلء إلى بابل (دانيال ١: ١-٢)

المقطع الكتابي

- اقرأ دانيال ١: ١-٢١

السؤال ١

- أي من الجمل التالية تقدِّم أدق تفسير لسبب انتصار نبوخذنصر الموصوف في دانيال ١: ١-٢؟
- أ. تقدِّم ملك يهوذا في السن كثيراً، ولذا لم يعد قادراً على أن يقود شعبه في الحرب.
 - ب. السبب الوحيد الذي لأجله تمكَّن ملك بابل من هزيمة يهوذا والاستيلاء على أرضها وعلى أورشليم هو أنه كان له جيش يتفوق قدرة على جيش يهوذا.
 - ج. أراد الرب، إله الكتاب المقدَّس صاحب السيادة المطلقة، أن يسمح للبابليين بأن ينتصروا.
 - د. استخدمت آلهة البابليين قواها لإيقاع الهزيمة يهوذا.

التمرين ١

ستعطى في هذا المساق واجباتٍ عديدة تدفعك إلى مراجعة واستخدام مهارات تعلَّمتها في مساق "دراسة الكتاب المقدَّس" (Studying the Bible)، ضمن مناهج كلية الدراسة الكتابية بالامتداد، وهذه المهارات هي مهارة طرح أسئلة الملاحظة: من، أين، متى، ماذا، لماذا. بناءً على قراءتك لدانيال ١، اعمل جدول ملاحظات، بحيث تكتب أسئلة الملاحظة الخمسة في العمود الأيمن، وتكتب ملاحظاتك في العمود الأيسر. ينبغي أن يغطِّي جدولك محتوى كامل الأصحاح الأول من سفر دانيال.

واجب التفسير

يتألَّف هذا المساق من جزأين رئيسيتين. الجزء الأول هو دليل دراسة المساق مع ما يشتمل عليه من أسئلة وتمارين. أمَّا الجزء الثاني فهو تفسير لسفر دانيال. سيُطلَب منك في دراسة هذا المساق أن تقرأ جزءاً مُعيَّناً من هذا التفسير. وهذا

أول واجب قراءة من التفسير. أرجو أن تقرأ مادة التفسير التالية، والمتعلقة بالمقدمة إلى دانيال ١، وتفسير دانيال ١: ٢-١.

أولاً: الإطار التاريخي: رفع مكانة دانيال ورفاقه في البلاط الملكي في بابل (١: ١-٢١)

يتزامن المشهد الافتتاحي في سفر دانيال مع حدثٍ تاريخي عظيم وبالغ الأهمية حصل عام ٦٠٥ ق.م. فمع أن الإمبراطورية الآشورية حكمت الشرق الأدنى لحوالي ثلاث مئة سنة، ففي عام ٦١٢ ق.م. تمكّنت قوّات مشتركة من البابليين والماديين من الاستيلاء على عاصمة الآشوريين نينوى. ونتيجة هذا، بدأ صراعٌ قوى جديد بين أعظم مملكتين بقيتا، أي بابل ومصر. فالتقى جيشا هاتين المملكتين في الحرب في موقع يُدعى "كركيش" (يقع في جنوب تركيا اليوم) في صيف العام ٦٠٥ ق.م. وقد تمكّن البابليون، الذين كان يقودهم في ذلك الوقت وليّ العهد نبوخذنصر الثاني، من هزيمة المصريين وملاحقتهم نحو الجنوب في هروبهم باتجاه مصر. وفي مطاردة البابليين للمصريين، عبر الجيش البابلي أراضي مملكة يهوذا. كانت يهوذا منذ عام ٦٠٩ ق.م. دولةً تابعة لمصر، حيث كان يهوياقيم، ملك يهوذا، حاكماً صورياً عيّنه الفرعون نحو الثاني. وكان طبيعياً أن نبوخذنصر رغب بضمان تحوّل ولاء يهوذا إلى بابل، ولذا حاصر أورشليم. وكان من بين الذين تأثروا بشكلٍ مباشر بهذا العمل في يهوذا شابٌ يهودي يُدعى دانيال. وتُخبرنا بقية سفر دانيال قصة ارتقاء دانيال في السلطة في البلاط الملكي في بابل، وقصة تفسيره لأحلامٍ مهمّة ورؤيته لرؤى عظيمة عديدة من الرب أظهرت له المستقبل الذي كان ينتظر أمة إسرائيل.

أ. حصار نبوخذنصر لأورشليم والسبي الأول إلى بابل (١: ١-٢)

١:١. تُظهر السجلات التاريخية أن العام ٦٠٥ ق.م. كان "السنة الثالثة من مُلك يهوياقيم ملك يهوذا". اعتلى يهوياقيم عرش يهوذا في تشرين الأول/أكتوبر ٦٠٩ ق.م. عقب موت الملك يوشيا على يدي فرعون مصر نحو الثاني. وهكذا، صارت يهوذا دولة تابعة وخاضعة لمصر، وكانت تدفع جزية سنوية لها. ولم يكن دافع نبوخذنصر من محاصرة أورشليم هو ضمان ولاء مملكة يهوذا فحسب، بل أراد أيضاً أن يُوجد دولةً حاجزة تمنع مصر من الاندفاع إلى الشمال مرّة أخرى.

١: ٢. مع أن الآية ١ تعطي الانطباع بأن يهوذا كانت تعاني واقعاً محزناً نتيجة وقوعها وسط حالة من عدم الاستقرار والصراع الدوليين، فإن الآية ٢ تقدّم لنا المنظور الروحي بشأن ما كان يحدث. فقد كان لدى الله أسباب في سماحه لنبوخذنصر بأن ينجح في محاصرة أورشليم، لتكون النتيجة "سَلّم الرب بيده يهوياقيم ملك يهوذا". تؤكد الكلمة العبرية المترجمة إلى "رب" (أدوناي) على سيادة الله، فتذكّرنا أن الله هو المسيطر المسك بزمام كلّ الأمور. فلم يكن انتصار نبوخذنصر حصيلة قدرته العسكرية، ولكنّه كان لإتمام مقاصد الله لشعب إسرائيل.

حين أخرج الرب شعب إسرائيل من مصر عام ١٤٤٦ ق.م.، أتى بهم أولاً إلى جبل سيناء. وهناك دخلوا في عهدٍ مع الرب (العهد الموسوي)، حيث وافقوا على أن يحفظوا شريعته وأن يكونوا أمتة المقدّسة. ولاحقاً، أعطاهم سفر التثنية، الذي فيه وعد بأن تُبارك أمة إسرائيل إن أطاعت شريعته، وأن تُلعن (تؤدّب) إن عصتها (انظر تثنية ٢٨: ١، ٢، ١٥). كما حدّثهم من أن العصيان والتمرّد المستمرين (خاصة

المتنئين في عبادة الأوثان) سيؤديان إلى إرسال الرب لجيوش أجنبية عليهم، فيأخذونهم من أرض الموعد (انظر تثنية ٢٨: ٣٦-٣٧، ٤٨: ٤١؛ ٢٩: ٢٢-٢٨). هذا هو إذاً التفسير الحقيقي لسبب محاصرة البابليين لأورشليم عام ٦٠٥ ق.م. كان هذا العمل تأديباً من الرب لهم على خطيتهم.

ولم يقتصر الأمر على محاصرة نبوخذنصر لمدينة أورشليم، بل سمح له الرب أيضاً بأن يصادر "بعض آنية بيت الله". هذه الآنية (التي صُنعت لأجل استخدامها في هيكل الله القدوس في أورشليم) أُخذت إلى "أرض شنعار"، أي أرض بابل، ووضعت في أحد المعابد الوثنية هناك. قصد نبوخذنصر بعمله هذا أن يعلن سمو وارتفاع آلهة بابل على كل الآلهة التي كانت الشعوب المهزومة تعبدها. كان إله بابل الوطني هو مردوخ، والراجح أن هذه الآنية وُضعت في معبده. وهكذا، نسب البابليون نجاحهم إلى مردوخ وآلهة بابل. ولكنّ القراء يعرفون أن سيادة الله هي العاملة في كل تلك الأحداث، وأن الله كان يؤدّب شعبه على استمرارهم في عبادة الأوثان باستمرار عبر سنين كثيرة جداً.

السؤال ٢

خلال الفترة الممتدة ما بين العامين ٦٠٩ ق.م. و ٦٠٥ ق.م.، كانت يهوذا دولةً تابعةً لمصر، حيث كان يهوياقيم حاكماً صورياً يخضع للفرعون نحو الثاني ملك مصر. صواب أم خطأ؟

السؤال ٣

في قسم سابق من كلمة الله، أكد الرب أن الأمة ستقع تحت لعنة (تأديب) إن عصت شريعته، وأن الاستمرار في العصيان والتفرد سيؤديان إلى إرسال الرب لجيوش أجنبية عليهم يسبونهم من أرضهم. أين يتم تعليم هذه المبادئ في الكتاب المقدس؟

أ. تكوين ١٥

ب. خروج ١٩-٢٤

ج. سفر العدد ١٣-١٤

د. تثنية ٢٨-٢٩

السؤال ٤

لماذا كلف نبوخذنصر نفسه عناء الذهاب إلى يهوذا لأخذ آنية الهيكل اليهودي وحملها إلى بابل؟

أ. يعمل نبوخذنصر هذا (أي نقل آنية الهيكل اليهودي من أورشليم إلى هيكل بابل)، كان يعلن سيادة إلهه وتفوقه على الإله الذي كان اليهود يعبدونه.

ب. كان البابليون بحاجة ماسة إلى المال لأجل العمليات العسكرية، وكان يمكن بيع هذه الآنية المصنوعة من الذهب والفضة والحصول على الكثير من المال.

ج. كان الملوك البابليون يتمتعون بإقامة ولائم باذخة، وكان يمكن استخدام هذه الآنية (من صحون وكؤوس) في تقديم الطعام والخمر للمدعوين إلى الولائم.

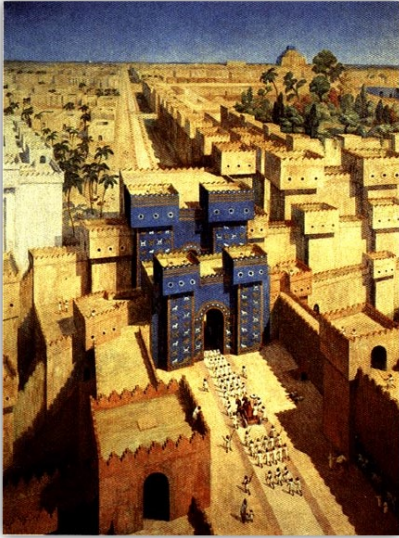
د. كان بإمكان البابليين صهر آنية الهيكل المصنوع من ذهب وفضة من أجل صناعة تماثيل لهياكلهم الوثنية.

السؤال ٥

المُرَّحَّج أن دانيال ورفاقه شهدوا حصار نبوخذنصر لأورشليم عام ٦٠٥ ق.م، والراجح أنهم كانوا يقفون متفرجين إلى هذا الملك الأجنبي وهو يدخل أورشليم ليسلب ما في الهيكل، وليأخذ كثيرين ممن هم في عمر الشباب مسبيين لأجل خدمته في بابل. كانت هذه فترة تسببت بالكثير من الإحباط لكل الأمة. وربما كان بعض اليهود يفكرون: "أين كنت يا الله حين كانوا بحاجة إليك؟" وربما فُكّر البعض أن هزيمتهم عنث أن إلههم يهوه لم يكن بالقوة التي تخيلوها. أُجبر دانيال على السير مع المسيبيين الآخرين من أورشليم إلى بابل. لو كنت مكان دانيال، ماذا كنت ستقول للمسيبيين الآخرين من اليهود لمساعدتهم في هذا الوضع والأزمة؟ دوّن أفكارك في ثلاث جملٍ إلى خمسة في دفتر الحياة الخاص بك.

الموضوع الثاني: محاولة نبوخذنصر إعادة برمجة دانيال ورفاقه (دانيال ١: ٣-٧)

لا يخبرنا النص بعدد الفتيان الذين أخذهم نبوخذنصر إلى بابل، ولكن مؤكّد أنّ دانيال ورفاقه الثلاثة لم يكونوا الوحيدين (انته إلى دانيال ١: ٦). الراجح أن عدد الذين أُخذوا لم يكن كبيراً جداً. كان الذين سُبوا عام ٦٠٥ ق.م. يشكّلون السبي الأول من بين ثلاثة نقّذها البابليون ضد شعب يهوذا (سبي آخرون عام ٥٩٧ ق.م.، وآخرون عام ٥٨٦ ق.م.). وعند وصولهم إلى بابل (بعد مسير مسافةٍ طويلة تصل حوالي ١١٠٠ كيلومتراً)، لا بدّ أن العبرانيين ساروا عبر بوابة عشتار الشهيرة، وهي المدخل العظيم إلى مدينة بابل الذي كان يقود إلى الطريق الموّجى عبر المدينة.



بوابة بابل الشهيرة المشهورة باسم "بوابة عشتار"، وفيها قصر الملك وجمع الهيكل في الخلف.

حتى لو أخذ بعض العبرانيين ليكونوا عبيداً أو ليكونوا جنوداً في جيش بابل، فإن النص لا يخبرنا شيئاً بشأن هذا الأمر. ولكنّ عدداً من الفتيان الحسان ذوي الصحة الجيدة أُخذوا ليتم تدريبهم على الخدمة في الحكومة البابلية، كما استُخدم بعضهم في العمل في بلاط الملك الخاص. ولأن نبوخذنصر حكم إمبراطورية واسعة شملت مجموعات عرقية مختلفة كثيرة، فقد كان بحاجةٍ لعددٍ كبير من العاملين في الشؤون الدبلوماسية. ومن ضمن الأمور الكثيرة التي كان الذين أُخذوا من يهوذا يمكنهم عمله أن يقدّموا المشورة للبابليين بشأن كيفية حكم هذا الجزء من أراضي مملكة نبوخذنصر وفرض السيطرة عليه. ولذا، أمر الملك بالبحث عن أكثر المؤهلين وأصحاب القدرات والمواهب في فتيان يهوذا، ليؤخّذوا إلى بابل ويتلقوا التعليم البابلي المناسب. كان تدريبهم يتألف من ناحيتين: (١) عمل غسيل دماغ لهم لفصلهم عن هويتهم وطريقة حياتهم السابقتين، (٢) وتعليمهم وكأنهم مواطنون بابليون لا يعرفون شيئاً وولاًؤهم موجّه الآن إلى بابل ومملكهم.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ١: ٣-٧.

ب. محاولة نبوخذنصر إعادة برمجة دانيال ورفاقه (١: ٣-٧)

بالإضافة إلى آتية الهيكل، تم إحضار عددٍ من اليهود الذكور بعمر الشباب إلى بابل. (كان هذا سبباً صغيراً فقط، إذ حصل سببان أكبر في العام ٥٩٧ ق.م. ومن ثم في العام ٥٨٦ ق.م.) كانت الرحلة إلى بابل تصل إلى حوالي ٦٨٠ ميلاً (أي حوالي ١١٠٠ كيلومتراً). وقد ركز سبي العام ٦٠٥ ق.م. لليهود على الشباب الذكور اليهود الذين يمكن تدريبهم وتعليمهم لأجل الخدمات الدبلوماسية في الإمبراطورية البابلية. ولكن تدريبهم ذاك كان بقصد تجريدهم من المشاعر الوطنية والدينية، وجعلهم يتبنون نظرة البابليين الدينية والكونية.

١. اختيار المرشحين (١: ٣-٤)

تم إسناد مهمة اختيار المرشحين وإعدادهم لأحد المقررين إلى الملك، وهو أشفنز، الذي يصفه الكتاب المقدس بكونه **رئيس الخصيان**، أي العاملين في البلاط الملكي. وتُخبرنا الآيتان ٣-٤ بالمؤهلات التي تم اعتمادها لاختيار المرشحين. أولاً، كان ينبغي أن يكونوا من نسل الملك ومن الشرفاء، أي أنهم كان ينبغي أن يكونوا مرتبطين بالعائلة الملكية في يهوذا أو من شرفاء الأرض. وثانياً، كان ينبغي أن تكون لهم الهيئة الجسدية المناسبة، بحيث يكونون **فتياناً لا عيب فيهم، حسان المنظر**. فأَيَّ عيب جسدي يجردهم من الأهلية. وثالثاً، كان ينبغي أن يكون لدى المرشحين **فطنةً وذكاءً عقليين متفوقين - حاذقين في كلِّ حكمةٍ وعارفين معرفةً وذوي فهم بالعلم**. ورابعاً، كان ينبغي أن تكون فيهم **قوة (قدرة) على الوقوف في قصر الملك** من أجل تأدية خدمات البلاط الملكي. يشير هذا إلى طبيعة السلوك المناسب في البلاط، وكيفية التصرف في حضرة الملك، وكيفية التعامل مع الآخرين في البلاط الملكي.

الذين يجتازون الاختبارات الأولية كانوا يتعلمون **كتابات وعلوم ولغة البابليين**. ومع أن الكثير من تلك الكتابات كانت ذات طبيعة تاريخية أو قانونية، فإن قدراً كبيراً منها أيضاً ذو طبيعة دينية، بما في ذلك كُتُب الحُجُب والرُّقى والسحر والعرافة وعلوم التنجيم. كانت هذه الممارسات ممنوعة بحسب الناموس الموسوي (تثنية ١٨: ١٠-١٢؛ انظر أيضاً ١ صموئيل ٢٨: ٣ فصاعداً). ومع أن قراءة هذه المواد لم تكن خطيئة في ذاتها، فإن قارئها يحتاج لأن يكون صاحب علاقة قوية مع الله (وصاحب عقل مُثبَّت بقوة على كلمة الله) لحمايته من أن تتسرب تعاليم هذه المواد إلى ذهنه فتؤثر به.

فخص الآيتين ٣-٤ خصاً جيداً يرينا أن المؤهلات التي طلبها الملك لم تكن تعكس نظام الله في القيم والمؤهلات. فقد كانت المؤهلات التي طلبها نبوخذنصر تتسم بالنخبوية ومعايير الفلسفة الإنسانية، وهي بيئة يطمح فيها كلُّ واحد لأن يكون الأفضل من التاحية البشرية. يلاحظ ضمن هذه المؤهلات غياب أي تقدير للتكريس للرب الإله والحياة الأخلاقية المتوافقة مع هذا التكريس والمبنية على معايير الله للبر والصالح.

٢. نظام الملك للمرشحين (١: ٥)

خصَّص الملك ثلاث سنوات للتدريب المكثف كان المرشحون خلالها يُغطون من الطعام الذي يأكله الملك والخمر الذي يشربه: **وعين لهم الملك وظيفة (حصّة) كلِّ يوم بيومه من أطايب الملك ومن خمر**

مشروبه. مع أن القصد من هذا الطعام كان مساعدتهم لأن تُصبح لديهم صحّة أقوى وأفضل، لكنّ هذا الأمر شكّل مأزقاً للشباب العبرانيين. فعنى الأكل من هذا الطعام هو أن يتجسّسوا أنفسهم أمام الرب (لاحظ الآية ٨). وربما يعود هذا إلى أحد أمرين: أولاً، ربما كان ذلك الطعام مخالفاً لقوانين الطعام المنصوص عليها في العهد القديم، والتي كانت ملزمة لهم في تلك الأيام (انظر لاويين ١١ وتثنية ١٤: ٣-٢١ بشأن الطعام "النجس"). ثانياً، ربما كان هذا الطعام ذبائح وثنية (انظر خروج ٣٤: ١٥؛ تثنية ٣٢: ٣٨). كان أمراً اعتيادياً في بابل أن يُقدّم الطّعام للأصنام، ومن ثمّ أكله في بلاط الملك.

٣. إعطاء أسماء جديدة (١: ٦-٧)

كان شائعاً في الثقافة العبرية أن يعطي الوالدان أولادها أسماء تكريم الرب الإله. فمثلاً، يمكن أن يشتمل الاسم على المقطع "إيل" (أي "الله") أو "ياه" (شكل مختصر للاسم "يهوه"، اسم الله الشخصي). وهكذا، فإنّ اسم دانيال كان يتألّف من الفعل العبري "دين" (أي "دان، يدين"، بمعنى "قضى، يقضي")، مع المقطع "إيل". وبهذا، يكون معنى اسمه "الله قاضي". وقد كان اسمه مناسباً مع واقعه فعلاً، ففي مناسباتٍ عديدة قضى الله لدانيال وأنصفه. وبالطريقة نفسها، فإن معنى الاسم حنانيا هو "تحنن الله". ومعنى الاسم ميشائيل هو "من هو مثل الله؟ من هو ما هو الله عليه؟" ومعنى الاسم عزريا هو "يهوه أعان". ومع أن الأسماء الجديدة المعطاة لهم ليست مؤكّدة المعاني لدينا، فإنّها بشكلٍ أساسي تعكس أسماء الآلهة البابلية. ومن هنا، فقد قُصد من تغيير الأسماء تغيير الهوية، وهو ما أدّى إلى صيرورتهم أكثر ارتباطاً بالثقافة والديانة البابليتين. فمثلاً، اسم عزريا الجديد هو عبدنعو، الذي معناه "عبد الإله نبو". معنى "بلطشاصر"، وهو الاسم الجديد المعطى لدانيال، غير مؤكّد، ولكنّ أحد الاحتمالات هو أنّه يعني "احم حياته"، بمعنى "ليحم الإله يبل حياته". كانت هذه الأسماء سبباً للشعور بالعار والخزي لهؤلاء الشباب اليهود، وكانت تمثّل إهانةً لإلههم.

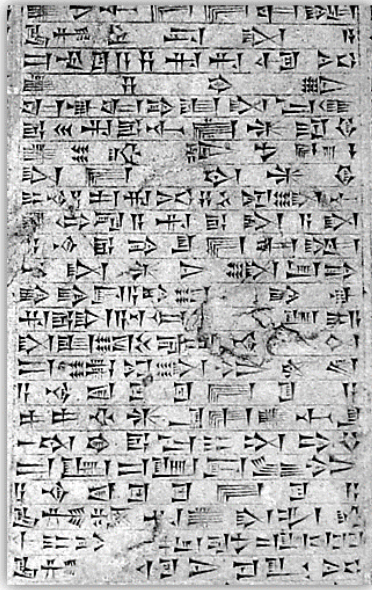
السؤال ٦

حين أعطى الملك نبوخذنصر تعليماتٍ لاختيار بعض الفتيان اليهود للتدرّب على العمل والخدمة في بلاطه، ما المتطلبات أو المواصفات التي حدّدها لهؤلاء؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. يُفضّل أن يكون من العائلة المالكة أو من الأشراف.
- ب. أن يكون مُجيداً للغة اليونانية.
- ج. أن يكون حسن المنظر ومن دون عيوب جسدية.
- د. أن يكون بارعاً في كل أنواع الحكمة.
- هـ. أن يكون موهوباً في الفهم وقادراً على استيعاب المعرفة والمعلومات.

السؤال ٧

اقض بضع دقائق فكّر فيها بالمتطلبات التي سعى الملك نبوخذنصر لأن تتوفر في الفتيان الذين خطط لأن يتدربوا على إتمام المهام المرتبطة بخدمته. تعكس هذه المتطلبات نظام القيم لديه. من شأن المعايير التي حددها نبوخذنصر في من اختارهم أن تكون دراسة مثيرة، فقم بها. وبعد ذلك، قارن وقابل هذه المعايير مع تلك التي حددها يسوع المسيح وأرادها فيمن اختارهم ليكونوا رسله الاثني عشر. لا يعوزنا القول إن قيم هذين الرجلين مختلفة تماماً. اكتب في دفتر الحياة الخاص بك فقرة أو اثنتين حلّل فيها نظام القيم عند نبوخذنصر. ما مدى تشابه أو اختلاف هذه المعايير والقيم مع القيم الكتابية؟ هل من أمرٍ مهم تفتقر إليه معايير نبوخذنصر؟



مثال للخط الإسفيني المعروف باسم "الخط الأكدي"

بحسب دانيال ١: ٤، كان على الفتيان أن يتعلموا آداب البابليين ولغتهم. تستخدم بعض الترجمات الكلمة "كلدانيين" بدلاً من "بابليين"، ف"الكلدانيون" هو الاسم القديم للبابليين. نرى هذه الكلمة للمرة الأولى في الكتاب المقدس في تكوين ١١: ٢٨، حيث يُشار إلى أن إبراهيم كان من أور الكلدانيين. بشكل عام، يمكننا أن نقول إن الكلدانيين كانوا مجموعة بشرية سكنت ما يُعتبر اليوم الجزء الجنوبي من العراق. ولغتهم المُشار إليها هنا كانت لغة سامية شرقية تُكتب بالخط الإسفيني المعروف باسم "الخط الأكدي" (وهو يتخذ اسمه من مدينة أكد القيمة المذكورة في تكوين ١٠: ١٠، التي كانت في القديم عاصمة الإمبراطورية الأكديّة). مع أن اللغة العبرية واللغة الأكديّة كانتا تستخدمان خطين مختلفين تماماً، فقد كانتا لغتين ساميتين تشتركان بالكثير من الأمور، مثل المفردات المُشتركة بينهما. ولكن لم تكن اللغة نفسها هي أصعب مشكلة، بل ما كان ينطوي الأمر عليه. تكتب جويس بالديون (Joyce Baldwin) شارحةً هذا الأمر:

لا يشير كاتب سفر دانيال إلى اعتراض على دراسة آداب وثنية لعب فيها السحر والعرافة والتعاويذ والتنجيم دوراً كبيراً وبارزاً، مع أن هذه الأمور مُبعت منذ فترةٍ طويلة في إسرائيل (تثنية ١٨: ١٠-١٢؛ انظر ١ صموئيل ٢٨: ٣). كان هؤلاء الفتيان الأورشليميون بحاجة لأن يجدوا الأمان والاستقرار في معرفتهم بيهوه من أجل أن يدرسوا هذه الكتابات بصورةٍ موضوعية من دون السماح لها بأن تهدم إيمانهم. (Joyce Baldwin, Daniel, 80)

السؤال ٨

في النظام التعليمي الذي تدرس فيه، ربما كان عليك أن تقرأ وتدرس مواد تحتوي على تعاليم تتعارض بشكلٍ مباشر مع كلمة الله. وأحد الأمثلة الشهيرة والشائعة في ثقافات عديدة هو نظرية التطور الداروينية. اقض بضع دقائق فكّر فيها بثقافتك وتجربتك في الدراسة. ما الذي كان عليك أن تقرأ وتدرسه وكان يتعارض تعارضاً تاماً مع كلمة الله؟ أين رأيت القيم الأخلاقية الكتابية تواجه تحدياً أو تتعرض للهدم؟ دون أفكارك في كتاب الحياة الخاص بك.

السؤال ٩

نقرأ في دانيال ١: ٥ عن تعيين الملك لخصّة يوماً من الطعام للفتيان العبرانيين. بحسب التفسير، لماذا كانت لدى الفتيان مشكلة في تناول هذا الطعام وهذا الخمر؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. كما أنّه لم يكن مسموحاً لليهود بأن يتزوّجوا من الشعوب الأجنبية، هكذا أيضاً لم يكن مسموحاً لهم بأن يأكلوا طعاماً أعدّه أجنبي.

ب. حيث أنّهم كانوا ملزمين بأن يحفظوا الشريعة الموسوية، فربما كان الطعام اليومي الذي خصّسه الملك يتعارض مع قوانين المحلّل والمحرم من الطعام في العهد القديم، والتي ترد في لاويين ١١ وتثنية ١٤.

ج. كثيراً ما كان طعام البابليين يؤكل نيئاً غير مطبوخ، وقد كان هذا يشكّل خطورة صحّية للشباب العبرانيين.

د. ربما كان طعام ومشروب الملك يُقدّمان للآلهة الوثنية قبل تقديمه للفتيان لتناوله (وهذا ما يتعارض مع خروج ٣٤: ١٥).

كان البابليون يجرون طقوساً في تقديم الطعام لأصنامهم أولاً، وبعد ذلك كانوا يأتون بذلك الطعام إلى الملك أو الآخرين الذين يساعدون في العمل في مجمع الهيكل.

الأطعمة المقدّمة للآلهة في بابل

كان التمثال يُطعم بصورة طقسية مع مرافقة عزف الموسيقى من القرابين ومُنتجات الأراضي التابعة للمعبّد وقطعان الماشية التي تخصّه. وحين كان الإله "يأكل"، كان، على الأقلّ لاحقاً، يُخفى عن عيون الناس، بمن في ذلك الكهنة بوضع ستائر كتّانية حول التمثال ومائدته. ... وحين يكون الإله قد "أكل"، كانت الأطباق تُؤخذ من طعامه وتُرسل إلى الملك ليتناول ما فيها من طعام. وما لم يكن مُخصّصاً لمائدة الإله الرئيسي أو عشيقته أو أولاده أو الآلهة الخدّام، كان يُوزّع بين خدّام المعبد والحرفيين العاملين فيه. وقد كانت كمّيّات الطعام المُستخدمة في هذه العملية هائلة. (Joan Oates, Babylon, rev. ed., 175)

الآيتان الأخيرتان في هذا القسم تذكران الأسماء الأصلية لدانيال ورفاقه، وتوضّح أنّهم أعطوا أسماء جديدة كنوع من عملية "تحويلهم" إلى موظّفين عامّين لخدمة الإمبراطورية البابلية. كانت أسماؤهم الجديدة تشير إلى آلهة وثنية كانت تُعبّد في الديانة البابلية. فمثلاً، غُيّر اسم دانيال إلى "بلطشاصر". الجزء "بيل" كلمة تعني "سيد" أو "رب"، وفي الكتابات الأكديّة كثيراً ما كان هذا الاسم يشير إلى الإله "مردوخ" (حامي مدينة بابل). ومع أنّ ثمة شيء من عدم اليقين بشأن معنى "بلطشاصر"، فإنّه يُعتقَد أن معناه "ليحم الإله بيل (أي الربّ مردوخ) حياته". كان القصد من إعطاء هذه الأسماء أن تفصل الفتيان عن ميراثهم الديني السليم (الذي فيه كان يهوه يُعبّد بصفته الإله الوحيد)، والسعي إلى إدماجهم في ديانة البابليين الوثنية. ومع أننا لا نعرف المعنى الدقيق لكل الأسماء البابلية المذكورة هنا، فإننا نعرف ما يكفينا لرؤية الارتباط مع الآلهة التي كان البابليون يعبدونها في جملهم.

السؤال ١٠

في الجدول التالي، صل بين الأسماء العبرية على اليمين والأسماء البابلية المقابلة التي أعطيت لأصحابها على اليسار.

الأسماء البابلية	الأسماء العبرية
بلطشاصَّر: ربما معناه "ليحم الإله بيل حياته"	دانيال - "الله قاضي"
شدرخ: ربما معناه "أمر أكو" (أحد آلهة القمر)	حننيا - "يهوه حنان ورحيم" أو تحنن يهوه
عبدنغو: ربما معناه "خادم نبو" (الكلمة "نغو" شكل آخر للكلمة "نبو"، أحد الآلهة)	ميشائيل - "مَن هو مثل الله؟"
ميشخ: ربما معناه "مَن هو ما عليه أكو."	عزريا - "يهوه أعان"

الموضوع الثالث: تصميم دانيال على ألا يساوم على إيمانه (دانيال ١: ٨-١٦)

ليست الطاعة أمراً صعباً جداً حين تكون ميسورةً ولا تتعارض مع ما يريد الشخص عمله. ولكن الطاعة تحدّ حين تجعل الحياة مُعقّدة أو تتعارض مع وقت الشخص أو أولوياته أو رغباته. وفي بعض الأحيان، وخاصة حين تكون الطاعة سبباً للإزعاج، قد يكون المؤمن مجرباً بأن يعمل أحد أمرين: (١) أن يعصي ويرجو ألا يراه أحد أو يكتشف أحد ما عمله، أو (٢) يساوم في قناعاته، ومن ثمّ يقدّم تبريراً لما عمله. وحُذ الصدق مثلاً على هذا. لا يعطي كثيرون في العالم الصدق قيمةً كبيرةً. طبعاً لا يريدون أن يعرف الآخرون عن أعمالهم المنطوية على عدم صدق وعدم نزاهة، ولكنهم قد يأخذون بسهولة قراراتٍ غير صادقة وغير نزاهة، وخاصةً حين يظنون أنهم يستطيعون أن ينجوا من تبعات قراراتهم تلك. بتجاهلهم بهذه الطريقة يُظهرون قناعاتهم المتدنية بقيمة الصدق والنزاهة.

واضحٌ أن دانيال كان إنساناً صاحب قناعات. فبالنسبة له، كان الأكل والشرب من طعام الملك وخمره قضيةً تتعلّق بالنزاهة والاستقامة (سواء أكانت أسباب عمله هذا نابعة من قوانين الشريعة اليهودية المتعلقة بالمحلّل والمحرم من الطعام أو من خشيته من أكل ما ذُبِح للآلهة الوثنية). عرف دانيال أن أكله من هذا الطعام خطيئةٌ أمام الله، فتناوَله من هذا الطعام وهذا المشروب يعني تنجيس نفسه، وبالتالي إحزان الله وإغضابه. ولذا، يُخبرنا الكتاب المقدس في دانيال ١: ٨ أن دانيال "جعل في قلبه أنه لا يتنجّس بأطياب الملك ولا بخمر مشروبه." صمّم دانيال على ألا يساوم على إيمانه بالله. فمع أنه كان فتى صغيراً جداً، فقد كان لديه إحساس عميق بشأن الصواب والخطأ، وكانت لديه قناعة عميقة بأن إطاعة الله وحفاظه على ضمير سليم كان أمراً بالغ الأهمية في الحياة. واذ توشك أن تبدأ دراستك في القسم التالي من الأصحاح، اسأل نفسك عن الأهمية التي تراها في أن يكون لك ضمير صالح وأن تطيع الله. حين وجد دانيال نفسه في هذا الوضع، لم يكن سهلاً عليه أن يُصدر حكماً على القيم الأخلاقية وأسلوب الحياة عند البابليين. كما أن هذا كان امتحاناً من الله ليرى إن كان رجل استقامة. كثيراً ما يواجه كل المؤمنين امتحاناتٍ لاستقامتهم ونزاهتهم. قد لا يكون الامتحان الذي تواجهه مثل امتحان دانيال تماماً، ولكن الله يراقب ليرى كيف تستجيب، وإن كنت ستضع طاعته فوق كل توفّعات ثقافتك.

فكرة للتأمل

إن أردنا تحصيل أكبر قدرٍ من الفائدة من دراسة هذا السفر، فعلينا أن نتذكّر أن الرؤى والحقائق الواردة في هذا السفر أُعلنت لإنسانٍ روحيّ الذهن كان منفصلاً عن الخطية والفساد السائدين في زمنه. (Charles Feinberg, Daniel,) (p. 21)

السؤال ١١

لا يُخبرنا الكتاب المقدّس إن كان دانيال ورفاقه الثلاثة دخلوا في نقاشٍ حول قضية الأكل من طعام الملك والشرب من مشروبه قبل الذهاب إلى المُشرف عليهم (رئيس الحصيان). وليس معروفاً كذلك إن كان الفتيان العبرانيون الآخرون قد شاركوا في هذا الأمر (فقد خضعوا جميعاً لامتحان نفسه). ولكنّ تخيّل أن خمسة أو ستة منهم (بمن فيهم دانيال) كانوا يجلسون يتناقشون حول هذا الوضع. وافترض كذلك أن أحدهم تكلم بمثل هذا الكلام: "يا رفاق، أظنّ أن رفض أكل الملك وشرب مشروبه أمرٌ خاطئ. فقد يتعامل مع هذا التصرف باعتباره إهانة شخصية أو علامة على التمرد على سلطته. وقد يدفعه هذا لجعل الحياة أصعب على كل اليهود الآخرين في السبي، وسنكون نحن من يُلام على هذا. نحن في وضعٍ فريدٍ هنا، ونحن مسبيون في بابل وبعيدون عن موطننا. لن يعرف أحد أننا أكلنا من هذا الطعام، كما أن علينا أن نعمل ما يتوقّعه البابليون مثلاً." لو كنتَ في مكان دانيال، فكيف كنتَ ستجواب مع هذا الرأي؟ اكتب إجابتك في دفتر الحياة الخاص بك.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ١: ٨-١٦.

ج. تصميم دانيال على ألا يساوم على إيمانه (١: ٨-١٦)

من بين كل القضايا التي واجهها هؤلاء الشباب العبرانيون في برنامج التدريب البابلي الذي خضعوا له، كانت قضية الطعام هي الأكثر تحدّيّاً. أما القضايا الأخرى، برغم وثنيها واتباعها لفلسفات إنسانية منحرفة، فإنّها لم تُجبرهم على عصيان الله. الهدف الأساسي لهذه الآيات هو إظهار كيف أن قرار دانيال بإطاعة الله قوبل بأمانة الله ليعمل معه ولأجله.

١. قرار دانيال ومناشدته رئيس الحصيان (١: ٨-١٠)

١: ٨. لم يكن دانيال وحيداً في هذا الامتحان، برغم تركيز النصّ الكتابي عليه (لاحظ الآية ١٢ - "جرب عبيدك"). ربما كان دانيال الناطق باسم الشباب الأربعة، مع أنّه يبدو أن قرار إطاعة الله كان مشتركاً. والأمر الأهم هو أن هذا القرار كان يتطلّب شجاعةً وإيماناً! فحين تخبرنا الآية ٨ أن دانيال جعل في قلبه أنه لا يتنجّس، علينا أن نفهم أن هذا كان قراراً نابعاً من الإيمان تكون إطاعة الله فيه أكثر أهمية مما يمكن أن يكون مناسباً في ذلك الوقت أو تلك المرحلة. يعيش الرجال والنساء الأتقياء بقناعاتٍ تملأ أذهانهم وحياتهم، وهم ملتزمون بهذه القناعات حتّى حين تعرّضهم لصعوبات ومعاشر في هذا العالم.

ومع أن قرار الإيمان بالغ الروعة، فإنَّ الطريقة التي تعامل بها دانيال مع تلك الأزمة لم تكن أقلَّ روعة. فقد طلب إلى رئيس الخصيان أن يُسَمَّح له **بالأ يتنجَّس** (الآية ٨). يا للتوازن الذي يصوِّره هذا العمل: فنحنُ غير مسؤولين عن إطاعة الله فحسب، ولكننا مسؤولون أيضاً عن الطريقة التي بها نطيع الله أمام الآخرين. في هذه الحالة، ثمة حاجة للحفاظ على احترام السلطة (مع أن أصحاب السلطة كانوا غير مؤمنين ووثنيين). نحنُ نكرم الله بإكرامنا من هم في هرم السلطة التي سمح الله بوجودها (انظر رومية ١٣: ١-٧؛ ١ تيموثاوس ٢: ١-٢؛ ١ بطرس ٢: ١٣-١٥).

١: ٩-١٠. مع أن دانيال ورفاقه كانوا مستعدين لتحمل عواقب قرارهم، إن كان ينبغي عصيان رئيس الخصيان، فقد أكرم الله في هذه الحالة إيمانهم. فتشير الآية ٩ إلى أن الله أعطى دانيال نعمة ورحمة في عين رئيس الخصيان، وهو مثال ممتاز على سيادة الله عملياً. وفي هذه الحالة، غير الله قلوب غير المؤمنين ليعملوا مشيئته ويتموا مقاصده (انظر أمثال ٢١: ١). يبدو أن الآية ٩ تنبئ بالنتيجة النهائية للأحداث، حيث واضح أن الآية ١٠ تُظهر شيئاً من التردُّد في البداية. فقد خشي رئيس الخصيان أنه بعدم أكل هؤلاء الفتيان من الطعام المعين لهم ستتأثر وجوههم، فتبدو **أهزل** (في العبرية "زُعْفِيم") من وجوه الفتيان الآخرين. معنى هذه الكلمة هو أن يكونوا "حزاني، كئيبون" (كما في تكوين ٤٠: ٦)، وقد كان ما يقلق رئيس الخصيان أن يُجاسَب هو عن مظهرهم هذا، مما يؤدي إلى خسارته حياته.

٢. اقتراح دانيال المبدع لبديل (١: ١١-١٣)

مع أن استجابة رئيس الخصيان الأولى لم تكن إيجابية، فحتى هذا الأمر كان جزءاً من قصد الله. أعطى هذا التأخير فرصة لهؤلاء الفتيان العبرانيين ليتعلَّموا المثابرة في الصلاة والثبات في الإيمان. وفي الوقت المناسب، وضع الله في قلب دانيال فكرة مُبدعة قدَّما لا لرئيس الخصيان نفسه، بل لرئيس السقاة، الذي كان المسؤول الذي أوكل عليهم. لم يكن الاقتراح بامتحان مدته عشرة أيام يأكلون فيها **القطاني والماء** تقييداً بالقدر الذي يعتقد البعض. فالكلمة العبرية المترجمة إلى "قطاني" تُشتق من الكلمة العبرية "زَرَع"، التي تحمل فكرة ما ينمو وينبت من البذور. ويمكن لهذا أن يشمل لا الخضروات فقط، بل وكذلك الفواكه والحبوب والخبز المصنوع من الحبوب. وبشكل عام، يمكن لهذا أن يكون صحياً تماماً.

٣. نتيجة النجاح في الامتحان (١: ١٤-١٦)

سمح رئيس السقاة الموكَّل على الفتيان الأربعة بالامتحان، وبعد عشرة أيام كانت هناك نتيجة يمكن ملاحظتها. وفي الحقيقة، بدل أن يبدو هؤلاء الفتيان "مهمولين" (أو "حزاني ومكتئبين")، كانت **مناظرهم أحسن وأسمن لهما من كل الفتيان الآخرين**. الكلمة "أسمن" تشير إلى امتلاء أجسادهم. ومع أن معنى الصفة العبرية "بري" هو "سمين"، حين تصف البَشَر، فالراجح أن هذه الكلمة في السياق قيد الدراسة تُستخدم مجازياً للإشارة إلى أن هؤلاء كانوا "بصحة جيِّدة" [انظر مزمو ٧٣: ٤]. ومن هنا، سُمح لهم بأن يستمروا في ذلك الطعام البديل (ونفترض أن رئيس الخصيان عرف بذلك وسمح به).

السؤال ١٢

أي مما يلي يعكس بصورة سليمة كيف تجاوب دانيال مع هذا الوضع؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. تكلم بلغة التحدّي مع المُشرف عليهم (رئيس الخصيان) بصوتٍ حازم، فأخبره أنّه لن يطيع تعليمات ومطالب الملك.

ب. كانت لدى دانيال قناعات، ولكن إذ كان يعرف كيف عليه أن يتكلّم عن معتقده مع غير المؤمنين، أظهر الاحترام للسلطة ولمن هم في السلطة.

ج. أفتع دانيال رفاقه بأن عليهم أن يركضوا محاولين الهرب من بابل.

د. سعى دانيال إلى الحصول على إذنٍ من المُشرف عليهم (رئيس الخصيان) بالأكلوا من طعام الملك وألا يشربوا من خمرة.

يعيش مسيحيون كثيرون في بلاد يحكمها حكام غير مسيحيين، وعليهم التعامل مع مسؤولين غير مسيحيين. مع أنّ هؤلاء المسؤولين غير مسيحيين، فإن الله مهمم بموقفنا وأعمالنا تجاههم. علينا أن نتسم بالاحترام، وطالما كان هذا ممكناً (من دون المساومة على التزامنا وتعهدنا بإطاعة الله) فإن علينا أن نكون طائعين لهم.

السؤال ١٣

اقرأ أولاً أعمال الرسل ٤: ١٣-٢٢ و١ بطرس ٢: ١٣-١٧. اكتب إجاباتك عن الأسئلة التالية في دفتر الحياة الخاص بك. هل تجد هذه المقاطع متعارضةً بعضها مع بعض؟ لماذا أو لم؟ كيف تعرف متى تطبّق ١ بطرس ٢: ١٣-١٧، ومتى تتصرّف حسبما تصرّف الرسل في أعمال ٤: ١٣-٢٢؟ ما رأيك، فيما يتعلّق بأعمال الرسل ٤، هل كان الرسل يُبدون الاحترام أو عدم الاحترام للذين هم في السلطة؟ وأخيراً، هل من دروس يمكنك أن تتعلّمها من هذا مما يمكن تطبيقه على ثقافتك؟

دانيال ١: ٩ مثال محيب وجليل على سيادة الله والاستعداد للتدخل في الشؤون البشرية. يمثّل هذا المثل أيضاً إيضاحاً لحقّ تم تعليمه في أمثال ٢١: ١: "قلب الملك في يد الرب كجداول مياه حيثما شاء يميله." تجاوب الرب مع قرار دانيال بإعطائه نعمةً في عيني المُشرف عليهم (رئيس الخصيان)، إذ أمال قلب هذا الرجل بالخير نحو دانيال. اختار الله في هذه الحالة أن يتدخل بسيادته، وهو يملك كل الحق بأن يعمل ذلك. وبدلاً من أن يُقابل طلب دانيال بالغضب والمعاملة القاسية، لئن الله قلب المُشرف عليهم (رئيس الخصيان)، فتجاوب بلطف. وهكذا، رفض المُشرف طلب دانيال ولكنّ بتردّد.

كان لدى المُشرف (رئيس الخصيان) أمرٌ مشروع يقلقه بشأن مطلب دانيال. فقد يبدو هو ورفاقه وكأنهم يعانون من سوء التغذية أو مكفهرين مكنتيين إذا ما قورنوا بالآخرين. وفي أيّ من هاتين الحالتين، كان الملك سيلاحظ، ولن يكون مسروراً. وعندئذٍ قد يلوم المُشرف (رئيس الخصيان) على حالتهم، ويستدعيه لينال عقابه (بل وربما يُعاقب بالقتل). كان الطغاة قديماً يُشتهرون بروحهم القصيرة وبغضبهم السريع والشديد وبطرقهم الوحشية في العقاب.

لم يسمح دانيال لتردد المشرف (رئيس الحصيان) في أن يغيّر من قناعته ويثنيه عن مقصده. فالمشرف لم يعترض على مطلب دانيال من ناحية المبدأ، ولكنه ببساطة كان قلقاً بشأن ما ستكون عليه النتيجة بالنسبة لدانيال ورفاقه. فإن وُجدت طريقة يمكن بها إقناع المشرف وتهديته قلقه، فإن هذا الأمر سيكون سبباً يجعله يوافق على مطلب دانيال. وربّما ما حدث هنا هو أن دانيال ورفاقه استودعوا هذا الأمر بالصلاة بيد الرب، طالبين منه حكمة. لا يشير النص إلى هذا الأمر بوضوح، ولكنه أمرٌ ينسجم تماماً مع وصفهم المشار إليه في دانيال ٢: ١٧-١٨. وفي هذه الأثناء، انتقل الإشراف على هؤلاء الفتيان إلى "رئيس السقاة" (وفي العبرية "ميلصر" [melšār]، وتعني المشرف أو الوصي، وتُترجم في الفاندايك إلى "رئيس السقاة"). قدّم دانيال اقتراحاً لهذا الوصي (رئيس السقاة) مفاده أن يُعطى هؤلاء الفتيان امتحاناً من عشرة أيام يتبعون فيها نظاماً غذائياً مختلفاً.

السؤال ١٤

الكلمة المترجمة إلى "قطاتي" في الآية ١٢ ترجمة لكلمة عبرية تعني "حبوب، بذور"، وبالتالي فهي تشير إلى ما ينمو من زراعة البذور. لا يشمل هذا الخضار فقط، بل والفواكه والحبوب والخبز المصنوع من الحبوب، ومن شأن هذه جميعاً أن تكون غذاء صحياً. صواب أم خطأ؟

سيحتاج الغذاء الصحيّ الذي اقترحه دانيال إلى بعض الوقت قبل أن تُصبح نتائجه واضحة، ولذا طلب دانيال فترة عشرة أيام امتحاناً. وفي نهاية هذه الفترة، لم يظهروا حسني المنظر فقط، بل إنهم كانوا في الحقيقة أفضل من الآخرين الذين أكلوا من طعام الملك. وقد سُرّ الوصيّ (رئيس السقاة) بهذه النتيجة، ولذا وافق على أن يسمح لهم بالاستمرار في تناول ذلك الغذاء. وما بدأ امتحاناً لاقتناع دانيال بأن يطيع الله حُلّاً وأكمل بنجاح تام. لم يتمكّن دانيال ورفاقه من إطاعة الله بعدم تنجيس أنفسهم فقط، بل وتمكّنوا أيضاً من اكتساب احترام المسؤولين عنهم بالطريقة التي تصرفوا بها وعيش أسلوب حياة أكثر صحياً.

السؤال ١٥

تأمّل بدانيال ١: ٨-١٦، وبينما تتأمل بهذا المقطع، اسأل نفسك ثلاثة أسئلة: (١) هل طُلب مني أو توقع الآخرون مني أن أعمل شيئاً أعرف أنه لا يرضي الله؟ (٢) هل عملُ هذا يمثّل مساومةً على استقامتي بصفتي ابناً لله؟ اكتب في دفتر الحياة الأفكار التي تأتي إلى ذهنك. وبعد ذلك، اقضِ بضع دقائق صلّ فيها طالباً من الله أن يرشدك إلى الطريقة التي بها ينبغي أن تتعامل مع هذا الوضع بطريقة حكّمية، مثلما عمل دانيال. اكتب آية أفكار متبصرة لديك. قد يدفعك هذا الدرس للتفكير بنواحٍ في حياتك كنت تتجاهلها أمام الله، وأذنبت فيها بتنجيس نفسك. إن حصل هذا، فعليك أن تقضي بعض الوقت مع الله في الصلاة والاعتراف. ماذا يمكنك أن تعمل من أجل تصحيح هذا الوضع؟

الموضوع الرابع: رفع الله لمكانة دانيال ورفاقه (دانيال ١: ١٧-٢١)

في الآيات الخمسة الأخيرة من الأصحاح الأول، أكثر الله من بركته وإكرامه للفتيان الذين اختاروا أن يطيعوه. بسبب اختيار هؤلاء الفتيان بأن يتبعوا نظاماً غذائياً صحياً يكرم الله، باركهم الرب جسدياً، إذ ظهرُوا أحسن وبصحة أفضل من الآخرين المنخرطين في برنامج الملك الذين تبعوا النظام الغذائي الذي حدده الملك. وفي هذه الآيات الأخيرة، نرى أن دانيال وأصدقائه برعوا بطرقٍ عديدة. ويمكن القول إن جوهر ما حصل هو أنهم تخرّجوا محتلين المراكز الأولى في دفعتهم! لاحظ العملية التي حصلت في هذا الأصحاح:

الإيمان والنعمة في حياة دانيال ورفاقه



ثمّة مشهد في سفر صموئيل الأول ٢ نرى فيه تويخ الله لعالي الكاهن لأنه لم يضبط ابنه (الذين كانا كاهنين أيضاً) حين تصرفاً بطريقة مخزية فيما يختص بواجباتها الكهنوتية. فقد أعلن الله في ١ صموئيل ٢: ٣٠: "فإني أكرم الذين يكرموني، والذين يفترونني يصغرون." وعلى النقيض مما حصل مع أبني عالي، اختار الله أن يكرم دانيال ورفاقه الثلاثة في البلاطات البابلية. ومع أن المبدأ الذي يقّمه صموئيل الأول ٢: ٣٠ يبقى فاعلاً (يكرم الله الذين يكرمونه)، فإن الكيفية أو الوقت اللذين فيها سيتم هذا الأمر يقيان أمراً غير معروف. وفي حالة دانيال ورفاقه، فإن "الإكرام" الذين نالوه لم يكن تحريرهم من السبي أو الحرية للعودة إلى اورشليم. ومع هذا، فقد كوفئوا على أمانتهم بطرقٍ مهمّة فعلاً، لأن ترقية مكنّتهم من أن يلعبوا دوراً مهماً في وقتٍ مهمّ في تاريخ الأمة. وفي الحقيقة، لا نستطيع دائماً الاعتماد على نوال "الإكرام" في هذه الحياة، لأن الله قد يختار بحكمته أن يؤجّل الإكرام إلى وقت نوالنا حياة القيامة.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ١: ١٧-٢١.

د. رفع الله لمكانة دانيال ورفاقه (١: ١٧-٢١)

عملياً، لا يقال شيء عن السنوات الثلاث التالية، ولكن واضح أن الشباب العبرانيين التزموا وتكرّسوا بكلّ اجتهاد لبرنامج الملك الخاص. والأمر الأهم هو أن الله باركهم وأنجحهم. ومع أن هذا الأصحاح ابتدأ بملاحظة مكنية عن حصار اورشليم، فهو ينتهي بملاحظة إيجابية عن بركة الله لهؤلاء الشباب الذين كانوا أمناء في إطاعته وخدمته.

١. مكافأة الله للشباب العبرانيين الأربعة (١: ١٧)

الكلمات الأساسية والجوهرية في الآية ١٧ هي "أعطاهم الله". مؤكّد أنّهم التزموا بالتدريب المفروض عليهم، ولكنّ الله هو من كان السبب الحقيقي وراء نجاحهم. قوبلت أمانتهم لله بمكافأة تناسبها - لا حرمتهم من بابل (وهي رغبتهم الطبيعية)، ولكن إعداد الله لهم المهمّتهم المعيّنة لهم من الله في بابل. فعموماً، أعطى الله الشباب الأربعة معرفةً وعلماً في كلّ كتابه وحكمة. الكلمة المترجمة إلى "علم" (وفي العبرية "هسكيل") تشير

إلى البصيرة والفهم. فالقصد هو أن الله أعطاهم قدرةً خاصة لاستيعاب الكتابات والوثائق البابلية التي كانوا يدرسونها. فما سعى نبوخذنصر إليه في الآية ٤ نراه يتحقق فيهم الآن. ولكن دانيال تميّز عن البقية في قدرته على فهم الرؤى والأحلام (وهذا كلام يبيّننا لدوره الفريد في تفسير الأحلام وتلقيه الرؤى في الأصحاحات التالية). ولكنّه لم يفعل هذا بقوة العرافة وممارسات السحر، بل بقدرة فوق طبيعية منحها الله له. القدرة على تفسير الأحلام كانت بالغة الأهمية في الثقافة البابلية، وقد كان "الحكماء" الذين أحاطوا بالملك قد وضعوا وطوّروا منهجيةً لتفسير الأحلام والرؤى.

٢. امتحان الملك (١: ١٨-٢٠)

١: ١٨-١٩. في نهاية السنوات الثلاثة، قدّم أشفنز، رئيس الخصيان (المشرف العام على كل موظفي البلاط)، المرشّحين الناجحين إلى الملك بشكلٍ رسمي. وبحسب الآية ١٩، كلّمهم الملك، فوجد أن الأربعة فتیان اليهود أفضل من كل الآخرين. ولهذا السبب أعطوا مراكز مهمّة في الحكومة البابلية.

١: ٢٠. كانوا يُعتبرون فوق كل الجوس والسحرة الذين خدموا في الأراضي التي يحكمها الملك (الآية ٢٠). تُعقّد هذه المقارنة لأنّ هؤلاء الرجال عملوا في مجالات تتعلّق بالإدارة الحكومية الرسمية. كان "السحرة" (في العبرية "حرطوميم") عرّافين يستعينون بنوع من اللوحات المرسومة أو رسوم وأشكال سحرية في الإجابة عن الأسئلة التي يُوقى بها إليهم. والكلمة المترجمة إلى "مجوس" (وفي العبرية "أشافيم"، والتي تُترجم إلى "مستحضرين" في ترجمة NASB، وإلى "عرّافين" في ترجمة NIV) تُشتقّ من كلمة أكادية تعني "كهنة التعويذات والرّقى". فقد كانوا يعتقدون أنّهم برقاهم وحُجُبهم يستطيعون الاتصال مع عالم الروح. وهكذا، إذ كان من المفترض أن هؤلاء الموظّفين الملكيين (بفتنّهم) يتواصلون مع عالم الأرواح والآلهة من خلال أدواتهم ووسائل سحرهم، كانوا يعملون كمستشارين للملك. ولكن برغم كل مهاراتهم وعلمهم، وجد الملك أنّ الفتيان الأربعة فاقوهم جداً في الحكمة والعقل (البصيرة).

٣. مدة خدمة دانيال (١: ٢١)

بقي دانيال في عمله الحكومي حتى وقت فتح كورش لبابل عام ٥٣٩ ق.م. واستيلائه عليها. كان كورش ملك الماديين والفرس، وتشير سنته الأولى إلى حكمه على بابل بالإضافة إلى كامل أراضي مادي وفارس. ومن هنا، فإن أهمية الآية ٢١ لا تكمن في الإشارة إلى المدة التي عاشها دانيال، بل في الإشارة إلى أن دانيال بقي إلى ما بعد الإمبراطورية البابلية. كما نعرف من آياتٍ أخرى، مثل دانيال ١٠: ١، أنّه عاش وعمل في الحقبة الفارسية حتى بعد العام ٥٣٩ ق.م. هذا يشير أيضاً إلى أن دانيال عاش ليرى اليوم الذي فيه (برحمة الله وأمانته) أصدر كورش مرسوماً يسمح بمقتضاه لليهود المسيّين بالعودة إلى أرضهم (انظر عزرا ١: ٣-١).

السؤال ١٦

- ما السبب وراء النجاح العظيم الذي حققه دانيال ورفاقه الثلاثة في البرنامج التدريبي الذي أقره الملك؟
- أ. عمل هؤلاء الفتيان بجِدٍّ أكثر من كل المتدربين الآخرين في البرنامج.
- ب. نتيجة لدراسات هؤلاء الفتيان في الكتابات البابلية بشأن السحر والعرافة، كانوا قادرين على استخدام أسرار السحر في تحقيق النجاح.
- ج. مع أنّ الفتيان الأربعة كرسوا أنفسهم بنشاط واجتهاد لدراساتهم، فإن السبب الرئيسي لنجاحهم كان إعطاء الله إياهم معرفةً ومهارة.
- د. كان لدى المُشرف على المسؤولين والموظفين في البلاط شيءٌ من التحيز تجاه دانيال ورفاقه، وقد استخدم مركزه لرفعهم على المتدربين الآخرين.
- استيعاب دانيال ورفاقه للكتابات البابلية لا يعني أنّهم آمنوا إيماناً شخصياً بها، أو أنهم لجأوا للممارسات السحرية البابلية، التي كانت جزءاً من دراساتهم. وفي ضوء الموقف القوي الذي أخذه تجاه الله والأمانة له (والذي يظهر في الأصحاح الأول)، فإن الاستنتاج المنطقي هو أنّهم كانوا قادرين على دراسة الكتابات البابلية من دون أن يؤمنوا بما كانوا يقرأون ويدرسون. الأمر المحتمل جداً هو أنّهم كانوا يقضون وقتاً منتظماً مع كلمة الله كان من شأنه أن يحمي أذهانهم من التسمّم مما يدرسون.

واضح أن الله أعطى مواهب وقدرات خاصة لدانيال، لأن دانيال ١: ١٧ يُخبرنا بأنه كان يستطيع تفسير الأحلام والرؤى. لم تكن قدرة دانيال على عمل هذا تعود إلى اعتماده على ممارسات السحر والشعوذة، بل كانت قدرةً فوق طبيعية مُعطاة له من الله. هذا الحديث عن قدرة دانيال الخاصة فيما يتعلّق بالأحلام والرؤى تهيئ مسرح القصة لبقية أحداث ومجريات السفر. يلعب دانيال في الأصحاحات ٢-٦ دوراً بالغ الأهمية كمُفسّر للأحلام، بينما في الأصحاحات ٧-١٢ نرى دانيال نفسه يتلقّى أربع رؤى متتابعة من الله.

السؤال ١٧

بالرغم من حقيقة أن دانيال كان لديه فهم بكلّ أنواع الرؤى والأحلام، لم يكن هذا ممحاً للذين كانوا يخدمون في قصر الملك، لأنّ البابليين لم يعطوا قيمة للأحلام والرؤى. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٨

لأن دانيال كان الفتى اليهودي الوحيد الذي أُعطي قدرةً على تفسير الأحلام والرؤى، فقد كان الوحيد الذي اختير للدخول إلى خدمة الملك الشخصية. صواب أم خطأ؟

يتوسّع دانيال ١: ١٩-٢٠ بحقيقة أن دانيال ورفاقه الثلاثة وُجدوا أفضل من كل السحرة والمنجمين والمجوس في الأراضي والبلاد التي حكمها نبوخذنصر. وفي الحقيقة، يقول الكتاب المقدس إن دانيال ورفاقه الثلاثة كانوا أفضل من الآخرين

بعشرة أضعاف. لعب هؤلاء السحرة والمنجمين والمجوس دوراً مهماً في المجتمع البابلي. فلم يكن عملهم يقتصر على الخدمة الشخصية في الهياكل الوثنية العديدة في بابل، إذ الكثيرون منهم كانوا مستشارين محل ثقة عند الملك. وكثيراً ما كانت القرارات المهمة التي يأخذها الملك مبنية على أخذ نصيحة هؤلاء الذين يمارسون السحر والعرافة. فقد كان دورهم أن يستخدموا مهاراتهم وأساليبهم في السحر من أجل الحصول على "معلومات إلهية" من الآلهة الوثنية، والتي كانت ذات قيمة كبيرة عند الملك والذين هم في مناصب السلطة العليا. فمثلاً، كان الملك يطلب مشورة هؤلاء قبل الذهاب إلى الحرب على أمل الحصول على معلومات عن النتيجة واحتمالية نجاحه.

السؤال ١٩

أي من الجمل التالية ليست صحيحة؟

- أ. كان السحرة عزافين يستخدمون نوعاً من اللوح المنقوش أو التصاميم السحرية لمساعدتهم في الإجابة عن الأسئلة التي تُقدّم لهم.
- ب. تمت ترقية دانيال إلى مركز الساحر الأول في كل منطقة بابل.
- ج. استخدم المنجمون والمجوس التعاويذ والتائم كوسيلة للاتصال مع عالم الروح.
- د. عمل السحرة والمجوس (المنجمون) كموظفين حكوميين.

السؤال ٢٠

لماذا يقول النص الكتابي في دانيال ١: ٢١ إن دانيال "كان ... إلى السنة الأولى لكورش الملك"؟

- أ. مقصد هذه الآية هو التشديد على أن دانيال عاش إلى ما بعد انتهاء الإمبراطورية البابلية.
- ب. مات دانيال عام ٥٣٩ ق.م. حين بدأ حكم كورش لبابل.
- ج. صار كورش ملك الماديين والفرس عام ٥٣٩ ق.م.
- د. مات دانيال عام ٥٥٠ ق.م. حين صار كورش ملكاً للماديين والفرس.

الاختبار الذاتي للدرس الثاني

السؤال ١

أين تعهد الرب في الكتاب المقدس بأن الأمة ستقع تحت لعنة (تأديب) إن عصت شريعته، في حين أن الاستمرار في العصيان والتمرد سيؤديان في النهاية إلى إرسال الرب جيوشاً أجنبية عليهم وسبيهم من أرضهم؟

أ. خروج ١٩-٢٤

ب. تثنية ٢٨-٢٩

ج. لاويين ١٦

د. تكوين ١٥

السؤال ٢

لماذا عمل نبوخذنصر على حمل آنية الهيكل اليهودي وأخذها إلى بابل معه؟

أ. يمكن للبابليين أن يصهروا آنية الهيكل اليهودي المصنوعة من ذهب وفضة أن يصهرها البابليون لصنع تماثيلهم لأجل هياكلهم الوثنية.

ب. كان البابليون بحاجة شديدة للمال من أجل إتمام عملياتهم العسكرية، وكان يمكن بيع هذه الآنية المصنوعة من الذهب والفضة والحصول على الكثير من المال.

ج. بنقل نبوخذنصر لآنية الهيكل اليهودي من أورشليم إلى هيكل في بابل، كان يُعلن تفوق إلهه (الراجح أنه كان مردوخ) على الإله الذي كان اليهود يعبدونه.

د. كان الملوك البابليون يتمتعون بإقامة ولائم باذخة، وكان يمكن استخدام هذه الآنية (الصحون والأكواب) في تقديم الطعام والخمر للمدعوين إلى الولائم.

السؤال ٣

خلال الفترة الممتدة بين العامين ٦٠٩ و ٦٠٥ ق.م، كانت يهوذا دولةً تابعة لأشور، وكان يهوياقيم ملكاً سورياً يخضع لملك آشور. صواب أم خطأ؟

السؤال ٤

حين أعطى الملك نبوخذنصر تعليماتٍ باختيار بعض الفتيان اليهود ليتدرّبوا على العمل والخدمة في بلاطه، ما المتطلبات التي حدّدها لهم؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. الأفضل أن يكون الفتى من العائلة الملكية أو من الأشراف.

ب. أن يكونوا حسان المنظر يخلون من أية عيوب جسدية.

ج. أن يكونوا عارفين وحاذقين في شتى أنواع الحكمة.

د. أن يكونوا حاذقين في قراءة اللغة الأكديّة والكتابة بها.

هـ. أن يكونوا أصحاب قدرة خاصّة في فهم المعارف.

السؤال ٥

في دانيال ١: ٥، عَيَّنَ الملك حصّةً يوميةً من الطعام للفتيان العبرانيين. بحسب التفسير، لماذا كانت لدى هؤلاء الفتيان مشكلة في أكل هذا الطعام وشرب هذا الخمر؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. لأنه كان عليهم أن يحفظوا الشريعة الموسوية، حيث كان طعام الملك يتعارض مع شرائع المحلل والمحرم من الطعام في العهد القديم، والتي ترد في لاويين ١١ وتثنية ١٤.
- ب. كما أنه لم يكن مسموحاً لليهود بأن يتزوَّجوا من الأجانب، لم يكن مسموحاً لهم أن يأكلوا طعاماً أعدّه أجنبي.
- ج. الطعام الذي كان البابليون يأكلونه عادةً ما كان نيئاً غير مطبوخ، ويُمكن لهذا الأمر أن يسبب مشكلة صحية للفتيان اليهود.
- د. ربما كان طعام الملك ومشروبه قد قُدِّما قرباناً للأوثان قبل أن يُقدِّما لآكليهما (وهو ما يتعارض مع خروج ٣٤: ١٥).

السؤال ٦

أي من الجمل التالية تعكس الكيفية التي تجاوب بها دانيال مع نظام الغذاء الذي أمر به الملك؟

- أ. أقنع دانيال أصدقاءه بأن الهروب من بابل سيكون حلاً بديلاً أفضل من الأكل من طعام الملك.
- ب. سعى دانيال بكل احترام لأخذ إذنٍ من المشرف عليهم بالأكل من طعام الملك ومشروبه.
- ج. تكلم دانيال بصوتٍ حازم مع المشرف عليهم، مُصرّاً على أنه لن يعصي الله.
- د. مع أن دانيال كان مقتنعاً بأوامر ومطالب الله، وعرف مدى أهمية الكيفية التي بها ينقل قناعاته لغير المؤمنين، فقد شعر أنه مبرّر بأن يحتج ويعبر عن احتجاجه للمشرف المُعيّن من الملك.

السؤال ٧

الكلمة "قطني" في دانيال ١: ١٢ ترجمة لكلمة عبرية تعني نباتات لحديقة، وبالتالي فهي تعني أي شيء ليس لحمياً أو سمكاً شيئاً مأخوذاً من أشجار الفواكه. صواب أم خطأ؟

السؤال ٨

ماذا كان السبب وراء نجاح دانيال ورفاقه الثلاثة الكبير في البرنامج التدريبي الذي أمر به الملك؟

- أ. عمل هؤلاء الفتيان الأربعة باجتهادٍ وجدِّ أكثر من بقية المتدربين في البرنامج.
- ب. مع أن الفتيان الأربعة اجتهدوا في دراستهم، فقد كان السبب الرئيسي في نجاحهم هو أن الله أعطاهم معرفة ومهارة.
- ج. نتيجة لدراسات هؤلاء الفتيان الأربعة في الكتابات البابلية المتعلقة بالسحر والعرافة، صاروا قادرين على استخدام أسرار السحر في تحصيل النجاح وتحقيقه.
- د. كان المشرف على موظفي البلاط الملكي منحازاً لدانيال ورفاقه، وقد استخدم مركزه لترقيتهم فوق المتدربين الآخرين.

السؤال ٩

أي من الجمل التالية ليست صحيحة؟

- أ. كان السحرة عزافين يستخدمون نوعاً من اللوح المنقوش أو التصاميم السحرية لمساعدتهم في الإجابة عن الأسئلة التي تُقدّم لهم.
- ب. استخدم المنجّمون والمجوس التعاويذ والتائم كوسيلة للاتصال مع عالم الروح.
- ج. عمل السحرة والمجوس (المنجّمون) كوظّفين حكوميين.
- د. تمت ترقية دانيال إلى مركز الساحر الأول في كل منطقة بابل.

السؤال ١٠

لماذا يقول النص الكتابي في دانيال ١: ٢١ إنّ دانيال "كان ... إلى السنة الأولى لكورش الملك"؟

- أ. مات دانيال عام ٥٣٩ ق.م. حين بدأ حكم كورش لبابل.
- ب. صار كورش ملك الماديين والفرس عام ٥٣٩ ق.م.
- ج. مقصد هذه الآية هو التشديد على أن دانيال عاش إلى ما بعد انتهاء الإمبراطورية البابلية.
- د. مات دانيال عام ٥٥٠ ق.م. حين صار كورش ملكاً للماديين والفرس.

إجابات أسئلة الدرس الثاني

السؤال ١ ج. أراد الرب، إله الكتاب المقدس صاحب السيادة المطلقة، أن يسمح للبابليين بأن ينتصروا.

السؤال ٢: صواب

السؤال ٣: د. تشنية ٢٨-٢٩

السؤال ٤:

أ. يعمل نبوخذنصر هذا (أي نقل آنية الهيكل اليهودي من أورشليم إلى هيكل بابل)، كان يعلن سيادة إلهه وتفوقه على الإله الذي كان اليهود يعبدونه.

السؤال ٥: إجابتك الخاصة

السؤال ٦:

أ. يُفضّل أن يكون من العائلة المالكة أو من الأشراف.

ج. أن يكون حسن المنظر ومن دون عيوب جسدية.

د. أن يكون بارعاً في كل أنواع الحكمة.

هـ. أن يكون موهوباً في الفهم وقادراً على استيعاب المعرفة والمعلومات.

السؤال ٧: إجابتك الخاصة

السؤال ٨: إجابتك الخاصة

السؤال ٩:

ب. حيث أنهم كانوا مُلزمين بأن يحفظوا الشريعة الموسوية، فربما كان الطعام اليومي الذي خصّصه الملك يتعارض مع قوانين المحلل والمحرم من الطعام في العهد القديم، والتي ترد في لاويين ١١ وتشنية ١٤.

د. ربما كان طعام ومشروب الملك يُقدّمان للآلهة الوثنية قبل تقديمه للفتيان لتناوله (وهذا ما يتعارض مع خروج ٣٤: ١٥).

السؤال ١٠

الأسماء العبرية	الأسماء البابلية
دانيال - "الله قاضي"	بلطشاصر: ربما معناه "ليحم الإله بيل حياته"
حننيا - "يهوه حنان ورحيم" أو تحنن يهوه	شدرخ: ربما معناه "أمر أكو" (أحد آلهة القمر)
ميشائيل - "مَن هو مثل الله؟"	ميشخ: ربما معناه "مَن هو ما عليه أكو."
عزريا - "يهوه أعان"	عبدنغو: ربما معناه "خادم نبو" (الكلمة "نغو" شكل آخر للكلمة "نبو"، أحد الآلهة)

السؤال ١١: إجابتك الخاصة

السؤال ١٢:

ب. كانت لدى دانيال قناعات، ولكن إذ كان يعرف كيف عليه أن يتكلم عن معتقده مع غير المؤمنين، أظهر الاحترام للسلطة ولمن هم في السلطة.
د. سعى دانيال إلى الحصول على إذن من المشرف عليهم (رئيس الخصيان) بالأكلوا من طعام الملك وألا يشربوا من خمره.

السؤال ١٣: إجابتك الخاصة

السؤال ١٤: صواب

السؤال ١٥: إجابتك الخاصة

السؤال ١٦

ج. مع أن الفتیان الأربعة كرسوا أنفسهم بنشاط واجتهاد لدراساتهم، فإن السبب الرئيسي لنجاحهم كان إعطاء الله إياهم معرفة ومهارة.

السؤال ١٧: خطأ

السؤال ١٨: خطأ

السؤال ١٩:

ب. تمت ترقية دانيال إلى مركز الساحر الأول في كل منطقة بابل.

السؤال ٢٠

أ. مقصد هذه الآية هو التشديد على أن دانيال عاش إلى ما بعد انتهاء الإمبراطورية البابلية.

إجابات الاختبار الذاتي للدرس الثاني

السؤال ١

ب. تثنية ٢٨-٢٩

السؤال ٢

ج. بنقل نبوخذنصر لآنية الهيكل اليهودي من أورشليم إلى هيكل في بابل، كان يعلن تفوق إلهه (الراح أنه كان مردوخ) على الإله الذي كان اليهود يعبدونه.

السؤال ٣: خطأ

السؤال ٤

- أ. الأفضل أن يكون الفتى من العائلة الملكية أو من الأشراف.
- ب. أن يكونوا حسان المنظر يخلون من آية عيوب جسدية.
- ج. أن يكونوا عارفين وحاذقين في شتى أنواع الحكمة.
- هـ. أن يكونوا أصحاب قدرة خاصة في فهم المعارف.

السؤال ٥

- أ. لأنه كان عليهم أن يحفظوا الشريعة الموسوية، حيث كان طعام الملك يتعارض مع شرائع المحلل والمحرم من الطعام في العهد القديم، والتي ترد في لاويين ١١ وتثنية ١٤.
- د. ربما كان طعام الملك ومشروبه قد قُدم قرباناً للأوثان قبل تقديمه لأكله (وهو ما يتعارض مع خروج ٣٤: ١٥).

السؤال ٦

ب. سعى دانيال بكل احترام لأخذ إذن من المشرف عليهم بالأكلوا من طعام الملك ومشروبه.

السؤال ٧: خطأ

السؤال ٨

ب. مع أن الفتيان الأربعة اجتهدوا في دراستهم، فقد كان السبب الرئيسي في نجاحهم هو أن الله أعطاهم معرفة ومهارة.

السؤال ٩

د. تمت ترقية دانيال إلى مركز الساحر الأول في كل منطقة بابل.

السؤال ١٠

ج. مقصد هذه الآية هو التشديد على أن دانيال عاش إلى ما بعد انتهاء الإمبراطورية البابلية.

الدرس الثالث: حلم نبوخذ نصر بالتمثال ذي الأجزاء الأربعة (دانيال ٢: ١-٤٩)

مُقدِّمة الدرس

تعلّمت في الدرس الأول عن الكيفية التي أتى بها دانيال للإقامة في بابل، وعن السبب الذي قاد إلى رفعه وترقيته إلى مكانةٍ مميّزة في خدمة الملك الشخصية. ومع أنّ دانيال لم يكن منخرطاً في ممارسات التّسحر والعرافة، فقد كان يُعتبر أحد حكماء بابل مع السحرة والمنجمين والمجوس والعزّافين. كما تعلّمت في دانيال ١ أن الرب أسلم يهوياقيم ملك يهوذا إلى أيدي البابليين. وهكذا، تمكّن نبوخذنصر ملك البابليين بنجاح من فرض حصار على أورشليم، وتمكّن من سبي عددٍ من سكّانها، ليس لأن جيشه كان أقوى من جيش يهوذا، بل لأن الله كان يستخدم بابل لتأديب يهوذا بالسّبي. يدوّن لنا دانيال ٢ حلم نبوخذنصر الفريد التي أتاه من الله. كان لهذا الحلم مقصدان اثنان على الأقل. أولاً، واضح أنّ الله أراد أن يعرف نبوخذنصر أن انتصاره على يهوذا لا يعود إلى قدرته العسكرية العظيمة أو إلى تفوّق الآلهة التي كان البابليون يعبدونها. فالرب الإله هو صاحب السيادة التامة المسيطر على التاريخ، وما فعله نبوخذنصر إنّما كان بحسب خطته الإلهية. ثانياً، مع أن الملك نبوخذنصر كان يعتمد على حكماء بابليين في المشورة، فإنّ عجزهم عن حكاية حلم الملك وتفسيره، بمقابل قدرة دانيال على عمل هذا، كان تصريحاً قوياً يظهر بطلان وعجز الآلهة التي كان البابليون يعبدونها. ربما فشل شعب يهوذا في حياته، ولكنّ إله يهوذا لن يسمح بأن يُهان مجده لا من نبوخذنصر أو من الآلهة الكاذبة التي اعتمد عليها حكماء بابل. ودانيال ٢ يربّط بوضوح هذه الحقيقة! وإذ خضعت مملكة يهوذا لحكم الأمم، استخدم الله حلماً أعطاه لنبوخذنصر من أجل تقديم مخطّط تاريخي عريض للملك الأمم المتعاقبة التي ستحكم قبل ملك المسيا.

مُخطّط الدرس

- الموضوع الأول: عجز حكماء بابل عن تفسير حلم الملك (دانيال ٢: ١-١٣)
- الموضوع الثاني: صلاة دانيال وتضرّعه لأجل الحكمة (دانيال ٢: ١٤-٢٣)
- الموضوع الثالث: تقديم دانيال إلى الملك نبوخذنصر (دانيال ٢: ٢٤-٣٠)
- الموضوع الرابع: إعلان دانيال الحلم وتفسيره (دانيال ٢: ٣١-٤٩)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تفهم مغزى وأهمية الأحلام في ثقافة الشرق الأدنى القديم، وحقيقة أن الذين كانوا يفسّرون الأحلام للملك كانوا يعتمدون على ممارسات سحرية في إرشادهم للتوصّل إلى التفسير.

- تطبّق الدروس التي تتعلّمها من حياة دانيال فيما يتعلّق بالتعامل مع الأوضاع المنطوية على أزمات.
- تدافع عن التفسير الإنجيلي بأن الممالك الأربعة المتعاقبة والمُعَلّنة في دانيال ٢ تنتهي بالإمبراطورية الرومانية.
- تشرح المعنى الرمزي للتمثال الذي رآه نبوخذنصر في حلمه.

الموضوع الأول: عجز حكماء بابل عن تفسير حلم الملك (دانيال ٢: ١-١٣)

كانت الأحلام تُعطى أهمية عظيمة في الشرق الأدنى القديم. ولهذا، فقد تخرّص كثيرون ممن كانوا يعملون كـ "حكّاء" أو "كلدانيين" (مشيرين للملك) في تفسير الأحلام. بل ووضّعوا كذلك كتباً إرشادية يمكن العودة إليها من أجل الوصول إلى معنى الحلم. طبعاً، كان يُفترض أن يروي متلقّي الحلم تفاصيل الحلم أولاً، وبعد ذلك يطبّق الحكماء طرقهم ومهاراتهم في تفسير الأحلام. ولأنّه كان يُعتقَد أن الملك هو الممثل الأرضي للإله، فقد كانت لأحلامه أهمية خاصّة. مؤكّد أن حلم الملك نبوخذنصر (دانيال ٢: ١-١٣) ليس حلماً عادياً، بل كان حلماً معجزياً أعطاه الرب الإله له. ومع أنّه لم يفهم معنى الحلم، فإنه ميّز وأدرك طبيعته غير الاعتيادية. ربّما تسببت صورة التمثال العظيم نفسه ومن ثمّ تحطّم التمثال بفعل حجرٍ ضربه بالإرباك له، فشعر بنذير شؤمٍ على مملكته. وإذا كان شديد التلهّف لمعرفة معنى الحلم، استدعى حكماء بابل. وحينئذٍ، خالف البروتوكول الطبيعي إذ لم يطلب تفسير الحلم فقط، بل وطلب أن يُخبروه بما حلم به، إذ من شأن هذا أن يضمن ألا يجيئوا تفسيراً يخبرونه به. واضح أنّهم لم يتمكّنوا من عمل هذا. وإذا استشاط الملك غضباً عليهم، أمر بقتلهم.

واجب القراءة الكتابية

- اقرأ دانيال ٢: ١-١٣ بحرص.

التدريب ١

يعطيك هذا الواجب فرصة لتراجع المهارات التي تعلّمتها في مساق "دراسة الكتاب المقدّس" من مساقات الدراسة الكتابية بالامتداد بشأن المؤشّرات النبوية التي تُدعى "المؤشّرات الشكلية" (Formal Indications). اصرف بعض الوقت الآن في مراجعة "دراسة الكتاب المقدّس". حين تُكْمِل مراجعتك، ضع علامة عند كل المؤشّرات الشكلية في دانيال ٢: ١-١٣ التي يمكنك أن تميّزها وتحدّدها. تدكّر أن الهدف من الإشارة إلى المؤشّرات النبوية هو مساعدتك في تمييز حدود الفقرة ورؤية سير أفكار الكاتب.

بحسب دانيال ٢: ٢، يُذكر أربع فئاتٍ من الحكماء الذين كانوا يمثّلون مستشاري الملك. تنقل ترجمات الكتاب المقدّس المختلفة هذه التعابير بطرقٍ مختلفة. فمثلاً، ترجمة NET Bible تترجم الفئة الرابعة إلى "حكّاء" (wise men)، ولكنّها ترجمة غير موفّقة لأنّ التعبير "حكّاء" (مُصطلح مختلف في النص الآرامي) يرد فيها ثانيةً في دانيال ٢: ١٢ ترجمة لتعبير أكثر عموميةً يشمل كل الفئات الأربعة. والترجمة الحرفية للفئة الرابعة في دانيال ٢: ٢ هي "كلدانيون". ولأنّ "الكلدانيين"

(حين يُستخدَم هذا التعبير في الحديث عن كهنة الديانة الكلدانية) اعتمدوا بقوة على التنجيم، فإن مترجمي NIV نقلوه إلى "منجّمين" (astrologer). والجدول التالي يبين كيف تعاملت بعض الترجمات مع هذه المصطلحات الأربعة والوصف المُعطى لكل واحدةٍ من هذه الفئات في التفسير.

ترجمة فاندايك - البستاني	ترجمة NET	ترجمة NASB	ترجمة NIV	الوصف
مجنوس	سحرّة magicians	سحرّة magicians	سحرّة magicians	هم عرافون استخدموا نوعاً من الرسوم والجدول أو التصاميم السحرية في مساعدتهم في الإجابة عن الأسئلة التي تُقدّم لهم.
سحرّة	منجّمون astrologers	مُحَضِّرو أرواح conjurers	صانعو الرقى والتعاويذ Enchanters	كانوا يستخدمون الرقى والتعاويذ كوسيلة للتواصل مع عالم الروح.
عرافون	مشعوذون عرافون sorcerers	مشعوذون عرافون sorcerers	مشعوذون عرافون Sorcerers	كانوا يمارسون السحر باستخدام الأعشاب والرقى والتعاويذ وجرعات السوائل.
كلدانينون	حكّاء wise men	كلدانينون chaldeans	منجّمون astrologers	كانوا يعتمدون بقوة على التنجيم لتأكيد نتائج الأحداث المستقبلية.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ٢: ١-١٣ بما في ذلك المادة التي تعطينا مُقدّمة إلى هذا الجزء الكتابي.

ثانياً: إظهار سيادة الله على الأمم غير اليهودية التي أخضع شعب إسرائيل لها (٢: ١ - ٧: ٢٨)

تؤلّف الأصحاحات ٢-٧ قسماً رئيسياً من سفر دانيال، والأمر اللافت والمثير هو أن هذه الأصحاحات كُتبت في الآرامية لا في العبرية. في أيام دانيال، كانت الآرامية هي اللغة المُشتركة في العالم غير اليهودي. ولكون الأصحاحات ٢-٧ ركّزت على الأمم غير اليهودية التي أدبت إسرائيل وأخضعتها (خلال فترة السبي البابلي والفترة الزمنية الطويلة التي أعقبها)، كان مناسباً أن تُكتب هذه الأصحاحات بـ"لغة الأمم". يتم التشديد على دور مملكة المِسيّا في الأصحاحين الثاني والسابع، مما يوكّد على أهميّة هذا الموضوع بالنسبة لهذا القسم. وهكذا، يَصوّر الأصحاحان الثاني إلى السابع دور وطبيعة وتعاقب إمبراطوريات العالم الوثني التي تادّب شعب إسرائيل تحتها وخضع لها قبل مملكة المِسيّا. أُعطيت ممالك الأمم سيادة وسلطاناً مؤقتين (تحت سلطة الله) إلى الوقت الذي فيه سرّ الله بأن يؤسّس المملكة المِسيّانية الأبدية. ومع هذا، فقد حاسب الله هذه الممالك والأمم وأذلّها بسبب تحدّيها المتعجرف لسيادته وحكمه. وهذا يظهر واضحاً من خلال البنية الأدبية التي عليها هذه الأصحاحات.

البنية الأدبية للأصحاحات ٢-٧ لدانيال

القسم باللغة الآرامية

رؤيا دانيال للحيوانات الأربعة	رفض دانيال أن يتوقّف عن الصلاة	وليمة بلشاصر	حلم نبوخذنصر بالشجرة	رفض السجود لتمثال الذهب	حلم نبوخذنصر بالتماثيل المولّف من أربعة أجزاء
القوى الأيمية ومملكة المسيا	إيقاظ من الأسود	إذلال لنحو نابع من كبرياء من خلال هزيمة بابل	إذلال كبرياء نبوخذنصر بجالة جنون شبيهة بالحيوان	الإيقاظ من الآتون	القوى الأيمية ومملكة المسيا
الأصحاح ٧	الأصحاح ٦	الأصحاح ٥	الأصحاح ٤	الأصحاح ٣	الأصحاح ٢
<p>ج ج ب ب</p> <p>٦ ١</p>					

أ. حلم نبوخذنصر بالتماثيل ذي الأجزاء الأربعة، وتأسيس مملكة المسيا في النهاية (٢: ١-٤٩)

يبدأ هذا القسم بحلم يعطيه الله لنبوخذنصر. واذ عجز عن فهمه فامتلاً بالحيرة والتشويش، حاول أن يلجأ إلى "حكائه"، الذين كانوا يستخدمون الأساليب السحرية في فهم الأمور فوق الطبيعية وتفسير الأحلام. وقد قاد عجزهم عن تفسير الحلم إلى حصول دانيال على فرصة لتقديم التفسير الصحيح، مما أعلن تفوق إله دانيال على آلهة البابليين. يُظهر هذا الحلم أن هزيمة بابل (المؤقتة) ليهودا لم تكن سوى جزءٍ من خطة أكبر وضعها الله، خطة سيتم بحسبها حلول مملكة أخرى في النهاية محل مملكة بابل، ومن ثم تتناوب الممالك الأرضية لتحل محلها جميعاً في النهاية مملكة أبدية يقيمها الله نفسه.

١. عجز "الحكام البابليين" عن تفسير حلم الملك (٢: ١-١٣)

تدوّن لنا هذه الآيات حقيقة حلم الملك ومحاولته التي باءت بالفشل في حصوله على تفسير لحلمه من "حكائه".

أ. ارتباك ورعب نبوخذنصر بسبب حلم أعطاه الله (٢: ١-٣)

٢: ١. مع أنّ النّصّ الكتابي يشير إلى أن نبوخذنصر رأى هذا الحلم في السنة الثانية من ملكه، فالراجح أن هذا حصل بعد انتهاء برنامج السنوات الثلاثة التدريبي (آية ١). كانت سنة حكمه الأولى تُعتبر سنة "اعتلائه للعرش"، والتي امتدّت من أيلول / سبتمبر ٦٠٥ ق.م إلى نيسان (آذار - نيسان / مارس - إبريل) من العام ٦٠٤ ق.م. وبعد هذه السنة، كانت تأتي السنة التي كانت تُعتبر سنة حكمه الرسمي الأولى، بدءاً من نيسان ٦٠٤ وحتى نيسان ٦٠٣، وذلك حسب العادة والممارسة البابليتين. وبهذا، فإنّ الراجح أن "السنة الثانية" المشار إليها في النّصّ هي إشارة إلى وقت متأخر من "سنة الحكم الثانية" للملك نبوخذنصر، والتي من الناحية العملية كانت سنة حكمه الفعلي الثالثة. واذ نعرف أن جزءاً من السنة كان يُحسب "سنة"، فإنّ هذا الفهم يسمح بأن يكون البرنامج التدريبي قد اكتمل في وقت رؤية الملك للحلم.

٢: ٢-٣. لعدم قدرة الملك نبوخذنصر على النوم بسبب حلمه المزعج، كان أول أمرٍ عمله هو دعوته للحكماء ليقدّموا له النصيحة. ويُذكر هنا أربعة أنواع من هؤلاء الحكماء. فيما يختص بالسحرة (في العبرية "حرطوميم") والمجوس (في العبرية **أشافيم**)، انظر التعليقات على ١: ٢٠. أما الفئة الثالثة فكانت "العرافون" (في العبرية **مخاشفيم**) الذين كانوا يستخدمون الأعشاب والتعويذات والجرعات السحرية المختلفة. جوهرياً وبشكلٍ أساسي، كانوا يمارسون فنون السحر المختلفة التي منعها الكتاب المقدس (خروج ٧: ١١؛ ٢٢: ١٨؛ تثنية ١٨: ١٠؛ إشعياء ٤٧: ٩، ١٢؛ إرميا ٢٧: ٩). أما الرابعة فهي "الكلدانيون" (وهي ترجمة للكلمة العبرية **كسدِيم**). تستخدم ترجمة NET التعبير "حكّاء" (wise men)، وربما هذا يعود إلى حقيقة أن للكلمة "كلدانيون" معنى أكثر خصوصية في هذا السياق هو الخبراء في الديانة الكلدانية أو كهنتها الذين كانوا يعتمدون بقوة على التنجيم لمعرفة أحداث المستقبل وعواقبها. ملاحظة: فيما يختص بالنقاش الدائر هنا، يشير مُصطلح "الكلدانيون" إلى المجموعة الثالثة، بينما يشير مُصطلح "الحكّاء" إلى كل المجموعات الأربعة. وتظهر أهمية هؤلاء بالنسبة للملك في الدور البارز الذي كان لهم كما يظهر في حوارهم التالي مع الملك. كانت إحدى المهارات البارزة والمهمة لحكّاء البلاط تفسير الأحلام، وهذا يفسّر استدعاء الملك لهم فوراً. وقد صار هذا علماً متطوّراً جداً في الشرق الأدنى القديم، حيث كانت "كتب تفسير الأحلام الإرشادية" التي تُكتب تحتوي على تعليمات واضحة حول التفسير الصحيح.

ب. ردّ الكلدانيين الأول (٢: ٤-٦)

ردّ الكلدانيون بطريقة بدت لهم منطقية: **أخبر عبيدك بالحلم فنبين تعبيره**. كان ينبغي أن يُحكى الحلم (حسبما اعتقدوا) حتى يمكن تفسيره. كان هذا هو الإجراء الاعتيادي، وكان الملك يعمل هذا في الوضع الاعتيادي. لكن في هذه المناسبة، ابتعد الملك عن الممارسة الاعتيادية، حيث طلب أن يُحكى له محتوى الحلم وتفسيره. والسبب الذي أعطاه لهذا هو أنّه إن أخبرهم بالحلم فسيختلقون تفسيراً له. ولهذا، إن كانت لديهم قدراتٌ فوق طبيعية حقاً، فمن المفترض أن يكونوا قادرين على أن يخبروه بالحلم ويتفسيره. فإن تمكّنوا من عمل هذا، فسيعرف الملك أنّه يمكن الاعتماد على تفسيرهم والثقة به. لكن لماذا استخدم الملك مثل هذا النهج غير المعتاد و"غير الأرثوذكسي"؟ الاحتمال الأكبر لهذا هو الطبيعة الفريدة لحلمه وللمعاني الخفية المحتملة التي كانت في فكر الملك. (كان هذا حلماً من الله الواحد الحقيقي، وحتى نبوخذنصر أدرك أن ثمة شيئاً فريداً بشأن هذا الحلم.) وحتى يوضّح الملك مدى أهمية الأمر بالنسبة لهم، هدّد بقتلهم إن لم يتمكّنوا من إخباره بالحلم وتفسيره، كما وعد بمكافآتٍ عظيمة إن تمكّنوا من عمل ذلك.

ج. ردّ الكلدانيين الثاني (٢: ٧-٩)

لم يجرؤ الكلدانيون على تحدي تهديد الملك، ولذا فإنّ كلّ ما عملوا هو أنّهم كرروا ببساطة طلبهم بأن يسمعوا حلمه، راجين (بلا شك) أنّه سيلاطف من حدّة موقفه ويُخبرهم بما حلم. ومع هذا، فقد رأى الملك في هذا عبثاً، إذ عرف أنّهم يحاولون اكتساب الوقت. وحينئذٍ اتّهمهم بالتأمر ضده ليحيكوا معاً كذباً يخبروه به: **لأنكم اتفقتم على كلام كذبٍ وفسد لتتكلموا به**. ربما ترتبط عدم ثقته الواضحة بهم بالحلم نفسه مباشرةً. فربما فكرة تدمير حجر لتمثال رآه في حلمه (انظر ٢: ٣٥) كان يعتبرها نوعاً من الإشارة الإلهية إلى أنّه سيغتال

أو أنّ مملكته ستسقط. إن كان هذا ما فكّر به، فربما زاد هذا من حدّة شكوكه ومخاوفه، بحيث صار كلّ إنسان تقريباً محلّ شكّ في عينيه.

د. رد الكلدانيين الثالث (٢: ١٠-١٣)

٢: ١٠-١١. إذ عرف الحكماء أن مطالبتهم الملك بأن يسمعوا حلمه لا جدوى منها، سعوا إلى الدخول في حوار فكريّ ومنطقيّ معه في ثلاث نقاط: أولاً، حاولوا أن يثيروا إلى استحالة ما كان الملك يطلبه: ليس على الأرض إنسان يستطيع أن يبيّن أمر (سرّ) الملك. ثانياً، حاولوا الإشارة إلى أنّه لم يحدث أن طلب إلى الحكماء مثل هذا الأمر، حتى من الملوك العظماء. وثالثاً، أشاروا إلى أن طلب الملك كان صعباً جداً لدرجة أن الآلهة (مثل الآلهة الذين كان يعبدها البابليون) هم الوحيدون القادرون على عمل أمر كهذا. لاحظ السخرية التي تنصّبها نقطتهم الأخيرة. كان مجمل هدف وعمل هؤلاء الحكماء هو تمييز إرادة الآلهة ونتائج الأحداث الأرضية. والآن، هم يعترفون بعجزهم، وبما يتّصف به نظامهم من عيوب وضعف! وهكذا، تُظهر الآيتان ١٠-١١ محدوديات الحكمة والمعرفة البشريّتين، حتى حين تدعمهما ممارسات ومهارات السحر. يحتاج الإنسان لإعلان خاص، وهو ما لا يستطيع أن يعطيه بأمانة، بحيث يمكن التعويل عليه، إلا إله الكتاب المقدّس - الإله الحقيقيّ.

٢: ١٢-١٣. برغم المنطقيّة التي بدت عليها أفكارهم بالنسبة لهم، فإن أفكارهم هذه لم تؤدّ إلا إلى زيادة غضب وغيظ الملك. لا نجربنا الكتاب إن كان هذا قد حصل لأنه لم يعجبه منطقهم والأسباب التي قدّموها أو لأنه شعر بالإهانة لتجرؤهم على تحدّيه. ولكن في هذه اللحظة، أنهى التقاش، وأمر بقتل كلّ حكماء بابل. كان مرسوم الملك متسرّعاً، لأنه أمر بقتل حتى الذين لم يكونوا أمامه في ذلك اليوم، بمن في ذلك دانيال ورفاقه. ومع هذا، فإنّ توتّر وحرارة ذلك الوقت أعدّا بشكلٍ ممتاز مسرح الأحداث لله ليعمل عملاً معجزياً من خلال دانيال، فيُظهر به سيادته وعظّمته. (عرف الله أن دانيال لن يفقد حياته.) كان يمكن لله أن يكلم دانيال مباشرة برؤيا ورسالة يوصلها للملك بدلاً من إعطاء نبوخذنصر حلماً، ولكن ذلك لم يكن ليؤثّر على نبوخذنصر بالقدر ذاته.

السؤال ١

بحسب التفسير، ثمة بنية أدبية مقصودة تماماً في دانيال ٢-٧، أي في القسم الآرامي من السفر. الحلم الذي رآه نبوخذنصر في الأصحاح الثاني، والذي رأى فيه تمثلاً من أربعة أجزاء، كان القصد منه أن يصوّر تعاقب الممالك الأممية التي ستسبق مملكة المسيا. ما الأصحاح الذي يوازي ويُقابل دانيال ٢ من الناحية الفكرية؟

السؤال ٢

يقال إن أحداث المشهد الوارد في دانيال ٢ حصلت في السنة الثانية من حكم الملك نبوخذنصر، ولكنّ يمكن أن تكون هذه السنة الثالثة لدانيال في بابل، إن كانت هذه تشير إلى "سنة الملك" الثانية (أي سنة ارتقائه إلى العرش متبوعاً بسنتي الملك). صواب أم خطأ؟

بحسب دانيال ٢: ٢، يُذكر أربع فئات من "الحكماء" والمُشيرين للملك نبوخذنصر. لجأ نبوخذنصر إلى هذه الفئات الأربعة من أجل حل لغز الحلم. في الشرق الأدنى القديم، تطوّر تفسير الأحلام حتى صار علماً في ذاته، وقد كُتبت كتب إرشادية لتفسير الأحلام، التي احتوت على تعليمات بشأن كيفية تفسير الأحلام بصورة مناسبة وصحيحة.

الكتب الإرشادية لتفسير الأحلام في الشرق الأدنى القديم

عمل هؤلاء الخبراء في الأحلام على مبدأ أن الأحلام ... كانت تتبع قانوناً تجريبياً عملياً، الذي إن أعطيت معلومات كافية بشأنه، فإنه يمكن تقريره وتثبيته. وهكذا، فإن كتب تفسير الأحلام، التي أتت كثيرٌ منها إلى النور، تتألف من أحلام تاريخية والأحداث التي تتبعها، مُرتبة بشكلٍ نظامي من أجل تسهيل الرجوع إليها. ولأنه كان ينبغي لهذا الكتب أن تغطي كلّ الاحتمالات، صارت طويلةً بصورة غير مكبوحه، بحيث لا يستطيع التعامل معها سوى من قبل الخبراء، وحتى الخبير كان عليه أن يبدأ بالحلم قبل أن يبحث عن أقرب شبهٍ ممكن. والمطالب غير المنطقية للملك نبوخذنصر واحتجاجات المُفسرين في دانيال ٢: ٣-١١ تنسجم مع طبيعته ومع الحقائق المعروفة عن كتب تفسير الأحلام. (Joyce (G. Baldwin, Daniel, p. 87

السؤال ٣

أعطى الحكماء في دانيال ٢: ١٠-١٢ ثلاث حجج على كون مطلب الملك غير منطقي. أي مما يلي ليس من الحجج التي استخدموها؟

- أ. أشاروا إلى أن مطلب الملك كان مستحيلاً بالنسبة لأي إنسان.
- ب. أشاروا إلى أنه ليس من ملك عظيم آخر طلب مثل هذا الأمر من مشيريه.
- ج. أشاروا إلى أن الآلهة هي الوحيدة التي تستطيع عمل ما طلبه الملك.
- د. أشاروا إلى أنّ على الملك أن يطلب مشورة واحدٍ من الفتيان العبرانيين، لأنّ إلههم قادر على أن يعلن معنى الحلم.

بحسب دانيال ٢: ١٢، "غضب الملك واغتاض جداً، وأمر بإبادة كلّ حكماء بابل". ربما كانت استجابة الملك استجابة طبيعية من طاعة تلك الأيام، ولكن مع هذا كان غضبه غير المنضبط أمراً غير مناسب. تصوّر كلمات سفر دانيال غضب الإنسان حين لا يكون تحت سيطرة روح الله. وتشير رسالة غلاطية ٥: ٢٠ إلى أن "السخط" (نوبات الغضب) أحد أعمال الجسد. بتصرّف نبوخذنصر بهذه الطريقة، لم يكن يعطي قيمة للحياة البشرية، ولكنّه كان يدور سمعة نفسه.

السؤال ٤

هل تثرّ بطروفٍ وأوقاتٍ يخرج فيه غضبك عن السيطرة؟ اكتب في دفتر الحياة ثلاث مشكلات يتسبّب بها الغضب الخارج عن السيطرة بها.

الموضوع الثاني: صلاة دانيال وتضرُّعه لأجل الحكمة (دانيال ٢: ١٤-٢٣)

مؤكِّد أن دانيال (وحكام بابل الآخرين) واجهوا أزمةً على يد الملك نبوخذنصر. فمرسوم الملك بقتل كل حكماء بابل (دانيال ٢: ١٣) كان يشمل دانيال ورفاقه الثلاثة. لا يجبرنا الكتاب المقدس كيف تعامل حكماء بابل الآخرون مع هذه الأزمة، ولكن دانيال ٢: ١٤-٢٣ يكشف لنا كيف تعامل دانيال ورفاقه الثلاثة مع الأمر. يكتب الروائي الكندي دوغ كوبلاند (Doug Coupland) الكلمات التالية عن مواجهة الأزمة: "إن لم تكن لديك ممارسة روحية حين تكون الظروف جيدة ومواتية، فلا تتوقع أن تنجح هذه الممارسة حين تأتي الشدة والأزمة." تميل الأوضاع المنطوية على أزمة لأن توقع معظم الناس في حالة من الرعب، حين يكون الأمر الذي يحتاجون إليه فعلاً هو الرجوع بهدوء إلى محضر الله. يُرى جمال هذا القسم في ثلاث طرقٍ مهمّة: الهدوء الذي به تجاوب دانيال مع الأزمة (دانيال ٢: ١٤-١٦)، وعمل الله السيادي استجابة للصلاة (دانيال ٢: ١٧-١٨)، وإعطاء الله المجد على الرحمة التي منحها (دانيال ٢: ١٩-٢٣).

واجب قراءة من الكتاب المقدس

- اقرأ بجرص واتباه دانيال ٢: ١٤-٢٣.

التمرين ٢

بعد أن تقرأ دانيال ٢: ١٤-٢٣، اعمل قائمة في دفتر الحياة بكلّ خطوات العمل الحكيم التي ترى أن دانيال أخذها في تعامله مع ظرف الأزمة التي مرّ بها.

واجب التفسير

- اقرأ كامل الملاحظات التفسيرية التالية المتعلقة بدانيال ٢: ١٤-٢٣.

٢. تضرُّع دانيال وصلاته (٢: ١٤-٢٣)

كان الأمر بقتل حكماء بابل يشمل دانيال ورفاقه. يقَدِّم هذا المقطع جمال الطريقة التي بها يعامل المؤمنون أزماتهم بالصلاة، ومن ثمّ يمجِّدون الله حين تُستجاب صلواتهم.

أ. طلب دانيال إلى الملك (٢: ١٤-١٦)

٢: ١٤-١٥. يظهر نضوج دانيال بالطريقة التي كلّم بها أريوخ، الرجل الذي أوكلت إليه مهمة تنفيذ حكم القتل، حيث يقول إنه أجاب ... بحكمةٍ وعقل. فلباقةٍ استخدم كلماته المتعلّقة، مظهرًا بها احترامه للسُّلطة. لاحظ المقابلة ما بين غضب الملك المتفجّر (الآية ٢)، وتجاؤب دانيال الهادئ وتفكيره المنطقي المتعلّل. المبدأ الذي يتم إيضاحه هنا هو أنه حين يكون المؤمن مقتنعاً تماماً بأن الله هو السيد المسك بزمام كل الأمور، فإنّه لا يخاف في مواجهته أخباراً مريكةً ومخيفةً، بل يحافظ على هدوئه.

٢: ١٦. قول الكتاب إن دانيال دخل ... وطلب من الملك لا يعني بالضرورة أنّه هو من كلّم الملك شخصياً. ربما فعل هذا، ولكن ربما لم يكن المقصود من هذه الجملة أكثر من حقيقة أنّه تمكّن من إيصال رسالته إلى الملك (انظر ٢: ٢٥). والملاحظة الأكثر بروزاً وأهمية هي أنّه واضح أنّ الملك وهبه طلبه أي مزيداً من الوقت (حيث تمكّن من اللقاء بأصدقائه)، وهو الأمر الذي رفض إعطائه للكلدانيين (تذكر ما حصل في ٢: ١٩).

٨). واضح أن الملك لم يعتبر طلب دانيال تكتيكاً لإعاقه تنفيذ حكم الملك، وكأنه كان يحاول اكتساب الوقت. هذا يعني أنه لا بدّ أنه كان لدى الملك مقدراً كافٍ من الاحترام لدانيال معتبراً إياه رجلاً استقامة وحكمة عظيمة. الطريقة المنطقية الوحيدة لتفسير هذا هي افتراض أن دانيال كان قد أتم البرنامج التدريبي المطلوب، وأن الملك كان قد قابل دانيال شخصياً، كما يُرى في دانيال ١: ١٩-٢٠.

ب. صلاة دانيال مع أصدقائه (٢: ١٧-١٨)

ومرّة أخرى، يُظهر دانيال نضوجاً بالطريقة التي يتعامل بها مع هذا الوضع الصّعب. فقد سعى لأن يكون مع رفاق أتقياء يصلّي معهم. استخدام الأسماء الأصلية لهؤلاء الرفاق في هذه الآية (قارن مع الأسماء المستخدمة في ٢: ٤٩) يذكّرنا بإرثهم الصالح واتّحادهم بالإله الحقيقي الوحيد. كان هؤلاء يتصرّفون هنا بما يتوافق مع هويتهم الحقيقية. وتوضّح الآية ١٨ أن دانيال لم يأت إليهم بهذه الأخبار ليشعروا بالأسف بعضهم تجاه بعض أو ليتذمروا ويتشكّوا، بل أتى إليهم ليطلبوا المراح من قبل إله السماوات. (يشير النص الآرامي الأصلي إلى أنّ هذه عبارة تشير إلى القصد، بمعنى أنه أخبرهم بما حصل بينه وبين الملك بهدف أن يصلّوا). الكلمة "مراح" ترجمة للكلمة الآرامية رحاميم، وربما الأفضل ترجمتها إلى "شفقة" و"تحنّن". فهذه الكلمة تشدّد على مشاعر الإحساس العميقة عند الله، التي رجوا أن يلمسوها ويثيروها فيه نحوهم بصلواتهم.

التعبير المُستخدَم هنا في وصف الله هو إله السماء، وهو نادر الاستخدام ولكنه مناسب جداً. حكماء بابل طلبوا معونة سماء النجوم من خلال فنون تنجيمهم. لكنّ إله دانيال هو صانع السماء، وصلواتهم لأجل رحمة الله ورأفته صعدت إليه مباشرة. رجوا أن يعرفهم بالسر (في الآرامية "رزا"). معنى هذه الكلمة (التي ربما تكون مستعارة من الفارسية) هو "شيء سرّي ومخفي". فما أظهر للملك نبوخذنصر كان سرّاً لا يعرفه إلا إله السماء الحقيقي، ولا يمكن لأي وسائل وخدع سحرية في العالم أن تكتشف ماذا كان ذلك السرّ. ولكن يمكن أن يختار الله أن يُعلنه، ومعرفة هذا الأمر دفعتهم إلى الصلاة لأجل هذا الهدف.

ج. تسبيح دانيال استجابةً لإعلان الله للسرّ (٢: ١٩-٢٣)

٢: ١٩. خلال الليل، أُعطي دانيال رؤيا من الله أُعلن فيها حلم الملك له. من دون هذا الإعلان من الله، لم يكن ممكناً لدانيال أن يعرف الحلم أو تفسيره. ومن هذا، واضح أن كل الفضل يعود إلى الرّب، لا إلى دانيال. ومع أن الميل البشري الطبيعي هو أن يركض دانيال فوراً إلى قصر الملك حاملاً له الخبر، فقد كانت استجابة دانيال مناسبة تماماً، إذ بارك... إله السماء، أي أنه قضى وقتاً في شكر الرب وعبادته قبل أن يهتم بتتبع العمل. وتسبيح الرب الذي نطق به دانيال كان في شكل قصيدة. فمع أنّ السرّ أُعلن لدانيال، واضح أن قصيدة التسبيح والبركة هذه قد كُتبت بحضور رفاقه، إذ تُستخدم ضائر الجمع، كما يظهر في الآية ٢٣، حيث يقول في نهاية الآية: "لأنك أعلمتنا أمر الملك."

٢: ٢٠-٢٣. كانت نقطة تركيز قصيدة دانيال التسبّحية على حكمة (في الآرامية حُكْمَا) الله وقوته - جبروته (في الآرامية غيبورا). لاحظ كيف يتكرر هذا المصطلحان في الآيتين ٢٠ و٢٣، وكيف تُبنى الصلاة حول هذين المفهومين:

أ تسبيحُ الله الذي له كل الحكمة والقوة (٢٠)
ب قوة الله: يتحكّم الله بعروش البشر (١٢١)
ب' حكمة الله: لدى الله كل المعرفة، وهو يُعلن المعرفة المخفية للبشر (٢١ب-٢٢)
أ' تسبيحُ الله الذي يعطي حكمته وقوته (٢٣)

ينبغي أن يُنظر إلى الحكمة والقوة فيما يتعلّق بالحلم وإعلانه بشأن الممالك المستقبلية (الآية ٣١ فصاعداً). تظهر قوة الله بسيطرته الكاملة على أحداث التاريخ. تشير الآية ٢١ إلى أن الله يغيّر الأوقات والأزمنة. يعزل ملوكاً وينصب ملوكاً. الكلمتان "أوقات" (في الآرامية عَدَانِيَا) وأزمنة (في الآرامية زِمْنِيَا) كلمتان مترادفتان. إنّهما تشيران إلى الأوقات المعيّنة في التاريخ (أي وقت حصول أحداثٍ معيّنة)، وكذلك فترات أو حقبات التاريخ (أي مراحل ومدد حصول الأشياء، كما في دانيال ٧: ١٢). فلأن الله يسيطر على الأوقات والأزمنة، فإنّه يتدخل بشكلٍ خاص في تنصيب وعزل الملوك الأرضيين. تُرى حكمة الله في معرفته المطلقة وفهمه غير المحدود لكلّ شيء، وفي قدرته بأن يعلن هذا لأناسٍ يختارهم هو. تعكس الآية ٢٢ (عنده يسكن الثور) علم الله الكلّي - إدراكه الكامل لكل ما هو موجود، كل ما يمكن أن يحصل وسيحصل. إنّهُ يعرف النهاية من البداية! وما بقي غير معروفٍ ومخفياً (أي "في الظلمة")، رأى الله أن يعلنه لدانيال ليقوم هو بدوره بتعريف الملك نبوخذنصر به.

وأخيراً، ينبغي أن نلاحظ التعليق المنطوي على سخرية أدبية والوارد في الآية ٢١: يعطي الحكماء حكمة. لم يكن لدى حكماء بابل شيئاً ليقدموه للملك، بينما الإنسان الذي طلب حكمة الله (دانيال) جعل حكماً فعلاً.

السؤال ٥

أي من الجمل التالية صحيحٌ فيما يتعلّق بالطريقة التي تعامل بها دانيال مع أريوخ، مندوب الملك؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. حدّر دانيال أريوخ من أنّه ورفاقه لن يستسلموا بسلام وهدوء.
- ب. أظهر دانيال الاحترام للسلطة بالحديث الحكيم بفهم.
- ج. طلب دانيال بهدوء شرحاً لسبب صدور أمر الملك بهذه السرعة والإلحاح.
- د. حدّث دانيال أريوخ عن بعض آيات الكتاب المقدّس ليقنعه بأن القتل خطأ.

تظهر طبيعة الإنسان الحقيقية في أوقات الشدّة والأزمات. تكتب جويس بالدوين في تفسيرها: "القدرة على الحفاظ على الهدوء في ظل ظروف ضاغطة وصادمة جداً، والتفكير بسرعة، وممارسة الإيمان في أوقات الأزمة والشدّة هي جوانب الذكاء والفهم التي تُرى في دانيال هنا" (Joyce Baldwin, Daniel, p. 14).

السؤال ٦

أشار التفسير إلى مبدأ يظهر في دانيال ٢: ١٤-١٥ بأنه حين يكون المؤمن مقتنعاً بقوة أن الله متسيد وممسك بزمام الأمور، فإنه لا يرتعب حين يواجه الأخبار المحيرة الصادمة، بل يحافظ على هدوئه. فكّر بالسنوات الخمسة الأخيرة في حياتك. حدّد مناسبةً تجاوزت فيها بهذه الطريقة مع أزمة، ومن ثمّ حدّد مناسبة لم تتجاوز فيها بهذه الطريقة. أكتب وصفاً لتجاوزك في الحالتين في دفتر الحياة. إذ تنظر الآن إلى تلك الظروف، كيف تقيّمها من منظورك الحالي؟ ما الذي ترى أنك تعلمته ويمكنه أن يساعدك في المستقبل؟

السؤال ٧

الكلمة المترجمة إلى "سر" في دانيال ٢: ١٨ تعني أمراً مخفياً، وفي هذه الحالة تشير إلى حلم الملك، الذي لم يكن معروفاً إلا لإله السماء الحقيقي. صواب أم خطأ؟

السؤال ٨

بعد أن أعلن الله السرّ لدانيال في رؤى الليل، بارك دانيال الله بصلاة تسبيح على حكمته وجبروته. ماذا قصد دانيال في هذه الصلاة بكلماته "عنده يسكن النور"؟

- أ. تشير هذه الكلمات إلى رجاء دانيال بأن ينجو من حكم الملك، فيرى نور يوم جديد.
- ب. تشير هذه الكلمات إلى علم الله الكلّي، أي إلى إدراكه لكل ما هو موجود، ولكل ما يمكن أن يحدث وسيحدث.
- ج. تشير هذه الكلمات إلى قداسة الله، فهو سيأتي بالدينونة على إمبراطورية نبوخذنصر الشريرة.
- د. تشير هذه الكلمات إلى قوة الله، فهو أقوى جداً من نور الشمس في قوتها.

التفكير بدانيال ٢: ١٤-٢٣ يعلن عدداً من السمات المثيرة للإعجاب في دانيال:

- كانت لديه النعمة لأن يضبط كلامه ويمتنع عن قول أي كلام غير حكيم أو غير مناسب (الآيتان ١٤-١٥).
- أظهر جرأة وإيماناً عظيمين. فقد كانت له الجرأة لأن يطلب أن يستمع الملك إليه، وكان لديه الإيمان بأن الله سيعمل المستحيل (الآية ١٦).
- واجه الأزمة بالشركة والصلاة مع مؤمنين آخرين (الآيتان ١٧-١٨).
- حين أعلن الله الحلم له، قضى وقتاً في عبادة الله وشكره بدلاً من الاندفاع فوراً لإتمام العمل (الآيات ١٩-٢٣).

السؤال ٩

بتفكيرك بالسمات التي ظهرت في دانيال والمُشار إليها أعلاه، اختر صفةً يمكن أن تنطبق على وضعك الحالي في الحياة. صف في دفتر الحياة الوضع وعلاقة الصفة التي اخترتها بهذا الوضع. وأخيراً، اكتب خطوة عملٍ يمكنك أخذها لتطبيق هذه الصفة في حياتك.

الموضوع الثالث: تقديم دانيال إلى الملك نبوخذنصر (دانيال ٢: ٢٤-٣٠)

التواضع - كلمة مفيدة ومهمة لك. ثمة صفات كثيرة ينبغي أن تصف حياة المؤمن، ولكن مؤكّد أن صفة "التواضع" تقع قرب قمة هذه القائمة. طبعاً، أعطى يسوع من نفسه مثلاً لنا جميعاً، ليس فقط بغسله أقدام التلاميذ في آخر عشاء فصيح تناوله، بل في عمله الأسمى بذهابه طوعاً إلى الصليب لأجل شعبه. حتّى الرسول بطرس في رسالته الأولى للشيخ والشباب قائلاً: "... وكونوا جميعاً خاضعين لبعض وتسربلوا بالتواضع، لأنّ الله يقاوم المستكبرين، وأما المتواضعون فيعطيهم نعمه. فتواضعوا تحت يد الله القويّة لكي يرفعكم في حينه. ملقن كلّ همكم عليه لأنّه هو يعتني بكم" (١ بطرس ٥: ٥-٧). ليس من شكّ بشأن هذا الأمر: يعطي الله قيمة عظيمة للتواضع، وهو ينفّر وينزعج جداً من الذين يتصرّفون بكبرياء. يُظهر هذا القسم الثاني من دانيال ٢ كيف أعلن دانيال بتواضع حلم نبوخذنصر بمقابل موقف أريوخ الذي سعى لتحصيل المجد لنفسه. كان أريوخ ما يمكننا أن ندعوه "سلاّب المجد". فكلماته "قد وجدت رجلاً" تعكس محاولته لإعطاء الفضل لنفسه، ربما على أملٍ بأن يعطيه الملك شيئاً من المكافأة الموعودة.

واجب الكتاب المقدّس

• اقرأ بحرص دانيال ٢: ٢٤-٣٠

التمرين ٣

لاحظ التذكير الوارد في دانيال ٢: ٢٦ بشأن اسم دانيال البابلي: "الذي اسمه بلطشاصر". حدّد كل المواقع في سفر دانيال التي يتكرّر فيها اسم دانيال البابلي بعمل مسح حريص في السفر أو باستخدام فهرس للكتاب المقدّس إن كان متوفراً. مع أنّنا نعتقد أنّ دانيال نفسه كتب كامل السفر الذي يحمل اسمه، فإنّ بعض العلماء النقيديّين يعتقدون أنّ أكثر من كاتب شارك في كتابة هذا السفر (فمثلاً يرى البعض أنّ كاتباً ألف الأصحاحات ١-٦، بينما كاتب آخر ألف الأصحاحات ٧-١٢). في ضوء التذكيرات في السفر بشأن اسم دانيال البابلي، هل تظن أنّه يمكن أن يكون لهذا الأمر أي تأثير على قضية وجود كاتب واحد للسفر؟ لماذا أو لم لا.

● اقرأ كامل الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ٢: ٢٤-٣٠.

٣. إدخال دانيال إلى الملك نبوخذنصر (٢: ٢٤-٣٠)

وضع دانيال الربّ في قمة أولوياته، ولذا خصّص وقتاً ليبارك اسمه ويسبّحه. وبعد أن عمل هذا، أخذ الخطوة التالية بذهابه إلى أريوخ، الذي كان قد عُيّن للإشراف على قتل حكماء بابل.

أ. مجيء دانيال إلى أريوخ (٢: ٢٤)

مع أن الكتاب المقدّس لا يخبرنا بالكثير عن أريوخ، فإنّه لا يسعنا إلا أن نختم أنّه لم يكن يتطلّع للقضاء على حكماء بابل. فإن كان الأمر كذلك، فلا بدّ أن وصول دانيال بالخبر السارّ قد أتى إليه ببعض الراحة. ومع هذا، لاحظ الطريقة التي يأتي بها إلى أريوخ بالأخبار. إنّه لا يبدأ بالتفاخر بأنّه قادر على أن يُخبر الملك بالحلم وتفسيره، بل كان اهتمامه الأول هو حياة الحكماء الوثنيين التي كانت في خطر. ولذا، كان أول ما قاله دانيال: "لا تُبد حكماء بابل!" لا نعرف إن كانت معرفة دانيال لهؤلاء معرفة شخصية، وما مدى هذه المعرفة، أو إن كانت له علاقة معهم. ازدراء دانيال الواضح بممارسات هؤلاء السحرية ورفضه المشاركة في فنونهم ربما أثارا احتقارهم له (ومؤكّد أنّها أثارا شكوكهم وارتياهم أيضاً بشأن دانيال). ومع هذا، كان دانيال يشعر بالشفقة والرحمة تجاه هؤلاء، الذين كانوا ضالّين هالكين وبعيدين عن الرب. كان اهتمامه بسلامتهم أكبر من اهتمامه بنجاحه الشخصي والمكافأة التي سيحصل عليها.

ب. مثول دانيال أمام نبوخذنصر (٢: ٢٥-٢٦)

٢: ٢٥. مع أنّ دانيال لم يكن يسعى لمديح وكرامة شخصيين، فقد كان بطل تلك الساعة بحق. ومع هذا، حاول أريوخ أن يستغل ذلك الوضع لتعزيز مكانته. فحين أدخل دانيال إلى الملك، قدّمه بالكلمات: قد وجدت رجلاً من بني يهوذا، الذي يعرف الملك بالتعبير. كان أريوخ يسعى لاكتساب شيء من الفضل لنفسه، راجياً بأن يشعر الملك بنوع من الالتزام بأن يعطيه شيئاً من المكافأة التي كان قد عرض تقديمها (ارجع إلى ٢: ٦). نرى في أريوخ رجلاً يسعى إلى تعزيز مكانته، ساعياً إلى أخذ الفضل الذي يحق للآخرين.

٢: ٢٦. التفت نبوخذنصر على الفور إلى دانيال وسأله إن كان يستطيع فعلاً أن يخبره بالحلم وتفسيره. ولكن قبل سؤال الملك، يعلّق التصّ بأمر مهم بشأن دانيال: الذي اسمه بلطشاصر. طبعاً، نحن عرفنا هذا سابقاً، حيث أُشير بوضوح في دانيال ١: ٧ إلى أن دانيال أُعطي اسم "بلطشاصر". وترد كلمات شبيهة في دانيال ٤: ٨: "أخيراً دخل قدامي دانيال الذي اسمه بلطشاصر كاسم إلهي." واضح أن الاسم "بلطشاصر" كان مرتبطاً باسم الإله البابلي "بيل" (وهو اسم آخر لمردوخ، الإله الوطني لبابل). والإنسان الذي حمل الاسم بلطشاصر كان يُتوقّع منه أن يأتي بالمجد والكرامة للإله بيل، أو على الأقل هذا ما فكّر الملك به فيما يختصّ بدانيال. ولكنّ يا لسخرية الحال، إذ الذي يحمل الاسم "بلطشاصر" إكراماً لبيل / مردوخ، سيكون من يمجّد الله، إله المسيبيين من يهوذا! وفي حقيقة الأمر، ما يفعله الله هنا هو أنّه يؤكّد صحّة اسم دانيال الأصلي (الذي يعني "الله قاضي") بالدفاع عن الأمور التي تمهه ومصالحه، وبالتالي يعلن أنّه

هو الإله الذي ليس له منافس. أما بيل فهو لا شيء، كما يظهر من حقيقة أن لا أحد من الحكماء الذين يعبدونه ويخدمونه تمكّن من الإخبار بالحلم.

ج. شهادة دانيال للملك نبوخذنصر (٢: ٢٧-٢٨)

يتعامل دانيال مع هذا الوضع بحكمة عظيمة. مؤكّد أنّ الملك كان شديد اللهفة للاستماع لشخص يُخبره بالحلم وتفسيره، ولكنّ دانيال تأخّر قليلاً في هذا. كانت هذه لحظة فريدة حظي بها بكل انتباه واهتمام الملك، وكانت لحظة مثالية ليشهد فيها للملك عن الإله الحقيقي - إله الكتاب المقدّس. كانت شهادة دانيال سلبية وإيجابية. فأولاً، أنكر إمكانية حكماء بابل على أن يلبّوا مطلب الملك، ومن ثمّ أكّد على أن الله قادرٌ على هذا.

٢: ٢٧. مع أنّ دانيال شعر بالرافة والشفقة تجاه حكماء بابل الذين صدر عليهم حكم الموت (٢: ٢٤)، نراه لا يتردّد في التقليل من قيمة أعمالهم وأنشطتهم أمام الملك. فبصفتهم بشراً، كانت في قلبه شفقة نحوهم، وكان يتمي ويسعى لأن ينجّهم من الموت. ولكنّ بصفتهم يمارسون فنون السحر، كان يريد أن يعرف الملك أن هذه الأمور كانت شريرة وغير مقبولة لله الحي. ولذا، يذكر بشكلٍ خاصّ عدة أنواع مختلفة من ممارسي السحر. وقد تعرّفنا إلى هذه الأنواع جميعها سابقاً باستثناء واحد. الفئة الجديدة التي يذكرها هي **المنجمون** (في الآرامية جازرين)، والتي تُترجم في الـ NASB و NIV إلى "عزّافين". الراجح أن عمل هؤلاء كان يشمل التنجيم لكن دون حصر عملهم فيه. ولمزيد من الدقّة، كان هؤلاء "محدّدي مصائر" يستخدمون أشكالاً مختلفة من العرافة في سعيهم للحصول على المعرفة فوق الطبيعيّة، وذلك بهدف تحديد نتائج حادثة معيّنة أو مستقبل إنسانٍ ما. وبالرغم من أساليبهم وفنونهم، كانوا عاجزين عن عمل شيء، وكانوا يستحقّون أن يُفصّح عجزهم عن مساعدة الملك (انظر إشعياء ٤٧: ١٢-١٣). أظهر دانيال بوضوح وجراًة بطلان ديانة بابل الوثنية.

٢: ٢٨. بعد ذلك انتقل دانيال ليعرف الملك على إله السماء الذي أعطاه هذا الحلم الرائع. هو **كاشف الأسرار** (انظر "السر" في ٢: ١٨)، لأنّه كلي المعرفة، وليس من سرّ يخفي عليه. أحد أسباب رؤية الملك لهذا الحلم هو أن يعرفه هذا الإله بما سيحدث في **الأيام الأخيرة** (أو "الأيام الآتية"، كما في ترجمة الـ NIV). التعبير الآرامي المُستخدم هنا مكافئ للمعنى للعبرة "في آخر الأيام" ("بأحاريت هاليوميم")، وهو يرد ثلاث عشرة مرّة أخرى. مع أنّ هذا المصطلح يمكن أن يُستخدم أحياناً للإشارة إلى وقتٍ غير مُحدّد في المستقبل (انظر مثلاً تثنية ٣١: ٢٩)، فإنّه يشير بشكلٍ خاصّ إلى المستقبل البعيد، خاصّة الوقت الذي فيه سيملك المسيّا على العالم (انظر مثلاً إشعياء ٢: ٢-٤؛ ميخا ٤: ١). لا ترتبط كل تفاصيل حلم الملك بالأيام الأخيرة، فكما سنرى بعد قليل (في دانيال ٢: ٣١-٤٥)، فإن أحداث الحلم تبدأ بنبوخذنصر، وتمتد إلى نهاية القوى الأممية الوثنية، ومن ثمّ إقامة مملكة إله السماء (دانيال ٢: ٤٤). ولكنّ الجزء الدرووي في حلم الملك هو الجزء الأخير من طيف الأحداث (خاصّة المملكة)، ولهذا يخبره دانيال إن الله عزّفه بما سيحدث في "الأيام الأخيرة".

د. تواضع دانيال في إعلانه حلم الملك (٢: ٢٩-٣٠)

٢: ٢٩. بقول دانيال للملك نبوخذنصر: **أفكارك تتعلق بأمر مستقبلية**، كان جوهر ما يقصده هو تكرار كلامه عن "الأيام الأخيرة" المذكورة في الآية السابقة. أحد أسباب كون ذلك الحلم مريباً ومحيراً هو أنه أوصل حقائق تتعلق بالمستقبل البعيد جداً. ودانيال يصف الذي يُعرّف بهذه الأمور للملك بأنه **كاشف الأسرار**، لأنه الوحيد الذي يستطيع أن يرى المستقبل البعيد، ويعرف ما هو سرّ للآخرين (انظر الكلمة "سر" في دانيال ٢: ١٨). لو تأمل نبوخذنصر بقدرة إله دانيال، فإنه سيدرك سريعاً مدى سموّ الرب الإله على آلهة البابليين (مع أن هؤلاء ليسوا موجودين على الإطلاق). وحقيقة أنه الوحيد (دون آلهة البابليين) القادر على أن يعرف المستقبل البعيد ونبئ بما سيحصل فيه حقيقةً تؤكد سموّه هذا!

٢: ٣٠. قبل كشف الحلم وتفسيره، يوضح دانيال أنه لا يعمل هذا بسبب حكمة خاصة لديه. فما كان سيعرف هذه الأمور لولا أنّ الله أعلنها له. وبقوله هذا، كان حريصاً على أن ينال الله كلّ المجد على ما يحصل الآن. وعلاوةً على ذلك، فقد أعلن الله هذه الأمور لدانيال لكي **يعرّف الملك بالتعبير، ولكي تعلم (أيها الملك) أفكار قلبك**. كان إله دانيال يريد أن يعرف نبوخذنصر هذه الأمور ويفهمها. وحين يفهمها سيدرك لا فرادة وسموّ إله دانيال فقط (لأنه ينبئ بالمستقبل)، بل يمكن كذلك لنبوخذنصر الآن أن يدرك أنّ ممالك الأمم (بما في ذلك مملكته) هي جزءٌ من مخطّط الأمور العظيمة.

السؤال ١٠

التذكير الوارد في دانيال ٢: ٢٦ بشأن اسم دانيال البابلي "بلطشاصر" ينطوي على سخرية، لأن هذا الاسم عنى أنه كان ينبغي لدانيال أن يأتي بالمجد للإله "شاصر"، ولكنّه بدلاً من ذلك أتى بالإكرام والمجد للإله الكتاب المقدّس. صواب أم خطأ؟

السؤال ١١

في دانيال ٢: ٢٧، يذكر دانيال فئةً جديدةً من الحكماء هي "المنجمون" ("جازيرين" - gāzerîn). أي من الجملة التالية صحيحة بشأن هذه الفئة الجديدة؟

- كان هؤلاء يستخدمون شكلاً واحداً من أساليب السحر من أجل تحديد مصير الإنسان، وهو أسلوب التنجيم.
- كان هؤلاء فرساً استخدموا نوعاً من السحر للسيطرة على المستقبل.
- كان هؤلاء عابدين للإله مردوك، وكانوا يعتمدون على أحلام الليل في الحصول على المعرفة فوق الطبيعية.
- كانوا يجددون المصير من خلال أشكالٍ مختلفة من العرافة والسحر في سعيهم للحصول على المعرفة فوق الطبيعية، وكان هدفهم هو تحديد حدثٍ ما أو ما كان ينتظر شخصاً ما.

السؤال ١٢

حين أتى دانيال ليمثل أمام الملك نبوخذنصر، أعطاه هذا فرصة لا ليكشف حلم الملك فقط، بل وليشهد له أيضاً. أي من الجمل التالية تصف بشكلٍ دقيق شهادة دانيال للملك؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. ويخ دانيال الملك على توجُّهه إلى حكماء بابل من أجل أن يكشفوا له عن السرّ.
- ب. أعلن دانيال بجرأة أن حكماء بابل كانوا عاجزين عن أن يكشفوا حلم الملك.
- ج. شهد دانيال بأن الإله الحقيقي الوحيد، إله السماء، كان قادراً على أن يعلن الأسرار، وقد أعطى حلماً إلهياً للملك.

د. أعلن دانيال أن بابل ستنجو من الدينونة إن تاب الملك عن عدم إيمانه.

مع أن دانيال شهد عن "إله السماء"، فإنه لم يخبر الملك أن يهوه هو الإله الحقيقي الوحيد. علينا أن نتذكر أن نبوخذنصر كان وثنياً يؤمن بوجود آلهة عديدة. ولذا، كانت الحاجة هي إلى دفع نبوخذنصر لقبول أن يهوه متفوق على الآلهة الوثنية في بابل (انظر دانيال ٢: ٤٧)، برجا أن يدرك الملك في وقتٍ ما في المستقبل أن يهوه هو الإله الوحيد.

السؤال ١٣

أخبر دانيال الملك بأن الحلم يتعلّق بأزمة آتية، أو حرفياً بـ"الأيام الأخيرة" (دانيال ٢: ٢٨). بحسب التفسير، ما معنى هذه العبارة في هذا السياق؟

- أ. تشير هذه العبارة إلى أيّام الإمبراطورية الفارسية التي ستعقب زمن بابل.
 - ب. تشير هذه العبارة إلى الأيام التي فيها سيضطهد أنطيوخوس أيفانوس الرابع الشعب اليهودي.
 - ج. تشير هذه العبارة إلى المستقبل البعيد جداً، الذي يشمل الزمن الذي فيه سيحكم المسيا العالم.
 - د. تشير هذه العبارة إلى كل الأحداث التي تقود إلى المجيء الأول ليسوع المسيح.
- ترد العبارة ذاتها ("آخر الأيام") في إشعياء ٢: ٢. اقرأ إشعياء ٢: ١-٥، ثم أجب عن الأسئلة التالية.

السؤال ١٤

بحسب إشعياء ٢: ١-٥، ما الأمور التي يمكننا أن نتوقّع حدوثها في آخر الأيام ("في المستقبل" بحسب ترجمة The NET Bible)؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. سيرتفع جبل بيت الرب ويكون بارزاً جداً.
- ب. سيصعد كثيرون من أمم كثيرة إلى أورشليم ليتعلّموا طرق الرب.
- ج. سيقضي الربّ للأمم، وسيعم السلام العالم.
- د. سيكون هناك نهْرٌ يصل البحر المتوسط بالبحر الميت.

السؤال ١٥

اقرأ دانيال ٢: ٣٠ مرة أخرى. موقف دانيال في الشهادة التي قدّمها للملك لافتٌ. يميل معظم الناس لأن ينسبوا فضل القدرة على المعرفة وكشف هذا النوع من المعلومات إلى أنفسهم. ولكنّ دانيال أعلن: "وأما أنا فلم يُكشَف لي هذا السر لحكمةٍ في أكثر من كلّ الأحياء." وبدلاً من ذلك، كان حريصاً على أن يسمح بأن ينال الله كل المجد. تؤكّد هذه الملاحظة على صفةٍ رائعة في شخصية دانيال وحياته. فقد كان متواضعاً، وكان مهتماً بمجد الله أكثر من اهتمامه بمجده وكرامته. هل ترغب بأن تكون مثل دانيال في هذه الناحية؟ كيف يمكنك أن تطبّق هذا المبدأ على حياتك؟ اكتب أفكارك في دفتر الحياة؟

الموضوع الرابع: إعلان دانيال الحلم وتفسيره (دانيال ٢: ٣١-٤٩)



رأى الملك نبوخذنصر في حلمه تمثالاً عظيماً يشبه إنساناً، مع أن التمثال كان مكوّنًا من أنواع عديدة من المعادن. هذا ما رآه نبوخذنصر، مع أنّه لم يفهم ما عناه. وبشكلٍ عامّ، كان التمثال يمثّل سلسلةً من الممالك التي ستحكم شعوب الأرض، بحيث تحل كل مملكة بعد سابقتها. وقد بلغ هذا الأمر ذروته في المملكة الخاصة التي سيؤسّسها الله والتي لن تحل محلها مملكة أخرى.

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ بحرص دانيال ٢: ٣١-٣٥

واجب التفسير

- اقرأ كامل الملاحظات التفسيرية على دانيال ٢: ٣١-٣٥، بما في ذلك الملاحظات العامة بشأن دانيال ٢: ٣١-٤٥.

٤. إعلان دانيال الحلم وتفسيره (٢: ٣١-٤٥)

يتألّف هذا القسم من جزأين رئيسيين. في الجزء الأول (الآيات ٣١-٣٥)، يعلن دانيال حلم الملك كما طلب تماماً. وفي الجزء الثاني (الآيات ٣٦-٤٥)، يعطي دانيال تفسير الحلم. يتعلّق الحلم بتصوير رمزي للممالك الأمم المتعاقبة التي ستحكم وتتسلّط على شعب إسرائيل، ولكنها في النهاية ستدُمّر وتنتهي، لتحل محلها مملكة من السماء.

١. إعلان دانيال للحلم (٢: ٣١-٣٥)

٢: ٣١. الأمر الرئيسي الذي رآه الملك في حلمه كان تمثالاً عظيماً بدا أنّ له لمعاناً عظيماً. كان منظر التمثال "هائلاً". الكلمة "هائل" ترجمة للكلمة الآرامية "دجيل"، ومعناها "مُسبّب للرعب" (لا "مدهش"، كما تقترح بعض الترجمات). خاف نبوخذنصر مما رآه، وهذا الخوف يعطي جزئياً تفسيراً لقراراته وإجراءاته القاسية.

٢: ٣٢-٣٣. بدأ دانيال في وصف التمثال بالرأس، وانتقل إلى الأسفل. كان الرأس من ذهب جيد، ولكن مع انتقاله إلى الأسفل، كانت أعضاء جسم التمثال الأخرى تتألف من معادن أقل قيمة شيئاً فشيئاً، إلى أن وصل في النهاية إلى أقدام يختلط فيها الحديد بالخزف. ولكن في الوقت نفسه، كانت المواد مرتبة بطريقة تُظهر قساوةً متزايدة (إذ كان الذهب هو الأكثر ليناً والأسهل تشكيلاً، بينما الحديد أقساها). يبدو أن هذه السمات تعكس طبيعة الممالك التي تمثلها المعادن (فمثلاً، يعكس الذهب الجيد الثمين الجلال والمجد اللذين كانت تتّصف بهما بابل، بينما الحديد قاسٍ ومناسب لسحق أيّة مقاومة). كان الجزء الخامس والأخير في التمثال هو الأكثر فرادة: **قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف**. واضح أن الجزء الأخير من التمثال ليس مصنوعاً من معدنيّ نقيّ، ولكنه مكوّن من معدنيّ وخزف (وهما لا يختلطان معاً ولا يتساكان معاً جيّداً). كما أنّ مكوّنه المعدني هو ذات مادة الجزء الرابع، أي الحديد (الذي في الغالب يشير إلى ارتباط قوي ما بين ما يرمز إليه "الساقان" و"القدمان"). تتألف المرحلة الأخيرة من حديد صلب وخزف مشوي قاسٍ (ولكنّ قابل للتفتّت).

٢: ٣٤-٣٥. برغم عظم هذا التمثال، لم يدم إلى الأبد. فبحسب الآية ٣٤، **حجر ضرب التمثال، فطممه وسحقه، فانتهى**. دانيال حريص على أن يشير إلى أن هذا الحجر **قُطِع ... بغير يدين** (بشريّتين) (وبحسب دانيال ٢: ٤٥، فقد قُطِع من جبل). تشير الكلمات "بغير يدين" (بشريّتين) إلى أن أصله وقوته ليسا من مصدر بشري، بل من مصدر إلهي. تدمير التمثال عمل إلهي، والكلمات **ضرب** [الحجر] **التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف** تشيران إلى نقطة الهجوم. ولكون التمثال يمثّل الممالك المتعاقبة، فإنّ هذا يشير ضمناً إلى أنّه في أيام المملكة الأخيرة (المُشار إليها بالأقدام) سيُدَمَّر التمثال ويُسحق. يمثّل هذا نهاية الممالك البشرية (التي تتحدّى الله ولا تكرم اسمه). ومثل العصافّة التي تحملها الريح في وقت الحصاد، هكذا زالت الممالك البشرية. وبدلاً من تلك الممالك، **الحجر الذي ضرب التمثال صار جبلاً كبيراً وملاً الأرض كلّها**. ولأنّ الجبل يُستخدم أحياناً بمعنى مجازي في الكتاب المقدس في تصوير مملكة (انظر إشعيا ٢: ١-٤)، فإننا نستطيع أن نستنتج أنّه حين سحق الحجر الإمبراطوريات البشرية، صار مملكة كونيّة. (ينبغي ألا يفهم هذا بمعنى أنّه لن تكون هناك دول أممية مطلقاً، لأنّه ستكون هناك دول وأمم خاضعة لهذه المملكة الأخيرة بعد "انتصار الحجر".)

السؤال ١٦

ما مغزى الجملة "قُطِع حجراً بغير يدين" (دانيال ٢: ٣٤)؟

- أ. أصل وقوة المملكة الأخيرة لا يعودان إلى أيّ مصدر بشريّ، فمصدرها إلهي.
- ب. الله في سيادته سينهي مملكة نبوخذنصر.
- ج. لن تحارب جيوش كل واحدٍ من الممالك، بدءاً ببابل، بيدها ممسكة السيوف والرماح.
- د. يمثّل الحجر المملكة الفارسية التي سيستخدمها الله في هزيمة البابليّين.

التفسير الكتابي والتفاصيل الرمزية

كما كان الملك نبوخذنصر قد طلب، أخبره دانيال بما رآه في حلمه. وبدءاً من الآية ٣٦، نرى دانيال يعلن المعنى الرمزي للحلم. ثمة مواقع كثيرة في الكتاب المقدس تُستخدم فيها الرموز. ولكن المعاني الرمزية لا تتناقض مع مبدأ تفسير الكتاب المقدس بنهج حرفي. وبصورة خاصة، إن كان السياق يشتمل على حلم أو رؤيا أو إعلان من نبي، فإن علينا ألا نتفاجأ من رؤية رموز. المفتاح الذي علينا تذكره هو أن نفسر الكتاب المقدس حرفياً إلا إن كان هناك دليل واضح من النص الكتابي نفسه على أن الكاتب قصد تفسير كلامه بنهج غير حرفي. علينا تجنب فرض تفسير رمزي أو صوفي في النص لم يقصد أن يتضمنه. وفي حالة دانيال ٢، فإن النص نفسه يشير إلى أن ثمة معنى رمزياً مُتضمناً فيه، لأن دانيال كشف عن تفسير الحلم. يُجبر القراء بمعنى الرموز. فكثيراً ما يقدم الكتاب المقدس تفسير الرموز (انظر رؤيا ١: ٢٠). وحين يشير الكتاب المقدس إلى أن ثمة رموزاً في النص، فإننا نستطيع الاسترشاد بالرموز معروفة المعاني لتفسير التفاصيل الرمزية التي فسرها النص نفسه بوضوح. فمثلاً، الزجاج أن لـ"أصابع القدمين العشرة" (انظر دانيال ٢: ٤١-٤٢) مغزى رمزي. ومع أن النص لا يشرح معناها، فإن ثمة إشارات ومفاتيح ترشدنا في هذا. فوفاً، يبدو أن النص يلفت الانتباه إلى أصابع القدمين في الآية ٤٢. وثانياً، تظهر فكرة كوندراالية من عشرة ممالك في رؤيا دانيال ٧ الموازية والمشابهة، التي تتعزز بدورها بما يتم تعليمه في رؤيا ١٧.

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ بحرص دانيال ٢: ٣٦-٤٩.

واجب التفسير

- اقرأ كامل الملاحظات التفسيرية على دانيال ٢: ٣٦-٤٩.

ب. تفسير دانيال للحلم (٢: ٣٦-٤٥)

(١) نقاش تمهيدي: الفوارق التفسيرية

التفسير الذي يقدمه دانيال يوضح أن التمثال الذي رآه الملك في حلمه كان تصويراً رمزياً للممالك عديدة ستنشأ وتحكم، بدءاً بمملكة نبوخذنصر. الأمر المشترك بين هذه الممالك هو سلطتها على شعب إسرائيل - الذي اختاره الله. فمندُ سبي شعب إسرائيل على يد البابليين، وهم تحت سلطة ممالك أخرى وعليهم الخضوع لمملكة أممية بعد أخرى. ويستمر هذا إلى أن يكمل التمثال زمنه، وتؤسس مملكة يقبها الله.

مع أن كل علماء الكتاب المقدس يتفقون على أن أجزاء التمثال ترمز إلى ممالك عديدة، فإنهم لا يتفقون على تفسير كل التفاصيل. والقضايا الرئيسية هنا هي تحديد الممالك المتعاقبة وطبيعة المملكة التي يقبها الله (الآية ٤٤). معظم الإنجيليين اليوم (بغض النظر عن موقفهم الأخروي)، مثل معظم آباء الكنيسة الأولى، عملياً يرون أن الممالك الأربعة الأولى تبدأ ببابل، وتمتد إلى الإمبراطورية الرومانية. أما العلماء النقديون فيتفقون على أن بابل هي المملكة الأولى، ولكنهم يصرّون على أن المملكة الرابعة هي اليونان (لا روما). ولكن موقف هؤلاء العلماء النقديين محكومٌ بموقفهم المتحيز ضد سفر دانيال. فبحسبهم، سفر دانيال سفرٌ منحول كُتب لا بيد دانيال التاريخي الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد، بل بيد كاتب مجهول

حول العام ١٦٥ ق.م. (يأتي تأريخهم لكتابة السفر من الإشارة إلى حاكم سوريا أنطيوخوس إبيفانوس الرابع وقضايا أخرى في دانيال ١١). وحيث أن هؤلاء العلماء النقديين ينكرون ويرفضون معقولية النبؤات التي تُخبر بالمستقبل، فإنهم يرون أنه لا يمكن أن يحتوي السفر على أية إشارة إلى روما، لأن روما لم تكن قد حكمت (على يهوذا) إلا بعد العام ١٦٥ ق.م. هذا ما يقوله هؤلاء. ولذا، يؤكّدون على أنه لا بدّ أن المملكة الرئيسية الرابعة هي مملكة اليونان. ولكن العلماء الإنجيليين رفضوا، ورفضهم مُصيب وحقّ، حجج واستنتاجات العلماء النقديين. وحتى ينتهي العلماء النقديون باليونان، كان عليهم أن يجعلوا مادي (لا مادي وفارس معاً، كما يفعل العلماء الإنجيليون) المملكة الثانية، ولكن هذا الفهم ببساطة غير معقول ولا يمكن الدفاع عنه:

- (١) من الناحية التاريخية، لم تكن مادي مملكةً مستقلةً لمادي بعد مملكة بابل. فقد فُتحت بابل بيد الملك الفارسي كوروش العظيم الذي كان حاكماً لإمبراطورية الماديين والفرس المتحدة.
- (٢) في دانيال ٥: ٢٨، تعلن الكتابة على الحائط أن بابل ستسلم ليد الماديين والفرس، وليس للماديين فقط.
- (٣) يشير دانيال ٦: ٨ إلى "شريعة مادي وفارس" (مشيراً بهذا إلى أنّ كاتب سفر دانيال كان ينظر إليهما بصفتهما إمبراطورية واحدة).
- (٤) في دانيال ٨، استُخدم حيوانان كرمزين لمملكتين أمميتين، كبش له قرنان وتيس عافٍ أشعث. وقد أُشير إليه في نص السفر بكونه اليونان (دانيال ٨: ٢١)، بينما كان الكبش (كيان واحد) يمثّل مادي وفارس (الآية ٢٠).^١

إذاً، فالتفسير الصحيح هو أن المملكة الأولى هي بابل (ورأسها نبوخذنصر)، يتبعها مادي-فارس، واليونان، والإمبراطورية الرومانية.

(٢) المملكة الأولى = بابل (٢: ٣٧-٣٨)

في تفسير دانيال لهوية رأس الذهب، أعلن قائلاً: "أنت أيها الملك... أنت هذا الرأس من ذهب". وبهذا، فإنّه واضح أن رأس الذهب كان يرمز للإمبراطورية البابلية والملك العظيم نبوخذنصر. (يشير المؤرّخون على نحو نموذجي إلى هذه الإمبراطورية باسم "الإمبراطورية البابلية الجديدة" تمييزاً لها عن الإمبراطورية البابلية التي سادت في الألف الثاني قبل الميلاد.) لاحظ أنّ الملك والمملكة التي يمثّلها الملك مشمولان في الرمز، حيث تشير الآية ٣٩ إلى "مملكة أخرى" تقوم بعد بابل. عكس عنصر الذهب بشكلٍ مناسب جودة حُكم نبوخذنصر مقارنة بالملوك والحكام الذين عقبوه. ومع هذا، فقد كان نبوخذنصر مشهوراً بذوقه ورغبته الخاصين تجاه الذهب. ففي هيكل الإله مردوخ في بابل، كان المقدس الداخلي مطعماً بالذهب. وعلى الرغم من عظمة نبوخذنصر وشهرته، لم يكن مردوخ أو أيُّ إله بابلي آخر هو من أقام حُكمه. وقد أشار

^١ لاحظ أنّ التيس العافي (اليونان) يُوصف في دانيال ٨ بأن له أربعة قرون (٨: ٨)، وهو ما يقابل النمر في الأصحاح السابع، الذي كان له أربعة رؤوس (تمثّل قادة الإسكندر الكبير الأربعة). ولكون الحيوان الأول في دانيال ٧ هو بابل، بينما الثالث هو اليونان، فلا بدّ أن يكون الحيوان الثاني هو مادي وفارس (وهو ربط ممتاز مع دانيال ٨، الذي بحسبه يسبق الكبش اليونان).

دانيال إلى أن "إله السموات أعطى" نبوخذنصر الملك والحكم (الآية ٣٧). كان حكام الشرق الأدنى القديم عادةً ما يدعون أن آلهتهم هم من أعطوهم الملك (ونحن نعرف من نقوش تم اكتشافها أن نبوخذنصر ادعى أن مردوخ هو من أعطاه بابل وإمبراطوريته). ولكن دانيال قال بجرأة إن مملكته والسلطة التي كان يمارسها والمجد والكرامة الناتجين اللذين كان يتمتع بهما، قد أعطيا له من إله السماء، الرب الإله.

(٣) المملكة الثانية = مادي وفارس (٢: ١٣٩)

على خلاف بابل، يتم الحديث عن المملكتين التاليتين باختصارٍ (مع أنه يُوجّه إليهما اهتماماً أكثر جداً في الأصحاحين ٧ و ٨). لم يُخبر دانيال نبوخذنصر بالمدّة التي سيبقى فيها حكمه أو المدّة التي فيها ستحكم بابل الشرق الأدنى. ومع هذا، كان واضحاً أن مملكة أخرى ستحل في النهاية محل بابل. وكما ظهر لاحقاً، كان نبوخذنصر قد تمتع بفترة حكم غير قصيرة، ٦٠٥-٥٦٢ ق.م.، وقد تبعه بضعة حكام بابلين آخرون حكموا فترة قصيرة. وفي النهاية، فتح كورش العظيم بابل عام ٥٣٩ ق.م على رأس جيش مشترك من الماديين والفرس (انظر إشعياء ٤٥: ١-٤)، منياً بهذا الإمبراطورية البابلية الجديدة.

الفكرة الوحيدة التي أعلنها دانيال عن الإمبراطورية المادية الفارسية (التي رُمز إليها بصدورٍ وذراعي الفضة) هو أنها ستكون أصغر من مملكة نبوخذنصر. ولكن الإمبراطورية المادية الفارسية شملت أراضي أوسع، ودامت مدّة أطول من التي عاشتها الإمبراطورية البابلية الجديدة. ولذا، ربما كان القصد بالكلمة "أصغر" هو كون ملكها كان يتمتع بسلطة أقل مما تمتع بها ملك بابل. فقد كان لدى نبوخذنصر سلطة غير مُقيّدة، ولكن خلال الفترة الفارسية، كانت هناك قيود على سلطة الملك، حتى إنه لم يكن يستطيع أن يلغي قانوناً أو مرسوماً كان قد أصدره سابقاً (انظر دانيال ٦: ٨).

(٤) المملكة الثالثة = اليونانية (٢: ٣٩)

ستكون المملكة الثالثة (التي يُرمز إليها ببطن وفخذي البرونز) مملكة اليونان، التي اشتهرت بفعل الإسكندر العظيم حين هزم داريوس الثالث (آخر ملوك الفرس) في موقعة غاوغاميليا عام ٣٣١ ق.م. (تقع غاوغاميليا قرب مدينة إربيل المعاصرة في شمال العراق). أشار دانيال إلى أن هذه المملكة سوف "تتسلط على كل الأرض". وقد بلغ الإسكندر ذروة سلطته وقوته في حكمه أعظم وأوسع مملكة في الأرض حتى ذلك الوقت. وقد مات الإسكندر نفسه فجأة وهو صغير السن عام ٣٢٣ ق.م.، فانقسمت مملكته وتوزعت بين قادته الأربعة، الذين نشروا الثقافة الهيلينية واللغة اليونانية في كل الأراضي والمناطق التي حكموها.

(٥) المملكة الرابعة = روما (٢: ٤٠)

مثّلت المملكة الرابعة (التي رُمز إليها بساقي الحديد) روما. صلابة كالحديد وصف مناسب لروما، لأن الجيوش الرومانية كانت معروفة بقدرتها على أن تسحق كل مقاومة بقسوة لا ترحم. وفي عام ٦٤ ق.م. فرض القائد الروماني بومباي سلطة روما على سوريا، ونتيجة لهذا تم ضم يهوذا إلى حظيرة الإمبراطورية الرومانية بعد فترة قصيرة من ذلك.

(٦) المملكة التي في المستقبل البعيد (٢: ٤١-٤٣)

٢: ٤١-٤٣. يُعطى اهتمام للقدمين والأصابع أكثر مما يُعطى للساقين. ولأن الساقين مصنوعتان من حديد، والقدمين والأصابع مصنوعة من خزف وحديد، فإن عنصر الحديد المشترك يشير إلى أنّ هاتين مملكة واحدة أو أنهما في الحقيقة مختلفتان في الزمن. يختلف حول هذه النقطة حتى العلماء الإنجيليون. فبسبب كون الحديد مشتركاً، يعتقد البعض أن الساقين والقدمين تشيران إلى المملكة نفسها، وبالتالي إلى روما القديمة. لكن آخرين يعتقدون أنّه بالرغم من كون الحديد مادة شائعة التوفر، فإن ثمة فارقاً واضحاً ما بين الساقين والقدمين. وعادةً ما يعتقد أصحاب الموقف الثاني أن القدمين (والأصابع) تشيران إلى مملكة ستأتي في المستقبل، ولكنها مرتبطة بالإمبراطورية الرومانية القديمة. هذا يشير ضمناً إلى فجوة زمنية غير مُحددة ما بين انتهاء المملكة الرابعة (روما) من جهة والقدمين والأصابع من جهةٍ أخرى.

ثمة أسباب مُنقعة عديدة لضرورة الاعتقاد بأن القدمين والأصابع مملكة مختلفة عن الساقين. السبب الأول هو حقيقة أن القدمين والأصابع تتكوّنان من عنصرين مختلفين هما الحديد والخزف، مما يشير إلى أنّ فيها ما يميزها عن الممالك الأخرى. وثانياً، حين سيؤسّس الله المملكة الأبدية بحسب الآية ٤٤، ستنتهي هذه المملكة الأُمّية ("سوف] تسحق وتفني كلّ هذه الممالك.") وأقوى حجّة ضد الموقف القائل إنّ المملكة الممثّلة بالقدمين والأصابع هي الإمبراطورية الرومانية القديمة هي حقيقة أنّه لم يُقَم في الماضي مملكة "سحقت" و"أفتت" ممالك الأمم. والقول إن هذه المملكة أسّسها المسيح في مجيئه الأول يواجه مشكلةً كبيرة في كون هذه المملكة (المسيحية؟ أو الكنيسة؟) لم تنه وجود الإمبراطورية الرومانية القديمة. وحتى الجزء الغربي من الإمبراطورية استمرّ إلى العام ٤٧٦ م. وثالثاً، ذُكر الأصابع في الآية ٤٢ يتم عن احتمالية أن تكون "المملكة" الأُمّية الرابعة كونفدرالية من عشرة بلدان أو عشرة ملوك، مثلما توجد عشرة أصابع في القدمين. وذُكر أصابع القدمين مرتين (في الآية ٤١ و ٤٢) هو بمثابة تشديدٍ عليهم. لاحظ علماء كثيرون أن دانيال ٢ يوازي دانيال ٧. ففي كلا الأصحاب لدينا تصوير رمزي للممالك المتعاقبة التي تنهاى وتنتهي في النهاية لتحلّ محلها مملكة تؤسّسها السماء. ولكون الأصحاب ٧ يشدّد بوضوح تامّ على "القرون العشرة" التي ترمز إلى عشرة ملوك يخرجون من المملكة الرابعة، التي هي روما (انظر دانيال ٧: ٢٣-٢٤)، فإنّ هذا يشرح بشكلٍ طبيعيّ تماماً دور الأصابع العشرة في دانيال ٢. وعلاوةً على ذلك، فإنّ سفر الرؤيا يعلن أن هؤلاء القرون العشرة (= عشرة ملوك) هم كونفدرالية مؤلّفة من عشرة ملوك سيقومون في المستقبل في فترة الضيقة العظيمة مباشرة قبل المجيء الثاني للمسيح، وسيكونون في تحالفٍ مع "الوحش" (رؤيا ١٧: ١٢).

واستنتاجاً فإنّه بالاعتماد على النقاط المشار إليها أعلاه، فإنّ أفضل تفسير هو اعتبار "الساقين" إشارة للإمبراطورية الرومانية القديمة، بينما القدمان والأصابع إشارة إلى كونفدرالية مؤلّفة من عشرة ملوك ينظر المستقبل مجيئها. ولأن الأقدام والأصابع مكوّنة جزئياً من الحديد، فالراجح أن هذه المملكة المستقبلية لها نوعٌ من الارتباط بالإمبراطورية الرومانية القديمة (في الغالب، ستخرج المملكة المستقبلية من الموقع الجغرافي العام نفسه الذي فيه قامت المملكة الرومانية القديمة، كما يمكن أن يُرى من دانيال ٧: ٢٤). وقد يعترض البعض على هذا الاستنتاج على أساس أنّه يتطلّب وجود فجوة زمنية بين ساقَي الحديد (روما القديمة) والقدمين والأصابع (كونفدرالية مستقبلية لها نوعٌ من الارتباط بروما القديمة). ومع هذا، فإنّ ثمة مواقع

أخرى في العهد القديم يُرى فيها مثل هذه الفجوات الزمنية (انظر على سبيل المثال إشعياء ٤١: ٢٥-٤٢: ٩)، وفي الحقيقة يمكن أن تُوجد فجوة زمنية في سفر دانيال نفسه (انظر دانيال ١١: ٢-٣).

ومثل روما القديمة، ستكون لهذه المملكة المستقبلية قوة الحديد (ذات طبيعة عسكرية ووحشية شديدة). ولكنها كانت أيضاً مملكة منقسمة، مثل استحالة امتزاج الحديد بالحرف. وقد اقترح البعض أن التمازج معاً من دون الاتحاد والالتصاق الفعلي يشير إلى محاولة فاشلة لتوحيد رعايا هذه الممالك من خلال التزاوج بين شعوب هذه الممالك. واقترح آخرون أن القضية لا تتعلق بالتزاوج بين شعوب هذه الممالك، بل تشير فقط إلى محاولة فاشلة لتوحيد هذه المجموعات البشرية المختلفة لتؤلف كوفندرالية. ومهما كانت الحال فعلاً، فإنه ستكون لدى قائد (قادة) هذه المملكة الأخيرة صعوبة بأن يوحدّها أو يقيّمها موحّدة.

(٧) المملكة الأبدية التي يقيمها الله (٢: ٤٤-٤٥)

٢: ٤٤. ذروة الإعلان هي أن إله السوء سيقم في النهاية مملكة لا تنقرض أبداً. وحيث أن هذه المملكة أبدية، و"لن تنقرض"، فلا بدّ أنّها المملكة نفسها التي تُصوّر في دانيال ٧: ١٣-١٤، التي تُعطى لمن هو "مثل ابن إنسان" (لاحظ تكرار المفردات نفسها). وبحسب دانيال ٢: ٤٤، فإن هذا الأمر سيحصل في أيام هؤلاء الملوك. فإن كان التفسير الذي أقدمه أعلاه صحيحاً بأن الأقدام والأصابع تشير إلى كوفندرالية مكوّنة من عشرة ملوك أو عشر ممالك ستأتي في المستقبل، فلا بدّ أن مملكة الله الأبدية ستقام في أيام هؤلاء الملوك.

وبرغم هذا، فإنّ هذا التفسير يواجه تحدياً من بعض الإنجيليين. فمثلاً، يعتقد إدوارد ج. يونغ (Edward J. Young) أن عبارة "هؤلاء الملوك" تشير إلى كل الممالك الأربعة السابقة، حيث يمثّل الملك الرابع (أي روما) كل الممالك الأخرى.^٢ وقد قاده هذا إلى الاستنتاج بأن هذه المملكة (المشار إليها في دانيال ٢: ٤٤) قد تأسست إلا في زمن الإمبراطورية الرومانية القديمة، وبالتالي في المجيء الأول ليسوع المسيح. كما يقترح أنّ هذه المملكة مملكة روحية (الآن) يحكم فيها يسوع المسيح في قلوب المؤمنين، أي الذين تتألف منهم الكنيسة. ولكنّ ثمة مشكلات عديدة ينطوي عليها الرأي القائل إنّ المملكة المذكورة في دانيال ٢: ٤٤ تأسست في المجيء الأول ليسوع المسيح (وأي مساواة ما بين هذه المملكة والكنيسة). قد قدّمنا أعلاه (انظر تفسير ٢: ٤١-٤٣) عدّة أسباب لاحتمالية أن تكون الأقدام والأصابع إشارة إلى مملكة مستقبلية آتية، وليس إلى روما القديمة. ونضيف إلى هذا أن الإعلان الموازي عن هذه المملكة في دانيال ٧ لا يسمح بأن تكون هذه المملكة تأسست في المجيء الأول ليسوع المسيح. فالدراسة الحريضة لدانيال ٧ (خاصة دانيال ٧: ٢٥-٢٧) تشير إلى أن المملكة لا تتأسس إلا بعد زمن "القرن الصغير". وكما سنُظهر في ملاحظتنا التفسيرية على الأصحاح السابع، فإنّ هذا "القرن الصغير" إشارة إلى ضد المسيح الذي سيظهر في الضيقة العظيمة المستقبلية قبل المجيء الثاني للمسيح بفترة قصيرة. (من المثير للاستغراب، أنّه حتّى يونغ [ص ١٥٨، ١٦٣] يتفق مع هذا التفسير لـ "القرن الصغير"). ولذا، فإن طبيعة التوازي بين دانيال ٢ ودانيال ٧ (بما في ذلك الإشارات إلى الممالك في كلا الأصحاحين) تشير بوضوح إلى أن المجيء الثاني للمسيح هو الوقت الذي فيه

² Edward J. Young, *The Prophecy of Daniel: A Commentary* (Grand Rapids, MI: WM. B. Eerdmans Publication Company., 1949), 78.

تقام هذه المملكة. هذا يتوافق مع التعليم العام الوارد في مواقع أخرى في الكتاب المقدس عن التندشين الرسمي لـ "ملكوت الله" (متى ٢٥: ٣١؛ لوقا ٢١: ٢٧، ٣١؛ رؤيا ١١: ١٥).

إن كانت هذه المملكة التي يقيمها إله السماء في دانيال ٢: ٤٤ هي المملكة التي ستقام في المحيي الثاني للمسيح، فما هي طبيعة هذه المملكة، وما المجال الذي ستحكم فيه؟ بعض اللاألفيين في لاهوتهم (وليس جميعهم) يتفقون مع التوقيت المشار إليه سابقاً لإقامة المملكة/ الملكوت. ولكنهم يعتقدون أن المملكة ستقام في الحالة الأبدية في السماء (لا على الأرض هنا). لكن قبل الألفيين يعتقدون أن عودة المسيح ستكون متبوعة بحكمه المادي للأرض (ومعظم قبل الألفيين يتفقون على أن هذه المملكة الأرضية ستدوم مدة ألف سنة حسب التفسير الحرفي لرؤيا ٢٠: ١-٦، إذ يُشار إلى فترة مدتها ألف سنة). ويرى مؤلف هذا الكتاب أن المنظور قبل الألفي هو الأفضل في التعامل مع كل البيانات والمعلومات الكتابية وتفسيرها.^٣ وهكذا، فإن يسوع المسيح سيعود في المجد حين تكون المملكة البشرية الأخيرة قائمة (أي كوفندالية الملوك الممثلة بالأصابع والقدمين، والمتحالفة مع ضد المسيح). سينهي المسيح هذه المملكة (وبالتالي الحكومات البشرية)، ومن ثم ستبدأ مملكته بحكمه شخصياً على الأرض مدة ألف سنة (رؤيا ٢٠: ١-٤)، ليستمر هذا الحكم حتى الخليقة الجديدة (رؤيا ٢١). وحينئذٍ ستبقى مملكته إلى الأبد.

٢: ٤٥. مؤكّد أن الحجر الذي "قُطع من جبل" يمثّل الرب يسوع المسيح (وحقيقة أن الحجر قُطع لا بيدٍ بشريتين] تؤكّد أصله وسلطته السماويين). هو من "سيسحق" ممالك الأمم الوثنية. يصرح المزموّر ٢: ٨-٩: "أسألني فأعطيك الأمم ميراثاً لك، وأقاصي الأرض مُلكاً لك. تحطّمهم بقضيبٍ من حديد، مثل إناء خزّاف تكسره". ينبغي أن يُدرِك القارئ أنّ سحق الممالك الأُمّية في هذا السياق هو نظرة إلى انتصاره على الأمم المعادية والمقاومة له. تلك هي الأمم التي تريد أن تقف في طريق مجيئه ليحكم العالم. وأخيراً، إن نظرنا الآن إلى الوراثة ثانيةً إلى دانيال ٢: ٣٥، نلاحظ أن هذا الحجر "صار جبلاً كبيراً وملأ الأرض كلها". حقيقة أن النص يقول إنّه ملأ "الأرض كلها" تدعم الحجّة التي تقول إن هذه المملكة لا بدّ أنّها ستقوم على الأرض. وحينئذٍ "سوف [المسيح] يملك [من البحر إلى البحر]"، وستجتث وتخضع له كل الأمم تحقياً لنبوة مزموّر ٧٢: ٨-١١.

٥. ردُّ نبوخذنصر على إعلان دانيال للحلم وتفسيره (٢: ٤٦-٤٩)

روى دانيال حلم الملك وفسّره بدقة وبشكلٍ كامل. وقد اقتضى هذا ردّاً لافتاً من نبوخذنصر.

يصعب إيراد شرح ودفاع كاملين لفهم الكاتب للملك الألفي هنا. للاطلاع على شروحات مفيدة حول المواقف المختلفة في فهم الملك³ Robert P. Lightner, *The Last Days Handbook; A Comprehensive Guide to Understanding the Different Views of Prophecy*, rev. ed. (Nashville: Thomas Nelson Publishers, 1998); Paul N. Benware, *Understanding End Times Prophecy: A Comprehensive Approach* (Chicago: Moody Press, 1995); Darrell Bock, ed., *Three Views on the Millennium and Beyond* (Grand Rapids, MI: Zondervan, 1999); Stanley J. Grenz, *The Millennial Maze; Sorting Out Evangelical Options* (Downers Grove, IL: Intervarsity Press, 1992).

أ. تبجيل وإكرام نبوخذنصر (٢: ٤٦-٤٧)

٢: ٤٦. كون [نبوخذنصر] ختر... على وجهه وسجد لدانيال هو عملٌ يكاد أن يكون مستحيلٌ التصديق من ملك بابلٍ. كما يقول النص إن نبوخذنصر ختر لدانيال، ولا يقصد بهذا أنه عبد دانيال، ولكنه رأى دانيال ممثلاً لله، ولذا أكرمه بما يليق مع ممثل الله. لاحظ أن الآية التالية تشدد على إكرام وتبجيل الملك لإله دانيال.

٢: ٤٧. لا يذكر نبوخذنصر اسم إله دانيال، ولكنه يقول **إلهكم إله الآلهة**. التعبير "إله الآلهة" (في الآرامية "إله إلهين") تعبير سامي يشير إلى التفوق المطلق على ما سواه، بمعنى "الإله الأعظم من كل الآلهة". وعلاوةً على ذلك، فإن نبوخذنصر في كلامه هنا يقتر بأن الله هو "رب الملوك"، أي الأعظم من كل الملوك (بما في ذلك نبوخذنصر نفسه). ينبغي أن نفهم أن اعتراف نبوخذنصر ليس اعتراف إيمانٍ شخصيٍّ بالله. فما قاله ممكنٌ تماماً من إنسانٍ يؤمن بتعدد الآلهة. ومع أن هذا الكلام يرقى إلى مستوى الاعتراف بأن إله دانيال هو الأسمى بين الآلهة، فإنه لا يكافئ القول إن الله هو الإله الوحيد. ولهذا، بقي نبوخذنصر في ظلمة روحية ومن دون حياة أبدية.

ب. مكافآت دانيال (٢: ٤٨)

٢: ٤٨. أوفى نبوخذنصر بوعده (ارجع إلى ٢: ٦)، فكافأ دانيال كما ينبغي. وبالإضافة إلى إعطائه دانيال بعض الهدايا والعطايا المعينة، **سلطه على كل ولاية بابل** (والراجح أن المقصود هو كل المقاطعة التي كانت بابل عاصمتها). هذا أمرٌ مدهش جداً للمسيحيين: (١) واضح أن دانيال كان ما يزال شاباً صغيراً في هذا الوقت، و(٢) كان دانيال أحد المسيحيين اليهود (أي أنه كان غريباً)، ولذا فالراجح أنه كان محلّ احتقارٍ وازدراء كثيرين. في السنوات الآتية، وبينما كان دانيال في مركزه السامي ذاك، حصل سبيان آخران للشعب اليهودي (عام ٥٩٧ ق.م. وعام ٥٨٦ ق.م.). وبسيادة الله، حين حصل هذان السبيان الآخران، كان دانيال في مركز سلطةٍ سامٍ، وكان له دور بارز في التعامل مع دينك السبيين (وهذا بنعمة الله).

كما رُفِع دانيال فوق حكماء بابل الآخرين، فكان **الوالي الأول** أو "رئيس الشحنة" (في الآرامية رب سيفين). فكانت له سلطة على هؤلاء الحكماء، مع أنه لم يكن محتاجاً للجوء إلى ممارساتهم وفنونهم السحرية.

ج. إخلاص دانيال لأصدقائه (٢: ٤٩)

وَهَب دانيال من الملك ما طلبه لأجل أصدقائه، فجعلوا في مناصب ذات نفوذ في أعمال ولاية بابل أي في إدارتها. هذا يُظهر مدى إيثار دانيال وعدم أنانيته، إذ تذكّر إخوته الروحيين الذين خاضوا معه الأزمة. مركز دانيال الجديد جعله يسكن ويعمل في بلاط الملك، مما يدلّ على أن الثلاثة الآخرين خدموا في أماكن أخرى.

السؤال ١٧

أي من الخيارات التالية يمثّل تفسيراً يعتنقه العلماء النقيديون بشأن أجزاء التمثال الذي رآه نبوخذنصر في الحلم المُسجّل لنا في دانيال ٢: ٣١-٣٥؟

- أ. بابل، مادي، مصر، روما
- ب. بابل، مادي، فارس، اليونان
- ج. بابل، فارس، اليونان، مصر
- د. بابل، مادي وفارس، اليونان، روما

السؤال ١٨

كل الجمل التالية تدعم التفسير الإنجيلي في تحديد هويات الممالك المتعاقبة عدا جملة واحدة. ما هذه الجملة؟

- أ. تاريخياً، ليس من مملكة مستقلة لمادي أتت بعد بابل.
- ب. بحسب دانيال ٥: ٢٨، تُظهر الكتابة أن بابل سُعطى للماديين والفرس.
- ج. يُعتبر الماديون والفرس في مواقع أخرى مملكة واحدة، كما يُرى في الإشارة إلى "شريعة مادي وفارس".
- د. بتحديد التيس الوارد في دانيال ٨: ٥ بكونه فارس، نستنتج أنه لا بد أن "الكبش ذا القرنين" في دانيال ٨: ٣ إشارة إلى مادي.

السؤال ١٩

حين قال دانيال لنبوخذنصر: "إله السماوات أعطاك مملكةً واقتداراً وسلطاناً وفخراً" (دانيال ٢: ٣٧) كان بصورة أساسية يخبره بأنه لم يأخذ مملكته والحق بأن يحكم من مردوخ، بل من الرب الإله. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٠

صِل في الجدول التالي كل جزء من التمثال مع المملكة التي تقابله بحسب التفسير الإنجيلي للممالك.

أجزاء التمثال	المملكة
رأس الذهب	بابل
صدر وذراعي الفضة	مادي وفارس
بطن وفخذا النحاس	مملكة إله السباء
ساقا الحديد	اليونان
الجبل الكبير الذي ملأ الأرض كلها	روما

السؤال ٢١

بحسب الرأي الذي يدعمه هذا التفسير، فإن ساقَي الحديد وقدمي الحديد والخزف تشير إلى مملكة واحدة. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٢

كل النقاط التالية تدعم الرأي القائل إن القدمين وأصابع القدمين تمثل مملكة منفصلة عن ساقَي الحديد، عدا نقطة واحدة. ما هذه النقطة؟

- أ. يقال إن الساقين مكوّنتان من حديد، بينما القدمين وأصابع القدمين تتكوّن من بعض الحديد وبعض الخزف أيضاً.
- ب. إن كانت الساقان تتكوّنان من حديد والقدمان وأصابع القدمين تمثل مملكة واحدة (وهي روما)، فتمّة مشكلة في أن المملكة التي أقامها الله لم تؤدّ إلى سقوط الإمبراطورية الرومانية، وكذلك كل الممالك الأُمّية.
- ج. فكرة عدم تجانس الحديد والخزف المختلطين تشير إلى أنّ القدمين وأصابع القدمين تصوّر بصورة دقيقة روما القديمة بمجموعاتها السكّانية المتنوّعة التي لم يكن ممكناً أن تتوحّد.
- د. في ضوء التوازي ما بين دانيال ٢ ودانيال ٧، الراجح أنّه ينبغي رؤية الأصابع العشرة كوفدرالية مؤلّفة من عشرة ممالك ستُوجد في أيام فترة الضيقة العظيمة والمجيء الثاني للمسيح.

السؤال ٢٣

كل الجُمْل التالية باستثناء واحدة تدعم فكرة أن أصابع القدمين العشرة تمثل مملكة تختلف عن المملكة التي تمثّلها الساقان. ما هذه الجملة التي لا تدعم هذه الفكرة؟

- أ. يبدو أن نص دانيال ٢: ٤١-٤٢ يشدّد على أن أصابع القدمين تختلف عن الساقين، وهو ما يقدّم احتمالية أن تمثل أصابع القدمين مملكة أخرى غير تلك التي يُرمز إليها بالساقين.
- ب. تمّة عشرة أصابع في القدمين، والتشابه ما بين دانيال ٢ ودانيال ٧ يقود بصورة طبيعية إلى الاستنتاج بأن أصابع القدمين في دانيال ٢ توازي القرون / الملوك العشرة التي يتحدّث دانيال ٧ عنها.
- ج. واضح أن سفر الرؤيا يعتمد على الصور المُقدّمة في دانيال ٧ فيما يختص بالوحش والملوك العشرة المرتبطة به، ولكنّ كلّ هؤلاء الملوك وممالكهم سيبرزهم المسيح في مجيئه الثاني.
- د. حتّى تمثل أصابع القدمين مملكة مختلفة عن التي تمثّلها الساقان، ينبغي أن تكون هناك فجوة زمنية واضحة بين المملكتين، ولكن لا يُسمَع بهذا في أي موقع في الكتاب المُقدّس.

السؤال ٢٤

بحسب التفسير، أفضل تفسير للساقين والقدمين هو اعتبار أن الساقين تمثّلان الإمبراطورية الرومانية القديمة، بينما تمثل القدمان وأصابع القدمين كوفدرالية من عشرة ملوك ستأتي في المستقبل. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٥

أي جملة مما يلي تساعدنا في فهم الوقت الذي فيه سيتأسس ملكوت الله الأبدى؟

- أ. بحسب دانيال ٢: ٤٤، سيتم تأسيس المملكة "في أيام هؤلاء الملوك" (أيام الساقين وأصابع القدمين)، ولذا علينا أن نتوقع أن يتم تأسيس المملكة بصورة مرتبطة بالهجيء الثاني للمسيح.
- ب. لا بدّ أن الجبل الذي "ملاً الأرض كلها" يشير إلى جبل الجلجثة، وبالتالي فقد تأسست المملكة في الهجيء الأول للمسيح.
- ج. لأن دانيال ٢: ٤٤ يشير إلى أن مملكة الله سوف "تفني كل هذه الممالك"، فلا بدّ أن هذه إشارة إلى أن مملكة الله قد تأسست رسمياً بسقوط الإمبراطورية الرومانية عام ٤٧٦ ق.م.
- د. لأن الساقين والقدمين / أصابع القدمين مكوّنة من الحديد، فلا بدّ أن ملكوت الله قد تأسس في الماضي خلال أيام الإمبراطورية الرومانية.

السؤال ٢٦

بحسب التفسير، كيف ينبغي تفسير قطع الحجر من الجبل؟

- أ. يشير الحجر إلى الملك الفارسي كورش، الذي سحق الإمبراطورية البابلية عام ٥٣٩ ق.م.، وحقيقة أن الحجر قُطع من دون يدين بشريتين تشير إلى معونة الله لكورش.
- ب. هذا يمثّل الرب يسوع المسيح، وحقيقة أن الحجر قُطع من دون يدين بشريتين تؤكد على أصله وسلطانه السماويين.
- ج. يرمز الحجر إلى ذلك الحجر الذي وُضع على مدخل القبر الذي دُفن المسيح فيه، وهو يشير إلى انتصاره على الموت.
- د. يشير الحجر إلى رسالة الإنجيل، التي تسحق كل مقاومة بينما تنتشر وتمتد لتصل إلى كل ممالك الأرض.

كان الهدف الرئيسي من الحلم الذي أعطاه الله لنبوخذنصر هو أن يعلن له أن الرب إله السماء هو المسيطر بالكامل على التاريخ، وأن ذلك التاريخ لا يتعلّق بعظمة نبوخذنصر أو ممالك بابل. بعد أقل من مئة سنة، زالت بابل لتحلّ محلها مملكة أخرى هي مملكة مادي وفارس. وبعد ذلك زالت مادي وفارس بدورها، لتحلّ محلها مملكة أخرى، وهكذا. وحين يكتمل التاريخ، وتصل آخر مملكة بشرية إلى زمنها المُعيّن لها، سيُظهر إله السماء قدرةً عظيمة بتدمير كل الممالك البشرية. وبعد ذلك سيؤبّس مملكته التي ستدوم إلى الأبد. ستكون هذه المملكة كونية، وستكون تحت حكم المسيا يسوع على كل الأرض (مثلاً ملاً الجبل الكبير الأرض كلها؛ انظر دانيال ٢: ٣٥). ستكتشف المزيد عن التعليم عن المملكة في دانيال، وطبعاً ستجد المزيد أيضاً في العهد الجديد. وفي ضوء رؤيا ٢٠: ١-٤، سيحكم المسيح على الأرض مدّة ألف سنة، تُدعى بـ"الزمن الألفي" أو "حكم أو مُلك المسيح الألفي". شرحنا الوارد في هذه الدراسة يمثّل ما يُعرّف باسم "الرأي قبل الألفي" فيما يختص بالملكوت. لا يؤمن كل المسيحيين الحقيقيين بالرأي قبل الألفي بشأن الملكوت، مع أنّ هذا هو رأي كاتب المساق. الجدول التالي يساعدنا في فهم بعض المواقف المختلفة بشأن تميم وعود الملكوت / مملكة الله.

الرأي قبل الألفي

يعتقد هذا الرأي بأن المسيح سيعود إلى الأرض في مجيئه الثاني، وسيحكم حرفياً على الأرض مدة ألف سنة.

(سيعود المسيح قبل الألف سنة)

الرأي المتدرج	الرأي التديبري	الرأي قبل الألفي التاريخي
سيكون هناك جمع للمؤمنين من شعب إسرائيل في الأرض، ولكن هذا الرأي لا يرى الكنيسة كثرة معترضة في برامج الله. كما أن هذا الرأي يرى تنبأ جزئياً لحكم المسيح في الحاضر. معظم أصحاب هذا الرأي يعتقدون رأي اختلاف قبل الضيقة، ولكن بعضهم يعتقدون باختلاف ما بعد الضيقة.	سيكون هناك جمع للمؤمنين من شعب إسرائيل في الأرض تنبأً للمسيح في الإبراهيمية. يقبل برأي اختلاف الكنيسة بعد الضيقة.	ليس من دور خاص لإسرائيل مُجمع في فترة الملك الألفي. يقبل برأي اختلاف الكنيسة بعد الضيقة.

الرأي اللاألفي

يرفض فكرة أي إتمام أرضي لوعود الملوك أو حكم حربي للمسيح على الأرض بعد المجيء الثاني.

(لا يوجد مُلك أَلْفِي)

رأي الملوك الحالي	رأي الملوك المستقبلي
إنما أن وعود الملوك تتحقق الآن من خلال الكنيسة (أنغستينوس)، أو أنها تتحقق الآن في السماء (وورفيلد).	ستتحقق وعود الملوك في الحالة الأبدية التي ستعقب المجيء الثاني للمسيح مباشرة.

الرأي بعد الألفي

يرى أن إتمام وعود الملوك في الدهر الحالي قبل عودة المسيح، حيث يتحوّل العالم إلى المسيحية.

(سيعود المسيح بعد الألف سنة)

الرأي بعد الألفي الكلاسيكي	الرأي بعد الألفي المعاصر
القصص من بركات الملك هو أن تصوّر عصرًا ذهبيًا آتياً على الأرض مع انتشار بشارة الإنجيل، يعود المسيح بعده.	الملوكوت عامل الآن، ولكنه لم يصل نموه الكامل. يسمى لفرض شريعة العهد القديم على المجتمع (تعرف أيضاً باسم "ثاموس الرب" أو theonomy إعادة البناء المسيحي).

الاختبار الذاتي للدرس الثالث

السؤال ١

بحسب التفسير، ثمة بنية أدبية مقصودة تماماً في دانيال ٢-٧، أي في القسم الآرامي من السفر. الحلم الذي رآه نبوخذنصر في الأصحاح الثاني، والذي رأى فيه تمثالاً من أربعة أجزاء، كان القصد منه أن يصوّر تعاقب الممالك الأُممية التي ستسبق مملكة المسيا. ما الأصحاح الذي يوازي ويُقابل دانيال ٢ من الناحية الفكرية؟

- أ. دانيال ٣
- ب. دانيال ٤
- ج. دانيال ٥
- د. دانيال ٦
- هـ. دانيال ٧

السؤال ٢

أي من الجمل التالية صحيحة فيما يختص بالطريقة التي تعامل بها دانيال مع أريوخ، مندوب الملك؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أبدى دانيال الاحترام للسلطة بالتكلم بحكمة وفهم.
- ب. حذّر أريوخ بأنه ورفاقه لن يستسلموا بسلام وهدوء.
- ج. طلب دانيال بهدوء تفسيراً لسبب كون أمر الملك مستعجلاً بهذا الشكل.
- د. شارك دانيال بآياتٍ كتابية مع أريوخ من أجل إقناعه بأن القتل عمل خاطئ.

السؤال ٣

حين أحضر دانيال للمثول أمام الملك نبوخذنصر، كانت له فرصة لا لأن يكشف حكم الملك فقط، بل ولأن يشهد له أيضاً. أي من الجمل التالية تصف بشكلٍ صحيح شهادة دانيال للملك؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. وثّق دانيال الملك على اللجوء إلى حكماء البابليين بغية كشف حلمه.
- ب. أعلن دانيال أن بابل ستنجو من الدينونة إن تاب الملك عن عدم إيمانه.
- ج. أعلن دانيال بجرأة أن حكماء بابل عاجزون عن كشف حلم الملك.
- د. شهد دانيال بأن الإله الحقيقي الوحيد، إله السماء، قادر على أن يكشف الأسرار، وهو من أعلن هذا الحلم الإلهي للملك.

السؤال ٤

أخبر دانيال الملك بأن حلمه يتعلّق بالأوقات الآتية، أو حرفياً بـ "الأيام الأخيرة" (دانيال ٢: ٢٨). بحسب التفسير، يشير هذا التعبير إلى أيام المملكة الفارسية التي ستأتي بعد مملكة بابل. صواب أم خطأ؟

السؤال ٥

كل الجُمَل التالية باستثناء واحدة تؤيّد التفسير الإنجيلي فيما يتعلّق بالممالك المتعاقبة في حلم نبوخذنصر. ما الجملة التي لا تؤيّد هذا التفسير؟

- أ. من الناحية التاريخية، ليس من مملكة مستقلة لمادي تبعت بابل.
- ب. بحسب دانيال ٥: ٢٨، أظهرت الكتابة أن بابل ستُعطي للماديين والفرس.
- ج. حين تحدّد هوية تيس دانيال ٨: ٥ بفرس، نستنتج أنّه لا بدّ أنّ "الكبش ذا القرنين" (دانيال ٨: ٣) يشير إلى مادي.
- د. يُعتبر الماديون والفرس في مواقع أخرى مملكة واحدة، كما يُرى في الإشارة إلى "شريعة ومادي وفرس".

السؤال ٦

في ضوء التوازي ما بين دانيال ٢ ودانيال ٧، الراجح أن أصابع قدي التمثال تقابل كوفدرالية مؤلّفة من عشرة ملوك ستوجد في فترة الضيقة المستقبلية والمجيء الثاني للمسيح. صواب أم خطأ؟

السؤال ٧

كلّ الجمل التالية باستثناء واحدة تؤيّد فكرة أن أصابع القدمين العشرة تمثّل مملكة مختلفة عن تلك التي تمثّلها الساقان. ما الجملة التي لا تؤيّد هذه الفكرة؟

- أ. يبدو أن نصّ دانيال ٢: ٤١-٤٢ يؤكّد على اختلاف أصابع القدمين عن الساقين، مما يطرح إمكانية أن تمثّل أصابع القدمين مملكة مختلفة عن تلك الممثّلة بالساقين.
- ب. ثمة عشرة أصابع في القدمين، والتشابه بين دانيال ٢ ودانيال ٧ يقود بصورة طبيعية إلى الاستنتاج بأن عشرة أصابع القدمين في دانيال ٢ تتمثّل في القرون / الملوك العشرة في دانيال ٧.
- ج. واضح أن سفر الرؤيا يعتمد على الصّور الواردة في دانيال ٧ فيما يختصّ بالوحش والملوك العشرة المرتبطة به، ولكنّ هؤلاء جميعاً سيهزمهم المسيح في مجيئه الثاني.
- د. لتمثّل أصابع القدمين العشرة مملكة مختلفة عن التي تمثّلها الساقان، ينبغي أن تكون هناك فجوة زمنية واضحة بينهما، ولكنّ لا يُقرأ عن هذا الأمر في أيّ موقع آخر في الكتاب المقدّس.

السؤال ٨

بحسب التفسير، فإن أفضل تفسير للساقين والقدمين هو اعتبار الساقين تمثلاً للإمبراطورية الرومانية القديمة، بينما تمثل القدمان وأصابعها كونفدرالية مؤلفة من عشرة ملوك ستأتي في المستقبل. صواب أم خطأ؟

السؤال ٩

أي من الجمل التالية تساعدنا في فهم الوقت الذي فيه ستأسس مملكة الله الأبدية؟

أ. لكون الساقين مكونتين من الحديد، فلا بد أن مملكة الله قد تأسست في الماضي خلال فترة حكم الإمبراطورية الرومانية.

ب. بحسب دانيال ٢: ٤٤، سيتم تأسيس مملكة الله "في أيام هؤلاء الملوك" (القدمين وأصابعها)، ولذا علينا أن نتوقع تأسيس الملكوت بصورة مرتبطة بالهجيء الثاني للمسيح.

ج. لا بد أن الجبل الذي "ملا الأرض كلها" يشير إلى جبل الجلجثة، وبالتالي تكون مملكة الله قد تأسست في الهجيء الأول للمسيح.

د. لأن دانيال ٢: ٤٤ يشير إلى أن مملكة الله سوف "تفني كل هذه الممالك"، فإن هذا يشير إلى أن مملكة الله قد تأسست رسمياً بسقوط الإمبراطورية الرومانية القديمة عام ٤٧٦ ق.م.

السؤال ١٠

بحسب التفسير، كيف ينبغي تفسير الحجر الذي قُطع من الجبل؟

أ. يشير هذا الحجر إلى الملك الفارسي كورش، الذي حطم الإمبراطورية البابلية عام ٥٣٩ ق.م.، وحقبة أن هذا الحجر قُطع من دون يدين بشريتين تشير إلى مساعدة الله لكورش.

ب. يشير الحجر إلى رسالة الإنجيل التي تسحق كل مقاومة بينما تنتشر وتمتد لتصل إلى كل ممالك الأرض.

ج. يمثل الحجر الرب يسوع الحقيقة، وحقبة أن الحجر قُطع بغير يدين بشريتين تؤكد على أصله وسلطانه السماويين.

د. يشير الحجر إلى مدخل القبر الذي دُفن فيه المسيح، وهو يرمز إلى انتصاره على الموت.

امتحان الوحدة الأولى

السؤال ١

الرأي التقليدي بشأن تاريخ كتابة سفر دانيال وهوية كاتبه هو أن السفر كُتب بيد رجلٍ يهودي اسمه دانيال شغل مناصب سياسية عديدة في حكم البابليين والفرس خلال القرن السادس قبل الميلاد. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢

في ضوء الإشارات الواضحة إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس في دانيال ١١، ما التاريخ الذي عادةً ما يعطيه العلماء النقادون لكتابة سفر دانيال؟

- أ. ٦٠٥ ق.م.
- ب. ٥٣٨ ق.م.
- ج. ٢٢١ ق.م.
- د. ١٦٥ ق.م.

السؤال ٣

بمقارنة لغة سفر دانيال الأصلية بالوثائق المعروفة التي تعود إلى القرنين الثاني والأول قبل الميلاد، مثل سفر التكوين الأبوكرفي وسفر يشوع بن سيراخ في العبرية، يمكننا أن نستنتج أن لغة سفر دانيال تُظهر أن السفر كُتب قبل القرن الثاني قبل الميلاد. صواب أم خطأ؟

السؤال ٤

حقيقة أن دانيال ١: ١ يسجّل لنا أن بداية حصار نبوخذنصر لأورشليم حصلت في السنة الثالثة ليهوياقيم، على خلاف ما يقوله إرميا بأن هذا الأمر حصل في السنة الرابعة ليهوياقيم، هي دليل آخر على عدم الدقة التاريخية في سفر دانيال (مما يؤكّد على أن الكاتب الحقيقي للسفر عاش بعد فترةٍ طويلة من القرن السادس قبل الميلاد). صواب أم خطأ؟

السؤال ٥

أي من التواريخ التالية ليس صحيحاً؟

- أ. ٦١٢ ق.م.: سقوط مدينة نينوى الآشورية بيد البابليين والماديين.
- ب. ٦٠٥ ق.م.: حصار نبوخذنصر الأول لأورشليم، وإجلاء دانيال وآخرين إلى بابل.
- ج. ٥٨٦ ق.م.: تدمير أورشليم والهيكل اليهودي على يد البابليين.
- د. ٥٥٠ ق.م.: فتح بابل على يد كورش الكبير، ملك الماديين والفرس.

السؤال ٦

أي الجمل التالية ليست صحيحة بشأن كورش الكبير؟

- أ. وُحِدَ جيشي الماديين والفرس عام ٥٥٠ ق.م.
- ب. قاد الجيوش التي هزمت نينوى، وبالتالي كان مَنْ أسقط الإمبراطورية الآشورية.
- ج. فتح مدينة بابل عام ٥٣٩ ق.م.
- د. أصدر عام ٥٣٨ ق.م. أمراً يسمح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا.
- هـ. أنبأ إشعياء النبي بدور كورش في التاريخ (إشعياء ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١-٤).

السؤال ٧

أي من الجمل التالية بشأن الإسكندر المقدوني ليست صحيحة؟

- أ. انطلق من مقدونية عام ٣٣٤ ق.م. لهزيمة الإمبراطورية الفارسية والاستيلاء على أراضيها.
- ب. هزم الملك الفارسي داريوس الثالث في معركة غاوغاميللا عام ٣٣١ ق.م.
- ج. بعد موته، انتقلت مملكته إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس.
- د. يُوصَف في دانيال ٧: ٦ بالفرز ذي الأجنحة الأربعة.

السؤال ٨

أي مما يلي لا يمثّل موضوعاً فرعياً في سفر دانيال؟

- أ. تشجيع دانيال لليهود المسييين في بابل على العودة إلى أرض يهوذا وإعادة بناء الهيكل.
- ب. أهمية الصلاة والثبات في الأمانة لله في ظروف الاضطهاد.
- ج. سيادة الله على الأمم الوثنية وحكّامها من أجل ضمان تحقيق مقاصده.
- د. التأسيس المحتوم والأكد للمملكة المسيانية المستقبلية، بالرغم من عداوة حكام أرضيين مهمّين.

السؤال ٩

أين تعهّد الرب في الكتاب المقدّس بأنّ أمة إسرائيل ستلْعَن إن عصت التّاموس، بينما استمرّرها في العصيان والتمرد سيؤدّي إلى إرسال الرب جيوشاً أجنبية عليهم وسببهم إلى أرض أجنبية؟

- أ. خروج ١٩-٢٤
- ب. تثنية ٢٨-٢٩
- ج. لاويين ١٦
- د. تكوين ١٥

السؤال ١٠

لماذا كلف نبوخذنصر نفسه عناء الذهاب إلى يهوذا لأخذ آنية الهيكل اليهودي وحملها إلى بابل؟

- أ. كان البابليون يستطيعون صهر آنية الهيكل اليهودي المصنوعة من ذهب وفضة من أجل صناعة تماثيل لهياكلهم الوثنية.
- ب. كان البابليون بحاجة ماسة إلى المال لأجل العمليات العسكرية، وكان يمكن بيع هذه الآنية المصنوعة من الذهب والفضة والحصول على الكثير من المال.
- ج. بعمل نبوخذنصر هذا (أي نقل آنية الهيكل اليهودي من أورشليم إلى هيكل بابل)، كان يُعلن سيادة إلهه وتفوقه على الإله الذي كان اليهود يعبدونه.
- د. كان الملوك البابليون يتمتعون بإقامة ولائم باذخة، وكان يمكن استخدام هذه الآنية (من صحن وكؤوس) في تقديم الطعام والخمر للمدعوين إلى الولائم.

السؤال ١١

خلال الفترة الممتدة من ٦٠٩ إلى ٦٠٥ ق.م.، كانت يهوذا دولة تابعة لأشور، وكان يهوياقيم حاكماً صورياً يخضع لملك آشور. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٢

حين أعطى الملك نبوخذنصر تعليمات بشأن اختيار بعض الفتيان والشباب اليهود لتدريبهم على الخدمة في البلاط الملكي، ما المتطلبات التي حددها لهم؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. يُفضّل أن يكون الفتى من العائلة الملكية أو من الأشراف.
- ب. أن يكون ذا مظهر حسن وخالياً من العيوب.
- ج. أن يكون ذكياً وماهراً في كل أنواع الحكمة.
- د. أن يكون ذكياً وماهراً في قراءة اللغة الأكديّة وكتابتها.
- هـ. أن يكون موهوباً في فهم المعرفة وصاحب قدرة في تحصيلها.

السؤال ١٣

في دانيال ١: ٥، عيّن الملك حصّةً يوميةً من الطعام للفتيان العبرانيين. بحسب التفسير، لماذا كانت هناك مشكلة في أن يأكلوا من ذلك الطعام ويشربوا من تلك الخمر؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. لأنّه كان عليهم أن يحفظوا الشريعة الموسوية، ربما كان الطعام الملكي يتعارض مع قوانين العهد القديم بشأن المُحلّل والمُحرّم من الطعام، والتي ترد في تثنية ١١ وتثنية ١٤.
- ب. كما أنّه لم يكن مسموحاً لليهود بالزواج من الشعوب الأجنبية، هكذا أيضاً لم يكن مسموحاً لهم أن يأكلوا طعاماً أعدّه أجنبي.

- ج. كثيراً ما كان طعام البابليين يُؤكل نيئاً غير مطبوخ، وقد كان هذا يمثّل خطراً صحياً على الفتيان العبرانيين.
- د. ربما كان طعام الملك ومشروبه قرباناً مُقدّماً للأصنام قبل أن يتم تقديمه للناس لأكله (وهو ما يتعارض مع خروج ٣٤: ١٥).

السؤال ١٤

- ماذا كان السبب وراء النجاح الكبير التي تمتع به دانيال ورفاقه الثلاثة في برنامج الملك التديري؟
- أ. عمل هؤلاء الفتيان الأربعة بجدية واجتهاد أكثر من بقية المتدريين في البرنامج.
- ب. مع أنّ الفتيان الأربعة اجتهدوا في دراستهم، فقد كان السبب الرئيسي وراء نجاحهم هو أن الله أعطاهم معرفة ومهارة.
- ج. نتيجة لدراسة الفتيان الأربعة الكتابات البابلية بشأن السحر، كانوا قادرين على استخدام أسرار السحر لتحقيق النجاح.
- د. كان المشرف على موظفي البلاط الملكي يجابي دانيال ورفاقه، وقد استخدم مركزه لرفعهم وترقيتهم فوق المتدريين الآخرين.

السؤال ١٥

- أي من الجمل التالية ليست صحيحة؟
- أ. كان السحرة عذّافين يستخدموا نوعاً من الرسوم أو التصاميم السحرية لمساعدتهم في الإجابة عن الأسئلة التي تُقدّم لهم.
- ب. كان المنجمين يستخدموا الرقي والتعاويد كوسيلة للتواصل مع عالم الروح.
- ج. كان السحرة والمنجمين يعملون كموظفين حكوميين.
- د. تمت ترقية دانيال إلى مركز الساحر الأول في منطقة بابل.

السؤال ١٦

- لماذا يقول النص في دانيال ١: ٢١: "وكان دانيال إلى السنة الأولى لكورش الملك"؟
- أ. مات دانيال في السنة ٥٣٩ ق.م.، حين فتح كورش بابل.
- ب. صار كورش ملك الماديين والفرس عام ٥٣٩ ق.م.
- ج. هدف دانيال ١: ٢١ هو التشديد على أن دانيال عاش إلى ما بعد زوال الإمبراطورية البابلية.
- د. مات دانيال عام ٥٥٠ ق.م. حين صار كورش ملك الماديين والفرس.

السؤال ١٧

- حين تعامل دانيال مع أريوخ، مندوب الملك، أظهر الاحترام للسلطة بالتكلم بحكمة وفهم. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٨

حين أتى بدانيال ليمثل أمام الملك نبوخذنصر ليكشف حلم الملك، أوضح للملك بأن عليه أن يبعد كل حكام بابل قبل أن يتمكن من معرفة معنى حلم الملك. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٩

أخبر دانيال الملك بأن حلمه يتعلّق بـ "الأزمنة الآتية" أو "الأيام الأخيرة" (دانيال ٢: ٢٨). وبحسب التفسير، هذا يشير إلى أيام مملكة فارس التي ستعقب بابل. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٠

في تفسير الإنجيليين للممالك المتعاقبة، ينادون بأنّه لا بدّ أن المملكة الثالثة هي مملكة الماديين والفرس، لأنّ كتابة اليد في دانيال ٥: ٢٨ أعلنت أن بابل ستُدفع إلى الماديين والفرس. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢١

في ضوء التوازي ما بين دانيال ٢ ودانيال ٧، الراجح أنّه يمكن اعتبار أنّ أصابع قديمي التمثال تمثّل كوفدرالية العشرة الملوك الذين سيُوجدون في فترة الضيقة المستقبلية والمجيء الثاني للمسيح. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٢

في تمثال حلم الملك، تشير الساقان وأصابع القدمين العشرة إلى المملكة نفسها (الإمبراطورية الرومانية)، لأنّها جميعاً مكوّنة من معدن الحديد. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٣

بحسب التفسير، فإنّ أفضل تفسير للساقين والقدمين هو اعتبار الساقين يمثّلان الإمبراطورية الرومانية القديمة، بينما القدمان وأصابعها تمثّل كوفدرالية مؤلّفة من عشرة ملوك ستأتي في المستقبل؟ صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٤

ما الجملة التي تساعدنا أكثر من غيرها في فهم الزمن الذي فيه ستأسس مملكة الله الأبدية؟

أ. لأن مملكة بابل ومملكة مادي وفارس القديمتين جزءٌ من التمثال، فإنّ المملكة الأبدية ستأسس قبل الإمبراطورية الرومانية.

ب. لأن الساقين والقدمين/أصابع القدمين مكوّنة من الحديد، فإنّه لا بدّ أن مملكة الله قد تأسست في الماضي في أيام الإمبراطورية الرومانية.

ج. لا بدّ أن الجبل الذي "ملا الأرض كلها" يشير إلى جبل الجلجثة، وبالتالي تكون مملكة الله قد تأسست في المجيء الأول للمسيح.

د. بحسب دانيال ٢: ٤٤، ستأسس مملكة الله "في أيام هؤلاء الملوك" (القدمين وأصابع القدمين)، وهكذا فإنّ المملكة ستأسس قرب زمن المجيء الثاني.

السؤال ٢٥

بحسب التفسير، كيف ينبغي تفسير الحجر الذي قُطع من الجبل؟

- أ. يشير الحجر إلى الملك الفارسي كورش الذي سحق الإمبراطورية البابلية عام ٥٣٩ ق.م.، حقيقة أن الحجر قُطع من دون يدين بشريتين تشير إلى معونة الله لكورش.
- ب. يشير الحجر إلى مدخل القبر الذي دُفن فيه المسيح، مما يشير إلى الانتصار إلى الموت.
- ج. يمثل الحجر الرب يسوع المسيح، وحقيقة أن الحجر قُطع بغير يدين بشريتين تؤكد أصله وسلطانه السماويين.
- د. يشير الحجر إلى رسالة الإنجيل، التي ستسحق كل مقاومة بينما تنتشر وتمتد إلى كل ممالك الأرض.

إجابات أسئلة الدرس الثالث

السؤال ١ دانيال ٧

السؤال ٢: صواب

السؤال ٣

د. أشاروا إلى أنّ على الملك أن يطلب مشورة واحدٍ من الفتيان العبرانيين، لأنّ إلههم قادر على أن يعلن معنى الحلم.

السؤال ٤: إجابتك الخاصة

السؤال ٥

ب. أظهر دانيال الاحترام للسلطة بالحديث الحكيم بفهم.

ج. طلب دانيال بهدوء شرحاً لسبب صدور أمر الملك بهذه السرعة والإلحاح.

السؤال ٦: إجابتك الخاصة

السؤال ٧: صواب

السؤال ٨

ب. تشير هذه الكلمات إلى علم الله الكلّي، أي إلى إدراكه لكل ما هو موجود، ولكل ما يمكن أن يحدث وسيحدث.

السؤال ٩: إجابتك الخاصة

السؤال ١٠: خطأ

السؤال ١١ د. كانوا يجددون المصير من خلال أشكالٍ مختلفة من العرافة والسحر في سعيهم للحصول على المعرفة فوق الطبيعية، وكان هدفهم هو تحديد حدثٍ ما أو ما كان ينتظر شخصاً ما.

السؤال ١٢

ب. أعلن دانيال بجرأة أن حكماء بابل كانوا عاجزين عن أن يكشفوا حلم الملك.

ج. شهد دانيال بأن الإله الحقيقي الوحيد، إله السماء، كان قادراً على أن يعلن الأسرار، وقد أعطى حلماً إلهياً للملك.

السؤال ١٣

ج. تشير هذه العبارة إلى المستقبل البعيد جداً، الذي يشمل الزمن الذي فيه سيحكم المسيا العالم.

السؤال ١٤

أ. سيرتفع جبل بيت الرب ويكون بارزاً جداً.

ب. سيصعد كثيرون من أمم كثيرة إلى أورشليم ليتعلموا طرق الرب.

ج. سيحكم الربّ للأمم، وسيعم السلام العالم.

السؤال ١٥: إجابتك الخاصة

السؤال ١٦: أ. أصل وقوة المملكة الأخيرة لا يعودان إلى أي مصدرٍ بشريّ، فصدرهما إلهي.

السؤال ١٧: ب. بابل، مادي، فارس، اليونان

السؤال ١٨

د. بتحديد التيس الوارد في دانيال ٨: ٥ بكونه فارس، نستنتج أنه لا بدّ أن "الكبش ذا القرنين" في دانيال ٨: ٣ إشارة إلى مادي.

السؤال ١٩: صواب

السؤال ٢٠

المملكة	أجزاء التمثال
بابل	رأس الذهب
مادي وفارس	صدر وذراعي الفضة
اليونان	بطن وفخذ النحاس
روما	ساقا الحديد
مملكة إله السماء	الجبل الكبير الذي ملأ الأرض كلها

السؤال ٢١: خطأ

السؤال ٢٢

ج. فكرة عدم تجانس الحديد والخزف المختلطين تشير إلى أنّ القدمين وأصابع القدمين تصوّر بصورة دقيقة روما القديمة، بمجموعاتها السكانية المتنوعة التي لم يكن ممكناً أن تتوحّد.

السؤال ٢٣

د. حتى تمثّل أصابع القدمين مملكة مختلفة عن التي تمثّلها الساقان، ينبغي أن تكون هناك فجوة زمنية واضحة بين المملكتين، ولكن لا يُسمع بهذا في أي موقعٍ في الكتاب المقدّس.

السؤال ٢٤: صواب

السؤال ٢٥

أ. بحسب دانيال ٢: ٤٤، سيتم تأسيس المملكة "في أيام هؤلاء الملوك" (أيام الساقين وأصابع القدمين)، ولذا علينا أن نتوقع أن يتم تأسيس المملكة بصورة مرتبطة بالهجيء الثاني للمسيح.

السؤال ٢٦

ب. هذا يمثّل الرب يسوع المسيح، وحقيقة أن الحجر قُطع من دون يدين بشريّتين يؤكّد على أصله وسلطانه السماويين.

إجابات الاختبار الذاتي للدرس الثالث

السؤال ١:

هـ. دانيال ٧

السؤال ٢

أ. أبدى دانيال الاحترام للسلطة بالتكلم بحكمة وفهم.

ج. طلب دانيال بهدوء تفسيراً لسبب كون أمر الملك مستعجلاً بهذا الشكل.

السؤال ٣

ج. أعلن دانيال بجرأة أن حكماء بابل عاجزون عن كشف حلم الملك.

د. شهد دانيال بأن الإله الحقيقي الوحيد، إله السماء، قادر على أن يكشف الأسرار، وهو من أعلن هذا الحلم الإلهي للملك.

السؤال ٤: خطأ

السؤال ٥

ج. حين نحدّد هوية تيس دانيال ٨: ٥ بفارس، نستنتج أنه لا بدّ أنّ "الكبش ذا القرنين" (دانيال ٨: ٣) يشير إلى مادي.

السؤال ٦: صواب

السؤال ٧

د. لتمثّل أصابع القدمين العشرة مملكة مختلفة عن التي تمثّلها الساقان، ينبغي أن تكون هناك فجوة زمنية واضحة بينهما، ولكن لا يُقرأ عن هذا الأمر في أيّ موقع آخر في الكتاب المقدّس.

السؤال ٨: صواب

السؤال ٩

ب. بحسب دانيال ٢: ٤٤، سيتم تأسيس مملكة الله "في أيام هؤلاء الملوك" (القدمين وأصابعهما)، ولذا علينا أن نتوقع تأسيس الملكوت بصورة مرتبطة بالهجيء الثاني للمسيح.

السؤال ١٠

ج. يمثّل الحجر الرب يسوع الحقيقة، وحقيقة أن الحجر قُطع بغير يدين بشريتين تؤكّد على أصله وسلطانه السماويين.

إجابات امتحان الوحدة الأولى

السؤال ١: صواب

السؤال ٢

د. ١٦٥ ق.م.

السؤال ٣: صواب

السؤال ٤: خطأ

السؤال ٥

د. ٥٥٠ ق.م.: فتح بابل على يد كورش الكبير، ملك الماديين والفرس.

السؤال ٦

ب. قاد الجيوش التي هزمت نينوى، وبالتالي كان من أسقط الإمبراطورية الأشورية.

السؤال ٧

ج. بعد موته، انتقلت مملكته إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس.

السؤال ٨

أ. تشجيع دانيال لليهود المسيبين في بابل على العودة إلى أرض يهوذا وإعادة بناء الهيكل.

السؤال ٩

ب. تثنية ٢٨-٢٩

السؤال ١٠

ج. بعمل نبوخذنصر هذا (أي نقل آنية الهيكل اليهودي من أورشليم إلى هيكل بابل)، كان يُعلن سيادة إلهه وتفوقه على الإله الذي كان اليهود يعبدونه.

السؤال ١١: خطأ

السؤال ١٢

أ. يُفضّل أن يكون الفتى من العائلة الملكية أو من الأشراف.

ب. أن يكون ذا مظهر حسن وخالياً من العيوب.

ج. أن يكون ذكياً ومهراً في كل أنواع الحكمة.

هـ. أن يكون موهوباً في فهم المعرفة وصاحب قدرة في تحصيلها.

السؤال ١٣

- أ. لأنه كان عليهم أن يحفظوا الشريعة الموسوية، ربما كان الطعام الملكي يتعارض مع قوانين العهد القديم بشأن المحلل والمحترم من الطعام، والتي ترد في تثنية ١١ وتثنية ١٤.
- د. ربما كان طعام الملك ومشروبه قرباناً مُقدِّماً للأصنام قبل أن يتم تقديمه للناس لأكله (وهو ما يتعارض مع خروج ٣٤: ١٥).

السؤال ١٤

- ب. مع أنّ الفتيان الأربعة اجتهدوا في دراستهم، فقد كان السبب الرئيسي وراء نجاحهم هو أن الله أعطاهم معرفة ومهارة.

السؤال ١٥

- د. تمت ترقية دانيال إلى مركز الساحر الأول في منطقة بابل.

السؤال ١٦

- ج. هدف دانيال ١: ٢١ هو التشديد على أن دانيال عاش إلى ما بعد زوال الإمبراطورية البابلية.

السؤال ١٧: صواب

السؤال ١٨: خطأ

السؤال ١٩: خطأ

السؤال ٢٠: خطأ

السؤال ٢١: صواب

السؤال ٢٢: خطأ

السؤال ٢٣: صواب

السؤال ٢٤

- د. بحسب دانيال ٢: ٤٤، ستأسس مملكة الله "في أيام هؤلاء الملوك" (القدمين وأصابع القدمين)، وهكذا فإن المملكة ستأسس قرب زمن المهجاء الثاني.

السؤال ٢٥

- ج. لا بدّ أن الجبل الذي "ملا الأرض كلها" يشير إلى جبل الجلجثة، وبالتالي تكون مملكة الله قد تأسست في المهجاء الأول للمسيح.

الوحدة الثانية: إنقاذ الله وقيادته الناس إلى التواضع

رأيت في الوحدة الأولى أنّه كان في فكر الله أمرٌ أسْمى لدانيال من أن يشغل منصباً ذا نفوذ في بلاد الملك. فقد أعطى الله دانيال معرفة، ومهارةً في كل أنواع الكتابات والحكمة، بل وأعطاه قدرةً خاصةً في فهم الأحلام والرؤى. وحين أمر نبوخذنصرُ حكماء بابل بأن يعلنوا ويفسروا حلمه المزعج، أخذ دانيال ورفاقه الأمر إلى الرب في الصلاة، وأعلن الرب الحلم ومعناه لدانيال. وقد قاد هذا إلى تنصيب الملك نبوخذنصر لدانيال حاكماً على تلك المنطقة، فصار الوالي والحاكم الرئيسي على كل حكماء بابل. مع أن أمة إسرائيل كانت تحت تأديب الله، فقد كان الله قد اختار بأن يبارك دانيال ويستخدمه لأجل مجده. وقد أعلن حلم الله أنّ لدى الله خطة للتاريخ البشري، وأنه سيعمل على تحقيق هذه الخطة وإنجاحها. وحتى نبوخذنصر، أعظم ملوك الأرض في زمنه، اعترف قائلاً: "حقاً إن إلهكم إله الآلهة، ورب الملوك" (دانيال ٢: ٤٧). كان نبوخذنصر ما يزال وثنياً، ولكنه أدرك أن إله دانيال فريد. وفي الوقت المناسب، سيعرف نبوخذنصر المزيد عن الإله الذي اسمه يهوه.

تغطي الوحدة الثانية الأصحاحات الأربعة التالية من سفر دانيال. وتعلن هذه الأصحاحات سيادة الله بإنقاذه الذين عبدوه وخدموه بأمانة، بينما أذلّ الحكماء البابليين الذين تكبروا ورفضوا احترام ملك الله. وفي الحقيقة، هذه الأصحاحات مرتبة بشكلٍ فني للتنبير على حقيقة أن يهوه، إله إسرائيل، هو السيد السامي الذي يحكم الجنس البشري. يهوه ممسك بيده بزمام كل ما يحدث.



مخطّط الوحدة

الدرس الرابع: إنقاذ الله رفاق دانيال الثلاثة (دانيال ٣: ١-٣٠)

الدرس الخامس: قيادة الله نبوخذنصر إلى التواضع (دانيال ٤: ١-٣٧)

الدرس السادس: إذلال الله بيلشاصر (دانيال ٥: ١-٣١)

الدرس السابع: إنقاذ الله دانيال (دانيال ٦: ١-٢٨)

أهداف الوحدة

عند انتهائك من دراسة هذه الوحدة، ستكون قادراً على أن:

- تفهم سبب إصدار الملك نبوخذنصر أمراً بصنع تمثالٍ من ذهب (دانيال ٣)، وما يمكن للمؤمنين أن يتعلموه حين يواجهون ضغطاً من الناس لمشاكلتهم والعيش مثلهم.
- تدرك وتقدير كيف أن الله بسيادته يحكم الأمم، حتى أن إرادته تتم من دون أن يُحبطها أحدٌ (دانيال ٤).
- تدرك أنه رغم صبر الله على الأمم الوثنية التي ترفضه، فإنه يأتي وقتٌ حين سيأتي بوصفه الإله صاحب السيادة بدينونةٍ على تلك الأمم، وپلاشي سلطانه (دانيال ٥).
- تفهم لماذا تشكلت مؤامرة على دانيال في فترة حكم داريوس (دانيال ٦)، وتعرف علاقة هذا الأمر بخطة الله بإعادة اليهود إلى أرضهم.
- تكنسب قناعةً أعظم بأن تكون أميناً للرب حين يُمتحن إيمانك، نتيجة دراستك للتجارب والاختبارات التي عاشها دانيال ورفاقه.

الدرس الرابع: إنقاذ الله رفاق دانيال الثلاثة (دانيال ٣: ١-٣٠)

مُقدِّمة الدرس

هل تعرّض إيمانك للامتحان مؤخراً؟ كيف تعرف أنّ لك إيماناً قوياً بالله إن لم يحدث أن مررت بوضع فيه امتحان لإيمانك؟ في هذا الدرس، نرى رفاق دانيال الثلاثة يواجهون تحدياً بالركوع أمام تمثال صنعه بشر ونصبه نبوخذنصر. أمروا بأن يركعوا لهذا التمثال ويعبدوه إظهاراً منهم لولائهم للملك. ورفضهم عمل هذا عنى الموت المؤكّد، وبالتالي فإن هذا يمثل دافعاً قوياً للانصياع للمطلب الملكي. ولكنّ عمل هذا يعني المساومة على ولائهم لإلههم. ما الطريق الذي كان عليهم أن يسلكوه؟

بقراءتك قصة رفاق دانيال الثلاثة، يُرجّح أنك تعرف نتيجتها بالنسبة لهم. ألقى بهم إلى أتون النار، ولكنهم نالوا حماية إلهية. ومع هذا، فإن الحماية الإلهية ليست الهدف الرئيسي لهذا الدرس. فالهدف الرئيسي من هذه القصة هو موقفهم الذي اتخذوه تجاه الله، والتمن الذي كانوا مستعدين لأن يدفعوه مقابل أمانتهم لأجل الذي أحبوه وكانوا يعبدونه. ستكون هذه فرصة لك لأن تفكّر بشأن إيمانهم. هل أنت مستعدّ لأن تعمل ما عمله هؤلاء الفتيان الثلاثة: بأن تموت لأجل إيمانك يسوع المسيح؟ ما مقدار ما تعنيه الأمانة لك؟

مُخطّط الدرس

الموضوع الأول: مرسوم نبوخذنصر (دانيال ٣: ١-٧)

الموضوع الثاني: الاتهام الموجّه للفتية العبرانيين والتحقيق معهم (دانيال ٣: ٨-١٣)

الموضوع الثالث: إيمان الفتية العبرانيين الشجاع (دانيال ٣: ١٦-٢٣)

الموضوع الرابع: حماية الله (دانيال ٣: ٢٤-٣٠)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تفهم سبب إصدار الملك نبوخذنصر أمراً بصنع تمثال الذهب (دانيال ٣)، وما الذي يستطيع المؤمنون أن يتعلّموه من الضغط الشعبي عليهم بأن يتوافقوا مع المجتمع.
- تشرح كون شكوى الكلدانيين على رفاق دانيال الثلاثة متعلقة بالموقف السلبي الذي يواجهه المؤمنون من الذين يُغضونهم الذين هم مستأوون منهم.
- تصف سخط الملك وتقارنه بالإيمان الشجاع الذي أبداه رفاق دانيال الثلاثة.
- تقدر تأثير لا الإنقاذ المعجزي فقط، بل وتأثير الإيمان الشجاع الذي تحلّى به رفاق دانيال الثلاثة على حياة الملك الروحية الشخصية أيضاً.

الموضوع الأول: مرسوم نبوخذنصر (دانيال ٣: ١-٧)

أحد المبادئ الهامة في مساق "دراسة الكتاب المقدس" من مساقات الدراسة الكتابية بالامتداد هو القدرة على تتبع تسلسل أفكار الكاتب. لهذا حين تدرس أصحاحاً كاملاً في الكتاب المقدس عليك أن تكون قادراً على تحديد تقسيم الفقرات التي تؤلف الأصحاح (وينبغي الانتباه إلى أن تقسيم الفقراء في نسخ الترجمات قد لا يكون أحياناً دقيقاً). في ذلك المساق، تعلّمت عن معنى "الفقرة": "الفقرة مجموعة من الجمل أو الأفكار ذات الصلة تعالج موضوعاً أو فكرة رئيسية واحدة." مع أن هذا الدرس ينقسم إلى أربعة مواضيع لتسهيل عملية الدراسة، فإن دانيال ٣ يتألف عملياً من أكثر من أربع فقرات (ربما ينبغي تقسيم الأصحاح إلى سبع فقرات أو ثمانية). يهدف الواجب الأول والتمرين الأول في هذا الدرس إلى مساعدتك في إلقاء نظرة عامة إلى كامل الأصحاح بهدف الوصول إلى فهم العلاقة بين الفقرات التي تكوّن هذا الأصحاح.

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ بحرص كل دانيال ٣ استعداداً للتمرين الأول.

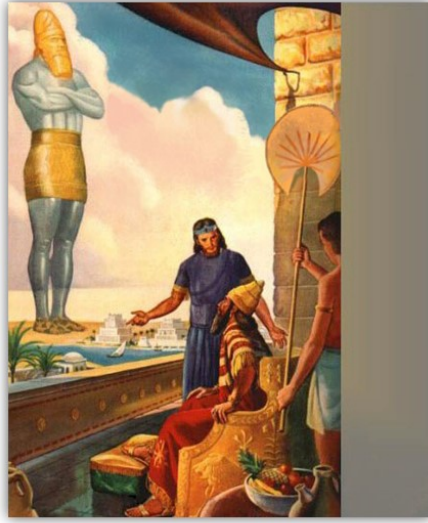
السؤال ١

يتم تقسيم دانيال ٣ في الجدول التالي إلى سبع فقرات. قد تحتوي نسخة الكتاب المقدس التي تستخدمها تقسيماً مختلفاً للأصحاح، ولكن لغرضنا في هذا المساق، سنستخدم تقسيم الفقرات الذي تقدّمه فيما يلي. صل ما بين الآيات الكتابية وعنوان الفقرة المناسب.

عنوان الفقرة	الآيات
أمر الملك بعبادة تمثال الذهب	دانيال ٣: ١٦-١٨
شكوى الكلدانيين على العبرانيين بتحدّي أوامر الملك	دانيال ٣: ١-٧
تحقيق الملك الغاضب مع العبرانيين الذين رفضوا الركوع	دانيال ٣: ٨-١٢
رفض العبرانيين المساومة على إيمانهم وعبادة التمثال	دانيال ٣: ١٩-٢٣
أمر الملك الغاضب بمعاينة العبرانيين الذين رفضوا الركوع	دانيال ٣: ١٣-١٦
حماية الله للعبرانيين الذين تحدّوا أوامر الملك	دانيال ٣: ٢٤-٢٧
أمر الملك بإكرام إله السماء	دانيال ٣: ٢٨-٣٠

السؤال ٢

- انظر إلى العناوين المعطاة في السؤال ١ بحرص. ما الذي تلاحظه بشأن بنية هذا الأصحاح؟
- أ. ليس من بنية يمكن تحديدها للأصحاح.
 - ب. غضب الملك نبوخذنصر هو الموضوع الرئيسي في الأصحاح.
 - ج. الأصحاح مُقسّم بشكل متوازن تماماً، حيث القسم الأوسط هو النقطة المركزية، وبالتالي فإنه يسلط الضوء على رفض العبرانيين بأن يساوموا على إيمانهم.
 - د. لأن الأصحاح يبدأ وينتهي بذكر مرسوم الملك، نتعلم من هذا أن إصدار الأوامر الملكية هو الموضوع الرئيسي في هذا الأصحاح.



حلم نبوخذنصر

يبدأ الأصحاح الثالث بالحديث عن صنْع الملك نبوخذنصر تمثالاً من ذهب. رغبته المفاجئة بأن يصنع تمثالاً كهذا أمر مرتبط بشكل مباشر بالحلم الذي رآه في الأصحاح ٢. ثمة تشابهات واختلافات بين التمثال الذي رآه في الحلم والتمثال الذي صنعه، لكن كليهما كانا ضخمين. يذكر لنا دانيال ٣: ١ أن الملك أمر بصنع تمثال بارتفاع ستين ذراعاً وعرض ست أذرع (أي أنه كان بطول حوالي ٢٧,٥ متراً). ولكن التمثال الذي رآه في حلمه كان مؤلفاً من أجزاء تتكوّن من معادن مختلفة، بينما التمثال الذي صنعه كان مكوّناً من الذهب فقط (في الغالب، كان مطلياً بالذهب، وليس ذهباً خالصاً). الراجح أن قرار صنْع تمثال الذهب كان يعود إلى حقيقة أن "رأس الذهب" في الحلم يقابل نبوخذنصر نفسه ومملكة بابل (وهو ما يرى في تمثال الحلم). يبدو أنّ عمل الملك هذا كان جهداً لتمجيد ذاته، وليس إدراكاً منه بأن مملكته كانت فقط مرحلة في

خطة الله في التاريخ. التفسير الذي أعطاه دانيال للحلم (انظر دانيال ٢: ٣٧-٣٨) كان فيه حديث سام عن الملك نبوخذنصر دون أن يكون القصد منه تعظيمه. فقد كان الحلم يهدف لتمجيد الله، لأنه هو من يسيطر على التاريخ، وهو من سيأتي في النهاية بمملكة الله، حكم الرب يسوع المسيح المسياني. وعلاوة على ذلك، فإن الله سيحاسب ممالك الأمم، وسيأتي بالدينونة عليها، مفضياً إياها بإرادته.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٣: ١-٧ في التفسير، بما في ذلك فقرة المُقدِّمة.

ب. إنقاذ الله لأصدقاء دانيال الثلاثة الذين رفضوا السجود لتمثال الذهب (٣):

(٣٠-١)

دانيال ٣ شهادة رائعة على قوة الله وقدرته على أن ينقذ من أتون النار المشتعلة الشباب العبرانيين الثلاثة الذين رفضوا أن يساوموا على عبادتهم الله. ولكنته أكثر من مجرد قصة عن إيمان هؤلاء، إذ يروي هذا الأصحاح قصة رحلة نبوخذنصر نفسه إلى الإيمان بإله السماء.

١. مرسوم نبوخذنصر القاضي بالسجود أمام تمثال الذهب (٣: ١-٧)

في الأصحاح السابق، أعلن دانيال للملك نبوخذنصر أنّ التمثال الذي رآه في حلمه كان يرمز لسلسلةٍ من الممالك الأُممية الوثنية التي ستسبق تأسيس مملكة فريدة يقيمها الله نفسه. وعلاوةً على ذلك، فإن رأس الذهب في ذلك التمثال كان يمثّل نبوخذنصر ومملكته بابل.

أ. صنّع التمثال (٣: ١)

واضحٌ أنّ التمثال الذي كان نبوخذنصر قد رآه في حلمه كان مُلهمه في صنعه **تمثال الذهب**. (بعض الترجمات تستخدم الكلمة "صورة" بدل "تمثال"، ولكنّ المصطلح الآرامي المُستخدم في دانيال ٣: ١ هو الكلمة ذاتها المترجمة إلى "تمثال" في دانيال ٢). ولكن في الحلم، قصد الله أن يوصل التمثال العظيم رسالةً مفادها أنّه في النهاية سيقاضي ويدين ويسحق كل الإمبراطوريات العابدة الأوثان. لم يعط الرب نبوخذنصر تعليماتٍ بأن يصنع تمثالاً حرفياً. وكون نبوخذنصر بادر في عمل هذا يبدو عملاً انطوى على كبرياءٍ وغطرسة. صحيح أنّ الإشارة إليه باعتباره رأس الذهب وملك ملوك في دانيال ٢: ٣٧-٣٨ كانت تصويراً مهيّباً له، ولكنّ صنّعه للتمثال كان محاولةً أنانيةً لتمجيد نفسه. إذ نرى الأمر من هذه الزاوية وبهذا التور، فإنّه محتملٌ أن الأمر بالسجود أمام التمثال كان يمثل امتحاناً لولاء رعايا الملك وأكثر من كونه تعزيزاً للوثنية (فلم يكن هذا مجرد صنم!).

الأمر الأكثر احتمالاً هو أنّ هذا التمثال كان مُعشّي بالذهب لا مصنوعاً بكامله من الذهب (انظر مثلاً "مذبح النحاس" في خروج ٣٨: ٣٠، الذي في ضوء خروج ٢٧: ١-٢ نعرف أنّه كان مُعشّي بالنحاس وليس مصنوعاً بالكامل منه). ومع أنّ ارتفاع هذا التمثال، البالغ **ستين ذراعاً** (٩٠ قدماً) كان مهيّباً جداً، فإنّ ذلك لم يكن فريداً بلا شبيهه. فعلى ارتفاع ٣٢ متراً تقريباً (١٠٤ أقدام)، كان تمثال "الكولوسس" (Colossus) في جزيرة رودس (تمثال نحاسي لإله الشمس هيليوس) أعلى. ويُقال إنّ تمثال نبوخذنصر أُقيم في سهل دورا. لا يُعرف الموقع الدقيق لدورا اليوم، مع أنّ بعض العلماء حاولوا ربطها ببعض التلال المعروفة باسم "تل دورا" على بعد حوالي ٢٠ كيلومتراً (١٢ ميلاً) عن موقع بابل القديم.

ب. تدشين التمثال (٣: ٢-٣)

لم يأمر نبوخذنصر بصنع تمثال الذهب فقط، بل ودعا إلى احتفالٍ مهيب خاصّ لتدشين التمثال بعد اكتمال صنّعه. كان كل كبار موظفي الحكومة البابلية حاضرين للمشاركة في هذه المناسبة (برغم أنّ غياب اسم دانيال في هذا الأصحاح يسمح بإمكانية أنّه لم يكن حاضراً هذا الاحتفال). وقد شمل هذا **المرازية** (كلمة مستعارة من الفارسية تعني "حامي المنطقة")، الذين واضحٌ أنّهم كانوا حكام وولاة المقاطعات الرئيسية في الإمبراطورية الذين كانوا مسؤولين مباشرةً أمام نبوخذنصر. وتُظهر قائمة المسؤولين الحكوميين الواردة في الآية ٣ أنّ كل أشرف ونبلاء الأرض كانوا حاضرين في هذه المناسبة.

ج. مرسوم الملك (٣: ٤-٦)

٣: ٤-٥. حين اجتمع كبار موظفي الحكومة جميعاً، نادى **مناذ** بأمر الملك بأنّ على الجميع أن يطيعوا حين يسمعون الموسيقى تعزف. كان صوت الآلات الموسيقية هو الإشارة **للسجود** أمام التمثال. تحديد هذه

الأدوات الموسيقية ما يزال محل جدلٍ وخلاف، مع أنه واضحٌ أنّ الكثير من أسماؤها يحمل أسماء مستعارة من اليونانية. ولكن ينبغي ألا تقود هذه الملاحظة إلى الاستنتاج بأنه لا بدّ أن سفر دانيال كُتب في وقتٍ لاحقٍ (أي بعد فتوحات الإسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد). فرمّا كانت الآلات الموسيقية اليونانية بأسمائها اليونانية منتشرة عبر الشرق قبل فتوحات الإسكندر بفترةٍ طويلةٍ من خلال المرتزقة من الجنود ومن خلال اليونانيين الذين بيعوا عبيداً.

بعد سماع عزف الآلات الموسيقية، كان على زعايا المملكة الحاضرين أن يسجدوا للتمثال. كان هذا **السجود** (في الآرامية "تسجدون") إشارة إلى الإكرام والاحترام (هذا هو التعبير نفسه المستخدم في دانيال ٢: ٤٦ حين "خرّ" نبوخذنصر أمام دانيال، أي قدّم له الاحترام). ولكن في سياقاتٍ مُعيّنة، يمكن لهذا التعبير أن يتضمّن معنى العبادة. ففي دانيال ٣: ٢٨، مثلاً، استُخدم هذا التعبير مع الكلمة "يعبدون" (في الآرامية "فيلح")، وهو مُصطلح يتضمن معنى العبادة. وهكذا، فإن إطاعة أمر الملك تعادل تقديم العبادة الوثنية، وهو تعدّي واضحٌ على الوصية الأولى في الوصايا العشرة (خروج ٢٠: ١-٦).

٣: ٦. الذين يرفضون إطاعة أمر الملك كان عليهم أن يواجهوا موتاً محققاً في أتون نارٍ متقددة (انظر إرميا ٢٩: ٢١-٢٢). كانت الأشن والأفران المستخدمة في صنع لبن الطين معروفة في بابل منذ العصور القديمة. وحيثُ أنه يمكن أن تصل الحرارة في هذه الأشن إلى حوالي ألف درجة مئوية، فإن مجرد التفكير بأن يُلقى الإنسان في أتون كهذا يمكن أن تسبّب رعباً شديداً لديه.

د. الإذعان لأمر الملك (٣: ٧)

لا بدّ أن صوت الموسيقى ارتفع، فرفع شدة العواطف والمشاعر في هذه المناسبة، مما كان من شأنه أن يميّز القدرة على التفكير بوضوح وصفاء. كما أنه لا بدّ لديناميكية الوجود ضمن جماعة أن يكون قد أثر تأثيراً قوياً على الناس، مثل استعداد تلك الجموع لإطاعة أمر الملك. ولكن في ضوء الآية ١٢، يُرى أنّ أصدقاء دانيال بقوا على ولائهم للرب، فلم يسجدوا للتمثال الذهب. لم يكونوا مستعدين لأن يساوموا على إيمانهم بالرب الإله، حتى لو كلّفهم هذا حياتهم. وقد أدّى عملهم هذا إلى مزيدٍ من الامتحان لإيمانهم.

السؤال ٣

بحسب التفسير، ما السبب الذي يُحتمل أنه كان وراء أمر نبوخذنصر بضّع التمثال؟

أ. كان الطمع يسيطر عليه، وقد أراد أن يجمع قدر ما يستطيع من الذهب.

ب. ظنّ أنه يصنعه تمثال من هذا النوع، الذي يمكن للمواطنين وسكان المنطقة أن يتجمّعوا حوله، سيُوجد إحساساً أقوى بالوحدة الوطنية.

ج. ظن الملك أن جمع تمثال مصنوعٍ بمهارة مع عزفٍ جميل للموسيقى سيوصل لرعاياه حقيقة تقديره للفنون.

د. لأن دانيال أخبره بأن مملكة أخرى ستحل محلّ مملكته، فرمّا بثّ هذا فيه مشاعر عدم الشعور بالأمان، ولذا صنع التمثال كنوعٍ من امتحان الولاء عند رعاياه.

السؤال ٤

ضمن قائمة أسماء قادة الحكومة البابلية والأشرف المعطاة في دانيال ١٣: ٣، يبرز اسم دانيال بصفته أهم الحاضرين مراسم تكريس هذا التمثال. صواب أم خطأ؟

نرى في دانيال ٣: ٥ قائمةً بعدة آلات موسيقية، وهذا يعني بوضوح أنه كان لدى البابليين هذه الآلات في ذلك الوقت. بامتحان أسماء الآلات الواردة في النص الآرامي الأصلي (والنص اليوناني السبعيني)، يمكننا أن نعرف أن بعض هذه الآلات لها أسماء أتت من الثقافة اليونانية. وبعد ملاحظة بشأن دانيال ٣: ٥، تشير الملاحظات الدراسية في ترجمة NET Bible، إلى أن الكلمات المترجمة إلى عود ورباب ومزمار "تأتي من أصل يوناني". هذا ما يُعرف بأنه "كلمات مستعارة" من اليونانية. ليست هذه كلمات آرامية في الأصل، ولكنها مكتوبة بأحرف آرامية.



موسيقيون عيلاميون يعزفون على مزمار مزدوج وقيثارات أفقية وعامودية في احتفال بالسيطرة على إحدى المدن على يد الملك الأشوري آشوربانيبال (٦٠٤ ق. م.).

السؤال ٥

الكلمات المستعارة من اليونانية والمُستخدمة كأسماء لآلاتٍ موسيقية في دانيال ٣: ٥ تمثل دليلاً حاسماً ونهائياً على أنه لا بد أن سفر دانيال كُتب بعد فتوحات الإسكندر الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد. صواب أم خطأ؟

أخبر الناس بأنهم حين يسمعون عزف الآلات الموسيقية عليهم أن "[يخزروا ويسجدوا] لتمثال الذهب" (دانيال ٣: ٥). الكلمة "يسجد" في ترجمة فاندايك - البستاني كلمة تشير إلى العبادة، كما يُرى فيما تنقله الكثير من الترجمات الأخرى. وقد استُخدمت الكلمة نفسها (في الآرامية "سيجيد" - segid) في دانيال ٢: ٤٦ في الحديث عن "سجود" نبوخذنصر لدانيال، حيث كان سجود إكرام له (ولكنه لم يعبد دانيال).

السؤال ٦

توقّف عن الدراسة قليلاً، وفكّر لضع دقائق عن الضغط الثقافي عليك لتتوافق مع الثقافة السائدة في مجتمعتك. لم تكن لدى معظم رعايا نبوخذنصر الذين كانوا حاضرين مراسم تكريس تمثال الذهب آية مشكلة في السجود والركوع للتمثال. فقد كانوا وثنيين، وقد تربّوا على عبادة تماثيل وآلهة وثنية كثيرة. كل شيءٍ حول الفتيان العبرانيين الثلاثة كان يضغط عليهم ويدفعهم إلى السجود للتمثال، من الجمع إلى الموسيقى. إن مقاومة مثل هذا الضغط أمرٌ صعب جداً. في ضوء هذا الأمر، حاول أن تفكّر بوضعٍ شبيه في ثقافتك يُتوقّع منك فيه بأن تعمل أمراً (أو أن تصادق على أمر) يتعارض بوضوح مع إرادة الله. اشرح في دفتر الحياة هذا الوضع بكلماتك الخاصة. هل لديك أصدقاء أو أفراد من عائلتك يتوقعون منك أن تتوافق

مع رغباتهم وثقافتهم؟ صف هذا الأمر، وما الأمر الذي تخاطر به أو سيتعرض للمساومة عليه؟ ماذا تجد في الكتاب المقدس من معونة لك في أخذ قرار بشأن ما عليك عمله؟

الموضوع الثاني: الاتهام الموجّه للفتية العبرائيتين والتحقيق معهم (دانيال ٣: ٨-١٣)

ثمّة ثمن ينبغي دفعه من الذين يرغبون بالسير في الطاعة أمام الله. لن يفهم العالم (الذين هم خارج عائلة الله) دائماً أو يحترموا القيم والقرارات التي يجيها المسيحيون المؤمنون بها. كان هذا هو الحال في أيام دانيال، وهو الحال اليوم أيضاً. ستدرس في هذا الموضوع ما حدث لرفاق دانيال الثلاثة حين حاولوا العيش بطاعة لله وإرضائه. هوجموا من غير المؤمنين الذين أرادوا أن يوقعوهم في مشكلة مع الحكومة. فقد وُجّهت للثلاثة تهمة عدم الولاء للملك، مع أنّهم كانوا قد سعوا لأن يكونوا رعايا ذوي ولاء حقيقي. مع أن بابل كانت مجتمعاً وثنياً، فحتى ذلك الوقت، كان للعبرانيين الذين يعيشون هناك الحرية لأن يعبدوا الرب الإله، ولم يُجبروا على المشاركة في الطقوس الدينية للألهة البابلية الوثنية. وفرض الركوع أمام تمثال الذهب شكّل تغييراً فيما كان متوقّعا منهم على المستوى الديني.

يقال إن الذين اشتكوا على الفتيان اليهود الثلاثة "رجال كلدانيون". مع أنّه يمكن استخدام هذا المصطلح بمعنى عرقي (انظر دانيال ٥: ٣٠، حيث يرى أنه مرادف بشكلٍ جوهري للكلمة "كلداني" بالمعنى العرقي، أي البابليين)، فإنّ الأمر الأكثر احتمالاً في هذا السياق هو أن يكون هذا التعبير هنا إشارةً إلى فئةٍ معينة من حكماء بابل في ضوء الاستخدام السابق لهذه الكلمة السابق في دانيال ٢: ٢. أي أنهم كانوا خبراء أو كهنة في النظام الديني البابلي. واضح أنّهم كانوا يضمرون البغضاء والحقد تجاه الغرباء الذين تمت ترقيتهم إلى مراكز مهمة في إدارة نبوخذنصر (انظر دانيال ٢: ٤٩).

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٣: ٨-١٥ في التفسير.

٢. اتّهام اليهود بتحدّي أوامر الملك (٣: ٨-١٢)

لم يمتدّ قرار أصدقاء دانيال بعدم إطاعة أمر الملك دون أن يراه أحد، وقد اغتتم بعض الأعداء الفرصة فوراً لإيقاعهم في مشكلة.

أ. المشتكون (٣: ٨)

مع أن التعبير **كلدانيون** يُستخدم أحياناً بمعنى عرقي (انظر دانيال ٥: ٣٠)، فإنّ الارتباط الوثيق بين الأصحاب الثاني والأصحاب الثالث يدلّل على أن هذه الكلمة هنا تحمل المعنى نفسه الذي لها في دانيال ٢: ٢، أي كهنة الديانة البابلية والخبراء في شؤونها ومعتقداتها وممارساتها. وبالرغم من حقيقة أن دانيال وأصدقاءه أنقذوا حكماء بابل في السابق، فالراجح أنه كانت هناك مرارة تجاه هؤلاء الغرباء الذين تمّ تعيينهم كمسؤولين عليهم. فحين عجزت أساليب الكلدانيين وفنونهم في معرفة حلم الملك وتفسيره بدوا حمقى وعاجزين. ولذا، فإنهم كنوع من الانتقام اشتكوا على هؤلاء اليهود (قارن مع أستير ٣: ٨).

ب. تذكير الملك بمرسومه (٣: ٩-١١)

قبل تقديم المشتكين لالتِّهَامات محدَّدة على الفتية الثلاثة، ذكروا الملك بمرسومه. كانت الكلمات أُنِيتُها الملك، عِش إلى الأبد! أسلوب مخاطبة رسمية للملك في البلاط الملكي، والراجح أنَّها كانت تخلو من الصدق (ومع هذا فهي كلمات مدح وتلقُّ للملك). تكرر الآيتان ١٠-١١ مرسوم الملك وعقابه المنصوص عليه لمن يخالف المرسوم، حسبما أُعلن سابقاً من المنادي في دانيال ٣: ٥-٦.

ج. الاتِّهَامات الموجهة ضد اليهود (٣: ١٢)

أشار المشتكون إلى أن اليهود عصوا أمر الملك، مع أن الأصل العرقي لم يكن أمراً مهماً. ويعملهم هذا، كُتِبَ موقفهم المتحامل تجاه هذا الشعب الفريد. (في الأساس بُغِضَ الشيطان لشعب الله هو الكامن وراء موقفهم، إذ يعرف أن المسيح يسوع سيأتي من هذا النسل.) كما ذكَّر الكلدانيون الملك بأنَّه هو من بكرمه عين هؤلاء اليهود في مراكزهم في إدارة بابل، وذلك ليظهروا أن هؤلاء اليهود لم يكونوا مُقدِّرين لما عمله الملك لهم وأنهم كانوا متمردين عصاة. ومن بين الاتِّهَامات الثلاثة التي وجهها هؤلاء المشتكون لليهود، كان الاتِّهَامان الثاني والثالث هما الاتِّهَامان الصحيحان فقط. فلم يكونوا يقدِّمون الاحترام للملك فقط، ولكنهم سعوا أيضاً لتقدِّم الاحترام لكلِّ مَنْ له سلطة عليهم (انظر دانيال ١: ٨، ١٢-١٣؛ ٢: ٣٧، ٤٩). فكان عصيانهم للملك نابغاً من رغبتهم بإطاعة الله أكثر من إطاعة الناس (انظر أعمال ٤: ١٩-٢٠).

٣. تحقيق نبوخذنصر الغاضب مع أصدقاء دانيال الثلاثة (٣: ١٣-١٨)

لم يكن غضب نبوخذنصر عند سماعه عن تحدي رعاياه لأوامره أمراً مفاجئاً. وهكذا، تم إحضار اليهود الثلاثة إليه للاستجواب فوراً.

أ. تحقيق نبوخذنصر مع الفتيان الثلاثة (٣: ١٣-١٥)

إذ كان نبوخذنصر في حالة سورة غضب، لم يكن ذهنه يستطيع أن يفكر بهدوء ووضوح ليأخذ قراراتٍ عاقلة ومنطقية. وقد أشعلت كبرياؤه نار غضبه، لأنه في الغالب افترض أنهم كانوا يتحدون سلطته بُحْث. وعدم أمره بقتلهم فوراً، بل إعطاؤهم فرصة للنجاة من العقاب بالسجود للتمثال ربما يعود إلى: (١) أنَّه تذكَّر تقييمه الأصلي لهم (١: ١٩-٢٠)، و(٢) تقديره لدانيال الذي طلب تعيينهم في المراكز الخاصة التي شغلوها (٢: ٤٨-٤٩). ولكنَّهما كان الأمر الذي وضعه الملك في اعتباره، فقد كانت كبرياؤه وعجرفته تُهَيِّمان عليه: ومن هو الإله الذي يُتقدَّم من يدي؟ (الآية ١٥). ويقول الملك هذه الكلمات كان يعلن أنَّه لم يكن قد فهم بعد مدى سلطة وقوة إله السماء - الإله الأسمى من كل آلهة بابل، الذي كان قد أعطاه الحلم.

السؤال ٧

بحسب التفسير، ما الأسباب الممكنة وراء تقديم الكلدانيين للاتِّهَامات الماكرة والحقودة على الفتيان العبرانيين؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. كان الفتيان العبرانيون الثلاثة غرباء، ولم يكونوا بابليي الأصل.
- ب. لم يحب الفتيان العبرانيون الثلاثة الطعام البابلي، ولم يأكلوه.
- ج. تمت ترقية الفتيان العبرانيين الثلاثة ليتسلَّموا مهمات إدارة مقاطعة بابل.
- د. جعل الكلدانيون يبدون أغبياء وعاجزين حين فشلوا في كشف حلم الملك وتفسيره.

السؤال ٨

لا بدّ أن الكلدانيين (وكل حكام البابليين) كانوا ممتنين لدانيال ورفاقه الثلاثة، لأن الملك لم ينفذ تهديده بقتلهم لأن دانيال كان قد أخبر الملك بحلمه وتفسيره. صواب أم خطأ؟

مع أنّه كان لدى الكلدانيين أسباب للرغبة بأن يُقتل الفتيان العبرانيون الثلاثة (كما يُشار في السؤال ٧)، فقد كان الشيطان هو الشخص الأساسي وراء كواليس تحريض هذا النوع من المرارة والبغض تجاه شعب الله.

السؤال ٩

اقرأ يوحنا ١٥: ١٨-٢١. السبب الذي لأجله يُغصّ المؤمنون هو أنهم "ليسوا من العالم". كيف يؤثر ارتباطك بيسوع المسيح على الطريقة التي ينظر بها غير المؤمنين إليك؟ (طبعاً، لن يكون كل غير المؤمنين منزعجين منك أو يبغضونك، ولكن هذا سيكون موقف بعضهم). لكونك مؤمناً بالمسيح، ما الذي عليك أن تكون مستعداً لتلقيه من العالم؟ اكتب الطرق السلبية التي عاملك بها غير المؤمنين. هل كان التأقلم مع هذا الأمر صعباً؟ اكتب كل إجاباتك وأفكارك في دفتر الحياة. وحين تكمل الكتابة، اكتب رسالة قصيرة أو صلاة قصيرة ارفعها إلى الله مُخبراً إياه بسبب استعدادك لأن تعاني هذه الأمور خلال حياتك على الأرض.

كان على رفاق دانيال الثلاثة أن يتعلّموا التأقلم والتكيف مع المواقف السلبية التي كانت لدى الكلدانيين تجاههم. لم يخبر الكلدانيون الملك بأنّ هناك من تعدّى أمره فحسب، بل قالوا إن "رجالاً يهوداً" مُعتمدين هم من ارتكبوا هذا التجاوز. وفي الحقيقة، لم تكن هويتهم العرقية أمراً مهماً، ولكنهم كانوا ضحايا موقفٍ سلبيّ تجاههم. يمكن تعريف الموقف السلبي بما يلي: "مشاعر أو آراء أو مواقف غير منطقية، تكون ذات طبيعة عدوانية بشكلٍ خاص، بشأن مجموعة عرقية أو دينية أو قومية معينة." مؤكّد أن هذا التعريف ينطبق على موقف الكلدانيين تماماً، ولكن في بعض الأحيان يصعب رؤية الموقف السلبي فاعلاً في ثقافتك. على المؤمنين أن يتحدّثوا من أن يكون لديهم موقفاً سلبياً تجاه الآخرين. يعلم الكتاب المقدّس الناس بأن يحبوا الآخرين محبة غير مشروطة، مثلما أحبهم الله. وعلاوةً على ذلك، فإنّ جميع المؤمنين هم أعضاء في جسد المسيح نفسه. ينبغي ألا يكون بين المؤمنين انقسامات، وينبغي أن يكون لديهم الاهتمام نفسه ببعضهم البعض (١ كورنثوس ١٢: ١٤-٢٦).

السؤال ١٠

هل تجد مواقف سلبية تجاهك في ثقافتك وبلدك؟ هل ترى هذه المواقف في المجتمع المسيحي في بلدك أو منطقتك؟ كيف تظهر هذه المواقف؟ كيف تؤثر بضحاياها؟ ماذا يمكنك أن تعمل للتغلب على المواقف السلبية تجاه الآخرين؟ اكتب إجاباتك وأفكارك في دفتر الحياة.

في ضوء التعليق الوارد في دانيال ٣: ١٢ ("الذين وكنّهم على أعمال ولاية بابل")، يبدو أن موقف الكلدانيين السلبي غدّته الغيرة والحسد من العبرانيين. يحصل الحسد حين تتولّد عند أحدهم مرارة لحصول الآخرين على أمرٍ كان ينبغي حصوله عليه. ولكن الغيرة والحسد لا يؤذيان إلا من ينجس فيهما ويستسلم لهما! قال يوحنا فم الذهب، أحد أعظم

مُفْتِرِي الكتاب المُقَدَّس في الكنيسة الأولى: "كما يُتَلَف العُثُّ الثياب، هكذا يَلْتَهَم الحسد الإنسان." يدفع الحسد التأس إلى عمل أمورٍ غير لطيفة وبغيضة للآخرين، مثلما عمل الكلدانيون. ومع أنَّ الفتيان العبرانيين الثلاثة رفضوا الركوع لتمثال الذهب، فإنَّهم في الحقيقة لم يكونوا يقصدون عدم الخضوع والتمرد. ومع هذا، قال الكلدانيون للملك: "هؤلاء الرجال لم يجعلوا لك أيُّها الملك اعتباراً."

نَجح الخبر المشوِّه الذي قدَّمه الكلدانيون في إثارة غضب الملك. وحين أُحْضِر الفتيان الثلاثة للمثول أمام الملك، أعلن بكلِّ عَجْرَفَة وكِبْرِيَاء: "ومن هو الإله الذي يُنْقِذُكم من يدي؟" كانت هذه كِبْرِيَاء وعَجْرَفَة في الملك. الغضب والكِبْرِيَاء مَزِيجٌ خطير جدًّا!

السؤال ١١

في ضوء كلام الملك في دانيال ٣: ١٣-١٥، ماذا يمكنك أن تستنتج بشأن حالته الروحيَّة وفهمه عند هذه النقطة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. لم يكن الملك قد أدرك بعد مدى سلطان وقوة إله الساء.
- ب. كان الملك متديَّنًا جدًّا يحترم كل حقوق رعاياه الدينية.
- ج. حساسية الملك الروحية مكنته من رؤية الدوافع الحقيقية عند الكلدانيين، وهي أنَّهم كانوا مدفوعين بالغيرة والمواقف السلبية تجاه الفتيان العبرانيين.
- د. لم يدرك الملك مغزى الحلم الذي أعطاه الله إياه.

الموضوع الثالث: إيمان الفتيان العبرانيين الشجاع (دانيال ٣: ١٦-٢٣)

كان أمر الملك الأصلي أن يسجد كل رعاياه ويركعوا أمام تمثال الذهب الذي نصبه (دانيال ٣: ٥). وحين اشتكى الكلدانيون على الفتيان رفاق دانيال الثلاثة طاعنين إياهم بعدم الولاء، أضافوا ملاحظتهم بأنَّهم لم يكتفوا برفضهم السجود أمام تمثال الذهب، بل وأنَّهم لا يعبدون ولا يخدمون آلهة الملك (دانيال ٣: ١٢). كان هذا يشمل إلهة البابليين الأخرى مثل نبو ومردوخ. ونتيجة لهذا، حين استجوب الملك الفتيان الثلاثة، أثار قضية عدم عبادتهم وعدم خدمتهم آلهته. سندرس في هذا الموضوع عن الطريقة التي بها أجاب الفتيان العبرانيون الثلاثة الملك، متبوعاً بأمر الملك بأن يُعاقبوا.

واجب التفسير

- اقرأ كل الملاحظات التفسيرية على دانيال ٣: ١٦-٢٣ في التفسير.

ب. شجاعة وإيمان أصدقاء دانيال الثلاثة (٣: ١٦-١٨)

٣: ١٦. ينبغي عدم تفسير ردِّ الفتيان الثلاثة، يا نبوخذنصر، لا يلزمنا أن نجيبك عن هذا الأمر، ردًّا يخلو من الاحترام. لم يكونوا يحاولون خلق الأعذار لأنفسهم أو أن يُخادعوا. فقد كانوا قد اتخذوا قرارهم بشجاعة وإيمان، وهم الآن مستعدون للثبات على موقفهم، حتَّى لو عني ذلك فقدان حياتهم.

٣: ١٧. دار نقاشٍ كثير حول الترجمة الصحيحة والتفسير الصحيح للآية ١٧. لم يُقصد باستخدامهم للغةٍ تفيد معنى المشروطة بشأن ما سيعمله الله تشكيكهم بوجود الله أو قدرته على أن يخلص. فيبدو أن اختيارهم للكلمات وطريقة التعبير كان متوافقاً مع كلمات الملك نفسه في الآية ١٥. فإن كان هناك سؤال، فإنه لم يكن حول قدرة الله وقوته، بل حول كون إنقاذه إياهم أمراً بحسب مقاصده أم لا. لم يكن هؤلاء يعرفون الإجابة عن هذا السؤال، ولكنهم أكدوا على أن الله قادرٌ على أن ينقذهم إن أراد ذلك.

٣: ١٨. وحيث أنهم لم يكونوا يعرفون ما يمكن للرب أن يعمل في حالتهم، أكلوا كلامهم بقولهم إنه حتى لو أن الرب اختار ألا يُنقذهم فإنهم سيقون أمناء له ولا يعبدون آلهة نبوخذنصر ولا يسجدون لثماله. دفعتهم رغبتهم بالبقاء على أمانتهم لربهم إلى تفضيل الموت على إنقاذ أنفسهم بعدم ولائهم لله.

٤. أمر نبوخذنصر الحانق بإلقاء الثلاثة إلى الأتون (٣: ١٩-٢٣)

تصف هذه الآيات ما عمله الملك في غضبه مع هؤلاء الفتية العبرانيين الثلاثة في تنفيذ عقاب إلقاءهم إلى الأتون المشتعل.

أ. ردّ الفعل الغاضب من الملك (٣: ١٩-٢٠)

كان نبوخذنصر رجلاً يتصف بميله إلى الغضب وكثيراً ما كان يستجيب بشيءٍ من اللاعقلانية (عُد إلى ٢: ١٢-١٣)، وها هو الآن ينفجر في غضبٍ خارج عن السيطرة على ما رآه عصياناً تاماً من هؤلاء الفتية العبرانيين الثلاثة. فحتى هيئة وجهه تغيرت. والنص الآرامي يتضمن هنا شيئاً من السخرية، فحين لم يقبل هؤلاء أن يسجدوا لثمال (في الآرامية "صلم") الملك، تغير منظر (في الآرامية "صلم") وجهه. ولذا، أمر الملك بإحماء الأتون سبعة أضعاف أكثر مما هو اعتيادي. وعلاوةً على ذلك، أمر الملك جبابرة القوة (الذين كانوا جنوداً محاربين أقوياء) بأن ينقذوا محممة إلقاء هؤلاء العبرانيين في الأتون. ففي إحماء الأتون مُضاعفاً وأمره بأن ينقذ جنودٌ ذوو قدرة خاصة أمر الإعدام، سعى الملك لأن يرسل رسالةً بالأيم تحدي إرادته.

ب. إلقاء الفتية الثلاثة إلى الأتون (٣: ٢١-٢٣)

يذكرنا النصّ مراتٍ عديدة بأن الفتية الثلاثة أوثقوا، مما يؤكد لنا بأنهم كانوا عاجزين عن إنقاذ أنفسهم (الآيات ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤). وبمقابل عجز هؤلاء العبرانيين تبرز قدرة الجنود الجبابرة الذي تم إحضارهم بشكلٍ خاص لأجل هذه المناسبة. ولذا، يا لسخرية رؤية نار الأتون وهي عاجزة عن إيذاء العبرانيين الموثقين، بينما تكون قادرة على إهلاك جنود بابل دون أن يكونوا مُقتدين ودون أن يدخلوا الأتون. من شأن هذه المقابلة أن تساهم في تعظيم قوة الله على إنقاذ خدامه وعبيده.

٣: ٢١. ثلثت الآية ٢١ الانتباه إلى حقيقة أن الفتية العبرانيين ذهبوا إلى الأتون المشتعل وهم مرتدون كامل ثيابهم. من شأن هذه الثياب في الوضع الطبيعي أن تلتقط النار فوراً، ولكن عدم احتراق هذه الثياب أمرٌ يُبرز الطبيعة المعجزية للحدث.

٣: ٢٢-٢٣. مع أننا لا نُخبر بطبيعة الأتون المُستخدم هنا، فإنه واضحٌ أن له باباً قرب قمته في الأعلى، لأن الآية ٢٣ تشير إلى أن الفتيان العبرانيين الثلاثة سقطوا في وسط الأتون. هذا يتضمّن أنه كان على الجنود أنفسهم أن يقتربوا من باب الأتون ليتمكنوا من دفع الفتيان العبرانيين إلى الأتون. واذ لم يكونوا

معتادين على أن يكون الأتون محمى إلى هذه الدرجة، فقد أخطأوا في تقدير خطر لُهب النار، فماتوا في هذه العملية. ولذا، فإن هذه الآية تهدف لإظهار أن هذه النار، التي كانت شديدة جداً لدرجة أنها قتلت منقذي الإعدام، يقيناً كانت ستقتل ضحاياها الذين سيُلْقون إليها، وبالتالي فإنه لا يمكن تفسير حقيقة نجات الفتيان العبرانيين إلا بأن معجزةً حقيقية قد حصلت.

في الترجمة السبعينية لسفر دانيال، تُضاف آيات بعد الآية ٢٣، ولكن هذه الإضافات كُتبت بعد الكتابة الأصلية لسفر دانيال بفترة زمنية ليست قصيرة، وينبغي عدم اعتبارها جزءاً من نص الكتاب المقدس. تشكل هذه الآيات جزءاً مما يُدعى "الأبوكريفا".^٤

لله بسيادته مطلق الحرية بعمل ما يرغب وما يريد. إنه ليس ملزماً بأن يثبت لأحد أي شيء يخصه. وعلاوةً على ذلك، هو ليس ملزماً بأن ينقذ أولاده من الضّرر أو من الموت. مؤكداً أنه يستطيع عمل ذلك إن أراد. ولكن بغض النظر عما يختار عمله، دورنا هو أن نخضع له.



عرف شدرخ وميشخ وعبدنغو هذا المبدأ الروحي الأساسي، وقد وجههم في وقت التجارب.

واجب

كان بطرس ويعقوب اثنين من التلاميذ الاثني عشر الأصليين، ومع هذا، كانت لدى الله خطتين مختلفتين لكل واحدٍ منهما. اقرأ قصة سجنهما في أعمال ١٢: ١-١١. هل تظن أن الله كان يجب بطرس أكثر مما يجب يعقوب؟ جزء من

خدمة المسيح هو التخلي عن حقنا بالحياة. دون أفكارك بشأن هذا الأمر في دفتر الحياة.

الكلمة التي تبدأ بها آية دانيال ٣: ١٨ صعبة الترجمة: "والا". الترجمة العربية المشتركة تترجمها إلى "وفي أية حال" - "وفي أية حال، فاعلم أيها الملك...". وترجمة NET Bible تترجمها هذه الكلمة مع العبارة المرتبطة بها إلى "إن كان إلهنا الذي نخدمه موجود...". "If our God whom we are serving exists) أما ترجمة NIV فتنتقلها إلى: "إن ألقينا إلى الأتون المحمى...". "If we are thrown into the blazing furnace). ترجمة NET Bible تجعل وجود الله موضوع الجملة الشرطية ("إن...")، بينما ترجمة NIV تجعل موضوع الشرط وقضيته إلقاء الملك بهم إلى الأتون أو عدم إلقاءهم.

^٤ ثمة ثلاث إضافات مطوّلة إلى الأصحاح الثالث في الترجمة السبعينية تؤلّف معاً ٦٧ آية: (١) صلاة عزريّا، (٢) رواية نثرية لتدخّل الملوك، (٣) نشيد الفتيان الثلاثة.

السؤال ١٢

بحسب التفسير، ينبغي النظر إلى جملة الشرط في ضوء دانيال ٣: ١٥ وتهديد الملك بأن يلقي بهم إلى الأتون إن لم يسجدوا لتمثال الذهب الذي صنعه. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٣

في ضوء دانيال ٣: ١٨، أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. كان الفتيان العبرانيون الثلاثة متأكدين من أن الله سينقذهم من أتون النار.
- ب. لم يكن الفتيان العبرانيون الثلاثة يؤمنون أن نبوخذنصر سينقذهم تهديده.
- ج. أخذ الفتيان العبرانيون الثلاثة قراراً بالإيمان بأنهم لن يساوموا على إيمانهم بالسجود لتمثال الملك أو يعبدوا آلهة البابلين.
- د. لم يخف الفتيان العبرانيون الثلاثة من أن يقولوا للملك بوجه إثم ملتزمون بأن يكونوا أمناء لإله الكتاب المقدس، حتى لو كلفهم هذا الأمر حياتهم.

إيضاح من إيماننا

حين اجتاح الشيعيون قرية كورية، وجدوا شاباً له شهادة مسيحية نشيطة وجادة، حيث بغض النظر عن مراسيمهم وأوامرهم التي تنهى عما كان يعمل، استمرّ يشهد للمسيح. وأذ قرّر الجنود الشيعيون في النهاية أن يجعلوه مثلاً للآخرين، أمروا كامل سكان القرية بالتجمع في ساحة القرية. وقاد جندي شيعي الشاب المسيحي إلى وسط الجمع، وصوّب مسدساً إلى رأسه، ثم صرخ: "أنكر يسوع المسيح واعتنق الشيعية، والامتوت!" تردّد الشاب، ونظر حوله إلى الجمع المحتشد، ورأى بعض من أتى بهم إلى الإيمان المسيح. ثم رفع بسرعة عينيه إلى السماء وصرخ: "أؤمن بيسوع المسيح! أؤمن... طق! فمات وهو ممتلى بالشجاعة والإيمان مثل اللذين كانا في قلوب شدرخ وميشخ وعبدنغو. (قصة مروية في Donald Campbel, Daniel, 43)

بساع نبوخذنصر شهادة الإيمان من الفتيان العبرانيين الثلاثة، انفجر غضبه الشديد. تغيرت ملامح وجهه، وصار غير منطقي في مطالبه (فلم يكن ضرورياً أن يحمي الأتون أكثر مما كان). كان غضبه يخرج عن السيطرة تماماً. يكتب جون ولفورد (John Walvoord) في تفسيره لسفر دانيال: "... فقد سيطرته على نفسه! هذه دائماً سمة الإنسان الصغير. كان أتونه حامياً، ولكنه كان أحمى! وحين يمتلى الإنسان بالغضب، يمتلى بالحماسة. ليس على الأرض أحمق مثل الذي يفقد أعصابه وسيطرته على نفسه" (John Walvoord, Daniel: The Key to Prophetic Revelation, 90).

حكمة الله بشأن الغضب وضبط النفس

"البطيء الغضب خيرٌ من الجبار، ومالك روحه خيرٌ ممن يأخذ مدينة." (أمثال ١٦: ٣٢)

السؤال ١٤

بحسب التفسير، ما السبب الذي ربّما جعل الملك يأمر بأن يُحْمَى الأتون أكثر، وبأن ينقذ هذا الأمر جنود خاصون (جبايرة القوة)؟

أ. لم تكن حرارة الأتون الاعتيادية كافية لقتل الفتيان الثلاثة.

ب. كان الملك يسعى من وراء إحماء الأتون سبعة أضعاف إلى أن يستخدم الرمز الكتابي الذي يتضمّن الرقم "سبعة" من أجل إظهار استهانتته بإله الكتاب المقدّس.

ج. كان الملك يحاول أن يرسل رسالةً لرعاياه جميعاً بأنّه ينبغي عدم تحدي إرادته.

د. كان هؤلاء الجنود مدربين تدريباً خاصاً على إلقاء المجرمين المدانين إلى الأتن المحمّاة.

السؤال ١٥

ثمّة ملامح من السخرية والتهكم في دانيال ٣: ٢٠-٢٣ تتكرر ثلاث مرّات في قول السفر إن رفاق دانيال الثلاثة أوثقوا (أو "قُتِلوا") وألقوا وهم في كامل ثيابهم إلى الأتون، ومع هذا قُتِل جبايرة القوة (كلهم) بينما كانوا يُلقون بالفتيان الثلاثة. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٦

إذ تفكّر بدانيال ٣: ١٦-١٨ يمكنك أن ترى بسهولة أنّه كان لهؤلاء الفتيان العبرانيين الثلاثة إيمان عظيم. ومع أنهم كانوا يحترمون الملك، وقد سعوا بكلّ أمانة إلى أن يخدموه في إدارة شؤون ولاية بابل، فإن طاعتهم لله كان أولويتهم العليا. كان موقفهم بأن يعبدوا الإله الحقيقي الوحيد فقط أمراً غير قابل للتفاوض. كانوا مستعدين لأن يموتوا لأجل إيمانهم، دون أن يساوموا في ناحية عبادة آلهة الملك والسجود لتمثاله الذهبي. أكتب في دفتر الحياة التحدّيات التي تواجهها في ثقافتك في إطاعتك الله. قد لا تُؤمّر بالركوع أمام تمثالٍ من ذهب، ولكنّ الراجح أنّ ثمّة أمور في ثقافتك يُتوقّع منك عملها، ولكنها تمثّل مساومة على إيمانك. أكتب بعض الأمثلة. وحين تنتهي من كتابتك هذه الأمثلة، أكتب صلاة ترفعها إلى الله طالباً منه أن يعطيك إيماناً قوياً مثل إيمان شدرخ وميشخ وعبدنغو.

الموضوع الرابع: حماية الله (دانيال ٣: ٢٤-٣٠)

مع أن الفتيان العبرانيين الثلاثة كانوا مستعدين لأن يموتوا لأجل إيمانهم، فقد كانت لدى الله خطط أخرى بشأن ما يريد حصوله في ذلك اليوم. فقد انبغى أن يكون يومٌ معجزة عظيمة، يوماً يمجد الله نفسه فيه. كان الملك يستطيع أن يحمي الأتون مئة ضعف أكثر، ولكنّ هذا لن يغيّر فيما يريد الله عمله. حمى الله بسيادته الفتيان الثلاثة من أن يهلكوا بالنار. نعرف أن هذا ما حصل فعلاً، لأن جبايرة الملك قُتِلوا فقط بمجرد الاقتراب من باب الأتون. لم تكن هناك طريقة تفسّر نجاتهم إلا معجزة إلهية.

• اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٣: ٢٤-٣٠ في التفسير.

٥. حياية الله للفتيان الثلاثة في الأتون (٣: ٢٤-٢٧)

أ. رد فعل نبوخذنصر المرتعب (٣: ٢٤-٢٦)

ربما كان للأتون شيء شبيه بباب جانبي بالإضافة إلى الباب الأعلى، لأن الملك كان قادراً على أن يرى داخل الأتون. وهكذا، إذ نظر إلى داخل الأتون، لم ير ثلاثة أجساد متفحمة، بل أربعة رجال (بدلاً من ثلاثة) كانوا محلولين يتمشون. لا تُعلن لنا هوية الرجل الرابع، ولكنه وُصف بـ"شبيه بابين الآلهة". النص الآرامي يستخدم صيغة الجمع "إلاهين"، التي ينبغي ترجمتها إلى "آلهة" لا "إله". (مع أن صيغة الجمع "إيلوهيم" في العبرية يمكن أن تعني "الله" أو "آلهة"، فإن هذا لا ينطبق على اللغة الآرامية في الكتاب المقدس. فلو كان المفرد "إله" هو المقصود، لاستخدم الكاتب صيغة المفرد "إله" [في الآرامية]، كما في دانيال ٢: ٤٧ و ٣: ٢٦).

ولكن من هو هذا الرابع؟ في دانيال ٣: ٢٨، يدعو نبوخذنصر "ملاكاً" أرسله الله، مع أن فهمه هذا لم يكن صحيحاً بالضرورة. فربما كل ما يعنيه هذا الكلام هو أن نبوخذنصر اعتبره كائناً إلهياً أو وسيطاً إلهياً. يرى البعض أن ذلك الرجل الرابع هو "ملاك الرب"، وربما ظهور مرئي لله، وهو ما يدعى "ثيوفاني" (انظر يشوع ٥: ١٣-١٥). عبر معظم تاريخ الكنيسة، اعتُبر هذا الرجل يسوع المسيح قبل تجسده، والزّاح أن هذا صحيح. فيسوع المسيح ظهر في دانيال ٢ باعتبار "الحجر" الذي ضرب التمثال تمهيداً لإقامة ملكوت السموات (انظر دانيال ٧: ١٣-١٤)، ومنطقي أن يدافع عن هؤلاء الفتيان العبرانيين الذين سعوا لأن يتقوا على ولائهم وأمانتهم للرب في وجه تحريف نبوخذنصر للتمثال وكيفية استخدامه. وبدعوة نبوخذنصر إلههم بالله العلي (دانيال ٣: ٢٦)، لم يكن ينكر آلهته، ولكنه كان يقرّ بالمكانة الفائقة لإله العبرانيين.

ب. خروج الفتيان الثلاثة من الأتون (٣: ٢٦ ب-٢٧)

النص شديد الحرص على أن يشير إلى تفاصيل مثل عدم احتراق شعرهم أو ثيابهم، بل وعدم التقاطها حتى رائحة النار باعتبارها دليلاً على الطبيعة المعجزية لإقناذهم ونجاتهم. شوهدت معجزة نجاتهم لا من نبوخذنصر فقط، بل ومن كبار ولاة ومسؤولي وموظفي الإمبراطورية أيضاً. حقاً، كان عملاً عظيماً تمجد به إله السماء.

٦. مرسوم نبوخذنصر بوجوب إكرام إله السماء (٣: ٢٨-٣٠)

قبل إصدار نبوخذنصر لمرسوم، أقر شخصياً بما كان قد حدث.

أ. إقرار نبوخذنصر (٣: ٢٨)

استجابةً لما حدث، أشار نبوخذنصر إلى إله العبرانيين بصيغة المفرد: تبارك إله شدرخ وميشخ وعبدنغو. ومع أنه بقي على إيمانه الوثني الذي يعتقد بتعدد الآلهة، فقد فهم على الأقل أن العبرانيين لا يؤمنون إلا بإله واحدٍ ووحيد (التوحيد). وحينئذٍ عزا لهذا الإله هذا الإقناذ المعجزي. كما نرى أنه كان لإيمان هؤلاء

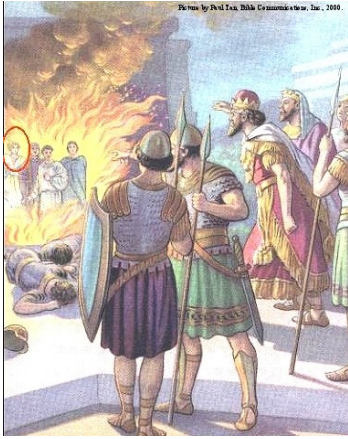
تأثير عميق على الملك، لأنه يشير إلى أنهم **اتكلوا عليه**. كما لاحظ شجاعتهم وتكريسهم وولاءهم للرب: كانوا مستعدين لأن يموتوا لأجل أن يكونوا طائعين لإلههم، ولم يكونوا مستعدين لأن يساوموا على قضية عبادتهم له.

ب. مرسوم نبوخذنصر (٢٩: ٣)

لم يمنع نبوخذنصر رعايا مملكته من عبادة آلهتهم البابلية، ولكن لم يكن مسموحاً لهم بأن يتكلموا بالسوء (وربما المقصود هنا التجديف) على إله **شدرخ وميشخ وعبدنغو**. وفي مرسومه هذا، شهد أيضاً بأنه ليس إله آخر يستطيع أن ينجي بالطريقة التي بها نجي الله عبده.

ج. رفع مقام الفتيان العبرانيين الثلاثة (٣٠: ٣)

وأخيراً، تمت ترقية الفتيان العبرانيين الثلاثة، وهو ما شمل يقيناً إعادتهم إلى مراكزهم السابقة (انظر ٢: ٤٩). وربما شمل هذا مكافأة مادية أيضاً. وهكذا، استمر هؤلاء في مراكز مهمة في حكومة الإمبراطورية.



حين رأى الملك الرجل الرابع في الأتون المحترق، قال عنه إنه "شبيهه باين الآلهة". تنقل بعض ترجمات الكتاب المقدس هذه العبارة إلى "إنه مثل إله"، أو "الرابع يشبه ابن الله". تفيد الترجمة الأخيرة أن الملك نبوخذنصر أدرك حقيقة أن الشخص الرابع هو "ابن الله"، أي الرب يسوع المسيح. لكن مشكلة هذا الفهم هي أنه غير محتمل أن يكون هذا الملك الوثني قد تمكن من إدراك هذه الحقيقة من دون إعلان نبوي. الأمر الأكثر احتمالاً هو أن نبوخذنصر كان يقول إن الشخص الرابع كان كائناً إلهياً من نوع ما.

السؤال ١٧

ما السبب الآخر الذي يعطيه التفسير لعدم قبول ترجمة "ابن الله"؟

أ. لا توجد أداة تعريف قبل الكلمة "ابن" أو "الله".

ب. يستخدم النص الآرامي الكلمة "آلهة" بصيغة الجمع، لا "إله" بصيغة المفرد.

ج. يقّر التفسير بأن هذه العبارة يمكن أن تُترجم بصيغة المفرد أو الجمع، ولذا فإن كلتا الترجمتين صحيحة ومقبولة.

د. لم يكن يسوع المسيح قد وُلد بعد، ولذا فإن الرجل الرابع لا يمكن أن يكون يسوع المسيح.

كما يمكننا أن نشير إلى أن نبوخذنصر تكلم عن الشخص الرابع بكونه "ملاكاً" في دانيال ٣: ٢٨: "تبارك [الله] ... الذي أرسل ملاكه وأقذ عبده الذين اتكلوا عليه." مع أنّ تعبير "ملاك الرب" يمكن أن يكون مُستخدمًا في مواقع أخرى في العهد القديم للإشارة إلى الرب يسوع، فالراجح أن نبوخذنصر قصد كائناً إلهياً أقلّ من إله. بغض النظر عن الطريقة التي

بها فهم نبوخذنصر بها الرجل الرابع، ثم سبب وجيه للاعتقاد بأن هذا ظهور للمسيح قبل تجسده. ففي مواقع أخرى في العهد القديم، نقابل "ملاك الرب" (انظر مثلاً خروج ٣: ٢؛ يشوع ٥: ١٣-١٥؛ مزمور ٣٤: ٧)، وتقليدياً فهم هذا الشخص باعتباره المسيح قبل التجسد. يخبرنا دانيال في دانيال ٦: ٢٢ قائلاً: "إلهي أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود فلم تضرتني". في هذه الحالة، لدينا كلام من مؤمن، لا من ملك وثني. الأمر الأكثر احتمالاً هو أن الرجل الرابع في الأتون هو نفسه "ملاكه" الذي يتحدث عنه في الأصحاح السادس. إنه ملاك الرب، يسوع المسيح قبل تجسده. وملخص الحديث هو أنّ الرجل الرابع في الأتون كان ملاك الرب، يسوع المسيح قبل تجسده، ولكن نبوخذنصر رأى هذا الرجل نوعاً من الكائنات الملائكية. ولكن الملك لم يكن يدرك أن هذا أكثر من مجرد إنسان فان واعتيادي.

واضح أنه لا بد أن الأتون كان قد برد قليلاً حين حصلت أحداث الآية ٢٦، لأن نبوخذنصر نفسه اقترب من باب أتون النار المتقدة. الأمر اللافت للانتباه والاهتمام هو مخاطبته للفتيان الثلاثة بـ "يا عبيد الله العلي". هذا اعتراف واضح من هذا الملك الوثني الذي كان يعبد آلهة عديدة. وهو هنا يعبر على الأقل عن إدراكه واعترافه بأن إله العبرانيين إله حقيقي، مع أنه لم يكن في هذه المرحلة ينكر آلهته. ومع هذا، فهو لا يدعو بـ "الله" فقط، بل "الله العلي" معطياً إياه مكانة سامية مجيدة.

في بعض الأحيان، يُشعر بحضور الله في تجاربنا ومحنا أكثر مما يُشعر به في أي وقت آخر.

"والآن هكذا يقول الرب، خالفتك يا يعقوب وجابلك يا إسرائيل: "لا تخف لاني فديتك. دعوتك باسمك. أنت لي. إذا اجترت في المياه فانا معك، وفي الأنهار فلا تغمرك. إذا مشيت في النار فلا تلذع، والهييب لا يحرقك. لاني أنا الرب إلهك قدوس إسرائيل، مخلصك." (إشعيا ٤٣: ١-٣)

السؤال ١٨

ما الحقائق المذكورة في دانيال ٣ التي تُظهر الطبيعة المعجزية لما كان قد حصل؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- لم يكن شعر رؤوسهم قد احترق.
- لم تحترق ثيابهم أو تتلف.
- لم تعلق رائحة دخان النار بهم.
- لم تحترق الحبال التي على أيديهم.

السؤال ١٩

بحسب دانيال دانيال ٣: ٢٨، استخدم الله الفتيان الثلاثة شهوداً في حياة الملك نبوخذنصر، لأن الكتاب يخبرنا أن الملك لاحظ إيمانهم. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٠

ما النواحي التي نرى الملك نبوخذنصر يتغيّر فيها في آرائه الدينية والاقتراب من الحق؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. أعلن الملك أنّ الفتيان الثلاثة هم "عبيد الله العلي"، معبراً بهذا عن إدراكه بأن إله العبرانيين موجود وأنه مجيد ومرتفع.

ب. بارك الملك ومجّد الله الذي كان قادراً على إقناذ الفتيان الثلاثة الذين رفضوا السجود أمام تمثال الذهب. فهم الملك شيئاً عن قوة الله ومعنى الوثوق به وإطاعته.

ج. أمر الملك ببناء هيكل لإله العبرانيين في بابل. فقد أراد الملك أن يعبد إلههم بشكلٍ سليم.

د. أصدر الملك أمراً بأن لا يُجِدّف أحدٌ على الإله الذي كان العبرانيون يعبدونه أو يُنكّم بالسوء عنه.

هـ. أعلن الملك أنّه ليس من إله آخر يمكنه أن ينفذ بالطريقة التي أخذ بها ملك العبرانيين. رأى الملك الله فريداً ومختلفاً عن آلهته.

السؤال ٢١

اقرأ دانيال ٣: ٢٨ مرة أخرى. لم يتجاهل هذا الملك الوثني إيمان هؤلاء الفتيان الثلاثة. لم يندهش نبوخذنصر بحقيقة أن إلههم أنقذهم مما بدا مصيراً محتوماً فحسب، بل واندهش من إيمان هؤلاء الفتيان بإلههم. فحتى لو لم يكن الله سينقذهم، كان الله سينجّد، لأن العالم غير المؤمن كان سيتقابل مع محبة المؤمنين لإلههم. يمكننا أن نستقي تطبيقاً من هذا هو أنّ إيماننا يؤثّر بالذين لا يؤمنون. إنهم يرون إيماننا بالله. أجب عن الأسئلة التالية في دفتر الحياة. هل يمكنك أن تفكّر بتجربةٍ أو اختبارٍ في حياتك لم يكن إيمانك فيه مرئياً وحقيقياً؟ هل كان لإيمانك تأثير على الآخرين؟ أم هل يمكنك أن تفكّر بأمثلةٍ على مؤمنين في ثقافتك أثر إيمانهم على الآخرين؟

الاختبار الذاتي للدرس الرابع

السؤال ١

- بحسب التفسير، ما السبب الذي كان محتملاً وراء أمر الملك نبوخذنصر بضع التمثال؟
- أ. كان الطمع مستحوذاً على الملك، وقد أراد أن يجمع قدر ما يستطيع من الذهب.
- ب. لأن دانيال أخبر الملك بأن مملكة أخرى ستحل محل مملكته، فرما جعله هذا يشعر بعدم الأمان، ولذا صنع هذا التمثال كامتحنٍ لولاء رعاياه.
- ج. ظنَّ الملك أنَّه بوجود تمثالٍ من هذا النوع يمكن للمواطنين أن يتجمَّعوا حوله، سيتمكَّن من خلق إحساس أقوى بالوحدة الوطنية.
- د. ظنَّ الملك أنَّ مزيج صناعة تمثالٍ بمهارة مع عزف موسيقى جميلة سيقود رعاياه إلى إدراك حقيقة تقديره للفنون.

السؤال ٢

وسط قائمة أسماء القادة والأشراف الحكوميين في بابل الواردة في دانيال ٣: ٣، يغيب اسم دانيال بوضوح عن الحاضرين في مراسم تدشين التمثال. صواب أم خطأ؟

السؤال ٣

بحسب التفسير، ما الأسباب الممكنة وراء الشكاوى الشريرة التي قدَّماها الكلدانيون ضد الفتيان العبرانيين؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. لم يكن الفتيان العبرانيون الثلاثة يستطيعون التُّطق باللغة البابلية بشكلٍ سليم.
- ب. تمت ترقية الفتيان العبرانيين الثلاثة في إدارة مقاطعة بابل.
- ج. بدا الكلدانيون حمقى وعاجزين حين لم يتمكَّنوا من كشف حلم الملك وتفسيره.
- د. لم يُحِبَّ الفتيان العبرانيون الثلاثة تناول الأطعمة البابلية.

السؤال ٤

- لماذا كان ينبغي للكلدانيين (وكل حكام بابل) أن يكونوا ممتنين لدانيال ورفاقه الثلاثة؟
- أ. أجاد دانيال ورفاقه الثلاثة في التدريب الأكاديمي الذي تضمَّن تعلُّم لغة البابليين وكتاباتهم.
- ب. لم ينقذ الملك تهديده بقتلهم لأن دانيال تمكَّن من إخبار الملك بالحلم وتفسيره.
- ج. كان دانيال رجل صلاة مسالماً، وكان مواطناً صالحاً في بابل.
- د. أظهر دانيال وأصدقاؤه الثلاثة أنهم مديرون ممتازون لشؤون مقاطعة بابل.

السؤال ٥

في ضوء كلام الملك في دانيال ٣: ١٣-١٥، ماذا يمكنك أن تستنتج بشأن حالته الروحية وفهمه في هذه المرحلة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. كان الملك رجلاً متديناً جداً يحترم الحقوق الدينية لرعاياه.
- ب. مكنته حساسيته الروحية من رؤية الدوافع الحقيقية للكلدانيين، وهي أنهم كانوا مُقادين بغيرتهم وموقفهم السلبي المسبق من الفتيان العبرانيين.
- ج. لم يفهم الملك حقيقة قوة وسلطة إله السماء.
- د. لم يدرك الملك مغزى الحلم الذي أعطاه إياه الله.

السؤال ٦

في ضوء رفض الفتيان العبرانيين الثلاثة لأمر الملك في دانيال ٣: ١٨، أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أخذ الفتيان العبرانيون الثلاثة قراراً بالإيمان بأنهم لن يساوموا على إيمانهم بالسجود لتمثال الملك أو عبادة آلهة البابليين.
- ب. كان الفتيان العبرانيون الثلاثة خائفين من أن يقولوا للملك بوجهه إنه ينبغي لهم أن يكونوا أمناء لله وأن لا يعبدوا ولا يخدموا سواه.
- ج. لم يكن الفتيان العبرانيون الثلاثة متيقنين من أن الله سينقذهم من الأتون.
- د. لم يكن الفتيان العبرانيون الثلاثة يصدّقون أن نبوخذنصر سينقذ تهديده.

السؤال ٧

بحسب التفسير، ما السبب المحتمل الذي كان لدى الملك لإحساء الأتون جداً، وأمره بأن ينقذ الحكم جنوداً ذوو قدرة خاصة؟

- أ. كان الملك يحاول أن يرسل رسالة لرعاياه مفادها أنه ينبغي عدم تحدي إرادته.
- ب. لم تكن الحرارة الاعتيادية للأتون ستكون كافية لقتل الفتيان الثلاثة.
- ج. إحساء الأتون سبعة أضعاف، كان الملك يسعى لاستخدام الرمز الكتابي المتضمن في العدد "سبعة"، من أجل إظهار احتقاره لإله الكتاب المقدس.
- د. كان هؤلاء الجنود متديّنين تدريباً خاصاً على إلقاء المجرمين المدانين إلى الأتون المحمّي.

السؤال ٨

- ما السبب الذي يعطيه التفسير لعدم ترجمة عبارة دانيال ٣: ٢٥ إلى "شبيه بـابن الله"؟
- لم يكن يسوع المسيح قد وُلِدَ بعدُ، ولذا لم يكن ممكناً أن يكون الرجل الرابع يسوع.
 - ليس من أداة تعريف تسبق الكلمة "ابن" في النص الآرامي الأصلي.
 - يستخدم النص الآرامي بوضوح صيغة الجمع "آلهة"، وليس صيغة المفرد "إله".
 - يقرّ التفسير بأن هذه العبارة يمكن ترجمتها بصيغة المفرد أو الجمع، ولذا فإن الترجمتين صحيحتان.

السؤال ٩

بحسب دانيال ٣: ٢٨، استخدم الله الفتيان الثلاثة شهوداً في حياة الملك نبوخذنصر، لأن النص يشير إلى أن الملك لاحظ حقيقة شجاعتهم. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

ما الطرق التي ترى الملك نبوخذنصر قد يتغيّر فيها في ناحية آرائه الدينية واقتراه من الحق؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أمر الملك ببناء هيكل لإله العبرانيين في بابل. أراد الملك أن يعبد إلههم بالطريقة الصحيحة.
- أعلن الملك أن الفتيان الثلاثة "عبيد الله العلي". فقد أدرك الملك أن إله العبرانيين كان موجوداً ومجيداً.
- بارك الملك ومجّد الإله الذي استطاع أن ينقذ الفتيان الثلاثة الذين رفضوا أن يسجدوا أمام تمثال الذهب. فقد فهم الملك شيئاً عن قوة الله ومعنى الوثوق به وإطاعته.
- أصدر الملك أمراً يقضي بمنع التجديف على الإله الذي كان العبرانيون يعبدونه أو بالحديث بأي كلامٍ مسيءٍ عليه. صار الملك يحترم إلههم.
- أعلن الملك أنه ليس من إله آخر يمكنه أن يخلص بالطريقة التي يخلص بها إله العبرانيين. رأى الملك الله فريداً ومختلفاً عن آلهته.

إجابات أسئلة الدرس الرابع

السؤال ١

عنوان الفقرة	الآيات
أمر الملك بعبادة تمثال الذهب	دانيال ٣: ١-٧
شكوى الكلدانيين على العبرانيين بتحدّي أوامر الملك	دانيال ٣: ٨-١٢
تحقيق الملك الغاضب مع العبرانيين الذين رفضوا الركوع	دانيال ٣: ١٣-١٥
رفض العبرانيين المساومة على إيمانهم وعبادة التمثال	دانيال ٣: ١٦-١٨
أمر الملك الغاضب بمعاقبة العبرانيين الذين رفضوا الركوع	دانيال ٣: ١٩-٢٣
حماية الله للعبرانيين الذين تحدّوا أوامر الملك	دانيال ٣: ٢٤-٢٧
أمر الملك بإكرام إله السماء	دانيال ٣: ٢٨-٣٠

السؤال ٢

ج. الأصحاب مُقسّم بشكلٍ متوازن تماماً، حيث القسم الأوسط هو النقطة المركزية، وبالتالي فإنه يسلّط الضوء على رفض العبرانيين بأن يساوموا على إيمانهم.

السؤال ٣

د. لأن دانيال أخبره بأن مملكة أخرى ستحل محلّ مملكته، فرمّا بثّ هذا فيه مشاعر عدم الشعور بالأمان، ولذا صنع التمثال كنوعٍ من امتحان الولاء عند رعاياه.

السؤال ٤: خطأ

السؤال ٥: خطأ

السؤال ٦: إجابتك الخاصة

السؤال ٧

أ. كان الفتيان العبرانيون الثلاثة غرباء، ولم يكونوا بابليي الأصل.

ج. تمت ترقية الفتيان العبرانيين الثالثة ليتسلّموا مهمّات إدارة مقاطعة بابل.

د. جعل الكلدانيون يبدون أغبياء وعاجزين حين فشلوا في كشف حلم الملك وتفسيره.

السؤال ٨: صواب

السؤال ٩: إجابتك الخاصة

السؤال ١٠: إجابتك الخاصة

السؤال ١١

أ. لم يكن الملك قد أدرك بعد مدى سلطان وقوة إله السماء.

د. لم يدرك الملك مغزى الحلم الذي أعطاه الله إياه.

الواجب: إجابتك الخاصة

السؤال ١٢: صواب

السؤال ١٣

ج. أخذ الفتيان العبرانيون الثلاثة قراراً بالإيمان بأنهم لن يساوموا على إيمانهم بالسجود لتمثال الملك أو يعبدوا آلهة البابليين.

د. لم يخفَ الفتيان العبرانيون الثلاثة من أن يقولوا للملك بوجهه إثمهم ملتزمون بأن يكونوا أمناء لإله الكتاب المقدس، حتى لو كلفهم هذا الأمر حياتهم.

السؤال ١٤

ج. كان الملك يحاول أن يرسل رسالة لرعاياه جميعاً بأنه ينبغي عدم تحدي إرادته.

السؤال ١٥: صواب

السؤال ١٦: إجابتك الخاصة

السؤال ١٧ ب. يستخدم النص الآرامي الكلمة "آلهة" بصيغة الجمع، لا "إله" بصيغة المفرد.

السؤال ١٨

أ. لم يكن شعر رؤوسهم قد احترق.

ب. لم تحترق ثيابهم أو تتلف.

ج. لم تعلق رائحة دخان النار بهم.

السؤال ١٩: صواب

السؤال ٢٠

أ. أعلن الملك أن الفتيان الثلاثة هم "عبيد الله العلي"، معبراً بهذا عن إدراكه بأن إله العبرانيين موجود وأنه مجيد ومرتفع.

ب. بارك الملك ومجد الله الذي كان قادراً على إنقاذ الفتيان الثلاثة الذين رفضوا السجود أمام تمثال الذهب. فهم الملك

شيئاً عن قوة الله ومعنى الوثوق به وإطاعته.

د. أصدر الملك أمراً بأن لا يجذّف أحدٌ على الإله الذي كان العبرانيون يعبدونه أو يُتكلم بالسوء عنه.

هـ. أعلن الملك أنه ليس من إله آخر يمكنه أن ينقذ بالطريقة التي أنقذ بها ملك العبرانيين. رأى الملك الله فريداً ومختلفاً

عن آلهته.

السؤال ٢١: إجابتك الخاصة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس الرابع

السؤال ١

ب. لأن دانيال أخبر الملك بأن مملكة أخرى ستحل محل مملكته، فرما جعله هذا يشعر بعدم الأمان، ولذا صنع هذا التمثال كامتحنٍ لولاء رعاياه.

السؤال ٢: صواب

السؤال ٣

ب. تمت ترقية الفتيان العبرانيين الثلاثة في إدارة مقاطعة بابل.
ج. بدأ الكلدانيون حمقى وعاجزين حين لم يتمكنوا من كشف حلم الملك وتفسيره.

السؤال ٤

ب. لم يتخذ الملك تهديده بقتلهم لأن دانيال تمكن من إخبار الملك بالحلم وتفسيره.

السؤال ٥

ج. لم يفهم الملك حقيقة قوة وسلطة إله السماء.
د. لم يدرك الملك مغزى الحلم الذي أعطاه إياه الله.

السؤال ٦

أ. أخذ الفتيان العبرانيون الثلاثة قراراً بالإيمان بأنهم لن يساوموا على إيمانهم بالسجود لتمثال الملك أو عبادة آلهة البابليين.
ج. لم يكن الفتيان العبرانيون الثلاثة متيقنين من أن الله سينقذهم من الأتون.

السؤال ٧

أ. كان الملك يحاول أن يرسل رسالة لرعاياه مفادها أنه ينبغي عدم تحدي إرادته.

السؤال ٨

ج. يستخدم النص الآرامي بوضوح صيغة الجمع "آلهة"، وليس صيغة المفرد "إله".

السؤال ٩: خطأ

السؤال ١٠

ب. أعلن الملك أن الفتيان الثلاثة "عبيد الله العلي". فقد أدرك الملك أن إله العبرانيين كان موجوداً ومجيداً.
ج. بارك الملك ومجد الإله الذي استطاع أن ينقذ الفتيان الثلاثة الذين رفضوا أن يسجدوا أمام تمثال الذهب. فقد فهم الملك شيئاً عن قوة الله ومعنى الوثوق به وإطاعته.
د. أصدر الملك أمراً يقضي بمنع التجديف على الإله الذي كان العبرانيون يعبدونه أو بالحديث بأي كلامٍ مسيءٍ عليه. صار الملك يحترم إلههم.
هـ. أعلن الملك أنه ليس من إله آخر يمكنه أن يخلص بالطريقة التي يخلص بها إله العبرانيين. رأى الملك الله فريداً ومختلفاً عن آلهته.

الدرس الخامس: قيادة الله نبوخذنصر إلى التواضع (دانيال ٤: ١-٣٧)

مقدمة الدرس



أسوار على طول شوارع بابل

يمثل دانيال ٤ آخر أصحاح يغطي فترة حكم الملك نبوخذنصر. إنجازات نبوخذنصر العمرانية الضخمة وفترة حكمه الطويلة (٦٠٥-٥٦٢ ق.م.) تبرزه وتقدمه بوصفه أعظم ملوك الإمبراطورية البابلية الحديثة. ومع أنه كان عظيماً، فحتى العطاء يحتاجون لأن يروا أنفسهم في علاقةٍ سليمةٍ بالله العلي. ولكن نبوخذنصر صارح قبل أن ينظر إلى نفسه ضمن إطار هذه العلاقة. فقد كانت كبرياؤه تستحوذ عليه، وكان يعزو كل الفضل لنفسه في بناء مدينة بابل المجيدة بهيكلها وأسوارها العظيمة وبنائها المزخرفة وشوارعها المزينة بتماثيل الحيوانات.

ليس الافتخار أمراً سلبياً دائماً. فمثلاً، قد يقول أحدكم: "أنا فخورٌ بك لمثابرتك في الدراسة بالمدرسة." ومع هذا، كثيراً ما يكون الافتخار ممتزجاً بالكبرياء، فيتضمن شعوراً آتماً جداً بافتتان الشخص بإنجازاته ونجاحه، خاصة حين لا يعزو لله الفضل ولا يعطيه المجد. بقراءتك قصة نبوخذنصر والكيفية التي بها تعامل الربّ معه، ستدرك كم يزعج الرب من الكبرياء. يحب الرب التواضع في حياة المؤمنين، وهي صفة أخلاقية جسدها الرب يسوع المسيح في نفسه لنا.

مخطط الدرس

- الموضوع الأول: مرسوم نبوخذنصر والبحث عن مفسر (دانيال ٤: ١-٩)
- الموضوع الثاني: إخبار نبوخذنصر بفحوى الحلم لدانيال (دانيال ٤: ١٠-١٨)
- الموضوع الثالث: تفسير دانيال حلم نبوخذنصر (دانيال ٤: ١٩-٢٧)
- الموضوع الرابع: كبرياء نبوخذنصر وتواضعه وردّه في النهاية (دانيال ٤: ٢٨-٣٧)

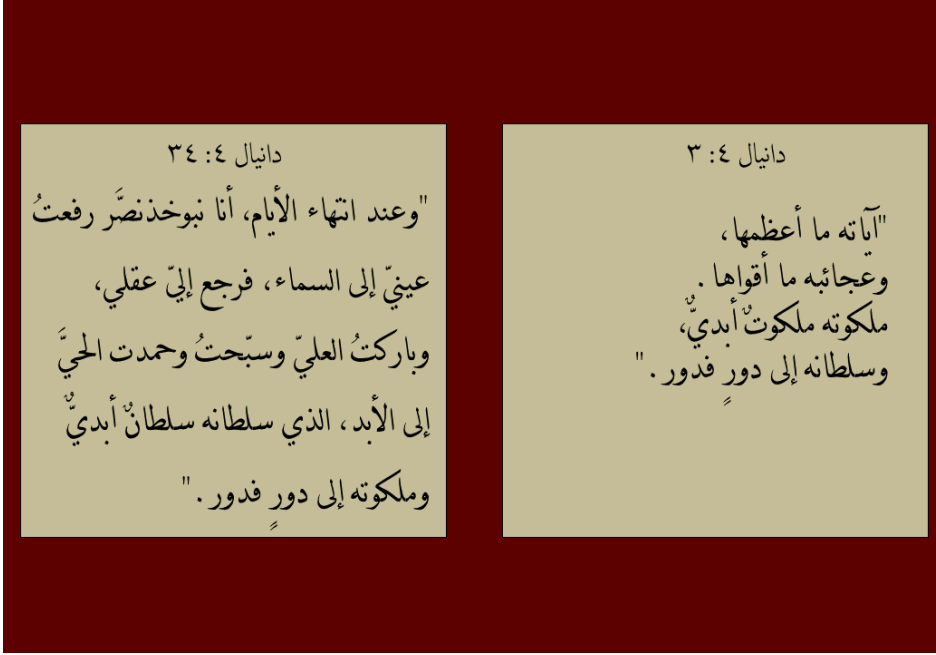
أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تدرك وتقدير كيف أن الله يحكم أم وبلاد العالم بسيادته، بحيث تتحقق إرادته دون أن يتمكن أحدٌ من تعطيلها أو إحباطها.
- تفهم معنى حلم نبوخذنصر الخاص بالشجرة العظيمة وتحقيق الحلم بتعرضه للإذلال الملك سبع سنوات.
- تطبق شخصياً الدرس الرئيسي الذي يقدمه الأصحاح على حياتك (وهو أن الله قادر على أن يذل من يسلك بالكبرياء).
- ترى روعة نعمة الله التي عملت هي أيضاً في حياة نبوخذنصر، مدركاً أن الله يسرُّ بإظهار نعمته.

الموضوع الأول: مرسوم نبوخذنصر والبحث عن مفسر (دانيال ٤: ١-٩)

يبدأ هذا الأصحاح بمرسوم أصدره الملك نبوخذنصر يكرم فيه الإله الحقيقي - إله السماء (دانيال ٤: ١-٣). قد يبدو هذا الأمر غريباً عند قراءته أول مرة، ولكن هذا الأصحاح ليست مكتوباً بترتيب زمني. فمع أن هذا المرسوم مكتوب في بداية الأصحاح، لكنّه في الحقيقة أتى نتيجة التجربة التي عاشها الملك والتي تصوّرنا بقية الأصحاح الرابع. وهكذا، فإن الآية ٤ تمثّل ارتجاعاً ذهنياً إلى حلمه وكل الأحداث التي قادت إلى إذلاله وتواضعه. هذه الحقيقة تتجسّد وتتأكد بسهولة بملاحظة التشابه ما بين دانيال ٤: ٣ ودانيال ٤: ٣٤:



واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ٤: ١-٩

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ٤: ١-٩، بما في ذلك فقرة المقدّمة.

ج. إذلال الله لنبوخذنصر الذي أعلن له حلم الشجرة العظيمة (٤: ١-٣٧)

يقدم لنا دانيال ٤ أحد أعظم دروس الكتاب المقدّس عن الكبرياء، خاصّة للذين ينظرون إلى إنجازاتهم ويعزون كلّ الفضل إلى أنفسهم. كما أن هذا هو آخر أصحاح في سفر دانيال يعالج أمراً يخصّ نبوخذنصر. أدلّ الله نبوخذنصر إذلالاً عظيماً، ومع هذا فقد أعاده الرّب إلى وضعه السابق ليقدّم التّسبيح والمجد لإله السماء. رفض العلماء النّقديّون عموماً تاريخيّة هذا الأصحاح، مُصرّين على أنّ ما يرويّه هذا الأصحاح لم يحدث لنبوخذنصر. ومع هذا، فإن معظم السجلات المكتوبة الخاصّة بفترة حكم نبوخذنصر الطويلة ضائعة، ولذا فإن عدم توقّر التوثيق من المصادر غير الكتابية ليس دليلاً على خطأ الرواية الكتابية. والأمر الأكثر إدهاشاً هو أن يتواضع ملكٌ بابل تواضعاً عظيماً لدرجة أن يعترف علناً بهذه القصة. هذا يشير إلى أنّ دافعه

كان تمجيد إله السماء الحقيقي الذي تعامل معه برحمة عظيمة، مما قد يتضمّن بقوة أنّه صار يؤمن بهذه الإله إيماناً حقيقياً. وأخيراً أثمرت شهادة دانيال لهذا الملك العظيم الشهير!

١. مُقَدِّمة إلى مرسوم نبوخذنصر الذي أصدره بعد إذلاله وتواضعه (٤: ١-٣)

تأتي الآيات ١-٣ في صيغة مرسوم أصدره نبوخذنصر لرعايا إمبراطوريته، حيث تتمثل الآية ١ "تحية افتتاحية رسمية" اعتيادية (انظر دانيال ٦: ٢٥). وحيث أن الجزء التالي من دانيال ٤: ٣ شديد الشبه بدانيال ٤: ٣٤، فإنّه يمكننا أن نستنتج أن هذا المرسوم قد صدر بعد أحداث هذا الأصحاح لا قبلها (أسلوب الارتجاع الأدبي).

٤: ١-٢. تشير الكلمات حسن عندي أن أخبر بها [إياكم] إلى أنّه كان لديه حافظٌ شخصيٌّ بأن يعلن اختباره ويتحدّث عنه، لأنّه صار يقدر الله الذي كان رحيماً معه. مع أنّ العبارة آيات وعجائب يمكن أن تتضمن أعمال الله المعجزية، فالراجح أنّه كان يفكر بالتأديب الشديد والمؤلم الذي جلبه الله عليه، كما عمل حين أتى بالأوبئة والضربات (التي تُدعى أيضاً بـ"آيات وعجائب") على فرعون لإجباره على الإذعان لإرادة الله (انظر خروج ٧: ٣؛ تثنية ٦: ٢٢). هذا ما احتاج إليه نبوخذنصر ليركع، وفي النهاية لإبصاليه إلى عبادة الله عبادة حقيقية.

٤: ٣. مع أنّ نبوخذنصر أراد أن يبني إحدى أعظم ممالك العالم، فقد فشل في رؤية مملكته بمنظور سليم من خلال منظار ملكوت الله. فما يقوله عن أبدية ملكوت الله في الآية ٣ شديد الشبه لما هو مُدوّن في المزمور ١٤٥: ١٠-١٣، بل وربما يشير هذا إلى أنّه كان على معرفة بهذا المزمور الداودي. ومن الممكن جداً أنّ دانيال في محاولته أن يخدم ذلك الملك المريض شاركه بهذا المزمور. وعلى جميع الأحوال، فإن ما يقوله نبوخذنصر عن ملكوته ينبغي أن يرى في ضوء دانيال ٢: ٤٤. فقد كان لدى الرب خطة بأن يقيم ملكوته بعد أن ينتهي وقت ممالك الأمم، وبأن يتمحور التاريخ حول ملكوت الله لا ملك نبوخذنصر ومملكته. وأخيراً، بدأ الملك نبوخذنصر يستوعب ويدرك هذه الحقيقة العظيمة.

٢. حلم نبوخذنصر والبحث عن مفسّر له (٤: ٤-٩)

هذه الفقرة كثيرة الشبه بدانيال ٢: رأى الملك حلاً مزعجاً، وطلب مساعدة حكماء بابل في ذلك. ومع هذا، فإنّ ثمة فوارق أيضاً: فالملك هنا يحكي محتوى الحلم، ولا يطلب سوى تفسيره، ولذا يؤتى بدانيال ليفسّر الحلم بعد أن كان الحكماء قد فشلوا في هذا.

أ. تلقّي الحلم (٤: ٤-٥)

كان الملك مطمئناً وفي حالة راحة في بيته، وكان يجيا برخاء ورفاه. الراجح أن هذا حصل في المرحلة التي أعقبت انتصارات وفتوحات عسكرية عظيمة، حيث صارت مملكته مستقرّة، وكانت الثروة المادّية تتدفّق إلى خزائنه، وكان يتمتع بثمار مشاريعه العمرانية الكثيرة التي صار لاحقاً يشتهر جداً بها. وقد أعطاه كلُّ هذا إحساساً مزيفاً بالأمان، ولذا فإن كون الحلم "رؤعه" وكان يسبّب له "الفرع" يُظهر أن الله يريد الآن أن يهز عالمه الهادئ الهائئ.

ب. مثل حكام بابل أمام الملك (٤: ٦-٧)

وكما لوحظ في الأصحاح الثاني، كان البابليون يسعون عادةً إلى سماع تفاسير لأحلامهم، وقد كان البلاط الملكي يمتلئ بالخبراء المتخصصين بتفسير الأحلام (حيث كانت لديهم أدلة إرشادية مكتوبة بحرص وانتباه لتفسير الأحلام). وهكذا، فإنه لم يكن مفاجئاً أن الملك أصدر أمراً بإحضار حكام بابل إليه (آية ٦)، مع أنه قد يبدو غريباً أن الملك لم يستدع دانيال فور رؤيته الحلم.

ج. مثل دانيال أمام الملك (٤: ٨-٩)

٤: ٨. في النهاية، مثل دانيال أمام الملك، والكلمات الأولى في الآية ٨ تشير إلى أنه كان هناك تأخير في مجيء دانيال (مع أننا لا نُخبر بسبب هذا التأخير). ربما كان الله وراء تأخيره ليسمح عن قصد بأن يحظى الحكماء بالفرصة الأولى (وبالتالي ليكشف عن مدى إفلاس نظام السحر والعرافة الذي كانوا يعتمدون عليه). وبهذا، كان لعجزهم عن تقديم تفسير للحلم وتقديم دانيال لتفسيره تأثير أعظم على الملك.

تذكرنا الآية ٨ بأن اسم دانيال الوثني، **بلطشاصر**، كان مرتبطاً بالآلهة البابلية (وخاصة الإله بيل). ومع هذا، فإن أحداث هذا الأصحاح تدافع عن دانيال، وتُظهر أنه لا يأخذ شيئاً من بيل. وعلاوةً على ذلك، يرى الملك أن دانيال فيه **روح الآلهة القدوسين** (التعبير الآرامي المترجم إلى "إله" يُترجم بصيغة الجمع، وهذه ترجمة دقيقة). امتدح الملك دانيال بصفته شخصاً فيه روح إلهية (وبالتالي فيه روح روحية جداً). لم يستطع نبوخذنصر أن يشرح بشكلٍ صحيح قدرة دانيال الفريدة، ولكنه كان متيقناً من أن دانيال كان يحظى بمعونة إلهية فريدة.

٤: ٩. في تسليم الملك بحقيقة أنه لا يعسر [على دانيال] سرٌّ كان الملك يستخدم نفس الكلمة "سر" التي استخدمها دانيال في ٢: ٢٧ حين بدأ بتفسير ذلك الحلم للملك. هذا يشير إلى أن الملك يتذكّر بوضوح الاختبارات السابقة المدونة في دانيال ٢.

يُخبرنا دانيال ٤: ١ بأن الملك نبوخذنصر أصدر مرسوماً لكل رعاياه في إمبراطوريته الواسعة. معظم الذين تلقوا المرسوم كانوا عبدة أوثان، مثلما كان نبوخذنصر نفسه. مؤكّد أنهم تفاجأوا وتخيروا عند سماعهم فحوى المرسوم، لأن الملك كان يعطي المجد لا لأحد آلهة بابل المعروفين، بل للإله الذي كان العبرانيون يعبدونه، أي لله العلي. قبل أن يتمكّن الملك من أن يتكلّم بهذه الطريقة، كان على الله أن يجيزه في عملية مؤلمة وصعبة دلّلته وقادته إلى التواضع. برغم مدى غرابة هذه التجربة للملك بابلي، الأمر الجيد هو أنها أدت إلى تغييرٍ حقيقي في قلب نبوخذنصر. فشفتاه نطقنا بكلمات التمجيد والحمد، وكان هذا المرسوم شهادة لحقيقة إله دانيال.

السؤال ١

نرى هنا المرة العاشرة لاستخدام الكلمة "ملكوت" أو "مملكة" في سفر دانيال. المرات التسعة الأخرى وُجِدَت في دانيال ٢: ٣٧-٤٤. بعد قراءة هذا المقطع السابق، أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أخبر دانيال نبوخذنصر أن الإله الحقيقي كان قد أعطاه مملكةً يحكمها.
- ب. كما أنّ الإله الحقيقي كان قد أعطى نبوخذنصر السلطة والقوة ليحكم مملكة بابل.
- ج. بحسب خطة الله، ستحل مملكة الإسكندر الكبير محل مملكة نبوخذنصر.
- د. في النهاية، ستزول كل الممالك الأرضية، لتحل محلها مملكة سيقمها الله.

كان ينبغي لنبوخذنصر ألا يفكر بأن مملكته أعظم ممالك التاريخ. كان عليه أن يعرف من تجربة الحلم في دانيال ٢ أن كل ممالك الأرض ستزول في النهاية لتحلّ مملكة سيؤسسها الله نفسه. كما رأيت في دراستك لدانيال ٢: ٣١-٤٥، تشير هذه المملكة إلى الملكوت الذي سيؤسسها الرب يسوع المسيح في مجيئه الثاني. وكلمات دانيال ٢: ٣٥، "أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلاً كبيراً، وملاً الأرض كلها،" تدعم الرأي قبل الألفي بشأن ملكوت المسيح. فبحسب هذا الرأي، سيتأسس ملكوت المسيح هنا على الأرض (انظر رؤيا ٥: ١٠). وتؤكد رؤيا ٢٠: ١-٦ على أن ملكوت الله سيدوم ألف سنة، وبعدها سيخلق الله سموات جديدة وأرضاً جديدة حيث سيستمر يسوع المسيح يحكم عليها ملكاً. لكنّ هذا لا يعني أنّ ملكوته غير قائم في الحاضر. فملكوت الله أبدي، أي أنّ الله كان وسيبقى يحكم من السماء على كل شؤون الأرض. تظهر هذه الحقيقة مثلاً في دانيال ٤: ١٧: "...العليّ متسلط في مملكة الناس."

السؤال ٢

يعلّم الكتاب المقدّس أن المسيح سيؤسس ملكوته على الأرض وبقية مدّة ألف سنة بعد مجيئه الثاني، وهناك أيضاً حكم أبديّ لله على كل شؤون البشر على الأرض. صواب أم خطأ؟



حلم نبوخذنصر

في دانيال ٤: ٤-٩، يحكي الملك نبوخذنصر عن حلم رآه، فدعا حكماء بابل ليفسروا الحلم. وبحسب الآية ٥، فقد أفرغ الحلم الملك، بطريقة شبيهة بما عمله الحلم في دانيال ٢: ١. الغريب بالأمر هو أنّ الملك لم يرسل مباشرة في طلب دانيال، ولكنّه أمر "ياحضار جميع حكماء بابل." إذ نعرف عما عمله الملك بشأن دانيال بفعل التجربة المدوّنة في دانيال ٢، قد نظن أنّ الملك سيسعدني ببساطة دانيال وحده. لا يوضّح لنا النصّ سبب عمله هذا. وعلى جميع الأحوال، فقد كان لمجيء حكماء بابل الوثنيين في البداية دورٌ في تمجيد الله أكثر، إذ ظهر ثانيةً أنّهم غير كفّاءٍ للمهمة. كان هذا الحلم من الله، وخدام حقيقي واحد لله سيُعطي من الله تفسيره. وفي هذه الحالة، يحكي الملك الحلم لحكماء بابل، بخلاف دانيال ٢، حيث طلب أن يُفسروا الحلم وتفسيره.

السؤال ٣

بمقارنة حلم نبوخذنصر في دانيال ٤ مع حلمه في دانيال ٢، أي من الجمل التالية صحيحة؟

- أ. أفرع الحلم في دانيال ٤ الملك، بينما ملأه الحلم في دانيال ٢ بالسعادة.
 - ب. في دانيال ٢، أمر الملك الحكماء بأن يخبروه بالحلم وتفسيره، بينما في دانيال ٤ طلب منهم التفسير فقط.
 - ج. في دانيال ٢، استدعى الملك كل الحكماء ليأتوا ويفسروا الحلم، بينما في دانيال ٤ طلب من دانيال فقط بأن يأتي (إذ كان يعرف أنّ استدعاء الحكماء الآخرين غير مجدي).
 - د. في دانيال ٤، لم يتم تعيين دانيال "رئيساً للمجوس والسحرة" إلا بعد أن كشف للملك معنى حلمه.
- حين مثل دانيال أخيراً أمام الملك نبوخذنصر، خاطبه الملك بوصفه "الذي فيه روح الآلهة القدوسين" (دانيال ٤: ٨). ماذا قصد نبوخذنصر بهذا التعبير؟ لأن هذا الجزء من سفر دانيال كُتب في اللغة الآرامية لا العبرية، فإنه ينبغي فهم أمر بشأن الكلمة الآرامية التي تُترجم إلى "آلهة". في اللغة العبرية، يمكن ترجمة صيغة الجمع "إيلوهيم" إلى "آلهة" أو "الله" (حيث في الحالة الثانية تكون إشارة إلى إله السماء الحقيقي). يشير بعض العلماء إلى الحالة الثانية باعتبارها جمع جلالة. ولكن صيغة الجمع في الآرامية للكلمة "إله" ("إيلاهين" - 'ēlāhîn) لا يمكن أن تعني إلا "آلهة" (ولا يمكن أن تعني "الله"). أي أنّ هذه صيغة جمع عددي حقيقي ("آلهة" بالجمع). هذا يعني أن نبوخذنصر في كلامه عن دانيال بصفته "الذي فيه روح الآلهة القدوسين" لا يشير إلى إله السماء الحقيقي. حين كان يرغب شخصاً بالإشارة إلى إله السماء الحقيقي في اللغة الآرامية، كان ضرورياً أن يستخدم صيغة المفرد للكلمة "إله" ("إلاه" - 'ēlāh). يرد مثل على هذا في دانيال ٦: ٢٦، حيث يُدعى إله دانيال "الإله الحي" ("إلاها حيا" - 'ēlāha ḥayyā)، حيث الاسم "إله" والصفة "حي" تردان في صيغة المفرد.

كلام نبوخذنصر عن دانيال بصفته "الذي فيه روح الآلهة القدوسين" يتضمّن أمرين. أولاً، كان نبوخذنصر ما يزال وثنياً في هذه المرحلة، أي أنه كان يؤمن بوجود آلهة عديدة، بالرغم من تجاربه الحياتية المدوّنة في دانيال ٢ ودانيال ٣. ثانياً، ولذا فإن الكلمة "روح" لا تشير إلى الروح القدس. وبهذا، فإن نبوخذنصر كان يؤكد على أن دانيال كان إنساناً روحياً جداً (يملك نوعاً من القدرة الإلهية)، ولكنه لم يكن يحاول أن يقول إن الروح القدس كان يسكن في دانيال.

السؤال ٤

أي من الجمل التالية ليست صحيحة؟

- أ. الكلمة العبرية التي تُترجم إلى "الله" ("إيلوهيم" - 'elōhîm) هي في الحقيقة بصيغة الجمع، والسياق هو ما ينبغي أن يحدّد إن كان ينبغي ترجمتها إلى "آلهة" أو "الله".
- ب. في الآرامية، صيغة الجمع للكلمة "آلهة" ("إيلاهين" - 'ēlāhîn) لا يمكن ترجمتها إلا بصيغة الجمع.
- ج. في الآرامية، حين يرغب شخصاً بالإشارة إلى الإله الحقيقي - إله الكتاب المقدّس، فإنه يستخدم صيغة المفرد من الكلمة "إله" ("إلاه" - 'ēlāh).
- د. ينبغي تفسير قول نبوخذنصر عن كون دانيال "الذي فيه روح الآلهة القدوسين" بمعنى أنه فهم أن الروح القدس كان يسكن دانيال.

السؤال ٥

يكشف دانيال ٤: ١-٩ أمرين مهمين عن الملك نبوخذنصر. أولاً، تشير الآيات ٤-٩ إلى أنه في وقت تلقيه هذا الحلم، كان ما يزال وثنياً دون ولادة ثانية ويعيش روحياً في الظلمة. وباعترافه، كان يؤمن بتعدد الآلهة، مع أنه أدرك وأقر بأن لدى دانيال نوعاً من القدرة الإلهية الخاصة. ثانياً، تُظهر الآيات ١-٣ (المرسوم الذي صدر بعد التجربة التي مرّ بها نبوخذنصر ودوّنت في الأصحاح ٤) أن الله كان قد أحدث تغييراً روحياً فيه، لأننا نراه هنا يعترف بـ "الله العلي" ويمجّده. ما تحتاج لأن تدركه هو أن الله كان قد اختار دانيال ليكون شاهداً لنبوخذنصر. كان الله مهتماً بنبوخذنصر، وأراد أن يخرج من ظلمته الروحية، وقد اختار دانيال شاهداً له. وما يزال الله يعمل الأمر ذاته اليوم، وثمة كثيرون يرغب الله بأن تشهد لهم. اكتب في دفتر الحياة أسماء ثلاثة أشخاص غير مُخصّصين تراهم بطريقة ما وبشكل متكرر. اكتب بجانب كل اسم صلاة خاصة لأجل كل واحد في ضوء علاقتك به. وبعد ذلك، صلّ لأجل كل واحد منهم.

الموضوع الثاني: إخبار نبوخذنصر بفحوى الحلم لدانيال (دانيال ٤: ١٠-١٨)



يرد في دانيال ٤: ١٠-١٨ وصف للصورة الأساسية في الحلم، أي شجرة عظيمة ضخمة كانت توفر ظلاً ومنافع لكل الذين على الأرض (دانيال ٤: ١٠-١٢). وبعد هذا يظهر ملاك يعلن الدينونة (دانيال ٤: ١٣-١٦)، ويبيّن قصد هذه الأعمال التي ينقذها بالشجرة (دانيال ٤: ١٧). وتدوّن لنا الآية الأخيرة في هذا الجزء (دانيال ٤: ١٨) أمر الملك لدانيال بأن يفسّر له الحلم.

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ٤: ١٠-١٨.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ٤: ١٠-١٨ في التفسير، بما في ذلك فقرة المقدّمة.

٣. سرّد نبوخذنصر الحلم لدانيال (٤: ١٠-١٨)

بحسب الآية ٧، فقد روى الملك محتوى حلمه مرّة واحدة على الأقل لحكام بابل الآخرين. ولذا، رواه لدانيال هنا على حدة، كما يدوّن لنا هنا في القصة.

أ. الشجرة كثيرة الثمر (٤: ١٠-١٢)

تضمّن الحلم ناحيتين أساسيتين، الأولى هي الشجرة كثيرة الثمر، والثانية هي ما يصيبها من سوء. تمثّل الشجرة نبوخذنصر ومملكته (لاحظ الآية ٢٢: "إنا هي [الشجرة] أنت أيها الملك"). ولكنّ بقاء ساق الشجرة يشير إلى أن مملكته لن تُقطع تماماً (انظر الآية ٢٦). ومن هذا، فإنّ الرموز المستخدمة مرنة بما يكفي لتشير إلى الملك والمملكة التي يحكمها.

٤: ١٠. فكرة أن تكون الشجرة رمزاً لمملكة فكرة تظهر في مواقع أخرى في العهد القديم (انظر حزقيال ٣١: ٣، ٥-٦؛ إشعياء ٢: ١٢-١٣). وهكذا، فإن الشجرة ترمز إلى شمول واتساع المملكة والذين يعتمدون عليها وينتفعون منها (انظر متى ١٣: ٣١-٣٢). وموقعها المركزي (في وسط الأرض) يعكس وضعها ذي الأهمية الفائقة بالنسبة لبقية الأرض.

٤: ١١. تُستخدم لغة المبالغة الأدبية في وصف ارتفاع الشجرة (بلغ علوها إلى السماء) وإمكانية رؤيتها من بعيد (ومنظرها [رؤيتها] إلى أقصى كل الأرض). هذا تصوير للمملكة في أعظم اتساع لها خلال فترة حُكم نبوخذنصر.

٤: ١٢. بمعنى ما، لم تكن هذه المملكة مباركة فحسب، بل كانت أيضاً سبب بركة لكثيرين (أي قبل تعرُّض نبوخذنصر للتأديب من الله). يتم تصوير هذه الحقيقة من خلال الأوراق الجميلة الجذابة والثمر الكثير الذي يُعطى طعاماً لكثيرين. والظل الذي توقّره يشير إلى الحماية والأمان اللذين تمنحهما للذين خضعوا لسلطتها. وفي ضوء إرميا ٢٧: ٦-٨، فإن الإشارة إلى حيوان البرّ يمكن أن تتعلّق بالبلاد والمناطق التي تم إخضاعها لمملكة بابل.

ب. دينونة الله لـ "الشجرة" (٤: ١٣-١٧)

بدءاً بالآية ١٣، يتحوّل جوّ الحلم من أفكار البركة إلى أفكار القضاء والدينونة.

٤: ١٣. يرتبط التعبير **ساهر وقُدوس** أو "ساهر قُدوس" (وترد في ترجمة NASB بمعنى "مراقب ملائكي قديس") بالفعل العبري "عير"، الذي يفيد معنى الاستيقاظ واستنارة الذات. الذي يبقى نفسه صاحباً ويقظاً شخصاً مناسباً لأن يكون مراقباً أو حارساً. وفي كتابات فترة ما بين العهدين (مثلاً يرى في "سفر التكوين الأبوكريفي" الذي وُجد في الكهف الأول في قمران)، كان هذا تعبيراً شائعاً لوصف الملاك، وهذا هو المعنى المقصود هنا. وعلاوةً على هذا، فإن الآية ١٣ تشير إلى أن هذا "نزل من السماء". كما أن ترجمة العهد القديم السبعينية اليونانية القديمة ترجمتها إلى "ملاك"، وهي ترجمة يمكن تبريرها وفهم أسبابها تماماً. وحيث أنّ هذا "الساهر الملائكي" "قديس"، فهذه إشارة إلى أن هذا ملاك صالح مُرسل من الله لإعلان الدينونة.

٤: ١٤. كون هذا الملاك **صرخ بشدة** يعكس السلطة الإلهية التي تكلم بها. واضح أن الكلمات **اقطعوا الشجرة** واقضوا أغصانها وانثرو أوراقها واندرو ثمرها" تشير إلى الدينونة، والراجح أن هذا ما أخاف الملك، فجعله يفكر بأن الشرّ يوشك أن يقع عليه. وحيث أنّه لا تتوفّر لدينا سجلات تاريخية كافية، فإننا لا نستطيع أن نتيقّن من نوع الاضطراب الذي ربّما حلّ بمملكته حين أدبه الله (مع أنّه يبدو أنّ التّصّ يشير إلى حصول هذا الأمر).

٤: ١٥. كون جذر الشجرة بقي في الأرض إشارة إلى أنّ الدينونة الإلهية لن تكون كاملة ولن تكون نهائية. فقد احتفظت الشجرة بإمكانية أن تعود للتمو والازدهار ثانية، مما يعطي بصيص أملٍ لنبوخذنصر ومملكته. لا يتّضح هدف استخدام القيد من الحديد والنحاس في الآية ١٥، ولكن الراجح أنّه يشير إلى نوع من الحماية التي تُوضَع على المملكة حين كان الملك غير مؤهل لحكمها.

٤: ١٥-١٦. الانتقال من صورة الشجرة إلى صورة المخلوق الشبيه بالحيوان أمرٌ يتعلّق بنبوخذنصر نفسه. فعقله (حرفياً "قلبه") سيتحوّل من عقل إنسان إلى عقل حيوان. كان قلب نبوخذنصر (الذي يشمل عملياته الفكرية) هو مصدر كبريائه، وهذا ما لمسّه الله فيه!

توصّف مدة العقوبة في الآية ١٦ بأنها **سبعة أزمنة**. التعبير "أزمنة" ترجمة للكلمة الآرامية "عدّانين" (بصيغة الجمع). يمكن أن تُستخدَم صيغة المفرد "عدّان" بمعنى عامّ هو "زمان"، ولكن يمكن أن تُستخدَم أيضاً للإشارة إلى فترةٍ مُحدّدة من الزمن، مثل السنة، وهو المعنى الأكثر احتمالاً في الآية ١٦. وفي الحقيقة، تُترجم هذه العبارة في الترجمة السبعينية اليونانية القديمة إلى "سبع سنوات"، والمؤرّخ اليهودي يوسيفوس فسّر هذه العبارة بمعنى "سبع سنوات" أيضاً (Antiquities, x.10.6). وتظهر الكلمة في دانيال ٧: ٢٥ ("زمان وأزمنة ونصف زمان")، حيث تشير بلا شكّ إلى فترة ثلاث سنوات ونصف. ومن هنا، يُرى أنّ تأديب نبوخذنصر سيستمرّ مدّة سبع سنوات.

٤: ١٧. القرار بإدانة نبوخذنصر تمّ أخذه بقضاء **الساهرين ... القدوسين**. يُستخدَم هذان التعبيران بشكلٍ متوازٍ، مما يدلّ على كونها يشيران إلى الشخص نفسه / الأشخاص أنفسهم. كما أنّهما المصطلحان اللذان استخدِما في الآية ١٣، مع أنّهما يُستخدَمان هنا بصيغة الجمع. يبدو أن هذه إشارة إلى مجمع ملائكي كان يمثّل أمام الرب الإله (انظر تكوين ١: ٢٦؛ مزمو ٨٢: ١؛ املوك ٢٢: ١٨-٢٣؛ أيوب ١: ٦-١٢؛ ٢: ١-٦). وفي ضوء الجزء الأخير من الآية ١٧، واضح أن القرار هو قرار الله (الذي يعطي الملك لمن يشاء)، وأن الملائكة وافقوا على القرار الإلهي.

كان القصد من إيقاع الدينونة على نبوخذنصر تعليم درّس من شقين: أولاً، تعليم حقيقة أن **العلي متسلّطٌ في مملكة الناس، فيعطيا من يشاء**. ولذا، كان نبوخذنصر يحتاج لأن يتواضع أمام الله الذي منحه السلطان ليحكم. ثانياً، كان يحتاج لأن يعلم أنّ الله **ينصّب عليها أدنى الناس**. لا تشير الكلمة "أدنى" في هذا السياق إلى الأقل استحقاقاً، بل إلى الأكثر "تواضعاً"، والتواضع فضيلة يحبّها الرّب في الإنسان (انظر مزمو ١٣٨: ٦). الكلمة "ينصّب" (في الآرامية "يقيم") يمكن أن تُترجم إلى "يؤسّس"، بمعنى مستقبلي لا مضارع. (فzمن "المضارع" في الآرامية يمكن ترجمته بزمن المضارع أو المستقبل). ويبدو أن صيغة زمن المستقبل مناسبة أكثر هنا. فترجمة هذا الفعل بزمن المضارع تجعل الجملة تبدو وكأنها مبدأ عام، ولكن إقامة الله "أدنياء" على الممالك أمرٌ لا يعمله الله دائماً. وترجمة هذا الفعل إلى زمن المستقبل تشير إلى أن الله سيقوم حاكماً على عالم الجنس البشري في المستقبل، يكون في الحقيقة أدنى الناس، وهو الرّب يسوع المسيح (انظر زكريا ٩: ٩-١٠؛ متى ١١: ٢٩؛ فيلبي ٢: ٨). ويعطينا دانيال ٧: ١٣-١٤ لمحّة مسبقة عن الوقت الذي سيُجعل فيه يسوع حاكماً على الكلّ.

ج. تعليمات نبوخذنصر لدانيال (٤: ١٨)

الدرس الرئيسي الذي يتمّ تعليمه في الآية ١٧، والذي قدّمه نبوخذنصر نفسه، كان واضحاً ولا يحتاج لأيّ تفسير. أمّا رمز الشجرة والسلوك الشبيه بالسلوك الحيواني فكانا بحاجة للتفسير. اعترف نبوخذنصر بكلّ سرور بأن حكماء بابل كانوا عاجزين عن تقديم المساعدة، على عكس دانيال.

السؤال ٦

رأى الملك نبوخذنصر في الحلم شجرة وارفة وعظيمة. بحسب التفسير، كان القصد من الشجرة أن تكون رمزاً لمملكة (أو ملك مع مملكته)، وكان حجمها الضخم العظيم يعكس مدى اتساع هذه المملكة للذين كانوا يسكنون أراضيها. صواب أم خطأ؟

ثمّة قصة شبيهة نقرأها في حزقيال ٣١: ٣-٩، حيث نُشبّه مملكة مصر بشجرة عظيمة كان توقّر الظل والحماية للذين يسكنون في إغصانها. تستخدم هذه القصة الشبيهة في حزقيال أيضاً لغةً المبالغة. فمثلاً، يتكلم في حزقيال ٣١: ٣ عن نموّ الشجرة العظيم حتى وصلت غيوم السماء، مثلما نقرأ في دانيال ٤: ١١: "فكبرت الشجرة وقويت، فبلغ علوّها إلى السماء." المقصد هنا هو أنّه من المنظور البشري، كانت هذه المملكة عظيمة ومهولة، وبدت محصّنة لا يمكن اختراقها. ولكن بالرغم من حجمها، فليس من مملكة أرضية لا يمكن أن تتزعزع وتسقط. فالله هو الذي يحكم أم الأرض وممالكها، وليست لديه أية صعوبة في أن يُركّع أعظم الممالك على ركبها. ولكنّ ثمّة مملكة تدوم إلى الأبد، هي مملكة الله. يعمل الرب يسوع المسيح الآن للمجيء بهذه المملكة الأبدية. الأمر اللافت للنظر حقاً هو أن يسوع صوّر نموّ مملكته بنموّ شجرة، كما نقرأ في مثل حبة الخردل في متى ١٣: ٣١-٣٢. وبمقابل "الأشجار" العظيمة التي تمثل بابل أو مصر، فإن ملكوت يسوع المسيح يبدأ صغيراً، ونمو حتى يصير أعظم الممالك، كما تشير كلمات سفر الرؤيا ١١: ١٥: "قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه، فسيملك إلى أبد الأبدين." المؤمنون بيسوع المسيح جزءٌ من هذا الملكوت الذي مصيره المحتوم هو الانتصار.

وأما مملكة نبوخذنصر فقد كانت مجرّد نفخة هواء. مهما كانت الإحباطات أو التجارب التي يمكن أن تواجهها هنا على الأرض، لديك العزاء بأنك تقف في الجانب المنتصر. وسيثبت يسوع أنّه المنتصر حين تتأسس مملكته، حين سيكافأ الأمانة ذو الولاء له المكافأة التي يستحقونها.

مهما كانت نظرة نبوخذنصر مثاليةً بشأن مملكته في بابل، فإنّها ستُستحقّق سريعاً بظهور "حارس قدّوس" أو "ساهر قدّوس" أعلن دينونة الله على نبوخذنصر ومملكته. وكما يوضّح التفسير، فإن هذه إشارة إلى ملاكٍ مُقدّس أرسله الله.

السؤال ٧

أي من الجمل التالية تؤيّد التفسير القائل إن "الساهر القدّوس" في دانيال ٤: ١٣ ملاك؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- الملائكة هي الوحيدة التي تستطيع أن تظهر في الأحلام التي يُعطها الملوك.
- تُظهر الوثائق التي تعود إلى فترة ما بين العهدين (مثل سفر التكوين الأبوكريفي) أن هذه الكلمة العبرية كانت تُفهم بمعنى "ملاك".
- ترجمة العهد القديم السبعينية القديمة نقلت هذه الكلمة إلى اليونانية بهذا المعنى.
- تضيف الآية ١٣ الملاحظة بأن هذا الشخص "نزل من السماء"، وهذه إشارة إلى مسكنه الطبيعي.

بحسب دانيال ٤: ١٤، كان ينبغي أن يُزال مجد الشجرة الأول، وهو ما يُرمز له بقطع الشجرة وأغصانها ونثر أوراقها ورمي ثمارها. ومع هذا، بقي إشعاع أمل، لأن أصلها بقي في الأرض، مما مثّل إمكانية أن تعود الشجرة للنمو ثانيةً (وبهذا، كانت الدينونة مؤقتة لا دائمة). وهكذا، يشير دانيال ٤: ١٥-١٦ رمزياً إلى ما سيحدث لنبوخذنصر شخصياً. فهو سيُذلُّ لدرجة أن يصير مثل حيوانٍ، وسيصير عقله بشكلٍ خاص مثل عقل الحيوان. انبغى أن يستمرّ هذا الإذلال للملك مدة "سبعة أزمنة"، وهو تعبير معناه "سبع سنوات".

السؤال ٨

أي من المصادر التالية تتفق مع التفسير القائل إن "سبعة أزمنة" تعني سبع سنوات؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. ترجمة العهد القديم السبعينية القديمة

ب. سفر حزقيال

ج. سفر الرؤيا

د. يوسيفوس، في كتابه التاريخي المعروف باسم "العاديات" (Antiquities)

مع أن الدينونة التي أعلنها الملاك أثّرت بالملك بشكلٍ مباشر، فقد كان القصد منها أن تعلّم كل البشر درساً مهماً. القصد من هذه الدينونة موضح في دانيال ٤: ١٧: "لكي تعلم الأحياء أن العليّ متسلّط في مملكة التّاس فيعطيا من يشاء وينصّب عليها أدنى التّاس." الدرس الأول الذي نستقيه من هذا هو أن الرب الإله هو من يقرّر من يحكم على الممالك. هو من يعيّن أشخاصاً محدّدين حكّاماً، وهو أيضاً من يخلعهم من مراكزهم حسبما يرى مناسباً. قد تسأل ممتلئاً بالتعجّب: لماذا يسمح الله بأن يصير أشرار حكّاماً. ولكن حتى هذا الأمر هو بحسب مقاصده السيادية السامية. في بعض الأحيان، يعيّن حاكمٌ شرير كنوعٍ من الدينونة على من يحكمهم. ولكن ثمة أمرٌ واضح وهو أن الرب الإله مسيطر بالكامل، وفي النهاية هو الحاكم على كل شؤون البشر. ليس الحكّام البشريون سوى تابعين له، سواء أدركوا حقيقة أنّه سيّدهم واعترفوا بها أم لم يدركوا أو يعترفوا.

السؤال ٩

فيما يختصّ بالجزء الأول من دانيال ٤: ١٧، "وينصّب عليها أدنى التّاس"، أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. الكلمة "أدنى" لا تعني أقل التّاس قيمةً، ولكنّها تعني أكثر التّاس تواضعاً.

ب. يمكن ترجمة الفعل "ينصّب" بزمن المستقبل ("سينصّب").

ج. كان نبوخذنصر مثلاً جيداً على شخصٍ "دني" نصّبه الله.

د. بحسب التفسير، يمكن أن تكون هذه إشارة إلى الرب يسوع المسيح.

السؤال ١٠

كثيراً ما يكون على المؤمنين أن يواجهوا حقيقة أنهم يعيشون تحت سلطة حاكم بشري ليس مؤمناً. والحقيقة هي أن بعض الحكام معادون جداً للمسيحيين الحقيقيين، وفي بعض الأحيان يضطهدونهم. ومع هذا، يعلم الكتاب المقدس أن نصلي لأجلهم: "فأطلب أوّل كلّ شيء أن تُقام طلبات وصلوات وابتهالات وتشكرات لأجل جميع الناس، لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب لكي نقضي حياة مطمئنة هادئة في كلّ تقوى ووقار" (١ تيموثاوس ٢: ١-٢). كتب الرسول بولس هذه الكلمات في وقتٍ كانت فيه روما تحكم العالم، وكانت الحكومة الرومانية تُعرَف بقسوتها تجاه المسيحيين. كيف يساعدنا مقطع دانيال ٤: ١٣-١٧ في تكوين منظور صحيح والهي تجاه الحكومة والحكام الذين نعيش تحت سلطتهم في الحاضر؟ اكتب أفكارك في دفتر الحياة.

الموضوع الثالث: تفسير دانيال حلم نبوخذنصر (دانيال ٤: ١٩-٢٧)



يتعلّق هذا الموضوع بمثول دانيال أمام الملك نبوخذنصر ليفسّر له حلمه الغريب. يدوّن لنا دانيال ٤: ١٩ تجاوب دانيال الشخصي تجاه الحلم. وفي الآيات ٢٠-٢٢ يؤكّد دانيال أن الشجرة ترمز للملك نبوخذنصر ومجد مملكته، وفي دانيال ٤: ٢٣-٢٦ يشرح دانيال كيف ستقع الدينونة على الملك ومملكته. وأخيراً، في دانيال ٤: ٢٧ يقدم دانيال نصيحته الشخصية للملك.

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ دانيال ٤: ١٩-٢٧.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ٤: ١٩-٢٧ في التفسير، بما في ذلك فقرة المقدّمة.

٤. تفسير دانيال حلم نبوخذنصر (٤: ١٩-٢٧)

تُقسّم هذه الفقرة إلى ثلاثة أجزاء: الجزء الأول (الآية ١٩) يدوّن استجابة دانيال الأولية المتصّفة بالصدمة عند سماع الحلم؛ والجزء الثاني (الآيات ٢٠-٢٦) هو التفسير الفعلي للحلم؛ أما الجزء الثالث (الآية ٢٧) فهو نصيحة دانيال للملك في ضوء ما أُنبئ به.

أ. استجابة دانيال الأولية المتصّفة بالصدمة (٤: ١٩)

في البداية، فزع دانيال بسبب أفكاره: أفزعته أفكاره. الكلمة المترجمة إلى "أفزعته" تعني امتلاً دانيال بالخوف بسبب ما سمع. كان دانيال يهتم بشكلٍ شخصيٍّ بالملك، ولذا فإن أي سوء يمكن أن يصيب الملك كان موضوع قلق واهتمام حقيقيين عند دانيال. ولهذا، عرّى دانيال نبوخذنصر في هذه اللحظات الصعبة بإظهار

الاحترام له. في البداية، دعاه دانيال "يا سيدي"، معلناً ولاءه له. وثانياً، قال للملك إنه يمتنى لو كان الحلم وتفسيره يخصان أعداء الملك.

ب. الجزء الأول من التفسير: سعادة وهناء الملك السابقان (٢٠-٢٢)

الآيتان ٢٠-٢١ في جوهرهما تكرر للآيات ١٠-١٢. ولكن دانيال يقدم في الآية ٢٢ تفسيراً ما ترمز إليه الشجرة: **إنما هي أنت يا أيها الملك!** فقد كان الله قد سمح بامتداد مملكة نبوخذنصر حتى بلغت إلى السماء (لغة مجازية). هذا تصوير لنبوخذنصر في قمة سلطته السياسية في سيادته على المشهد العالمي. حقاً كانت مملكة عظيمة حكمها، وقد كان نبوخذنصر ينعم بالهناء والسعادة في هذا. وذكره الله بعظمة مملكته ليذكر ما سيؤخذ منه، وليذكر حقيقة أن الرب هو المسيطر على الممالك والملوك والحكام البشر.

ج. الجزء الثاني من التفسير: سبع سنوات القضاء والدينونة (٢٣-٢٥)

٢٣-٢٤. يعيد دانيال صياغة جزء من الحلم في الآية ١٣ (انظر الآيتين ١٣-١٤)، ومن ثم يقدم التفسير في الآيتين ٢٤-٢٥. تشير الآية ٢٤ إلى أن الدينونة التي ستأتي هي **قضاء العليّ**، أي أنها قرار من الله العليّ. هذا لا يتناقض مع الآية ١٧، حيث تم أخذ هذا القرار من "الساهرين القديسين" (أي الملائكة القديسين). فالله (العليّ) أصدر هذا القرار، والملائكة أكدته وأعلنته.

٢٥: ٤. كان الملك قد تصرف بوحشية، ولذا فإن قضاء الله هو أن يعيش كحيوان متوحش إلى أن يتعلم الدرس. ولذا كان ينبغي أن [يُطرد] من بين الناس ليسكن مع حيوان البرّ. (انظر الشرح في دانيال ٤: ٣٣). بل وسيتصرف أيضاً مثل الحيوان البرّي، إذ [سيطعمونه] العُشب. ربما يشير تبلى نبوخذنصر بندى السماء إلى أنه سيقضي ليليه في الحقول، ونتيجة لهذا سيغطيه ندى الصباح. ومع أنه سيبقى على هذه الحالة مدة سبع سنوات (ارجع إلى الآية ١٦)، فإن عقابه سيستمر إلى أن يدرك أن العليّ يمارس سلطته على الممالك البشرية، وبأن له الحق بأن يعطيها من يشاء.

د. الجزء الثالث من التفسير: نعمة مستقبلية (٢٦: ٤)

حقيقة أنه لا تتم إزالة الشجرة بشكل كامل يعطي أملاً بالتردد والشفاء في المستقبل حين تنتهي فترة العقوبة. كانت هذه كلمات نعمة، لأن مملكته ستبقى (أي ستبقى سالمة خلال فترة التأديب هذه). وحين يدرك نبوخذنصر أن السماء (أي رب السماء والهها) هو الذي يحكم ويسود، فسيعاد إلى ملكه. ربما حكم أحد أولاد نبوخذنصر البلد خلال فترة غياب أبيه (انظر إرميا ٥٢: ٣١-٣٢ فيما يختص بأويل مردوخ).

هـ. نصيحة دانيال للملك (٢٧: ٤)

بدافع من الشعور بالشفقة والرحمة نصح دانيال الملك بأن "يفارق" خطاياهم. الفعل المترجم إلى "فارق" (وفي الآرامية "فُزوق") يقابله في العبرية الفعل "فازق"، الذي معناه الأساسي هو الانفصال (تكوين ٢٧: ٤٠؛ خروج ٣٢: ٢). وبهذا، يرى أن دانيال يحث الملك على أن يتوقف عن الخطايا التي كان يرتكبها (وليس بأن يكفر عن خطاياهم، كما يقترح بعض العلماء). وعلاوة على ذلك، فإن على الملك أن ينفصل عن خطاياهم بالتعامل بالرحمة والعدل (مع رعايا مملكته). فبدلاً من ظلم "المساكين" (وهي كلمة تفيد معنى المتعرضين للظلم)، عليه أن يرحمهم. ففي سعي نبوخذنصر المتحمس لتشييد مبانٍ عظيمة، ظلم كثيرين، إذ

سَخَّرَهم للعمل بأجرٍ متدنّية، بينما كان يتمتّع بفخامة قصره التّرف. وإذ كان دانيال يُدرك جيّداً هذه المظالم الاجتماعيّة، أشار إلى الملك بالتّصحح لأن يغيّر هذا الاتّجاه بالتحوّل إلى رحمة رعايا مملكته. ومع أنّ هذه التّصيحة ليست مضمونة النتائج، فإنّ كلمات دانيال الأخيرة **لعلّه يُطال اطمئنناك** تشير إلى أنّه يمكن أن يرى عودة البركة والهناء إليه (بل وربما يمكن تجنّب كامل الدينونة إن تاب توبةً حقيقيّةً).

السؤال ١١

ما الطريقتان اللتان سعى بهما دانيال لتعزية الملك نبوخذنصر وإظهار الاحترام له؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أحضر للملك كأساً من الخمر الذي يفضّله.
- ب. دعا الملك "سيدي"، معلناً بهذا ولاءه للملك.
- ج. نصح الملك بإحضار حكماء بابل ليدعوا إلى الإله مردوخ.
- د. أخبر الملك أنّه كان يتمنى لو أن أحلام الملك تخص أعداءه بدلاً منه.

يصف دانيال ٤: ٢٠-٢٢ ثانيةً شجرةً في مجدها، ويصوّر الذين تباركوا بارتباطهم بهذه الشجرة. ويمكن القول إن الشجرة ترمز إلى الملك ومملكته، لأنّه يصعب فصل هذين الأمرين أحدهما عن الآخر (انظر دانيال ٧: ١٧؛ ٧: ٢٣). كانت عظمة الملك تُقاس بعظمة مملكته. وفي وقت حصول هذا الأمر، مؤكّد أنّ مملكة بابل، التي كان يحكمها نبوخذنصر، لم تكن المملكة الوحيدة على الأرض. ولكن بسقوط الإمبراطورية الآشورية عام ٦١٢ ق.م.، وتراجع مصر في القوّة نتيجة سقوط آشور، لم يكن هناك تحديّ حقيقيّ لقوّة وسلطان نبوخذنصر على الأرض. وحتى إلى الشرق، لم تكن مادي وفارس بعد قد اتحدتا في إمبراطورية قوية واحدة يمكن أن تشكل تحدياً لسيادة بابل وتفوّقها (مع أنّها شكّلتا هذا التحديّ بوضوح بحول العام ٥٣٩ ق.م.). وهكذا، من دون منافسين فاعلين وحقيقيين، كان دانيال يستطيع أن يقول مصيماً إن عظمة الملك وسلطانه بعيدا المدى والامتداد.

السؤال ١٢

في الوقت الذي كلّم فيه دانيال نبوخذنصر، لم تكن هناك إمبراطورية ذات شأن على الأرض شكّلت تحدياً لسيادته وتفوّقه، لا مصر ولا الماديين ولا الفرس. صواب أم خطأ؟

ولكنّ عظمة نبوخذنصر كانت توشك أن تتوقّف توقفاً مفاجئاً وضخماً، كما نرى في شرح دانيال لما سيحصل في الآيات ٢٣-٢٧. ويُرّمز إلى دينونة الله الوشيكة بقطع الشجرة. في حين ربما كانت الإمبراطوريات الأرضية الأخرى عاجزة عن هزيمة بابل في هذه المرحلة من التاريخ، كان الرب الإله بسيادته قادراً بسهولة على أن يذلّ هذا الملك العظيم القوي. وسيعمل هذا بسلبه عقله وجعله يتصرّف كحيوان بريّ في الحقول والبراري مدّة سبع سنوات. يعلّق جليسون آرتشر على هذا الأمر قائلاً: "ستعلّمه فترة الإذلال الطويلة هذه أن يحترم سيادة الله على شؤون البشر، وأن يدرك أنّه، مثله

مثل الحكّام الأرضيين الآخرين، حيث ما يملكه من سلطة إنّما بسلاح من قدير السماوات العليا" (Gleason Archer,) (Daniel, 63).

السؤال ١٣

أحد الدروس التي يمكن للقراء أن يتعلّموها من النظر إلى تعاملات الله مع الملك نبوخذنصر هو أنّه ليس من إنسان، ممّا كانت قوته، خارج إشراف الله وعمله التقويي التصويبي. فمع أنّ الله قد لا يختار دائماً أن يذلّ الحكّام البشريين بالطريقة التي اختار أن يتعامل بها مع نبوخذنصر، فإنّه نتيجة هذه الحادثة، يفهم القراء أن الله قويّ بما يكفي في تعامله مع أيّ حاكمٍ أرضي. نقرأ في إشعياء ٤٠: ١٥: "هوذا الأمم كمنقطةٍ من دلوٍ وكغبار الميزان تُحسب. هوذا الجزائر يرفعها كدقّة (شيءٍ صغير مدقوق). " أكتب في دفتر الحياة اسمي حاكمين أو ثلاثة حكام بارزين في هذا الزمن أبعثوا عن حُكم ممالكهم أو دُولهم. هل من دروس يمكن تعلّمها من إزاحة هؤلاء من السلطة؟

يمثّل دانيال ٤: ٢٦ كلمات نعمة للملك نبوخذنصر: إمكانية ردّ نبوخذنصر إلى عرشه تبقى قائمة. ولكنّ هذه الإمكانية مشروطة بإدراكه واعترافه بأنّ "السماة سلطان" (دانيال ٤: ٢٦)، أي أنّ السماء هي صاحبة الحكم والسلطان. كان الله مستعدّاً تماماً لإيقاف دينوته على أساس التوبة الصادقة (انظر يونا ٣). لم يكن الله يلعب مع نبوخذنصر لعبةً ما من أجل أن يثأر منه، بل كان ببساطة يريد أن يحدث تغييراً في قلب هذا الملك المتكبر. فالكثير من الحق والبصيرة الروحانيين كان قد أعلن للملك نبوخذنصر في الأصحابين الثاني والثالث. ولذا، كان ينبغي للملك أن يتصرّف بتواضع أكثر، فيخضع للرب الإله. ولكنّ بدلاً من ذلك، كان يعبد الله ويخدمه عبادة وخدمة الشفاه، مع الاستمرار بعزو الفضل إلى نفسه فيما حقّقه من إنجازات.

السؤال ١٤

ليس نبوخذنصر الإنسان الوحيد الذي صار مع تجربة التفاخر بالإنجاز الشخصي. هذه مشكلة تواجه كل مؤمن. قد لا تكون قادراً على أن تتفاخر ببناء مدينة عظيمة وشهيرة مثل بابل، ولكنّ يُحتمل أن يكون هناك أمورٌ عملتها يمكن أن تكون مصدر فخرٍ وكبرياء لك إن لم تنتبه وتتحذّر. طبعاً، الأمر الواجب عمله هو أن تعزو الفضل والمجد لله. فهو الذي أعطى المؤمنين المواهب والقدرات والإمكانات لإنجاز ما تمكّنوا وتمكّنون من إنجازه وتحقيقه. أكتب في دفتر الحياة ما يأتي إلى ذهنك من الإنجازات التي حققتها في حياتك. ما المنظور التي تظن أنّ الله يريد أن يراه عندك بشأن هذه الإنجازات؟ هل يحصل الله على المجد بشأن ما تحقّق، أم أنّك تأخذ كل المجد لنفسك؟

وأخيراً، في دانيال ٤: ٢٧ نرى دانيال يتجرأ على أن يقدم للملك نصيحة. فقد كلّم الملك بكلّ شجاعة: "فارق خطاياك بالبر، وآثامك بالرحمة للمساكين، لعلّه يُطال اطمئنانك." كان يمكن لمواجهة دانيال لطاغية قاسٍ مثل نبوخذنصر أن تؤدي إلى الكثير من المشاكل، وربما كان يمكن أن يصل الأمر إلى فقدانه حياته. ولكنّ الله دفع دانيال إلى عمل هذا، وقد كان أميناً في مواجهته الملك. لكنّ لماذا أبرز دانيال موضوع الاهتمام بالمساكين والمظلومين؟ في حماس نبوخذنصر لبناء بابل العظيمة، كان يتم هذا العمل على حساب الآخرين فقد كان قد بنى مملكته بتسخير القوى العاملة، وبالضرائب الثقيلة، مستغلاً الناس ومسيئاً معاملتهم بغرض بناء مملكته.

السؤال ١٥

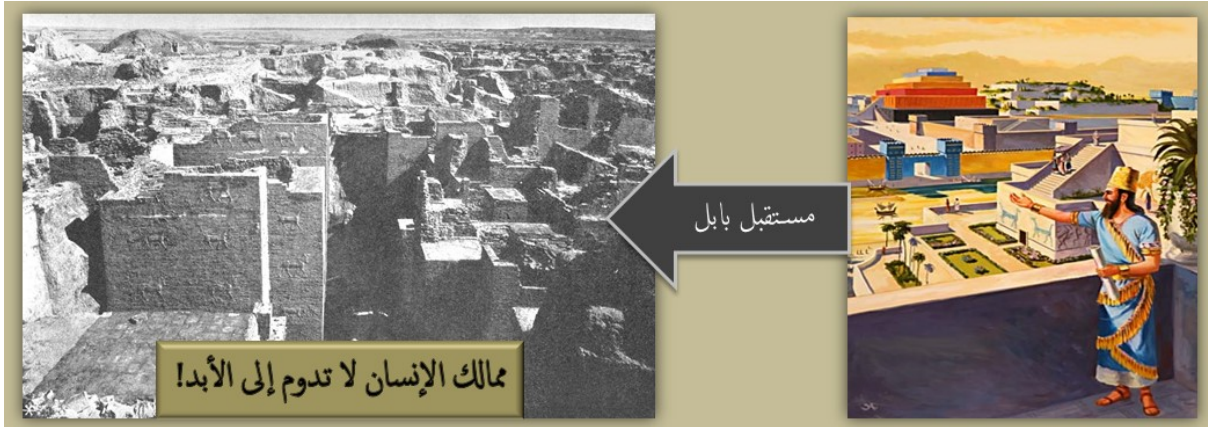
أي جملة مما يلي تقدّم أفضل تلخيص للدرس الذي يعلّمه دانيال ٤: ٢٧؟

- سيكون الحكام دائماً أشخاصاً ينتهكون حقوق الطبقات الأدنى والأقلّ حظاً في المجتمع.
- أفضل أمر يمكن للحاكم أن يعمل به هو أن يقدم المال للفقراء.
- لا يريد الله أن يستغلّ الناس مراكز السلطة التي يشغلونها من أجل تحقيق رغباتهم واهتماماتهم الأنانية. القادة مدعوون لأن يخدموا الآخرين، لا لأن يستخدموهم ويستغلّوهم.
- إن شعر الشخص أنّه مظلوم ومساء إليه من حاكم قاسٍ، فعليه أن يصلي إلى الله بأن يُنذّر ذلك الحاكم.

الموضوع الرابع: كبرياء نبوخذنصر وتواضعه وردّه في النهاية (دانيال ٤: ٢٨-٣٧)

يتألّف الموضوع الأخير في هذا الدرس من جزأين رئيسيين. فيُظهِر دانيال ٤: ٢٨-٣٣ كبرياء نبوخذنصر والدينونة التي وقعت عليه، تحقيقاً للحلم الذي رآه. ونرى في دانيال ٤: ٣٤-٣٧ نعمة الله تعمل في ردّ نبوخذنصر إلى ملكه.

بعد مرور اثني عشر شهراً، كان الملك يتمشّي على سطح قصره، وكان يتفاخر بجلال بابل وعظمتها: "أليست هذه بابل العظيمة التي بنتها لبنت الملك بقوة اقتداري وجلال مجدي؟" ومع أنّ بابل كانت أحد أعظم الإنجازات العمرانية في العصور القديمة، فمن منظور الله لم تكن سوى لبناتٍ من الطين جاهزة للغرق في بحر النسيان.



واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ٤: ٢٨-٣٧.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٤: ٢٨-٣٧ في التفسير.

٥. كبرياء نبوخذنصر وتحقيق الحلم (٤: ٢٨-٣٣)

بعد اثني عشر شهراً، تحققت كلمات دانيال التي تكلم بها لنبوخذنصر.

أ. تفاخر نبوخذنصر المتكبر (٤: ٢٨-٣٠)

٤: ٢٨-٢٩. كان دانيال قد عبّر عما يأمله لأجل الملك إن هو تاب حقاً (الآية ٢٧). وقد كان الله قد أعطى الملك اثني عشر شهراً ليتوب فيها ويعترف بأن إله الكتاب المقدس هو الحاكم الحقيقي للجنس البشري. ولكن للأسف، لم يستفد الملك من نعمة الله التي قُدمت له، وسمح بضياح تلك الفرصة.

٤: ٣٠. كانت بابل إنجازاً معارياً عظيماً فعلاً، وقد كان نبوخذنصر قد أشرف على ذبوع صيتها وشهرتها.^٥ ومع هذا، فإن قلبه أظهر كبرياءه بثلاث طرقٍ على الأقل. أولاً، ادعى أن بابل بُنيت لبيت الملك، وكان المدينة كانت موجودة بشكلٍ أساسي لأجل منفعته ورفاهه الشخصيين، بينما كان ينبغي أن يرى نفسه بصفته خادماً لشعبه. ثانياً، ادعى أنه بناها بقوة [اقتداره]، مع أن الحقيقة هي أنها بُنيت بعرق وآلام رعاياه، الذين كان كثيرون منهم عبيداً تحت التسخير وأسرى أجنب عن بابل. ومع هذا، فقد عزا الفضل لنفسه على هذا الإنجاز. ثالثاً، رأى أن هدف المدينة هو جلال [مجده]، وكان وجود المدينة هو لأجل مجده.

ب. دينونة الله لنبوخذنصر (٤: ٣١-٣٣)

٤: ٣١. اختار الله اللحظة التي كان فيها يتغنى بكبرياءه بأجاده وعظائمه لإيقاع دينونته عليه. وقبل أن يحدث أيّ تغيير في سلوكه، أرسل الله أولاً إعلاناً إلهياً من خلال صوت من السماء. وبعمل الله هذا، عرف نبوخذنصر بوضوح أن إله دانيال لم يكن يخادعه أو يهدّد بما لن يفعل، وأن هذه الدينونة كانت بسبب خطئه هو.

٤: ٣٢-٣٣. كان على الملك أن يعيش ويتصرّف مدة سبع سنوات (انظر الملاحظات على الآية ١٦) مثل "حيوان البر". ثمّة اعتلال ذهني يُدعى "وهم التلبّس بالحيوان" (zoanthropy)، الذي فيه يُخيّل للمريض أنه حيوان فيتصرّف كحيوان. ولزبدي من الدقة يُدعى المرض الذي أصاب نبوخذنصر "وهم التلبّس بالثور" (boanthropy)، الذي فيه يتصرّف المصاب وكأنه ثور. من ناحية ما، هذه الحالة مؤقتة، ولكنها كانت أيضاً مشروطة، لأنها لن تنتهي إلا حين يدرك أن الله العلي هو الحاكم الحقيقي للجنس البشري، وآته الذي يحقّ له منح سلطة الحكم والمُلك لمن يريد.

٦. شفاء نبوخذنصر وردّه وتسيّحه المتواضع للرب (دانيال ٤: ٣٤-٣٧)

لم يدم اعتلال الملك الذهني بلا نهاية، فقد شُفي بعد استيعابه الدرس الذي أرادته الرب أن يتعلّمه. كان هذا الانتظار نعمة حقاً، لأننا نرى في المقابل أن كبرياء بيلشاصر أُدينت فوراً، ولم تتم إعادته إلى منصبه، كما سترى في دانيال ٥.

^٥ للاطلاع على المزيد بشأن موقع بابل التاريخي، انظر J. Paul Tanner, "Ancient Babylon: From Gradual Demise to Archaeological Rediscovery," *Near East Archaeological Society Bulletin* 47 (2002): 11-20.

أ. شفاء نبوخذنصر وردّه (٤: ٣٤-٣٦)

٤: ٣٤. بالرغم من الإذلال الذي تعرّض له نبوخذنصر، وحالة التشويش العقلي التي أصيب بها، احتفظ بمقدار بسيط من العقل، لأن النص الكتائي يخبرنا بأنّه [رفع عينيه] إلى السماء. ليس التشديد هنا على اتجاه نظره، بل على التغيير الحاصل في عقله وقلبه. فما فعله يشير إلى أنّه طلب إله السماء الحقيقي ورحمته. وكونه [بارك] العليّ و[سبحه] يُظهر فرحاً قليلاً جديداً حلّ محلّ كبريائه. هذا دليل منطقي ومعتول على أنّه صار مؤمناً حقيقياً بإله دانيال، وبأنّه سيُوجد بين قديسي السماء.

٤: ٣٤-٣٥. تؤكّد هاتان الآيتان على أنّ نبوخذنصر تمّ شروط شفائه وردّه المُشار إليها في دانيال ٤: ٣٢، والتي هي الإقرار بأنّ العليّ هو المتسلط على الحكومات البشرية، وأنّه هو من يقرّر من يحكم الأرض. ويقول نبوخذنصر عن الله **سلطاناً أبديّ، وملكوته إلى دور فدور**، كان يقترّ بمدى كونه مُلكه مؤقتاً في ضوء سلطان الله الأبدي على الحكومات البشرية. وهو وكل سكّان الأرض **كلا شيء** إذا ما قورنوا بالله. وقوله إنّ الله **يفعل كما يشاء** يشير ضمناً إلى أن الله يستطيع أن يعطي السلطان لكلّ من يريد. ويُقارن **جند السماء هنا بسكان الأرض**، وبالتالي فإنّ هذه إشارة إلى القوى الملائكية التي تستطيع الدخول إلى السماء. ليس من أحدٍ، سواء أكان بشراً أو ملائكة، له الحق بأن يسأل الله عمّا يفعله.

٤: ٣٦. لم يكتسب نبوخذنصر قلباً فرحاً يفيض بالتسبيح فحسب، بل شفاه الرب **وردّه له عقله** أيضاً، إذ عاد إليه جلال مملكته ومجده وبهاؤه (الآية ٣٦). قد تشير هذه الأمور إلى كرامة واحترام الملك في عيون الآخرين، من دون أن تصير مرّة أخرى مناسبة لرفعه وتمجيده ذاته بكبرياء. وتختتم الآية ٣٦ بالإشارة إلى أنّ نبوخذنصر صار أعظم من ذي قبل، إذ يقول: **وازدادت لي عظمة كثيرة**. يبدو أن هذا يذكّرنا باختبار أيوب (انظر أيوب ٤٢: ١٢). كما أنّ هذا يعلمنا شيئاً بالغ الأهمية عن نعمة الله وصلاحه. فالله شديد الحماس والتوق إلى أن يمنح النعمة. فع أنّه قد يؤدّبنا ويُجزنا في تجارب شديدة وصعبة وفاسية يراها ضروريةً لنا، فإنّه يتوق لأن يسكب علينا في النهاية عطايا تشهد على إحسانه.

ب. الخاتمة والاستنتاج (٤: ٣٧)

في هذه الخاتمة المؤثّرة، سبّح نبوخذنصر ملك السماء وعظّمه وحمده، موصّحاً بهذا أنّه تعلّم وعرف أخيراً من هو الملك الحقيقي... إنّ رب السماء والهها! وعلاوةً على ذلك، فقد أقرّ بأنه تعلّم الدرس الرئيسي: **من يسلك بالكبرياء فهو قادر على أن يُذلّه**، وهو مُصيب في عمل هذا. لاحظ جيّداً وبانتباه أن هذا الأصحاح لا يعلم أن الكبرياء موقف خاطئ فحسب، بل ويعلم أيضاً أن الله يُذلّ المتكبر.

السؤال ١٦



لينة من الطين من آثار مدينة بابل
القديمة منقوش عليها اسم نبوخذنصر

بحسب التفسير، لماذا سمح الله بمرور اثني عشر شهراً قبل أن يُدَلَّ
نبوخذنصر؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. كان نبوخذنصر بحاجة إلى اثني عشر شهراً أخرى من أجل
إكمال بناء أحد هياكله الشهيرة.

ب. طلب نبوخذنصر وقتاً قبل إيقاع الدينونة من أجل أن يتمتع بما
كان قد بناه.

ج. كان دانيال سيغادر المدينة مدّة سنة في مهمة حكومية رسمية.

د. أعطى الله وقتاً للملك ليتوب عن كبريائه.

الإنسان في كبريائه يظنّ أنّه يبني شيئاً ذا قيمة أبدية، وأنّه يستحقّ المجد. ولكنّ ما هو وضع مدينة بابل اليوم؟ معظم
السنوات الألفين وخمس مئة الأخيرة وهي خرائب ومجرّد بقايا وآثار. هذا تذكيرٌ ممتاز لنا بشأن ما له قيمة حقيقية في
الحياة. فما يُعمل لأجل مجد المسيح هو ما يدوم حقاً، وهو ما له قيمة أبدية! إن كان كل ما عمله هو بناء "بابلك
الأرضية"، فما الذي تملكه ويمكنك تقديمه لأجل نفسك حين تنتهي الحياة؟ يذكرنا كاتب المزامير بأن الإنسان يموت في
بهائه وعظمته دون أن يترك شيئاً له قيمة دائمة. اقض بعض الوقت في قراءة مزمو ٤٩: ١٠-١٢.

السؤال ١٧

تدخّل الله في دانيال ٤: ٣١ في مجيئه بدينونة على نبوخذنصر. أي من الجمل التالية صحيحة؟

أ. قيل لنبوخذنصر إن سيادته وسلطانه قد زالا عنه.

ب. طُلب من نبوخذنصر بأن يدفع الأجرة المناسبة والعدالة للذين عملوا في بناء بابل.

ج. لن يعود نبوخذنصر يملك على بابل.

د. ضُرب نبوخذنصر باضطرابٍ ذهني يُدعى "وهم التلبُّس بالحيوان" (أو ربما "وهم التلبُّس بالثور")، بحيث كان
ينتصرّف كالحيوان في البرية.

عالم العهد القديم الشهير ر. ك. هاريسون قدّم إيضاحاً مفيداً على حالة الاضطراب الذهني التي عاناها نبوخذنصر بالاعتماد
على ملاحظاته لشاب بريطاني مقيم في مصحّ للأمراض العقلية في بريطانيا عام ١٩٤٦. قدّم هاريسون الوصف التالي
لسلوك ذلك الرجل:

كان روتينه اليومي يتألف من الجولان في المرحلات الجميلة التي كان ذلك المستشفى الرثّ في كلّ شيءٍ
آخر يتزيّن بها، وكانت عاداته أن يخلع قبضاتٍ من العشب ويأكلها بينما كان جائلاً. ... لم يأكل طعام
المستشفى مع النزلاء الآخرين قط، وكان شرابه الوحيد هو الماء. ... تمكّن الكاتب الحالي من امتحان

سلوكه بفضولية، والشذوذ الجسدي الوحيد الذي شوهد فيه كان طول شعره وأظافره السمكية الحشنة. ومن دون عناية المصحح العقلي، كانت ستظهر على المرض الأوضاع الجسدية الموصوفة في دانيال ٤: ٣٣. (R. K. Harrison, Introduction to the Old Testament, 1116-1117).

كان نبوخذنصر ملكاً شهيراً جداً، وهو معروف جداً في التاريخ غير الديني. ولكن ليس من شيء معروف أو مدون في الوثائق غير الكتابية عن حدوث مثل هذا الاضطراب العقلي له.



الأخبار البابلية

ولذا، عادةً ما يسخر العلماء النقاد بهذه القصة ويرفضون فكرة أنها حصلت فعلاً. ولكن تنبغي الإشارة إلى أن معظم ألواح "الأخبار البابلية" (Babylonian Chronicles) التي تغطي فترة حكم نبوخذنصر مفقودة، ولا يتوفر سوى القليل من الألواح التي تغطي الفترة الأولى (٦٠٥-٥٩٤ ق.م.) من حكمه، مع أنه حكم حتى العام ٥٦٢ ق.م. وعلاوة على ذلك، فإن المحتمل أن التجربة المخرجة التي مرّ بها قد أزيلت من تلك السجلات التاريخية. وهكذا، فإن غياب ذكر حدث معين في المواد التاريخية ليس دليلاً على عدم حصوله.

يدون الجزء الأخير من الأصحاح (دانيال ٤: ٣٤-٣٧) قصة رجوع

عقل نبوخذنصر له. لاحظ أن القصة تقدّم في صيغة المتكلم، خارجة

من شفّي نبوخذنصر نفسه. ونتيجة للتجربة التي تعرّض لها نبوخذنصر قال: "وباركك العلي وسبحك وحمدت الحيّ إلى الأبد." وفي بقية الآية ٣٤، أقر الملك أن ملكوت الله هو الذي يدوم إلى الأبد، ولذا فهو أمرٌ أكثر أهمية من آية مملكة أرضية مؤقتة.

السؤال ١٨

حيث أن الوثائق التاريخية الخاصة ببابل القديمة، والتي تُعرف باسم "الأخبار البابلية"، لا تذكر أن الملك نبوخذنصر عانى مثل هذا الصراع الطويل مع مرض عقلي، فالراجح أنه لم يحصل، ولذا فإن قصة دانيال ٤ لا تقصد إلا أن تقدّم لنا مثلاً يعلّمنا درساً. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٩

بناءً على ما قرأته في دانيال ٤: ٣٤-٣٧، هل تظن أن الملك نبوخذنصر صار مؤمناً حقيقياً بالرب الإله (ولذا سيكون في السماء يوماً ما)؟ دوّن أفكارك في دفتر الحياة.

أحد أعظم إخفاقات
الإنسان هو إخفاقه في
أن يدرك مدى عظمة
وجلال الله.

السؤال ٢٠

بحسب دانيال ٤: ٣٦، لم يعد عقل الملك إليه فحسب، بل يقول نبوخذنصر أيضاً: "وازدادت لي عظمة كثيرة." ما الشخصية الكتابية التي يتحدّث العهد القديم عنها التي مرّت بتجربةٍ شبيهة بردّ نعمة الله إليها؟

- أ. إبراهيم
- ب. موسى
- ج. أيّوب
- د. سليمان

الآية الأخيرة في الأصحاح لا تقول إن الله قادر على أن يعاقب الذي يسلك بالكبرياء (مع أنّه قادر على عمل هذا)، ولكنها تقول إنّه قادرٌ على أن "يذلّ" الذين يسلكون بالكبرياء. لو أراد الله لاستطاع أن يزيل نبوخذنصر من مركزه، ولأماته. فمثلاً، كان يمكن أن يُقتل نبوخذنصر الملك في إحدى المعارك. ولكن الله أدلّ نبوخذنصر، وحين تعلّم هذا الملك الدرس، ورفع عينيه إلى السماء ثانيةً، ردّه الله إلى حالته السابقة. كان الله رحيماً ومنعماً في تعاملاته مع نبوخذنصر.

السؤال ٢١

دُلّ نبوخذنصر ذللاً حقيقياً نتيجة لما أجازه الله به. وبناءً على ما قاله الملك في دانيال ٤: ٣٥ بشأن سلطان الله وسيادته، ربما استنتج ببساطة أنّ الله أقوى من أن يُهزَم، وبالتالي لم يكن أمام خيارٍ سوى الخضوع بتردّدٍ له. ماذا تلاحظ في الآيتين ٣٦-٣٧ مما يشير إلى أنّ نبوخذنصر لم يكن مرّاً بسبب هذه التجربة، وأنّه لم يكن متردداً في إخضاع نفسه لله؟

الاختبار الذاتي للدرس الخامس

السؤال ١

عند مقارنة حلم نبوخذنصر في الأصحاح ٤ مع حلمه في الأصحاح ٢، أي من الجمل التالية صحيحة؟

- أ. حلم الأصحاح ٤ أخاف الملك، بينما حلم الأصحاح ٢ ملاء بالفرح والسعادة.
- ب. في دانيال ٢، دعا الملك كل الحكماء إلى المحييء وتفسير حلمه، بينما في دانيال ٤ لم يطلب الملك سوى محييء دانيال (إذ كان يعرف أن استدعاء الحكماء الآخرين غير مجدٍ).
- ج. في دانيال ٢، طلب الملك من الحكماء أن يُخبروه بالحلم وتفسيره، بينما في دانيال ٤ طلب أن يُخبروه بالتفسير فقط.
- د. في دانيال ٤، عُيّن دانيال "رئيس السحرة" بعد أن كشف معنى حلم الملك.

السؤال ٢

أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. في العبرية، الكلمة المترجمة إلى "الله" (إيلوهيم) هي في الحقيقة صيغة جمع، والسياق هو الذي يُحدّد إن كان ينبغي ترجمتها إلى "آلهة" أو "الله".
- ب. في اللغة الآرامية، صيغة الجمع للكلمة "آلهة" (إلاهين) لا يمكن ترجمتها إلا بمعنى الجمع.
- ج. في الآرامية، حين يرغب الشخص بالإشارة إلى الإله الحقيقي - إله الكتاب المقدّس، فإنّه يستخدم صيغة المفرد من الكلمة ("إلاه").
- د. ينبغي تفسير كلام نبوخذنصر بشأن دانيال بأنّ "فيه روح الآلهة القدوسين" بمعنى أنّه كان يدرك أن الروح القدس كان يسكنه.

السؤال ٣

رأى الملك في الحلم شجرةً عظيمةً وممتلئة بالأوراق. بحسب التفسير، كان القصد من هذه الشجرة أن تكون رمزاً لمملكةٍ (أو ملكٍ مع مملكته)، وكان حجمها العظيم يشير إلى مدى امتداد هذه المملكة بالنسبة للذين سكنوها. صواب أم خطأ؟

السؤال ٤

أي من الأفكار التالية تدعم التفسير القائل إن "الساھر القدوس" في دانيال ٤: ١٣ هو ملاك؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. الملائكة هي الوحيدة التي تستطيع أن تظهر بالأحلام المعطاة للملوك.
- ب. ثمة وثائق تعود إلى حقبة ما بين العهدين (مثل سفر التكوين الأبوكريفي) تُظهر أن الكلمة العبرية فُهمت بمعنى "ملاك".
- ج. الترجمة اليونانية القديمة للعهد القديم، والتي تُعرف باسم الترجمة السبعينية، نقلت هذه الكلمة بمعنى أحد حراس قصر الملك نبوخذنصر.
- د. تضيف الآية ١٣ جملة تشير إلى أن هذا الشخص "نزل من السماء"، وهذه إشارة إلى مكانه الطبيعي.

السؤال ٥

أي من المصادر التالية تتفق مع التفسير القائل إن "سبعة أزمّة" تعني سبع سنوات؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. سفر حزقيال
- ب. سفر الرؤيا
- ج. الترجمة السبعينية - الترجمة اليونانية القديمة للعهد القديم
- د. يوسيفوس، في كتابه التاريخي المعروف باسم "العاديات".

السؤال ٦

ما الطريقتان اللتان سعى دانيال بهما إلى تعزية الملك نبوخذنصر وإظهار الاحترام له؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. نصح الملك بأن يأتي كل حكماء بابل ويدعوا الإله مردوخ.
- ب. أحضر للملك هدية مصنوعة من الفضة الخالصة.
- ج. دعا الملك "سيدي" (حرفياً "ربي")، مقراً بهذا بولائه للملك.
- د. أخبر الملك بأنه كان يتمنى أن يتحقق الحلم لأعداء الملك بدلاً من الملك.

السؤال ٧

أي من الجمل التالية تلخّص الدرس الذي نتعلّمه من دانيال ٤: ٢٧؟

- أ. سيسلب الحكّام دوماً حقوق الأقل حظاً في المجتمع.
- ب. إن كان شخص ما يشعر بالظلم من حاكم قاسٍ، فعليه أن يطلب من الله أن يذلّ ذلك الحاكم.
- ج. أفضل أمر يمكن أن يعمله الحاكم هو أن يعطي مالا للفقراء والمساكين.
- د. لا يريد الله أن يسيء الناس استغلال مناصب السلطة التي يشغلونها لأجل أغراضهم الأنانية. القادة مدعوون لخدمة الآخرين لا لاستخدامهم واستغلالهم!

السؤال ٨

- بحسب التفسير، لماذا سمح الله بمرور اثني عشر شهراً قبل أن يوقع الدينونة بالملك؟
- أ. كان نبوخذنصر بحاجة إلى اثني عشر شهراً لإنهاء بناء أحد هياكله الشهيرة.
 - ب. كان الله يعطي الملك وقتاً ليتوب عن كبريائه.
 - ج. طلب نبوخذنصر أن يعطى وقتاً قبل أن يُدان ليستطيع أن يتمتع بما كان قد بناه.
 - د. كان دانيال سيغيب عن المدينة في مهمّة رسمية حكومية مدّة سنة.

السؤال ٩

تدخّل الله في دانيال ٤: ٣١-٣٣ بجلبه دينونةً على نبوخذنصر. أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. قيل لنبوخذنصر إن سلطانه زال عنه.
- ب. ضُرب نبوخذنصر باضطراب عقلي يُعرّف باسم "وهم التلبّس بالحيوان" (أو ربما "وهم التلبّس بالشور")، حيث صار يتصرّف كالحيوانات البريّة.
- ج. كان على نبوخذنصر أن يدفع الأجرة المناسبة لكل العاملين الذي بنوا بابل.
- د. لن يملك نبوخذنصر على بابل ثانيةً.

السؤال ١٠

لأن الوثائق التاريخية الخاصة ببابل القديمة، "أخبار بابل"، لا تذكر صراع الملك نبوخذنصر مع مثل هذه الحالة من فقدان العقل، فالراجح أن القصة الكتابية المذكورة لم تحصل قط، وأنّ القصد منها هو أن تقدّم لنا قصة تعلّم درساً. صواب أم خطأ؟

إجابات أسئلة الدرس الخامس

السؤال ١

- أ. أخبر دانيال نبوخذنصر أن الإله الحقيقي كان قد أعطاه مملكة يحكمها.
ب. كما أنّ الإله الحقيقي كان قد أعطى نبوخذنصر السلطة والقوة ليحكم مملكة بابل.
د. في النهاية، ستزول كل الممالك الأرضية، لتحلّ محلها مملكة سيقمها الله.

السؤال ٢: صواب

السؤال ٣

- ب. في دانيال ٢، أمر الملك الحكماء بأن يخبروه بالحلم وتفسيره، بينما في دانيال ٤ طلب منهم التفسير فقط.

السؤال ٤

- د. ينبغي تفسير قول نبوخذنصر عن كون دانيال "الذي فيه روح الآلهة القدوسين" بمعنى أنّه فهم أن الروح القدس كان يسكن دانيال.

السؤال ٥: إجابتك الخاصة

السؤال ٦: صواب

السؤال ٧

- ب. تُظهر الوثائق التي تعود إلى فترة ما بين العهدين (مثل سفر التكوين الأبوكريفي) أن هذه الكلمة العبرية كانت تُفهم بمعنى "ملاك".

ج. ترجمة العهد القديم السبعينية القديمة نقلت هذه الكلمة إلى اليونانية بهذا المعنى.

- د. تضيف الآية ١٣ الملاحظة بأن هذا الشخص "نزل من السماء"، وهذه إشارة إلى مسكنه الطبيعي.

السؤال ٨

أ. ترجمة العهد القديم السبعينية القديمة

- د. يوسيفوس، في كتابه التاريخي المعروف باسم "العاديات" (Antiquities)

السؤال ٩

أ. الكلمة "أدنى" لا تعني أقل الناس قيمةً، ولكنها تعني أكثر الناس تواضعاً.

ب. يمكن ترجمة الفعل "ينصب" بـ "بزمَن المُستقبل" ("سينصب").

- د. بحسب التفسير، يمكن أن تكون هذه إشارة إلى الرب يسوع المسيح.

السؤال ١٠: إجابتك الخاصة

السؤال ١١

- ب. دعا الملك "سيدي"، معلناً بهذا ولاءه للملك.
د. أخبر الملك أنه كان يتمنى لو أن أحلام الملك تخص أعداءه بدلاً منه.

السؤال ١٢: صواب

السؤال ١٣: إجابتك الخاصة

السؤال ١٤: إجابتك الخاصة

السؤال ١٥

- ج. لا يريد الله أن يستغلّ الناس مراكز السلطة التي يشغلونها من أجل تحقيق رغباتهم واهتماماتهم الأنانية. القادة مدعوون لأن يخدموا الآخرين، لا لأن يستخدموهم ويستغلّوهم.

السؤال ١٦

- أ. كان نبوخذنصر بحاجة إلى اثني عشر شهراً أخرى من أجل إكمال بناء أحد هياكله الشهيرة.
د. أعطى الله وقتاً للملك ليتوب عن كبريائه.

السؤال ١٧

- د. ضرب نبوخذنصر باضطرابٍ ذهني يُدعى "وهم التلبُّس بالحيوان" (أو ربما "وهم التلبُّس بالثور"، بحيث كان يتصرف كالحيوان في البرية).

السؤال ١٨: خطأ

السؤال ١٩: إجابتك الخاصة

السؤال ٢٠

ج. أيوب

السؤال ٢١: إجابتك الخاصة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس الخامس

السؤال ١

ج. في دانيال ٢، طلب الملك من الحكماء أن يُخبروه بالحلم وبتفسيره، بينما في دانيال ٤ طلب أن يُخبروه بالتفسير فقط.

السؤال ٢

أ. في العبرية، الكلمة المترجمة إلى "الله" (إيلوهيم) هي في الحقيقة صيغة جمع، والسياق هو الذي يُحدِّد إن كان ينبغي ترجمتها إلى "آلهة" أو "الله".

ب. في اللغة الآرامية، صيغة الجمع للكلمة "آلهة" (إلهين) لا يمكن ترجمتها إلا بمعنى الجمع.

ج. في الآرامية، حين يرغب الشخص بالإشارة إلى الإله الحقيقي - إله الكتاب المقدس، فإنه يستخدم صيغة المفرد من الكلمة ("إله").

السؤال ٣: صواب

السؤال ٤:

ب. ثمة وثائق تعود إلى حقبة ما بين العهدين (مثل سفر التكوين الأبوكريفي) تُظهر أنّ الكلمة العبرية فُهمت بمعنى "ملاك".

د. تضيف الآية ١٣ جملة تشير إلى أنّ هذا الشخص "نزل من السماء"، وهذه إشارة إلى مكانه الطبيعي.

السؤال ٥:

ج. الترجمة السبعينية - الترجمة اليونانية القديمة للعهد القديم

د. يوسيفوس، في كتابه التاريخي المعروف باسم "العادات".

السؤال ٦:

ج. دعا الملك "سيدي" (حرفياً "ربي")، مقرّراً بهذا بولائه للملك.

د. أخبر الملك بأنّه كان يتمنى أن يتحقّق الحلم لأعداء الملك بدلاً من الملك.

السؤال ٧:

د. لا يريد الله أن يسيء الناس استغلال مناصب السلطة التي يشغلونها لأجل أغراضهم الأنانية. القادة مدعوون لخدمة الآخرين لا لاستخدامهم واستغلالهم!

السؤال ٨: ب. كان الله يعطي الملك وقتاً ليتوب عن كبريائه.

السؤال ٩:

أ. قيل لنبوخذنصر إن سلطانه زال عنه.

ب. ضرب نبوخذنصر باضطراب عقلي يُعرف باسم "وهم التلبس بالحيوان" (أو ربما "وهم التلبس بالثور")، حيث صار يتصرّف كالحيوانات البريّة.

السؤال ١٠: خطأ

الدرس السادس: إذلال الله بيلشاصر (دانيال ٥: ١-٣١)

مُقدِّمة الدرس

ركّز دانيال ٤ على إذلال الله لأعظم ملوك الإمبراطورية البابلية الحديثة، نبوخذنصر. ولكن بنعمة الله سُفي نبوخذنصر من حالة الجنون التي أصابته، ونتيجة لهذا أعطى التسبيح والإجلال للإله السماء - الإله الحقيقي الوحيد. مات نبوخذنصر عام ٥٦٢ ق.م. بعد مدة حكم طويلة امتدّت حوالي ثلاثٍ وأربعين سنة. وبعد موت نبوخذنصر، قفز دانيال ٥ مسافة ثلاثٍ وعشرين سنة إلى العام ٥٣٩ ق.م. الملك المذكور في دانيال ٥ هو بيلشاصر. كان بيلشاصر الملك الخامس في حكم بابل منذُ حكم نبوخذنصر، جده. يبدأ الأصحاح بوليمة أقامها الملك لألفٍ من عظمائه ونبلائه. لم تكن هذه وليمة اعتيادية، لأنّ خارج بوابات بابل خيّم جيوش الماديين والفرس الساعية لهزيمة بابل وفتحها ووضع نهاية لحكمها على الشرق الأوسط القديم.

ربّما فكّر بيلشاصر والذين اجتمعوا معه بأنّ مدينتهم محصّنة لا يمكن أن تُحرق، إذ كانت محاطة بحماية أسوار بابل العظيمة. وقاحتهم في إحضار آنية هيكل أورشليم واستخدامها في شرب نخب الآلهة الوثنية أمرٌ تمّ في تهكّم على إله السماء. ونتيجة لهذا العمل، ذلّ الملك، ولكن بخلاف جدّه، لم يُعطِ نعمة الله تسمح برده. وفي الحقيقة، إن عمل التحدي الذي أبدوه قاد إلى إنهاء الإمبراطورية البابلية. ففي تلك الليلة، سقطت بابل بيد جيوش الماديين والفرس.

مُخطّط الدرس

الموضوع الأول: غطسة بيلشاصر (دانيال ٥: ١-٩)

الموضوع الثاني: استدعاء دانيال للمثول أمام الملك (دانيال ٥: ١٠-١٦)

الموضوع الثالث: مواجحة دانيال لكبرياء بيلشاصر (دانيال ٥: ١٧-٢٤)

الموضوع الرابع: تفسير الكتابة ونهاية وليمة بيلشاصر (دانيال ٥: ٢٥-٣١)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تفهم الظروف التاريخية في زمن وليمة بيلشاصر، حيث كانت بابل تحت حصار جيوش كورش الكبير.
- تكون على معرفةٍ ببعض الوثائق غير الكتابية التي تمكّن علماء الآثار من اكتشافها، والتي تلقي ضوءاً على فتح كورش لبابل واستيلائه عليها.
- تقدّر إيمان دانيال وشجاعته في استعداده لمواجهة كبرياء الملك بيلشاصر.
- تدرك أنّه برغم صبر الله مع الأمم والدُّول الوثنية التي ترفضه، فإنّه يأتي وقتٌ حين يأتي، بوصفه الإله صاحب السيادة والسلطان، بالدينونة على تلك الأمة وينزع منها سلطانها وقوتها.
- تدرك أن نفس حياة البشر في يدي الله، وهو يستطيع أن يختار نزع امتياز الحياة في أيّ وقتٍ يرغب. (ولذا، عليك ألاّ تضيّع فرصة أن تحيا له على هذه الأرض.)

الموضوع الأول: غطرسة بيلشاصر (دانيال ٥: ١-٩)

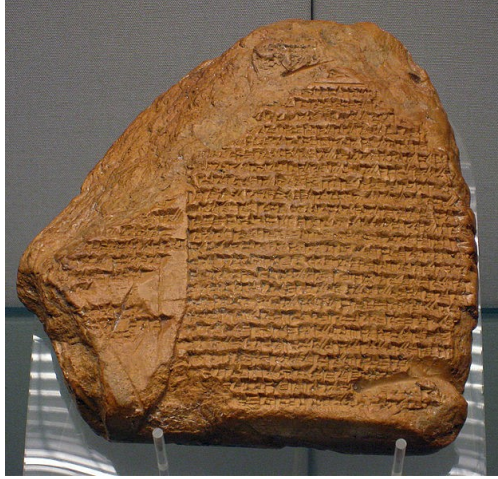
يبدأ هذا الأصحاح بتصوير مشهد قاعة الوليمة التي أقامها بيلشاصر، حين كان هو وضيوفه يشربون الخمر ويسخرون ياله السماء (دانيال ٥: ١-٤). حين حاصر الملك نبوخذنصر، جد الملك بيلشاصر، أورشليم عام ٦٠٥ ق.م.، استولى على آنية الذهب الخاصة ببيكل أورشليم، وحملها معه إلى بابل (انظر ثانيةً إلى دانيال ١: ٢). وفي ليلة الوليمة بالذات، أمر بيلشاصر بأن يخرجوا هذه الآنية ليستخدمها ككؤوس لشرب الخمر في حفلٍ عربي. ولكنهم تفاجأوا حين اختار إله السماء أن يقاطع حفلتهم ومنعهم بإرساله رسالة دينونة للملك وضيوف حفلته.

واجب الكتاب المقدس

● اقرأ دانيال ٥: ١-٩

خلفية تاريخية

بحسب الكتاب المقدس، كان بيلشاصر آخر ملوك الإمبراطورية البابلية يُذكر اسمه. ولكن لسنوات كثيرة، كان العلماء النقديون يعتقدون أن هذا خطأً تاريخي. فبالاعتماد على المعلومات المتوفرة من مصادر غير كتابية، يعتقد هؤلاء العلماء أن ملكاً حمل الاسم نبونيدس (حكم في الفترة ٥٥٦-٥٣٩ ق.م.) كان هو آخر ملوك بابل، ويرفضون فكرة أنه كان هناك ملك اسمه بيلشاصر. ولكن في أواخر القرن التاسع عشر، اكتشفت بعض الألواح الطينية المكتوبة بالخط الإسفيني المساري تُعرف اليوم باسم "أخبار نبونيدس" (Nabonidus Chronicle). تمثل هذه الوثيقة سجلاً تاريخياً يغطي الفترة الممتدة من ٥٥٦ ق.م. وحتى ما بعد ٥٣٩ ق.م.، وهي تتعلق بشكلٍ رئيسي بحكم الملك نبونيدس. وللخير أنها تحتفظ لنا بخبر فتح بابل على يد الملك الفارسي كورش الكبير. الراجح أن هذا أكثر سجلٍ يمكن الاعتماد عليه متوفر لدينا من خارج بابل ويصور لنا أحداث سقوط بابل. وأحد الأمور المهمة لدراستنا هذه هو الإشارة إلى حقيقة أن الملك نبونيدس تشارك حكم الإمبراطورية مع ابنه "بيل-شار-أوصور" (bel-shar-usur)، وهو بيلشاصر الذي يتحدث عنه سفر دانيال. وبحسب هذه الوثيقة، قضى نبونيدس عشرة سنوات في تيماء بالعربية (التي كانت تقع على طريقيين تجاريين هاميين)، تاركاً بابل في عهدة إدارة ابنه بيلشاصر.



"أخبار نبونيدس"

محفوطة اليوم في المتحف البريطاني

تمتة اكتشاف آخر يُدعى "أسطوانة نبونيدس" (Nabonidus Cylinder) اكتشفت في أور، ويُذكر "بيلشاصر" اسماً لابن. منقوش على هذه الأسطوانة الكلمات التالية: "وأما أنا، نبونيدس، ملك بابل، فأقذني من أن أخطئ بحق الإله العظيم، وامنحني هبة الحياة كثيرة الأيام. وأما بيلشاصر، ابني الكبير ونسلي، فضع المهابة والاحترام لألوهيتك العظيمة في قلبه، فلا



"أسطوانة نبونيدس" من سيبار

يرتكب أي خطأ في ممارساته الدينية، وأشيعه بحياة الوفرة." أكد هذان الاكتشافان المهتمان أنه كان لبابل ملك اسمه بيلشاصر، كما يشير الكتاب المقدس.



حوالي العام ٥٥٠ ق.م. أو بعده بقليل، قاد كورش الفارسي جيوش الماديين والفرس المتحدة في سلسلة من الانتصارات ضد عدة دول معادية. وبدأ أخيراً بهجوم على الإمبراطورية البابلية الواقعة إلى الغرب من بلاد مادي وفارس. وفي وقتٍ ما في الفترة ٥٤٢-٥٤٠ ق.م.، عاد نبونيدس إلى بابل. وواضح أنه فعل ذلك إثر تزايد التهديد الفارسي. وفي شهر أيلول/ سبتمبر وبدايات شهر تشرين الأول/ أكتوبر من العام ٥٣٩ ق.م.، تمكّن كورش من الاستيلاء على مدينتين



أسوار بابل ونهر الفرات

مجاورتين لبابل هما سيبار وأكد (انظر الخارطة). وعند هذه النقطة، صار واضحاً أن الإمبراطورية البابلية كانت تنهار. وقاد نبونيدس أبوه هجوماً على القوّات المادية الفارسية، ولكنه هُزم وهرب إلى مدينة بورسيبّا (الواقعة على بُد ١٨ كم إلى الجنوب الغربي من بابل). وبعد ذلك، حاصرت قوّات أحد جنرالات كورش، واسمه أوغبارو (Ugbaru)، مدينة بابل. ولكن ربّما كان بيلشاصر وسكّان مدينة بابل يشعرون بالأمان وراء أسوار المدينة العظيمة، حيث كان لديهم ما يكفي من الطعام بحيث يمكنهم احتمال حصار سنواتٍ عديدة.

السؤال ١

ما أهمية وثيقة "أخبار نبونيدس" بالنسبة لدراستنا سفر دانيال؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. تزودنا هذه الوثيقة بسجل من خارج الكتاب المقدس عن سقوط بابل بيد القوات المادية الفارسية بقيادة كورش.

ب. ترينا هذه الوثيقة أن شرب الخمر كان أمراً يحصل باستمرار في الولايم البابلية.

ج. تثبت هذه الوثيقة أن نبوخذنصر أبو بيلشاصر.

د. تؤكد هذه الوثيقة أن بيلشاصر كان ابن نبونيدس، وكان يشارك أباه في حكم بابل.

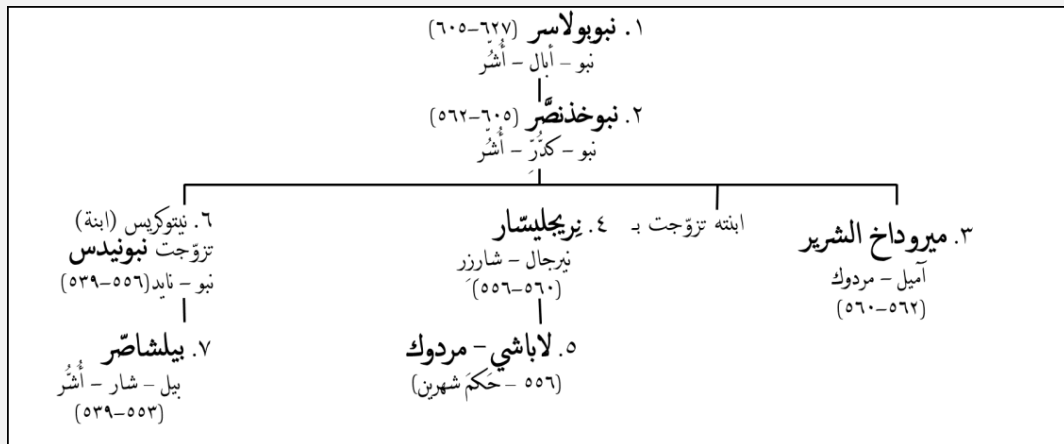
واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية المتعلقة بدانيال ٥: ١-٩ في التفسير، بما في ذلك مقدمة تفسير كامل هذا الأصحاح.

د. إذلال الله لبيلشاصر الذي أعلنت له الكتابة على الحائط (٥: ١-٣٠)

أعلن دانيال ٤ إذلال أشهر وأعظم ملوك بابل، نبوخذنصر. وبشكل مماثل، يعلن الأصحاح الخامس الإذلال الإلهي لآخر ملك بابلي جلس على عرشها. ولكن في الحالة الثانية لم تُمنح نعمة، إذ كان ينبغي عدم التهاون في التعامل مع إهانة بيلشاصر وتجديفه الشديدين.

من الناحية التاريخية، مرّت ثلاث وعشرون سنة على الأقل ما بين موت نبوخذنصر ووليمة بيلشاصر عام ٥٣٩ ق.م. وعلاوة على ذلك، فإنّه كما نعرف من المصادر غير الكتابية، فإنّ بيلشاصر كان حفيد نبوخذنصر، وكان شريك أبيه نبونيدس في الحكم. كما نُخبرنا المصادر التاريخية غير الكتابية أن نبونيدس قضى عدداً من سني حياته بعيداً عن بابل في حاران وتيماء في صحراء العربية، بينما كان نبوخذنصر يحكم بابل نفسها. ولكنّ نبونيدس عاد إلى المنطقة حين بدأت جيوش مادي وپارس، بقيادة كورش، بهجومها على مملكة بابل. وقبل وليمة بيلشاصر بفترة قصيرة، كانت مدينتنا سيار وأكّد القريبتان قد وقعتا بيد كورش، وكان على نبونيدس أن يفرّ. أما بيلشاصر فقد شعر بالأمان خلف أسوار بابل العظيمة ظنّاً منه أنّها تستطيع احتمال أيّ حصارٍ يُضرب حولها، ولكنّ واضح أنّ ظنّه هذا كان مُخطئاً.



١. وقاحة بيلشاصر في الوليمة (٥: ١-٤)

أ. وليمة بيلشاصر (٥: ١)

في ضوء ملاحظتنا التاريخية السابقة، حصلت **الوليمة العظيمة** التي أقامها بيلشاصر بينما كان كورش ملك فارس يحاصر بابل ويهاجمها. يُخبرنا المؤرّخان اليونانيان القديمان هيرودتس (Herodotus) وزينوفون (Xenophon) أن البابليين كانوا يقيمون احتفالاً عظيماً ويحتسون الخمر باهتياج وصخب في تلك الليلة. ليس واضحاً إن كانوا عملوا هذا كنوع من السخرية بالفُرس والماديين أو لأنّ عيداً ما أو مناسبةً مُعيّنة تصادف وقوعها في تلك الليلة. (يشير هيرودتس ببساطة [Histories, 1.191] إلى أنّهم "كانوا في احتفال.") وفي ضوء انتصار كورش على مدينة سيار القريبة (على بعد ٨٠ كم إلى الشمال من بابل)، ربما دعا بيلشاصر إلى الوليمة ليرفع معنويات سكّان بابل ولتباهى متحدّياً متهدداً الأعداء.

ب. تدنيس أدوات الهيكل (٥: ٢-٤)

٥: ٢. قبل ٦٦ سنة، كان نبوخذنصر، جدُّ بيلشاصر، قد حمل آنية ذهب وفضّة من هيكل أورشليم (انظر دانيال ١: ٢). ولأنّ هذه الآنية كانت تُستخدم لأغراض الشرب، فالراجح أنّها كانت نوعاً من الكؤوس والأقداح. واضحٌ أن بيلشاصر عرف عن هذه الآنية والأدوات، ولكن ليس من شكٍّ في أنّه كان يعرف شيئاً عن تاريخ السبي اليهودي وعبادة إله هؤلاء الأسرى المسبيين. والراجح أنّنا نستطيع افتراض أنّه كان يعرف شيئاً عن شهادة نبوخذنصر العلنية عن إيمانه بإله شعب إسرائيل (عُدْ إلى دانيال ٤: ١-٣، ٣٧)، وعن حُلْم نبوخذنصر في الأصحاح الثّاني، الذي تضمّن نبوة عن سقوط بابل على يد مملكة أخرى (دانيال ٢: ٣٩). وفي ضوء هذا، يبدو أنّه قصد أن يأمر بإحضار هذه الآنية المقدّسة من حيث كانت محفوظةً ليشير إلى أنّه شخصياً يستهين بهذه الأمور، مما ينقل رسالة مفادها أنّه ينبغي ألا يُخشى من الماديين والفرس الذين كانوا يهاجمون بابل.

٥: ٣-٤. كان استخدام هذه الآنية لأيّ غرض غير ما صُنعت له أمراً غير مناسبٍ، ولكنّ استخدامها ليشرب بها الملك وعظماؤه وتسيبهم آلهة الذهب والفضة والنحاس والحديد والنحاس والحجر (والزجاج أن هذه إشارة إلى آلهة بابل المزيّفة الكاذبة، التي يعتبرها الكتاب المقدّس مجرّد مواد جامدة لا حياة فيها) في وليمةٍ عربية هوجاء هو تدنيس يتجاوز إمكانية التخيل والتفكير. لم يكن ما عمله بيلشاصر غلطاً بريئة، ولكنّه كان يتحدّى الله العليّ بمعرفةٍ وفهمٍ وصراحةٍ وجماراً. لكنّه يبدو أنّه لم يكن يدرك أنّ الله كان قد أعلن من خلال إشعياء النبي قبل ١٥٠ سنة أنّه سيُسقط بابل موقعاً عليها دينوته (انظر إشعياء ٤٦: ١-٢: ٤٧: ١-١٥).

٢. حيرة بيلشاصر حين رأى الكتابة على الحائط (٥: ٥-٩)

أ. النّقش الذي كُتب على الحائط (٥: ٥-٦)

أظهر الله بطريقةٍ معجزية يداً كتبت على حائط القصر. تشير عبارة **إزاء النّبراس إلى "قرب"** النبراس (أي المصباح)، أي في منطقة المصباح. هذا يشير إلى أفضل رؤية من الحضور للمكتوب. لم ير الملك الحروف التي كُتبت على الحائط فحسب، بل رأى كذلك اليد التي كتبتها. والأمر اللافت هنا هو أن

هذا كان يرمز لحقيقة أن نفخة حياة الملك وكلّ طرقه وأعماله إنما هي في يد الله (انظر ٥: ٢٣-٢٤)، وبالتالي فإنّ بيلشاصر يقف مسؤولاً تماماً أمام الله فقط. ولأنّ بيلشاصر سخر واحتقر الملك الحقيقي، فقد أعلنت اليد الدينونة التي كانت تنتظره. رؤية الملك لهذا المشهد أثارت أعصابه وأفقدته قوته وعزيمته.

ب. استدعاء حكماء بابل (٥: ٧-٩)

٥: ٧. للمرّة الثالثة في هذا السفر، يتعرّض ملك بابل للذهول والشّدّه والتّرعّب بفعل عمل الله، ويطلب المساعدة أولاً من ممارسي نظام السحر والعرافة البابلي. وقد عُرضت على من يتمكّن من شرح الكتابة مكافأة من ثلاثة أجزاء. كان الأرجوان لون الثياب الملكية في القديم، ولذا فإنّه كان يشير إلى رفع مكانته بشكلٍ لافت. والراجح أن قلادة الذهب (التي كانت تزيّن عنق لابسها) كانت تشير إلى مكانة خاصة لصاحبها في الثقافة والحضارة البابليتين. والأمر الثالث هو أن ذلك الشخص سوف يتسلّط ثالثاً في المملكة، أي أنّه كان سيُرفق إلى ثالث أسمي مركز في المملكة، أي بعد نبونيدس وبيلشاصر.

٥: ٨-٩. بالرغم من إغراء هذه المكافأة الثمينة، لم يتمكّن أيّ واحدٍ من حكماء بابل من فهم الكتابة وتفسيرها. لماذا؟ أولاً، حتّى لو كانت تلك الكتابة مكتوبة بالآرامية (التي كان البابليون والعبرانيون يفهمونها)، فإنّنا لا نعرف الخط الذي استُخدم في الكتابة. ثانياً (وهو الأمر الأهم)، كان الأمر الأهم هو مغزى الكلمات لا نصّها فقط. فرؤية كلماتٍ من دون سياقٍ حولها يجعل فهم هذه الكلمات أمراً صعباً، حيث أنّها لم تكن تكون جملة كاملةً أيضاً. والراجح أنّ تلك الكتابة لم تكن تتضمن الحركات، وهو ما زاد من صعوبة تمكّن القارئ من فهمها وتفسيرها.

السؤال ٢

بحسب التفسير، الراجح أن بيلشاصر لم يكن يعرف شيئاً عن شهادة وتمجيد نبوخذنصر لإله الكتاب المقدّس، ولا عن محتوى حلم نبوخذنصر بأن بابل ستسقط لتحلّ محلها مملكة أخرى، كما يُشار في دانيال ٢: ٣٩؟ صواب أم خطأ؟



الكتابة على الحائط

خدم إشعياء قبل سقوط بابل بأكثر من ١٥٠ سنة. اقرأ ما كتبه هذا النبي في إشعياء ٤٧: ١-١٥.

السؤال ٣

في إدانة إشعياء لبابل، ما الذي حدّر البابليين من الاعتكال عليه؟

- أ. قوة جيشهم العظيم.
- ب. فكرة أن الأسوار العظيمة التي كانت تحيط بالمدينة ستحميهم.
- ج. قدرة السحرة والعزّافين والمنجمين على إنقاذ بابل من الدمار.
- د. تفوّق مدافعهم العسكرية.

اليَد البشريَّة التي ظهرت فجأة وبدأت تكتب على حائط القصر أفقدت بيلشاصر أعصابه وملأته بالخوف، فتغيّرت هيئة وجهه، واصطلكت ركبته من الرعب. كانت الكلمات التي حُطّت على الحائط كلمات دينونة، مع أنّ الملك في البداية لم يتمكن من قراءتها أو فهم معناها. طبعاً، كان يمكن لله أن يكتب هذه الكلمات بطريقة تجعل الملك يستوعب معناها بسرعة، ولكن اعتماد هذا الملك الوثني على أحد خدام الله الأمانة في إخباره بمعنى الكلمات يأتي بمجد أعظم لله. اليَد التي كتبت على الحائط (دانيال ٥: ٥) كانت أيضاً اليَد التي فيها حياة بيلشاصر. لم يكن بيلشاصر أكثر من ملك ضعيف سخيف بيد الإله السمردي الذي كان يُصدر حكمه عليه. وبالمقابل، لم تكن الآلهة البابلية تستطيع أن تتكلم أو حتى ترفع إصبعاً لمساعدته.

السؤال ٤

ما المكافآت الثلاثة التي عرض بيلشاصر أن يعطيها للشخص الذي يتمكّن من قراءة الكتابة ويفسّرهما؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أن يلبس ثوباً أرجوانياً (لون الملك).
- ب. بيت فخيم فيه الكثير من الخدام.
- ج. أن يكون الثالث في السلطة في المملكة.
- د. قلادة من ذهب لعنقه.

السؤال ٥

لماذا عرض بيلشاصر مكافأة المركز الثالث في السلطة في المملكة؟

- أ. كان بيلشاصر أعلى حكام بابل، بينما كان القائد أو غبارو الرجل الثاني في السلطة.
- ب. لأن نونيدس وابنه بيلشاصر كانا يتشاركان حكم الإمبراطورية، فقد كان أسمى مركز يحق له قانونياً أن يقدمه هو مركز السلطة الثالث.
- ج. كان بيلشاصر، بصفته الملك، هو الحاكم الأعلى، وكان يحتفظ بالمركز الثاني في السلطة لابنه.
- د. كان الملك كورش صاحب أسمى مركز سلطة، وكان داريوس المادي هو الرجل الثاني في السلطة.

السؤال ٦

بينما تتمنّى بهذا المشهد الافتتاحي في دانيال ٥: ١-٤، لاحظ أنّ الأشرار يمكن أن يسخروا بالرب الإله والذين يعبدونه. ما يزال هذا هو الواقع اليوم. ربّما يمكنك أن تفكّر بحدثٍ في ثقافتك أو مجتمعتك سخر فيه شخص ما من المسيحية أو من مسيحيين تعرفهم. وربما أنتَ اختبرتَ هذا الأمر. اكتب في دفتر الحياة مثلاً يأتي إلى ذهنك. وبعد أن تفعل هذا، اكتب آية من الكتاب المقدّس تساعدك وتعطيك الشجاعة في مواجهة هذا النوع من المعاملة.

الموضوع الثاني: استدعاء دانيال للمثول أمام الملك (دانيال ٥: ١٠-١٦)

خلال وليمة السُّكَّر التي أقامها بيلشاصر في تلك الليلة، غاب شخصان مهمّان، وكان غيابهما ملحوظاً. كان الشخص الأول هو الملكة، بينما كان الشخص الثاني دانيال، الذي كان في الغالب قد تجاوز الثمانين من عمره في هذا الوقت. وفي الغالب، لم يكن دانيال يشغل منصباً حكومياً رسمياً في فترة حكم بيلشاصر. ومع هذا، كانت الملكة تعرف دانيال وقدراته الخاصة على تفسير الأحلام وحل الألغاز. استخدم الله هذه المرأة لإدخال دانيال إلى قاعة الاحتفال ليستخدم الله دانيال في مواجهة بيلشاصر برسالة دينونة الله.

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ دانيال ٥: ١٠-١٦.

السؤال ٧

قبل قراءة التفسير، اقض بضعة دقائق في قراءة دانيال ٥: ١٠-١٢ والتأمل به. اكتب في دفتر الحياة قائمة بالأمور الإيجابية التي عملتها الملكة للفت انتباه الملك (وليستمع إليها بتجاوب مناسب)، والأمور الإيجابية التي كانت لديها لتقولها عن دانيال.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية الخاصة بدانيال ٥: ١٠-١٦ في التفسير.

٣. توصية الملكة الأم باستدعاء دانيال (٥: ١٠-١٢)

٥: ١٠. أفضل فهم لهوية الملكة التي سمعت الضجة فدخلت إلى قاعة الوليمة هو أنّها كانت الملكة الأم. (يمكن للتعبير الآرامي "ملكاً" أن يعني "ملكة" أو "الملكة الأم"). ومع هذا، فليس واضحاً إن كانت هذه الملكة هي زوجة نبوخذنصر (وبالتالي تكون جدّة بيلشاصر)، وهو ما يقوله يوسيفوس، أو كانت ابنة نبوخذنصر، التي تُدعى نيتوكريس، والتي تزوّجت من نبونيدس (وبالتالي كانت أمّ بيلشاصر). ومهما كان الأمر، فقد كانت تعرف دانيال، وكانت تستطيع أن تُخبر الملك عنه.

٥: ١١. واضح أن دانيال لم يأت مع الحكماء الآخرين الذين استدعاهم الملك (٥: ٧). وليس هذا مفاجئاً، لأنّ دانيال كان في هذا الوقت في الثمانينيات من عمره (عام ٥٣٩ ق.م.)، والراجح أنّه لم يعد نشطاً في العمل الحكومي كما كان قبلاً. ومع هذا، أشارت الملكة إلى أن دانيال كانت فيه روح الآلهة القدوسين، أي أنّه كان رجلاً روحياً ولديه ارتباط خاص بالآلهة (ارجع إلى دانيال ٤: ٨). وقد استطاعت أن توضّح لبيلشاصر المكانة المهمة التي كانت لدانيال إبان فترة حكم نبوخذنصر والقدرات الفائقة التي كانت لديه. (يمكن للكلمة أليك أن تعني الأب أو الجد، وواضح أنّها تشير في هذا السياق إلى جدّه، أي إلى نبوخذنصر.) ربما يعود تعريفها بدانيال إلى أن بيلشاصر لم يكن يعرف دانيال أو الدور الذي لعبه في بابل سابقاً.

٥: ١٢. تشير الملكة مرةً أخرى في الآية ١٢ إلى السمات الفريدة التي كانت لدى دانيال، والتي كانت تؤهله لتفسير الأحلام وشرح الألغاز وحل المشاكل المعقدة. وهي تنهي كلامها بالكلمات: **فليُدعِ الآن دانيال**، وهي في كلماتها هذه استخدمت بقصدِ اسمه الأصلي لا اسمه البابلي.

٤. عرض بيلشاصر بأن يكافئ دانيال إن تمكّن من تفسير المكتوب (٥: ١٣-١٦)

٥: ١٣. استخدم الله شهادة الملكة الأم لدفع بيلشاصر على العمل، لأنه أمر على الفور بإحضار دانيال. ولكنّ اللآفت للتظر أن الأمر الأول الذي تكلم بيلشاصر عنه هو حقيقة أن دانيال كان من بني **سبي يهوذا**، وهي حقيقة لم تذكرها الملكة الأم. ربما الانتباه إلى اسم دانيال اليهودي (الذي كان يسهل رؤية أنه كان اسماً أجنبياً، هذا بالإضافة إلى ارتباطه بإله العبرانيين) هو ما مكّن بيلشاصر من أن يعرف أنه كان من مسبي يهوذا. مؤكّد أنّ الملك كان مدركاً، بل وربما كان أيضاً قلقاً، لحقيقة أنه كان يتكلم وجهاً إلى وجهٍ مع إنسانٍ (معروفٍ بأن فيه روح الآلهة) كان يمثّل الإله الذي تمّ تدنيس آنية هيكله.

٥: ١٤-١٦. كرر بيلشاصر كلمات الملكة الأم بشأن دانيال. بل إنّ الملك أقرّ لدانيال أنّ **حكّاء بلاطه** رأوا الكتابة، ولكنهم لم يتمكّنوا من تفسيرها (الآية ١٥). ثمّ قدّم لدانيال العرض الثلاثي نفسه الذي كان قد قدّمه لحكّاء بابل سابقاً. ومع أن دانيال كان قد تلقى مكافآت في السابق من نبوخذنصر (عدّ إلى دانيال ٢: ٤٨)، فإنّ الظروف الآن مختلفة تماماً. فقد أتى عرض نوال المكافآت في هذه المرة من شفتي ملكٍ سخر واستهزأ عن قصدٍ بإله المجد.

السؤال ٨

يمكن للكلمة "ملكة" أن تعني "الملكة" أو "الملكة الأم". صواب أم خطأ؟

السؤال ٩

أعطى التفسير توضيحاً لمصطلحاتٍ اختارها من دانيال ٥، وقدّم رأياً واضحاً بشأن تسلسل الحكّام كقُدّمة إلى هذا الأصحاب. بحسب ما قرأته في التفسير، صل ما بين الأسماء التالية في العمود الأيمن وهوية أصحاب هذه الأسماء في العمود الأيسر.

الاسم	الوصف
بيلشاصر	اسم أم بيلشاصر
بلطشاصر	اسم أبي بيلشاصر، الذي شاركه حكم بابل
نيتوكريس	الاسم البابلي الذي أعطى لدانيال
نبونيدس	حفيد نبوخذنصر

الموضوع الثالث: مواجهة دانيال لكبرياء بيلشاصر (دانيال ٤: ١٧-٢٤)

حين وقف دانيال أمام الملك، انتظر بصبرٍ أن ينهي الملك حديثه الامتداحي وعرضه للمكافآت التي سيقدمها مقابل قراءة وتفسير الكتابة التي ظهرت على حائط قاعة الوليمة. لم يتمكن كل حكماء بابل الآخرين، السحرة والمجوس والمنجمين والكلدانيين والعرفانين، من أن يفشروا ما عنته هذه الكتابة. وقد جاء الآن دور دانيال. فإن تمكّن دانيال من عمل ما لم يستطيعوا عمله، فستكون كل مكافآت الملك له. وإن نجح وحصل على مكافآت الملك، فسيصبح غنياً وقويًا. كيف يريد الله أن يتعامل مع هذا الوضع؟ كان هذا هو الموضوع المهم الذي يشغل عقل دانيال.



واجب الكتاب المقدس

• اقرأ دانيال ٥: ١٧-١٤.

السؤال ١٠

بعد قراءة دانيال ٥: ١٧، ارجع وقرأ دانيال ٤: ١٩. في هذه الآية السابقة، كان على دانيال أن يمثل أمام الملك نبوخذنصر ليفسّر حلم الملك. هل ترى فرقاً في الطريقة التي تكلم بها دانيال في كلّ واحدة من الحالتين؟ قارن بين الطريقتين اللتين تجاوب الله بهما في الحالتين؟

واجب التفسير

• اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٥: ١٧-٢٤ في التفسير.

٥. ردّ دانيال على بيلشاصر (٥: ١٧-٢٨)

كانت الكتابة التي ظهرت على الحائط رسالة دينونة آتية على الإمبراطورية البابلية من خلال الماديين والفرس، وكانت مهمة دانيال الرئيسية هي إعلانها. ومع هذا، فقد عمل أكثر من مجرد الكشف عن معنى الكتابة: واجه كبرياء بيلشاصر وخطرتته. لدينا هنا ملك متعطرس وحق سخر بإله السماء الحقيقي، وهو في هذا يخالف جدّه نبوخذنصر تماماً، ولذا لم يُمنح أية نعمة. لا بدّ أنه كان يعرف عمّا تعرّض جدّه له، وبالتالي كان عليه أن يتصرّف بذكاء وحكمة أكثر.

أ. مواجهة دانيال لخطرة بيلشاصر (٥: ١٧-٢٤)

٥: ١٧. عند النظرة الأولى، يُمكن أن يُعتقد أنّ فكر دانيال وكمالاته كانت تتسم بالوقاحة. ولكنّ دانيال لم يكن وقحاً، بل الراجح أنّه كان يحاول أن يتكلّم بوضوح مع الملك: كان هناك لغرض وحيد هو أن يتكلّم بالحقّ وليرفض المكافآت والعطايا حتى لا يكون تحت أيّ التزام يؤثّر به ليخفّف من الحقّ الذي ينبغي أن يتكلّم به. مؤكّد أن المكافآت التي عُرضت على دانيال كانت جذابة، ولكنّه في هذه المرحلة من حياته كان يستطيع رؤية القيمة المحدودة والقليلة لما يُقدّم له. لم تحفزه الرغبات الأرضية، خاصّة أنّها تُقدّم إليه من رجلٍ أهان الله الذي كان يحبّه ويعبده ويخدمه.

٥: ١٨-٢١. بدءاً بالآية ١٨ يلفت دانيال انتباه الملك إلى ضرورة أن يفكر بتأديب الله لجده نبوخذنصر. فقد ذاق فعلاً معنى العظمة الأرضية، وكانت لديه مملكة لا تنافسها أخرى في سلطتها ونفوذها (انظر إرميا ٢٧: ٥-٧). سمح الله بأن يكون نبوخذنصر صاحب مُلكٍ مُطلق على جميع الشعوب والأمم والألسنة، بحيث كان يعمل كل ما شاء (الآية ١٩). ولذا لم يكن مفاجئاً أن يضلّ نبوخذنصر بفعل كبريائه وفخره بإنجازاته إلى أن تدخّل الله ليعلمه الدرس بأن الله العليّ سلطانٌ (ملكٌ) في مملكة الناس، وأنّه هو من يقيم عليها من يشاء (الآية ٢١). وفي الحديث عن الفترة التي فقد فيها نبوخذنصر عقله حين عاش وسط حيوانات البرية، تضيف الآية ٢١ نقطة لم تُذكر في الأصحاح الرابع، وهي أنّه عاش مع الحمير الوحشية. كانت هذه الحيوانات تُعرّف بصعوبة تدجينها وضبطها (انظر أيوب ٣٩: ٥-٨)، وهو ما قد يشير إلى الوضع الذي كان نبوخذنصر عليه. وفي كلام دانيال عن نبوخذنصر واضحٌ أن القصد من كلامه هو الإشارة إلى أن بيلشاصر كان يتصرّف بالطريقة نفسها، بل أسوأ. فلم يتعلّم إلا القليل من التاريخ، وبالتالي كان بحماقةٍ يعيّر الإله الذي يملك السلطان والقوة على أن يجعله على مملكته أو يخلعه من على عرشها.

٥: ٢٢-٢٤. واجه دانيال بيلشاصر بحقيقة أنّه كان يعرف هذه الأمور عن نبوخذنصر، ولكن برغم كونه ابنه (أي من نسله، والإشارة هنا إلى كونه حفيده) فإنّه لم يتواضع (لم تضع قلبك). بالاعتداد على المصادر التاريخية، نعرف أن بيلشاصر عمل كمسؤول رئيسي خلال فترة حكم الملك نيريجليصار عام ٥٦٠ ق.م. وحيث أن هذه الفترة غير مفصولة عن وقت وفاة نبوخذنصر عام ٥٦٢ ق.م. إلا بسنتين، فمؤكّد أنّه كان في عمرٍ كان يسمح بأن يعرف عن الملك نبوخذنصر. وعلاوةً على ذلك، فإن أباه نبونيدس كان أيضاً مسؤولاً في فترة حكم نبوخذنصر حين كان يسكن بابل. مؤكّد أن بيلشاصر كان يتذكّر بعض هذه التفاصيل والذكريات المرتبطة بتلك الفترة من حياته. كان يعرف ما يكفي مما مرّ به نبوخذنصر من تجارب وظروف، ولكنّه لم يتصرّف حسب ما كان لديه من معرفة!

وعلاوةً على ذلك، فإن بيلشاصر لم يرفع نفسه فحسب، بل أيضاً [تعظّم] على ربّ السماء (الآية ٢٣). الكلمة المترجمة هنا إلى "رب" ليست اسم الله الشخصي "يهوه"، ولكنها الكلمة الآرامية "ماريه"، وهي كلمة تشير إلى الاحترام ومركز سلطةٍ سامٍ. وفي دانيال ٤: ٢١، استُخدم هذا المصطلح في الإشارة إلى نبوخذنصر، ولكنّه كان ربّ مملكة بابل الأرضية فقط. أما إله دانيال فقد كان وما يزال "رب السماء". استخدام هذه العبارة يؤكّد على مدى تجاوز بيلشاصر لحدوده وعلى مدى عظمة من سعى بيلشاصر إلى أن يتحدّاه. وفي مواجهة دانيال لبيلشاصر الملك بشأن استخدامه لآنية هيكل الرب، يذكره بأن هذه الآنية قد أُخذت من هيكل الله (الآية ٢٣). وقد كانت خطيّة بيلشاصر أعظم تجاوز وإهانة يمكن للإنسان أن يقترفها. وبينما كان بيلشاصر يشرب باستخدام هذه الآنية، سجّح الآلهة المصنوعة من مواد أرضية متعدّدة ومختلفة (انظر تثنية ٤: ٢٨؛ مزمو ١١٥: ٤-٨)، التي كانت آلهة جامدة لا تعرف أيّ شكلٍ من أشكال الحياة، بدل أن يسجّح ويعظّم الله الذي بيده نسمته، وهو الإله الحيّ النافع للحياة. كان ربّ السماء هو المهيمن، الذي بيده قرار أن يحيا بيلشاصر أو يموت، كما أنّه كان هو المهيمن على مصيره. يعمل بيلشاصر التدينسيّ هذا، أتي بدينونة الله على نفسه، وهي ما وقع عليه فعلاً في تلك الليلة نفسها.

السؤال ١١

كيف يبرر التفسير الطريقة التي بها كَلَّمَ دانيال بيلشاصر؟

- أ. شعر دانيال أنّ عليه أن يكون وحقاً مع بيلشاصر، لأنّ الملك كان يُوشِك أن يُقتل.
- ب. تعرّض دانيال للإهانة بفعل المكافآت التي عرضها بيلشاصر عليه، لأنّه كان يريد أن يكون الملك الأسمى على كل بابل.
- ج. أراد دانيال أن يفهم بيلشاصر أنّ دافعه الوحيد هو أن يتكلّم بالحقّ من دون أي التزامٍ تجاه الملك بسبب المكافآت التي عرض أن يقدّمها.
- د. غضب دانيال غضباً عظيماً على بيلشاصر بسبب الطريقة التي كان البابليون قد أساءوا بها استخدام آنية الهيكل.

رفض دانيال المكافآت الأرضية التي عرضها بيلشاصر على دانيال. والأمر المحتمل أن دانيال لم يكن ببساطة يتحفّز بهذه الأمور. تجاوز لمعان الرغبات العالمية للبقاء في الأمانة والولاء للرب أمرٌ يتطلب رجلاً صاحب تقوى حقيقية. بالنسبة لدانيال، كانت هذه المكافآت خاطئة بسبب السياق الذي عُرضت فيه، وهو سياق يقلّل من جلال الله الذي أحبه وعبده وخدمه.



في وضع شبيه، عُرض على يسوع غنى العالم لو عمل أماً واحداً فقط. اقرأ متى ٤: ١-١١، ثم أجب عن الأسئلة التالية.

السؤال ١٢

ماذا عُرض على يسوع، وماذا كان شرط نواله؟

- أ. عُرض عليه نوال كل ممالك العالم ومجدهن، إن فقط سجد لإبليس وعبده.
- ب. عُرض عليه نوال الروح القدس، إن فقط استمرّ في عيش حياة تخلو من الخطية.
- ج. كان يمكنه أن يصير رئيس كهنة هيكل أورشليم، إن قدّم نفسه ذبيحةً.
- د. عُرض عليه أن يحكم اليهودية حين سيزول حكم الرومان، إن أقسم يمين الولاء لإبليس.

السؤال ١٣

كيف تعامل يسوع المسيح مع التجربة التي واجهها؟

أ. انتقل إلى الجليل إطاعةً لمبدأ "اهرب من الزنى".

ب. اقتبس من الكتاب المقدس ما يدعم قناعته بأن عبادة الله لم تكن للبيع بأي سعر.

ج. أمر ملائكة من السماء بأن تأتي وتحارب إبليس إلى أن غادر.

د. رثم ترانيم، مثلما عمل بولس وسيلا في سجن فيلبي.

بعد رفض دانيال المكافآت التي عرض بيلشاصر تقديمها، استمر دانيال في حديثه رايًا تجربة نبوخذنصر جد الملك بيلشاصر. يبدو أن بيلشاصر كان يعرف الملامح العامة للقصة، كما يفهم من كلمات دانيال في دانيال ٥: ٢٢. ومع هذا، روى دانيال القصة لبيلشاصر. لا بد أن كلمات دانيال بدت مبكّنة بشكلٍ خاص (دانيال ٥: ٢٠). ليس من ملك، مهما كان قوياً، له الحق بأن يتحدث الله العلي بكبرياء وعجرفة. وقد انبغى أن يدرك بيلشاصر أنه لم يكن استثناءً لهذه القاعدة. فسيكون عليه أن يتعلم بالطريقة الصعبة، ولسوء حظّه أنه لن يُمنح وقتاً إضافياً للملكه، كما مُنح نبوخذنصر. وبعد ذلك، انتقل دانيال لتوبيخ بيلشاصر مستحقاً، لأنه كان قد رفع نفسه على ربّ السماء. كانت اليد التي كتبت على الحاضر تذكيراً بأن حياة بيلشاصر تعتمد على يد الله، وهو الذي لم يمّجده (دانيال ٥: ٢٣-٢٤).

كان دور دانيال هو أن يواجه بيلشاصر ويفضح خطيئته - خطية تحدي رب السماء النابعة من الكبرياء والعجرفة. تطلب هذا الأمر الشجاعة والإيمان عند دانيال. فواجهة شخص آخر ليس بالأمر السهل أبداً، ولكنّ الرب يقود في بعض الأحيان شعبه لمواجهة آخرين بالحق. وفي بعض الأحيان يمكن أن تكون هذه المواجهة مع أخٍ أو أختٍ في الرب. انظر غلاطية ٦: ١. في هذه الحالات، ينبغي للذي يواجه هذا الشخص أن يعمل هذا بروح المحبة (وليس بغضب)، وبقصد ردّ الشخص الذي أخطأ. ينبغي ألا يكون هدفك أن تتصرف وتظهر كأنك أكثر روحانية، بل أن تهتم اهتماماً حقيقياً بشأن حياة الشخص الآخر وحياته مع الرب (فالخطية تدمر حياة أي مؤمن).

السؤال ١٤

هل مررتَ بظرفٍ في حياتك شعرتَ فيه بأنك مُقاد لتواجه مؤمناً آخر بشأن خطية تعرف أنّها كانت تحصل في حياته؟ اكتب في دفتر الحياة وصفاً لهذه التجربة. هل تشعر أنّك عملتَ هذا بروح الصلاة والمحبة؟ ماذا كانت نتيجة عملك هذا؟ هل ساعد هذا في تحقيقٍ خيرٍ؟ بعض الأمور غير المُسرّة يمكن أن تتحوّل إلى نتائجٍ إيجابية جداً على المدى البعيد.

الموضوع الرابع: تفسير الكتابة ونهاية وليمة بيلشاصر (دانيال ٤: ٢٥-٣١)

بعد مواجهة دانيال لبيلشاصر، انتقل إلى شرح معنى الكلمات التي كتبت على حائط قاعة الوليمة. كانت هذه كلمات دينونة لبيلشاصر ومملكته. فستؤخذ مملكته منه، وسيهلك على يدي الماديين والفرس في تلك الليلة.

واجب الكتاب المقدس

• اقرأ دانيال ٥: ٢٥-٣١.

واجب التفسير

• اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٥: ٢٥-٣١ في التفسير.

ب. شرح دانيال لمعنى الكتابة (٥: ٢٥-٢٨)

٥: ٢٤-٢٦. بعد أن واجه دانيال بيلشاصر في البداية لتحديته الله، يتحوّل الآن ليشرح معنى الكتابة التي كانت على حائط القصر. في البداية، ينطق بلفظ الكلمات الأربعة (الآية ٢٥)، حيث كلُّ واحدةٍ منها تشير إلى ناحية في الدينونة التي كانت توشك أن تقع على بيلشاصر ومملكته. وينبغي الانتباه إلى أن الكلمة الرابعة هي **فرسين** وليس **فرسين**، وكأَنَّ الواو جزءٌ من الكلمة، حيث هي حرف ربطٍ فقط. تُؤخَذ كل واحدةٍ من هذه الكلمات على حدةٍ وتُشرح في الآيتين ٢٦-٢٧ بتفسيرها في ضوء الفعل الذي تأتي منه هذه الكلمات. الكلمة الأولى هي **منيه**، وهي تأتي من الفعل **"ميناً"**، أي **"أحصى، عدّ"**. ومن هذا يأتي تفسير الكلمة **"منيه"** أو **"منا"** بمعنى **"أحصى الله ملكوتك"**، أي مملكة بيلشاصر (أي سنوات حكمه)، وقُرّر أن ينبيهه. والراجح أن تكرر هذه الكلمة يؤكد على يقينية الأمر (انظر تكوين ٤١: ٣٢). فبيلشاصر لن يُمنَح أي وقتٍ إضافي.

٥: ٢٧. الكلمة الثالثة في تلك الكتابة هي **تقيل**، وهي كلمة تأتي من الفعل **"تقال"**، بمعنى وزن. فبيلشاصر **وُزن بموازين** الله، ووجد ناقصاً (أو معيباً). ونتيجة لهذا، رفضه إله العدل (انظر ١ صموئيل ٢: ٣).

٥: ٢٨. الكلمة الرابعة في تلك الكتابة هي **فرسين**، وهي كلمة تأتي من الفعل **"فراس"**، بمعنى يقسم الشيء إلى اثنين. ولكن هذه الكلمة تختلف عن سابقتها في كونها ترد بصيغة الجمع في الآية ٢٥، ولكنها ترد بصيغة المفرد في الآية ٢٨. وهكذا، يبدو أنّ الكاتب يستخدم هذه الكلمات بطريقةٍ فنية وبلاغية.

مملكة بيلشاصر سوف **تُقسّم** أو **تنكسر** (أي **تفتَح** وتهزَم)، وسيتم ذلك على يدي **الفرس والماديين**. الكلمة **"فرس"** ترجمة للكلمة الآرامية **"باراس"** أو **"فراس"** وهي كلمةٌ شبيهة لفظاً بالكلمة **"فرسين"** (تقسيم). ومن هنا فإن الكلمة **"فرسين"** مستخدمة للإشارة إلى هزيمة مملكة بيلشاصر وتقسيمها، وكذلك للإشارة إلى أنّ هذا سيتم على يد الفرس. (مع أنّ بابل فُتحت على يد الماديين والفرس، فإنّه واضح أن الفرس كانوا الشريك الأقوى والمهيم، وتاريخياً، صارت مملكة الشعبين تُعرَف بالإمبراطورية الفارسية.)

٦. حصيلة وليمة بيلشاصر (٥: ٢٩-٣١)

أ. نهاية حكم بيلشاصر (٥: ٢٩-٣٠)

بالرغم من رفض دانيال لمكافآت بيلشاصر (الآية ١٧)، أمر الملك بإكرامه. ربّما عمِل هذا في سخريةٍ من دانيال. ولكنّ المثير للسخرية حقاً هو أن بيلشاصر **قُتل** في تلك الليلة ذاتها (الآية ٣٠). الراجح أنّ بيلشاصر كان يعتقد أنّه في أمان تامٍ وراء أسوار بابل العظيمة، ولكن في تلك الليلة (ليلة ١٢ تشرين الأول/

أكتوبر، ٥٣٩ ق.م.) تمكن أحد قادة كورش، واسمه أوغبارو (أو غوبرياس) من الاستيلاء على المدينة دون معركة أو مقاومة تُذكر.

من الناحية التاريخية، نعرف أن نبونيدس (أبا بيلشاصر)، الذي كان قد هُزم في معركة سابقة، كان قد سعى للالتجاء في مدينة بورسيبا القريبة. ولكن بيلشاصر بقي في بابل نفسها. ولدينا سجلات تاريخية عديدة عن فتح بابل والاستيلاء عليها، منها (١) أخبار نبونيدس (Nabonidus Chronicle؛ انظر ANET, 305-307)؛ (٢) أسطوانة كورش (the Cyrus Cylinder؛ ANET, 315-316)؛ (٣) تاريخ هيرودتس (Herodotus' Histories؛ من القرن الخامس ق.م.)؛ (٤) كتاب كيروبيديا لزينوفون (Xenophon's Cyropaedia؛ حوالي ٤٣٤-٣٥٥ ق.م.)؛ وكتابات بيروسوس (Berossus، كاهن ومؤرخ بابلي من القرن الثالث ق.م.). وبحسب بيروسوس، لم يعد كورش نبونيدس لكن نفاه إلى كارمانيا (في جنوب شرق بلاد فارس؛ انظر Josephus, Against Apion 1.20.153). وعلى أسطوانة كورش الشهيرة، يفتخر كورش بكونه استولى على مدينة بابل من دون الدخول في معركة، وقد ساعده في ذلك إله البابليين مردوك. وبحسب المؤرخ اليوناني هيرودتس، فقد لجأ الفرس لحوض هجوم سري من خلال التسلّل عبر مجرى نهر الفرات الذي كان يعبر في وسط مدينة بابل. يشير التقليد إلى أن القوات الفارسية تمكّنت من تحويل مياه نهر الفرات إلى قناة قديمة كان حاكم قديم قد حفرها، مما جعل مستوى مياه النهر ينخفض إلى ما تحت بوابات النهر. وقد مكّن هذا الجنود من خوض المياه في الليل دون رؤيتهم، ومن ثم تسلّقوا أسوار ضفاف النهر، ليهاجموا الحرس على حين غرة. وحين صار المهاجمون داخل المدينة، شقوا طريقهم بسرعة نحو القصر، حيث كان بيلشاصر، وقتلوه، وهو ما يتوافق مع القصة المدونة لدينا في الأصحاح الخامس من سفر دانيال.

ب. بداية حكم داريوس (٥: ٣١)

بحسب هذه الآية، استلم داريوس الماديّ مقاليد حكم هذه المملكة في سن الثانية والستين. المشكلة هنا هي أنّه ليست لدينا مصادقة تاريخية على شخص اسمه داريوس الماديّ من مصادر خارج الكتاب المقدّس. ولذا، فقد قُدمت نظريات عديدة تفسّر هذه الآية. فمثلاً، يظنّ بعض العلماء أنّ هذا مجرّد اسم آخر لكورش. ولكنّ دانيال ٩: ١ يشير إلى أن داريوس هذا كان ينحدر من نسل الماديين، وكان ملكاً مُعيّناً على الإمبراطورية البابليّة. وعلاوةً على ذلك، فقد كان أبو كورش فارسياً (مع أنّ أمّه كانت ماديّة)، مما يجعله فارسياً بالدرجة الأولى. يُذكر كورش في الكتاب المقدّس عشرين مرّة على الأقل، ويُشار إليه باستمرار بكونه "كورش ملك فارس" (انظر مثلاً أخبار ٣٦: ٢٢؛ عزرا ١: ١). وفي كتاب أخبار نبونيدس، تتحدّث الرواية عن حاكم غوتيوم (Gutium) مشيرةً إلى انخراطه ومشاركته الشديدين والكبيرين في الاستيلاء على بابل. وهذه إشارة لافتة جداً للتّظر إلى كون غوتيوم مدينة ماديّة.

اقترح جون ويتكومب (John Whitcomb) أن مادياً اسمه غوبارو عُيّن حاكماً على مقاطعة بابل، بينما كان كورش نفسه يسكن في الأراضي الفارسية (مما يجعل داريوس الماديّ غوبارو). وآخرون يعتقدون أن أحد قادة كورش، واسمه أوغبارو، عُيّن حاكماً على بابل. ولكن الشرح الأكثر احتمالاً هو أن "داريوس الماديّ" هو اسم العرش لسياخاريس الثاني (Cyaxares II)، ابن الملك الماديّ أستياغز (Astyages؛ الذي يذكره المؤرخ اليوناني زينوفون، لكنّه لا يرد في كتابات هيرودتس). ومع أنّه لا يمكن

تحديد هوية داريوس الماديّ بيقين تامّ في الحاضر، فليس من سببٍ وجيه لعدم قبول الشهادة الكتابية التي لدينا في دانيال ٥: ٣١، خاصّة أنّ لدينا دليلاً تاريخياً على كون كورش عين مادّيين في مناصب مهمة في إمبراطوريته.

السؤال ١٥

صِل فيما يلي ما بين الكلمة في العمود الأيمن ومعناها في العمود الأيسر.

الكلمة	المعنى
منا	"مُقَسَّم، مَحْطَم" - ستتحطّم مملكة بيلشاصر، وهكذا، تشير هذه الكلمة إلى أنّ بابل ستَهْرَم.
تقيل	"أُحْصِي، عُدّ" - أحصى الله أيام مملكة بيلشاصر، وقَرّر أن يضع نهايةً لها.
فرسين	"وُزِن" - وُزِن بيلشاصر بموازين الله، ووُجِد ناقصاً.

ثمّة ملاحظتان أخريان ينبغي ذكرهما هنا بشأن الكلمات التي كُتبت على الحائط. الكلمة الأولى، "منا"، تردّ مرتين. الراجح أنّ هذه كانت طريقة للتشديد على يقينية ما كان الله يشير إليه. كما أنّه يبدو أن الكلمة "فرسين" تتضمّن نوعاً من التورية. فمع أنّ الشكل الفعلي لهذه الكلمة يرتبط بفكرة التقسيم أو الانكسار، فإن الكلمة المُستخدّمة بمعنى "الفرس" ذات صوتٍ شبيه. وكورش الكبير الذي هزم بابل كان فارسياً، وكان قائد جيوش المادّيين والفرس المتّحدة.

في تلك الليلة ذاتها (١٢ تشرين الأوّل / أكتوبر، ٥٣٩ ق.م.) كان قائد جيوش كورش يُدعى غوبرياس يتحصّر للاستيلاء على المدينة. والأمر المثير للسخرية حقاً هو أنّ ما حصل لم يكن يرقى إلى كونه معركةً. فبحسب المؤرخ اليوناني هيروديتس (Herodotus, Histories, 1.191)، تم الاستيلاء على المدينة من دون معركة دموية لدخول الأسوار، ولكن بهجوم مختلس عبر مجرى نهر الفرات، الذي كان يجتاز في وسط بابل. يلخّص جليسون آرتشر الأحداث بالكلمات التالية:

لم يعرف البابليون أن أوغارو، (ويُشار إليه في الأخبار بكونه حاكم غوتيوم)، قائد كورش الحصيف والمآكر، كان قد حوّل مياه نهر الفرات إلى قناةٍ قديمة كان حاكم سابق قد حفرها ... ونجاةً انخفض مستوى مياه النهر إلى ما تحت بوابات النهر. ولم يمض وقتٌ طويل قبل أن يبدأ الفرس المحاصرون في خوض المياه ليلاً، ثم يتسلّقون جدران ضفاف النهر، قبل أن يعرف الحرس ما كان يحصل. (Gleason Archer, "Daniel," in Expositor's Bible Commentary, 7:70)

السؤال ١٦

الكلمة "فرسين" تتضمّن نوعاً من التورية ما بين فعلٍ معناه "انكسر" أو "انقسم" وكلمة تشبهها في اللفظ هي اسم شعب هو _____.

السؤال ١٧

تمكّن جيش كورش من الاستيلاء على مدينة بابل عام _____.

السؤال ١٨

- بحسب المؤرخ اليوناني القديم هيروديتس، ما الذي عمله قائد كورش لتمكّن قواته من الاستيلاء على مدينة بابل؟
- أ. استخدم فيلة حرب لتدمير جزء من أسوار المدينة.
 - ب. استخدم أدوات حصار لكسر بوابات المدينة من أجل أن تتمكّن قواته من الدخول بالبوابات.
 - ج. عرض سگان بابل للجوع حتى استسلموا في النهاية لجيش كورش.
 - د. حوّل مجرى نهر الفرات الذي كان يجتاز عبر المدينة، مما سمح لجنوده بالتسلّل عبر بوابات ومداخل النهر.

كان فتح بابل على يد الملك كورش أحد أعظم الأحداث التاريخية في تاريخ العالم القديم. وللخير أنّه يوجد العديد من المصادر غير الكتابية التي تزودنا بمعلومات مفيدة عن هذا الحدث. وأحد هذه المصادر "أسطوانة كورش" (Cylinder)، وهي قطعة من الفخار أسطوانية الشكل، عليها نقشٌ كتابةً بالخط الإسفيني المساري القديم يروي قصة بعض الأحداث الخاصة بحياة كورش العظيم. اكتشفت هذه الأسطوانة وسط آثار بابل عام ١٨٧٩، وهي محفوظة اليوم في المتحف البريطاني بلندن. وفيما يلي ترجمة لجزء من هذا النقش (انظر (ANET, 315).



أسطوانة كورش
محافظة اليوم في المتحف البريطاني

أسطوانة كورش

مردوخ، الرب العظيم، حامي
شعبه / عابديه، نظر برضا إلى

أعماله (أعمال كورش) الصالحة وفكر قلبه المستقيم، فأمره بأن يسير هاجماً إلى مدينة بابل ... جعله ينطلق في الطريق إلى بابل ... سائراً بجانبه كصديقٍ حقيقي. جيشه الواسع - عدده كياه نهرٍ عظيم، لا يمكن إحصائه، سار ببطء وأسلحته محمولة في أماكنها. ومن دون معركة أدخله إلى مدينته بابل ... منجياً بابل من أية كارثة.

يُذكر في أسطوانة كورش أن كورش تمكّن من أخذ المدينة "من دون معركة"، وهو ما يتوافق مع رواية المؤرخ اليوناني هيروديتس.

أخبار نبونيدس

في اليوم الرابع عشر، أُخذت مدينة سيبار من دون معركة. هرب نبونيدس. في اليوم السادس عشر، دخل غوبرياس (أوغبارو) حاكم غوتيوم وجيش كورش مدينة بابل من دون معركة. وبعد ذلك، قُبض على نبونيدس في بابل حين عاد إليها ... وفي شهر أراهشامنو، في اليوم الثالث (٢٩ تشرين الأول / أكتوبر، ٥٣٩ ق.م.)، دخل كورش بابل، وألقيت أمامه أعصانُ أشجارٍ خضراء صغيرة، وفُرِضت حالة

"السلام" (شولمو - šulmu) على المدينة. أرسل كورش تحياته إلى كل بابل، وأقام غوبرياس، واليه، حكاماً في بابل. ... في شهر أراهشامنو، في ليلة اليوم الحادي عشر (٦ تشرين الثاني/ نوفمبر، ٥٣٩ ق.م.)، مات غوبرياس. (انظر ANET, 306)

بحسب أخبار نبونيدس، كان لكورش قائد اسمه غوبرياس، واضح أنه من قاد الهجوم على بابل وأجبرها على الاستسلام. ولكن الاسم "غوبرياس" ترجمة يونانية للاسم "أوغبارو". وهذه القضية تصبح أكثر تعقيداً أيضاً، لأنّ ثمة اسماً آخر هو "غوبارو" يرد في أخبار نبونيدس، ويُترجم في اليونانية إلى "غوبرياس". هذا يثير التساؤل حول إن كان أوغبارو وغوبارو اسمين للشخص نفسه، أو أنّهما شخصان مختلفان. ثمة مؤرخ يوناني اسمه زينوفون (Xenophon، حوالي ٤٣٠-٣٥٤ ق.م.) كتب وثيقة باسم "كروبيديا" (Cyropedia)، وهي تقدّم رواية سيرة حياة كورش الكبير. وفي هذه الوثيقة، يُذكر حاكم آشوري متقدّم في السن اسمه غوبرياس ساعد كورش في السيطرة على مدينة بابل.



حارس فارسي

أربك دانيال ٥: ٣١ العلماء إرباكاً شديداً وما يزال. فقد دار جدل كثير حول من يكون "داريوس المادي"، لأنه لا يرد في المصادر غير الكتابية شخصٌ بهذا الاسم. (وينبغي عدم الخلط بينه وبين الملك داريوس المذكور في سفري زكريا وحجّاي، إذ أتى هذا الملك في وقتٍ لاحقٍ جداً.) ووسط العلماء الإنجلييين، ثمة خمس اقتراحات على الأقل بشأن هوية داريوس الوارد في سفر دانيال:

١. داريوس الماديّ هو ببساطة اسم آخر لكورش الكبير.
٢. داريوس المادي هو نفسه أوغبارو/ غوبارو، الذي يرد اسمه في أخبار نبونيدس. (بحسب هذا الرأي، يُنظر إلى أوغبارو وغوبارو باعتبارهما اسمين للشخص نفسه.)
٣. داريوس المادي هو غوبارو (الذي يتم تفريقه عن أوغبارو). (بحسب هذا الرأي، ساعد أوغبارو في فتح بابل والاستيلاء عليها، ولكنه مات بعد فترةٍ قصيرةٍ من إتمام هذا العمل. ولذا، عيّن كورش غوبارو حاكماً لبابل.)
٤. داريوس المادي اسمٌ آخر لقمبيز ابن كورش.
٥. داريوس المادي هو اسم الملك لكيازاريس الثاني، ابن الملك المادي أستياغيس (يذكره المؤرخ اليوناني زينوفون، دون أن يذكره هيروتس).

للرأي الثالث ما يدعمه ويؤيّده أكثر من غيره، فأوغبارو الوارد في أخبار نبونيدس (القائد الذي ساعد كورش في فتح بابل) مات بعد الاستيلاء على بابل بفترةٍ قصيرة، بينما داريوس المادي المذكور في دانيال يُصوّر بأنّه بقي في الحكم مدةً تجاوزت شهر تشرين الأول/ أكتوبر من العام ٥٣٩ ق.م. (لاحظ أن دانيال ٩: ١ يشير إلى "السنة الأولى لداريوس"، ومؤكّد أن أحداث دانيال ٦ تتطلّب مرور مدةٍ من الزمن). أحد الاستنتاجات الممكنة المبينة على أخبار نبونيدس ووثيقة كروبيديا لزينوفون هو: مع أن كورش كان حاكماً فارسياً، واضح أنه عيّن ماديين في وظائف ومراكز عالية ("غوتيوم" المذكورة في أخبار نبونيدس منطقة كان الماديون يسكنونها). وفي ضوء أحد البحوث الحديثة (Steven

المادي هو كيازريس الثاني، وهو ما يجعل الرأي الخامس الخيار الأفضل. (Anderson, Darius the Mede: A Reappraisal, 2014)، فإنه ينبغي التعامل بجدية مع فكرة أن داريوس

السؤال ١٩

مع أنه ليس من دليل من خارج الكتاب المقدس يحدّد ويؤكد هوية "داريوس المادي"، فقد كان لدى كورش قائد ماديّ عمل تحت قيادته في فتح بابل، وكان كورش يُعرّف بأنه عين ماديين في مراكز ومناصب سامية في إمبراطوريته. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٠

انظر إلى دانيال ٥: ٢٣ مرة أخرى: "أما الله الذي بيده نسمتك، وله كل طرقك فلم تمجّده." بمعنى ما، هذا لا ينطبق على بيلشاصر فقط، بل على كل الناس أيضاً. فنسمة حياتك وطرقك (ما يحدث لك) في يد الله. هو يعطي كل إنسان الوقت المُخصّص له على الأرض، وعلى المرء ألا يرغب بإضاعة الوقت القليل الذي لديه. اقرأ مزمو ٩٠: ١٠-١٢. إن أراد الله، فإنه يستطيع أن ينزع من الإنسان نسمة حياته في أية لحظة يختارها (فلا يُضمّن لكل إنسان أن يحيا سبعين سنة). ولذا، ينبغي أن تكون رغبتك الحقيقية أن تستخدم الوقت الذي منحك بحكمة. وكنتمنّ تطبّقي على هذه الحقيقة، حاول أن تفكّر بالشهور الثلاثة التالية في حياتك. ما بعض القرارات الحكيمة التي ستأخذها بشأن كيفية استخدامك وقتك بحكمة لمجد الله؟ هل من أمور لا تعملها الآن عليك أن تبدأ بعملها؟ دوّن في دفتر الحياة أفكارك بشأن أية تحسينات.

الاختبار الذاتي للدرس السادس

السؤال ١

- ما أهمية وثيقة "أخبار نبونيدس" بالنسبة لدراسة سفر دانيال؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)
- أ. تُظهر هذه الوثيقة أن شرب الخمر كان أمراً يجري دائماً في الولايم البابلية.
 - ب. تزودنا هذه الوثيقة برواية لحادثة سقوط بابل بيد القوات المادية الفارسية بقيادة كورش.
 - ج. تؤكد هذه الوثيقة أن بيلشاصر كان ابن نبونيدس وكان يشارك أباه الحكم.
 - د. هذا يثبت أن نبوخد نصر هو أبو بيلشاصر.

السؤال ٢

بحسب التفسير، الراجح أن بيلشاصر عرف عن شهادة نبوخد نصر وتمجيده لإله الكتاب المقدس، وعن الحلم الوارد في دانيال ٢، والإشارة في دانيال ٢: ٣٩ إلى أن بابل ستسقط بيد مملكة أخرى. صواب أم خطأ؟

السؤال ٣

لماذا عرض بيلشاصر مكافأة أن يصير دانيال الثالث في المملكة؟

- أ. كان بيلشاصر هو الحاكم الأعلى، وكان القائد أوغبارو الرجل الثاني في السلطة.
- ب. كان بيلشاصر، بصفته الملك، الحاكم الأعلى، وقد احتفظ بمركز السلطة الثاني لابنه.
- ج. سيكون الملك كورش هو صاحب السلطة العليا، وسيكون داريوس الرجل الثاني في السلطة.
- د. لأن نبونيدس وابنه بيلشاصر كانا شريكين في الحكم، فإن أعلى منصب يمكنه قانونياً أن يعرض إعطائه هو الثالث في الحكم.

السؤال ٤

من هو بيلشاصر؟

- أ. الابن البكر لنبوخد نصر
- ب. أبو نبونيدس
- ج. شريك الحكم على مملكة بابل في وقت فتح مدينة بابل
- د. كان هذا هو الاسم البابلي لدانيال

السؤال ٥

كيف يشرح التفسير الطريقة التي كلّم بها دانيال بيلشاصر؟

- أ. شعر دانيال أنه يريد أن يكون وفخاً مع بيلشاصر، لأن هذا الملك كان يوشك أن يقتل.
- ب. أراد دانيال أن يفهم بيلشاصر أن دافعه الوحيد هو أن يتكلّم بالحق (ما أَراده الله أن يقوله بالضبط)، من دون أي التزام تجاه الملك بسبب المكافآت التي كان يعرضها.
- ج. كان دانيال غاضباً جداً على بيلشاصر بسبب الطريقة التي استخدم البابليون بها آنية الهيكل.
- د. شعر دانيال بالإهانة بسبب المكافآت التي عرض بيلشاصر تقديمها، لأنه كان يريد أن يكون الحاكم الأعلى لبابل.

السؤال ٦

ما الكلمة التي كُتبت على الحائط، وكانت تعني أن بيلشاصر "وزنه" الله فوجد ناقصاً؟

- أ. منا
- ب. تقيل
- ج. فرسين
- د. لا شيء مما سبق

السؤال ٧

الكلمة "فرسين" تنطوي على تورية ما بين معنى فعلٍ يعني "انكسر، انقسم"، وكلمة ذات لفظ شبيه لاسم شعب يُعرف بـ"الفرس". صواب أم خطأ؟

السؤال ٨

في السنة ٥٣٩ ق.م.، تم فتح مدينة بابل على يد ملكٍ فارسي يُعرف باسم داريوس المادي. صواب أم خطأ؟

السؤال ٩

بحسب المؤرخ القديم هيروديتس، ماذا فعل قائد كورش لتمكّن قواته من الاستيلاء على مدينة بابل؟

- أ. حوّل مجرى نهر الفرات الذي كان يعبر المدينة، مما سمح للجنود بالدخول عبر بوابات النهر.
- ب. استخدم فيلة الحرب لهدم جزءٍ من أسوار المدينة.
- ج. استخدم أدوات حصار لكسر بوابات المدينة، من أجل أن تتمكّن قواته من العبور عبر البوابات.
- د. عرض سگان بابل للمجاعة، إلى أن استسلموا في النهاية لجيش كورش.

السؤال ١٠

ثمة أدلة من مصادر خارج الكتاب المقدس على شخصٍ يُدعى "داريوس المادي"، كما كان لكورش الكبير قائد مادي يثمر بأوامره خلال استيلائه على بابل، كما يُعرف كورش بأنه عين ماديين في مناصب رفيعة في إمبراطوريته. صواب أم خطأ؟

إجابات أسئلة الدرس السادس

السؤال ١

- أ. تزودنا هذه الوثيقة بسجلّ من خارج الكتاب المُقدّس عن سقوط بابل بيد القوات الماديّة الفارسيّة بقيادة كورش.
د. تؤكّد هذه الوثيقة أن بيلشاصّر كان ابنَ نبونيدس، وكان يشارك أباه في حُكم بابل.

السؤال ٢: خطأ

السؤال ٣

- ج. قدرة السحرة والعزّافين والمنجمين على إيقاظ بابل من الدمار.

السؤال ٤

- أ. أن يلبس ثوباً أرجوانياً (لون الملك).
ج. أن يكون الثالث في السلطة في المملكة.
د. قلادة من ذهب لعنقه.

السؤال ٥

- ب. لأن نبونيدس وابنه بيلشاصّر كانا يتشاركان حُكم الإمبراطورية، فقد كان أسمى مركز يحق له قانونياً أن يقدمه هو مركز السلطة الثالث.

السؤال ٦: إجابتك الخاصة

السؤال ٧: إجابتك الخاصة

السؤال ٨: صواب

السؤال ٩

الاسم	الوصف
بيلشاصّر	حفيد نبوخذنصر
بلطشاصّر	الاسم البابلي الذي أُعطي لدانيال
نيتوكريس	اسم أم بيلشاصّر
نبونيدس	اسم أبي بيلشاصّر، الذي شاركه حُكم بابل

السؤال ١٠: إجابتك الخاصة

السؤال ١١

ج. أراد دانيال أن يفهم بيلشاصر أن دافعه الوحيد هو أن يتكلم بالحق من دون أي التزام تجاه الملك بسبب المكافآت التي عرض أن يقدّمها.

السؤال ١٢

أ. عرض عليه نوال كل ممالك العالم ومجدهن، إن فقط سجد لإبليس وعبدته.

السؤال ١٣

ب. اقتبس من الكتاب المقدس ما يدعم قناعته بأن عبادة الله لم تكن للبيع بأي سعر.

السؤال ١٤: إجابتك الخاصة

السؤال ١٥

الكلمة	المعنى
منا	"أحصى، عدّ" - أحصى الله أيام مملكة بيلشاصر، وقرّر أن يضع نهاية لها.
تقيل	"وُزن" - وُزن بيلشاصر بموازين الله، ووُجد ناقصاً.
فرسين	"مُقسّم، محطّم" - ستتحطّم مملكة بيلشاصر، وهكذا، تشير هذه الكلمة إلى أنّ بابل ستُزَم.

السؤال ١٦: ينبغي أن تكون إجابتك: "الفرس، الفارسيين"، أو ما شابه.

السؤال ١٧: ٥٣٩ ق.م.

السؤال ١٨

د. حوّل مجرى نهر الفرات الذي كان يجتاز عبر المدينة، مما سمح لجنوده بالتسلل عبر بوابات ومداخل النهر.

السؤال ١٩: صواب

السؤال ٢٠: إجابتك الخاصة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس السادس

السؤال ١

ب. تزوّدنا هذه الوثيقة برواية لحادثة سقوط بابل بيد القوات المادية الفارسية بقيادة كورش.

ج. تؤكّد هذه الوثيقة أن بيلشاصر كان ابن نبونيدس وكان يشارك أباه الحكم.

السؤال ٢: صواب

السؤال ٣

د. لأن نبونيدس وابنه بيلشاصر كانا شريكين في الحكم، فإن أعلى منصب يمكنه قانونياً أن يعرض إعطائه هو الثالث في الحكم.

السؤال ٤

ج. شريك الحكم على مملكة بابل في وقت فتح مدينة بابل

السؤال ٥

ب. أراد دانيال أن يفهم بيلشاصر أن دافعه الوحيد هو أن يتكلم بالحق (ما أراده الله أن يقوله بالضبط)، من دون أي التزام تجاه الملك بسبب المكافآت التي كان يعرضها.

السؤال ٦

ب. تقيل

السؤال ٧: صواب

السؤال ٨: خطأ

السؤال ٩

أ. حوّل مجرى نهر الفرات الذي كان يعبر المدينة، مما سمح للجنود بالدخول عبر بوابات النهر.

السؤال ١٠: خطأ

الدرس السابع: إنقاذ الله دانيال (دانيال ٦: ١-٢٦)

مُقدِّمة الدرس

في دانيال ٥، قاد تحدي بيلشاصر المتغطرس المتكبر لله في الوليمة إلى دينونة الله عليه وعلى الإمبراطورية البابلية. في تلك الليلة، في شهر تشرين الأول/أكتوبر، ٥٣٩ ق.م.، وصلت الإمبراطورية البابلية إلى نهايتها. فقد قُتل بيلشاصر في الهجوم على المدينة بيد الجنود الماديين والفرس. كانت الكتابة فوق الاعتيادية على الحائط رسالة دينونة من الله نفسه. صحيح أن بيلشاصر وأشرفه وعظماؤه سخروا من إله الكتاب المقدس، ودنسوا آتية هيكله، ولكن الله أراهم أنه صاحب السيادة والسلطة والسيطرة المطلقة على الأمم. كان نسمة حياة بيلشاصر نفسها بيد الله، والآن الله ينتزع تلك النسمة من الملك.

في الغالب، كان دانيال في ثمانينيات عمره حين واجه بيلشاصر. وفي تلك الليلة، كان شاهد عيان على فتح كورش لبابل. كان كورش الكبير قد وحد جيوش الماديين والفرس. والآن، بفتح بابل والاستيلاء على أراضيها، صارت إمبراطوريته واسعة الأرجاء جداً. والحقيقة هي أن مملكة الماديين والفرس صارت في ذلك الوقت أضخم مملكة عرفها العالم حتى ذلك الوقت. لم يبق كورش نفسه في بابل بشكل دائم، بصورة عامة كان يقيم في المدن الملكية في أراضي مادي وپارس، مع أنه كان يغادر أراضي بلاده أحياناً حين كان يقود جيوشه لتحقيق مزيد من الحروب والفتوحات. وفيما يختص بمنطقة بابل، فقد وكل داريوس المادي حُكم هذا الجزء المهم من الإمبراطورية.

ومن أجل أن يتمكن داريوس من حُكم وإدارة منطقة مثل بابل، عين ١٢٠ حاكماً، يُدعى الواحد منهم "مرزباناً"، من أجل الاهتمام بالشؤون المحلية. وكان هؤلاء بدورهم مسؤولين أمام واحدٍ من ثلاثة مشرفين كانوا مسؤولين مباشرة أمام داريوس. وكان دانيال أحد هؤلاء الثلاثة. يبدو أن داريوس كان يميل بلطف نحو دانيال. ومع أن دانيال كان في هذا الوقت متقدماً في السن بشكلٍ ملموس، فربما اختير لهذا الدور بسبب التفسير المدهش الذي قدمه للكتابة التي ظهرت على الحائط.

ولكن لم يقدر الجميع المواهب والقدرات التي كانت عند دانيال، وقد ظهر هذا واضحاً بعد فترة قصيرة. وخطت بعض الحكام الآخرين لإيقاع دانيال في مشكلة مع داريوس على أمل أن تتم إزاحته من منصبه. ونتيجة لخدمهم وحبهم، أُلقي بدانيال في جبٍ لأسودٍ جائعة. تُروى هذه القصة (بما فيها إنقاذ الله لدانيال) في دانيال ٦. ليس من شك في أن هذه القصة تقدّم دروساً للمؤمنين اليوم. ستتعلم عن الحقد على المؤمنين والانزعاج الشديد منهم واضطهادهم (خاصة الذين تكون لهم مناصب مهمة في المجتمع)، وعن تصميم إنسانٍ على أن يبقى أميناً لله بالرغم من كل الضغوط عليه بأن يتصرف بعكس ما كان يعتقد بصوابه.

مُخطّط الدرس

الموضوع الأول: المؤامرة على دانيال (دانيال ٦: ١-٩)

الموضوع الثاني: اكتشاف ما عمله عمل دانيال والحكم عليه وتنفيذ الحكم (دانيال ٦: ١٠-١٨)

الموضوع الثالث: إنقاذ دانيال ومعاقبة أعدائه (دانيال ٦: ١٩-٢٤)

الموضوع الرابع: شهادة الملك داريوس لسيادة الله وسلطانه (دانيال ٦: ٢٥-٢٨)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تفهم سبب المؤامرة على دانيال خلال فترة حكم داريوس، وعلاقة هذا الأمر بخطة الله بأن يرّد اليهود إلى أرضهم.
- تتملئ بالشجاعة والجرأة على أن تبقى أميناً لله بفعل مثال دانيال.
- تتشجع بدراستك عن إقناذ الله لدانيال استجابةً لوثوقه بالله.
- تكون أكثر ثقة بطبيعة ملكوت الله الأبدي الذي لا يفنى.

الموضوع الأول: المؤامرة على دانيال (دانيال ٦: ١-٩)

يبدأ الأصحاح ٦ بوصف التنظيم الحكومي في ذلك الجزء من الإمبراطورية الفارسية الذي يُعرف باسم "بابل"، أي منطقة أو مقاطعة بابل. مع أنه لا يُعطى تاريخٌ لهذا الحدث، فالراجح أنه يمكن افتراض أنه حصل في الجزء الأول من حكم داريوس المادي، ربما في ٥٣٩-٥٣٨ ق.م. كانت مقاطعة بابل منطقةً واسعة تمتدّ من الخليج الفارسي (الخليج العربي) وتشمل كل الهلال الخصيب وصولاً إلى المناطق الشمالية من سوريا اليوم. وُضعت كل هذه الأراضي تحت سلطة داريوس المادي. ولكنّ ليمتكن داريوس من إدارة هذه المنطقة، قسّمها إلى ١٢٠ إقليماً، كان على رأس كلّ واحدٍ منها حاكمٌ يُدعى "مرزباناً".



واجب الكتاب المقدس

- اقرأ دانيال ٦: ١-٩.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٦: ١-٩ في التفسير، بما في ذلك فقرة المُقدِّمة.

هـ. إقناذ الله لدانيال الذي رفض الامتناع عن الصلاة (٦: ١-٢٨)

لا تُعطى أحداث هذه القصة تاريخاً، ولكنّ الراجح أنّه معقولٌ افتراض أنّها حصلت في السنة الأولى لحكم الملك داريوس بينما كان يحاول تنظيم إدارة مقاطعة بابل. داريوس المذكور في دانيال ٦: ١ ليس الملك الفارسي الشهير داريوس الأول هيستاسبس (الذي يُعرف أيضاً باسم داريوس العظيم)، الذي حكم في الفترة ٥٢٢-٤٨٦ ق.م. (انظر حجيّ ١: ١؛ زكريا ١: ١). فهذا داريوس المادي (والذي في الغالب كان سياخريس الثاني)، الذي واضح أنه حكم مقاطعة بابل مدّة قصيرة من الزمن (انظر شرحنا لدانيال ٥: ٣١). كان كورش ملك فارس حاضراً في بابل حين سقطت بيد الجيوش المشتركة المؤلّفة من الماديين والفرس عام ٥٣٩ ق.م.، ولكنه عاد ليستقر في مسكنه الرئيسي في مدينة إكباتانا (وتُعرف في الآرامية باسم "أحمتا"، وهي موجودة في إيران حالياً)، بينما كان داريوس يدير شؤون مقاطعة بابل.

١. المؤامرة على دانيال (٦: ١-٩)

أ. ارتفاع مكانة دانيال في فترة إدارة داريوس (٦: ١-٣)

٦: ١-٢. من أجل إقامة إدارة فاعلة بنظام محاسبة جيّدة للمسؤولين، عيّن داريوس "مرازية" (في الآرامية "أحاسداربان")، وهي كلمة معناها الحرفي "حامي المملكة" (ارجع إلى دانيال ٣: ٢). كان هؤلاء المرازية مسؤولين موكّلين على مناطق مُعيّنة في الإمبراطورية أو لديهم واجبات رسمية، وكانوا مسؤولين أمام ثلاثة موظّفين رسميين أعلى منزلةً منهم يُدعون "وزراء" (وفي الآرامية "سارخين")، والتي تشير إلى ما يشبه الوزراء الرئيسيين اليوم. وحقيقة أن داريوس عيّن ١٢٠ مرزباناً لا تعني أنّ المقاطعة قُسمت إلى ١٢٠ قسماً أو جزءاً (وإن كان هذا ممكناً). فبعض هؤلاء المرازية كانوا مسؤولين دون أن تكون لديهم مناطق جغرافية يحكمونها.

مدهشة حقيقة أن رجلاً كدانيال بعمره المتقدّم في ذلك الوقت عُيّن ضمن أحد الوزراء الثلاثة المشرفين على المرازية. ربما اكتسب دانيال احتراماً عند داريوس بسبب موقفه ضد بيلشاصر في ليلة هزيمة بابل (هذا بالإضافة إلى سجل إنجازاته وشخصيته الرائعة كمسؤول في الحكومة البابلية). كان نظام المرازية والوزراء يهدف إلى ضمان تحقيق أفضل نتيجة ممكنة فلا تصيب الملك خسارة. كان معنى هذا حماية المصالح المالية للملك (من خلال التعامل السليم مع الضرائب والحزبية)، بالإضافة إلى ضبط أمور البلاد والمناطق المختلفة (في حال قيام ثورات أو حركات تمرد).

٦: ٣. وبرغم تقدّم دانيال في السنّ في تلك الفترة، تميّز أكثر من الوزيرين الآخرين والمرازية جميعاً، لأنّ فيه روحاً فاضلةً (ارجع إلى دانيال ٥: ١٢). ربما لم يتمكّن داريوس والآخرون من تحديد المصدر الدقيق

لتلك الروح الفاضلة السامية. ربما كانوا يعتبرون أن دانيال كان على اتصالٍ مع الآلهة، ولذا امتلك حكمة عظيمة. ولكنَّ السِّرَّ الحقيقي هو أن دانيال كان قد صار رجلاً تقياً صاحبَ روح حسّاسة تجاه إله السماء نتيجة السّنوات الكثيرة لسيره مع الله، ولكون يد الله عليه. واضحٌ أن ترقية الملك المقصودة لدانيال صارت معروفة، وهي ضبط الأمور السياسية في المملكة.

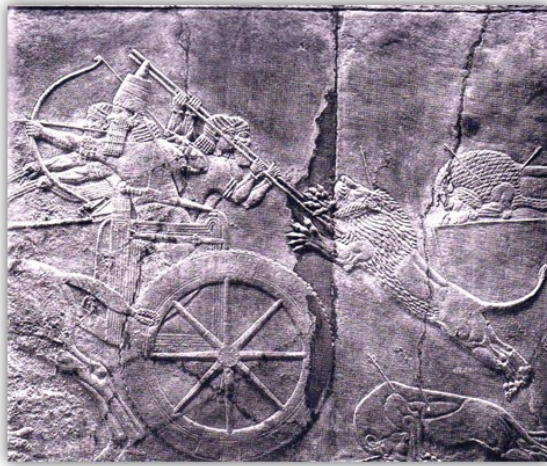
ب. محاولة تشويه سمعة دانيال (٦: ٤-٥)

إذ أُصيب المسؤولون الآخرون بالغيرة من دانيال بسبب ما حظي به من مكانةٍ عند داريوس، تعاونوا على السعي لإيجاد علة... على دانيال" في البداية، بحثوا عن دافع أو سببٍ (وإن كان مُلقطاً) يتهمون به دانيال بشأن تقصيره في مهامه الإدارية. ومع هذا، لم يتمكنوا من إيجاد شيء، لأنه كان "أميناً"، أي استحقّ الائتمان على مسؤولياته. فقد كان دانيال رجلاً مستقيماً ونزيهاً، كان التزامه الأول والأسمي أن يسعى إلى إرضاء الله، ولذا لم يهمل واجباته أو يفسد في أيِّ من مهمّاته.

٦: ٥. بعد أن فشل أعداء دانيال في توجيه تهمة لدانيال فيما يختصُّ بأدائه كوزير، سعوا لإيجاد طريقة لإيقاعه في مشكلة من جهةٍ شرعيةٍ إلهية، أي لأسباب دينية. ربما كان تصميمهم على إبعاد دانيال من المشهد السياسي نابعاً من عدم رضاهم عن استقامته وأمانته (الذي أعاق الفاسدين الذين يسعون لتحقيق مكاسب غير مشروعة)، أو ربما لم يحبوا دانيال لكونه كان أجنبيّاً (وخاصةً أنه كان يهودياً). ومع هذا، فإنّه وراء كل هذه العوامل كُنت محاولة الشيطان لإزاحة دانيال وإبعاد تأثيره على المملكة. وبحسب عزرا ١: ١-٣، فإنّه في سنة كورش الأولى (والراجح أنّها كانت سنة ملكه الأولى، والتي امتدت ما بين مارس / إبريل ٥٣٨ ومارس / إبريل ٥٣٧ ق.م.) أصدر مرسوماً يسمح به لليهود بمغادرة بابل والعودة إلى أرضهم (مما يُبقي خطة عهد الله في حالة تقدّم). ربما كان لدانيال تأثير على كورش (و / أو داريوس) أدى إلى إصدار هذا المرسوم. إن كان الأمر كذلك، فإنّ كل تلك المقاومة الساعية لإبعاد دانيال عن المشهد كانت نتيجة محاولة الشيطان لإحباط برنامج الله.

ج. خداع داريوس من أجل الإيقاع بدانيال (٦: ٦-٩)

٦: ٦-٧. توجّهت مجموعة تمثّل الوزيرين الآخرين والمرازية إلى الملك. الفعل اجتمع ترجمة للفعل



رحلة ملكية لصيد الأسود

الآرامي "ريغاش"، الذي يُرَجِّح أنّه يشير في هذا السياق إلى أنّ هؤلاء أتوا بفعل مؤامرةٍ وخطةٍ حاكوها. واقترح هؤلاء أن يصدر الملك أمراً ملكياً يقضي بمنع مؤقت للصلاة، تحت طائلة الإعدام بإلقاء المخالف إلى الأسود. الراجح أن هذا الاقتراح قُدِّم للملك باعتباره نوعاً من امتحان الولاء في حكومته الجديدة. وتحديد هذا المرسوم بثلاثين يوماً جعل هذا الاقتراح يبدو منطقيّاً ومعقولاً للملك، وبدا أن المواطنين

الآخرين سيرغبون بأن يلتزموا بهذا الأمر، إذ بدا لهم سبب إزعاج بسيط. والإشارة إلى جبّ الأسود ليست مفاجئة. ففي ذلك الوقت من التاريخ، كانت الأسود منتشرة في ذلك الجزء من العالم، وكثيراً ما كانت تُصطاد للعب بها أو بغرض ممارسة هواية الصيد فقط.

٦: ٨-٩. إذ وقع الملك على قرار المنع المكتوب ذاك، صار ذلك الاقتراح خاضعاً لشيعة مادي وفارس (انظر أستير ١: ١٩؛ ٨: ٨). كانت هذه الشيعة سياسة قاسية تقضي بأنّ القوانين والمراسيم التي تصدر لا يمكن تعديلها أو تغييرها أو إبطالها، ولا حتى من الملك نفسه.

كان المرزبان بشكليّ أساسي حاكماً لإقليم. وعين داريوس ثلاثة مشرفين أو وزراء يكونون حلقة الوصل بينه وبين هؤلاء المرازية المئة والعشرين. وهكذا، كان تحت كل وزير حوالي أربعين مرزباناً مسؤولاً أمامه، وكان دانيال أحد هؤلاء الوزراء المشرفين. لا يُحبرنا النص الكتابي بسبب اختيار دانيال ليكون أحد الوزراء المشرفين الثلاثة، وحين تأخذ عمره في الاعتبار (والذي من المؤكّد أنّه كان يزيد على الثمانين)، يتعجب المرء ويتساءل في نفسه عن سبب اختياره لهذا الدور. واضحٌ أنّه لم يكن منخرطاً في العمل الحكومي في فترة حكم بيلشاصر، آخر ملوك مملكة بابل الحديثة. ولكن بالرغم من صمت النص الكتابي هنا، مؤكّد أنّ هناك أسباب جعلت دانيال اختياراً مناسباً لهذا المنصب:

- كانت له خبرة طويلة ومعرفة واسعة في شؤون الحكم البابلي.
- كان معروفاً بصدقه ونزاهته واستقامته كإداريّ حكومي.
- كان معروفاً بكونه "إنساناً روحانياً" ومفسّراً للأحلام والرؤى، وهي صفة كان الناس يعطونها قيمة عظيمة في زمنه.
- فسّر بنجاح الكتابة على الحائط في وليمة بيلشاصر، والراجح أن هذا الأمر بلغ مسامع داريوس المادي، وربما كورش الكبير أيضاً، وأعطوه الاهتمام الواجب.

ولكنّ لم يمسّ وقتٌ طويل قبل أن يصير دانيال موضع انزعاج وحسدٍ عند المرازية والوزراء المشرفين الآخرين.

السؤال ١

كانت الكلمة "مرازية" تُطلق على قادة جيش داريوس المقتدرين. صواب أم خطأ؟

تؤكّد المصادر غير الكتابية أن كورش الكبير دخل بابل في ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر، ٥٣٩ ق.م. ومع أنّ الكتاب المقدّس لا يذكر أن دانيال التقى بكورش، لكنّ ثمة احتمال كبير أن يكون قد التقى به. بل وربما سنحت له الفرصة لأن يحدث هذا الملك الشهير عن مقطع إشعياء ٤٤: ٢٨ - ٤٥: ٧، الذي كان ينبئ بأن الله سيدعو كورش باسمه، وبأنّه سيستخدمه في إطلاق سراح مسبي اليهود ليتمكّنوا من العودة إلى أرضهم. الأمر المدهش هو أن إشعياء تكلم بهذه التبوّة قبل أكثر من ١٥٠ سنة من فتح كورش لبابل وإصدار مرسومه القاضي بالسّاح لليهود بالعودة إلى بلادهم. اقرأ إشعياء ٤٤: ٢٨ - ٤٥: ٧ قبل أن تكمل دراستك.

كان القصد من إشراف الوزراء الثلاثة على المرازبة أن يقدموا نظامَ محاسبيةٍ ومساءلة، حتى لا تتعرض مصالح الملك للضرر والخسارة. كانت هذه المساءلة والمحاسبية ضرورية لسببين اثنين على الأقل: (١) الإشراف على استلام الجزية ومنع الابتزاز فيما يتعلق بتحصيل الضرائب، و(٢) حماية أراضي المقاطعة في حالة نشوب ثوراتٍ أو انتفاضات.

السؤال ٢

كيف كان الوزراء المُشرفون يؤمنون نظاماً من المحاسبية لحكومة داريوس؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. ساعدوا في منع الابتزاز فيما يتعلق بتحصيل الضرائب.

ب. ساعدوا في حماية الجزية التي كانت تُدفع للملك.

ج. كانوا يساعدون في ضم جنودٍ جديدٍ إلى جيش داريوس.

د. كانوا يساعدون في تعزيز الاستقرار في المنطقة ومنع الثورات والانتفاضات السياسية.

وجود دانيال ضمن الوزراء المُشرفين الثلاثة كان أمراً بارزاً بحد ذاته، ولكن الملك بدأ بعد فترة قصيرة بالتفكير في أن يسند له دوراً أعظم. بحسب دانيال ٦: ٣، "فكّر الملك في أن يوليّه على المملكة كلها." ربما عنى هذا أنه سيكون هناك ثلاثة مُشرفين مسؤولون أمام دانيال، بحيث يكون دانيال المسؤول المباشر الوحيد أمام داريوس. لم يكن الملك داريوس غير عقلائي في قراره هذا، لأنّ دانيال فاق على الآخرين جميعاً. فقد كان دانيال كفوءاً ومحل ثقة، ولكن وراء كل تلك الأمور، كانت يد الله على حياة دانيال. (بحسب الآية ٣، رأى الملك "أنّ فيه روحاً فضيلة.")

حين خرج الخبر عن نية الملك بأن يرفع دانيال، بدأت مؤامرةٌ تُحاك سريعاً ضده. في البداية، سعى أعداؤه لأن يجدوا سبباً يشتكون به على دانيال، إمّا في كفاءته في تأدية مهمّاته أو دليلاً ما على فساد. ولكن برغم كل محاولاتهم لم يتمكنوا من إيجاد أمرٍ يستخدمونه ضده. والسؤال الذي يمكن أن يُطرح هنا هو: لماذا كانوا بهذا القدر من الحقد والمرارة تجاه دانيال، ولماذا كان لديهم هذا القدر من التوق لإزاحته عن السُلطة؟ لا يخبرنا النص الكتابي عن السبب. ولكن الأمر الطبيعي هو أنّه بالنسبة للذين كانوا يسعون للابتزاز والفساد، كانت نزاهة دانيال تمثّل تهديداً لسلوكهم ذك.

السؤال ٣

فكّر متأملاً للحظات بهذه الكلمات في الآية ٤: "فلم يقدرُوا أن يجدوا علّةً ولا ذنباً لأنّه كان أميناً، ولم يُوجد فيه خطأٌ ولا ذنبٌ." كان هذا رجلاً يُعرف بكونه قائداً نزيهاً في الحكومة. يا لراحة أن تجد إنساناً في عالم الأعمال أو عالم السياسة يتّصف بالاستقامة! غالباً ما يتعرّض الشخص للتجربة حين يعمل وسط آخرين غير أمناء وغير نزيهين بحيث يكون معرّضاً لأن يتصرف مثلهم. اقرأ أفسس ٦: ٥-٨. كيف يرشدك هذا المقطع في أن تكون إنساناً مثل دانيال؟ اكتب إجابتك في دفتر الحياة.

ثمّة سببٌ آخر لتصميم القادة الآخرين على التخلّص من دانيال. ولدينا ملامح على هذا السبب في الآية ٥، حيث تُذكر "شريعة إلهه." كان هؤلاء القادة على إدراك تامّ بأنّ دانيال كان يهودياً، وأنّه كان يعبد إلهاً يُدعى "يهوه"، ولا يعبد آلهة البابليين. بالرغم من سنوات دانيال الكثيرة في خدمة بابل بأمانة، كان هناك من استمروا ينظرون إليه باعتباره أحد

المسيّين من يهوذا، أي شخصاً من الطبقة الثانية في المجتمع. ومع هذا، فقد كان الشّرير نفسه، الشيطان، وراء كل ذلك. فقد عرف أن هذه لحظة فريدة في تاريخ برنامج الله مع شعب دانيال. فسبب ذكر الله لكورش بالاسم في نبوة إشعيا ٤٥ هو أنه كان الأداة التي اختارها الله ليأمر بعودة الشعب اليهودي إلى أرض يهوذا الموعودة. كان الله في تثنية ٢٨-٣٠ قد أوضح خطته بشأن الطريقة التي بها سيعامل العبرانيين بشأن الأرض. فإن استمروا في عصيانهم (خاصة عبادتهم الأصنام)، فقد توعّد الله بأنهم سيُسبّون من الأرض (انظر بشكلٍ خاص تثنية ٢٨: ٦٤-٦٥). ولكن كانت هناك أيضاً خطة بردهم إلى الأرض مكتوبة في تثنية ٣٠: ١-١٠. يمكن أن تأتي التوبة بالإصلاح والردّ، بما في ذلك عودتهم إلى الأرض.

عند دراسة هذا الأصحاح ثمة فائدة خاصة بأن تقارن دانيال ٦ مع دانيال ٩. لاحظ أن دانيال ٩ يُورّخ بـ "في السنة الأولى لداريوس". وهكذا، فإن أحداث هذين الأصحاحين حصلت في وقتٍ قريب بعضها من بعض. ماذا كان يحصل مع دانيال في هذا الوقت؟ كان يقرأ نبؤتي إرميا ٢٥: ١١-١٢ وإرميا ٢٩: ١٠، اللتين كانتا تشيران إلى أنّ الله عين سبعين سنة لخراب أورشليم، أي أنّ فترة السبي البابلي كانت قد حُدّدت بسبعين سنة، وينبغي حساب هذه المدة من أول سبي للشعب في العام ٦٠٥ ق.م.، وهو السبي الذي أتى فيه دانيال إلى بابل. (للاطلاع على ملاحظاتٍ إضافية حول كيفية حساب التواريخ، انظر الملاحظات التفسيرية على دانيال ٩: ١-٢). وفي ضوء هذا، إن كانت تلك السنة هي ٥٣٨ ق.م.، فهذا يعني أنّ دانيال كان يتوقّع أن السبعين سنة تكتمل، وأن الله يوشك أن يعيد شعبه إلى أرض يهوذا. ولأن توبة الشعب كانت متطلباً مسبقاً لحدوث هذا، فقد كان هذا وقت صلاة لدانيال. ومن ناحيةٍ أخرى، كان الشيطان أيضاً يعرف هذه الأمور، وكان مصمّماً على أن يمنع حصوله. هذا سبب أكثر أهمية لتعرّض دانيال للهجوم. وقد كان بصلواته يقود توبة أمته التي ستعود إلى عودتهم إلى الأرض.

السؤال ٤

بحسب نبؤتي إرميا ٢٥ و٢٩، كان الله قد قرّر أن يدوم خراب أورشليم (وقت تنفيذ حكم السبي عليهم في بابل) مدّة _____ سنة.

كان كل هذا يحدث في وقته، لأن عزرا ١ يكتب لنا عن إصدار كورش الكبير مرسوماً يسمح بمقتضاه لليهود بأن يعودوا إلى يهوذا في سنة حكمه الأولى (٥٣٧-٥٣٨ ق.م.) وكلمات مرسوم كورش مدوّنة لنا في الكتاب المقدّس. اقرأ عزرا ١: ٤-١.

لا يقدّم لنا النص الكتابي تفاصيل حول السبب الذي دفع كورش لإصدار هذا المرسوم القاضي بالسماح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا، ولا عن الكيفية التي قادت إلى إصداره. وهذا يثير سؤالاً مهماً: هل كان الشيطان يسعى لاستبعاد دانيال قبل أن يُخبر كورش بالتفاصيل النبويّة ويؤثّر به في تنفيذ برنامج الله مع إسرائيل؟ قد لا يعرف المؤمنون الإجابة عن هذا السؤال إلا حين يصلون إلى السماء، ولكنّ المرجّح أنهم يمكنهم أن يكونوا على يقين بأن الشيطان أراد أن يبعد دانيال من المشهد. وقد كان المرازية والوزراء المشرفون الآخرون دمي إبليس في تميم هذا العمل القدر.

السؤال ٥

ما السنة التي أصدر فيها كورش مرسومه الشهير القاضي بالسماح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا؟

- أ. في وقت سبي اليهود الأول إلى بابل عام ٦٠٥ ق.م.
- ب. في وقت دمار أورشليم على يد البابليين عام ٥٨٦ ق.م.
- ج. في السنة الأولى من حكمه على بابل (حوالي ٥٣٨-٥٣٧ ق.م.)
- د. في الوقت الذي بُدء فيه إعادة بناء هيكل أورشليم عام ٥٣٦ ق.م.

لأن القادة والموظفين الحكوميين الآخرين لم يتمكنوا من إيجاد سبب مشروع للاشتكاء على دانيال، لجأوا إلى مخطط مخادع. لم يكن في فارس قانون ضد الاعتقاد بإله واحد، ولذا كان يحق لدانيال بأن يعبد يهوه كما يرغب. ولكن أعداء دانيال توصلوا إلى خطة بدت لداريوس امتحاناً سياسياً، ولكنها كانت قضية دينية بالنسبة لدانيال. فكما نقرأ في دانيال ٦: ٦-٧، دعا هؤلاء إلى أمرٍ يسري مدة ثلاثين يوماً يقضي بعدم رفع أي إنسان صلاةً أو طلباً إلى أي إلهٍ أو إنسان غير داريوس، وكل من يخالف هذا المرسوم يواجه عقوبة الموت بطرحه إلى جثِّ للأسود. وقد تمَّ إيجاد الكثير من النقوش في الآثار القديمة التي تؤكد وجود الأسود في هذا الجزء من العالم بكثرة، وتؤكد أنها كانت تُصطاد في رحلات الصيد الملكية. كما أجب المشتكون على دانيال الملك بأن يجعل هذا الأمر "كشريعة مادي وفارس." كانت سياسة الماديين والفرس تقضي بأنه حين يتم إصدار مرسوم أو قانون، لا يمكن إلغاؤه، حتى من الملك نفسه. وبطلبهم أن يكون هذا الأمر نافذاً مدة شهرٍ فقط، بدوا منطقيين، لأن هذا سيقود إلى فترة انقطاع قصيرة فقط للعبادة الاعتيادية عند سكان هذه المنطقة.

الموضوع الثاني: اكتشاف عمل دانيال والحكم عليه وتنفيذ الحكم (دانيال ٦: ١٠-١٨)

الذين كان يُغضون دانيال ويحقدون عليه ويريدونه أن يبتعد عن طريقهم في إدارة شؤون المملكة خدعوا داريوس في جعله يُصدر أمراً مؤقتاً بمنع الصلاة إلى أي إله. ومع هذا، فإنه حين يصدر مرسومٌ أو قانون يتم التوقيع عليه لا يمكن التراجع فيه ولا حتى من الملك نفسه. وطبيعي وواضح أن دانيال كان المُستهدف من هذا، لأن أعداءه عرفوا أنه كان رجل صلاة.

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ دانيال ٦: ١٠-١٨.

التمرين ١

قبل أن تقرأ التفسير افضِ بضع دقائق في تحليل دانيال ٦: ١٠-١١. وفي دفتر الحياة، اكتب كل الملاحظات التي تتولد لديك بشأن ممارسة دانيال للصلاة.

• أقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٦: ١٠-١٨ في التفسير.

٢. اكتشاف ما عمله دانيال وإدائته وتنفيذ الحكم (٦: ١٠-١٨)

أ. امتحان إيمان دانيال (٦: ١٠)

وصل خبر المرسوم الجديد إلى أذن دانيال، وعرف أنه كان عليه أن يأخذ قراراً بشأن الأمر. وعلى خلاف ما حصل في الأصحاح الثالث حين تم الضغط على أصدقائه الثلاثة بأن يعملوا أمراً كان خطيئة، فإن وضع دانيال هنا مختلف قليلاً: فهل سيستمر في أمانته والتزامه بأن يصلي إلى الرب الإله؟ عرف دانيال عواقب مخالفته لذلك الأمر، ولكنه تعلم عبر السنوات أن يبقى أميناً وأن يأخذ قراراتٍ صعبة ومكلفة. ولذا، مال لأن يبقى رجل صلاة كما كان قبلاً. وبدلاً من أن يميل إلى الصلاة في مكانٍ سرّي مخفي، استمر يصلي وكواه مفتوحة في عليته نحو أورشليم، وهو ما يمكن لأعدائه أن يروه بسهولة. فإن كان ينبغي أن يتعرض دانيال للاضطهاد، فقد اختار أن يحصل هذا وهو يقدم شهادة حسنة. وعلاوةً على ذلك، فقد كان فتح النوافذ باتجاه أورشليم أمراً مهماً في ضوء صلاة سليمان التي رفعها في تكريس الهيكل فور الانتهاء من بنائه (١ ملوك ٨: ٢٧-٣٠؛ ٤٦-٥٠). فإن تواضع العبرانيين في السبي، وتابوا وصلّوا نحو هيكل الله، فإن الله سيغفر لهم ويردهم من سبيهم (انظر تثنية ٣٠: ١-٣). كان دانيال أميناً ومواظباً على عمل هذا، خاصةً لأنه كان يعرف أن سنوات السبي السبعين كانت تشارف على الانتهاء (انظر إرميا ٢٩: ١٠؛ ١٤، وقارن مع دانيال ٩: ١-١٩). كان قراره بأن يطيع الرب ذا مغزى وأهمية كبيرين من الناحية اللاهوتية.

ب. الشكوى المقدّمة ضد دانيال (٦: ١١-١٥)

٦: ١١. إيجاد أعداء دانيال له وهو يصلي لم يكن أمراً مفاجئاً. لاحظ هنا سلوك دانيال، الذي هو مثال يُحتذى. فأولاً، لم يحاول أن ينتقم من هؤلاء بروح تملأها المرارة والحقد. وثانياً، لم يحاول أن يعطي تفسيراتٍ عقلانية للوضع فيحاول أن يساوم بشأن مسؤولياته والتزاماته الإلهية. كان اهتمامه الرئيسي أن يبقى شاهداً أميناً لغير المخلصين.

٦: ١٢-١٣. حين حصل أعداء دانيال على الدليل الذي كانوا بحاجة إليه، اندفعوا مسرعين ليخبروا الملك بالأمر. وقبل أن يُعلموه بما اكتشفوا، دفعوا الملك أولاً لأن يصرّح بما كان قد منعه (الآية ١٢). وبعد ذلك، اتهموا دانيال بتجاوز أمر الملك. لاحظ أنهم سعوا لأن يقدّموا دانيال بأسوأ صورة ممكنة. فأشاروا إليه بصفته من بني سبي يهوذا، قاصدين بهذا أن يقولوا إنه كان شخصاً ديني المكانة. كما سعوا لتصوير عسيان دانيال بصفته تحدياً شخصياً للملك، فاتهموه قائلين إنه لم يجعل لك أيها الملك اعتباراً، آملين بهذا أن يزيدوا من حقن الملك أكثر فأكثر.

٦: ١٤. انزعج الملك جداً حين سمع الخبر، ولكن ليس بسبب موقف دانيال. وحقيقة أنه أراد أن ينجي دانيال تشير إلى أن داريوس أدرك أنه خُدع في جرّه إلى إدانة دانيال، بينما الحقيقة هي أن دانيال كان أكثر أفراد إدارته محارّة وكفاءةً وولاءً. وفي الحقيقة، سعى الملك لينجّي [دانيال] واجتهد إلى غروب الشمس لينقذه. يتضمّن هذا حقيقة أنه كان على الملك أن يأخذ إجراءً في ذلك اليوم.

٦: ١٥. في ضوء الآية ١٤، واضح أن هذا اللقاء مع المشتكين على دانيال حصل في وقتٍ متأخر من النهار. ونراهم هنا مُصرّين على تنفيذ مرسوم الملك في ضوء شريعة مادي وفارس. إنهم يقولون إنه ليس من مرسومٍ أو

أمر يُصدره الملك يمكن أن يتغير، وذلك حتى لا يفكر الملك بأنه يستطيع أن ينقذ دانيال بتغيير القانون / المرسوم الصادر أو بتغيير طريقة تطبيقه على دانيال.

ج. تنفيذ الحكم بدانيال بإلقائه إلى الأسود (٦: ١٦-١٨)

٦: ١٦. كان يُحتفظ بالأسود قريبةً من أجل التسلية، كما كان يمكن استخدامها لأغراض تعذيب البشر. وإلقاء إنسان إلى جبّ الأسود شيئاً لتأكله كان فكرةً مرعبةً جداً. ولكنّ الملك، مُلزمًا بالأمر الذي كان قد أصدره، أمر بتردّد وعدم رغبة بإلقاء دانيال إلى جبّ الأسود. ولكن قبل هذا، عرّى الملك دانيال بحقيقة أن إلهه الذي كان دائماً يعبده هو سينجّيه. الكلمة "دائماً" تُظهر إدراك الملك بأنّ دانيال كان يعبد هذا الإله بلا توقّف، وأنه لم تكن هناك قوة أرضية استطاعت أن تمنعه من هذا. ومع أنّه ليس لدينا دليل على أن داريوس أتى شخصياً إلى الإيمان بإله السماء، فإن من الواضح أنّه صار يدرك بعض الأمور عن الله (والراجح أن ذلك من خلال دانيال)، وأنه كانت لديه درجة عالية من الاحترام لدانيال. (ومحمّتل جداً أيضاً أن يكون دانيال قد أخبره بقصة إنقاذ الله لأصدقائه الثلاثة من أتون النار المشتعلة.)

٦: ١٧-١٨. بعد إلقاء دانيال إلى جبّ الأسود، تم تأمين مدخل الجب بحجر كبير، ومن ثمّ ختم بخاتم الملك وختم عظمائه. كان الهدف من هذا ضمان عدم عبث أحد بأيّ أمر أو محاولة أي أحد إخراج دانيال في الليل. ولم تُعرف النتائج إلا في صباح اليوم التالي، حين كُسِر الختم، وأزيج الحجر. وفي هذه الأثناء، لم يكن أمام الملك إلا أن يعود إلى قصره ويدع الليل يمضي وهو في قصره. كان الملك شديد القلق بشأن دانيال، حتى إنّه امتنع عن قضاء أمسيته بالتسلية المعتادة، بل ولم يتناول أي طعام. وفي الحقيقة، طار عنه نومه أيضاً.



دانيال يصلّي

كان شعب دانيال قد سُبي من أرضه بسبب خطاياهم التي اقترفوها ضد الرب الإله. كانوا قد تعدّوا العهد الموسوي بعبادتهم الأوثان. ومع هذا، فقد كانت هناك طريقة يمكنهم بها العودة إلى الله، وطريقة للعودة إلى أرض الموعد، وهي بتوبة الشعب ككل. حين كرس سليمان هيكل أورشليم بعد بنائه عام ٩٦٠ ق.م، ألقى خطاباً تكريسياً مُدوّنًا في ١ ملوك ٨. وبقراءة جزءٍ من ذلك الخطاب يمكن أن يتكوّن لديك فهم أفضل للممارسة دانيال الصلاة. بعد قراءة ١ ملوك ٨: ٢٧-٣١ و ١ ملوك ٨: ٤٦-٥٠، أجب عن السؤال التالي.

السؤال ٦

فيما يتعلّق بصلاة سليمان، أي من الجُمَل التالية صائب؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أعطى سليمان الشعب تعليمات بأن يصلّوا ووجوههم نحو هيكل أورشليم.
- ب. أعطى سليمان الشعب تعليمات بأنهم حين يصلّون ينبغي أن تكون ظهورهم في اتجاه هيكل مردوخ.
- ج. أدرك سليمان أنّه سيأتي وقت في المستقبل حين سيُسبى الشعب اليهودي من أرضهم بسبب خطاياهم التي سيقترفونها بحقّ الله.
- د. دعا سليمان إلى صلوات التوبة والاعتراف والتضرّع حين يجد الشعب نفسه مسيئاً.

من خلال رفع مثل هذه الصلوات والمصلّون موحّون وجوههم نحو أورشليم والهيكل (العودة إلى الرب)، كان لدى الشعب أملٌ بأن يغفر الله لهم ويعطيهم رحمة أمام من سبّوهم. ومع أنّ الهيكل كان قد هُدم قبل حوالي ٤٨ سنة (عام ٥٨٦ ق.م.)، فقد استمرّ دانيال في ممارسته هذه كرمزٍ على رجائه بأنّ بني إسرائيل سيتمكّنون يوماً ما من العودة إلى مدينة الله هذه. كانت أورشليم محور الآمال والصلوات المتعلّقة بتقدّم ملكوت الله.

كلمات دانيال ٦: ١٠ شاهدٌ قويٌّ على إيمان دانيال. فقد عرف الحرمان الملكي الذي تم ختمه والتوقيع عليه، وعرف أنّه في الغالب سيقع في مشكلة إن سمح بأن يراه آخرون يصلي. ولكنّ بالنسبة لدانيال، كانت الأمانة لله أكثر أهمية من العواقب التي يمكن أن يتعرّض لها على أيدي البشر!

السؤال ٧

أي من الجمل التالية تقدّم وصفاً صحيحاً لاستجابة الملك للمرسوم (النهي) الملكي؟

- أ. بروح ممتلئة برغبة بالانتقام، حاول أن يفكر بطريقةٍ ينتقم بها من أعدائه.
- ب. تعامل مع الوضع بعقلانية، وحاول التفكير بالكيفية التي يمكنه بها المساومة في هذا الوضع (بالصلاة بالسرّ أو ببساطة التوقّف عن الصلاة مدّة شهر).
- ج. كان مُصيّباً على أن يكون أميناً لله ويستمرّ في ممارسة الصلاة، عارفاً كل المعرفة أنّه قد يدفع ثمن عمله هذا.
- د. لم يكن مهتماً بشأن أن يكون شاهداً أميناً للمشتكين عليه، لأنهم كانوا أشراراً لا يستحقّون نعمة الله.

حين رآه المشتكون عليه يصلي في تجاوز واضح لمرسوم الملك القاضي بعدم طلب شيءٍ إلا منه، اندفعوا ليخبروا الملك بهذا التجاوز. ومع هذا، فقد عملوا أكثر من مجرد الإخبار بتعدي دانيال.

السؤال ٨

ما الأمران اللذان قالهما المشتكون للملك من أجل تشويه صورة دانيال بأكبر قدرٍ ممكن؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. تكلموا عن دانيال باعتباره أحد المسيبيين من يهوذا (أي أنّه كان أجنبياً، ولذا لا يمكن الوثوق به).
- ب. أخبروا الملك بأن المسيبيين الآخرين من شعب يهوذا كانوا يتبعون مثال دانيال.
- ج. أخبروا الملك بأن دانيال كتب رسالة احتجاج وأرسلها إلى كورش الكبير.
- د. أخبروا الملك بأن دانيال ليس فقط لا يعطي أهمية للنهي الذي أصدره الملك، ولكنّه لا يعطي اعتباراً للملك نفسه أيضاً.

بعد لقاء الملك مع المشتكين على دانيال، لم يكن أمام الملك إلا أن يكرّم النهي الذي أصدره. وهكذا، كان ينبغي إنزال دانيال إلى جبّ للأسود، الذي من دون معجزة سيؤكل وهو حي. ومع هذا، فإن أعمال الملك في دانيال ٦: ١٤-١٨ تكشف أنّه لم يكن سعيداً بالمزّة بشأن ما آلت إليه أمور دانيال، وأدرك أنّه خُرع من هؤلاء المجرمين الخبثاء الحقودين الذين كانوا يشغلون مناصب مهمة في إدارته.



دانيال في جب الأسود بريشة السير بيتر بول روينز



جندي فارسي

السؤال ٩

أي من الجمل التالية لا تعكس موقف الملك أو أعماله فيما يختص بدانيال؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. قيل إن الملك كان في حالة شديدة من الكآبة بفعل ما حصل.
- ب. اجتهد الملك كل ذلك الوقت وحتى المساء في محاولة للتفكير بطريقة يُنقذ بها دانيال.
- ج. تكلم الملك بكلمات التعزية مع دانيال قبل أن يُلقى به إلى جب الأسود، مذكراً دانيال بأن الله سيُنقذه.
- د. أعطى الملك أمراً بأن يصوم تلك الليلة كل الذين يخدمون في قصره.

السؤال ١٠

هدف حتم مدخل الجب بختم الملك نفسه هو التأكيد على حقيقة أن الملك نفسه شاهد دانيال وهو يُلقى به إلى جب الأسود. صواب أم خطأ؟

الموضوع الثالث: إنقاذ دانيال ومعاينة أعدائه (دانيال ٦: ١٩-٢٤)

لم يستطع الملك أن ينام في تلك الليلة، بينما كان جسد دانيال في جب الأسود. وبحسب فهم الملك، فإنه لا بد أن دانيال التهم سريعا، ولن يعود يرى فيما بعد. وربما تصوّر الملك في ذهنه معاناة الاتهام حيا في أفواه تلك الأسود المتوحشة. وكل ما كان يستطيع عمله هو أن ينتظر بزوغ فجر النهار ليتمكن من العودة إلى جب الأسود ليكتشف بنفسه إن حصل أن نجا دانيال في تلك الليلة فبقي حيا.

واجب الكتاب المقدس

- أقرأ دانيال ٦: ١٩-٢٤. قبل أن تقرأ واجب قراءة التفسير، أجب عن السؤال ١١.

السؤال ١١

حين نادى الملك دانيال (دانيال ٦: ٢٠)، دعاه "عبد الله الحي". "حيث أن التعبير "الله الحي" تعبير غير اعتيادي حين يصدر من شفطي ملك أجنبي، فإن دراسة هذا التعبير مفيدة هنا. اقرأ الآيات التالية، ولاحظ كيف يُستخدم تعبير "الله الحي"، ثم اكتب آية تجدها ذات مغزى وأهمية خاصين لك في دفتر الحياة. اكتب أيضاً أفكارك بشأن استخدام تعبير "الله الحي" مع إيرادك للآية.

- تثنية ٥: ٢٦
- يشوع ٣: ١٠
- صموئيل ١٧: ٢٦؛ ١٧: ٣٦
- ٢ ملوك ١٩: ٤
- مزامير ٤٢: ٢
- مزموور ٨٤: ٢
- إرميا ١٠: ١٠

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٦: ١٩-٢٤ في التفسير.

٣. إنقاذ دانيال من عقاب أعدائه (٦: ١٩-٢٤)

أ. اهتمام داريوس بدانيال (٦: ١٩-٢٠)

واضح أن الملك كان متلهفاً لاكتشاف ما حدث مع دانيال، لأنه **بأكرأ عند الفجر** قام ذاهباً نحو جبّ الأسود. وحقيقة أنّ دانيال كان يحظى باحترام عظيم عند الملك أمرٌ يظهر (١) من خلال مجيء الملك إلى جبّ الأسود في أبكر لحظة ممكنة في النهار؛ (٢) وفي السرعة التي سار بها إلى هناك؛ (٣) وفي الصوت الأسيف الذي تكلم به؛ (٤) وفي مخاطبته دانيال قائلاً: **يا دانيال، عبد الله الحي**. لخروج هذا التعبير من شفطي داريوس معنى ومغزى خاصين في ضوء المرات الكثيرة التي يشير فيها الكتاب المقدس إلى إله الكتاب المقدس بصفته "الله الحي" (انظر مثلاً يشوع ٣: ١٠؛ تثنية ٥: ٢٦؛ صموئيل ١٧: ٢٦، ٣٦؛ إرميا ٢٣: ٣٦؛ إلخ). ومرة أخرى، لدينا دليل على أن داريوس كان على الأقل يحترم الإله الحقيقي، وإن كُتبا غير متيقنين إن كان قد صار مؤمناً حقيقياً به.

ب. إنقاذ دانيال (٦: ٢١-٢٣)

٦: ٢١-٢٢. لا بد أن صوت دانيال ألقى براحته وفرح عظيمين إلى الملك داريوس. عزا دانيال إلقاءه إلى نعمة الله الحامية بإرساله ملاكاً (الآية ٢٢). التعبير **ملاكه** (في الآرامية "ملاخيه") هي الكلمة الواردة في دانيال ٣: ٢٨، مما يدل على أن الذي حمى الفئتين الثلاثة في الأتون هو نفسه الذي حمى دانيال في جب الأسود (انظر مزمو ٣٤: ٧). كما أوضح دانيال للملك أن إلقاءه لم يكن إلا إعلاناً إلهياً على براءته (الآية ٢٢). كان معنى اسم "دانيال" هو "الله قاضي"، وهكذا كان إلقاءه من جب الأسود إعلاناً من الله على براءته من الاتهامات الملققة التي تم توجيهها إليه، وخاصة آية إشارة إلى أنه أهان الملك بعدم إصغائه إلى أوامره (عُد إلى الآية ١٣).

٦. ٢٣. فرح الملك حين اكتشف أن دانيال كان سالماً، وهو ما يؤكد أكثر على المكانة العظيمة التي كان دانيال يحظى بها عند الملك. وكونه لم يوجد فيه ضرر إنما هو إشارة واضحة إلى أن الله تدخل بطريقة معجزية لإلقاءه، وبالتالي كانت هذه المعجزة واضحة للجميع. كما يُشار إلى السبب وراء هذه المعجزة: **لأنه آمن بالله**. الراجح أن هذه الكلمات تعود إلى اللحظة التي أخذ فيها دانيال قراراً واعياً بالإيمان بأن يستمر في صلاته (دانيال ٦: ١٠)، وليس فقط إلى الوقت الذي كان فيه في حفرة الأسود (انظر عبرانيين ١١: ٣٣).

ج. إهلاك أعداء دانيال (٦: ٢٤)



إن كانت المعجزة تبرئة إلهية لدانيال، فقد كانت كذلك إدانةً للذين اشتكوا بجناب عليه. ولذا، أمر الملك بإلقاء أعداء دانيال مع زوجاتهم وأولادهم إلى الأسود. علينا ألا نستنتج من هذا أن الكتاب المقدس يأمر بمثل هذا العمل. فقد كان هذا قرار داريوس وانعكاساً للتقاليد الفارسية. ويتم إيراد الوصف التصويري لمصيرهم، حتى بطشت الأسود وسحقت كل عظامهم،

من أجل مزيدٍ من التأكيد على حقيقة الطبيعة المعجزية لنجاة دانيال. فهؤلاء لم يكونوا أسوداً مدجّنة حدث أتمها لم تكن جائعة حين أُلقي دانيال إليها. فلولا تدخل الله لالتهمته تلك الأسود التهاماً، لأنها كانت حيوانات جائعة متوحشة مفترسة.

السؤال ١٢

يذكر التفسير أربعة أمورٍ عبّر بها الملك عن التقدير الكبير الذي كان لديه لدانيال. أي مما يلي ليس أحد هذه الأمور؟

أ. ألقى الملك إلى الحفرة التي كانت الأسود فيها في أبكر وقتٍ ممكن.

ب. ركع الملك على الأرض حين كلم دانيال.

ج. حين دعا دانيال، تكلم "بصوتٍ أسيف" يمتلئ بالقلق.

د. خاطب الملك دانيال متكلماً عن إله دانيال باحترام بقوله "عبد الله الحي".

السؤال ١٣

بحسب دانيال ٦: ٢٢، أعلن دانيال أن الله كان قد حياه من الأذى بمجيء "ملاكه". لا يرد هذا التعبير الفريد إلا في هذا المقطع من سفر دانيال. صواب أم خطأ؟

بحسب دانيال ٦: ٢٣، "فرح" الملك حين سمع بإقناذ دانيال. وبعد ذلك، يقدم الكتاب المقدس تفسيره الخاص بشأن ما حصل: "فأصعد دانيال من الجب، ولم يوجد فيه ضررٌ لأنه آمن بالله". انتبه إلى هذه الكلمات بحرص وانتباه: "آمن بالله". ثمّة أوقات وأحداث في التاريخ لم يُنقذ فيها أولاد الله من الشرِّ بالرغم من حقيقة أنّهم وثقوا بالله. مات مسيحيون كثيرون عبر العصور شهداء لأجل إيمانهم، مع أنّهم كانوا قد وثقوا بالله. وهكذا، فإن هذه الآية ليست وعداً بأن شعب الله سينجو دائماً من الخطر - فقط إن كان لديهم إيمان. في حالة دانيال، أكرم الله إيمانه فأنقذه.

مزمو ٣٤: ٤-٧

٤ طلبتُ إلى الرب فاستجاب لي، ومن كل مخاوفي أُنقذني.

٥ نظروا إليه واستناروا، ووجوههم لم تخجل.

٦ هذا المسكين صرخ والرب استمعه، ومن كل ضيقاته خلّصه.

٧ ملاك الربّ حالّ حول خائفه، وينجيهم.

من الناحية الفعلية، لم يظهر إيمان دانيال في وثوقه بالله حين ألقي به إلى جبّ الأسود فقط، بل كان لديه في الحقيقة إيمان بحيث استمرّ بالسجود في الصلاة بالرغم من نهي الملك (انظر ثانيةً إلى دانيال ٦: ١٠).

السؤال ١٤

مع أنّ المؤمنين لا يستطيعون أن يفترضوا أن الله سينقذهم دائماً من الخطر، فإنّ الله يُسرّ بأن يأخذ شعبه خطوات إيمان، خاصّة في استعدادنا بأن نخاطر بحياتنا من أجل إكرامه وإطاعته. هذا هو ما كان دانيال قد عمله. أكتب في دفتر الحياة قصّة شخصيّة عن ظرفٍ في حياتك واجهت فيه ضرورة أن تأخذ قراراً كبيراً كان ينطوي على إطاعة الله أو عصيانه، عالماً أنّك يمكن أن تكون في خطر إن عملت هذا. ليس ضرورياً أن يكون هذا وضعاً يشتمل على خطرٍ جسديّ عليك. فقد يكون الخطر فقدانك عملك، أو تعريضك علاقة مهمة للخطر. إن كنت تدرس هذا المساق مع مجموعة، فاستعدّ للتحدّث بقصتك مع أفراد مجموعتك.

الموضوع الرابع: شهادة الملك داريوس لسيادة الله وسلطانه (دانيال ٦: ٢٥-٢٨)

تركز الفقرة الأخيرة في الأصحاح ٦ على مرسوم أصدره داريوس. تنبغي مقارنة هذا المرسوم بالمراسيم التي أصدرها نبوخذنصر والتي أشير إليها سابقاً في هذه الدراسة لسفر دانيال (قارن مع تصريحات نبوخذنصر الإيجابية عن إله دانيال في دانيال ٢: ٤٧ ودانيال ٤: ٣٤-٣٥).

واجب الكتاب المقدس

● اقرأ دانيال ٦: ٢٥-٢٨.

السؤال ١٥

بعد قراءة مرسوم داريوس (دانيال ٦: ٢٥-٢٧)، قارن هذا المرسوم مع مراسيم نبوخذنصر في دانيال ٣: ٢٩ ودانيال ٤: ٣-١. أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. قدّم نبوخذنصر وداريوس المجد لله، الذي ملكوته أبدي لا يفنى.
- ب. أقرّ نبوخذنصر وداريوس بقدرة الله على أن ينفذ عبيده وخدامه المختارين.
- ج. نبوخذنصر هو الوحيد الذي هدّد الذين يتكلمون بالسوء على إله الكتاب المقدس.
- د. داريوس هو الوحيد الذي أمر سكان مملكته بأن يحترموا دانيال ويخشوه.
- هـ. أقرّ نبوخذنصر وداريوس بالآيات والعجائب التي عملها إله الكتاب المقدس.

واجب التفسير

● اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٦: ٢٥-٢٨ في التفسير.

٤. شهادة داريوس لسموّ الله وسيادته (٦: ٢٥-٢٨)

ينتهي الأصحاح السادس من سفر دانيال بمرسوم يصدره داريوس يأمر بإكرام إله دانيال. مثير أن الأصحاحات الثاني والثالث والرابع والسادس تنتهي جميعاً بتصريح من ملك أمّي يعلن فيه إكرام إله الكتاب المقدس.

أ. مرسوم داريوس (٦: ٢٥-٢٧)

الآية ٢٥ مُقدّمة اعتيادية للمرسوم (وهي عملياً توازي تلك الواردة في دانيال ٤: ١). لدعوة داريوس لكل رعاياه بأن: يرتعدون ويخافون قدام إله دانيال أسباب عديدة. أولاً، يعلن هنا أنّ هذا هو الإله الحيّ (ارجع إلى دانيال ٦: ٢٠)، بخلاف أصنام الحجر والخشب البابلية التي تعجز عن عمل شيء. وثانياً، لإله دانيال [ملكوت] لن يزول، وسلطانه على ملكوته سيبقى إلى الأبد (الآية ٢٦). وعبارة "لن يزول" هي العبارة نفسها التي تصف ملكوت الله في دانيال ٢: ٤٤. هذا يشير إلى أنّ خطة المملكة المعلنة في دانيال ٢ تقع في خلفية الحديث، حيث سيصل التاريخ ذروته في تأسيس مملكة الله. وفي دانيال ٤: ٤، استخدم نبوخذنصر تعابير شبيهة شهباً مدهشاً في وصف خطة إقامة مملكة الله (انظر دانيال ٧: ١٤). ومع أن

تشديد دانيال ٦ هو على مملكة الله، واضح أن داريوس عرف عن هذا الأمر من دانيال نفسه. وهكذا، عملت معجزة إنقاذ دانيال من جُبِّ الأسود على إقناع داريوس بأن هذا التعليم عن الملكوت كان صحيحاً (لاحظ إشارة داريوس إلى الآيات والعجائب في الآية ٢٧، وذكر إنقاذ دانيال بشكلٍ خاص). يحكم الله بسيادته على كل شؤون العالم الآن، وسيقيم في النهاية ملكوته على الأرض. (في ضوء الإعلان الكتابي الكامل، سيصل هذا الأمر ذروته في المجيء الثاني ليسوع المسيح).

ب. الحظوة التي نالها دانيال في الفترة المادّية الفارسية (٦: ٢٨)

ينتهي هذا الأصحاح بملاحظةٍ عن نجاح دانيال خلال فترة حُكم داريوس وكورش الفارسي. تحمل الكلمة الآرامية المترجمة إلى "نَجح" (في الآرامية من الجذر "هصلح") معنى النجاح السياسي في هذا السياق (كما في دانيال ٣: ٣٠). بحسب دانيال ٦: ١-٣، كان داريوس قد رفع مكانة دانيال جاعلاً منه أحد ثلاثة وزراء، وكان يفكر "في أن يولّيه على المملكة كلّها". ولذا، يؤكّد لنا دانيال ٦: ٢٨ أن دانيال الشّيخ استمرّ في التّمثّل بنجاح سياسيّ في الإدارة الجديدة التي أسّسها الماديون والفرس. وبحسب دانيال ١٠: ١، فقد عاش دانيال حتى السنة الثالثة للملك كورش (أي حوالي ٥٣٦ / ٥٣٥ ق.م.).

السؤال ١٦

أعطى داريوس سببين على الأقل لوجوب أن يحترم رعاياه إله إسرائيل ويخافوه ويرتعدوا أمامه: (١) هذا الإله هو الإله الحي، و(٢) ملكوت هذا الإله لن يزول أبداً. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٧

ما أهمية ومغزى العبارة "ملكوته لن يزول"؟

- أ. كان داريوس يتنبأ عن الكنيسة في القرن الأول للميلاد.
- ب. استخدم داريوس عن قصد كلمات من دانيال ٢: ٤٤، مشيراً إلى أنه كان يعرف هذا الحق المتعلّق بالملكوت (بأن التاريخ سيصل ذروته في ملكوت الله).
- ج. كان داريوس يوضّح بأن كورش لن يخاف فقدان مملكته بيد المادّيين.
- د. كان داريوس يوضّح السبب الذي لأجله على كورش أن يسمح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا بدل أن يهزمهم.

اقترح البعض وجوب ترجمة حرف العطف "و" في وسط دانيال ٦: ٢٨ إلى "أي" بدلاً من "و". إن قُبل هذا الرأي، فستكون ترجمة هذه الآية كما يلي: "فنجح دانيال هذا في ملك داريوس، أي في ملك كورش الفارسي." فالقصد من هذا الفهم هو القول إن داريوس هو نفسه كورش الفارسي. مع أنّ الكلمة المستخدمة هنا يمكن ترجمتها إلى "أي"، فإنّ هذا أمرٌ محلّ شكٍّ كثير في هذه الآية. ففي آيات أخرى، يُوصف داريوس بصفته المادي (دانيال ٥: ٣١؛ ٩: ١)، بينما يُوصف كورش دائماً بالفارسي. وبهذا، يكون هذان اسمين لشخصين مختلفين: كان كورش هو فاتح بابل، بينما عُيّن داريوس (المنحدر من أصلٍ مادي) حاكماً لبابل.

السؤال ١٨

في دانيال ٦، الراجح أن دانيال هو الشخص نفسه الذي يُعرَف في مواقع أخرى باسم كورش الفارسي. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٩

ارجع ثانيةً إلى دانيال ٦: ١٠، حيث يقول إن دانيال "جثا على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم وصلّى وحمد قدام إلهه، كما كان يفعل قبل ذلك." كانت الشركة مع الرب والصلاة إليه أولويتين في حياة دانيال. إذ كان دانيال أحد الوزراء المُشرفين الثلاثة، فقد عاش حياةً شديدة المشغولية. تستطيع "المشغولية" أن تتدخل في علاقة المؤمنين بالله. وعندئذٍ يسهل أن تقدّم الأعداء لعدم وجود وقتٍ لقضائه مع الله أو للاستفادة من المثول أمام عرش نعمته في الصلاة. ولكنّ دانيال، الرجل كثير المشغولية، كان يجعل الوقت مع الله أولويته. اكتب في دفتر الحياة ما تفعله خلال الأسبوع لقضاء وقتٍ مع الله وفي الصلاة. هل تشعر بحاجةٍ إلى أن تجري أية تغييرات؟ إن كنت ترى ذلك، فاكتب خططك لإجراء بعض التغيير. كنّ مُحدداً قدر المُستطاع.

الاختبار الذاتي للدرس السابع

السؤال ١

بحسب نبؤتي إرميا ٢٥ و ٢٩، قرّر الله أن يستمر خراب أورشليم (وقت الدينونة بسبي الشعب في بابل) مدّة مئة سنة. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢

ما السنة التي أصدر فيها كورش مرسومه الشهير الذي يسمح بعودة اليهود إلى أرض يهوذا؟

- أ. في وقت إعادة بناء هيكل أورشليم عام ٥٣٦ ق.م.
- ب. في السنة الأولى من حكمه على بابل (٥٣٨-٥٣٧ ق.م.)
- ج. في وقت دمار أورشليم على يد البابليين عام ٥٨٦ ق.م.
- د. في وقت سبي المجموعة الأولى من اليهود إلى بابل عام ٦٠٥ ق.م.

السؤال ٣

أي من الجمل التالية تصف بشكلٍ صحيح الطريقة التي تجاوب بها دانيال مع نهي الملك؟

- أ. حاول أن يفكر بطريقة ينتقم بها، بروح تمتلئ بالغضب والرغبة بالثأر، من أعدائه.
- ب. فكر بعقلانية بالوضع، وحاول أن يفكر بكيف يمكنه أن يساوم في هذا الوضع (بالصلاة بالسرّ أو ببساطة بالتوقّف عن الصلاة مدّة شهر).
- ج. لم يكن مهتماً بأن يكون شاهداً أميناً للمشتكين عليه، لأنهم كانوا أشراراً لا يستحقّون نعمة الله.
- د. كان مُصمّياً على أن يكون أميناً لله ويستمر في ممارسة الصلاة، عارفاً كل المعرفة أنّه سيدفع ثمن عمله هذا.

السؤال ٤

ما الأمران اللذان قالهما المشتكون عليه للملك ليقدموا دانيال بأسوأ صورة ممكنة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. قالوا للملك إن المسيّين الآخرين من يهوذا يتبعون مثال دانيال.
- ب. قالوا للملك إن دانيال كان قد كتب رسالة احتجاج وأرسلها إلى كورش الكبير.
- ج. تكلموا عن دانيال بصفته أحد المسيّين من يهوذا (ولكونه أجنبياً فإته ينبغي عدم الوثوق به).
- د. قالوا للملك إن دانيال لم يقتصر ما عمله على عدم وضعه النهي في اعتباره، بل ولم يكن كذلك يعطي اعتباراً للملك نفسه.

السؤال ٥

أي من الجمل التالية لا تعكس موقف الملك أو أعماله بشأن دانيال؟

- أ. أعطى الملك أمراً بأن يصوم تلك الليلة لأجل دانيال كل الذين يخدمون في قصره.
- ب. قيل إن الملك كان مكتئباً ومتضيقاً جداً بسبب ما حصل.
- ج. اجتهد الملك كل الوقت حتى المساء في محاولة منه للتفكير بطريقة لإنقاذ دانيال.
- د. تكلم الملك بكلمات تعزية لدانيال قبل أن يُلقى به إلى جبّ الأسود، مذكراً دانيال بأن الله سينقذه.

السؤال ٦

يذكر التفسير أربع طرقٍ عبّر بها الملك عن التقدير العظيم الذي كان لديه تجاه دانيال. أي من الجمل التالية صحيحة؟
(اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أتى الملك إلى جبّ الأسود في أبكر وقتٍ ممكن.
- ب. ركع الملك إلى الأرض حين كلم دانيال.
- ج. حين دعا دانيال، كان يبكي بينما يكلمه.
- د. خاطب دانيال وتكلم عن إله دانيال باحترام، داعياً دانيال "عبد الله الحي".

السؤال ٧

بحسب دانيال ٦: ٢٢، أعلن دانيال أن الله حماه من الأذى بعمل "ملاكه". لا يرد هذا التعبير الفريد إلا في هذا الموقع في سفر دانيال. صواب أم خطأ؟

السؤال ٨

بمقارنة مرسوم داريوس (دانيال ٦: ٢٥-٢٧) بمرسوم نبوخذنصر في دانيال ٤: ٢٩ ودانيال ٤: ١-٣، أي من الجمل التالية ليست صحيحة؟

- أ. مجد نبوخذنصر وداريوس الله الذي ملكوته أبدي ولا يزول أو يفنى.
- ب. نبوخذنصر هو الوحيد الذي هدّد بمعاقبة الذين يتكلمون بالسوء على إله الكتاب المقدس.
- ج. داريوس هو الوحيد الذي أمر سكان مملكته بأن يحترموا دانيال ويخافوه.
- د. أقر نبوخذنصر وداريوس بالآيات والعجائب التي عملها إله الكتاب المقدس.

السؤال ٩

أعطى داريوس سببين على الأقل لوجوب أن يهاب رعاياه إله دانيال ويخافوه: (١) هذا الإله هو الإله الحي، و(٢) لهذا الإله ملكوت لن يزول أو يفنى. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

ما مغزى العبارة "ملكوته لن يزول"؟

- أ. كان داريوس يتنبأ عن الكنيسة في القرن الميلادي الأول.
- ب. كان داريوس يقدم السبب لوجوب أن يسمح كورش لليهود بأن يعودوا إلى أرض يهوذا بدلاً من أن يهزمهم.
- ج. كان داريوس يفسر السبب الذي لا يستدعي خوف كورش من أن يفقد مملكته لصالح الماديين.
- د. استخدم داريوس بقصد كلمات من دانيال ٢: ٤٤، مشيراً إلى أنه كان يعرف هذا الحق بشأن المملكة (وهو أن التاريخ سيبلغ ذروته بملكوت الله).

امتحان الوحدة الثانية

السؤال ١

- بحسب التفسير، ما السبب الذي كان محتملاً وراء إصدار نبوخذنصر أمراً بصنع التمثال؟
- أ. كان الطمع يستحوذ عليه، وقد أراد أن يجمع أكبر قدر ممكن من الذهب.
 - ب. لأن دانيال أخبره بأن مملكة أخرى ستحل محل مملكته، فقد يكون هذا أشعره بعدم الأمان، ولذا صنع التمثال كامتحن لولاء رعاياه.
 - ج. ظنّ أنه بصنع تمثال من هذا النوع يمكن لرعايا مملكته أن يتجمّعوا حوله، سيخلق حساً أقوى وأعظم بالوحدة الوطنية.
 - د. ظنّ الملك أن مزيج تمثالٍ مصنوعٍ بمهارة مع موسيقى جميلة سيعرّف رعاياه بتقديره للفنون.

السؤال ٢

- بحسب التفسير، ما الأسباب الممكنة التي دفعت الكلدانيين لأن يقدّموا اتهامات خبيثة على الفتيان العبرانيين الثلاثة؟
(اختر كل الإجابات الصحيحة)
- أ. لم يكن هؤلاء الفتيان العبرانيون الثلاثة ينطقون باللغة البابلية كما ينبغي.
 - ب. تمت ترقية هؤلاء الفتيان العبرانيين الثلاثة لإدارة شؤون مقاطعة بابل.
 - ج. حين فشل الكلدانيون في أن يكشفوا حلم الملك وتفسيره بدوا أغبياء وعاجزين.
 - د. لم يكن هؤلاء الفتيان العبرانيون يحبّون أن يأكلوا الطعام البابلي.

السؤال ٣

- بحسب الدرس ٤، لماذا كان ينبغي للكلدانيين (وكل "حكّاء" البابليين) أن يكونوا ممتّنين لدانيال ورفاقه الثلاثة؟
- أ. أجاد دانيال ورفاقه الثلاثة في التدريب الأكاديمي الذي تضمّن تعلّم لغة البابليين وآدابهم.
 - ب. لم ينفذ الملك تهديده بقتلهم، وذلك لأن دانيال تمكّن من أن يُخبر الملك بحلمه وتفسيره.
 - ج. كان دانيال رجل صلاة مسالماً، ولذا كان مواطناً صالحاً في بابل.
 - د. أظهر دانيال ورفاقه الثلاثة أنّهم يستطيعون أن يكونوا إداريين ممتازين لشؤون مقاطعة بابل.

السؤال ٤

في ضوء كلام الملك في دانيال ٣: ١٣-١٥، ماذا يمكنك أن تستنتج بشأن حالته الروحية وفهمه الروحي في هذه المرحلة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. كان الملك رجلاً متديناً جداً يحترم حقوق رعاياه الدينية.
- ب. كان الملك يتصف بحساسية روحية مكنته من أن يرى الدوافع الحقيقية عند الكلدانيين، وهي أنهم كانوا مدفوعين بالحسد والموقف السلبية تجاه الشباب العبرانيين.
- ج. لم يكن الملك بعدُ قد فهم سلطان إله السماء.
- د. لم يفهم الملك مغزى الحلم الذي كان الله قد أعطاه إياه.

السؤال ٥

في ضوء رفض الفتيان العبرانيين الثلاثة أن يطيعوا أمر الملك في دانيال ٣: ١٨، أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أخذ الفتيان العبرانيون الثلاثة قراراً بالإيمان بأن لا يساوموا على إيمانهم بالسجود لتمثال الملك أو عبادة آلهة البابليين.
- ب. كان الفتيان العبرانيون الثلاثة يخشون أن يقولوا للملك مواجهةً بأنه ينبغي لهم أن يكونوا أمناء لله ويعبدوه ويخدموه هو فقط.
- ج. لم يكن الفتيان العبرانيون الثلاثة على يقين بأن الله سينقذهم من الأتون.
- د. لم يكن الفتيان العبرانيون الثلاثة يعتقدون أن نبوخذنصر سينقذ تهديده.

السؤال ٦

بحسب التفسير، ما السبب الذي يمكن أن يكون وراء أمر نبوخذ بزيادة حرارة الأتون، وبأن ينقذ حكم الإعدام جنود جبارة؟

- أ. كان الملك يحاول أن يرسل رسالة لكل رعاياه بأنه ينبغي عدم تحدي إرادته.
- ب. لم تكن الحرارة الاعتيادية للأتون كافيةً لقتل الفتيان الثلاثة.
- ج. بإحساء الأتون سبعة أضعاف كان الملك يسعى لاستخدام رمزية العدد "سبعة" ليظهر احتقاره لإله الكتاب المقدس.
- د. كان هؤلاء الجنود مدربين تدريباً خاصاً على إلقاء المجرمين المحكوم عليهم بالموت إلى أتون النار المشتعلة.

السؤال ٧

- ما السبب الذي يعطيه التفسير لعدم قبول الترجمة "مثل ابن الله" أو "شبيه ابن الله" في دانيال ٣: ٢٥؟
- أ. لم يكن يسوع المسيح قد وُلِدَ بعدُ، ولذا فإنه لم يكن ممكناً أن يكون الشخص الرابع هو يسوع.
 - ب. لا توجد أداة تعريف قبل الكلمة "ابن".
 - ج. يستخدم النص الآرامي بوضوح صيغة الجمع، لا المفرد، للكلمة "إله".
 - د. يقَرّ التفسير بأنه يمكن ترجمة هذه العبارة بصيغة المفرد أو الجمع، ولذا فإن كلتا الترجمتين صحيحة.

السؤال ٨

بحسب دانيال ٣: ٢٨، استخدم الله الفتيان الثلاثة شهوداً في حياة الملك نبوخذنصر، لأن النص يشير إلى أن الملك انتبه إلى شجاعتهم. صواب أم خطأ؟

السؤال ٩

ما النواحي التي ترى فيها الملك نبوخذنصر في الأصحاح ٣ قد بدأ يتغير بآرائه الدينية، وفي اقتراجه من الحق؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أمر ببناء هيكل لإله العبرانيين في بابل.
- ب. أعلن أن الفتيان الثلاثة "عبيد الله العلي".
- ج. بارك الله ومجده لأنه استطاع أن ينقذ الفتيان الثلاثة الذين رفضوا أن يركعوا لتمثال الذهب.
- د. أصدر مرسوماً يقضي بمنع التجديف على الإله الذي عبده العبرانيون وبعدم التكلم بالشوء عليه.
- هـ. أعلن أنه ليس من إله آخر يمكنه أن ينقذ بالطريقة التي أنقذ بها إله العبرانيين.

السؤال ١٠

بمقارنة حلم الملك نبوخذنصر في دانيال ٤ مع حلمه في دانيال ٢، أي من الجمل التالية صحيحة؟

- أ. حلم دانيال ٤ أصاب الملك بالخوف، بينما حلم دانيال ٢ ملأه بالفرح.
- ب. في دانيال ٢، استدعى الملك كل الحكماء للمجيء وشرح حلمه، بينما في دانيال ٤ لم يستدع الملك سوى دانيال (عارفاً بأن استدعاء الحكماء الآخرين سيكون أمراً لا فائدة منه).
- ج. في دانيال ٢، أمر الملك الحكماء بأن يكشفوا الحلم وتفسيره، بينما في دانيال ٤ طلب التفسير فقط.
- د. في دانيال ٤ لم يُعيّن دانيال رئيساً للسحرة والمجوس إلا بعد أن كشف معنى حلم الملك.

السؤال ١١

رأى الملك في الحلم شجرة عظيمة كثيرة الأوراق. وبحسب التفسير، كان القصد من الشجرة أن تكون رمزاً لمملكة (أو ملك مع مملكته)، وقد عكس حجمها الهائل مدى انتشار هذه المملكة للذين كانوا يسكنونها. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٢

أي من الجمل التالية تدعم التفسير بأن "الساھر القدوس" في دانيال ٤: ١٣ ملاك؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. لا يستطيع الظهور في الأحلام المعطاة للملوك سوى الملائكة.
- ب. الوثائق التي تعود إلى فترة ما بين العهدين (مثل سفر التكوين الأبوكريفي) تظهر أن الكلمة العبرية المستخدمة كانت تُفهم بمعنى "ملاك"؟
- ج. ترجمة العهد القديم اليونانية القديمة، التي تُعرف باسم السبعينية، تعبر عن فهم هذا المصطلح بمعنى أحد حراس قصر الملك نبوخذنصر.
- د. تضيف الآية ١٣ فكرة أن هذا الشخص "نزل من السماء"، وهذه إشارة إلى المكان الذي يسكنه الساھر القدوس.

السؤال ١٣

أي من المصادر التالية يتفق مع التفسير القائل إن "الأزمة السبعة" تعني سبع سنوات؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. سفر حزقيال
- ب. سفر الرؤيا
- ج. ترجمة العهد القديم اليونانية القديمة، التي تُعرف باسم السبعينية
- د. يوسيفوس، في كتابه التاريخي الذي يُعرف باسم "العاديات"

السؤال ١٤

ما الطريقتان اللتان سعى دانيال بهما لتعزية الملك نبوخذنصر وإظهار احترامه له؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. نصح الملك بأن يُستدعى حكماء بابل ويصرخوا إلى مردوخ.
- ب. أتى إلى الملك بهدية من الفضة الصرفة.
- ج. دعا الملك "سيدي" (حرفياً "ري")، معلناً بهذا ولاءه للملك.
- د. أخبر الملك بأنه كان يتمنى لو أن الحلم يخص لا الملك بل أعداءه.

السؤال ١٥

أي من الجمل التالية تقدّم أفضل تلخيص للدرس الذي يُستقى من دانيال ٤: ٢٧؟

- أ. سيكون الحكام دائماً أشخاصاً يسلبون حقوق الأقل حظاً في المجتمع.
- ب. إن شعر إنسانٌ بالظلم من حاكمٍ قاسٍ، فعليه أن يطلب من الله بأن يُذلّ ذلك الحاكم.
- ج. أفضل أمرٍ يمكن أن يعملهُ الحاكم هو أن يعطي مالا للفقراء.
- د. لا يريد الله أن يسيء الناس استخدام مراكز السلطة التي يشغلونها لأجل اهتماماتهم الأناجية، فالقادة مدعوون لأن يخدموا لا لأن يستخدموا ويستغلوا الآخرين.

السؤال ١٦

بحسب التفسير، لماذا سمح الله بمرور اثني عشر شهراً قبل أن ينقذ الله قضاءه؟

- أ. كان نبوخذنصر بحاجة لاثني عشر شهراً لإنهاء بناء أحد هياكله الشهيرة.
- ب. كان الله يعطي الملك وقتاً ليتوب عن كبريائه.
- ج. طلب نبوخذنصر وقتاً قبل إيقاع الدينونة به ليمتّع بما كان قد بناه.
- د. سيغيب دانيال بعيداً عن المدينة في مهمة رسمية حكومية مدة سنة.

السؤال ١٧

في دانيال ٤: ٣١-٣٣، تدخل الله بجلبه دينونةً على نبوخذنصر. أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. قيل لنبوخذنصر إن سيادته وسلطانه قد زالا عنه.
- ب. ضرب نبوخذنصر باضطرابٍ عقلي يُعرّف باسم "وهم التلبّس بالحيوان" (أو ربما "وهم التلبّس بالشور")، حيث كان يتصرّف كحيوانٍ في البراري.
- ج. كان على نبوخذنصر أن يدفع أجور العمال الذين كانوا يشاركون ببناء مدينة بابل.
- د. لن يملك نبوخذنصر على بابل ثانيةً.

السؤال ١٨

لكون السجلات التاريخية التي تعود إلى بابل القديمة، والمعروفة باسم "الأخبار البابلية"، لا تذكر تعرّض الملك نبوخذنصر لصراعٍ طويلٍ مع الجنون، فإنّ الراجح أنّ القصة الكتابية لم تحصل، وقد كان القصد منها أن تكون قصةً تعلّم درساً. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٩

ما أهمية وثيقة "أخبار نبونيدس" بالنسبة لدراسة سفر دانيال؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. تؤيِّق هذه الوثيقة حقيقة أن شُرب الخمر كان أمراً كثيراً الحصول في الولايم البابلية.
- ب. تقدِّم هذه الوثيقة رواية من خارج الكتاب المقدس لسقوط بابل بيد القوات المادية الفارسية بقيادة كورش.
- ج. تؤكِّد هذه الوثيقة أن بيلشاصر كان ابن نبونيدس، وكان يشارك أباه في حكم بابل.
- د. تثبت هذه الوثيقة أن نبوخذنصر أبو بيلشاصر.

السؤال ٢٠

لماذا كانت المكافأة التي عرض بيلشاصر تقديمها هي المنصب الثالث في المملكة؟

- أ. كان بيلشاصر هو الحاكم الأعلى، بينما كان القائد أوغبارو هو الرجل الثاني في السلطة.
- ب. كان بيلشاصر، بوصفه الملك، الحاكم الأعلى، وكان يحتفظ بمركز السلطة الثاني لابنه.
- ج. كان الملك كورش سيكون صاحب المركز الأول في السلطة، وداريوس الرجل الثاني في السلطة.
- د. لأن نبونيدس وابنه بيلشاصر كانا شريكين في الحكم، فقد كان المنصب الأعلى الذي يمكنه أن يعرض تقديمه هو منصب الرجل الثالث في الحكم.

السؤال ٢١

كيف يفسِّر التفسير الطريقة التي بها كَلَّمَ دانيال بيلشاصر؟

- أ. شعر دانيال برغبة بأن يكون وفقاً في كلامه مع بيلشاصر لأن الملك كان على وشك أن يُقتل.
- ب. أراد دانيال أن يفهم بيلشاصر أن دافعه الوحيد هو أن يتكلَّم بالحق (ما أَراده الله أن يقوله بالضبط) من دون أي التزام تجاه الملك للحصول على عطاياه ومكافآته.
- ج. كان دانيال غاضباً جداً على بيلشاصر بسبب الطريقة التي أساء بها البابليون استخدام آنية الهيكل.
- د. أهين دانيال بالمكافآت التي عرض بيلشاصر تقديمها، لأنه أراد أن يكون الملك والحاكم الأعلى في بابل.

السؤال ٢٢

ما الكلمة التي كُتبت على الحائط وكانت تعني أن بيلشاصر "وُزن" من الله فُوجِد ناقصاً؟

- أ. منا
- ب. ثقيل
- ج. فرسين
- د. لا شيء مما سبق

السؤال ٢٣

الكلمة "فرسين" تنطوي على تورية (مشابهة) لفظية ما بين فعلٍ يعني "انكسر" أو "انتزع"، واسم لفظه قريب من هذه الكلمة يخص شعباً يُعرفون بالفرس. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٤

في عام ٥٣٩ ق.م.، تم فتح بابل والاستيلاء عليها من ملكٍ فارسيٍّ يُدعى نبوخذنصر. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٥

المصادر غير الكتابية تؤكد على حقيقة أنه كان هناك شخصٌ عُرف باسم "داريوس المادي"، ولكن كورش الكبير كان له قائد ماديّ يعمل تحت إمرته في فتح بابل، ومعروف أن الملك كورش عين ماديين في مناصب عليا في إمبراطوريته. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٦

بحسب النبؤات الواردة في إرميا ٢٥ و ٢٩، قرّر الله بأن يدوم خراب أورشليم (وهو وقت دينونة شعب يهوذا بالسبي في بابل) مدّة سبعين سنة. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٧

ما السنة التي أصدر فيها كورش مرسومه الشهير الذي بمقتضاه سمح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا؟

- أ. في وقت السبي الأول لليهود إلى بابل عام ٦٠٥ ق.م.
- ب. في وقت دمار أورشليم على يد البابليين عام ٥٨٦ ق.م.
- ج. في السنة الأولى من حكمه على بابل (حوالي عام ٥٣٩-٥٣٧ ق.م.).
- د. في وقت إعادة بناء هيكل أورشليم عام ٥٣٦ ق.م.

السؤال ٢٨

ما الأمران اللذان قاهما المشتكون للملك داريوس من أجل تشويهه صورة دانيال بأكبر قدرٍ ممكن؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. تكلموا عن دانيال بوصفه أحد المسييين من يهوذا (ولكونه أجنبياً فلا يمكن الوثوق به).
- ب. أخبروا الملك بأن المسييين الآخرين من يهوذا كانوا يتبعون مثال دانيال.
- ج. قالوا للملك إن دانيال كان قد كتب رسالة احتجاج وأرسلها إلى كورش الكبير.
- د. قالوا للملك إن دانيال لم يكن يقيم اعتباراً للنهي الذي أصدره، وليس هذا فحسب، بل ولم يكن يعطي اعتباراً للملك نفسه أيضاً.

السؤال ٢٩

يذكر التفسير أربعة طرقٍ عبّر فيها الملك عن التقدير الكبير الذي كان لديه نحو دانيال. أي مما يلي ليس طريقة عبّر بها الملك عن هذا الأمر؟

- أ. أتى الملك إلى جب الأسود في أبكر وقتٍ ممكن.
- ب. ركع الملك إلى الأرض حين تكلم مع دانيال.
- ج. حين نادى دانيال، كان يتكلم بنبرة يملأها القلق.
- د. خاطب دانيال وتكلم عن إلهه بكل احترام، داعياً دانيال "عبد الله الحي".

السؤال ٣٠

ما أهمية ومغزى عبارة "ملكوته لن يزول"؟

- أ. كان داريوس يتنبأ عن الكنيسة في القرن الميلادي الأول.
- ب. كان داريوس يشرح السبب الذي لأجله لن يفقد مملكته ليد الماديين.
- ج. استخدم داريوس عن قصدٍ كلمات دانيال ٢: ٤٤، مشيراً إلى أنه كان يعرف هذا الحق بشأن الملكوت (بمعنى أن التاريخ سيكتمل ويصل ذروته في ملكوت الله).
- د. كان داريوس يقدّم السبب لضرورة عدم سماح كورش لليهود بأن يعودوا إلى أرض يهوذا، وليس السبب لمحاولة قهرهم والسيطرة عليهم.

إجابات أسئلة الدرس السابع

السؤال ١: خطأ

السؤال ٢

أ. ساعدوا في منع الابتزاز فيما يتعلق بتحصيل الضرائب.

ب. ساعدوا في حماية الجزية التي كانت تُدفع للملك.

د. كانوا يساعدون في تعزيز الاستقرار في المنطقة ومنع الثورات والانتفاضات السياسية.

السؤال ٣: إجابتك الخاصة

السؤال ٤: ينبغي أن تكون إجابتك: سبعون، ٧٠

السؤال ٥

ج. في السنة الأولى من حكمه على بابل (حوالي ٥٣٨-٥٣٧ ق.م.).

التمرين ١: إجابتك الخاصة

السؤال ٦

أ. أعطى سليمان الشعب تعليماتٍ بأن يصلوا ووجههم نحو هيكل أورشليم.

ج. أدرك سليمان أنه سيأتي وقتٌ في المستقبل حين سيُسبى الشعب اليهود من أرضهم بسبب خطاياهم التي سيقترفونها بحق الله.

د. دعا سليمان إلى صلوات التوبة والاعتراف والتضرُّع حين يجد الشعب نفسه مسيئاً.

السؤال ٧

ج. كان مُصيّباً على أن يكون أميناً لله ويستمرّ في ممارسة الصلاة، عارفاً كل المعرفة أنه قد يدفع ثمن عمله هذا.

السؤال ٨

أ. تكلموا عن دانيال باعتباره أحد المسيّين من يهوذا (أي أنه كان أجنبياً، ولذا لا يمكن الوثوق به).

د. أخبروا الملك بأن دانيال ليس فقط لا يعطي أهمية للنهي الذي أصدره الملك، ولكنّه لا يعطي اعتباراً للملك نفسه أيضاً.

السؤال ٩

د. أعطى الملك أمراً بأن يصوم تلك الليلة كلُّ الذين يخدمون في قصره.

السؤال ١٠: خطأ

السؤال ١١: إجابتك الخاصة

السؤال ١٢

ب. رجع الملك على الأرض حين كلم دانيال.

السؤال ١٣: خطأ

السؤال ١٤: إجابتك الخاصة

السؤال ١٥

أ. قدّم نبوخذنصر وداريوس المجد لله، الذي ملكوته أبدي لا يفنى.

ب. أقرّ نبوخذنصر وداريوس بقدرة الله على أن يتخذ عبده وخدامه المختارين.

ج. نبوخذنصر هو الوحيد الذي هدّد الذين يتكلمون بالسوء على إله الكتاب المقدّس.

هـ. أقرّ نبوخذنصر وداريوس بالآيات والعجائب التي عملها إله الكتاب المقدّس.

السؤال ١٦: صواب

السؤال ١٧

ب. استخدم داريوس عن قصد كلمات من دانيال ٢: ٤٤، مشيراً إلى أنّه كان يعرف هذا الحقّ المتعلّق بالملكوت (بأنّ التاريخ سيصل ذروته في ملكوت الله).

السؤال ١٨: خطأ

السؤال ١٩: إجابتك الخاصة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس السابع

السؤال ١: خطأ

السؤال ٢

ب. في السنة الأولى من حكمه على بابل (٥٣٨-٥٣٧ ق.م.).

السؤال ٣

د. كان مُصَيِّباً على أن يكون أميناً لله ويستمر في ممارسة الصلاة، عارفاً كل المعرفة أنه سيدفع ثمن عمله هذا.

السؤال ٤

ج. تكلموا عن دانيال بصفته أحد المسيبيين من يهوذا (ولكونه أجنبياً فإنه ينبغي عدم الوثوق به).

د. قالوا للملك إن دانيال لم يقتصر ما عمله على عدم وضعه النهي في اعتباره، بل ولم يكن كذلك يعطي اعتباراً للملك نفسه.

السؤال ٥

أ. أعطى الملك أمراً بأن يصوم تلك الليلة لأجل دانيال كل الذين يخدمون في قصره.

السؤال ٦

أ. أتى الملك إلى جبّ الأسود في أبكر وقتٍ ممكن.

د. خاطب دانيال وتكلم عن إله دانيال باحترام، داعياً دانيال "عبد الله الحي".

السؤال ٧: خطأ

السؤال ٨

د. أقر نبوخذنصر وداريوس بالآيات والعجائب التي عملها إله الكتاب المقدس.

السؤال ٩: صواب

السؤال ١٠

د. استخدم داريوس بقصد كلماتٍ من دانيال ٢: ٤٤، مشيراً إلى أنه كان يعرف هذا الحق بشأن المملكة (وهو أن التاريخ سيبلغ ذروته بملكوت الله).

إجابات امتحان الوحدة الثانية

السؤال ١

ب. لأنّ دانيال أخبره بأن مملكةً أخرى ستحل محل مملكته، فقد يكون هذا أشعره بعدم الأمان، ولذا صنع التمثال كامتحن لولاء رعاياه.

السؤال ٢

ب. تمت ترقية هؤلاء الفتيان العبرانيين الثلاثة لإدارة شؤون مقاطعة بابل.
ج. حين فشل الكلدانيون في أن يكشفوا حلم الملك وتفسيره بدوا أغبياء وعاجزين.

السؤال ٣

ب. لم ينقذ الملك تهديده بقتلهم، وذلك لأن دانيال تمكن من أن يُخبر الملك بحلمه وتفسيره.

السؤال ٤

ج. لم يكن الملك بعدُ قد فهم سلطان إله السياء.
د. لم يفهم الملك مغزى الحلم الذي كان الله قد أعطاه إياه.

السؤال ٥

أ. أخذ الفتيان العبرانيون الثلاثة قراراً بالإيمان بأن لا يساوموا على إيمانهم بالسجود لتمثال الملك أو عبادة آلهة البابليين.
ج. لم يكن الفتيان العبرانيون الثلاثة على يقين بأن الله سينقذهم من الأتون.

السؤال ٦

أ. كان الملك يحاول أن يرسل رسالةً لكل رعاياه بأنّه ينبغي عدم تحدّي إرادته.

السؤال ٧

ج. يستخدم النصّ الآرامي بوضوح صيغة الجمع، لا المفرد، للكلمة "إله".

السؤال ٨: خطأ

السؤال ٩

ب. أعلن أن الفتيان الثلاثة "عبيد الله العلي".
ج. بارك الله ومجده لأنه استطاع أن ينقذ الفتيان الثلاثة الذين رفضوا أن يركعوا لتمثال الذهب.
د. أصدر مرسوماً يقضي بمنع التجديف على الإله الذي عبده العبرانيون وبعدم التكلّم بالسوء عليه.
هـ. أعلن أنّه ليس من إله آخر يمكنه أن ينقذ بالطريقة التي أنقذ بها إله العبرانيين.

السؤال ١٠

ج. في دانيال ٢، أمر الملك الحكماء بأن يكشفوا الحلم وتفسيره، بينما في دانيال ٤ طلب التفسير فقط.

السؤال ١١: صواب

السؤال ١٢

ب. الوثائق التي تعود إلى فترة ما بين العهدين (مثل سفر التكوين الأبوكريفي) تظهر أن الكلمة العبرية المستخدمة كانت تُفهم بمعنى "ملاك"؟

د. تضيف الآية ١٣ فكرة أن هذا الشخص "نزل من السماء"، وهذه إشارة إلى المكان الذي يسكنه الساهر القدوس.

السؤال ١٣

ج. ترجمة العهد القديم اليونانية القديمة، التي تُعرف باسم السبعينية

د. يوسيفوس، في كتابه التاريخي الذي يُعرف باسم "العاديات"

السؤال ١٤

ج. دعا الملك "سيدي" (حرفياً "ربي")، معلناً بهذا ولاءه للملك.

د. أخبر الملك بأنه كان يتمنى لو أن الحلم يخص لا الملك بل أعداءه.

السؤال ١٥

د. لا يريد الله أن يسيء الناس استخدام مراكز السلطة التي يشغلونها لأجل اهتماماتهم الأنانية، فالقادة مدعوون لأن يخدموا لا لأن يستخدموا ويستغلوا الآخرين.

السؤال ١٦

ب. كان الله يعطي الملك وقتاً ليتوب عن كبريائه.

السؤال ١٧

أ. قيل لنبوخذنصر إن سيادته وسلطانه قد زالا عنه.

ب. ضرب نبوخذنصر باضطرابٍ عقلي يُعرف باسم "وهم التلبس بالحيوان" (أو ربما "وهم التلبس بالثور")، حيث كان يتصرّف كحيوانٍ في البراري.

السؤال ١٨: خطأ

السؤال ١٩

ب. تقدّم هذه الوثيقة رواية من خارج الكتاب المقدّس لسقوط بابل بيد القوات المادية الفارسية بقيادة كورش.

ج. تؤكد هذه الوثيقة أن بيلشاصر كان ابن نبونيدس، وكان يشارك أباه في حكم بابل.

السؤال ٢٠

د. لأن نبونيدس وابنه بيلشاصر كانا شريكين في الحكم، فقد كان المنصب الأعلى الذي يمكنه أن يعرض تقديمه هو منصب الرجل الثالث في الحكم.

السؤال ٢١

ب. أراد دانيال أن يفهم بيلشاصر أن دافعه الوحيد هو أن يتكلم بالحق (ما أراده الله أن يقوله بالضبط) من دون أي التزام تجاه الملك للحصول على عطايا ومكافآت.

السؤال ٢٢

ب. تقيل

السؤال ٢٣: صواب

السؤال ٢٤: خطأ

السؤال ٢٥: خطأ

السؤال ٢٦: صواب

السؤال ٢٧

ج. في السنة الأولى من حكمه على بابل (حوالي عام ٥٣٩-٥٣٧ ق.م.).

السؤال ٢٨

أ. تكلموا عن دانيال بوصفه أحد المسيبيين من يهوذا (ولكونه أجنبياً فلا يمكن الوثوق به).

د. قالوا للملك إن دانيال لم يكن يقيم اعتباراً للهي الذي أصدره، وليس هذا فحسب، بل ولم يكن يعطي اعتباراً للملك نفسه أيضاً.

السؤال ٢٩

ب. ركع الملك إلى الأرض حين تكلم مع دانيال.

السؤال ٣٠

ج. استخدم داريوس عن قصد كلمات دانيال ٢: ٤٤، مشيراً إلى أنه كان يعرف هذا الحق بشأن الملكوت (بمعنى أن التاريخ سيكتمل ويصل ذروته في ملكوت الله).

الوحدة الثالثة: نبؤات عن أنطيوخوس والمسيا وضد المسيح

كثيرون من المسيحيين الحقيقيين يجدون أنّ سفر دانيال أحد أكثر أسفار الكتاب المقدّس إثارة ومنتعة في الدراسة. وأحد أسباب كون دراسته ممتعة ومفيدة هو التنوّع الذي يتّصف به. في دراسة سفر دانيال تقابل شخصية دانيال الرائعة بصفته رجل الله، وترى الطرق المعجزية التي بها عمل الله بسيادته في الممالك القديمة، والنبؤات المدهشة بشأن مستقبل الأمة ومجيء المسيا.

حتى هذه اللحظة، كان تركيزنا على ما يدعوه العلماء "قصص البلاط" في دانيال. فالأصحاحات ١-٦ تصوّر النجاح الذي حقّقه دانيال ورفاقه في بلاط الملوك الأميين خلال فترة السبي البابلي. فمع أنّ شعب إسرائيل سُبي بسبب عدم أمانته تجاه عهده مع الله، فقد اهتم الله بشعبه وحماه خلال تلك الفترة. وفي الحقيقة، أكرم الله إيمان دانيال واستقامته، بل ورفعه إلى مناصب ذات أهمية كبيرة في الحكومات. كما استخدمه الله في تفسير أحلام وإعلاناتٍ خاصة أُعطيت لبعض هؤلاء الحكام الأميين.

ولكنّ بدءاً من دانيال ٧ وحتى نهاية السفر، تتغيّر طبيعة المادة المكتوبة في السفر. ففي هذه الأصحاحات التي تشكل النصف الثاني من السفر، نقابل سلسلة من أربع رؤى أُعطيت مباشرةً لدانيال بشأن مستقبل الأمة ومجيء المسيا في النهاية، الذي سيحكم على ملكوت الله الموعود به. ومع أنّ النتيجة النهائية ستكون انتصار شعب الله، فإنهم سيتعرّضون لظروف صعبة من الاضطهاد والمضايقة قبل أن يُعلن ملكوت المسيا بسموه. ثمّة شخصيتان تُعالجان بنوع من التوسّع في هذه الأصحاحات. الشخصية الأولى إنسان يُعلنه الكتاب المقدّس بصفته "ضد المسيح"، وهو حاكم عالمي سيسعى لاضطهاد شعب الله وسيقاوم الله نفسه. يُوصف هذا الحاكم البشري في دانيال ٧ بوصفه وحشاً مخيفاً ومرعباً يظهر في نهاية هذا الدهر. أما الشخصية الثانية فهي حاكم يُعرف باسم أنطيوخوس الرابع إيفانوس، الذي كان أحد ملوك الإمبروطورية السيلوقية خلال القرن الثاني قبل الميلاد (حكم في الفترة ١٧٥-١٦٤ ق.م.). يحظى هذا الملك بمعالجة واسعة وشاملة في سفر دانيال لأنّه يشكّل ظلاً لضدّ المسيح الذي سيأتي في النهاية، خاصة في بُغضه لشعب عهد الله وفي تصميمه على اضطهادهم. تغطّي الوحدة ٣ الرؤى الثلاثة الأولى التي أُعطيت لدانيال.

مخطّط الوحدة

الدرس الثامن: رؤيا دانيال للحيوانات الأربعة الخارجة من البحر (دانيال ٧: ١-٢٨)

الدرس التاسع: رؤيا الكبش والتميس (دانيال ٨: ١-٢٧)

الدرس العاشر: رؤيا نبوة "الأسابيع" السبعين (دانيال ٩: ١-٢٧)

أهداف الوحدة

عند انتهائك من دراسة هذه الوحدة، ستكون قادراً على أن:

- تفسّر بشكلٍ صحيح رموز الحيوانات الأربعة التي تظهر في رؤيا دانيال الليلية (دانيال ٧).

- تشرح العلاقة ما بين "القرن الصغير" في دانيال ٧ والحيوان الرابع، وعلاقة هذا بالجميء الثاني للمسيح ومجيء ملكوته.
- تلخص الخلفية التاريخية فيما يتعلّق بالإمبراطوريتين الفارسية والهيلينية، وهي خلفية ضرورية للوصول إلى فهم صحيح لدانيال ٧-٩.
- تشرح كيف أن القرن الصغير في دانيال ٨ يرمز إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس، وكيف أنه يشكّل نموذجاً رمزياً لضدّ المسيح المستقبلي.
- تشرح للآخرين كيف أن دانيال ٩: ٢٤-٢٦ ينبئ بأن المسيا سيظهر في القرن الميلادي الأول.
- تدافع عن الرأي القائل إن دانيال ٩: ٢٧ يتحدّث عن "عهد" خاص سيدخل ضد المسيح فيه مع الشعب اليهودي في فترة الضيقة المستقبلية.

الدرس الثامن: رؤيا دانيال للحيوانات الأربعة الخارجة من البحر (دانيال ٧: ١-٢٨)

مُقدِّمة الدرس

تمثّل النبؤات الكتابية مصدر تشجيع عظيم لإيماننا بالمسيح، وفي هذه الناحية يمثّل دانيال ٧ أحد أكثر الأصحاحات النبوية إدهاشاً في الكتاب المقدّس. في القرن السادس قبل الميلاد، أُعطي دانيال رؤيا نبوية من الله، جزءٌ منها كان سيتحقّق في القرون التي سبقت ولادة المسيح وحتى حصولها، وجزءٌ منها لن يتحقّق إلا مباشرةً قبل مجيئه الثاني. في هذه الرؤيا، تُقدّم أربعة إمبراطوريات محمّة من التاريخ القديم بصورة رمزية هيئة حيوانات، بدءاً بالإمبراطورية البابلية وحتى الإمبراطورية الرومانية. وبعد ذلك، تنتقل الرموز إلى نهاية الدهر الآتي، فنصوّر الحاكم الشرير الذي يدعو الكتاب المقدّس في مواقع أخرى بـ"ضد المسيح". ولكن بالرغم من مقاومة هذا الشخص لله وشعب الله، فإنّه لن ينجح. فسيدان ويُزال، ويُعطى "ابن الإنسان" ملكوتاً لن يزول يشمل العالم كله. ينبغي أن نتشجّع جداً بدراستك هذا الأصحاح، حيث ستكتشف مدى دقّة تحقيق النبؤات الكتابية، مما يعطينا رجاءً أعظم بتحقيقها الكامل في عودة ربّنا يسوع المسيح بوصفه الملك الحقيقي وصاحب الحقّ.



مخلوق مجنّح من نقش نافر في القصر الفارسي القديم في بيرسيبوليس

سننظر باختصارٍ في هذا الدرس إلى الرموز الكتابية واختلاف الرموز عن التفسير المجازي. فهم أن نعرف متى نفهم شيئاً ما بمعنى رمزي ومتى ينبغي ألا نفهمه بهذا المعنى. ونوجّه انتباهاً خاصاً لمكان دانيال ٧ ضمن السفر ككل، إذ يبدو أنّه الأصحاح المركزي في سفر دانيال. وإذ تدرس هذا الأصحاح، وتأمّل بتفاصيله النبوية المعلنة فيه، فإنك سترغب بأن تربط ما تتعلمه هنا مع إعلان العهد الجديد. وفي الحقيقة، يمكن القول إن هذا الأصحاح أهم أصحاح في العهد القديم في فهم سفر الرؤيا.

مُخطّط الدرس

الموضوع الأول: الحيوانات الثلاثة الأولى في رؤيا دانيال (دانيال ٧: ١-٦، ١٥-١٨)

الموضوع الثاني: الحيوان الرابع ذو القرون العشرة والقرن الصغير (دانيال ٧: ٧-٨، ١٩-٢٢)

الموضوع الثالث: رؤيا القضاء أمام القديم الأيام (دانيال ٧: ٩-١٤)

الموضوع الرابع: شرح هوية الحيوان الرابع وهزيمته (دانيال ٧: ٢٣-٢٨)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تفهم وتقدّر حقيقة أن بنية سفر دانيال الأدبية تؤكد على الأهمية الخاصة لدانيال ٧.
- تكون أكثر مهارة في رؤية وتمييز الرموز في النص الكتابي.
- تفسّر بشكلٍ صائب رموز الحيوانات الأربعة التي تظهر في رؤيا دانيال الليلية.
- تشرح العلاقة بين "القرن الصغير" في دانيال ٧ والحيوان الرابع، وتشرح أيضاً علاقته بالهجيء الثاني ليسوع المسيح وملكوته.

الموضوع الأول: الحيوانات الثلاثة الأولى في رؤيا دانيال (دانيال ٧: ١-٦، ١٥-١٨)

فهم الرموز الكتابية

قبل الغوص في الفقرة الأولى من دانيال ٧، فكّر بكيفية استخدام الرموز في الكتاب المقدّس وعلاقة هذا الأمر بالتفسير الصحيح. في مساق "دراسة الكتاب المقدّس" من مساقات الدراسة الكتابية بالامتداد تعلّمت عن الإجراءات الصحيحة في تفسير الكتاب المقدّس. بالاعتماد على الملاحظة الحريصة لتفاصيل النص، نسعى إلى الوصول إلى تفسير الكتاب المقدّس تفسيراً حرفياً بما يتوافق مع المعنى القواعدي والقاموسي لكل كلمة، والسياق المباشر لكل جملة، والسياق التاريخي الثقافي الذي فيه كُتبت. لكنّ هذا لا يعني أنّ عليك أن تكون حرفياً إلى حدّ التصلّب. فالتفسير الحرفي يدرك حقيقة أنّه يمكن للكاتب أن يستخدم صوراً وأساليب مجازية لإيصال أفكاره. وتقع الأمثال والرموز ضمن هذه الفئة الواسعة من اللغة المجازية. والحقيقة هي أن كُتاب الكتاب المقدّس كان يمكنهم أن يستخدموا هذه الطرق المعتادة في التواصل، بل وقد استخدموها فعلاً. ولكنّ ما يهمننا هنا هو أن نتجنّب روحنة النصّ الكتابي، أي جعل النصّ الكتابي يقول شيئاً لم يقصده الكاتب الأصلي. ومؤسف أن دارسين كثيرين للكاتب المقدّس يتعاملون معه بطريقة خاطئة، إذ يضيفون إلى النصّ معنى بدلاً أن يستنبطوا المعنى منه.

وحيث يتعلّق الأمر بالرموز الكتابية، فإن الهدف هو إدراك الرموز السليمة التي قصدها الكاتب، وتجنّب فرض رموزٍ على النصّ (أي البحث عن معنى مخفيّ أو سرّي أو رمزي لا يقصده الكاتب). ومع أن هذا المساق لا يعالج هذا الموضوع بعمق، فإننا نقدّم بضع إرشادات هنا.

كيف تميّز الرموز المشروعة والصحيحة في النصّ الكتابي

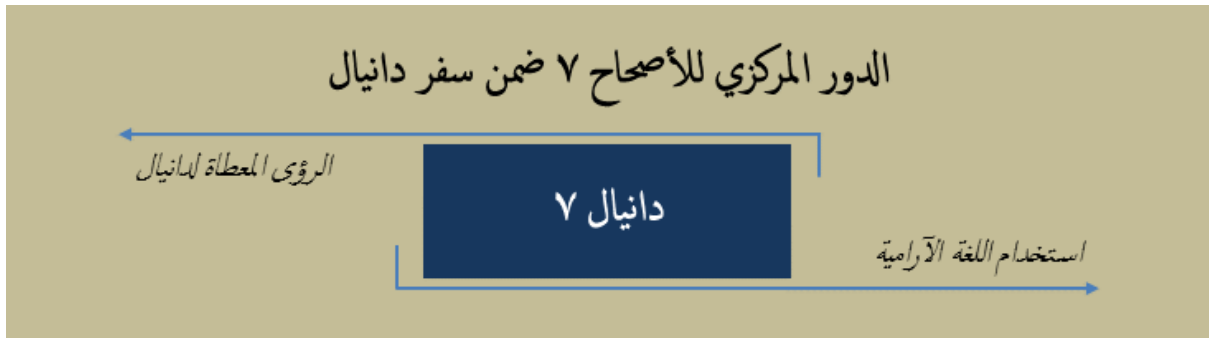
انظر لترى إن كان كاتب السفر الكتابي يعطي معنى لرموزه أو يعطي إشارات لكون شيء ما رمزاً (مثل "العظام اليابسة" في حزقيال ٣٧؛ لاحظ حزقيال ٣٧: ١١).

الفطرة: إن كان المعنى الحرفي مستحيل الاستيعاب، ففكر بإمكانية أن يكون هناك رمزٌ مقصود (مثل السيف ذي الحدّين الخارج من فم الرب في رؤيا ١: ١٦).

ولمزيد من العون في فهم الرموز، انظر Roy B. Zuck, Basic Bible Interpretation (SP Publications, 1991). انظر بشكلٍ خاص الفصل ٨، "امتحان النماذج وتحسُّس الرموز"، ص ١٦٩-١٩٣.

فهم موقع دانيال ٧ ضمن سياق السفر ككلّ

في ضوء البنية الأدبية لسفر دانيال ككل، يبدو أن دانيال ٧ هو مركز السفر. (من أجل مزيد من الإيضاح والشرح لهذه النقطة، انظر J. Paul Tanner, "The Literary Structure of Daniel," Bibliotheca Sacra 160 [Jul-Sep 2003]: 269-282). لاحظ أولاً أن الأصحاح ٧ هو آخر أصحاح مكتوب باللغة الآرامية، وأن الأصحاحات ٨-١٢ مكتوبة باللغة العبرية. هذا يجعل الأصحاح ٧ مرتبطاً بالنصف الأول (المكتوب بالآرامي) من السفر. ولكن من ناحية أخرى، الأصحاح ٧ هو أول أصحاح يبدأ بتقديم سلسلة من أربع رؤى معطاة لدانيال، وهذا يجعل الأصحاح ٧ مرتبطاً بالنصف الثاني من السفر. وبهذا، فإن الأصحاح ٧ يمثّل النقطة المركزية في السفر.



ثمّة ملاحظة مهمة أخرى يمكننا رؤيتها بشأن دانيال ٧ والبنية الأدبية للقسم الآرامي من السفر، وهي أنّ الأصحاحات ٢-٧ تتبع نمط التوازي متحد المركز. لاحظ المخطط التوضيحي التالي:



بدراسة هذا المخطط تلاحظ أن الأصحاح ٢ يوازي الأصحاح ٧، والأصحاح ٣ يوازي الأصحاح ٦، والأصحاح ٤ يوازي الأصحاح ٥. هذه ملاحظة مهمة، لأن إعلان الممالك المتعاقبة في الأصحاح ٢ يتكرر في الأصحاح ٧، ولكن باستخدام صورة مختلفة. وهكذا، فإن التفسير المعطى للممالك في الأصحاح ٢ سيكون شبيهاً بالتفسير المعطى للممالك في الأصحاح ٧.

واجب الكتاب المقدس

● اقرأ دانيال ٧: ١-٦؛ ٧: ١٥-١٨.



ثور مجح برأس بشري، وكانت تصطف اثنان متقابلان لحماية مدخل قصر آشوري في كالا (نرود) كا. ١٧٠ ق.م.

بينما تقرأ دانيال ٧: ١٥-١٨، الراجع أنك ستلاحظ أن الكاتب فسّر الرموز للقراء. لم يقصد أن تُفهم الحيوانات التي يتم تصويرها في الآيات ٦-١ بأنها حيوانات حرفية. فقد كانت هذه الحيوانات ترمز للملك. وفي ضوء دانيال ٧: ٢٣، فهذه الحيوانات ترمز أيضاً للملك مرتبطة بهؤلاء الملوك. ومع أنه قد يبدو غريباً للقارئ المعاصر أن يقرأ عن حيوانات غريبة ذات رؤوس أو أجنحة متعددة، فإن هذه التصويرات لم تكن غريبة على الإطلاق في العالم القديم. ويؤى في كتابات الحضارتين البابلية والفارسية أمثلة كثيرة شبيهة على هذه الطريقة في التصوير.

واجب التفسير

● اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٧: ١-٦،

والملاحظات التفسيرية على دانيال ٧: ١٥-١٨، بما في ذلك المقدمة إلى تفسير دانيال ٧ في التفسير.

و. رؤيا دانيال للحيوانات الأربعة الصاعدة من البحر، وتأسيس ملكوت المسيا في النهاية (٧: ١-٢٨)

هذا هو آخر أصحاح في سفر دانيال يُكتب بالآرامية، اللغة التي كانت سائدة ورائجة في العالم الأممي زمن دانيال. وفي هذا الأصحاح يُكمل دانيال عملية المسح لدور وطبيعة وتعاقب الممالك الأُممية التي تآدب ويتآدب شعب إسرائيل تحتها قبل تأسيس ملكوت المسيح. ومع هذا، فإن الأصحاح السابع يمثل نوعاً من الأصحاح المفصلي الانتقالي في السفر.^٦ فع أن هذا الأصحاح يمثل ختام القسم الآرامي (الأصحاحات ٢-٧) الذي يشدّد على الممالك الأُممية، فإنّه في الوقت نفسه يقدّم أول رؤيا من ضمن أربع رؤى مُعطاة مباشرة إلى

^٦ انظر J. Paul Tanner, "The Literary Structure of the Book of Daniel," *Bibliotheca Sacra* 160:639 (July-Sept 2003), 269-282.

دانيال. وهذا يفسّر لماذا يبدو الأصحاح السابع (الذي كُتِب في السنة الأولى لبيلشاصر) غير منسجم مع الترتيب الزمني الذي يُرى في الأصحاحات السابقة.

وثمة توازٍ واضح بين الأصحاحين السابع والثاني، إذ كلاهما يتبعان تعاقب الممالك الأممية وصولاً إلى تأسيس ملكوت المسيا. ومع هذا، يضيف الأصحاح السابع تفاصيل مهمة وأساسية بشأن المملكة الرابعة لا ترد في الأصحاح الثاني. فمثلاً، يقدّم الأصحاح السابع إعلاناً عن "القرن الصّغير" الخارج من المملكة الرابعة واضطهاده لقديسي الله. وعلاوةً على ذلك، يقدّم الأصحاح السابع الكثير من التفصيل عن "ابن إنسان" يُعطى ملكوت الله الأبدي.

١. رؤيا الحيوانات الأربعة (٧: ١-٨)

صوّرت الممالك الأممية المتعاقبة في الأصحاح الثاني بأجزاء مختلفة من جسم التمثال، أما هنا فتصوّر بأربعة حيوانات.

٧: ١-٣. تُورّخ هذه الرؤيا بالسنة الأولى من ملك بيلشاصر الملك، التي هي حول العام ٥٥٣ ق.م. وكما سبق فأشير في ملاحظتنا على دانيال ٥، فقد كان بيلشاصر شريكاً لأبيه نبونيدس في الحكم. وفي وثيقة غير كتابية تُعرف باسم "رواية نبونيدس الشعرية" (Verse Account of Nabonidus)، يُشار إلى أن الملك أوكل مسؤولية الحكم لابنه الأكبر في السنة الثالثة من ملكه وأنه استقرّ في مناطق وأجزاء أخرى في إمبراطوريته. ولأنه يُعرف أن نبونيدس بدأ حكمه عام ٥٥٦ ق.م.، فإن سنة حكمه الثالثة تكون حول العام ٥٥٣ ق.م.، وهي السنة التي يمكننا افتراض أنها كانت سنة بيلشاصر الأولى. ربما اختار الرب عن قصد الإشارة إلى سنة حكم بيلشاصر الأولى لإعلان هذه الرؤيا لدانيال، لأنّ بيلشاصر سيكون آخر ملك قبل وقوع بابل بيد الماديين والفرس.

وبحسب الآية ٢، فإن رياح السماء الأربعة أهاجت البحر الكبير. مع أنّه يمكن أن يكون المقصود هنا البحر الأبيض المتوسط (انظر سفر العدد ٣٤: ٦؛ يشوع ١٥: ١٢)، ففي هذا السياق، في الغالب يشير هذا التعبير إلى الاضطراب الحادث وسط كل الأمم (انظر إشعياء ١٧: ١٢-١٣؛ إرميا ٤٦: ٧ وما يليها). من هذه المياه المضطربة الهائجة، صعدت أربعة حيوانات عظيمة. تُشرح هوية هذه الحيوانات في دانيال ٧: ١٧، حيث يُشار إلى كونها أربعة ملوك يقومون على الأرض. (لاحظ أن هذه الآية تصوّرهم خارجين من الأرض وقائمين عليها، وليسوا صاعدين من البحر، وهو ما يؤكّد أن البحر المتوسط ليس هو المقصود هنا). وهكذا، يمثّل كلُّ حيوانٍ ملكاً مُعيّناً. ولكن بحسب الآية ٢٣، فإن الحيوان الرابع هو مملكة رابعة. وبالتالي، يمثّل كلُّ حيوانٍ مملكةً أممية والملك الذي يحكم عليها.

في الآيات التالية، يُصوّر كل حيوان من الحيوانات الأربعة المتعاقبة بصورة مخلوق هجين غريب. قد تبدو هذه الطريقة بالتصوير غريبة بشكلٍ غير اعتياديّ بالنسبة لنا اليوم، ولكنها كانت أمراً معروفاً وشائعاً في الشرق الأدنى القديم.

٧: ٤. يُقال عن الحيوان الأول إته كالأسد، ومع هذا كان له جناحا نسر. ومثلما يُصوّر رأس التمثال في الأصحاح الثاني الإمبراطورية البابلية الجديدة، فإن هذا ما يفعله الحيوان الأول. في الأصحاح الثاني، كان الرأس مصنوعاً من ذهب بهدف تصوير عظمة وجلال مملكة نبوخذنصر، وهكذا أيضاً الأسد (ملك

الحيوانات) والنسر (ملك الطيور) يصوران الجلال والعظمة نفسيهما. والمثير للانتباه أنه يرمز في مواقع أخرى في العهد القديم إلى بابل بالأسد (انظر مثلاً إرميا ٤: ٧) وبالنسر (انظر مثلاً حزقيال ١٧: ٢-٣، ١٢). وعلاوة على ذلك، فإن طريق المواكب الذي كان يمتد من بوابة عشتار عبر وسط بابل كان مُزيّناً بمئة وعشرين أسداً في بروزاتٍ مصنوعة من اللين المصقول المُزجج (التي كانت ترمز إلى الإلهة عشتار).

ومع هذا، **انتف جناحاه**. وكما أن جناحي الطير يساعده على التحليق إلى ارتفاعاتٍ عظيمة، هكذا حلّق نبوخذنصر عالياً وسط الأمم. فغزواته وفتوحاته وإنجازاته المعمارية جعلته أشهر ملوك بابل. ولكن كل ذلك غدى كبرياءه. ولذا، أمر الله بأن تُنتف جناحاه، بهدف إذلاله (عُد إلى الأصحاح ٤). ولكن في النهاية، **انتصب عن الأرض**، وعادت إليه طبيعته البشرية. يصوّر هذا شفاء نبوخذنصر حين أدرك أن السماء هي صاحبة السلطان (انظر بشكلٍ خاص دانيال ٤: ٣٤). وعندئذٍ أدرك أنّ ملكوت الله، لا مملكته ومُلكه هو، هو الأمر المهم فعلاً.

٧: ٥. الحيوان الثاني في سلسلة الحيوانات **شبيه بالدب**. ليس من شكّ في أن هذا الحيوان كان يشير إلى مملكة مادي وفارس التي حكمها أولاً كورش العظيم الذي هزم البابليين وأخذ بابل. كان دانيال ٥: ٢٨ قد أخبر بأن بابل ستُعطى للماديين والفرس. وفي دانيال ٨: ٣، ٢٠، يُنظر إلى مادي وفارس باعتبارهما قوّة واحدة في صورة كبش ذي قرنين. مع أن صورة الدب تشدّد على وحشيته وقوته، فالأمر الأكثر احتمالاً هو أنّ القصد من هذه الصورة هو التّشديد على شهيته، وذلك في ضوء التفاصيل الأخرى المُشار إليها في الآية ٥. ما كانت الإمبراطورية الفارسية لتقتنع وتكفي بكل الأراضي الضخمة التي استولت عليها، وقد أدت شهيتها للاستيلاء على مزيد من الأراضي إلى صراعها المتكرر مع اليونان. ولذا، فالراجح أنّ القصد من الثلاثة أضلع التي بين أسنان ذلك الدب هو الإشارة إلى فتوحاتها الثلاثة الرئيسية، والتي عززت قوّة الإمبراطورية الماديّة الفارسية. لا يُشار في النص الكتابي إلى هوية هذه الأضلع، ولكن الاقتراح المعقول هو أنّها تمثل فتوحات ليديا (في غرب آسيا الصغرى) عام ٥٤٦ ق.م.، وبابل عام ٥٣٨ ق.م.، ومصر (بيد تمييز) عام ٥٢٥ ق.م.

٧: ٦. الحيوان الثالث الذي **مثل النمر** يمثّل الإمبراطورية اليونانية التي أسسها الإسكندر الكبير، والتي أدت في النهاية إلى إنشاء الممالك الهيلينية المنبثقة من إمبراطورية الاسكندر. بدءاً من عام ٤٩٢ ق.م.، كانت هناك حملات عسكرية فارسية ضد اليونان، وهكذا نشأت عداوة طويلة بين اليونان وفارس. وبقيادة الملك الشجاع المبدع الإسكندر، تمكّنت اليونان أخيراً من الانتقام بقوة من الفرس. تشدّد عبارة **على ظهره أربعة أجنحة طائر** على السرعة الهائلة التي بها نقد الإسكندر فتوحاته في الإمبراطورية الفارسية. ففي عام ٣٣٤ ق.م.، وحين كان الإسكندر بعمر الثالثة والعشرين فقط، انطلق في سعيه إلى هزيمة الفرس. وبعد هزيمة أولية أوقفها بالجيش الفارسي في معركة إسوس عام ٣٣٣ ق.م.، صار الإسكندر قادراً على التقدّم نحو الجنوب للسيطرة على مصر. وفي عام ٣٣١ ق.م.، تمكّن من تحقيق انتصار حاسم على الفرس في معركة أرييلا. ونتيجة لهذا المعركة، أحرق مدينة بيرسيبوليس انتقاماً منهم لإحراقهم مدينة أثينا عام ٤٨٠ ق.م. وفي غضون ثلاث سنوات إلى أربعة فقط، كان قد تمكّن من اجتياح كل بلاد فارس، تلك الإمبراطورية التي استغرقت قروناً لبنائها.

تصوّر رؤوس هذا الحيوان الأربعة انقسام مملكة الإسكندر إلى أربعة أجزاء بعد مماته المفاجئ بعمر الثالثة والثلاثين. فبعد موته، حصل صراع طويل خلال السنوات ٣٢٣-٣٠١ ق.م. حول من سيحل محلّه. وبعد معركة إسوس عام ٣٠١ ق.م.، قُسمت مملكة الإسكندر أخيراً بين قادته الأربعة: (١) أخذ ليسياخوس ثراكية وبيثنية؛ (٢) أخذ كاسندر مقدونية واليونان؛ (٣) أخذ سيلوقوس سوريا وبابل وكل أراضي الشرق، (٤) أخذ بطليموس مصر وأرض يهوذا وعربية البتراء.

٢. تفسير الرؤى التي أُعطيت لدانيال (٧: ١٥-٢٨)

بعد عرض الرؤى في الآيات ١-١٤، يقدّم وسيط ملائكي في بقية الأصحاح تفسيراً لرموز تلك الرؤى. تركز معظم تفاصيل هذا الجزء على الحيوان الرابع/ المملكة الرابعة والملوك الذين يخرجون منها.

أ. طبيعة تأثر دانيال بالرؤى وسعيه إلى الحصول على تفسير لها (٧: ١٥-١٦)

لا يُقال بوضوح إنّ الشخص الذي كان يقف قريباً من دانيال كان ملاكاً، ولكنّ هذا هو التفسير الأكثر احتمالاً (انظر دانيال ٨: ١٦-١٧؛ زكريا ١: ٩، ١٤، ١٩). وفي طلب دانيال أن يعرف المعنى الدقيق لتفاصيل الرؤيا، أراد دانيال أن يكون على يقين بشأن التفسير الصحيح لها. فلا بدّ أنّه شعر أن الرؤيا تحمل الكثير من المعاني المشوّمة لشعبه، وقد أكّد التفسير الذي أعطاه الملاك هذا الشعور.

ب. شرح مُختصر للرؤى لدانيال (٧: ١٧-١٨)

٧: ١٧. مع أنّه يقال عن كون الحيوانات العظيمة الأربعة ملوكاً، فإنّ الآية ٢٣ تخبرنا أن الحيوان الرابع يمثّل مملكة. ليس من تناقض هنا، لأنّ على كلّ مملكة ملك، والمملكة والملك يسيران يداً بيداً (انظر دانيال ٢: ٣٧، ٣٩). ومن هذا، يمثّل كل حيوان مملكة أممية وملكاً يحكمها.

٧: ١٨. قيل في السابق إنّ الملكوت والسلطان سيُعطيان لشخص "مثل ابن إنسان". والآن، يُقال إنّ "قديسي العلي" هم من سوف "يأخذون" المملكة ويمتلكونها. ليس من تناقض هنا، وهذا ما يتمّ إيضاحه في الآية ٢٧. فالرب يسوع المسيح (الذي "مثل ابن إنسان") أُعطي الملكوت الذي فيه الكلّ سيخدمه ويطيعه. ولكن كما في آية مملكة، للملك رعاياه. وفي هذه الحالة، رعايا الملك هم "قديسو العلي"، أي شعب الله المرتبطون به ارتباطاً صحيحاً. وفي ضوء الآيتين ٢٦-٢٧، نستطيع أن نستنتج أن التركيز يقع على القديسين الذين يحيون في زمن ضد المسيح (أي خلال فترة الضيقة العظيمة). يمكن أن يكون هؤلاء أمميين مُضطهدين بسبب إيمانهم بالرب يسوع في ذلك الوقت، أو قد يكونون مؤمنين يعانون لكونهم يهوداً تحوّلوا في النهاية إلى الإيمان بيسوع المسيح بصفته مسيّا. وربما المقصود هنا كلتا هاتين الفئتين. يُعطى هؤلاء امتياز الدخول والتمتع إلى الأبد بفرح وبركة ملكوت الله الذي سيؤسّس ليدوم إلى الأبد، وهو الميراث الذي يليق بهم. وثمة مقاطع كتابية أخرى تشير إلى أن المؤمنين من كل العصور سيقيمون في استعدادٍ للدخول إلى هذا الملكوت (انظر دانيال ١٢: ١-٢؛ اتسالونيكي ٤: ١٣ وما يليها).

في ضوء التوازي الأدبي مع دانيال ٢، تصوّر الحيوانات الأربعة في الأصحاح ٧ سلسلةً من أربعة ملوك أميين عظماء وممالك أممية عظيمة أُجبرَ شعب إسرائيل على الخضوع لها. كان أول هذه الحيوانات (دانيال ٧: ٤) أسداً، ولكن له جناحين كالنسر.



السؤال ١

- لماذا ينبغي تفسير الأسد ذي الجناحين باعتباره رمزاً لبابل؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)
- يُرمز لبابل في مواقع أخرى في العهد القديم بالأسد والنسر.
 - هذا هو أول الحيوانات الأربعة، ولذا فهو يقابل رأس الذهب في دانيال ٢ (والذي كان يمثل بابل).
 - كان الأسد أسرع الحيوانات المعروفة للإنسان.
 - كانت بوابة عشتار الشهيرة في بابل مُزينةً بحوالي ١٢٠ أسداً كانوا يرمزون إلى الإلهة عشتار، وهو ما يربط بابل بالأسد بشكلٍ طبيعيٍّ تماماً.



دب على أحد جانبيه

السؤال ٢

- حقيقة أنه كان للأسد جناحان، ولكنّه انتصب في النهاية على رجلين، وأُعطي قلب/ عقل إنسان، يُقصد بها أن تصوّر:
- هزيمة بابل بعد وليمة بيلشاصر التي سخر فيها بالله.
 - إذلال نبوخذنصر وردّه في النهاية إلى عقله ومكانته.
 - تجسّد الربّ يسوع المسيح، حين غادر السماء ليتخذ هيئة إنسان.
 - أمة إسرائيل المسيية في بابل بسبب عدم أمانتها تجاه عهد الله.



يُشبّه الحيوان الثاني الذي رآه دانيال (دانيال ٧: ٥) بالذّب. عادة ما يرى العلماء النقديون أن هذا الحيوان يمثّل مادي (بينما يمثّل الحيوان الثالث فارس). لكنّ العلماء الإنجيليين يرون ويقدمون أدلتهم على أن الذّب لا يمثّل مادي (فقط)، لكنّه يمثّل الماديين والفرس تحت قيادة ملكهم الأول كورس الكبير.

السؤال ٣

أي من الحجج التالية تؤيد التفسير القائل إن الدبّ يمثل مادي وفارس؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. بحسب دانيال ٥: ٢٨، كانت بابل ستسقط بيد قوات الماديين والفرس المشتركة.

ب. في وقت فتح بابل عام ٥٣٩ ق.م.، كانت مادي مملكةً منفصلةً عن مملكة فارس.

ج. في دانيال ٦، كان الملك الذي حكم بابل مادياً.

د. في دانيال ٨، يصوّر الكبش ذو القرنين مادي وفارس باعتبارهما قوّة واحدة.

وكما يُشار في التفسير، فقد قُصد أن يمثّل الحيوان الثالث (الذي يشبه النمر) الإمبراطورية اليونانية التي أسّسها الإسكندر الكبير، ومن ثمّ الممالك الهيلينية العديدة التي ظهرت بعد ممات الإسكندر في وقتٍ غير متوقّع في عمر الثالثة والثلاثين. وبعد موت الإسكندر عام ٣٢٣ ق.م.، مرّت فترة زادت قليلاً عن العشرين سنة (٣٢٣-٣٠١ ق.م.) تحارب فيها قادة الإسكندر فيما بينهم من أجل السيطرة على أجزاء مختلفة من إمبراطورية الإسكندر العظيمة. وفي النهاية، انقسمت الإمبراطورية فيما بين أربعة رجالٍ رئيسيين. يُرمز إلى هذا الأمر برؤوس النمر الأربعة.

القائد	المنطقة التي حكمها
كاساندر	مكدونية واليونان
ليسياخوس	ثراكي وبيثينية (بلغاريا وشمال تركيا في زمننا الحالي)
سيلوقوس	سوريا وبابل والأراضي التي إلى الشرق من بابل
بطليموس	مصر واليهودية وعربيّة البتراء

السؤال ٤

في الجدول التالي، صل بين الكلمة أو العبارة في العمود الأيمن وشرحها الصحيح في العمود الأيسر.

الكلمة أو العبارة	الشرح
النمر ذو الأجنحة الأربعة	أحد قادة الإسكندر، وقد سيطر في البداية على اليهودية، وهي المنطقة التي صارت لاحقاً تُعرّف باسم فلسطين
٣٣١ ق.م.	السرعة التي بها تمكّن الإسكندر من تحقيق فتوحاته في العالم المتحصّر في زمنه
النمر ذو الرؤوس الأربعة	معركة أرييلا، المعركة الأخيرة للإسكندر مع الفرس، والتي فيها هزم الفرس هزيمة نهائية
بطليموس	تقسيم إمبراطورية الإسكندر فيما بين قادته

السؤال ٥

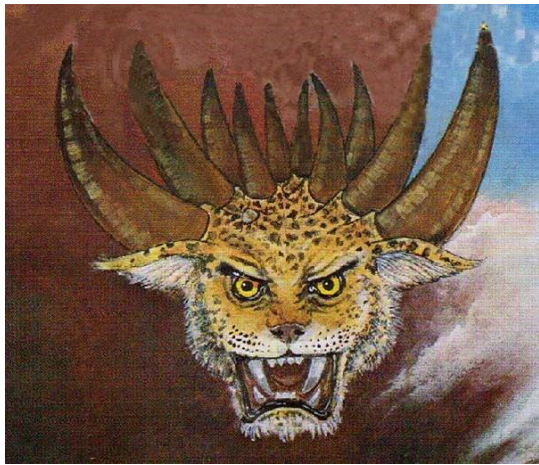
بحسب دانيال ٧: ١٨، "قديسو العلي" هم ملائكة سيتمتعون بالسكن في السماء مع الله عبر العصور. صواب أم خطأ؟

السؤال ٦

بالتفكير والتأمل بإعلان الحيوانات الثلاثة الأولى في دانيال ٧: ١-٦، نرى أن كل واحدٍ من هؤلاء الملوك القدماء العظاء قد تمكّن من تشكيل إمبراطوريته بالقوة والانتصارات العسكرية الشديدة. ومع هذا، فقد كانت ممالكهم مؤقتة فقط، فكل واحدٍ منها ظهرت إلى حين ثم زالت! إذ تفكّر وتتأمل بدانيال ٧: ١٧-١٨، ما الوعد المحفوظ لـ"قدسي العلي"؟ كيف يؤثر وعد امتلاك ملكوتٍ أبديٍّ على الأولويات التي تختار أن تعيش بحسبها؟ اكتب إجاباتك في دفتر الحياة.

الموضوع الثاني: الحيوان الرابع ذو القرون العشرة والقرن الصغير (دانيال ٧: ٧-٨، ١٩-٢٢)

الحيوان الرابع الذي رآه دانيال في رؤى الليل كان مختلفاً جداً عن الحيوانات الثلاثة السابقة. ومثل الحيوانات الأخرى، كان هذا الحيوان يرمز إلى إمبراطورية قوية وامتدادية الأطراف على الأرض (مع أنّه واضح أنّها أقوى من الإمبراطوريات التي سبقتها). ومع هذا، فهي مختلفة بطريقة واضحة ولافتة. ولا يربط النص الكتابي هذه الإمبراطورية بأيّ حيوانٍ معروفٍ، ولكنّه ببساطة يقول إن هذا الحيوان كان هائلاً ومخيفاً (دانيال ٧: ٧). كما كان هذا الحيوان مختلفاً في حقيقة أنّه



كانت له عشرة قرون، وبالإضافة إلى هذه القرون كان له "قرن صغير" أيضاً. كان الحيوان الرابع فريداً جداً، حتى أن دانيال طلب أن يعرف معناه ومعنى قرونيه (دانيال ٧: ١٩). يقابل هذا الحيوان الرابع الجزء الرابع من التمثال الذي رآه نبوخذنصر في دانيال ٢، وبالتالي فإنّه يمثّل الإمبراطورية الرومانية (لاحظ أن أسنان الحديد في الحيوان الرابع في دانيال ٧: ٧ تقابل ساقى الحديد في الأصحاح ٢). ومع أن العلماء الإنجيليين المحافظين يتفقون على فهم أن الإمبراطورية الرابعة هي روما، فإنّهم يختلفون بشأن كيفية فهم قرون الحيوان الرابع. سننظر في هذا الموضوع إلى تعريف دانيال على الحيوان الرابع. ولكنّ تفسير حقيقة ما يشير إليه الحيوان الرابع (دانيال ٧: ٢٣-٢٧) سيؤجّل إلى الموضوع ٤ في هذا الدرس.

واجب الكتاب المقدّس

• اقرأ دانيال ٧: ٧-٨؛ ٧: ١٩-٢٢.

بمقابل اليونانيين الذين بسطوا نفوذهم وسيطرتهم بسرعة بقيادة الإسكندر الكبير، تمكّنت الإمبراطورية الرومانية من بسط سيطرتها بالتدرج التام (خاصة من العام ٢٤١ ق.م وحتى بلوغها ذروة قوتها عام ١١٧ م). هزم الإسكندر المالك الأخرى بسرعة حركة جيشه، بينما تمكّنت روما من هزيمة الممالك الأخرى وفتح أراضيها بسحق الشعوب الأخرى سحقاً قاسياً لا يعرف الرحمة ("أكل وسحق وداس الباقي برجليه،" الآية ٧).

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٧: ٧-٨ والملاحظات التفسيرية على دانيال ٧: ١٩-٢٢ في التفسير.

٧: ٧-٨. لا يُشَبَّه الحيوان الرابع بأي حيوانٍ معروف، ولكنه يُوصَف بأنه **حيوان رابع هائل وقوي** وشديد جداً. يتفق العلماء المحافظون عملياً على كون الحيوان الرابع يمثّل الإمبراطورية الرومانية. (يؤكد العلماء النقيديون الليبراليون على أن هذا الحيوان يمثّل اليونان.) على خلاف الإسكندر المقدوني، ازدادت قوّة روما تدريجياً، ولكنّ هذا تمّ من خلال سحقها لأعدائها بلا رحمة (ملهتمة إياهم بأسنانها الحديدية الكبيرة). في عام ٦٣ ق.م.، تمكّن القائد الروماني بومباي من الاستيلاء على سوريا وفلسطين، مُخضعاً بهذا أراضي الأحداث الكتابية للإمبراطورية الرومانية. وانتصار أوكتافيان (أي أغسطس قيصر) على مارك أنطوني وكليوباترا في معركة أكتيوم عام ٣١ تبت سيطرة روما على مصر. وكما أن الجزء الرابع من تمثال دانيال ٢ كان مكوناً من الحديد، هكذا أيضاً لهذا الحيوان الرابع أسنان من حديد، مما يؤكد أكثر على أنّه يتحدّث عن الكيان نفسه.

هذا الحيوان الرابع (روما) مختلف عن الحيوانات الثلاثة الأولى، ليس فقط في قوته وقسوته ووحشيته، بل كذلك في حقيقة أنّه كانت له **عشرة قرون** على رأسه. وعلاوةً على ذلك، كان له **قرن آخر صغير** طلع بين تلك القرون، مما أدى إلى قلع **ثلاثة** من هؤلاء القرون. وحقيقة أنّه كان ذلك القرن الصغير عيون تشبه عيون الإنسان **وَم** يتكلّم بعظام وكلام متكبر تشير إلى أنّ هذا القرن رمزٌ لشخص ذي قوّة عظيمة. وكما سيُرى في التفسير لاحقاً (انظر ٧: ٢٤)، فإن القرون ترمز لحكّام، والقرن الصغير يلعب دوراً مهماً بشكلٍ خاص في ذروة التاريخ. ليس هذا مفاجئاً، فالكتاب المقدّس يستخدم الكلمة "قرن" في مواقع أخرى في الإشارة إلى القوّة (١ ملوك ٢٢: ١١؛ زكريا ١: ١٨ وما يليها)، وخاصة قوّة من يحكم (مزمو ١٣٢: ١٧؛ حزقيال ٢٩: ٢١).

ج. المزيد من التوسّع في شرح هوية الحيوان الرابع استجابةً لطلب دانيال (٧: ١٩-٢٥)

٧: ١٩-٢٠. بعد أن أُعطي دانيال شرحاً سريعاً ومختصراً لرؤياه في الآيتين ١٧-١٨، طلب أن يعرف المزيد عن الحيوان الرابع. طلب بشكلٍ خاصّ مزيداً من المعرفة عن القرون العشرة والقرن الصغير الذي طلع لاحقاً. ومع أن القرن الذي يطلع لاحقاً يُدعى "صغيراً" في دانيال ٧: ٨، فإن الآية ٢٠ تصفه بالقول **منظره أشدّ من رفقائه**. نرى من هذا أن الصفة "صغير" لا تشير في الحقيقة إلى قوته، وواضح أن هذا الحاكم سيكون أقوى من القرون الأخرى.

٧: ٢١-٢٢. ما يُدعى "القرن الصغير" ليس مجرّد حاكم قوي. وفيما يتعلّق بالأمر التي تمهّم دانيال، فإن هذا الحاكم يحارب **القديسين**، أيّ شعب الله. وهذا يُظهِر أنّه سيكون حاكماً مستبدّاً مُضطهداً لشعب الله! وعلاوةً على ذلك، هو ناجح في عمل هذا، لأن الآية ٢١ تقول **إنّه غلبهم**، أي قويّ وساد عليهم. الله بسيادته سمح له بأن يعمل هذا. وفي الحقيقة، إنّ بَعْضه لشعب الله مدفوع من الشيطان نفسه (انظر شرح دانيال ٧: ٢٥).

ولكن آية هزيمة لشعب الله ليست سوى هزيمة مؤقتة ومحدودة. فتشير الآية ٢٢ إلى أن القديم الأثام سيتدخل في وقت معين ليدين هذا الحاكم المستبد. وبالرغم من معاناة قديسي الله، فإنه سيعمل لأجلهم حتى [يمتلك] القديسون المملكة. لا يعني هذا أنهم سيبسطون سيطرتهم على مملكة القرن الصغيرة، ولكنه يعني أنهم يدخلون إلى مملكة الله، حيث سيخدمون ويعبدون ويطيعون المسيا، وهو الذي أعطي ملكوته من القديم الأثام (الآيتان ١٣-١٤). هذا واضح من دانيال ٧: ٢٧. فمع أنهم يعانون تحت حكم هذا الطاغية المستبد، فإن تعزيتهم هي أنهم سيكونون جزءاً من هذا الملكوت المجيد النهائي الذي فيه سيملك يسوع المسيح على كل الأمم والبلاد والملك.

السؤال ٧

بحسب التفسير، تمكن القائد الروماني بومبي من احتلال سوريا وفلسطين عام _____ م.

ثمّة فرق آخر نراه في الحيوان الرابع (مقارنة بالحيوانات الثلاثة الأولى) هو أن التحقيق الزمني لما يرمز إليه هذا الحيوان لا ينحصر في فترة تاريخية واحدة، ولكن يبدو أنّ له تحقيقاً قريباً وتحقيقاً بعيداً. الحيوان نفسه يمثل ما يُعرف بالإمبراطورية الرومانية القديمة التي حكمت العالم من العام ٦٤ ق.م. وحتى العام ٤٧٦ م. ولكن كما سنرى في الموضوع ٤، فإن قرون رأس هذا الحيوان تمثل قوى عالمية لن تظهر على مسرح أحداث العالم إلا قبل الحجيء الثاني للرب يسوع المسيح بفترة قصيرة. يبدو هذا واضحاً من الطريقة التي بها يتم الحديث عن القرون العشرة في رؤيا ١٣ و ١٧ و ١٩. وهكذا، فإنّ ثمّة فجوة زمنية مرتبطة بالحيوان الرابع والدور الذي يلعبه في التاريخ.

السؤال ٨

بمقابل العلماء الإنجيليين المحافظين، يحاول العلماء النقديون الليبراليون (الذين ينكرون وحي الكتاب المقدس) أن يفسروا الحيوان باعتباره _____.

ثمّة سبب لشعور العلماء النقيدين بضرورة أن يرفضوا التفسير القائل إن الحيوان الرابع هو روما. فقد استنتج هؤلاء العلماء (مخطئين) أن سفر دانيال لم يكتبه دانيال في القرن السادس قبل الميلاد، بل كُتب حوالي العام ١٦٥ ق.م.، قبل أن تصبح روما إمبراطورية عالمية حاكمة قوية. فإن أقروا بأن الحيوان الرابع هو روما، فسيكون هذا اعترافاً منهم بأن الكتاب المقدس يحتوي نبؤات صحيحة. ولكن لكونهم يفترضون أن الكتاب المقدس ليس موحى به (وبالتالي لا يستطيع أن ينبئ بأية أمورٍ تخص المستقبل)، فإنّ عليهم رفض التفسير القائل إن الحيوان الرابع هو روما. والمؤسف أنهم ينكرون قوة كلمة الله، ولذا كثيراً ما يضلّون أولاد الله.

السؤال ٩

بحسب دانيال ٧: ٨، القرن الصغير على رأس الحيوان الرابع له "عيون كعيون الإنسان، ... وفم متكلم بفظاءم." هذا يشير إلى أن:

- أ. القرن الصغير رمز للروح القدس وقدرته على رؤية كل شيء.
- ب. القرن الصغير إنساناً (لا حيوان).
- ج. القرن الصغير يمثل إمبراطورية لديها الكثير لتتفاخر بشأنه.
- د. القرن الصغير يمثل الجيش الذي جعل روما عظيمة.

السؤال ١٠

بحسب التفسير، ما الذي ينطبق على صورة "القرن" كما تُستخدم في دانيال ٧؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. تُستخدم صورة القرن في مواقع أخرى في الكتاب المقدس كرمزٍ عامٍّ للقوة والسلطة.
- ب. يساعد القرن (الآلة الموسيقية) الناس في أن يهدأوا حين يكونون في حالة غضب.
- ج. القرن أداة تُستخدم لدعوة الناس وتوجيههم إلى الحرب.
- د. يُستخدم القرن بشكلٍ خاصٍ في العهد القديم للتعبير عن قوة الحاكم الذي بيده مقاليد السلطة.

ثمّة سمة مميّزة أخرى للحيوان الرابع، وهي التصميم على اضطهاد "القديسين" وهزيمتهم (دانيال ٧: ٢٢-٢٣). تعبير "القديسين" مُصطلح يشير إلى قديسي الله. قد تظنّ أن الأمر غريبٌ، ولكنّ الله سيسمح للحاكم المعروف بـ"القرن الصغير" بأن يضطهد شعب الله. ولكن بالرغم من الأذى والضرر اللذين سيقوم بهما، فإنّه لن يتمكن من هزيمة شعب الله هزيمة تامة. وفي النهاية، سينال القديسون الملك والمملكة، بمعنى أنهم سيشاركون في الملكوت الذي أُعطي لـ"ابن الإنسان". ولأنّه مكتوب إنّ "القرن الصغير" سيشتدّ حرباً على القديسين ويغلبهم، فيمكنك أن تفترض أنّهم سيموتون شهداء. وفي ضوء حقيقة أنّهم سينالون المملكة في النهاية، فلا بدّ أنّ هذا معناه أنّهم سيقومون من الموت ليتمكّنوا من الدخول إلى الملكوت ونواله.

السؤال ١١

الاضطهاد أمرٌ على المسيحيين الحقيقيين أن يكونوا مستعدّين له. عبر العصور، ومنذ وقتٍ كان الرب يسوع المسيح على الأرض، استشهد مسيحيون كثيراً لأجل إيمانهم. وفي ضوء دانيال ٧: ٢٢-٢٣، فإن الاضطهاد حتى الموت سيكون أمراً سائداً في أيام الحاكم الذي يُعرّف بـ"القرن الصغير". ومع هذا، فإنّه لكون شعب الله سيأخذون الملكوت، فإن الاضطهاد و/أو الاستشهاد لن يعني خسارة الملكوت. ممّا حصل لك، يبقى وعد الملكوت لك. تخيّل للحظة أنّك قد تكون أحد المسيحيين الذين يتعرّضون للاستشهاد. أكتب في دفترك التأثير الذي تظنّ أنّه سيحدث لمستقبلك إن حصل أن متّ شهيداً.

الموضوع الثالث: رؤيا القضاء أمام القديم الأيام (دانيال ٧: ٩-١٤)

بعد الحديث الأولي عن الحيوانات (الحكّام) الأربعة الذين رأهم دانيال في رؤى الليل (الآيات ١-٨)، ينتقل المشهد فجأة وبشكلٍ راديكالي في دانيال ٧: ٩ إلى رؤيا في السماويات للقديم الأيام. الهدف الرئيسي من هذا القسم هو الإشارة إلى أنّ كلّ جمود "القرن الصغير" بأن يعرّز وضع مملكته ويشن حرباً على شعب الله ستبوء في النهاية بالفشل. وسيعمل قديم الأيام على تحقيق هذا الأمر. بدلاً من القرن الصغير، سيُعطي شخص "مثل ابن إنسان" مُلكاً أبدياً سيُعبَد فيه إلى الأبد. وليس من حاجةٍ للقول إن هذا يتحقّق في الرب يسوع المسيح، الملك صاحب الحق بأن يحكم على مملكة الله.

واجب الكتاب

- اقرأ دانيال ٧: ٩-١٤.

السؤال ١٢

في الجدول التالي، صل بين الأمور المتعلقة بقديم الأيام ووصفها المناسب.

الوصف المناسب	الأمر المتعلّق بقديم الأيام
أبيض كالثلج	لباسه
لهيب نارٍ متقدّة	شعر رأسه
كصوف الخروف النقي	عرشه وبكرات عرشه
جالس على عرشه	وضعه

كون هذا مشهد قاعة المحكمة التي فيها تصدر أحكام القضاء أمرٌ يتّضح من الكلمات "جلس الدّين (المحكمة)، وفُتحت الأسفار" (دانيال ٧: ١٠).

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٧: ٩-١٢ في التفسير.

ب. رؤيا الدينونة أمام عرش القديم الأيام (٧: ٩-١٤)

تستمرّ رؤى الليل في هذه الآيات، ولكن المشهد ينتقل الآن إلى السماء أمام عرش القديم الأيام الذي يُصدر أحكامه وقضائه. يُدان "القرن الصغير" ويهلك، ومن ثمّ يُعطي من هو "مثل ابن إنسان" ملكوتاً أبدياً.

٧: ٩-١٠. تعرّفنا هاتان الآيتان على القديم الأيام، وهي إشارة إلى الله الآب. لباسه وشعره الأبيضان يشدّدان في الغالب على أزليته (انظر إشعياء ٤٣: ١٣؛ ٥٧: ١١٥) أو على قداسته. لا يوضّح النص الكتائبي هوية من يجلسون على العروش المحيطة بالله. ربما هؤلاء الجالسون كائنات ملائكية، ولكن ربما يكونون من قديسي الله (انظر رؤيا ٤: ٤؛ ٤: ٢٠). ولكن دور هؤلاء ثانوي، لأن الله الآب هو من يعمل في الآيات التالية. وصف عرش الله شبيه بشكلٍ مدهش بالوصف المُقدّم في رؤيا حزقيال. لكن في حزقيال،

كان لعرش الله بكرات / دواليب (حزقيال ١: ١٥-٢٠؛ ١٠: ٩-١٧)، وكان محاطاً بالنار والبرق (حزقيال ١: ١٣، ٢٧؛ ١٠: ٢، ٦).

هدف نهر النار الذي كان يجري هو جلب الدينونة على الذين سيدينهم (انظر مزمو ٥٠: ٣؛ ٩٧: ٣). والحيوان ذو القرن الصغير بشكلٍ خاصٍ يُلقى به إلى ذلك النهر ليهلك. يُوصف نهر النار هذا في مكانٍ آخر بـ "بحيرة النار المتقدة بالكبريت" (انظر رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠). **والألوف** والربوات الذين يخدمون الرب الإله هم الكائنات الملائكية الكثيرة جداً (لاحظ تعبيراً شبيهاً في رؤيا ٥: ١١). هؤلاء شهود على الدينونة التي يأتي بها، وعلى فتح "الأسفار". بالاعتماد على ما يُعلن لنا في رؤيا ٢٠: ١٢-١٥، فإنّ الراجح أنّه ينبغي فهم هذه الأسفار (بصيغة الجمع) بكونها سجل الأعمال الخاصّ بغير المؤمنين، الذين سيتواهبون معه في دينونة العرش الأبيض العظيم (سيقاضي المؤمنون في قضاء منفصل أمام "كرسي قضاء المسيح" [انظر ١كورنثوس ٣: ١٠-٤؛ ٥: ٢ كورنثوس ٥: ١٠]).

٧: ١١-١٢. تركّز الآية ١١ على "القرن الصغير" **والكلمات العظيمة** التي تكلم بها. كبرياؤه المزدرية المُستهبنة هي أصل طبيعته وأعماله التي بها يعظّم نفسه ويوجّه تجديفه إلى الله (انظر دانيال ١١: ٣٦؛ رؤيا ١٣: ٥). ومع هذا، فإنّ هجومه على الله لن يفلح، ففي النهاية سيُدان ويُلقى به إلى النار المشتعلة ومعه الحيوان الرابع الذي سيقتل أيضاً. (كما سيظهر في تفسير الرؤيا، فإنّ لهذا الحيوان الرابع عدة إظهارات في روما القديمة وفي فترة الضيقة المستقبلية).

بعد تصوير نهاية الحيوان الرابع، تشير الآية ١٢ إلى ما سيتم عمله مع باقي الحيوانات. فسيُنزع سلطان هذه الحيوانات واحداً بعد الآخر (كما حدث مع بابل عام ٥٣٩ ق.م.، حين استولى عليها الماديون والفرس). ومع هذا، فقد أعطوا طول حياة إلى زمانٍ ووقت، بمعنى أنّهم استمروا بالحياة. مع أن سلطان هؤلاء يُنزع منهم، فإن شعوب وثقافات كل واحدةٍ من تلك الممالك صُمّت إلى الإمبراطورية اللاحقة، على الأقل لفترةٍ من الزمن.

السؤال ١٣

"قديم الأيام" إشارة إلى الله الآب، والراجح أن لباسه الأبيض وشعره الذي يشبه الصوف يؤكّدان على بشريته. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٤

أي من الجمل التالية بشأن "نهر النار" صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. هدف نهر النار هو إيقاع قضاء الله.
- ب. سيهلك "القرن الصغير" بهذا النوع من القضاء.
- ج. بحسب التفسير، يُطابق ما بين نهر النار و"بحيرة النار" في رؤيا ١٩ ورؤيا ٢٠.
- د. ينبغي تفسير نهر النار بكونه تدفّق الحميم من بركان دمّر مدينة بومبي.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٧: ١٣-١٤ في التفسير، ومن ثم اقرأ قصة مثول يسوع أمام مجلس السنهدريم في مرقس ١٤: ٥٣-٦٥.

٧: ١٣-١٤. تعلن الآيتان الأخيرتان في مشهد البلاط الساوي النتيجة المحيطة المتعلقة بشخص مثل ابن إنسان. يختلف العلماء حول هوية هذه الشخصية، حيث يرى البعض أنها إشارة إلى "الإنسان" بشكل عام، أو إنسان معين (مثل يهوذا المكابي في القرن الثاني قبل الميلاد)، أو اليهود الأمعاء ككل في الفترة المكابية في القرن الثاني قبل الميلاد، أو حتى ملاك ما (مثل جبرائيل أو ميخائيل). ومع هذا، فإن أقدم تفسير لهذه الشخصية هو التفسير المسياني، وهو التفسير الذي يقبله يهودٌ ومسيحيون. طبعاً يرى المسيحيون أن هذه الشخصية هي الرب يسوع المسيح، خاصة أن يسوع كثيراً ما أشار إلى نفسه بلقب "ابن الإنسان" (انظر مثلاً متى ١٦: ٢٨).

إحدى أهم الإشارات إلى هذا الاسم ترد في مرقس ١٤: ٦٢. فحين سأل رئيس الكهنة اليهودي يسوع في محاكمته عن كونه المسيح أم لا، رد يسوع قائلاً: "أنا هو، وسوف تُبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة وآتياً في سحاب السماء." يبدو ردُّ يسوع هذا إشارةً مباشرةً إلى دانيال ٧: ١٣-١٤، خاصة في ضوء ذكره لـ"السحاب" (انظر متى ٢٤: ٣٠ ولوقا ٢١: ٢٧-٣١، حيث يُربط هذا المشهد بالجيء الثاني). كما ينبغي ملاحظة استخدام هذا التعبير في يوحنا ١٢: ٣٤، حيث يُرى أن اليهود في زمن يسوع فهموا لقب "ابن الإنسان" باعتباره إشارة إلى المسيح / المسيا (مع أنهم لم يستطيعوا تحديد علاقة هذا اللقب بقول يسوع إنه ينبغي أن "يرتفع"). ينبغي استبعاد بعض التفسيرات البديلة في ضوء قول دانيال ٧: ١٤ عنه: ... لتتعبّد له (تخدمه) كلُّ الشعوب. الكلمة الآرامية المترجمة هنا إلى "تتعبّد" في الآية ١٤ تأتي من الفعل "بِلاَح"، والتي في اللغة الآرامية الكتابية تُستخدم عادةً بمعنى تقديم الخدمة أو العبادة لإله. إنها تشير إلى ما يتجاوز الإكرام، لأن هذا الجذر مع مشتقاته يشير بوضوح إلى عبادة الأصنام (حين يُستخدم في سياق لا يرتبط بالإله الحقيقي). وهكذا، فإن الإشارة إلى "مثل ابن الإنسان" تحدّ تميمها الحقيقي في الرب يسوع المسيح.

الإشارة إلى يسوع المسيح بـ"ابن الإنسان" تؤكد ارتباطه بالجنس البشري (فقد كان إنساناً حقاً). ولكن الأمر يتضمّن أكثر من ذلك. فـينبغي لدانيال ٧: ١٣-١٤ أن يدفع القارئ إلى البحث عن مسيّا يكون بشراً من ناحية، ومع هذا يكون مستحقاً لتلقّي العبادة من ناحية أخرى، بمعنى أنه ينبغي أن يكون إنساناً والهأ. وهذا ما تتممه الولادة العذراوية ليسوع الناصري بالضبط: فهو مولودٌ من عذراء، ومع هذا حُبل به من الروح القدس. وفي إدراك يسوع لمن هو، كان الانتقال من "مثل ابن إنسان" إلى "ابن الإنسان" انتقالاً سهلاً.

واضح أن الآيتين ١٣-١٤ تعلّمان أنه ستكون للمسيا يسوع مملكة، وأنه سيكون له سلطانٌ أبدي (سلطانه سلطان أبدي). نستطيع أن نتوقّع التميم الكامل لهذا في فترة مجيئه الثاني العامة، حيثُ أنه يُمنَح

هذا الإكرام بعد إهلاك "القرن الصغير" الذي خرج من الحيوان الرابع (انظر دانيال ٧: ٢٦-٢٧).^٧ (أفضل شرح لهوية القرن الصغير هو أنه ضد المسيح؛ انظر شرح دانيال ٧: ٢٤). وعلاوةً على ذلك، فإن دانيال ٧ توازي من نواحٍ عديدة دانيال ٢، حيث لا تزول هذه المملكة (مملكة الله)، بل تنشأ وتتأسس في زمن الأصابع العشرة، وتضع نهايةً لكل الممالك السابقة (دانيال ٢: ٤٤). وكما أُشير هناك، فإن ذلك سيتحقق في كونفدرالية الملوك العشرة في فترة الضيقة العظيمة. وبحسب مزمور ٨: ٢، فإن يسوع سيطلب من الآب أن يجعل الأمم ميراثاً له، وعندئذٍ سيعود في المجد، فيهزم "القرن الصغير"، ويأخذ ما هو حقُّ له. ستكون هذه بداية حكمه على كل العالم الموصوف في مزمور ٧٢: ٨-١١، حين سيحكم حرقياً على كلِّ الأرض، وكلُّ الأمم تعبده وتخدمه، فيقيم ويثبت العدل والبر والسلام. (تقدّم بعض المقاطع، مثل إشعياء ٢: ١-٤؛ ٩: ٦-٧؛ ١١: ١-١٠ بعض اللمحات عن المملكة التي سيحكمها المسيح.)

السؤال ١٥

حقيقة أن يسوع المسيح قال لرئيس الكهنة في مرقس ١٤ إن ابن الإنسان سيأتي في سحب السماء تشير إلى أن يسوع المسيح كان يرى أنه هو تميم شخصية "ابن الإنسان" التي يتم تصويرها في دانيال ٧: ١٣. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٦

يقول دانيال ٧: ١٤: "... تتعبّد له كل الشعوب والأمم والألسنة"، أي تتعبّد لابن الإنسان. بحسب التفسير، فإن الكلمة الآرامية المترجمة إلى "تعبّد" أو "تخدم" ("بيلاح") تعني:

- أ. أنه لكون ابن الإنسان خدم الآخرين، فإن الآخرين سيخدمونه في النهاية.
- ب. أنّ ابن الإنسان سيُعبّد من الناس في كل الأمم.
- ج. أن ابن الإنسان سيكون الضيف المكرّم من قديم الأيّام في وليمة الملكوت.
- د. أنه لن يكون على ابن الإنسان أن يقلق بشأن العمل في الملكوت المستقبلي لأنه سيكون هناك كثيرون جداً ممن سيهتمون باحتياجاته كلها.

الموضوع الرابع: شرح هوية الحيوان الرابع وهزيمته (دانيال ٧: ٢٣-٢٨)

إذ نصل إلى الفقرة الأولى من هذا الأصحاح، ينتقل التركيز على الحيوان الرابع الذي رآه دانيال في رؤى الليل، وبشكلٍ خاص إلى ما تنتهي الأمور عليه مع قرون الحيوان الرابع العشرة وقرنه الصغير. سيُعطي القرن الصغير سلطة مدّة محدودة

^٧ مع أن التحقيق الكامل لدانيال ٧: ١٣-١٤ سينتظر المجيء الثاني ليسوع المسيح، فإنه يمكن اعتبار أن هذا الوعد قد بدأ يتحقّق بقيامة يسوع المسيح وصعوده. لديه الآن سلطان الملكوت (وبمارسه)، كما نرى في متى ٢٨: ١٨-٢٠، ولكن من منظور آخر هو ينتظر أن تُوضَع أعداؤه عند موطن قدميه (عبرانيين ١٠: ١١-١٣). وهكذا، فإنه يمكن لمثوله مصحوباً بجاشية أمام القديم الأيّام أن تجد تميمها الحقيقي في صعوده إلى يمين الآب. وبشأن هذا الأمر، ينبغي للبارس أن ينظر إلى يوحنا ١٧: ٥، حيث يُشار إلى تمجيد الآب للابن معه، حتى قبل مجيء العالم إلى الوجود.

من الزمن، ولكنه سيُزَم في النهاية، وسيؤخذ مُلكه وسلطانه منه. سينتصر ملكوت الله، وسيملك شعب الله المملكة ليتمتع بها إلى الأبد.

واجب الكتاب المقدس

● اقرأ دانيال ٧: ٢٣-٢٨.

واجب التفسير

● اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٧: ٢٣-٢٥ في التفسير.

٧: ٢٣-٢٥. تشير الآيتان السابقتان (٢١-٢٢) إلى ما رآه دانيال في الرؤيا عن هذا القرن الصغير الطالع في رأس الحيوان الرابع. وهنا يقدم الملاك مزيداً من الإعلان عنه لدانيال. وبالاعتماد على ما قيل في الآية ٢٣، واضح أن الحيوان الرابع فريد إذا ما قورن بالآخرين، فالمملكة التي يمثّلها مخالفة لسائر الممالك الأخرى. إنها مملكة مختلفة بالطريقة التي بها تأكل الأرض كلها وتدوسها وتسحقها. ومع هذا، فهذا الحيوان مختلف في الطريقة التي يظهر فيها على الأرض. يبدو أنه سيكون هناك إظهار أولي للمملكة في إمبراطورية روما القديمة يُرمز إليه بالحيوان الرابع، لأن روما هي التي تمكنت من هزيمة بقايا الإمبراطورية الهيلينية التي أسسها الإسكندر (انظر شرح دانيال ٧: ٦-٨). ومع هذا، فإن التفاصيل المُقدّمة في دانيال ٧: ٢٤-٢٥ لا تبدو أنها تحققت في روما القديمة (التي استمرت حتى العام ٤٧٦ م. فقط). فمثلاً، نلاحظ في الآية ٢٤ أن القرون العشرة تمثل عشرة ملوك ... من هذه المملكة ... يقومون، وهي المملكة الممثّلة بالحيوان الرابع. يمكن القول إن هؤلاء الملوك يقومون نظرياً من روما القديمة، إمّا خلال فترة سلطتها وقوتها (التي استمرت حتى العام ٤٧٦ م.) أو بعد سقوط روما مباشرة. وفي الحقيقة، هناك بعض العلماء الذين حاولوا تحديد هؤلاء الملوك العشرة بصفتهم ملوكاً متعاقبين مرتبطين بالإمبراطورية الرومانية القديمة. ولكن هذا التفسير غير سليم. فأولاً، ليس هؤلاء الملوك متعاقبين، ولكنهم متعاصرون (انظر معالجة هذه النقطة لاحقاً). وعلاوة على ذلك، فإن سفر الرؤيا يشير إلى أن هؤلاء القرون العشرة سيظهرون على مشهد التاريخ في المستقبل البعيد، أي في فترة الضيقة العظيمة (انظر بشكل خاص رؤيا ١٧: ١٢-١٣). سيكونون مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بوحش سفر الرؤيا ١٣ (أي الوحش الذي له عشرة قرون). وبحسب رؤيا ١٧: ١٢، فإن هؤلاء القرون العشرة (التي تمثل ملوكاً عشرة) سيأخذون سلطاناً كملوك مع الوحش لفترة قصيرة، وهو ما يؤكد أنهم حكم متعاصرون. ولذا في ضوء دور هؤلاء الحكام العشرة الموصوف في سفر الرؤيا، يبدو أن الحكام العشرة المشار إليهم في دانيال ٧ لا يقومون فجأة من روما القديمة، بل هناك فجوة زمنية ما بين الظهور الأولي للوحش الرابع (الذي يمثّل روما القديمة) وتحقيقه اللاحق في الضيقة العظيمة.

يستمر دانيال ٧: ٢٤ في الحديث، فيقول إنه يقوم [ملك] آخر بعد هؤلاء الملوك العشرة. واضح أن هذا هو

القرن الصغير الذي يُذكر للمرّة الأولى في الآية ٨، لأن الآية ٢٤ تشير إلى أنه سوف يُذلُّ ثلاثة ملوك، أي أنه سوف يُجبرهم على الخضوع له. (عُد إلى الآية ٨، حيث فُلع ثلاثة قرون بفعل "القرن الصغير"). ثمّة أسباب عديدة تؤكد على كون "القرن الصغير" هو ضد المسيح، وحش رؤيا ١٣-١٧: (١) ثمّة ارتباط واضح في دانيال ٧ ورؤيا ١٧ من ناحية القرون العشرة؛ (٢) يشدّد دانيال ٧: ٢١، ٢٥ ورؤيا ١٣: ٧ على حقيقة أنه سيحارب القديسين ويغلبهم؛ (٣) الوقت الذي سيُسمح له فيه بممارسة السلطان هو "إلى زمان وأزمنة ونصف زمان" في دانيال ٧: ٢٥ (انظر تفسير هذه الآية لاحقاً)، وهو الوقت المشار إليه ثانية في رؤيا ١٢: ١٤، والذي يُشار في رؤيا ١٢: ٦ إلى

كونه ١٢٦٠ يوماً. تُوِّف هذه الأيام ثلاث سنوات ونصف (بالاعتماد على الشهور القمرية التي تبلغ ثلاثين يوماً). كما يُشار في رؤيا ١٣ إلى أن الوحش سيعمل مدّة اثنين وأربعين شهراً، وهو ما يمثّل أيضاً ثلاث سنوات ونصف.

وهكذا، فإنّ "القرن الصّغير" في دانيال هو ضد المسيح المستقبليّ الذي سيقوم في فترة الضيقة العظيمة مباشرة قبل المجيء الثاني للمسيح. هذا هو موقف معظم العلماء الإنجيليّين المحافظين اليوم (سواء أكانوا قبل ألفين أو لآلّفين)، وهذا هو الموقف العالمي العام الذي كانت الكنيسة الأولى تعتنقه. وموقف الكتّاب الحالي هو أن القرون العشرة ستكون عشرة حكّام في إمبراطورية كوفدرالية خلال فترة الضيقة العظيمة معاصرة لضدّ المسيح. وهذا الرأي بشأن القرون العشرة هو الموقف قبل الألفي الطبيعي والاعتيادي، مع أنّ بعض العلماء اللآلّيين يرون تفسيراً آخر له.^٨ وثمة ما يدعم حقيقة أهمّ متعاصرون: (١) نلاحظ في دانيال ٧: ٢٤ أنّ "القرن الصغير" يذلّ ثلاثة من القرون العشرة، وليس القرن العاشر والأخير فقط ضمن سلسلة من القرون المتعاقبة؛ (٢) وتشير رؤيا ١٧: ١٢ إلى أنّ "القرون العشرة" سوف يأخذون سلطاناً مع الوحش "ساعةً واحدة"؛ (٣) تشير رؤيا ١٧: ١٣ إليهم بالكلمة "هؤلاء" (صيغة جمع)، وهي إشارة إلى القرون العشرة، حيث سيعطون "الوحش قدرتهم وسلطانهم". ويكمل دانيال ٧: ٢٥ الحديث، فيعلن المزيد عن القرن الصغير (أي ضد المسيح). فيقول أولاً إته يتكلّم بكلام ضد العلي، مما يشير إلى هجوم كلامي في تجديف على إله السماء الحقيقيّ. (ارجع إلى دانيال ٧: ٨، حيث يُشار إلى أنّه كان له فم يتكلّم بعظائم، وقارن مع رؤيا ١٣: ٥-٦). ثانياً، سوف يبلي (بضايق) قديسي العليّ. الفعل الآرامي المترجم إلى "بيلي" مترجم من فعل آرامي شبيه باللفظ ("بلا")، وهو يعني أن يبلي الشيء وينهكه ويتلفه. فهو سيضايق شعب الله ويضطهده، وبعمله هذا سيبلّهم ويثلفهم. ثالثاً، سيحاول أن يغيّر الأوقات والسنة. ربما يكون المقصود بهذا أمراً شبيهاً بما عمله هتلر، حيث سيحاول أن يعيد بناء المجتمع والقوانين التي تحكم الأمم والدول. ومن ناحية أخرى، فإن سياق الآية ٢٥ ديني بشكلٍ أساسي (لاحظ الكره الشديد نحو الإله الحقيقيّ)، وهو ما يقترح بأن التغييرات المشار إليها موجّهة بشكلٍ أساسي ضد أي شيء وأي شخص يتدخل بحيث يعطل خطته الهادفة إلى جعل العالم كله يعبده. فسيفرض ضد المسيح تغييراتٍ على المجتمعات من أجل انتزاع أي بقايا لعبادة أو احتفالٍ دينيٍّ أو موقف تقوىٍ موجه نحو الله الحقيقيّ.

يشير الجزء الأخير في الآية ٢٥ إلى أنّ هؤلاء سوف يُسلمون ليده إلى زمان وأزمة ونصف زمان. هذه

إشارة إلى فترةٍ من الزمن سيضطهد فيها ضد المسيح قديسي الله العلي. مع أنّ الكلمة المترجمة إلى "زمان" (في الآرامية "عدان") يمكن أن تشير إلى الزمن عموماً، فإنّه يمكن استخدامها أيضاً في الإشارة إلى فترةٍ محدّدة من الزمن. استُخدمت هذه الكلمة في دانيال ٤: ١٦ بمعنى السنة، ومؤكّد أنّ هذا هو المعنى المقصود هنا. وفي الغالب، الكلمة المترجمة إلى "أزمة" هنا هي بمعنى المثني (لا الجمع)، مما قد يدل على أنّ المقصود هو "زمانان" أي سنتان. وهكذا، يكون المقصود بنصف الزمان نصف سنة. ودعماً لهذا الفهم، يمكن تقديم حجّتين هنا: (١) الفترة "زمان وزمانان ونصف زمان" في دانيال ٧: ١٢، ١١-١٢ أقصر قليلاً من فترة الـ ١٢٩٠ يوماً و ١٣٣٥ يوماً (إذ الثلاث سنوات

^٨ يشير إ. ج. يونغ (E. J. Young) في تفسيره لدانيال (ص ١٥٩-١٦٠) إلى أنّه لا يعتقد أنّ العدد "١٠" ينبغي أن يكون حرفياً بالضرورة (بالنسبة إليه يرمز هذا الرقم إلى "الكمال"). ولذا، يرى أنّ القرون العشرة "عدداً" (وليس عشرة حرفياً بالضرورة) للملك أوروية متعاقبة تعود في أصلها إلى روما. كما يعتقد أنّ هؤلاء الحكّام سيظهرون عبر تاريخ الكنيسة بعد انهيار روما عام ٤٧٦ م. لاحظ إذاً أنّه يرى أنّ "القرون العشرة" ستظهر عبر تاريخ الكنيسة بعد عام ٤٧٦ م.، ولكنّه يرى أنّ "القرن الصغير" سيظهر في الضيقة العظيمة (أي أنّ يونغ لا يرى زمن القرن الصغير هو ذات زمن القرون العشرة).

أُعطي القراء في بداية دانيال ٧ وصفاً أولياً للحيوان الرابع و"القرن الصغير" الذي طلع على رأسه (دانيال ٧: ٧-٨). كما رأيت في دانيال ٧: ٩-١٢ مشهد قاعة المحاكمة، وقديم الأيام حاضراً فيها، وكانت النتيجة الحكم على "القرن الصغير" والقضاء عليه. والآ، يقدّم لنا دانيال ٧: ٢٣-٢٥ مزيداً من الشرح والتفصيل عن هذا الحيوان الرابع الذي يختلف اختلافاً كبيراً عن كلّ الممالك السابقة. وكما يشير التفسير، فإن للحيوان الرابع تيمماً جزئياً في الإمبراطورية الرومانية القديمة (التي انهارت أخيراً عام ٤٧٦ م.)، ومن ثم (بعد فجوة زمنية طويلة) تيمماً آخر يكمل في المستقبل خلال الفترة التي ستسبق الحجيء الثاني للرب يسوع المسيح مباشرةً. "القرون العشرة" و"القرن الصغير" سيدخلون إلى مسرح التاريخ في هذه الفترة اللاحقة. والنص الكتابي واضح في كون هذا الحيوان الرابع يرمز إلى مملكة رابعة على الأرض (دانيال ٧: ٢٣). (في ضوء دانيال ٧: ١٧، يرمز هذا الحيوان إلى ملك والمملكة المرتبطة به.) وكذلك، تمثّل القرون العشرة عشرة ملوك. ومع أن الحيوانات الأربعة في دانيال ٧ تمثّل ملوكاً متعاقبين/ ممالك متعاقبة، فإنه يبدو أن القرون العشرة يمثّلون حكّاماً مترامين.

يسير سفر دانيال والرؤيا يداً بيد. ولذا، تظهر القرون العشرة والقرن الصغير أنفسهم في سفر الرؤيا ثانيةً (مع أن "القرن الصغير" يُشار إليه ببساطة بـ "الوحش" في سفر الرؤيا). وحش سفر الرؤيا ١٣ سيبيغض "قديسي" الله، لأنهم سيفرضون مطلبه بأن يُعبّد، ولذا سيضطهد ويقتل كثيرين منهم. القرون العشرة (الملوك العشرة) كوندالية حكّام سيقدّمون كل دعمهم للوحش. اقرأ رؤيا ١٧: ١٢-١٤.

في ضوء الطريقة التي بها يتم تصوير القرون العشرة والوحش في سفر الرؤيا، يمكن للدارس أن يستنتج أنّ هؤلاء سيظهرون على مسرح أحداث التاريخ خلال فترة الضيقة العظيمة (الثلاث سنوات ونصف التي ستسبق الحجيء الثاني للمسيح). ليس من شرح مرضٍ حقاً لكون العشرة القرون تظهر مباشرةً بعد انهيار الإمبراطورية الرومانية عام ٤٧٦ م (مع أن البعض قدّموا شروحاتاً بهذا الشأن). وهكذا، يمكن للدارس أن يستنتج أنّ فجوةً طويلةً من الزمن ستمتد ما بين الظهور الأول للحيوان الرابع (بصورة روما القديمة) والمرحلة المتأخرة المتمثلة بالقرون العشرة والقرن الصغير.

السؤال ١٧

أي مما يلي أسبابٌ معقولة للتفسير القائل بأن القرون العشرة حكّام مترامين، لا حكّاماً يأتي الواحد منهم بعد الآخر؟
(اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. بحسب دانيال ٧: ٢٤، يُذلل القرن الصغير (أو يُخضع) ثلاثة من القرون العشرة (مما يشير إلى أنّهم موجودون في الزمن نفسه)، وليس القرن الأخير فقط ضمن سلسلةٍ من عشرة ملوك متعاقبين.
- ب. بحسب رؤيا ١٧: ١٢، سوف يأخذ هؤلاء القرون العشرة "سلطانهم كملوك ساعةً واحدةً مع الوحش"، مما يشير إلى أنّ هؤلاء العشرة جميعاً سيصبحون تحالفاً مع الوحش.
- ج. يشير الاتجاه العام في رؤيا ١٣-١٩ إلى أن العشرة قرون ستكون فاعلةً ونشطة خلال الفترة القصيرة نسبياً التي تُعرف باسم الضيقة العظيمة.
- د. يُظهر التاريخ أنّه بعد هزيمة الإمبراطورية الرومانية وانهيارها عام ٤٧٦ م، ظهرت عشرة ممالك متعاقبة واستمرت باسم "الإمبراطورية الرومانية المقدّسة" في أوروبا.

السؤال ١٨

حقيقة أن سفر الرؤيا يربط القرون العشرة بفترة الضيقة العظيمة تشير إلى أن ثمة فجوة طويلة ما بين الظهور الأولي للحيوان الرابع (روما القديمة) والمرحلة اللاحقة لهذا الحيوان حين ستكون القرون العشرة والقرن الصغير (الوحش) موجودين على الأرض. صواب أم خطأ؟

نقرأ في دانيال ٧: ٢٤ عن أن "القرن الصغير" سيُذَلُّ ثلاثة من القرون العشرة. وفي دانيال ٧: ٨، قال النص الكتابي إنه "قُلعت ثلاثة من القرون الأولى من قدامه" أي حين ظهر القرن الصغير. هذا يشير (على الأقل في البداية) إلى ثمة عمل عدواني من طرف القرن الصغير تجاه القرون العشرة. واضح أن عمله هذا قاد إلى إجبار القرون العشرة (الحكّام العشرة) على الخضوع لسلطانه (انظر رؤيا ١٧: ١٣). وبإخضاع ثلاثة من هذه القرون، أُجبرت كل القرون العشرة على أن تتخلى عن سلطانها وتعطيه للقرن الصغير. وبحسب التفسير، فإن "القرن الصغير" في دانيال ٧ رمزٌ لضدّ المسيح الذي سيظهر في الضيقة العظيمة. سيعطي الشيطان نفسه قوة لضدّ المسيح، الذي سيمتلك قوة عسكرية، ونتيجة لهذا، سيعبده الناس (رؤيا ١٣: ٤). وأخيراً، تذكر أن حلم التمثال في دانيال ٢ يوازي رؤيا الحيوانات في دانيال ٧. وبهذا، فإن القرون العشرة في الحيوان الرابع في دانيال ٧ توازي أصابع قديم التمثال في دانيال ٧. هذه ملاحظة مهمة، لأن دانيال ٢: ٤٤ يقول إنه في أيام هؤلاء الملوك سيقم الله ملكوته الأبدي. هذه إشارة أخرى إلى أن وقت حكم هؤلاء الملوك هو الفترة التي تسبق تأسيس ملكوت الله مباشرةً.

السؤال ١٩

بحسب دانيال ٧، أي مما يلي سيسعى "القرن الصغير" (ضد المسيح) إلى عمله؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. سيتحدّى إله الكتاب المقدّس كلامياً ويهاجمه.
- ب. سيضايق (حرفياً "يلبي") قديسي العلي.
- ج. سيسيطر على كل أنظمة الاتصال ويقطع القدرة على التواصل بحريّة.
- د. سيفرض تغييرات مهمة على المجتمع في الوقت الذي سيحكم فيه.

السؤال ٢٠

يشير دانيال ٧: ٢٥ إلى أنه ستكون لضدّ المسيح سلطة "إلى زمان وأزمنة ونصف زمان". ماذا يقول التفسير بشأن الكيفية التي بها ينبغي فهم هذا التعبير؟

- أ. مدة زمنية غير محدّدة
- ب. مدة زمنية طويلة، وهي مدّة عصر الكنيسة كاملاً
- ج. الفترة التي حكم فيها أنطيوخوس الرابع في عصر المكابيين
- د. فترة ذات طولٍ مُحدّد، حيث الكلمة "زمان" تعني سنة، فتكون الفترة كاملة ثلاث سنوات ونصف

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٧: ٢٦-٢٨ في التفسير، وادرس بجرص المخطط الذي سبق هذا القسم من التفسير.

د. الانتصار النهائي وتأسيس مملكة المسيا (٧: ٢٦-٢٨)

٧: ٢٦. سيدوم حكم ضد المسيح مدة ثلاث سنوات ونصف فقط لأن الله سيتدخل. فالبلاد السماوي (الذي يترأسه القديم الأيام) سيقضي بأن يزول ويدمر (بشكلٍ حاسم وإلى الأبد) سلطان (ومملكة) ضد المسيح.

٧: ٢٧. وإذا يخرج ضد المسيح من مشهد الأحداث، ستظهر المملكة المباركة التي أنبئ بها في دانيال ٢: ٤٤ و ٧: ١٣-١٤. ما لا يُقال في دانيال، ولكن نعرفه من رؤيا ٢٠، هو أن الشيطان نفسه سيُسجن في الهاوية حتى لا يتمكن من خداع الأمم مدة ألف سنة. ستُعطي هذه المملكة لِمَن هو "مثل ابن الإنسان" (كما وعد دانيال ٧: ١٣-١٤)، ولكن من ناحية أخرى، هذه المملكة سوف تُعطي لشعب قديسي العلي. فالملكوت سيُعطي أولاً للرب يسوع المسيح، ومن ثم سيُسَمَح للذين يُخَصِّونَهُ بأن يدخلوا إلى المملكة ويشتركوا في حكمها. (يوضح العهد الجديد أن الأمانة والذين سيصبرون مع يسوع المسيح سيُعطون إكراماً خاصاً بأن يملكوا مع المسيح [٢ تيموثاوس ٢: ١٢؛ رؤيا ٢: ٢٥-٢٨].)

٧: ٢٨. أثرت الرؤيا التي رآها دانيال وتفسير الملاك تأثيراً قوياً عليه. وقد امتلأ بالخوف الشديد حتى إن هيبته تغيرت، ولكنه احتفظ في قلبه بالفهم الذي حصل عليه.

السؤال ٢١

في ضوء هذه الآيات الأخيرة في دانيال ٧، واضح أن خطة الشيطان في استخدام ضد المسيح ستنتهي بالفشل. فسيعود الرب يسوع المسيح ليهرمه شخصياً، ومن ثم ستتأسس مملكة الله التي أنبئ بها في دانيال ٢: ٤٤، وسيملك عليها يسوع المسيح، وتتعبّد له كل الأمم وتخدمه (دانيال ٧: ١٤). وبحسب دانيال ٧: ٢٧، سيمتلك شعب الله المملكة التي يملك المسيح عليها، مما يعني أنهم سيدخلون إلى هذا الملكوت ويتمتعون به. ولكن العهد الجديد يوضح أنه ينبغي أن يقف كل المؤمنين أمام كرسي قضاء المسيح ليم تقيهم، ويتم تحديد الدور الذي سيحظون به في الملكوت، والمكافآت التي سيتمتعون بها. قبل الإجابة عن السؤال التالي، اقرأ ٢ كورنثوس ٥: ٩-١٠. اكتب في دفتر الحياة ما تعتقد أنه معنى عيش حياة مرضية للمسيح. ما بعض الأمور العملية التي يمكنك عملها في سعيك لتحقيق طموحك بأن تعيش حياة مرضية للمسيح؟

الاختبار الذاتي للدرس الثامن

السؤال ١

يُقصد بحقيقة أنه كان للأسد جناحان انتفا، ولكنّه في النهاية انتصب على قدميه وأعطى قلب / عقل إنسان أن تصوّر:

- أ. هزيمة بابل بعد ولية بيلشاصر التي سخر فيها من الله.
- ب. سبي أمة إسرائيل بيد بابل بسبب عدم أمانتها في عهد الله.
- ج. إذلال الله لنبوخذنصر الملك وردّ الرب له في النهاية.
- د. تجسّد الرب يسوع المسيح، حيث ترك السماء ليتخذ هيئة إنسان.

السؤال ٢

أي من الحجج التالية تؤيد التفسير القائل إن الدبّ يرمز إلى مادي وفارس معاً؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. بحسب دانيال ٥: ٢٨، ستسقط بابل بيد قوى مادي وفارس المشتركة.
- ب. في دانيال ٦، الملك الذي حكم بابل كان مادياً.
- ج. في دانيال ٨، الكبش ذو القرنين يصوّر مادي وفارس باعتبارهما قوّة واحدة.
- د. في وقت فتح بابل عام ٥٣٩ ق.م.، كانت مادي مملكة منفصلة عن مملكة فارس.

السؤال ٣

على عكس موقف العلماء الإنجيليين، يحاول العلماء النقدّيون (الذين ينكرون وحي الكتاب المقدّس) أن يفسّروا الحيوان الرابع في دانيال ٧ باعتباره اليونان (الإمبراطورية الهيلينية)؟ صواب أم خطأ؟

السؤال ٤

بحسب دانيال ٧: ٨، القرن الصغير الذي يطلع على رأس الحيوان الرابع له "عيون كعيون الإنسان ... وفم متكلم بعضاًم." هذا يشير إلى أن:

- أ. القرن الصغير يمثّل الجيش الذي أعطى روما عظمتها.
- ب. القرن الصغير يمثّل إمبراطورية لديها الكثير لتتفاخر بشأنه.
- ج. القرن الصغير رمزٌ للروح القدس الذي له القدرة على رؤية كلّ شيء.
- د. القرن الصغير إنسانٌ (لا حيوان).

السؤال ٥

- بحسب التفسير، ما الذي ينطبق على صورة "القرن" بحسب دانيال ٧؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)
- أ. تُستخدم صورة القرن في مواقع أخرى في الكتاب المقدس كرمزٍ عامٍّ للقوة.
 - ب. يجعلنا القرن نفكر بأداة موسيقية تساعد الناس في أن يهدأوا حين يكونون ممتلئين بالغضب.
 - ج. القرن أداة موسيقية تُستخدم لاستدعاء الناس إلى الحرب.
 - د. يُستخدم القرن في العهد القديم بشكلٍ خاصٍ في التعبير عن قوة ملكٍ يحكم.

السؤال ٦

- أي من الجمل التالية عن "نهر النار" صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)
- أ. هدف نهر النار هو إيقاع دينونة الله.
 - ب. سيتم القضاء على "القرن الصغير" بهذا النوع من الدينونة.
 - ج. بحسب التفسير، يقابل نهر النار "بحيرة النار" في رؤيا ١٩ ورؤيا ٢٠.
 - د. ينبغي تفسير نهر النار بأنه الحَمَم المنطلقة من البركان الذي دَمَّر مدينة بومبي.

السؤال ٧

- في دانيال ٧: ١٤، سوف "تتعبد" (وتخدم) له (لمن هو مثل ابن الإنسان) كل الشعوب والأمم والألسنة. بحسب التفسير، معنى الكلمة "تتعبد" و"تخدم" هو:
- أ. لأن ابن الإنسان خدم الآخرين، فإن الآخرين سيخدمونه في النهاية.
 - ب. أن ابن الإنسان سيكون الضيف المكرَّم في وليمة الملكوت التي سيقمها قديم الأيام.
 - ج. أن ابن الإنسان سيعبده كل الناس من كل الأمم.
 - د. أن ابن الإنسان لن يكون عليه أن يقلق بشأن العمل في الملكوت المستقبلي، لأنه سيكون هناك كثيرون يهتمون بكل احتياجاته.

السؤال ٨

أي مما يلي ليس أسباباً صحيحة للتفسير القائل إن القرون العشرة حكّامٌ متزامنون لا حكاهماً سيّاتون واحدٌ بعد الآخر؟
(اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. بحسب دانيال ٧: ٢٤، سيذُلُّ القرن الصغير ثلاثة من القرون العشرة (مما يشير إلى أنّهم كانوا موجودين في الوقت نفسه)، وبهذا فإنّه لم يكن آخر واحدٍ من بين سلسلة من عشرة.
- ب. بحسب رؤيا ١٧: ١٢، لهؤلاء سلطة بأن يحكموا كملوكٍ مدة "ساعة واحدة"، مما يعني أن العشرة ملوك يشكّلون تحالفاً مع الوحش.
- ج. الاتجاه العام لرؤيا ١٣-١٩ يشير إلى أن القرون العشرة ستكون قائمة ونشطة خلال الفترة القصيرة نسبياً والتي تُعرف باسم الضيقة العظيمة.
- د. يُظهر التاريخ أنّه بعد هزيمة الإمبراطورية الرومانية وانهيارها عام ٤٧٦ م، كانت هناك عشرة ممالك متعاقبة استمرت بصفتها الإمبراطورية الرومانية المقدّسة في أوروبا.

السؤال ٩

حقيقة أن سفر الرؤيا يربط القرون العشرة بفترة الضيقة العظيمة تعني أنّه ستكون هناك فجوة زمنية طويلة بين الظهور الأولي للحيوان الرابع (روما القديمة) والمرحلة الأخيرة له حين ستكون القرون العشرة والقرن الصغير (الوحش) موجودين على الأرض. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

يشير دانيال ٧: ٢٥ إلى أنّه سيكون لصد المسيح سلطانٌ مدة "زمانٍ وأزمنة ونصف زمان". ما المعنى الذي يقّده التفسير لهذا التعبير؟

- أ. مدة غير محدّدة من الزمن
- ب. مدة طويلة من الزمن، هي كامل عصر الكنيسة
- ج. الفترة التي حكم فيها أنطيوخوس الرابع خلال حقبة المكابيين
- د. مدة محدّدة من الزمن، حيث تشير الكلمة "زمان" إلى سنة، فيكون مجموع هذه المدة ثلاث سنوات ونصف.

إجابات أسئلة الدرس الثامن

السؤال ١

- أ. يُرمز لبابل في مواقع أخرى في العهد القديم بالأسد والنسر.
- ب. هذا هو أول الحيوانات الأربعة، ولذا فهو يقابل رأس الذهب في دانيال ٢ (والذي كان يمثل بابل).
- د. كانت بوابة عشتار الشهيرة في بابل مُزيّنة بحوالي ١٢٠ أسداً كانوا يرمزون إلى الإلهة عشتار، وهو ما يربط بابل بالأسد بشكلٍ طبيعيٍّ تماماً.

السؤال ٢

- ب. إذلال نوحذنصر وردّه في النهاية إلى عقله ومكانته.

السؤال ٣

- أ. بحسب دانيال ٥: ٢٨، كانت بابل ستسقط بيد قوات الماديين والفرس المشتركة.
- د. في دانيال ٨، يصوّر الكبش ذو القرنين مادي وفارس باعتبارهما قوّة واحدة.

السؤال ٤

الكلمة أو العبارة	الشرح
النمر ذو الأجنحة الأربعة	السرعة التي بها تمكّن الإسكندر من تحقيق فتوحاته في العالم المتحصّر في زمنه
٣٣١ ق.م.	معركة أرييلا، المعركة الأخيرة للإسكندر مع الفرس، والتي فيها هزم الفرس هزيمة نهائية
النمر ذو الرؤوس الأربعة	تقسيم إمبراطورية الإسكندر فيما بين قاداته
بطليموس	أحد قادة الإسكندر، وقد سيطر في البداية على اليهودية، وهي المنطقة التي صارت لاحقاً تُعرّف باسم فلسطين

السؤال ٥: خطأ

السؤال ٦: إجابتك الخاصة

السؤال ٧: ينبغي أن تكون إجابتك: ٦٣ أو ثلاثة وستين

السؤال ٨: ينبغي أن تكون إجابتك: اليونان أو الإمبراطورية الهيلينية

السؤال ٩: ب. القرن الصغير إنساناً (لا حيوان).

السؤال ١٠

- أ. تُستخدم صورة القرن في مواقع أخرى في الكتاب المقدس كرمزٍ عامٍّ للقوة والسلطة.
- د. يُستخدم القرن بشكلٍ خاصٍّ في العهد القديم للتعبير عن قوة الحاكم الذي بيده مقاليد السلطة.

السؤال ١١: إجابتك الخاصة

السؤال ١٢

الوصف المناسب	الأمر المتعلق بتقديم الأيام
أبيض كالثلج	لباسه
كصوف الخروف النقي	شعر رأسه
لهيب نارٍ متقدمة	عرشه وبكرات عرشه
جالس على عرشه	وضعه

السؤال ١٣: خطأ

السؤال ١٤

- أ. هدف نهر النار هو إيقاع قضاء الله.
ب. سيهلك "القرن الصغير" بهذا النوع من القضاء.
ج. بحسب التفسير، يطابق ما بين نهر النار و"بحيرة النار" في رؤيا ١٩ ورؤيا ٢٠.

السؤال ١٥: صواب

السؤال ١٦

- ب. أنّ ابن الإنسان سيُعبد من الناس في كل الأمم.

السؤال ١٧

- أ. بحسب دانيال ٧: ٢٤، يُذَلّ القرن الصغير (أو يُخضع) ثلاثة من القرون العشرة (مما يشير إلى أنهم موجودون في الزمن نفسه)، وليس القرن الأخير فقط ضمن سلسلة من عشرة ملوك متعاقبين.
ب. بحسب رؤيا ١٧: ١٢، سوف يأخذ هؤلاء القرون العشرة "سلطانهم كملوك ساعة واحدة مع الوحش"، مما يشير إلى أنّ هؤلاء العشرة جميعاً سيشكلون تحالفاً مع الوحش.
ج. يشير الاتجاه العام في رؤيا ١٣-١٩ إلى أن العشرة قرون ستكون فاعلةً ونشطة خلال الفترة القصيرة نسبياً التي تُعرف باسم الضيقة العظيمة.

السؤال ١٨: صواب

السؤال ١٩

- أ. سيتحدث إلى الكتاب المقدس كلامياً ويهاجمه.
ب. سيضابق (حرفياً "ييلي") قديسي العلي.
د. سيفرض تغييرات مهمة على المجتمع في الوقت الذي سيحكم فيه.

السؤال ٢٠

د. فترة ذات طولٍ مُحدَّد، حيث الكلمة "زمان" تعني سنة، فتكون الفترة كاملة ثلاث سنوات ونصف.

السؤال ٢١: إجابتك الخاصة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس الثامن

السؤال ١:

ج. إذلال الله لنبوخذنصر الملك وردّ الرب له في النهاية.

السؤال ٢

أ. بحسب دانيال ٥: ٢٨، ستسقط بابل بيد قوى مادي وفارس المشتركة.

ج. في دانيال ٨، الكبش ذو القرنين يصوّر مادي وفارس باعتبارهما قوّة واحدة.

السؤال ٣: صواب

السؤال ٤: د. القرن الصغير إنسان (لا حيوان).

السؤال ٥

أ. تُستخدَم صورة القرن في مواقع أخرى في الكتاب المقدّس كرمزٍ عامٍّ للقوّة.

د. يُستخدَم القرن في العهد القديم بشكلٍ خاصٍّ في التعبير عن قوّة ملكٍ يحكم.

السؤال ٦

أ. هدف نهر النار هو إيقاع دينونة الله.

ب. سيتمّ القضاء على "القرن الصغير" بهذا النوع من الدينونة.

ج. بحسب التفسير، يقابل نهر النار "بحيرة النار" في رؤيا ١٩ ورؤيا ٢٠.

السؤال ٧: ج. أن ابن الإنسان سيعبده كلّ الناس من كلّ الأمم.

السؤال ٨

أ. بحسب دانيال ٧: ٢٤، سيُذلُّ القرن الصغير ثلاثة من القرن العشرة (مما يشير إلى أنّهم كانوا موجودين في الوقت نفسه)، وبهذا فإنّه لم يكن آخر واحدٍ من بين سلسلة من عشرة.

ب. بحسب رؤيا ١٧: ١٢، لهؤلاء سلطة بأن يحكموا كملوكٍ مدة "ساعة واحدة"، مما يعني أن العشرة ملوك يشكّلون تحالفاً مع الوحش.

ج. الاتجاه العام لرؤيا ١٣-١٩ يشير إلى أن القرون العشرة ستكون قائمة ونشطة خلال الفترة القصيرة نسبياً والتي تُعرَف باسم الضيقة العظيمة.

السؤال ٩: صواب

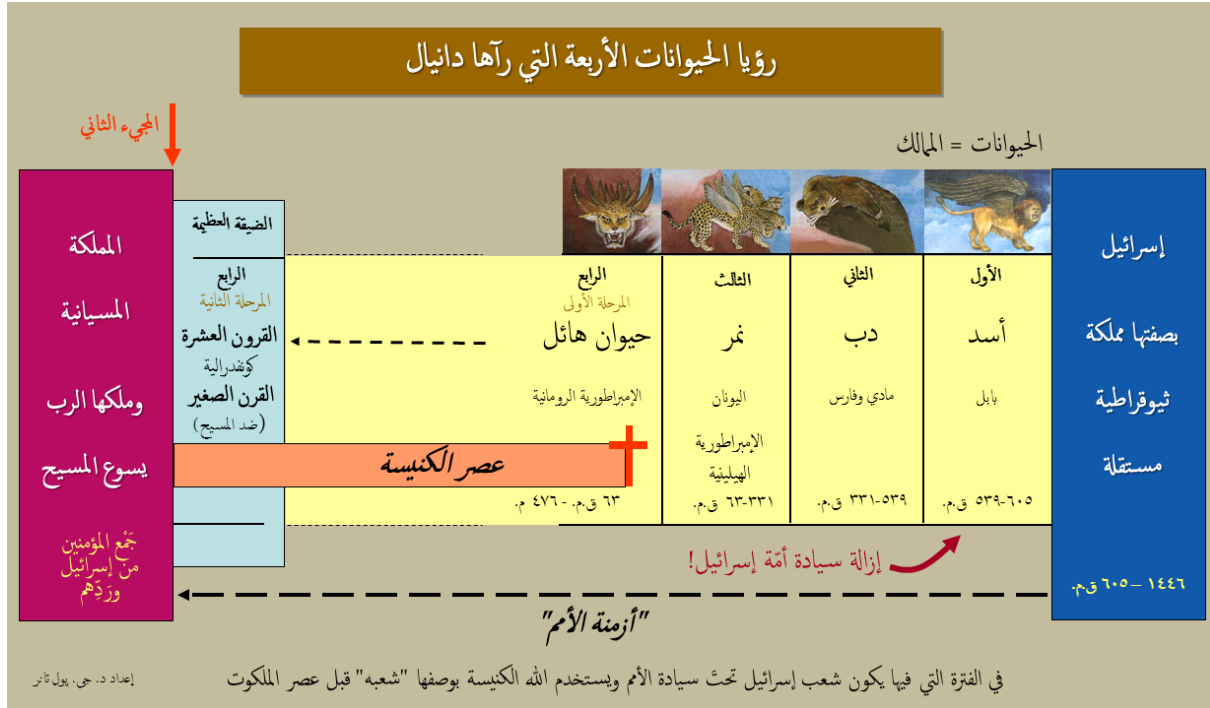
السؤال ١٠

د. مدة مُحدّدة من الزمن، حيث تشير الكلمة "زمان" إلى سنة، فيكون مجموع هذه المدة ثلاث سنوات ونصف.

الدرس التاسع: رؤيا الكبش والتيس (دانيال ٨: ١-٢٧)

مُقَدِّمة الدرس

يعطينا الأصحاح الثامن من سفر دانيال الرؤيا الثانية من ضمن الرؤى الأربعة التي أُعْطيت لدانيال نفسه. تم تأريخ دانيال ٧ بالسنة الأولى لبيلساَصْر (دانيال ٧: ١)، بينما يتم تأريخ دانيال ٨ بالسنة الثالثة لبيلساَصْر، أي حوالي العام ٥٥١ / ٥٥٠ ق.م. (دانيال ٨: ١). وهذا يعني أنّ هذه الرؤيا تعود إلى حوالي اثنتي عشرة سنة قبل فتح كورش لبابل المكتوب عنه في دانيال ٥. واضح أنّ هذه الأصحاحات لم تُوضَع بترتيبٍ زمنيّ دقيق. ومع هذا، يمكن للدارس أن يستنتج أنه في الوقت الذي فيه تلقى دانيال رؤيا الأصحاح الثامن، كان يعرف ما كان الله أعلنه في الأصحاحين ٢ و٧. كان شعب إسرائيل قد سُبي على يد بابل بدءاً من العام ٦٠٥ ق.م.، ولكنّ عليه أن يبقى تحت حكم الأمم خلال معظم تاريخه التالي، بغض النظر عن المملكة الأمية التي ستكون صاحبة السلطة. وهكذا، فقد كان لدى دانيال مُخطّط عامّ للأحداث النبوية المتعلقة بمستقبل الأمة. راجع المُخطّط التالي الذي يلخّص هذا الإعلان:



بعد الاطلاع على هذه الخلفية، نرى دانيال ٨ يركّز على الملكين الثانية والثالثة بغية إظهار قيام الحاكم الشرير الذي يُعرَف باسم أنطيوخوس الرابع إبيفانوس. لم يكن أنطيوخوس الرابع ضد المسيح، ولكنّ لأنّه كان ظلاماً لما سيكون عليه ضد المسيح المستقبلي ولما سيعمله، يستخدم الكتاب المقدّس أنطيوخوس نموذجاً ورمزاً لضدّ المسيح. كما سيلعب أنطيوخوس دوراً مهماً في دانيال ١١.

مُخطّط الدرس

الموضوع الأول: مُقدِّمة إلى الرؤيا والكبش (دانيال ٨: ١-٤)

الموضوع الثاني: التيس: اليونان وتقسيماها (دانيال ٨: ٥-٨)

الموضوع الثالث: "القرن الصغير" وعدوانيته (دانيال ٨: ٩-١٤)

الموضوع الرابع: إرسال جبرائيل ليُفهم دانيال (دانيال ٨: ١٥-٢٧)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تفهم الصورة الرمزية للكبش والتميس اللذين يمثّلان مملكتين متنافستين هما مملكة مادي وفارس ومملكة اليونان.
- تفهم الخلفية التاريخية لانتصار الإسكندر الكبير على الإمبراطورية الفارسية.
- تشرح كيف تمّ انتصار الإسكندر الطريق أمام نمو الكنيسة في القرن الميلادي الأول.
- توضّح كيف يرمز "القرن الصغير" في دانيال ٨ إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس وتصميمه على إزالة العبادة الكتابية لله.
- تفهم كيف يمثّل أنطيوخوس نموذجاً ورمزاً لضدّ المسيح المستقبلي.

الموضوع الأول: مُقدّمة إلى الرؤيا والكبش (دانيال ٨: ١-٤)

نقابل مرّة أخرى صورة رمزية في دانيال ٨، حيث تُستخدم حيواناتٌ وقرُونٌ لترمز إلى ملوكٍ وممالك. ومع هذا، فقد صرّت الآن معتاداً على هذا، وما تحتاج لعمله الآن هو أن تتأكد ما قصد الكاتب الأصلي أن يفهم من هذه الأمور كرموز. ومثل الأصحاح ٧، فإنه يتم تأكيد حقيقة أنّ الكاتب يستخدم رموزاً في الأصحاح ٨، كما أنّه يفسّرها للقراء (انظر دانيال ٨: ٢٠-٢٢). ينبغي ألا تكون مقابلة مثل هذه الصورة الرمزية مفاجئة جداً إن انتبهنا لحقيقة أنّها جزءٌ مما رآه دانيال في رؤيا الليل.

تمثّل الآيتان الأوليان في الأصحاح ٨ ببساطة مُقدّمة إلى الأصحاح. تقابل السنة الثالثة لبيلشاصر حوالي ٥٥١-٥٥٠ ق.م. كان توقيت هذه الرؤيا مناسباً تماماً، إذ كان كورش عام ٥٥٠ ق.م. قد بدأ يقود جيش الماديين والفرس المشترك بعد أن وُحد الشعبين معاً. كان هذا تطوّراً بالغ الأهمية، لأن قوات الفرس والماديين المشتركة كانت ستنهي الدولة البابلية وتفتح مدينة بابل في المستقبل القريب (٥٣٩ ق.م.). ومع أنّ كورش سيصدر مرسومه الشهير الذي يقضي بالسّراح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا، فإن معاناتهم لن تنتهي. فسيعانون ثانيةً على يدي حاكم شرير اسمه أنطيوخوس الرابع في القرن الثاني قبل الميلاد. ودانيال ٨ يتحدّث عن هذا الحاكم، ولكن بلغة نبوية.

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ٨: ١-٤.

• اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٨: ١-٤ في التفسير، بما في ذلك المقدمة إلى هذا الأصحاح.

ثالثاً: إعلان خطة الله القاضية بإنقاذ إسرائيل في النهاية، ولكن ليس قبل أن تعاني أولاً على يدي أنطيوخوس وضد المسيح (٨: ١ - ١٢: ١٣)

بدءاً من دانيال ٨: ١، يعود الكاتب إلى استخدام اللغة العبرية، ويبقى هذا هو الحال إلى نهاية السفر. وانسجاماً مع هذا الأمر، ينتقل موضوع السفر من الاهتمام بتعاملات الله مع الممالك الأممية التي سادت وحكمت إسرائيل إلى المصير النهائي لأمة إسرائيل. تشير رؤيا الأصحاح ٧ إلى أن شعب إسرائيل سيعاني على يدي ضد المسيح قبل أن يُنقذ منه وقبل أن تُؤسس مملكة المسيح رسمياً. تركز بقية الأصحاحات على معاناة أمة إسرائيل تحضيراً لإنقاذ المسيّا لها. وستحصل هذه المعاناة ليس فقط على يدي ضد المسيح، بل أيضاً على يدي شخصية يظهر أنه يمثّل رمزاً لضع المسيح، وهو أنطيوخوس الرابع إبيفانوس الذي حكم في القرن الثاني قبل الميلاد.

أ. رؤيا الكبش والتيس: الإنباء باضطهاد أنطيوخوس (٨: ١-٢٧)

في القرن الثاني قبل الميلاد، قام حاكم مُحترق اسمه أنطيوخوس الرابع إبيفانوس ليحكم المملكة السيلوقية (إحدى الممالك التي نشأت عن انقسام إمبراطورية الإسكندر الكبير). وفي زمنه، اضطهد هذا الملك الشعب اليهودي بشدة وقسوة، وسعى لتدمير وإزالة كل مظاهر عبادة إله الكتاب المقدس. ولذا، يستخدمه الكتاب المقدس كرمزٍ لضع المسيح الذي سيأتي في المستقبل. يعلن الأصحاح الثامن قيام أنطيوخوس وعداوته لشعب إسرائيل.

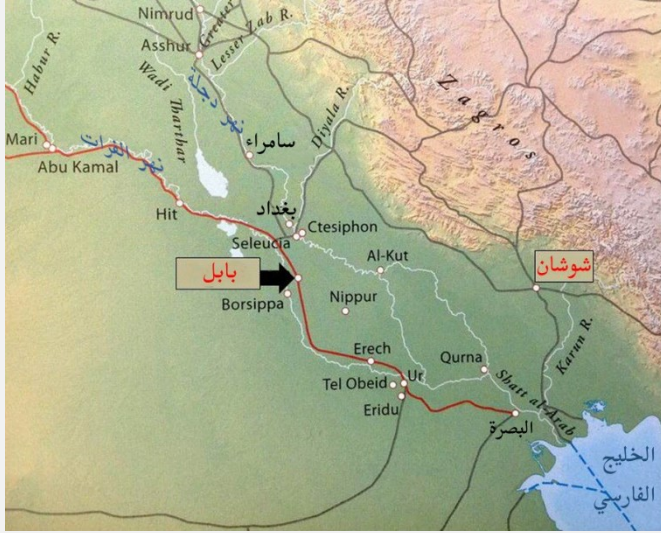
١. الرؤيا المعطاة لدانيال في شوشان (٨: ١-١٤)

قبل فترة ليست بقصيرة من قيام أنطيوخوس الذي اضطهد شعب إسرائيل، أعلن الله لدانيال مجيء هذا الملك وعداوته في القرن السادس قبل الميلاد برؤيا.

أ. مُقدِّمة إلى الرؤيا (٨: ١-٢)

٨: ١. يبدأ الأصحاح بإخبارنا بتاريخ تلقي دانيال للرؤيا: في السنة الثالثة من ملك بيلشاصر الملك. هذا يعني أنه رآها حوالي ٥٥١-٥٥٠ ق.م، أي بعد سنتين من الرؤيا التي رآها دانيال في الأصحاح السابع (انظر دانيال ٧: ١). هذا يشير إلى أنه كانت لدى دانيال سنتان ليتأمل ويفكر فيها بما أعلن له في الأصحاح السابع. رؤيا دانيال ٨ مبنية على ما كان يعرفه أصلاً، مع أن نقطة تشديد الأصحاح الثامن هي المملكتان الثانية والثالثة دون الرابعة. تاريخ نوال دانيال لهذه الرؤيا الجديدة لافت للانتباه وبالغ الأهمية لسبب آخر. فقد رآها في الوقت الذي فيه صار كورش شريكاً في حكم مملكة الفرس وقائداً لجيوش الماديين والفرس. وفي الحقيقة، بينما كان نبونيدس يراقب توحد جيوش الماديين والفرس، حاول دون جدوى أن يؤلف حلفاً مع مصر وليديا (مملكة قوية وذات موقع استراتيجي في وسط وغرب تركيا). حين تلقى دانيال رؤيا الأصحاح الثامن،

كان الله يحرّك الأحداث لتؤدّي إلى فتح بابل وفي النهاية إلى معاناة شعب إسرائيل على يدي أنطيوخوس إبيفانوس.



٨: ٢. الأمر الأول الذي رآه دانيال في الرؤيا هو رؤيته نفسه في شوشان.^٩ كانت هذه مدينة تاريخية في الإمبراطورية العيلامية القديمة وعاصمتها، وهي تقع على بعد ٣٥٠ كم إلى الشرق من بابل (تقع اليوم في جنوب غرب إيران). الكلمة العبرية "بيرا"، والمترجمة في ترجمة فاندريك-البستاني إلى "قصر" (وتترجم أيضاً إلى "قلعة") يمكن أن تشير إلى قصر أو هيكل (١ أخبار ٢٩:

١٩)، أو قلعة داخل مدينة (نحميا ٢: ٨)، أو إلى استخدامهما الأكثر شيوعاً وهو المدينة نفسها باعتبارها قلعة (نحميا ١: ١؛ أستير ١: ٢). والراجح أن المقصود هنا هو المعنى الثالث، خاصة أن الكلمة "بيرا" ترد هنا كبديل للكلمة "شوشان". فالمقصود هو أن شوشان مدينة قلعة، أي مدينة مُحصّنة. كانت شوشان مدينة قوية جداً خلال الجزء الأخير من الألفية الثانية ق.م.، وكثيراً ما كانت تهمجن على بابل وأشور أو تشكل خطراً عليهما. ولكن حوالي العام ٦٤٠ ق.م.، تمكن الملك الأشوري آشوربانيبال من هزيمة عيلام وتدمير شوشان. فلماذا رأى دانيال نفسه هنا في شوشان، حيث مرجّح أنها كانت في حالة ضعف في زمن دانيال؟ يبدو أن مغزى الأمر هو ما كانت شوشان ستصير عليه في المستقبل القريب. فحين ارتقى الملك الفارسي داريوس الأول عرش المملكة (حكم في الفترة ٥٢٢-٤٨٦ ق.م.)، جعل شوشان إحدى عواصم الإمبراطورية الفارسية بالإضافة إلى بيرسيبوليس وإكباتانا. وهكذا، كانت شوشان عاصمة دبلوماسية وإدارية للإمبراطورية، وكانت مسكناً للعائلة الملكية في شهور الشتاء (فقد كانت حارة جداً في الصيف بحيث يصعب العيش فيها). كما لاحظ دانيال أنه كان عند نهر أولاي. كان هذا النهر قناة تجري في الشمال الشرقي من شوشان. ومن هذا الموقع، رأى مشهداً بانورامياً لمدينة شوشان المُحصّنة، التي كانت ستصير قريباً حصناً رئيسياً للفرس. كان هذا مكاناً مناسباً ليرى فيه دانيال رؤياه، حيث أن المملكة المادية الفارسية كانت توشك أن تهزم بابل، وهو حدث سيقود في النهاية إلى قيام الإمبراطورية الهيلينية والممالك الهيلينية المنبثقة عنها.

ب. الكبش ذو القرنين: مادي وفارس (٨: ٣-٤)

٨: ٣. رأى دانيال ثانية في رؤياه هذه الممالك الأُمّية مُصوّرة بمجوانات. هذا أسلوب أدبيّ شبيه بما نراه في الأصحاح السابع، باستثناء كون الحيوانات المستخدمة في هذا التصوير مختلفة. الحيوان الأول الذي يراه دانيال هو كبش له قرنان بجانب نهر أولاي. تُفسّر هوية هذا الحيوان للقارئ في دانيال ٨: ٢٠، حيث

^٩ يختلف العلماء حول إن كان دانيال انتقل حرفياً وجسدياً إلى شوشان أو أنه فقط رأى نفسه هناك في الرؤيا. لا نستطيع أن نكون حاسمين بشأن هذا الأمر، والجواب المناسب هنا هو أن هذا ليس أمراً جوهرياً بشأن مغزى تفسير هذا الأصحاح.

السؤال ١

أي من الجمل التالية " حقائق يتكلم التفسير عنها فيما يتعلق بـ"شوشان"؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. حوالي العام ٦٤٠ ق.م.، دمر أحد الملوك الأشوريين مدينة شوشان حين فتح بلاد عيلام.
- ب. أتى أحد ملوك الفرس بعد كورش، وكان اسمه داريوس الأول، وجعل مدينة شوشان إحدى عواصم الإمبراطورية الفارسية.
- ج. كانت شوشان شديدة الحرارة في الصيف، ولكنها كانت مسكناً ممتازاً للعائلة الحاكمة في شهور الشتاء.
- د. في الوقت الذي خدم فيه دانيال زمن داريوس، كان يسكن في شوشان.



مشهد من الأعلى لمدينة شوشان مع النهر المجاور لها

السؤال ٢

دوّن دانيال حقيقة أنه كان يقف بجانب نهر أولاي (أو قناة أولاي)، الذي كان يجري بجانب مدينة شوشان. صواب أم خطأ؟

مع أن المكان الذي قصده دانيال بـ"نهر أولاي" لا يمكن معرفته بشكلٍ دقيق، فتمتد ثلاثة مجاري مائية كانت تجري قريباً



من شوشان. كان أحد هؤلاء المجاري الفرع الشرقي لنهر الكارخا (ويُعرف أيضاً باسم أولايوس). كانت الأنهار تغير مجراها عبر السنين، ولكن صورة موقع شوشان الأثري من الأعلى يُظهر مجرى ماء كبير. فإن كان دانيال في ذلك الوقت واقفاً بجانب قناة أولاي خارج المدينة، فهذا يعني أنه كان يستطيع رؤية هذه المدينة، التي كانت ستصبح إحدى حصون الإمبراطورية الفارسية، رؤيةً جيدةً، وهي الإمبراطورية التي كانت ستتهيئ الإمبراطورية البابلية التي كان يحكمها بيلشاصر في ذلك الوقت.

رأى دانيال في الرؤيا كبشاً له قرنان عند نهر أولاي. كان قرناه طويلين (عالين)، ولكن أحدهما كان أطول من الآخر. وعلاوة على ذلك، فإن القرن الأطول هو الذي طلع أخيراً. واضح أن هذا كان رمزاً، حيث نقرأ التفسير المعطى للقارئ في دانيال ٨: ٢٠. في الرؤيا السابقة المدونة في دانيال ٧، مثل دبّ الإمبراطورية نفسها، ولكنّ الدب ارتفع على جنب واحد، بحيث كان أحد جانبيه أعلى من الجانب الآخر. كان هذا رمزاً لتفوق فارس على مادي، وهو ما يشير إليه القرن الأطول في الأصحاح ٨.

السؤال ٣

في الجدول التالي، صل بين الاسم في العمود الأيمن والحقيقة المرتبطة به في العمود الأيسر.

حقائق هامة	المجموعة البشرية أو المدينة
في حكم الملك كورش الكبير، اتحد جيش هذا الشعب مع جيش الماديين.	الماديون
إحدى العواصم الإدارية للإمبراطورية الفارسية	نينوى
كانوا في البداية شعباً أقوى من الفرس.	الفرس
مدينة محصنة في الإمبراطورية الآشورية تمكنت جيوش الماديين والبابليين المتحالفين من قهرها وفتحها عام ٦١٢ ق.م.	شوشان

صارت مادي وفارس سريعاً أقوى إمبراطورية عرفها العالم حتى ذلك الوقت. وقد استمر حكمها للشرق الأوسط حتى هُزمت أخيراً على يد الإسكندر الكبير عام ٣٣١ ق.م. وفي دانيال ٨: ٤، يُصوّر لنا الكبش وهو ينطح في ثلاثة اتجاهات، يمثّل كلُّ اتجاهٍ منها حملة فتوحات رئيسية قادها ملوك فارس أدّت إلى سيطرة الإمبراطورية الفارسية على الشرق الأوسط.

السؤال ٤

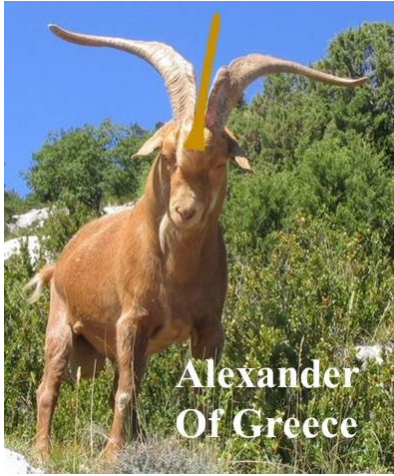
بحسب دانيال ٨: ٤، كان الكبش (مادي وفارس) ينطح في عدّة اتجاهات. وبحسب التفسير، كان كلُّ اتجاهٍ يمثّل حملةً عسكرية رئيسية قادت إلى صيرورة مادي وفارس القوة الرئيسية بلا منافس في الشرق الأوسط. صل في الجدول التالي ما بين كل اتجاه وما يدلّ عليه.

الاتجاه	مغزاه بالنسبة لتمدّد الإمبراطورية المادية الفارسية
شمالاً	لا يُشار إلى شيءٍ بشأن هذا الاتجاه، فالإمبراطورية المادية الفارسية لم تمتدّ في هذا الاتجاه.
غرباً	الاستيلاء على مصر عام ٥٣٥ ق.م.
جنوباً	الاستيلاء على مملكة ليديا عام ٥٤٦ ق.م.
شرقاً	الاستيلاء على بابل عام ٥٣٩ ق.م.

السؤال ٥

بتفكيرك بفتوحات الإمبراطورية المادية الفارسية وتوسُّعها، يمكنك أن ترى شهيةً شديدة لا تشبع لدى هذه المملكة لمزيدٍ من الأراضي ومزيدٍ من السلطة والنفوذ. يمكننا أن نصف هذه الإمبراطورية بأنها "جائعة للسلطة". كما يمكن للناس أفراداً أن يكونوا جوعى للسلطة حين يرغبون بمزيدٍ من السيطرة على الذين حولهم من الناس. في كثيرٍ من الأحيان تكون هذه مشكلة عند قادةٍ مسيحيين مُعيَّنين يقعون في تجربة محاولة السيطرة على كل من هم حولهم. اكتب في دفتر الحياة مثلاً على هذه المشكلة وسط المؤمنين رأيتهَا في مجتمَعك أو بلدك. لماذا يتسبَّب القائد الذي يتصرَّف بهذه الطريقة بالضرر لجسد المسيح؟ ما الذي يحتاج المسيحيون الحقيقيون إلى تذكُّره من أجل ألا يصبحوا قادةً جوعى للسلطة والنفوذ؟

الموضوع الثاني: التيس: اليونان وتقسيمها (دانيال ٨: ٥-٨)



يدخل حيوانٌ جديد إلى الصورة في الآية ٥، وهو "تيس المعز"، الذي كان له قرن معتبر وبارز بين عينيه. ومرةً أخرى، نجد النص الكتابي يفسِّر لنا هذا الرمز. فبحسب دانيال ٨: ٢١، "التيس العاقي ملك اليونان، والقرن العظيم الذي بين عينيه هو الملك الأول." ليس من شكٍّ يدور حول هوية الملك الأول. واضحٌ أنَّ هذا هو الإسكندر الكبير. في الأصحاح السابق (دانيال ٧)، رُمز للإمبراطورية اليونانية بالنمر السريع، ولكنّه يُرمز إليها هنا بالتيس.

واجب الكتاب المقدَّس

- اقرأ دانيال ٨: ٥-٨.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٨: ٥-٨ في التفسير.

ج. التيس: اليونان وتقسيمها إلى أربعة أجزاء (٨: ٥-٨)

٨: ٥. الحيوان الثاني الذي رآه دانيال في رؤياه هو تيس، ويُفسَّر المقصود به في دانيال ٨: ٢١، وهو مملكة اليونان. كان لهذا التيس قرن معتبر بين عينيه، وهو ما يفسِّره دانيال ٨: ٢١ بأنه الملك الأول لهذه المملكة. هذه إشارة واضحة إلى أشهر ملوك اليونان الإسكندر المقدوني الكبير (٣٦٥-٣٢٣ ق.م.).^{١٠} كان أبوه فيليب قد وَّحد دويلات المدن اليونانية وأراضيها، وعند موته ارتدى الإسكندر عباءته، وكان يسعى إلى الانتقام من المملكة الفارسية. وهكذا، فإن الإشارة إلى مجيء التيس من المغرب تعكس سير الإسكندر

^{١٠} من ضمن الكتب الكثيرة التي تعالج حياة الإسكندر، وجدتُ كتاب إيان ورذينغتون (Ian Worthington, *Alexander The Great: Man and God* [Great Britain: Pearson Education Ltd, 2004]) بالغ الفائدة، إذ مع أنه غني وعميق في بحثه، فإنَّه سهل القراءة والفهم.

من اليونان الواقعة في الغرب نحو فارس. كما أنه يُشار إلى كونه أتي "على وجه كل الأرض" و"لم يمَس الأرض". هذا يعكس السرعة العظيمة التي حرك بها الإسكندر قواته وهزم الإمبراطورية الفارسية (تذكر وصف الإسكندر في دانيال ٧: ٣ بالمر صاحب الجناحين). فمع أن الإمبراطورية المادية الفارسية احتاجت لعقود كثيرة من الزمن لترسيخ سلطتها من خلال الفتوحات، تمكّن الإسكندر من هزيمة وإخضاع العالم الذي كان معروفاً في ذلك الوقت في ثلاث سنواتٍ فقط (٣٣٤-٣٣١ ق.م.).

٨: ٦-٧. تصوّر هاتان الآيتان تصادّم الإسكندر مع الجيوش الفارسيّة. تشير الآية ٧ إلى أنه توجه لمحاربة فارس وهو في حالة غضب شديد ("فاستشاط عليه"). كانت اليونان في حالة مرارةٍ منذ مدّة طويلة تجاه الفرس لأنه من بدايات القرن الخامس ق.م. قاد داريوس الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م.) وابنه أحشوروش الأول (٤٧٦-٤٦٥ ق.م.) حملاتٍ عسكرية ضد اليونان. ومع أن اليونانيين، الذين كانوا أقل عدداً بكثير من الفرس، تمكّنوا من صدّ الجيش والأسطول الفارسي، فقد تمكّن الفرس من سلب أثينا وتدميرها، ولم ينسّ اليونانيون هذا الأمر قط. وقد حثّ فيليب الثاني، أبو الإسكندر، على طرد الإمبراطورية الفارسية ومحاربتها، وعند موته الفجائي، كان الإسكندر على استعداد لأن يقود ذلك الهجوم. وهكذا، ترك الإسكندر اليونان عام ٣٣٤ ق.م. وهو بعمر الثالثة والعشرين ويقود جيشاً صغيراً نسبياً، أقل جداً من جيوش الفرس. ولكن في بعض مناوراته العسكرية المفاجئة، ولكن المتسمة بالذكاء الشديد، تمكّن من تحقيق سلسلة من الانتصارات على القوات الفارسية التي فاقتة جداً في عديدها.

(١) أيار / مايو ٣٣٤ ق.م.: اندفع الإسكندر المقدوني نحو آسيا الصغرى وهزم القوات

الفارسية عند نهر غرانيكوس.

(٢) تشرين الأول / أكتوبر ٣٣٣ ق.م.: هزم الإسكندر جيشاً فارسياً عظيماً كان مؤلفاً من

٦٠٠٠٠٠ رجل في معركة إسوس قرب الطرف الشمالي الشرقي للبحر المتوسط. في هذه المعركة، كان الجيش الفارسي بقيادة الملك داريوس الثالث نفسه، مع أنه تمكّن من الفرار ليواجه الإسكندر مرّة أخرى في غاوغاميللا.

(٣) ٣٣٢ ق.م.: اجتاح الإسكندر مصر بعد تحقيق انتصارٍ مكثّف في صور، فاستقبل

استقبال المحرّر في مصر (حيث كان المصريون يُغضون الفرس). واذ صار ظهّر الإسكندر محمياً، صار قادراً على مهاجمة داريوس مباشرة.

(٤) تشرين الأول / أكتوبر ٣٣١ ق.م.: في مواجهةٍ أخيرة، تمكّن الإسكندر من إيقاع هزيمة

حاسمة بالفرس في غاوغاميللا (قرب أربيل - إربيل) في آشور (إلى الشرق من موقع نينوى القديمة). وهكذا، هرب داريوس الثالث متراجعاً، ليقتل بعد ذلك بفترةٍ قصيرة. وهكذا، صار الإسكندر قادراً على أن يزحف نحو بابل، ومن ثم إلى شوشان وبيرسبوليس.

ومحمّل أن الهزيمة الأخيرة التي أوقعها الإسكندر بالفرس في غاوغاميللا هي ما تصوّر في الجزء الأخير

من دانيال ٨: ٧: وضرب [التيس] الكبش وكسر قرنيه، فلم تكن للكبش قوةً على الوقوف أمامه وطرحه على الأرض، وداسه ولم يكن للكبش مُنقذ من يده.

٨: ٨. انتصار الإسكندر على الفرس لم يكن آخر إنجازاته العسكرية، ولكن هذا الانتصار تثبتته حاكماً مطلقاً لأعظم إمبراطورية عرفها العالم حتى ذلك الوقت، إمبراطورية شملت اليونان وأسيا الصغرى وسوريا ومصر وأشور وابل وبلاد فارس. وفي هذا الوقت، كان الإسكندر في الخامسة والعشرين من عمره فقط. ومؤسف أنه لم يتواضع، بل فكّر في قلبه بأنه إله، وسعى لأن تُقدّم له العبادة كإله بينما كان ما يزال حياً. وبحسب دانيال ٨: ٨، **تعظم تيس المعز جداً، والمرجح أنّ هذه الكلمات تعكس طموحاته الباطلة بأن يصير إلهاً معبوداً.** وتستمر الآية ٨ فتقول: **ولما اعتز أنكسر القرن العظيم.** فع أنه كان ما يزال في ذروة قوته (أقل من الثالثة والثلاثين في عمره)، مات في بابل بشكلٍ فجائي. ما يزال السبب الحقيقي والدقيق لموته مجهولاً، مع أنه يبدو أنه مات نتيجة إصابته بالحُمى وتعرّضه لتسمّم شديد بالكحول (فقد كان هو وعددٌ من رجاله يشربون الخمر بإسراف شديد).

وإذ كان الإسكندر ما يزال صغيراً جداً في السنّ، لم يكن له وريث ليجلس على عرش إمبراطوريته الواسعة الأرجاء. حين مات الإسكندر، كانت زوجته روكسان (التي كان كثيرون يحتقرونها لأنها لم تكن مقدونية) حاملاً بابل، ولكنها اغتيلت مع ابنها بعد وفاة الإسكندر بفترة قصيرة. وهكذا، تُركت الإمبراطورية في أيدي قادته العسكريين (الذين كانوا يُعرفون بـ"ديادوخي" أي "خلفاء") لينهوا الخلاف بالحرب والمؤامرات. ومنذ موت الإسكندر عام ٣٢٣ ق.م، وحتى هزيمة أنتيغونوس عام ٣٠١ ق.م، نشبت حروب كثيرة وتقدت اغتيلات لا حصر لها.^{١١} وفي النهاية، قُسمت هذه الإمبراطورية الواسعة إلى أربعة أقسام رئيسية، رأس كل واحدٍ من قادة الإسكندر جزءاً منها. وقد كان هذا تنميماً لكلمات الرؤيا في دانيال ٨: ٨: **وطلع عوضاً عنه أربعة قرون معتبرة نحو رياح السماء الأربع** (وهي توازي الرؤوس الأربعة التي للنمر في دانيال ٧: ٦). ويتم تأكيد هذا التفسير في دانيال ٨: ٢٢. وقد كان هؤلاء "القرون الأربعة" (القادة الأربعة) والمناطق التي حكموها كما يلي:

(١) ليسيماخوس: شراكية وبيثينية (جزء كبير من آسيا الصغرى)

(٢) كاسندر: مقدونية واليونان

(٣) سيلوقوس: سوريا وابل والأراضي الشرقية

(٤) بطليموس: مصر وأرض يهوذا وعربية البتراء

بحسب دانيال ٨: ٥، تيس المعز "جاء من المغرب." هذا بعكس اتجاه تمدد الإمبراطورية المادية الفارسية (الآية ٤). فمنذ وصول الإسكندر الكبير إلى السلطة في اليونان، يمكن وصف هجومه على الإمبراطورية المادية الفارسية بأنه هجوم من الغرب.

^{١١} من أجل الاطلاع على رواية مفيدة للصراع في هذه الفترة، انظر Edouard Will, "The Succession to Alexander," 23-61, in *The Cambridge Ancient History; VII Part 1, The Hellenistic World* (Cambridge University Press, 1984).

السؤال ٦

- بحسب التفسير، ما مغزى قول النص الكتاني إن ذلك التيس كان يتحرك "على وجه كل الأرض، ولم يمَس الأرض"؟
- أ. هذا يشير إلى أن الإسكندر الكبير لم يتوقف ليني قلاعاً وحصوناً لحماية الأراضي التي تمكّن من فتحها.
 - ب. هذا يعكس السرعة الكبيرة التي حرّك بها الإسكندر قواته بينما كان يحتاج قاهراً الإمبراطورية المادّية الفارسية.
 - ج. هذا يشير إلى أن الإسكندر الكبير كان ينتقل من موقعٍ لآخر بالسفينة عبر الأجسام المائية وليس على اليابسة.
 - د. هذا يعكس حقيقة أنّ الإسكندر لم يحارب في أيّ من معاركه وهو واقف على قدميه، إذ كان دائماً منتظماً جواده.

يصوّر دانيال ٨: ٧ الاحتقار العظيم الذي كان عند اليونانيين تجاه الفرس، والطريقة الشرسة التي بها لاحقوا الملك الفارسي. (في هذا الوقت من التاريخ، كان ملك الإمبراطورية الفارسية هو داريوس الثالث [حكم في الفترة ٣٣٦-٣٣٠ ق.م.].) ففي ثلاثة سنوات فقط، قاد الإسكندر جيشاً صغيراً جداً مقارنة بجيوش الإمبراطورية الفارسية، وفي سلسلة من المناورات والعمليات العسكرية الذكية تمكّن من إيقاع هزيمة عنيفة ونهائية بالفرس.



السؤال ٧

- من بين المعارك التالية التي خاضها الإسكندر الكبير ضد الفرس، أيها كانت المعركة النهائية والحاسمة التي أنهت الإمبراطورية الفارسية؟
- أ. حصار صور
 - ب. معركة غاوغاميللا
 - ج. فتح بابل
 - د. معركة إسوس



معركة ايسوس

بحسب دانيال ٨: ٨، "ولما اعتز انكسر القرن العظيم." هذه نبوة مدهشة عن الإسكندر الكبير كتبت قبل تحقُّقها بجوالي ٢٢٠ سنة. فقد فتح الإسكندر العالم، ولكنه نجاة مات بعمر الثانية والثلاثين عام ٣٢٣ ق.م. وشهدت السنوات التالية (٣٠١-٣٢٣ ق.م.) حروباً وagتياالات لا حصر لها قادت إلى تقسيم الإمبراطورية إلى أربعة أجزاء، حُكم كل جزء منها من أحد قادة الإسكندر الأربعة.

السؤال ٨

بحسب التفسير، أي من المناطق التالية كانت في البداية تحت سيطرة بطليموس الأول؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)



صفحة من العهد الجديد في اليونانية

- أ. بابل
- ب. أرض يهوذا
- ج. مكدونية
- د. مصر

كانت سيطرة الإسكندر الكبير على الإمبراطورية الفارسية حدثاً بالغ الأهمية لأسباب عديدة. فقد حكم الإسكندر، ولو فترة قصيرة، أكبر إمبراطورية عرفها العالم حتى ذلك الوقت. ومع هذا، فإن ثمة نتائج مهمة أخرى، ساعدت الكثير منها في تهيئة المشهد العالمي لولادة المسيحية:

حصلت تشبُّت واسع لليهود في البلاد التي حكمها الإسكندر، مما أدى إلى ازدياد انتشار العهد القديم في العالم.

انتشرت اللغة اليونانية (الكوينه) في كل بلاد العالم المتحصّر، مما مهد الطريق أمام الكرازة المسيحية وانتشار الكتاب المقدّس باللغة اليونانية. استخدمت الكنيسة في بداية عصرها نسخاً من العهد القديم في اللغة اليونانية (السبعينية)، وحصلت على وثائق العهد الجديد تدريجياً في اللغة اليونانية أيضاً.

حصل تحوُّل في السلطة من الشرق إلى الغرب. فنذ هذه اللحظة فصاعداً، صارت القوة العسكرية والدين والفلسفة متمركزة بشكل رئيسي في الغرب.

السؤال ٩

مثّلت سيطرة الإسكندر على مصر والشرق الأوسط انتصاراً عسكرياً عظيماً، ولكن لم يكن ذا تأثيرٍ مهمّ على المسيحيّة الأولى وانتشار الإنجيل. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

صحيح أن الإسكندر الكبير كان قائداً عسكرياً عظيماً، ولكنه لم يكن عظيماً في ناحية التقوى. فالآية ٨ تقول إنه "تعظم ... جداً". ونُخبرنا السجلات والوثائق التاريخية أنه بدأ يفكر بأنه قد يكون إلهياً بطريقة ما. اقرأ فيلبي ٢: ٥-١١. واكتب في دفتر الحياة مقارنة ما بين الإسكندر ويسوع كقائدين؟ كيف تقيم تأثير كل واحدٍ منهما على تاريخ العالم؟

الموضوع الثالث: "القرن الصغير" وعدوانيته (دانيال ٨: ٩-١٤)

هذه الفقرة (دانيال ٨: ٩-١٤) أكثر صعوبة من سابقتها للفهم. فتمّة قفزة كبيرة في الزمن، والتّصّ الكناي لا يقَدِّم سوى تفسير بسيط لقراءته. تبدأ الآية ٩ بالإشارة إلى "القرن الصغير". وكما هو الحال بالنسبة للقرون الأخرى في الأصحاح السابق، يرمز هذا القرن إلى ملك. والمفسّرون متفقون بشكلٍ تامّ تقريباً على أن هذا الملك هو أنطيوخوس الرابع إبيفانوس، أحد الحكّام السيلوقيين، وقد حكم في الفترة ١٧٥-١٦٤ ق.م. يُشتهر هذا الملك بكونه المضطهد العظيم لليهود. (وسيلعب دوراً مهماً وكبيراً لاحقاً في السفر، في دانيال ١١: ٢١-٣٥). وبسبب فظائعه الشريرة، ثار اليهود عليه فيما صار يُعرف بالثورة المكاية. ويدوّن لنا كتابا المكابيين الأول والثاني الأحداث التي حصلت خلال هذه الفترة. يوجد هذان الكتابان في نُسَخ الكتاب المقدّس التي يستخدمها الكاثوليك والعديد من الكنائس الشرقية، ولكنّ البروتستانت لا يعتبرونها جزءاً من الكتاب المقدّس، ولذا لا تُوجد ضمن نُسَخ الكتاب المقدّس التي ينشرونها ويستخدمونها. ولكنّ هذين الكتابين مفيدان جداً بسبب ما يحتويانه من معلوماتٍ تاريخية.

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ٨: ٩-١٤.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٨: ٩-١٢ في التفسير.

د. "القرن الصغير" وعداوته تجاه إسرائيل (٨: ٩-١٤)

٨: ٩. نلتقي مرّة أخرى هنا بقرن صغير. مع أن هذه التسمية تبدو شبيهةً بـ"القرن الصغير" في الأصحاح السابع، فإنّه واضح أنّه لا يُقصد منها الإشارة إلى الشّخص نفسه. فالقرن الصغير في الأصحاح السابع يرمز إلى ضدّ المسيح المستقبلي الذي سيخرج من الإمبراطورية الرومانية. أمّا "القرن الصغير" في دانيال ٨ فيقال إنه سيخرج "من واحدٍ [من القرن الأربعة المعتمدة]" (الآيتان ٨ و ٩) التي طلعت من الإمبراطورية التي أسّسها الإسكندر الكبير. يتفق المفسّرون بشكلٍ تامّ تقريباً في تحديد هوية القرن الصغير الذي يتحدّث

عنه دانيال ٨: ٩، فيرون أنه أنطيوخوس الرابع إبيفانوس. "القرن المعبر" الذي يطلع منه هذا القرن هو سيلوقوس الأول نيكاتور، أحد قادة الإسكندر، والذي استولى على سوريا وبابل عقب موت الإسكندر. كان سيلوقوس هذا (حكم في الفترة ٣١٢-٢٨٠ ق.م.) مؤسس السلالة السيلوقية (التي استقرت سوريا). يُعتبر العام ٣١٢ ق.م. سنة بدء حكم الإمبراطورية السيلوقية، لأن هذه هي السنة التي فيها استعاد سيلوقوس سيطرته على بابل. وقد كان أنطيوخوس الرابع إبيفانوس منحدرًا من نسل سيلوقوس الأول، وحكم في الفترة ١٧٥-١٦٤ ق.م. يُوجّه لأنطيوخوس الكثير من الاهتمام في دانيال ١١ و ١٢ بسبب الفضائح الكثيرة التي ارتكبها ضدّ الشعب اليهودي وديانتهم. وفي دوره كضطهد كان صورةً مُسبقةً لضدّ المسيح الذي سيأتي إلى المشهد في النهاية.

يُكمل دانيال ٨: ٩ حديثه فيقول إنّ "القرن الصغير" (أنطيوخوس الرابع) هذا عظم نحو الجنوب ونحو الشرق ونحو فخر الأرضي. فقد صار أنطيوخوس حاكماً عظيماً وقوياً في يومه، وكان أحد إنجازاته انتصاراته على سلالة البطالمة في مصر (إلى الجنوب). كما أنه كانت له حملات ناجحة ضدّ المتمردين في أرمينيا وبارثيا (في الشرق). تأتي عبارة "فخر الأراضي" (في العبرية "هالصبي") من كلمة عبرية تتضمن معنى الجمال والفخر والإكرام. هذه إشارة إلى أرض يهوذا (والتي صارت لاحقاً معروفة باسم فلسطين)، كما يتضح من استخدام التعبير نفسه في دانيال ١١: ٤١ (انظر حزقيال ٢٠: ٦).^{١٢} كان أنطيوخوس يشتهر بتدخّله في شؤون يهوذا، ويعرضه عضلاته العسكرية على اليهود.

٨: ١٠. بعد أن ذكر السيفر اعتداء أنطيوخوس العسكري على أرض يهوذا في الآية ٩، تُصوّر أعماله برمزيةً أكثر في الآية ١٠. لكون أرض يهوذا وطن شعب عهد الله فإتبا أرضٌ خاصة. ومن هنا، فإنّ تعدّيه على أرض يهوذا كان بمثابة هجومٍ على جند السماوات. كثيراً ما تُستخدم الكلمة العبرية المترجمة هنا إلى "جند" (في العبرية "صبا") في الحديث عن الملائكة الذي يخدمون الله، وفي بعض الأحيان تُستخدم في الحديث عن جيشٍ عاديّ، وفي أحيانٍ أخرى تُستخدم في الإشارة إلى نجومٍ حرفية (إرميا ٣٣: ٢٢). ولكن، من بين السبع عشرة مرةً التي أُستخدم فيها التعبير "جند السماوات" في العهد القديم، يشير هذا التعبير في معظم المرات إلى الأجرام السماوية (باستثناء الملوك ٢٢: ١٩ [٢ أخبار ١٨: ١٨] حيث تشير إلى البلاط الملائكي). انظر مثلاً تثنية ١٧: ٣. واضحٌ أنّ أنطيوخوس لم يصعد حرفياً إلى السماء، ولكن في ازدياد عظمته وجبروته عسكرياً، شُهِت محاولته لإخضاع أرض يهوذا في رؤيا دانيال بهجومٍ على السماء نفسها. أفضل فهم للكلمتين "جند" و"نجوم" هو الأجرام السماوية وليس الملائكة. وطُرِح أنطيوخوس لهذه الأجرام إلى الأرض ودوسها أمرٌ يرمز إلى ما عمله للشعب اليهودي. مع أنّ بعض العلماء فهموا أنّ الآية ١٠ تصوّر هجومًا على البلاط الملائكي، فإنّ هذا الفهم يتضمّن عدة مشاكل وصعوبات: (١) توضّح الآيتان اللاحقتان (١١-١٢) أنّ المقصود هنا هو الفضائح التي ارتكبت بحق الشعب اليهودي وهيكل أورشليم، لا الملائكة؛ (٢) الكلمة العبرية المترجمة إلى "داسهم" (في العبرية "رامس") استُخدمت سابقاً في الآية ٧ في وصف وحشية الإسكندر في ذبح جنود الفرس. وعندما تستخدم هذه الكلمة بشكلٍ مجازي يكون معنى هذه الكلمة فرض السّلطة أو الهيمنة أو الانتصار أو إيقاع هزيمة حاسمة أو إيقاع اضطهادٍ شديد. وقد عمل أنطيوخوس هذا بالشعب اليهودي، ولكنه لم يعمل بحق الملائكة. ولذا، فإنّ الأفضل فهم الحديث هنا بشأن

^{١٢} كانت أرض يهوذا تُعتبر "أرضاً جميلة" لسبب تخصيصها لإبراهيم ونسله، وفيها كان الهيكل مبنياً، وكان "مجد الشكينة" يسكن فيه.

النجوم والأجرام السماوية كرمزٍ لاضطهاده القاسي للشعب اليهودي. وأحداث هذا الاضطهاد مؤثقة جيداً في سفرى المكابيين الأول والثاني (انظر ١ مكابيين ١: ٢٩-٣٢؛ ١: ٥٢-٦١). وربما تكون فكرة "النجوم" صورةً مناسبة، لأن الله كان قد وعد أبرام بأن يكون نسله مثل نجوم السماء في العدد (تكوين ١٥: ٥؛ انظر دانيال ١٢: ٣). وفي خروج ١٢: ٤١، استُخدم المصطلح "جند" في عبارة "أجناد يهوه" (أي العبرانيين)، الذين خرجوا من أرض مصر (انظر خروج ٧: ٤؛ ١٢: ١٧).

٨: ١١-١٢. تشير هاتان الآيتان إلى بعض أعمال أنطيوخوس الأكثر تحديداً. فمثلاً، نرى كبرياءه وتعظمه على **رئيس الجند** (أو "قائد الجند"، وفي العبرية "سار هالصابا"). اقترح البعض أنّ تكون هذه إشارة إلى رئيس الكهنة أونياس الثالث، الذي اغتيل في فترة حكم أنطيوخوس عام ١٧١-١٧٠ ق.م.، أو ربّما تكون إشارة إلى الملك ميخائيل (انظر دانيال ١٢: ١)، حيث تُستخدم الكلمة العبرية "سار" في وصفه). ولكنّ الأمر الأكثر احتمالاً هو أنّ الكتاب المقدّس يشير إلى الرب نفسه، وذلك في ضوء الكيفية التي بها تُستخدم الكلمة العبرية "سار" في دانيال ٨: ٢٥ (انظر يشوع ٥: ١٤ حيث التقى يشوع بـ "رئيس جند الرّب" [في العبرية "سار صبا أدوناي]). لم يقتصر تعظيم أنطيوخوس نفسه على صلّة عمليّة تقديّة تحمل النقش "ثيوس إيفانيس" (أي "الإله الظاهر" أو "إظهار الإله") فحسب، بل سعى أيضاً إلى استئصال الإيمان الكتابي الذي كان في أورشليم، وإحلال العبادة الهيلينية لآلهة اليونانيين. يلخّص وكي (Waltke) أعمال أنطيوخوس بما يلي:

وعلاوةً على ذلك، كان ينبغي أن يُدسّ مقدس أورشليم ويُدعى "جوبيتر أوليمبوس" (٢ مكابيين ٦: ١-٢)، والراجح أن المقصود هو إله سوري في هيئة هيلينية. وفي ١٥ كسلو، أصدر أنطيوخوس مرسوماً يقضي بالاحتفال بعيد "الأنوار" الوثني، الذي كان احتفالاً بمولد الشمس، وأمر بإقامة مذبح يوناني فوق المذبح القديم في دار الهيكل (دانيال ١١: ٣١؛ انظر Josephus, Antiquities, xii.5.4)؛ وقد قُدّمت أوّل ذبيحة لجوبيتر أوليمبوس في الخامس والعشرين من الشهر نفسه (١٦ كانون الأول/ ديسمبر، ١٦٧ ق.م.). وقد كان هذا القربان يُقدّم لأنطيوخوس في الخامس والعشرين من كلّ شهر، حيث أنّه كان يُحتفل بعيد ميلاده في ذلك التاريخ.^{١٣}

وعلاوةً على ذلك، فإنّه بأمره **أبطلت المحرقة الدائمة**. "المحرقة الدائمة" أو "الذبيحة اليومية" ترجمة لكلمة عبرية واحدة هي "هالتاميد" (ومعناها "باستمرار"، "الدائم"). هذه الكلمة تعبير تقني يشير إلى الذبائح اليومية التي كانت تُقدّم في الهيكل اليهودي بحسب خروج ٢٩: ٣٨-٤٢. كان ينبغي تقديم هذه الذبائح كلّ يوم دائماً (في العبرية "ليوم تاميد"). كانت الذبيحة (المحرقة) اليومية تتألف من ذبيحة خروف مع مقدمة الدقيق الخاصة بالذبيحة وتقدمة سكب الخمر في الصباح وفي المساء لـ "رائحة سرورٍ وقود للرب". وبالإضافة إلى إقامة الذبيحة اليومية بالغة الأهمية، فإنّه بناءً على أوامر أنطيوخوس **هُدم مسكن مقدسه**. كان "المقدّس" (في العبرية "مقدّس") إشارة إلى الهيكل الأرضي القائم في أورشليم (خروج ٢٥: ٨؛ دانيال ٩: ١٧). لم

¹³ Geoffrey W. Bromiley, ed., *The International Standard Bible Encyclopedia* (Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publ. Co., 1979-1988), s.v. "Antiochus IV Epiphanes," by B. K. Waltke, 1: 146.

يدمر أنطيوخوس الهيكل اليهودي، ولكنه نجسه، مما جعله غير مناسب للعبادة اليهودية. حصلت المرحلة الأولى في هذه العملية عام ١٦٩ ق.م. حين دخل هو نفسه قدس الأقداس ونهب الهيكل:

ورجع أنطيوخس بعدما كسر مصر، وذلك في السنة المئة والثالثة والأربعين (١٦٩ ق.م.)، وصعد إلى إسرائيل وإلى أورشليم بجيش عظيم. ودخل المقدس متعجرفاً وأخذ مذبح الذهب ومنازة النور مع جميع أدواتها، ومائدة التقدمة والأباريق والكؤوس وقصاع الذهب والحجاب والأكاليل والحلية الذهبية التي كانت على واجهة الهيكل، ونزع عنها تلييسها كله. وأخذ الفضة والذهب والآنية النفيسة، وأخذ ما وجد من الكنوز المكنونة. أخذ كل ذلك وانصرف إلى أرضه، وأكثر من القتل وتكلم بتعجرفٍ عظيم. (١ مكابيين ١: ٢٠-٢٤؛ الترجمة الكاثوليكية اليسوعية الحديثة)

وبعد سنتين (في كانون الثاني / ديسمبر ١٦٧ ق.م.) زاد في إساءاته، حيث ارتكب رجاسات أكثر محاولاً أن يدمر كامل الإيمان الكتابي. وقصة هذا مدونة في ١ مكابيين ١: ٥٤-٦١:

وفي اليوم الخامس عشر من كسلو، ... بنى الملك شناعة الخراب على مذبح المحرقات وبنوا مذبح في مدن يهوذا من كل ناحية. وكانوا يحرقون البخور على أبواب البيوت وفي الساحات. وما وجدوه من أسفار الشريعة، مرقوه وأحرقوه بالنار. وكل من وجد عنده سقر من العهد أو اتبع الشريعة، كان يقتل بأمر الملك. وكانوا يعملون قوتهم شهراً بعد شهر في جميع الإسرائيليين المأخوذين في المخالفة في المدن. وفي اليوم الخامس والعشرين من كل شهر، كانوا يذبحون على المذبح الذي فوق مذبح المحرقات. وكانوا، بمقتضى الأمر الصادر، يقتلون النساء اللواتي ختن أولادهن، ويعلقون أطفالهن في أعناقهن، ويقتلون أيضاً أقاربهن والذين ختنوهم.

ويوضح دانيال ٨: ١٢ أنه بسبب المعصية أسلم الجند (الشعب اليهودي) والذبيحة الدائمة لأنطيوخوس. الكلمة "معصية" (والتي يمكن فهمها بمعنى "تمرد"، كما يظهر في بعض الترجمات) ترجمة للكلمة العبرية "باشع"، والتي عادة ما تشير إلى الخطية بمعنى الثورة والتمرد على سلطة الله. قد تكون هذه المعصية معصية الشعب اليهودي (التي أتت بالدينونة الإلهية)، أو يمكن أن تكون فظائع أنطيوخوس نفسه. يبدو أن الفهم الثاني هو المفضل ضمن السياق، إذ تُستخدم هذه الكلمة العبرية نفسها في الآية التالية في الإشارة إلى الخراب الذي تسبب به أنطيوخوس. وأنطيوخوس طرح الحق على الأرض أيضاً حين أمر بإحراق ما يتم إيجاده من نسخ للكتاب المقدس. كان أنطيوخوس قادراً على عمل ما أراد وإنجاز أهدافه على الأقل لفترة من الزمن، وذلك طالما سمح الله بسيادته بعمل ذلك.

سلالة الملوك السيلوقيين	
٣١٢-٢٨٠ ق.م.	سيلوقوس الأول نيكاتور (حكّم عديون خلال الفترة ٢٨٠-٢٢٢ ق.م.)
٢٢١-١٨٧ ق.م.	أنطيوخوس العظم
١٨٧-١٧٥ ق.م.	سيلوقوس الرابع
١٧٥-١٦٤ ق.م.	أنطيوخوس الرابع إيفانوس

مع أن دانيال ٨: ٩ يشير إلى "قرن صغير"، فينبغي عدم الخلط بين هذا القرن الصغير و"القرن الصغير" الذي رأيناه سابقاً في دانيال ٧: ٨. فالقرن الصغير في دانيال ٧ يخرج من الإمبراطورية الرومانية، ولن يظهر حتى الضيقة العظيمة قبل عودة الرب يسوع المسيح مباشرة. أما القرن الصغير في دانيال ٨ فهو يطلع من مملكة أحد قادة الإسكندر، فسيخرج من مملكة سيلوقوس نيكاتور (Seleucus I Nicator)؛ حكم في الفترة ٣١٢-٢٨٠ ق.م.)، ومنه تتخذ الإمبراطورية السيلوقية اسمها. كان أحد خلفائه المنحدرين منه أنطيوخوس الرابع إيفانوس، ولنا يُقال في الآيات ٩: "ومن واحدٍ منها خرج قرن صغير". وفي ضوء الدور الذي يلعبه ضدّ المسيح في دانيال ١١ (انظر دانيال ١١: ٢١-٣٥)، يمكن للدارس أن يستنتج أنه لا بدّ أن هذا هو الحاكم المقصود. تحارب ملوك السيلوقيين بشكلٍ متكرر مع ملوك المصريين البطالمة من أجل السيطرة على الأرض الواقعة بينهما، أي أرض يهوذا. وسعى أنطيوخوس للسيطرة على أرض يهوذا وفرض العادات والممارسات الدينية الهيلينية على شعب يهوذا. ولكنّه في محاولته هذه، أُجبر على أن يتخذ إجراءات صارمة وعنيفة، وصلت إلى هجوم شديد على إيمان اليهود الكتابي. هذا هو الهجوم على الديانة اليهودية الذي يتحدّث عنه النصّ الكتابي في دانيال ٨: ٩-١٢.

السؤال ١١

كيف يشرح التفسير هجوم القرن الصغير على "جند السماوات" في دانيال ٨: ١٠؟

- أ. هذه إشارة إلى هجوم ضد المسيح على ملائكة السماء.
- ب. المعنى الحرفي للكلمة "جند" هو "نجوم السماء"، مع أنّ هجوم ضدّ المسيح على هذه الأجرام السماوية رمزٌ لهجومه على الشعب اليهودي.
- ج. هاجم أنطيوخوس النجوم السماوية من أجل تحصيل مزيدٍ من الأراضي والبلاد تحت سلطته، ظنّاً منه أن من شأن هذا أن يساعده في تحقيق الانتصار في حربه مع الله.
- د. الكلمتان "جند" و"نجوم" تعنيان الشعب اليهودي، لا الملائكة أو نجوماً حرفيةً.

السؤال ١٢

بحسب التفسير، إلى من تشير عبارة "رئيس الجند" في دانيال ٨: ١١؟

- أ. يُرى أن هذا التعبير يشير إلى رئيس كهنة إسرائيل في ذلك الوقت، وهو أونياس الثالث.
- ب. يُرى أنّ هذا التعبير يشير إلى يسوع.
- ج. يُرى أنّ هذا التعبير يشير إلى القائد العسكري اليهودي الذي قاوم أنطيوخوس في القرن الثاني قبل الميلاد.
- د. يُرى أنّه يشير إلى الرب إله إسرائيل.

السؤال ١٣

أي من الجمل التالية صحيحة بشأن الذبيحة اليومية التي أبطها أنطيوخوس؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. هذا تعبير تقني للذبايح التي كانت تُقدّم في الهيكل اليهودي يومياً.
- ب. أراد أنطيوخوس أن يقدّم الذبيحة اليومية في كل مدن إمبراطوريته.
- ج. لم يوقف أنطيوخوس الذبايح اليومية فحسب، بل دمر الهيكل اليهودي أيضاً.
- د. كانت الذبيحة اليومية تُقدّم مرتين يومياً، مرّة في الصباح ومرّة في المساء.

السؤال ١٤

في دانيال ٨: ١٢، يشير النصّ الكتابي إلى أن أنطيوخوس "طرح الحق على الأرض وفعل ونجح". هذا يعني أنه نجح في تدنيس الديانة اليهودية، بما في ذلك إحراق الأدرج واللغائف التي كانت تحتوي على كلمة الله (الحق المُعلن). صواب أم خطأ؟

تتعلّق الآيتان الأخيرتان بمدة الزمن الذي سمح الله فيه لأنطيوخوس بأن يفعل فظائعه وتجاوزه على الرب الإله بتدنيسه الهيكل ومهاجمته الديانة اليهودية. الفترة "٢٣٠٠ صباح ومساءً"، ولكن لدى العلماء والدارسين آراء مختلفة عن الوقت الحقيقي الذي تمثّله هذه الفترة.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٨: ١٣-١٤ في التفسير.

٨: ١٣-١٤. بنعمة الله، كان حكم الرعب الذي مارسه أنطيوخوس محدوداً ومؤقتاً. فعائلة يهودية شجاعة نهضت وكانت سبب إلهام في ثورة ناجحة ضد أنطيوخوس، مع أنّ الأمر استغرق بضع سنوات لحصول الانتصار. وأخيراً، في كانون الأول / ديسمبر من عام ١٦٤ ق.م، تمت استعادة الهيكل وتطهيره وإعادة تكريسه لخدمة وعبادة الرب، مما مكّن من إعادة نظام الذبايح. وإذ كان دانيال يكتب في القرن السادس ق.م، لم يكن يستطيع أن يرى هذه الأحداث إلا من بُعد. ولكنّه سمع في رؤيا قدوسين (ملاكين) يتحدثان عن المدة التي سيُسمح بها باستمرار التمرد أو "المعصية" من أنطيوخوس، والتي فيها سيكون القدس (المقدس) والجند (الشعب اليهودي) مدوسين.

وقد أعطي الجواب عن هذا السؤال في الآية ١٤: سيستمرّ الأمر مُدّة ألفين وثلاث مئة صباح ومساءً (انظر الآية ٢٦). ولأن الجزء الأخير من الآية ١٤ يقول إنه سوف يتبرأ القدس، ويبدو أن هذه

إشارة إلى تطهير هيكل أورشليم وإعادة تكريسها، فلا بد أن نهاية هذه المدة كانت في شهر كانون الثاني / ديسمبر من عام ١٦٤ حسب الشهادة المدونة لنا في ١ مكابيين ٤: ٥٢-٥٩. ١٤

وبكروا في اليوم الخامس والعشرين من الشهر التاسع، وهو كسلو، في السنة المئة والثامنة والأربعين (١٦٤ ق.م.)، وقدموا ذبيحةً بحسب الشريعة على مذبح المحرقات الجديد الذي صنعوه. وفي مثل الوقت واليوم الذي فيه دُنست الأُم، في ذلك اليوم دُشن بالأناشيد والعيدان والكتنارات والصنوج. فحُناكلُ الشعب وسجد وبارك السماء التي وقتته. وأمّوا تدشين المذبح في ثمانية أيام، وقدموا المحرقات بفرح وذبحوا ذبيحة السلامة والحمد. وزينوا واجهة الهيكل بأكاليل من الذهب وبشارات، وجدّدوا المداخل والغرف وجعلوا لها أبواباً. فكان عند الشعب سرورٌ عظيمٌ جداً وأزيل تعبير الأُم. ورسم يهوذا وإخوته وجماعة إسرائيل كلّها أن يُعيّد لتدشين المذبح في وقته سنةً فسنة مدة ثمانية أيام من اليوم الخامس والعشرين من شهر كسلو، بسرور وابتهاج.

وقد صار يُحتفل بهذه المناسبة منذ ذلك الحين بعيد "الخانوكه"، أي "التكريس" أو "التجديد" (انظر يوحنا ١٠: ٢٢). وهكذا، واضح أن الرقم ٢٣٠٠ يشير إلى فترة من الزمن سبقت كانون الأول / ديسمبر من عام ١٦٤ ق.م. ولكن ليست كيفية حساب هذه الفترة واضحة، ويختلف العلماء الإنجيليون حول الأمر. الترجمة الحرفية لنص دانيال ٨: ١٤ تقول إنّ هذه فترة مؤلفة من ٢٣٠٠ "صباح ومساء". يفهم البعض هذا بمعنى ٢٣٠٠ يوماً، مما يعني أنّها فترة ست سنوات وأربعة أشهر تقريباً.^{١٥} ولكن آخرين يرون أن القصد هنا هو ١١٥٠ يوماً (نصف الـ ٢٣٠٠)، وذلك بناءً على فكرة أن "المحرقة الدائمة" (أو المحرقات اليومية) كانت تُقدّم مرتين يومياً، ولكون النص يشير إلى عدد المحرقات اليومية التي لم يتم تقديمها. وما يساهم أيضاً في تعقيد الأمر أيضاً معرفة الكيفية التي ينبغي أن يُحسب بها الزمن بحسب التقويم القمري حيث يتألف الشهر من ثلاثين يوماً (وهو ما كان معروفاً أن اليهود يتبعونه)، أم ينبغي اعتبار السنة ٣٦٥ يوماً وربع يوم. الرأي الأول (٢٣٠٠ يوماً) سيعطينا مدةً من الزمن تمتد من شهري تموز - آب (يوليو - أغسطس) من عام ١٧٠ ق.م. إلى كانون الأول / ديسمبر من عام ١٦٤ ق.م.^{١٦} وإن اتبع النهج الثاني في الحساب

^{١٤} انظر Jack Finegan, *Handbook of Bilical Chronology*, rev. ed. (peabody, Mass: Hendrickson Publishers, Inc.), 103. يدافع فينغان عن فكرة حصول هذا في شهر كانون الأول / ديسمبر من العام ١٦٤، ويشرح التقويم الزمني في تلك الفترة.

^{١٥} بعض الذين يفضلون تفسير هذه المدة بـ ٢٣٠٠ يوماً يشيرون إلى أن فكرة "الصباح والمساء" تذكر بتكوين ١: ٥: "وكان مساء وكان صباح يوماً واحداً". ولكن يرد الذين يفضلون نظرية الـ ١١٥٠ يوماً بأن الكاتب لا يقصد الإشارة إلى تكوين ١: ٥، بل يقصد التشديد على الذبائح اليومية التي كانت تُقدّم في الصباح وفي المساء، خاصّة ان النص يشير إلى "المحرقة الدائمة" ثلاث مرّات على الأقل (في دانيال ٨: ١١، ١٢، ١٣).

^{١٦} الذين يفضلون نظرية الـ ٢٣٠٠ يومٍ يحاولون عادةً ربط بدء المدة في العام ١٧٠ ق.م. باغتيال رئيس الكهنة الشرعي أونياس الثالث. مقطع ٢ مكابيين ٤: ٣٠-٣٤ الذي يصف حادثة اغتيال أونياس الثالث لا يوردنا بأي تاريخ. يعين ووكي تاريخاً عاماً لموت أونياس، حيث يرى أنّه حصل في وقتٍ ما في العام ١٧٠ أو ١٦٩ ق.م. (G. W. Bromiley, ed., *ISBE*, "Antiochus IV Epiphanes," 1:145). لكن نمة نقطة ضعف في هذا الرأي هي أن النص لا يربط نقطة بداية هذه الفترة بمقتل أونياس الثالث.

(١١٥٠ يوماً)، فستكون المدة ممتدةً من أيلول - تشرين الأول (سبتمبر - أكتوبر) من العام ١٦٧ ق.م. إلى كانون الأول/ ديسمبر من العام ١٦٤ ق.م. يشير الرأي الثاني إلى وقتٍ قريب من وقت إيقاف أنطيوخوس للمحرقة الدائمة. وبحسب ١ مكابيين ١: ٤١-٤٥، فقد كتب أنطيوخوس رسالةً وجهها إلى أورشليم ومدن يهوذا آمراً شعبها بـ "أن يتبعوا سنناً غريبةً عن أرضهم، ويعيدوا المحرقات والذبيحة والسكيب عن المقدس ويستبيحوا حرمة السبت والأعياد" قبل تدنيس الهيكل الذي حصل عام ١٦٧ ق.م.^{١٧}

ربما الحل النهائي لتواريخ هذه الفترة ليس ممكناً بالاعتماد على المعلومات المتوفرة لدينا الآن. ومع هذا، فإنّه من المؤكّد أن نهاية فترة الـ"ألفين وثلاث مئة صباح ومساءً" هي شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٦٤ ق.م. حين تمّ تطهير الهيكل وإعادة تدشينه وتجديده لاستخدامه. مؤسف أن بعض المتحمسين لدراسة الكتاب المقدّس، ولكن المضللّين، رأوا أنّ الرقم ٢٣٠٠ يشير إلى عدد سنواتٍ، وهو خطأ قاد وليم ميلر (William Miller)، مؤسس حركة "المحيّثين السبتيين"، إلى حساب وقت عودة المسيح بالعامين ١٨٤٣-١٨٤٤ م. ليس من شكّ في أنّ هذه الفترة تتعلّق بأنطيوخوس الرابع في القرن الثاني قبل الميلاد. وحيث أنّ سفر دانيال يستخدم أنطيوخوس كنموذج ورمزٍ لضع المسيح في الأيام الأخيرة، فإن دراسة أنطيوخوس واضطهاده لشعب الله تعطي بصيرة غنية بشأن ما يمكن توقّعه عمّا سيعمله ضد المسيح نفسه.

السؤال ١٥

- اذكر بعض الاستنتاجات التي يقدّمها التفسير بشأن ألفين وثلاث مئة صباح ومساءً؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)
- أ. تنتهي هذه الفترة الزمنية في شهر كانون الأول/ ديسمبر ١٦٤ ق.م.، حين تمّ تطهير الهيكل وإعادة تكريسه.
 - ب. الفترة الزمنية الفعلية المقصودة هي ٢٣٠٠ يوماً، أي حوالي ست سنوات وأربعة شهور.
 - ج. الفترة الزمنية الفعلية المقصودة هي ١١٥٠ يوماً، لأنّه كانت تقدّم "ذبيحتان يوميتان" في كلّ يوم.
 - د. تنبئ هذه الفترة الزمنية بوقت المجيء الثاني للمسيح.

السؤال ١٦

في التمرّد الآثم الذي قاده أنطيوخوس، "طرح الحقّ على الأرض" (دانيال ٨: ١٢). قال يسوع: "كلامك هو حق" (يوحنا ١٧: ١٧). الكتاب المقدّس هو "الحق"، وأنطيوخوس أمر بإحراق نسخ كثيرة من العهد القديم. ربما ينبغي أن يكون هذا تذكيراً لنا بالأ نذع يوماً يترّ من دون أن نقرأ في الكتاب المقدّس، وخاصّة إن كنت تريد أن تعرف "الحق"، وأن تحيا "بالحق". ليس من شكّ في أن الشيطان يريد أن يبعد الناس عن حق الله. ومع هذا، فإنّ ثمة طرقاً كثيرة، غير الإتيلاف الحرفي لنسخ الكتاب المقدّس، يعمل بها الشيطان لإصبات حق الله. اكتب في دفتر الحياة عن بعض الطرق

^{١٧} يبدو من قراءة ١ مكابيين ١: ٤١-٦٤ أن أنطيوخوس كتب أولاً رسالة طلب فيها من الشعب اليهودي أن يتخلّوا عن عوائدهم الخاصّة، ويمنعهم من تقديم الذبائح والمحرقات والقرايين في المقدّس. وبعد ذلك، في ١٥ كسلو من عام ١٦٧ ق.م.، ارتكب رجاله شناعة إقامة مذبح وثني فوق مذبح المحرقة، ثم قدّموا ذبيحة وثنية على هذا المذبح الغريب في ٢٥ كسلو. لا يُشار إلى تاريخ الرسالة في ١ مكابيين، ولكن واضح أنّها أرسلت قبل فطائع شهر كسلو (تشرين الثاني - كانون الأول/ نوفمبر - ديسمبر) بفترة قصيرة. فإن كانت نظرية الـ ١١٥٠ يوماً صحيحة، فإنّ هذه الفترة ستكون نظرياً ممتدةً من إصدار الرسالة أو إنفاذ تعليماتها (والتي فيها تمّ منع تقديم الذبائح والقرايين) وحتى تطهير الهيكل وإعادة تكريسه وتجديده أخيراً في كانون الأول/ ديسمبر من عام ١٦٤ ق.م.

التي يتبعها الشيطان في إبعاد الناس عن الكتاب المقدس ومعرفة حق الله؟ وأخيراً، اكتب ثلاثة أسباب تدفعك لأن تجعل قراءة كلمة الله ودراستها عادةً منتظمة لديك.

الموضوع الرابع: إرسال جبرائيل ليفهم دانيال (دانيال ٨: ١٥-٢٧)

ليس من شك في أن الرؤيا التي رآها دانيال تسببت بإزعاج كثير له. الراجح أنه كان لديه فهم كافٍ ليدرك أنها كانت تعني أخباراً سيئة لشعبه، اليهود. كما كان صعباً عليه، إذ كان يعيش في القرن السادس قبل الميلاد، أن يفهم هذه الأمور التي ستحدث بعد عدة قرون. وقد أرسل جبرائيل، الذي كان ملاكاً ممهماً في البلاط الساساني، من أجل أن يفهم دانيال الرؤيا. (يذكر جبرائيل مرتين في دانيال ٨، ومن ثم يذكر مرتين أيضاً في العهد الجديد، في لوقا ١: ١٩-٢٠).

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ دانيال ٨: ١٥-٢٧.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٨: ١٥-٢٧ في التفسير.

٢. إعطاء جبرائيل لدانيال فهماً بشأن الرؤيا (٨: ١٥-٢٧)

يُخبرنا دانيال ٨: ١-١٤ بمحتوى ما رآه دانيال في رؤياه. ولكن ملاكاً اسمه جبرائيل يأتي الآن إلى دانيال، ويعرض عليه أن يعطيه مزيداً من الفهم لهذه الرؤيا.

أ. المقابلة مع جبرائيل (٨: ١٥-١٩)

٨: ١٥-١٧. لم يفهم دانيال معنى الرؤيا التي رآها فهماً كاملاً، ولذا أرسل الله ملاكاً ليعطيه مزيداً من البصيرة والفهم. فور رؤية دانيال لهذه الرؤيا، كان الانطباع الذي تولد عند دانيال هو أن شبه إنسان ظهر له. الكلمة العبرية المترجمة إلى "إنسان" هنا هي "جبر"، والتي عادةً ما تشير إلى ذكرٍ في ذروة قوته. من هذه الكلمة يأتي اسم الملاك "جبرائيل" (حيث هو اسم مركب من "جبر" و"إيل" [الله])، والذي يعني "رجل الله"، ربما مع تشديد على قوته. ومع أن جبرائيل لا يُذكر بالاسم سوى أربع مرّات في الكتاب المقدس، فإنّه واضحٌ أنّه كان ملاكاً ممهماً، فهو من اختاره الله ليعلم لمريم أنها ستجبل ببن الله وهي عذراء (انظر دانيال ٩: ٢١؛ لوقا ١: ١٩، ٢٦). وعلى جميع الأحوال، فإنّ شخصاً غير معروف نادى جبرائيل طالباً منه أن يعطي دانيال فهماً ليا رآه. من كان هذا الشخص غير المعروف؟ مع أنّ هذا الشخص تكلم بصوت إنسان، فقد كتم ملاكاً، كجبرائيل، بلغة الأمر. وهذا يزيد احتمالية أن يكون المتكلم هو الرب يسوع المسيح قبل تجسّده. واذ اقترب جبرائيل من دانيال، امتلأ دانيال رعباً وسقط على الأرض.

كانت أول فكرة متبصرة أعطاها جبرائيل لدانيال هي أن هذه الرؤيا لوقت المنتهى. يرد التعبير "وقت المنتهى" (في العبرية "عيت قيص") أربع مرّات في العهد القديم جميعها في سفر دانيال (انظر دانيال ١١: ٣٥، ٤٠؛ ١٢: ٤، ٩). يبدو صعباً ألا نربط بين ورود هذا التعبير النادر في دانيال ٨ ووروده في الأصحاحين الحادي عشر والثاني عشر. ومع هذا، فإننا حين ننظر إلى وروده في الأصحاحين الأخيرين من السفر، يُرى واضحاً أنّه مرتبط بوقت ضيق عظيم في زمن ضد المسيح في نهاية الزمن. هذا يشير إلى أنّه مع

أن هذه الرؤيا تصف فظائع وبشائع أنطيوخوس الرابع في القرن الثاني قبل الميلاد، فإنّ القصد منها بطريقة ما هو أن تشير إلى حقائق مرتبطة بزمن ضد المسيح في المستقبل البعيد.

٨: ١٨-١٩. كانت مقابلة دانيال مع الملاك جبرائيل قوية جداً، حتى جعلته **مُسَبَّحاً** (والترجمة الحرفية للكلمة العبرية هي الوقوع في نومٍ ثقيل، مثلما حدث مع أبرام في تكوين ١٥: ١٢). ولكنّ جبرائيل لمسه وأوقفه على مقامه منتصباً، لأنّ دانيال كان بحاجة لأن يسمع حقائق مهمة. كان جبرائيل موجوداً في المشهد ليخبر دانيال بما سيحصل **في آخر السخط** (في العبرية "أخريت هالزاعم"). لا يرد هذا التعبير في أيّ موقع آخر في العهد القديم، ولكنّ الكلمة المترجمة إلى "سخط" ترد في موقع آخر في سفر دانيال، وهو دانيال ١١: ٣٦. في ذلك السياق، حيث يتم الحديث عن ضدّ المسيح، يقول الكتاب إنّه "ينجح إلى (حتى) إتمام الغضب". يبدو أن هذا يؤكد ما قيل في الفقرة السابقة عن "وقت المنتهى". الغضب الذي أبداه أنطيوخوس الرابع صورة تنبئ بغضب آخر الأيام الذي سيظهر على يدي ضد المسيح. ينهي جبرائيل الآية ١٩ بقوله إن الرؤيا تتعلق **بميعاد النهاية** (في العبرية "موعيد قيص"). يرد هذا التعبير في موقعين اثنين آخرين فقط هما دانيال ١١: ٢٧، ٣٥. ويشير دانيال ١١: ٣٥ إلى أن وقت النهاية لن يأتي في زمن أنطيوخوس، بل سينتظر الوقت المعين الذي فيه سيكتمل في ضدّ المسيح ومعه.

ب. شرح جبرائيل للرؤيا (٨: ٢٠-٢٦)

٨: ٢٠-٢٢. تُفسّر هنا الرموز الرئيسية في رؤيا دانيال للقارئ، وقد سبق أن تمّ الحديث عنها سابقاً. وتجدر الإشارة هنا إلى حقيقة أنّه يُرمز إلى ملوك مادي وفارس بحيوانٍ واحد مما يدلّ على أنّهما يُعاملان ككيان واحد (مملكة واحدة). هذا ينسجم مع تفسير دانيال ٤: ٧ الذي يرى الدّب رمزاً لمادي وفارس، ويشير إلى كون العلماء النقطيين مخطئين في ميلهم لاعتبار حيوان دانيال ٧ الثاني مادي، بينما الحيوان الثالث فارس.

في دانيال ٨: ٢٢، القرون الأربعة التي تطلع مكان "القرن العظيم" على رأس التيس تمثّل **الممالك الأربعة** التي انبثقت عن إمبراطورية الإسكندر العظيمة (انظر شرح دانيال ٨: ٨). وتكمّل الآية ٢٢ حديثها بالقول: **ولكن ليس في قوته**. ينبغي ألا يفهم من هذا أن القادة الأربعة الذي اقتسموا إمبراطورية الإسكندر أخذوا ممالك صغيرة وغير ذات أهمية. فعلى العكس تماماً، إذ كانت لكلّ واحدة منها قوّة ونفوذ عظيم، ولكنّ إذا ما قورنوا بالإسكندر ومملكته، فإنهم لم يمتلكوا القوّة العظيمة التي كانت لديه.

٨: ٢٣-٢٥. في ضوء ما يُقال في الآية ٢٢، لا بدّ أن عبارة **في آخر مملكتهم** تشير إلى الممالك الهيلينية الأربعة المنبثقة من إمبراطورية الإسكندر. بعد موت الإسكندر، كانت يهودا (التي عُرفت باسم "فلسطين" في فترة الحكم الروماني) تخضع أحياناً لسلطة حكم البطلمة في مصر، وفي أوقاتٍ أخرى تكون تحت سلطة الإمبراطورية السيلوقية في سوريا. ولكنّ في القرن الثاني قبل الميلاد، كانت أرض يهودا تحت حكم السيلوقيين بشكلٍ أساسي. وقد قادت التكتيكات والأساليب القاسية التي اتبعتها واستخدمها أنطيوخوس الرابع (حكم في الفترة ١٧٥-١٦٤ ق.م.) إلى اشتعال الثورة المكابية ضد حكام سوريا اليونانيين، وفي عام ١٤٢ ق.م.، تمكّن سمعان (آخر أبناء مثناس المكابي) من تحصيل الاستقلال عن الحكم

اليوناني في سوريا.^{١٨} وهكذا، فإنه لا بد أن الملك الجافي الوجه وفاهم الحيل هو أنطيوخوس الرابع إبيفانوس، الذي حكم يهوذا "في آخر" حكم القوى الهيلينية. في هذا الوقت، كانت المعاصي قد اكتملت. يبدو أن ترجمة NET Bible ترى أن "المعاصي" مرتبطة بحالة الإثم والخطية التي كان الشعب اليهودي يتصف بها، مما يعني أن الله احتمال بصبر وأناة معاصي وتمردات الشعب اليهودي مدة سنين كثيرة، ولكن أتى وقت الدينونة أخيراً، فاستخدم أنطيوخوس لإيقاعها. (تأييداً لهذا المفهوم في الكتاب المقدس، انظر تكوين ١٥: ١٦؛ متى ٢٣: ٣٢؛ ١ تسالونيكي ٢: ١٦). أما ترجمة فاندايك - البستاني وترجمة NASB فتنقلان النص العبري بالكلمات: "عند تمام المعاصي" أو "عند اكتمال حصول المعاصي" (وهذه ترجمة يمكن تفسيرها بطرق مختلفة). كلتا الترجمتان ممكنتان، والأمر يعتمد على قضية تقنية في النص العبري.^{١٩}

وكما أشير أعلاه، فإنه لا بد أن الملك "فاهم الحيل" المشار إليه في الآية ٢٣ هو أنطيوخوس الرابع. ومن ناحية أخرى، ينبغي عدم حصر هذا المقطع بأنطيوخوس. ففي ضوء دانيال ٨: ١٧-١٩، فإن الرؤيا تمتد إلى ما وراء أنطيوخوس نحو "وقت المنتهى" المعين. يبدو أن أنطيوخوس يُستخدم في سفر دانيال كنموذج رمزيّ لضعف المسيح المستقبلي، وبالتالي فإنّ وصف الملك في الآيات ٢٣-٢٥ يشير إلى أنطيوخوس، ولكنّه يشير في النهاية إلى ضدّ المسيح نفسه. إذا نظرنا إلى الأمر بهذا النور، يُرى أن هذه الآيات تعطينا فهماً بشأن طرق وطبيعة ضدّ المسيح الذي سيطلع في الضيقة العظيمة المستقبلية.

تشير الآية ٢٣ إلى أن الملك سيكون جافي الوجه وفاهم الحيل. التعبير "جافي الوجه" ترجمة حرفية للتعبير العبري "عاز بانيم". وفي ضوء كيفية استخدام هذا التعبير في تثنية ٢٨: ٥٠، فإنه يشير إلى أنّ هذا الملك سيكون بلا رحمة تجاه الجميع. و"فاهم الحيل" ترجمة للتعبير العبري "ميمين حيدوث"، أي "فاهم الألغاز والغوامض". يقترح قاموس BDB العبري (BDB, 295) فكرة "ماهر في النفاق"، أي أنّه سيكون ماهراً في المؤامرات والحيل السياسية.

بحسب الآية ٢٤، ستكون لهذا الملك قوة عظيمة، ولكنّها لن تكون بقوته فقط. فسيكون لكلا أنطيوخوس أو ضدّ المسيح قوة عظيمة، ولكنّ ثمة مصدر آخر وراء هذه القوة. القوة الحقيقية الكامنة وراء عرشها هي الشيطان الذي يستلذّ بفرصة اضطهاد شعب الله، ويستخدم كلا هذين الملكين كدميتين لتتميم رغباته. وفيما يتعلّق بضدّ المسيح، يخبرنا الكتاب: "أعطاه التّين قدرته وعرشه وسلطاناً عظيماً" (رؤيا ١٣: ٢). وكما تشير بقية آية دانيال ٨: ٢٤، فإنّ أنطيوخوس سيعتمد على القوة الشيطانية في إهلاك الآخرين.

^{١٨} Walter C. Kaiser, *A History of Israel* انظر H. W. Hoehner, "Hasmoneans," in *ISBE* 2:621 (Nashville: Broadman and Holman, 1998), 477ff من أجل قراءة فصلٍ كثير الفائدة حول المملكة الحشمونية. بقيادة سمعان، ابن منثياس المكابي، وفي فترة حكمه، تمكّنت يهوذا من تحقيق استقلالها عن سوريا عام ١٤٢ ق.م. وبسبب إنجازات سمعان العظيمة، منحه اليهود عام ١٤٠ ق.م. مركز القائد ورئيس الكهنة (انظر ١ مكابيين ١٤: ٢٥-٤٠)، فكانت هذه بداية ما يُدعى بحكم الحشمونيين. وبعد وفاة سمعان، خلفه ابنه يوحنا رئيساً للكهنة وحاكماً للشعب. وقد اتخذ يوحنا هنا الاسم الملكي "يوحنا هيركانوس الأول"، وحكم في الفترة ١٣٥-١٠٤ ق.م.

^{١٩} الكلمة الواردة في النص الماسوري العبري هي "هالْبُوشعيم"، أي "الآثمين" أو "المتعدّين"، ويمكن فهمها بمعنى اسم فاعل مُستخدم كاسم، "الآثمين". أما ترجمة NET Bible فتفهم هذه الصيغة بمعنى جمع الاسم "بِشع" (وجمعها هالْبُشاعيم)، أي "معصية" و"إثم". وهذا الفهم تدعمه الترجمة السبعينية اليونانية.

بفضاعة وبشاعة، بمن فيهم شعب الله. يؤكد سفر الرؤيا على أن ضد المسيح سيضطهد اليهود والمؤمنين يسوع المسيح، وكثيرون سيُستشهدون بسبب إيمانهم (انظر رؤيا ١٢: ١٣-١٧؛ ١٣: ٧؛ ٢٠: ٤).

في الآية ٢٥، يتم التشديد على خداع الملك مرة أخرى، هذا بالإضافة إلى موقف الكبرياء والتعظيم عنده: **يتعظم قلبه**. مثل كثير من الطغاة المستبدّين القساة عبر التاريخ، سيكون هذا الملك حاكماً متكبراً يرفع نفسه ولا يهتم إلا بنفسه. أمر أنطيوخوس أن تُنقش الكلمتان "ثيوس إيفانيس" على العملة التي صنعها، وهي عبارة تعني "الله الظاهر". ينبغي ألا يفهم من هذا أنه كان يعتقد أنه كان إلهاً، ولكنه رأى نفسه ممثلاً أرضياً للآلهة اليونانيين. وبحسب ٢ تسالونيكي ٢: ٤، فإن ضد المسيح سيصل بكبريائه وعجرفته إلى أعلى مستوى، حيث سوف "يجلس في هيكل الله كإله". حملاته لتدمير الآخرين وكبرياؤه الأثيمة لن تعرف حدوداً، لأنه سوف يقوم (يرتفع) على **رئيس الرؤساء** ("رئيس الرؤساء" ترجمة للعبارة العبرية "سار ساريم"، وهي عبارة لا ترد في العهد القديم إلا في هذا المقطع). لا شك في أن هذه إشارة إلى إله السماء، الإله الذي هو رئيس (أي صاحب سلطة الحكم) على كل حكام الأرض (انظر دانيال ٤: ٢٦، ٣٤-٣٥). وبينما تحدى أنطيوخوس الله وهاجم شعبه وأحرق كلمته وذبح كثيرين من الشعب اليهودي، سيهاجم ضد المسيح شخصياً يسوع المسيح وكل من يرتبطون به. ولكن في الحالتين، لن ينجحاً. فالآية ٢٥ تشير إلى أنه **بلا يد ينكسر**. فلا أنطيوخوس ولا ضد المسيح ستوقفها جيوش بشرية، بل عمل إلهي عظيم. لم يمت أنطيوخوس في معركة، ولكن بعد محاولة فاشلة منه بأن يسلب الكنوز المخزنة في هيكل نانيا في عيلام (في جنوب غرب إيران)، سمع خبراً بأن قواته هُزمت على يد اليهود في أرض يهوذا. وقد مات في حالة من الجنون في فارس وهو مملوء بالحنن والحسرة (١ ملوك ٦: ١-١٧). وضد المسيح سيُهزم شخصياً لا بيد بشرية، بل سيهزمه يسوع المسيح نفسه في عودته في المجد (رؤيا ١٩: ١٩-٢١).

٨: ٢٦. واضح أن **رؤيا المساء والصباح** تربط شرح الملاك المُقدّم في دانيال ٨: ٢٠-٢٥ بما قيل سابقاً عن ضد المسيح في الآيات ٩-١٤. ولكن تحقيق هذه الرؤيا سيكون إلى **أيام كثيرة من الآن**. ولذا، على دانيال أن **يكتم الرؤيا**. الكلمة العبرية المترجمة هنا إلى "أكتم" هي "سيتوم"، وهي تعني إيقاف الشيء أو الإبقاء عليه مُغلقاً (وكثيراً ما تُستخدم في الحديث عن إغلاق فتحة بر ماء لمنع استخدامه). وتقترح بعض الترجمات (مثل NASB) أن القصد هو إبقاء المعنى مخفياً ("أبق الرؤيا سراً"). ولكن الكلمة "سيتوم" تُستخدم ثانية في دانيال ١٢: ٤، ٩ في التوازي مع الكلمة "حتم"، والتي تعني "ختم"، مثل ختم وثيقة مما يجعلها وثيقة رسمية تُحفظ مُغلقة لتصل إلى متلقيها المقصود (انظر ١ ملوك ٢١: ٨؛ إشعيا ٨: ١٦؛ إرميا ٣٢: ١٠). استخدام هذه الكلمة في دانيال ١٢ يسلط ضوءاً على المعنى المقصود هنا. لم يفهم دانيال شخصياً كل الرؤيا أو مغزاها، ولكنه كان المسؤول عن تدوينها وحفظها حتى تنفع يوماً ما من سيعيشون تلك الرؤيا ويختبرون حقيقتها.

ج. إصابة دانيال بالرعب بسبب الرؤيا (٨: ٢٧)

كان لتلقي دانيال رؤيا مرعبة ومقابلته جبرائيل أثر عميق على دانيال لدرجة أنه ضعف جداً وأصيب بحالة إعياء. ولكن بعد مرور بعض الوقت، استطاع أن يعود لمباشرة أعمال الملك. لا يُخبرنا الكتاب في هذه الآية عن المركز الذي كان يشغله دانيال في بابل أو ماذا كانت علاقته ببيلشاصر (واضح أن الرؤيا حصلت في زمن حكمه). يبدو أن دانيال ٥: ١٠-١٦ يشير إلى أن دانيال كان عملياً غير معروف لبيلشاصر عام

٥٣٩ ق.م. ربما كان دانيال يشغل مركزه الحالي نتيجة تعيين نبونيدس، أبي بيلشاصر (الذي صار لاحقاً شريكاً لأبيه نبونيدس في الحكم). نحنُ ببساطة لا نعرف المركز الذي كان يشغله في هذا الوقت.

أحد الأمور الأولى التي أعلنها جبرائيل لدانيال هو أن الرؤيا التي رآها تتعلق بـ "وقت المنتهى" (دانيال ٨: ١٧). يرد هذا التعبير في أربع مواقع أخرى فقط في العهد القديم، وكلها في سفر دانيال. انظر دانيال ١١: ٣٥؛ ١١: ٤٠؛ ١٢: ٤؛ ١٢: ٩.

السؤال ١٧

في ضوء الطريقة التي بها يُستخدم تعبير "وقت المنتهى" في دانيال ١١-١٢، ما الاستنتاج الذي يتوصل إليه التفسير؟

- أ. تتعلق الرؤيا بأنطيوخوس الرابع إبيفانوس فقط، ولا تتجاوزه.
- ب. تتعلق الرؤيا ببطليموس، حاكم مصر الأول بعد فتوحات الإسكندر.
- ج. تتعلق الرؤيا بصد المسيح، وليست لها أية علاقة بأنطيوخوس الرابع إبيفانوس.
- د. تصف الرؤيا فظائع أنطيوخوس الرابع، ولكنها تقدّم حقائق أيضاً بشأن ضد المسيح في المستقبل البعيد.

يشير دانيال ٨: ١٩ إلى أن النبوة تتعلق بما سيحصل في "وقت المنتهى". يؤمن معظم العلماء أن دانيال ١١: ٢١-٣٥ يصف الحكم الشرير لأنطيوخوس الرابع إبيفانوس، وبالتالي فإنه من المناسب النظر إلى هذا المقطع (دانيال ١١) في مسعانا لفهم رؤيا دانيال ٨. يتفق العلماء الإنجيليون على أن وصف ضد المسيح ينتهي في دانيال ١١: ٣٥، وعلى أن النصّ الكتابي يتحدث عن ملكٍ آخر بدءاً من الآية ٣٦. الأمر اللافت للنظر هو أن التعبير "ميعاد الانتهاء" مشابه في كلماته لما قرأه في دانيال ١١: ٢٧ و ١١: ٣٥ (اقرأ هاتين الآيتين).

السؤال ١٨

إن كان التعبير "ميعاد الانتهاء" في دانيال ٨: ١٩ ذا صلة بالتعبير "وقت النهاية" و "الميعاد" في دانيال ١١: ٣٥، فما الاستنتاج الذي تتوصل إليه بشأن تحقيق الرؤيا التي رآها دانيال في الأصحاح ٨؟

- أ. الرؤيا التي رآها دانيال لم تتحقّق بالكامل في أنطيوخوس، ولكن ينبغي أن تتجاوزه في تحقيقها.
- ب. الرؤيا التي رآها دانيال تحقّقت بالكامل في أنطيوخوس في القرن الثاني قبل الميلاد.
- ج. الرؤيا التي رآها دانيال تحقّقت في الوقت الذي فيه رأى دانيال الرؤيا، أي في بيلشاصر عام ٥٥٠/٥٥١ ق.م.
- د. الرؤيا التي رآها دانيال تحقّقت في زمن الإسكندر الكبير.

بعد وصف لقاء دانيال مع جبرائيل وإعلان وقت تحقيق الرؤيا، أعطى جبرائيل تفسيراً أساسياً مبسّطاً للحيوانين الرمزيين اللذين رآهما دانيال في الرؤيا. رَمَزَ الكبش ذو القرنين إلى مادي وفراس، بينما رَمَزَ التيس العافي إلى اليونان. والقرن المعتر في رأس التيس كان ملك اليونان الأول (أي أول الملوك الذين قادوا اليونان لأن تصير قوّة عالمية). وطبعاً، كان هذا القرن هو الإسكندر الكبير. وحين مات الإسكندر، انقسمت مملكته فيما بين خلفائه، وهم من زُمِرَ إليهم بالقرون الأربعة التي حلّت محلّ القرن المُعْتَبَر. ومن منظور شعب يهوذا، كان أهم ملكين، من الملوك الأربعة اللذين ورثوا مملكة الإسكندر، اثنين هما بطليموس (الذي حكم مصر) وسيلوقوس (الذي استولى على سوريا والأراضي الممتدة حتى بابل). كانت هاتان المملكتان مهمّتين ليهوذا، لأنّ أرض يهوذا كانت تقع بين هاتين المملكتين، وقد تأثرت بحروبهما وتنافسهما على

السيطرة، إذ كانت أشبه بمنطقة فاصلة بينهما. وفي بعض الأحيان، كانت يهوذا تقع تحت حكم بطلمة مصر، بينما خضعت في أوقاتٍ أخرى للملوك السيلوقيين.

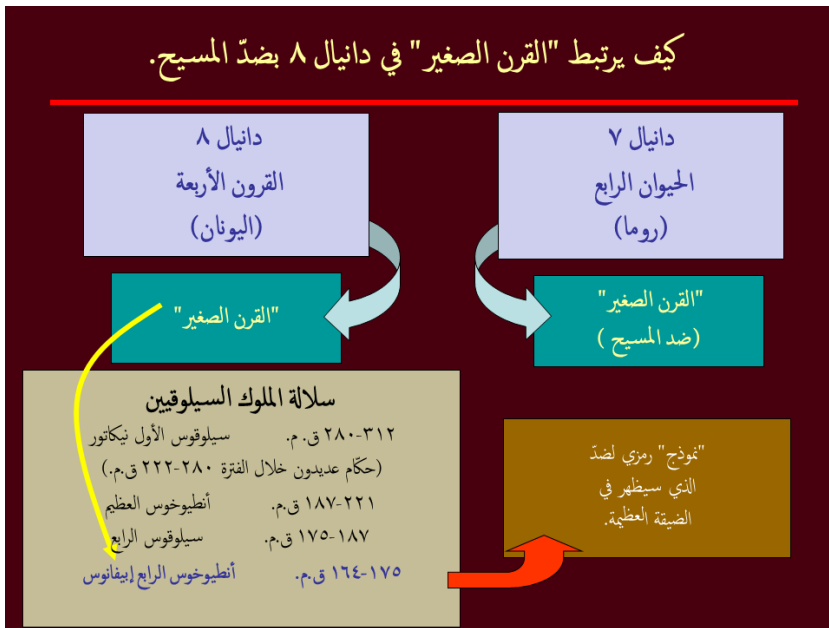
السؤال ١٩

بحسب التفسير، من هو الرجل الذي يُشار إليه في الكلمات "المكر في يده ويتعظم بقلبه"؟

- الإسكندر الكبير
- بطليموس الأول ملك مصر
- سيلوقوس الأول ملك سوريا
- أنطيوخوس الرابع إبيفانس

إن كان الملك الذي يتكلم عنه دانيال ١١: ٢٣-٢٦ هو من يشير التفسير إليه، فكيف يتوافق هذا مع دانيال ٨: ١٧-١٩ (بشأن "وقت المنتهى") الذي يبدو أنه يتجاوز زمن ضد المسيح؟ الحل الذي يقدمه التفسير هو أن دانيال ١١: ٢٣-٢٦ يشير إلى أنطيوخوس الرابع إبيفانس، ولكن أنطيوخوس يشكل نموذجاً لضد المسيح المستقبلي. وبهذا، فإن

هذه الآيات تقدّم فهماً قيمياً بشأن طبيعة وطرق ضد المسيح الذي سيظهر في الضيقة العظيمة المستقبلية قبل عودة الرب يسوع المسيح. ومع أن "القرن الصغير" في دانيال ٨ يختلف عن "القرن الصغير" في دانيال ٧، فإنّه ثمة علاقة بينهما. فالقرن الصغير في دانيال ٨ نموذج ورمز للقرن الصغير في دانيال ٧. والمخطط التوضيحي التالي يهدف لإيضاح هذه العلاقة.



السؤال ٢٠

بحسب دانيال ٨: ٢٥، الملك "بلا يد ينكسر". ما الجمل الصحيحة مما يلي؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- سينكسر الملك لأنه سيسعى إلى مقاومة "رئيس الرؤساء"، الذي هو رب السماء.
- لم يمت أنطيوخوس الرابع في الحرب، ولكن مات في حالة من الجنون بعد أن فشل في سلب هيكل في عيلام (الموجودة اليوم في إيران).
- لن يهزم ضد المسيح من جيش بشري، ولكن من عمل شخصي يجريه الرب يسوع المسيح في عودته بالمجد.
- كسر أنطيوخوس الرابع حين تدخل الجيش الروماني ضده في مصر.

إن كان دانيال رأى رؤيا دانيال ٨ في العام ٥٥١-٥٥٠ ق.م.، فكيف أمكنه أن يعرف كل هذه المعلومات التفصيلية عن المستقبل؟ عاش دانيال قبل حوالي مئتي سنة من الإسكندر الكبير، وقبل حوالي أربع مئة سنة من وصول أنطيوخوس الرابع إلى العرش. واضح أنه لم يكن ممكناً لدانيال أن يعرف هذه الأمور من ذاته، ولكنَّ إله السماء كان قادراً على أن يُعلنها له لأنَّه هو من يرى النهاية من البداية. فالله يعرف أن ضد المسيح سيقوم يوماً ما ليقاومه، ولكنَّ الله يعرف أيضاً أن ضد المسيح لن ينجح. وإن كان الله يعرف كل الأحداث التي ستحصل (وهو يعرفها فعلاً)، فهذا يعني أنه يعرف ما سيحصل لكلِّ إنسان في الأسبوع القادم، والسنة القادمة، وكل ما تبقى من حياة الإنسان على الأرض.

السؤال ٢١

اكتب في دفتر الحياة إجابتك عن السؤال التالي بأفضل صورة ممكنة. كيف تؤثّر حقيقة أن الله يعرف كل تفاصيل مستقبلك الشخصي على علاقتك به؟

الاختبار الذاتي للدرس التاسع

السؤال ١

- أي من الجمل التالية جمل صحيحة أوردتها السفر بشأن شوشان ؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)
- أ. في الوقت الذي فيه خدم دانيال تحت إشراف داريوس المادي، كان يسكن في شوشان.
- ب. حوالي عام ٦٤٠ ق.م.، دمر ملك آشوري شوشان حين استولى على عيلام.
- ج. أحد الملوك الفرس بعد زمن كورش، وكان اسمه داريوس الأول، جعل شوشان إحدى عواصم الإمبراطورية الفارسية.
- د. كانت شوشان حارة جداً في الصيف، ولكنها كانت مسكناً للأسرة الحاكمة خلال شهور الشتاء.

السؤال ٢

في الرؤيا، يرمز نطح الكبش (مادي وفارس) نحو الجنوب إلى فتحه لـ _____ عام ٥٢٥ ق.م.

السؤال ٣

- من بين المعارك التالية التي شنها الإسكندر ضد الفرس، ما المعركة التي كانت نهائية وحاسمة فأنتهت الإمبراطورية الفارسية؟
- أ. حصار صور
- ب. معركة إسوس
- ج. معركة غاوغاميللا
- د. فتح بابل

السؤال ٤

- بحسب التفسير، أي من البلاد التالية خضعت في البداية لسيطرة بطليموس الأول؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)
- أ. مصر
- ب. بابل
- ج. أرض يهوذا
- د. مكدونية

السؤال ٥

إحدى النتائج المهمة لاستيلاء الإسكندر على الشرق الأوسط انتشار اللغة اليونانية، مما مَهَّد لانتشار بشارة الإنجيل ووثائق العهد الجديد باللغة اليونانية. صواب أم خطأ؟

السؤال ٦

كيف يشرح التفسير هجوم القرن الصغير على "جند" السماء في دانيال ٨: ١٠؟

- أ. هذه إشارة إلى هجوم ضد المسيح على ملائكة السماء.
- ب. الكلمات "جند" و"نجوم" تعني الشعب اليهودي، لا ملائكة أو نجوماً حرفية.
- ج. هم أنطيوخوس على نجوم السماء من أجل أن يستولى على مزيد من الأراضي والبلاد، ظاناً أن هذا سيساعده في حربه مع الله.
- د. الكلمة "جند" تعني حرفياً نجوم السماء، مع أن هجوم أنطيوخوس على هذه الأجسام الساقطة رمزاً لهجومه على الشعب اليهودي.

السؤال ٧

أي من الجمل التالية صحيح بشأن الذبيحة اليومية التي أبطلها أنطيوخوس؟

- أ. هذا تعبير تقني يشير إلى الذبائح التي كانت تُقدَّم في الهيكل اليهودي يومياً.
- ب. أراد أنطيوخوس أن يقَدِّم الذبيحة اليومية في كل مدن إمبراطوريته.
- ج. لم يوقف أنطيوخوس الذبائح اليومية فحسب، بل دَمَّر الهيكل اليهودي أيضاً.
- د. كانت الذبيحة اليومية تُقدَّم مرّة في اليوم، وذلك في الصباح.

السؤال ٨

اذكر بعض الاستنتاجات التي يقدِّمها التفسير بشأن الـ ٢٣٠٠ صباح ومساءً؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. ستكون نهاية هذه الفترة الزمنية شهر كانون الأول / ديسمبر ١٦٤ ق.م. حين سيتم تطهير الهيكل وإعادة تدشينه.
- ب. سيكون الوقت الفعلي ١١٥٠ يوماً، حيث كانت هناك ذبيحتان يوميّتان تُقدَّمان في اليوم الواحد.
- ج. سيكون الوقت الفعلي ٢٣٠٠ يوماً، أو حوالي ست سنوات وأربعة أشهر.
- د. يمكن استخدام الإشارة الزمنية أيضاً للإنباء بوقت المجيء الثاني للرب يسوع المسيح.

السؤال ٩

في ضوء الطريقة التي تُستخدم بها عبارة "وقت المنتهى" (أو ما شابه) في دانيال ١١-١٢، ما الاستنتاج الذي يتوصل إليه التفسير؟

- أ. تتعلّق الرؤيا بأنطيوخوس الرابع إيفانوس فقط، ولا تتجاوزه أبداً.
- ب. تتعلّق الرؤيا ببطليموس، أول حاكم لمصر بعد فتح الإسكندر لها.
- ج. تتعلّق الرؤيا بضع المسيح، ولا علاقة لها بأنطيوخوس الرابع إيفانوس.
- د. تصف الرؤيا فضائع أنطيوخوس الرابع، ولكنها تنقل أيضاً حقائق تتعلّق بضع المسيح في المستقبل البعيد جداً.

السؤال ١٠

بحسب التفسير، من الذي يُشار إليه بكونه ملكاً متسرعاً ومخادعاً؟

- أ. الإسكندر الكبير
- ب. بطليموس الأول ملك مصر
- ج. سيلوقوس الأول ملك سوريا
- د. أنطيوخوس الرابع إيفانوس

إجابات أسئلة الدرس التاسع

السؤال ١

- أ. حوالي العام ٦٤٠ ق.م.، دمر أحد الملوك الآشوريين مدينة شوشان حين فتح بلاد عيلام.
- ب. أتى أحد ملوك الفرس بعد كورش، وكان اسمه داريوس الأول، وجعل مدينة شوشان إحدى عواصم الإمبراطورية الفارسية.
- ج. كانت شوشان شديدة الحرارة في الصيف، ولكنها كانت مسكناً ممتازاً للعائلة الحاكمة في شهور الشتاء.

السؤال ٢: صواب

السؤال ٣

المجموعة البشرية أو المدينة	حقائق هامة
الماديون	كانوا في البداية شعباً أقوى من الفرس.
نينوى	مدينة مهمة في الإمبراطورية الآشورية تمكنت جيوش الماديين والبابليين المتحالفين من قهرها وفتحها عام ٦١٢ ق.م.
الفرس	في حكم الملك كورش الكبير، اتحد جيش هذا الشعب مع جيش الماديين.
شوشان	إحدى العواصم الإدارية للإمبراطورية الفارسية

السؤال ٤

الاتجاه	مغزاه بالنسبة لتمدد الإمبراطورية المادية الفارسية
شمالاً	الاستيلاء على مملكة ليديا عام ٥٤٦ ق.م.
غرباً	الاستيلاء على بابل عام ٥٣٩ ق.م.
جنوباً	الاستيلاء على مصر عام ٥٣٥ ق.م.
شرقاً	لا يُشار إلى شيء بشأن هذا الاتجاه، فالإمبراطورية المادية الفارسية لم تمتد في هذا الاتجاه.

السؤال ٥: إجابتك الخاصة

السؤال ٦

- ب. هذا يعكس السرعة الكبيرة التي حرّك بها الإسكندر قواته بينما كان يحتاج قاهراً الإمبراطورية المادية الفارسية.

السؤال ٧

- ب. معركة غاغاميللا

السؤال ٨

ب. أرض يهوذا

د. مصر

السؤال ٩: خطأ

السؤال ١٠: إجابتك الخاصة

السؤال ١١

ب. المعنى الحرفي للكلمة "جند" هو "نجوم السماء"، مع أن هجوم ضد المسيح على هذه الأجرام السماوية رمزٌ لهجومه على الشعب اليهودي.

السؤال ١٢

د. يرى أنه يشير إلى الرب إله إسرائيل.

السؤال ١٣

أ. هذا تعبير تقنيّ للذبايح التي كانت تُقدّم في الهيكل اليهودي يومياً.
د. كانت الذبيحة اليومية تُقدّم مرتين يومياً، مرةً في الصباح ومرةً في المساء.

السؤال ١٤: صواب

السؤال ١٥

أ. تنتهي هذه الفترة الزمنية في شهر كانون الأول / ديسمبر ١٦٤ ق.م.، حين تمّ تطهير الهيكل وإعادة تكريسهِ.
ج. الفترة الزمنية الفعلية المقصودة هي ١١٥٠ يوماً، لأنه كانت تُقدّم "ذبيحتان يوميتان" في كلّ يوم.

السؤال ١٦: إجابتك الخاصة

السؤال ١٧

د. تصف الرؤيا فظائع أنطيوخوس الرابع، ولكنها تقدّم حقائق أيضاً بشأن ضد المسيح في المستقبل البعيد.

السؤال ١٨

أ. الرؤيا التي رآها دانيال لم تتحقّق بالكامل في أنطيوخوس، ولكن ينبغي أن تتجاوزه في تحقيقها.

السؤال ١٩

د. أنطيوخوس الرابع إيفانس

السؤال ٢٠

أ. سينكسر الملك لأنه سيسعى إلى مقاومة "رئيس الرؤساء"، الذي هو رب السماء.

ب. لم يمت أنطيوخوس الرابع في الحرب، ولكنّه مات في حالةٍ من الجنون بعد أن فشل في سلب هيكلٍ في عيلام (الموجودة اليوم في إيران).

ج. لن يُهزَم ضد المسيح من جيشٍ بشريّ، ولكن من عملٍ شخصي يجرّيه الرب يسوع المسيح في عودته بالمجد.

السؤال ٢١: إجابتك الخاصّة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس التاسع

السؤال ١

- ب. حوالي عام ٦٤٠ ق.م.، دَمَّر ملك آشوري شوشان حين استولى على عيلام.
- ج. أحد الملوك الفرس بعد زمن كورش، وكان اسمه داريوس الأول، جعل شوشان إحدى عواصم الإمبراطورية الفارسية.
- د. كانت شوشان حارة جداً في الصيف، ولكنها كانت مسكناً للأسرة الحاكمة خلال شهور الشتاء.

السؤال ٢: مصر

السؤال ٣

- ج. معركة غاوغاميللا

السؤال ٤

- أ. مصر

- ج. أرض يهوذا

السؤال ٥: صواب

السؤال ٦

- د. الكلمة "جند" تعني حرفياً نجوم السماء، مع أن هجوم أنطيوخوس على هذه الأجسام السماوية رمزٌ لهجومه على الشعب اليهودي.

السؤال ٧

- أ. هذا تعبير تقني يشير إلى الذبائح التي كانت تُقدَّم في الهيكل اليهودي يومياً.

السؤال ٨

- أ. ستكون نهاية هذه الفترة الزمنية شهر كانون الأول / ديسمبر ١٦٤ ق.م. حين سيتم تطهير الهيكل وإعادة تدشينه.
- ب. سيكون الوقت الفعلي ١١٥٠ يوماً، حيث كانت هناك ذبيحتان يوميتين تُقدَّمان في اليوم الواحد.

السؤال ٩

- د. تصف الرؤيا فظائع أنطيوخوس الرابع، ولكنها تنقل أيضاً حقائق تتعلق بضع المسيح في المستقبل البعيد جداً.

السؤال ١٠

- د. أنطيوخوس الرابع إبيفانوس

الدرس العاشر: رؤيا نبوة "الأسابيع" السبعين (دانيال ٩: ١-٢٧)

مُقدِّمة الدرس

يقدم دانيال ٩ ما يعتبره كثيرون أكثر نبؤات العهد القديم إدهاشاً، وهي رؤيا السبعين "أسبوعاً". هذه النبوة، الواردة في دانيال ٩: ٢٤-٢٧، تقدّم معلومات تفصيلية عن وقت ظهور المسيا للأمة، وعن موته، وعن دمار أورشليم على يد الرومان عام ٧٠ م.، وعن قيام ضد المسيح في النهاية. أُعلن كل هذا لدانيال حوالي العام ٥٣٨-٥٣٧ ق.م. استجابةً لصلاته المتواضعة التي اعترف فيها بخطايا وعصيان الأمة اليهودية التي كان جزءاً منها. يُقسّم هذا الأصحاح إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

نظرة عامة إلى دانيال ٩		
الآيات ٢٧-٢٠ استجابة الله لصلاة دانيال	الآيات ١٩-٣ صلاة دانيال لأجل الأمة	الآيات ٢-١ دراسة دانيال لنبوءات إرميا
أعلن الله برنامجه الكامل بشأن خراب أورشليم والذي يتجاوز العام ٧٠ ميلادية.	رفع صلاة اعتراف وتوبة بالنيابة عن الأمة. (تثنية ٣٠: ١-٣)	لاحظ دانيال أن الله قضى بأن تبقى أورشليم خربة مدة سبعين سنة. (إرميا ٢٥: ١١-١٢؛ ٢٩: ١٠)

الملاك جبرائيل الذي ظهر لدانيال في الرؤيا السابقة جاء إلى دانيال في هذا الأصحاح، آتياً برؤيا جديدة استجابةً لصلاته (انظر دانيال ٨: ١٦ ودانيال ٩: ٢١). كان شعب إسرائيل قد سُبي في بابل بسبب عدم أمانته في العهد، ولكن وقت سببه كان يشارف على الانتهاء. كان الله قد قرّر بأن يستمرّ السبي مدّة سبعين سنة فقط. وكان انتصار الفرس على البابليين وفتح بابل يوشك أن يُحدث تغييراتٍ هامة لشعب دانيال، وأهم هذه التغييرات إطلاقهم من السبي. ومع هذا، فإنّ خطة الله بردّ الأمة ردّاً كاملاً ستستغرق مدّة أطول بكثير من سبعين سنة. وفي النهاية، سيأتي المسيا ويموت عن خطايا إسرائيل (وكل البشر)، وفي النهاية سينقذ الأمة من الفظائع البشعة التي سيعملها ضدّ المسيح.

مُخطّط الدرس

- الموضوع الأول: إطار صلاة دانيال والجزء الأول منها (دانيال ٩: ١-١٠)
- الموضوع الثاني: الجزء الثاني من صلاة دانيال (دانيال ٩: ١١-١٩)
- الموضوع الثالث: ظهور جبرائيل والجزء الأول من الرؤيا (دانيال ٩: ٢٠-٢٤)
- الموضوع الرابع: الجزء الثاني من الرؤيا (دانيال ٩: ٢٥-٢٧)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- توضّح كيف عرف دانيال أن السبي البابلي سيكون محدوداً بسبعين سنة.
- توضّح الأسباب اللاهوتية وراء صلاة دانيال التي صلاها في الأصحاح ٩.
- تشرح معنى "السبعين أسبوعاً" في دانيال ٩: ٢٤.
- تُظهِر للآخرين أن دانيال ٩: ٢٤-٢٦ ينبئ بأن المسيح سيأتي في القرن الميلادي الأول.
- تدافع عن الرأي القائل إن دانيال ٩: ٢٧ يتكلّم عن عهدٍ خاصّ سيصنعه ضد المسيح مع الأمة اليهودية في فترة الضيقة المستقبلية.

الموضوع الأول: إطار صلاة دانيال والجزء الأول منها (دانيال ٩: ١-١٠)

يبدأ هذا الأصحاح بملاحظةٍ عن دراسة دانيال لكلمة الله. فقد كان دانيال يتأمل ويفكّر بكتابات النبي إرميا حين أتى على بعض الأعداد التي تتحدّث عن مدة تأديب الأمة في السبي على أيدي البابليين. كان الله قد وضع حدّاً للمدة التي سيقضونها في السبي، وهو سبعون سنة. وبحسب دانيال ٩: ١، حصلت أحداث هذا الأصحاح في السنة الأولى لداريوس بن أحشويروش. ينبغي عدم الخلط بين داريوس هذا وداريوس ملك فارس الذي حكم في الفترة ٥٢٢-٤٨٦ ق.م. (عزرا ٤: ٥؛ نحميا ١٢: ٢٢)، كما لا ينبغي الخلط بين أحشويروش المذكور هنا بأحشويروش المذكور في سفر أستير (انظر عزرا ٤: ٦). (في سفر أستير، كان "أحشويروش" الاسم الكتابي للملك زركسيس الأول، ملك فارس [حكم في الفترة ٤٨٦-٤٦٥ ق.م.]). داريوس المذكور في دانيال ٩: ١ هو الحاكم المذكور في دانيال ٥: ٣١ ودانيال ٧: ١. لم يكن داريوس هذا فارسياً، بل مادياً. واضحٌ أن كورش استأمن داريوس المادي على أن يكون حاكماً لمقاطعة بابل.^{٢٠}

السؤال ١

بحسب دانيال ٩: ١، من هو الشخص المدعو داريوس؟

أ. واضح أن هذا اسمٌ بديل لكورش ملك الفرس.

ب. كان داريوس هذا ملك الفرس الذي حكم في الفترة ٥٢٢-٤٨٦ ق.م.

ج. كان داريوس هذا مادياً مهماً عيّنه كورش ليحكم بابل.

د. كان داريوس هذا ابن الملك الفارسي الذي يظهر في أحداث سفر أستير.

^{٢٠} يرى بعض العلماء أن داريوس بن أحشويروش اسم آخر لكورش ملك الماديين والفرس. ولكن هذا أمرٌ مشكوكٌ به. فقد كان كورش ابن قبيز الأول، حاكم أنشان، وهي منطقة تقع في أعالي شرق عيلام (إلى الجنوب من المنطقة التي كان الماديون يسكنونها).

واجب الكتاب المقدس

• اقرأ دانيال ٩: ١-١٠.

واجب التفسير

• اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٩: ١-١٠، بما في ذلك المقدمة.

ب. رؤيا نبوة السبعين "أسبوعاً": جدول الله الزمني لشعب إسرائيل (٩: ١-٢٧)

هذه هي الرؤيا الثالثة من ضمن أربع رؤى أعطيت لدانيال. وبخلاف الرؤيتين السابقتين، فإن دانيال لا يرى هنا حيوانات غريبة، ولكنه يقابل الملك جبرائيل، الذي يعلن لدانيال تفاصيل مستقبل إسرائيل النبوي. تأتي هذه المقابلة الملائكية استجابة لصلاة قوية ومقدرة رفعها دانيال. في الأصحاحين السابقين، عرف دانيال أن مستقبل إسرائيل تخيم عليه "أيام مظلمة". فستستمر الأمة تحت حكم قوى أممية غير يهودية. ومن ثم سيقوم حاكم قاس جافي الوجه من الممالك الهيلينية (هو أنطيوخوس الرابع إبيفانوس في القرن الثاني قبل الميلاد)، وهو سيضطهد اليهود بعنفٍ وشدة. ولكن هذا لم يكن سوى نموذج رمزي لحاكم أكثر جفاءً وقسوة وظلماً سيقوم في المستقبل البعيد، أعلن لدانيال أنه قرنٌ صغير يطلع من الحيوان الرابع، ولكنه يُعرف في مواقع ومقاطع أخرى في الكتاب المقدس بضد المسيح. وحتى في زمن دانيال، كانت الأمة ما تزال في السبي في بابل. وصلاة دانيال في هذا الأصحاح تشدد على تحرير الله للأمة من السبي. واستجابةً لهذه الصلاة، يعلن الله تفاصيل مدهشة عن مستقبل الأمة، ناظراً إلى ما وراء التحرير القريب من السبي، أي إلى التحرير والخلاص النهائيين بقيادة المسيا وتحت سلطته.

١. ملاحظة دانيال من نبوة إرميا (٩: ١-٢)

٩: ١. يؤرّخ الأصحاح التاسع بـالسنة الأولى لداريوس بن أحشويروش. ليس من شك في أن هذا هو الحاكم نفسه الذي نراه في دانيال ٥: ٣١ والأصحاح ٦، أي داريوس المادي. تبقى الهوية الدقيقة لهذا الحاكم غير معروفة، مع أن كونه مادياً ينبغي ألا يبدو أمراً غريباً. فتظهر الوثائق التاريخية التي تعود إلى هذه الفترة أنه كان لكوروش العظيم ارتباط وثيق بالماديين، وقد عين كثيرين منهم في مراكز مرموقة في مملكته. وإتاه لأمر مشكوك به جداً أن يكون "داريوس" هذا اسماً بدلاً (أو لقباً) لكوروش نفسه. كما يخبرنا النص الكتابي أنه كان من نسل الماديين، ومع أن أم كوروش كانت مادية، فإن الوثائق التاريخية تتفق على أنه كان فارسياً، لأن أباه (قميز الأول ملك أنشان) كان فارسياً. وعلاوة على ذلك، فإن النص الكتابي يقول إن داريوس هذا مُلِك على مملكة الكلدانيين، حيث الفعل "مُلِك" يرد بصيغة المبني للمجهول، مما يشير إلى أن آخر أعطاه هذا المركز أو عينه فيه. ومع أن داريوس يبقى غير معروف لدينا (على الأقل باسمه هذا)، فرمما كان من نسل أستياغيس أو قريباً له، وهو آخر حاكم مستقل لمادي (حكم في الفترة ٥٨٥-٥٥٠ ق.م.)، وربما كان ابن أساخريس الثاني ابن أستياغيس.^{٢١} يصعب قبول أو تصديق أن يكون كوروش رفع مكانة شخص ليغتلي

^{٢١} يكتب المؤرخ اليوناني زينوفون في كتابه "كروبيديا" (Cyropaedia) بأنه كان لأستياغيس ابن اسمه أساخريس الثاني، وأن هذا الأخير كان خال كوروش الكبير. وعلاوة على ذلك، فقد كان كوروش يشعر أن له مكانةً قلبية خاصة عند أساخريس، وأنه كان يرغب

هذا المركز إن لم يكن فرداً من نبلاء المدينتين (وفي الغالب كان منحدرًا من نسل ملكي). (انظر شرحنا لدانيال ٥: ٣١ من أجل مزيدٍ من الحديث عن هوية داريوس.)

٩: ٢. وهكذا، فإنَّ السنة الأولى لداريوس هي في وقتٍ ما حول العام ٥٣٨ ق.م.، أي بعد حوالي اثنتي عشرة سنة أو ثلاث عشرة سنة من الرؤيا المدوّنة في دانيال ٨. في هذا الوقت، كان دانيال (وهو في بابل) يدرس كتابات النبي إرميا. لم يُسبَّ إرميا إلى بابل، ولكنه بقي في أورشليم حتى سقوطها عام ٥٨٦ ق.م.، ثم أخذ لاحقاً إلى مصر. وعَمَلُ نُسخ لكتاباته وتوزيعها بهذه السرعة للذين في السبي يُوَكِّد على اعتراف الشعب بكون كتاباته جزءاً من الكتاب المقدّس. مؤكّد أنّه كانت لدى دانيال هذه النظرة إليها، حيث أنّه يصفها بكونها كلمة الرب إلى إرميا النبي. وفي دراسة دانيال لكتابات إرميا، انتبه بشكلٍ خاصٍ إلى إرميا ٢٥: ٨-١٢ و ٢٩: ١٠. للمقطع الأول أهمية خاصة، لأنّه حدّد أن نبوخذنصر (وهو يذكره بالاسم) سيهاجم الأرض، وسيكون اليهود عبيداً له مدّة سبعين سنة. ويشير دانيال إلى أن هذه السبعين سنة كانت كماله سبعين سنة على خراب أورشليم. ٢٢ الكلمة "خراب" (وفي العبرية "حوربوت") ترد ثلاث مرات في إرميا ٢٥ (الآيات ٩ و ١١ و ١٨)، وهي تشير إلى تخريب شيءٍ ما أو تدميره. ينبغي ألا تكون بداية هذه السبعين سنة بعد العام ٦٠٥ ق.م. (هي سنة حصار نبوخذنصر الأول لأورشليم)، وليست العام ٥٨٦ ق.م.، لأن إرميا ٢٥: ١٢ يشير إلى أن الله سيعاقب ملك بابل حين ستكمل السبعون سنة. ٢٣ مهما كانت الطريقة التي تُحسب بها السبعون سنة، أدرك دانيال أنّ هذه المدّة قد اكتملت أو توشك أن تكتمل. وقد شجّع هذا بحقيقة أن ردّ الله ليهودا أمرٌ ممكن، وهو الأمر الذي بدوره قاده إلى الصلابة لأجل وطنه.

يلزائه ويريد أن يكون بعلاقة جيدة معه. ولكن الغريب أن أساخاريس غير مذكور عند المؤرّخين هيرودوتس (Herodotus) أو كيسياس (Ctesias).

٢٢ يبدو أنّه كان هناك سبب لاختيار الرب لسبعين سنة مدّة للسبي. بحسب أخبار ٣٦: ١٩-٢١، كان ينبغي للأرض أن تستوفي سبوتها. وفي لاويين ٢٦: ٤٣ أيضاً، يُشار إلى أنّه ينبغي أن "الأرض تُترك منهم وتستوفي سبوتها في وحشتها منهم." ففي لاويين ٢٥: ٢-٥ تشرع يقتضي وجوب استراحة الأرض سنّة كل سبع سنوات (بحيث لا تُزْرَع)، ولكن الشعب أهملوا حفظ هذه الوصية. وواضح أنّهم لم يعملوا هذا سبعين مرّة، ولذا جعل الرب مدّة السبي سبعين سنة من أجل تعويض الأرض عن السنوات السبوتية التي لم تسترح فيها.

٢٣ إن بدأ حساب السبعين سنة في العام ٥٨٦ ق.م.، فإن نهاية هذه المدّة ستكون السنة ٥١٦ (وهي حول العام الذي فيه اكتمل بناء الهيكل). ولكنّ البابليين لم يكونوا هم أصحاب السلطة في الفترة الأخيرة من هذه المدّة (٢٣ سنة من عام ٥٣٩ ق.م.)، في حين يشير إرميا ٢٥: ١٢ إلى أن ملك بابل سيُعاقب حين ستكمل السبعون سنة. وهكذا، لا بدّ أن اكتمل السبعين سنة سبق العام ٥١٦ ق.م. بفترة ليست قصيرة. ويمكن تطبيق المنطق نفسه على العام ٥٩٧ ق.م. كنقطة بداية للسبعين سنة. ولذا، فإنّ البديل هو استخدام العام ٦٠٥ ق.م. كنقطة بداية، وربما العام ٦٠٩ ق.م. كأفضل نقطة بداية محتملة. في العام ٦٠٩ ق.م.، أوقع نبوخذنصر هزيمة نهائية وحاسمة على بقايا الجيوش الآشورية التي كان آشور أوباليت الثاني يقودها في حاران. وقد شكّل هذا نهاية الإمبراطورية الآشورية وقيام الدولة البابلية بقيادة نبوخذنصر. وارتباطاً مع هذا الحدث، قتل الفرعون نحو الثاني ملك مصر الملك يوشيا (في تموز/ يوليو ٦٠٩ ق.م.)، لتفقد مملكة يهوذا استقلالها وتصبح دولةً تابعة لمصر، وبعد أربع سنوات لبابل نفسها. بمرور سبعين سنة بعد ٦٠٩ ق.م. نصل إلى السنة ٥٣٩ ق.م.، وهي السنة التي سقطت فيها بابل.

٢. صلاة دانيال: اعتراف وطني وتوسُّل لأجل الرحمة (٩: ٣-١٩)

لماذا بعد قراءة دانيال لنبوة السنوات السبعين على السبي البابلي بدأ يصلي صلاة تواضع وتذلل واعتراف لأجل أمته؟ ينبغي فهم موضوع ردِّ يهوذا من أجل تقدير صلاة دانيال في الأصحاح التاسع حق قدرها. إن تجربة الذهاب إلى السبي كانت عمل تأديب من الرب كان الله قد وعد به قبل سنوات كثيرة من خلال موسى (انظر تثنية ٢٨-٢٩). فقد وعد بأن يسكب عليهم بركاتٍ إن أطاعوا عهده (انظر تثنية ٢٨: ١-٤)، ولكته حذرهم أيضاً من أنه سيؤدِّبهم على عصيانهم العهد (تثنية ٢٨: ١٥-٦٨؛ انظر لاويين ٢٦: ١٤-٣٩). سيكون التأديب متدرجاً في شدته، ليصل ذروته في سبيهم من أرض الموعد (تثنية ٢٨: ٦٤-٦٨). كما أعلن الله في تثنية ٣٠: ١-١٠ خطته بإرجاع الأمة وردّها إلى البركة. جوهر معنى هذا هو أن على الأمة أن تتوب وتعود إلى الرب بكل قلبها، وحينئذٍ سيجمع الله الأمة ويعيدها إلى أرضها وباركها. وبحسب لاويين ٢٦: ٤٠-٤١، كان ينبغي أن يشمل هذا الاعتراف بإثمهم وعدم أمانتهم في حفظ العهد، هذا بالإضافة للاعتراف بآثام آبائهم وعدم أمانتهم. ومن هنا، فإن الصلاة التي صلّاها دانيال في الأصحاح التاسع هي صلاة اعتراف وتوبة رفعها دانيال نيابةً عن الأمة، وهما أمران اشترطها الله لإعادة الشعب إلى أرضهم وردّهم إلى البركة. وما يحصل كأمرٍ مفاجئ في نهاية الأصحاح (دانيال ٩: ٢٤-٢٩) هو أن الله يعلن لدانيال خططه بأنّه سيؤدِّب الأمة تأديباً يتجاوز السبعين سنة الحالية، مع أنه سيُسَمِّح لشعب إسرائيل بالعودة إلى الأرض في زمن دانيال.

أ. تذلل دانيال أمام الله (٩: ٣-٤)

٩: ٣. كان الصوم والمسح والرماد مؤشّرات خارجية من إنسان أراد أن يبكي و"ينوح" في إسرائيل قديماً. كما أنّ هذه الأمور تعكس الإخلاص والتواضع الكامنين وراء صلاة اعتراف دانيال. فقد أراد دانيال أن يتضرّع ويتوسّل إلى الله لأجل شيء، وهو رد إسرائيل إلى الأرض، وقد كان القلب المتواضع أمراً ضرورياً في صلاته تلك. لا أحاول هنا أن أقترح أن صلاة دانيال وحدها كانت كافيةً كتعبير اعتراف وتوبة من أمة إسرائيل، ولكن من المؤكّد أن دانيال كان أميناً بأن يعمل ما عليه، وهو يمثّل ما كان واجباً حقيقياً على كامل الأمة.

٩: ٤. مع أنّ هذه صلاة اعتراف بفشل أمة إسرائيل، فقد كان مناسباً تماماً البدء بالاعتراف بعظمة الله وأمانته. إله إسرائيل هو الوحيد العظيم المهورب، وهذا يذكّر بالامتياز الذي كان لهذه الأمة، وبالتالي مدى مسؤوليتها تجاهه (انظر تثنية ٤: ٧-٨). وعلاوةً على ذلك، فإن ظروف شعب إسرائيل الرديئة وسبيهم ليست نتيجة أي فشلٍ أو خطأ فيه، بل على العكس تماماً، إذ هو حافظ العهد. فلو أحبّه شعب إسرائيل وحفظوا وصاياهم، لاكتشفوا مدى صحّة هذا الأمر وكَم من البركات كان يمكن أن يباركهم بها أيضاً.

ب. الاعتراف بخطية الأمة وبديونة الله العادلة (٩: ٥-١٤)

٩: ٥-٦. تمثّل هاتان الآيتان بداية قسم اعتراف طويل يلخّص المشكلة الأساسية عند الأمة. الآية ٥ اعتراف واضح بأن الأمة عصت إلهها. ولتأكيد دانيال على هذه النقطة، يستخدم خمس كلمات أو مفاهيم: **أخطأنا، أئمنّا، عملنا الشرّ، تمزّدنا، جدنا** عن وصايا الله وأحكامه. لا يحاول دانيال أن يقلّل من مقدار فشل الأمة بدعوته مجرد غلطة. كانت الأمة مذنبه بارتكابها الخطية بكلّ وضوح، وكان ينبغي تحمّل مسؤولية هذا.

وبالرغم من خطاياهم وذنوبهم، فقد بذل الله جهوداً كثيرة لمساعدة الأمة للعودة إلى طريق البركة. عمل هذا بإقامة أنبياء (وكان هذا دليلاً على نعمته) واجهوا الأمة العاصية المتمردة وحثوا الأمة على العودة إلى شريعة الله. سمع الجميع، من الملوك إلى سكان الأرض العاديين، كلام الله من خلال أنبياء، ولذا فقد أعطوا فرصة كافية للتوبة والعودة قبل وقوع دينونة الله.

٩: ٧-٨. للخطية ثمنها الذي تفرضه وتأخذه، وفي حالة شعب إسرائيل، كان هذا الثمن تعرّضهم للإذلال التامّ أمام كلّ أم العالم الأخرى. كيف يمكن للأمة التي عرفت الإله الحقيقي الوحيد وخدمته وعرفت طريقه أن ينتهي بها الأمر هكذا؟ ينبغي عدم التعامل مع الاختيار والامتياز باستخفاف، فقد كانوا مسؤولين تجاهه ووجب عليهم أن يحبّوه ويكونوا أمناء لعهدده. ولكن كما يرى في الواقع، حصدوا ما كانوا قد زرعوه، وكان تعرّضهم للإذلال والخزي الواضح تمييزاً مباشراً لتثنية ٢٩: ٢٢-٢٨.

٩: ٩-١٠. هل كان إله السماء كثير المطالب وأقسى مما ينبغي؟ هل كان صارماً بزيادة؟ كلا، فهو إله رحيم وغفور: للرب إلهنا المرحم والمغفرة. كان يمكنهم أن ينتفعوا من حقيقة كونه كريماً منعياً رحباً وغفوراً في أيّ وقت، ولكنهم تمردوا عليه، وأهملوا الإصغاء لعبيده الأنبياء.

وقت حصول رؤيا دانيال ٩ لافلت للنظر. فالسنة الأولى لداريوس هي من الناحية الفعلية السنة الأولى لكورش. وبحسب عزرا ١: ١-٤، حرّك الرب روح كورش ملك الفرس في سنة ملكه الأولى ليصدر مرسومه القاضي بالسماح لليهود بالعودة إلى يهوذا من أجل إعادة بناء الهيكل في أورشليم. وفي ضوء الطريقة التي صلّى بها دانيال لأجل أورشليم وجبل الهيكل (انظر دانيال ٩: ١٥-١٩)، الراجح أنّ على الدارس أن يستنتج أنّ كورش أعلن مرسومه هذا بعد أحداث هذا الأصحاب. فإن كان هذا صحيحاً، فقد حصل إعلان مرسوم كورش إلى حدّ ما نتيجة صلاة دانيال (ولكنه حصل بشكل أساسي ورئيسي نتيجة سيادة الله). ولأن كورش فتح بابل في تشرين الأول / أكتوبر من العام ٥٣٩ ق.م.، فإن سنة ملكه الأولى كانت من نيسان (آذار / مارس - نيسان / إبريل) من العام ٥٣٨ إلى نيسان ٥٣٧ ق.م.

السؤال ٢

لأن رؤيا دانيال ٩ أعطيت في السنة الأولى لداريوس، فإنّ آخر تاريخ يمكن أن تكون هذه الرؤيا قد أعطيت فيه هو نيسان (آذار / مارس - نيسان / إبريل) من العام ٥٣٧ ق.م. صواب أم خطأ؟

المقطع الكتابي الذي كان دانيال قد قرأه من سفر إرميا هو إرميا ٢٥: ٨-١٢ (قارن مع إرميا ٢٩: ١٠). بينما كان دانيال يقرأ من سفر إرميا، أدرك أن الله كان قد قرّر أن يكون السبي البابلي محدوداً بسبعين سنة. ولأن اليهود سُبوا أول مرّة عام ٦٠٥ ق.م.، حسب دانيال (الذي كان يقرأ سفر إرميا حوالي العام ٥٣٧-٥٣٨ ق.م.) بسرعة مدة سببهم، ورأى أنّها تشارف على الانتهاء. وقد دفعه إدراكه هذه الحقيقة إلى اللجوء إلى الله بالصلاة.

كان هناك سبب وراء اختيار الله لسبعين سنة يقضيها الشعب في السبي. فبحسب أخبار ٣٦: ٢٠-٢١، سبي هؤلاء اليهود إلى بابل فكانوا عبيداً لملوك بابل "إلى أن ملكت مملكة فارس، لإكمال كلام الرب بفم إرميا حتى استوفت

إرميا ٢٥: ٨-٩، ١١-١٢

٨ "لِنَيْكَ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ:

مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِكَلَامِي،

٩ هَآنَذَا أُرْسِلُ فَأَخَذُ كُلَّ عَشَائِرِ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِلَى
تَبُوحَدْرَاصَرَ عَبْدِي مَلِكِ بَابِلَ، وَآتَى بِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَعَلَى
كُلِّ سُكَّانِهَا وَعَلَى كُلِّ هَذِهِ الشُّعُوبِ حَوْلَيْهَا، فَأَحْرَقْتُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ
دَهْشًا وَصَفِيرًا وَخَرَابًا أَبَدِيَّةً.

١١ وَتَصِيرُ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ خَرَابًا وَدَهْشًا،

وَتَتَّخِذُ هَذِهِ الشُّعُوبُ مَلِكَ بَابِلَ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ وَيَكُونُ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَنِّي أَعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ، وَتِلْكَ
الْأُمَّةُ، يَقُولُ الرَّبُّ، عَلَى إِثْمِهِمْ وَأَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَجْعَلُهَا خَرَابًا
أَبَدِيَّةً."

الأرض سبوتها لأنها سبتت في كل
أيام خرابها لإكمال سبعين سنة. " فقد
كان اليهود قد أعطوا تعليمات في
الشريعة بأن يعطوا الأرض سبت
راحة كل سبع سنين، بحيث لا
يزرعون الأرض فيها (لاويين ٢٥:
١-٥). لكن واضح أنهم تجاهلوا اتباع
هذه التعليمات عبر القرون (سبعين
مرة)، ولذا عوّض الله هذا التجاهل
بجعل سنوات السبي البابلي سبعين
(لاويين ٢٦: ٣٣-٣٥؛ ٢٦: ٤٠-
٤٥).

السؤال ٣

ما المقطع الكتابي الذي اكتشف فيه دانيال أن مدة السبي ستكون سبعين سنة؟

أ. لاويين ٢٥: ١-٥

ب. إرميا ٢٥: ٨-١٢

ج. ٢ أخبار ٣٦: ٢٠-٢١

د. تثنية ٢٨: ١٥-٦٨

السؤال ٤

لماذا حدّد الرب سنوات السبي بسبعين؟

أ. كان العدد سبعين رقماً مُدَوَّرًا.

ب. كان في إسرائيل سبعون شيخاً، وقد كان كل واحدٍ منهم مسؤولاً أمام الله.

ج. اختير الرقم سبعين لأن الإمبراطورية البابلية الجديدة استمرت مدة سبعين سنة.

د. حدّد العدد بسبعين سنة لأن شعب إسرائيل لم يعطوا الأرض "راحة سبت" سبعين مرة.

السؤال ٥

اقرأ دانيال ٩: ٦ مرة أخرى. كان الأنبياء وكلاء الله. كانوا "صوت" الله للأمة. وإرسال الله الأنبياء لتحذير الشعب يُظهر أن الله كان عظيم الرحمة والإحسان. فهو لا يُسرّ بأن يكون عليه أن يؤدّب الأمة، بل سعى لأن يردّ الشعب عن خطاياهم وعن عصيانهم للعهد. ولكنّ الشعب لم يصغ إلى تحذيرات الله، ولهذا لم يتمكنّ الشعب من تجنّب قضاء الله دائماً. كيف يُعرّف صوت الله وإرادته في بلدك؟ (إن كنت صوت الله في أمتك، فاعرف أنّك دليل على نعمة الله لشعبك.) اكتب أفكارك وخواطرك في دفتر الحياة.

الموضوع الثاني: الجزء الثاني من صلاة دانيال (دانيال ٩: ١١-١٩)

قرأت في الموضوع الأول عن اكتشاف دانيال من قراءته في سفر إرميا أن السبي البابلي سيكون محدوداً بسبعين سنة. كما درست الجزء الأول من صلاة التوبة التي رفعها نيابةً عن الأمة. ينظر الموضوع الثاني إلى بقية صلاة دانيال. فدانيال ٩: ١١-١٤ اعترف بأن الله بارٌّ ومُحقٌّ في إرساله "لعنة" الناموس على الأمة. وأخيراً، قدّم دانيال طلبته في الآيات ١٥-١٩. ولأن الله رحيمٌ ورؤوف، ومجده يتأثر بالوضع القائم، صلى دانيال إلى الله بأن يرفع غضبه ويرد إحسانه ومعروفه على شعبه وعلى أورشليم.

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ٩: ١١-١٩.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٩: ١١-١٩ في التفسير.

٩: ١١-١٤. الفكرة العامة لهذه الآيات هي ظهور ثبات وصحة كلمة الله. **الحلف المكتوب في شريعة موسى** إشارة إلى مبدأ سفر التثنية المتعلق باللعنات للعصيان، والذي يظهر في شكله النهائي في خراب مدنهم وحقوقهم يتبعه السبي من الأرض. ما كان الله قد حدّهم منه بكلمته تحقّق. هذا يؤكد على أهمية إطاعة كلمة الله، لأن الرب يراقب كلمته ويسهر عليها ليؤكّدها ويتممها. والآية ١٣ إقرار من دانيال بأنّه كان لديهم كلمة الله المكتوبة فيما كُتب في **شريعة موسى**، وقد كان هذا حقّ الله محلّ الثقة الذي يمكن الاعتماد عليه. ولكن عدم سماع الأمة لكلمة الله وإطاعتهم لها أدى إلى مجيء **الكارثة** التي استحقّوها، أي الخراب الذي أوقعه نبوخذنصر والبابليون عليهم من عام ٦٠٥ ق.م. وحتى تدمير أورشليم والهيكل عام ٥٨٦ ق.م. وإسرائيل وحدها تتحمّل المسؤولية عن هذا، لأنّ **الله بارٌّ في كل أعماله**، ولا يلام في شيء عمله معهم، وهم مستحقّوه.

ج. التضرع إلى الله من أجل رحمته وإعادة بناء اورشليم (١٥-١٩)

تشكّل الآيات ١٥-١٩ قسم التضرع في صلاة دانيال. مع أن عناصر الاعتراف تظهر في هذا القسم، فإن تشديده الرئيسي هو على تضرع دانيال وتوسّله إلى الله بشأن ما يريد أن يعمل، وهو أن يغفر للأمة خطيتها وأن يردّ الشعب ويعيد بناء اورشليم والهيكل. ولكنّ الموضوع الرئيسي في هذا التضرع هو اهتمام دانيال باسم الله، أي سمعته في عيون كلّ العالم. وترد الإشارة إلى اسم الله ثلاث مرّات على الأقل في هذا الجزء (الآيات ١٥، ١٨، ١٩). وترد العبارة "من أجل السيد" و"من أجل نفسك" كذلك في الآيتين ١٧ و١٩، ويذكر دانيال حقيقة كون مدينة اورشليم وهيكلها مرتبطين باسم الله. وهكذا، فإن اهتمام دانيال وقلقه على اسم الله هو الحافز الذي يدفع الله للعمل.

٩: ١٥-١٦. تقدّم هاتان الآيتان موضوع اسم الله. في السنوات الماضية جعل اسماً (أي أنّه تجدّ اسمه وسمعته في عيون الأمم الأخرى) حين أخرج الشعب العبري من عبودية مصر بإظهار عظيم لقوته. وبكلمات دانيال **قد أخطأنا عملنا شراً** يقول دانيال إن أيّ كلامٍ رديء قد يلحق بسمعة الله في الحاضر لم يكن بسبب خطأ أو ضعفٍ أو عجز في الله. صحيح أنّ إسرائيل في وضع خزي أمام الأمم، ولا شك أن كثيرين يقلّلون من قدر إله إسرائيل ويستهيئون بقوته بسبب هذا، ولكنّ إسرائيل هي من تلام على هذا.

ارتبط اسم الله بمدينة اورشليم ارتباطاً لا يمكن نسيانه أو فكّه، لأنّه ببناء هيكل سليمان، أسكن الله اسمه هناك (انظر ١ ملوك ٨: ٢٨-٢٩، ٤٣). وهكذا، فإن إعادة بناء المدينة والهيكل سيأتيان بالإكرام لاسم الله ثانية. طبعاً، لم يتوقع دانيال أن يعمل الله هذا بطريقة غير عادلة، وقد تكلم إلى الله عن السبي قائلاً **لأنّه حصل حسب عدله**، وإن غضبه الذي سكبّه كان حسب استحقاق الشعب). ومع هذا، فإنّه بوجود الأمة في السبي، صارت اورشليم وشعبك عاراً عند جميع الذين حولنا، فكانوا محل سخريّة عند جيرانهم. ولأن اسم الله مرتبط بأورشليم وشعبه، فإنّ اسمه أيضاً يلحقه العار ويتعرّض للسخريّة.

٩: ١٧-١٩. بعد أن تحدّث دانيال عن اهتمامه باسم الله وقلقه عليه في الآيتين ١٥-١٦، وبعد أن توسّل إلى الله بأن يصرف غضبه وسخطه، يطلب الآن إلى الله أن يعمل بنعمته ورحمته (تشديد إيجابي). لعبارة "يا إلهنا" الخارجة من شفتي دانيال مغزى خاص. فقد سُبّي شعب إسرائيل بشكلٍ أساسي بسبب تاريخه الوثني، إذ كان قد تحوّل إلى عبادة آلهة أخرى. ولنعوذ الأمة وتُردّ إلى البركة، كان ينبغي أن تعود إلى الوصية الأولى: "لا يكن لك آلهة أخرى أماًي". ولكن رفع التأديب عن الأمة لم يكن لأجل راحتها أو تعزيتها (وهي لا تستحقّ رفع التأديب على أيّة حال)، بل **لأجل اسم الله**. فقد كان مجد الله هو الدافع الرئيسي وراء صلاته. والكلمات **أضع بوجهك** عبارة اصطلاحية يُقصد بها أن يعمل الله بنعمته وسخائه ورحمته. والموضوع الرئيسي لصلاة الاسترحام هذه هي مقدسك الحرب، ثمّ يدل على أمل دانيال بأن يسمح الله بإعادة بناء الهيكل الذي دمّره البابليون عام ٥٨٦ ق.م.

وباستخدام صيغ الأسننة البلاغية - **أمل أذنك** (أي "أصغ") و**وافتح عينيك** - يقرّ دانيال ثانية بالأساس الحقيقي والصحيح الذي ينطلق الله منه إلى العمل. إن اختار الله أن يستجيب هذه الصلاة، فلن يكون ذلك بسبب أعمال بارة عملتها الأمة، ولكنّ بسبب **مراحمك العظيمة**. ممّا كان الإحسان الذي يريد الله أن يعمل، فإنّه سيكون مجانياً بنعمته، لأنّ الأمة لم تكن تستحقّ نعمته وإحسانه ولطفه. ولهذا، فإنّ رجاءهم

الوحيد هو في رحمته وتحنُّنه (ولمصلحة الجميع حقيقة أن إحسانه ورحمته كثيران وافران للجميع). وهكذا الأمر اليوم أيضاً، فليس لنا أيُّ حقٍّ بأن نطلب شيئاً إلى أن نرى أننا في الحقيقة لا نستحقُّ شيئاً!

وفي ختام تضرُّع دانيال (دانيال ٩: ١٩)، استخدم دانيال خمس أفعالٍ أمرٍ للتأكيد على صدق تضرُّعه وشعوره بالحاجة. لاحظ أن دانيال لم يتوقَّع أن يُحسِن الله من دون أن يغفر. وبعد أن يطلب الغفران، يكرِّر موضوع طلبته الرئيسي: ترتبط **مدينة الله وشعبه** باسمه، ولذا يطالبه بأن يعمل لأجل نفسه.

قصد دانيال بالكلمة "لعنة" في الآية ١١ دينونةً مُعيَّنة من الله ستقع على الشعب لعصيانهم شريعة موسى. يشير دانيال هنا إلى قسمٍ في سفر التثنية نطق بالبركات واللعنات - البركات التي ستأتي على الشعب لإطاعتهم الشريعة، واللعنات (التأديب) التي ستأتي بسبب عصيانهم. كان موسى شديد الحرص على أن يوضِّح هذه الأمور للشعب قبل أن يدخل أرض الموعد عام ١٤٠٦ ق.م. فإن استمرَّ الشعب في عصيانهم، فإن لعناتِ الرب ستصبح أشدَّ وأشدَّ. وإن استمروا في عصيانهم للعهد، فسيُسببهم الرب من الأرض سبياً تاماً، مع أن هذا السبي لن يكون دائماً بل مؤقتاً. كما كانت هناك خطة رد عند الله. وقد أدرك دانيال من قراءته إرميا ٢٩: ١٠-١٤ أنه حتى يجمع الرب ويردَّ الشعب إلى أرض يهوذا، كان عليهم أن يصرخوا إليه بالصلاة بقلوبٍ تائبة. (قُدِّمت خطة الردِّ هذه في الأصل في تثنية ٣٠: ١-١٠). هذا يوضِّح سبب رفع دانيال صلاة توبة في دانيال ٩ (ونفترض أيضاً أن كثيرين من أتقياء اليهود عملوا الأمر ذاته أيضاً).

السؤال ٦

ماذا كان العامل الأساسي الذي دفع دانيال إلى الصلاة بالطريقة التي صلَّى بها في دانيال ٩: ٣-١٩؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. لام دانيال آباء الأمة بشأن السبي، ولذا توسَّل إلى الله بالألَّا يعاقب الجيل الحالي على خطايا الآخريين.
- ب. لأنَّ دانيال كان قد قرأ مقاطع مثل إرميا ٢٩ وتثنية ٣٠: ١-١٠، فقد عرف أن التوبة القومية هي مفتاح ردِّ الأمة إلى إحسان الله ونعمته والعودة إلى الأرض.
- ج. لأن كورش كان قد هزم الإمبراطورية البابلية واستولى على أراضيها، بدا أن الصلاة هي الأمل الوحيد.
- د. مع أن سنوات السبي السبعين كانت توشك أن تنتهي، شعر دانيال، كرجلٍ أمين في شعب إسرائيل، بضرورة أن يشارك في توبة الأمة ككلِّ.

السؤال ٧

بحسب دانيال ٩: ١٤، من الذين حمَّلمهم دانيال المسؤولية عن الكارثة التي أتت على الأمة؟

- أ. لام دانيال الله، لأنَّه كان يستطيع أن يمنع البابليين من أن يدمِّروا أورشليم والهيكل المقدَّس.
- ب. لام دانيال البابليين، لأنَّهم كانت لديهم أطماع بأن يقهروا الأمم البريئة ويسلبوا ما لديهم من ثروات وغنى.
- ج. لام دانيال ملك يهوذا، لأنَّه لم يعدِّ إعداداً جيداً للحرب مع البابليين حين حاصروا أورشليم أول مرَّة.
- د. لام دانيال شعب إسرائيل، لأنَّهم عبر القرون عصوا الله وتعدَّوا عهده، وتحوَّلوا بشكلٍ متكرِّرٍ إلى الوثنية.

السؤال ٨

في كثيرٍ من الأحيان حين يحصل أمرٌ رديءٍ، يسرع الناس في لوم الآخرين على ما حصل. وفي بعض الأحيان يلوم الناس آخرين حتى حين يكونون هم الملمومين على الفوضى التي أحدثوها. وجزءٌ من صيرورتك مؤمناً ناضجاً أن تواجه خطاياك وأخطاءك، وأن تتحمّل المسؤولية عنها. هل يمكنك أن تفكّر بمثالٍ في حياتك حين لمت شخصاً آخر (أو شيئاً آخر) على أمرٍ رديءٍ حصل لك، مع أنّك كنت أنت الملموم عليه؟ اكتب هذا المثال في دفتر الحياة. وبنظرك إلى ذلك الحدث الماضي، ما الذي نتج وكيف تغيّرت الأمور، وماذا تعلّمت من تلك التجربة الحياتية.

تذكّر أن الله ليس الملموم على الألم الذي تجلبه على نفسك حين تكون تحت تأديبه. فبعدم نضوجنا نقول: "يا رب، كيف سمحت بحصول هذا لي؟" (وكأنّ الله لم يعرف ما كان يعمل). وحين نصلي، ينبغي أن نشعر أن لدى الله الحق بأن يعاملنا بحسب طبيعته ومبادئه هو، فلا نلومه أو نكون مرارةً تجاهه!

السؤال ٩

بحسب التفسير، لماذا أشار دانيال إلى أورشليم بقوله "مدينتك" حين صلى إلى الله؟

أ. اختار الله في الأزل أورشليم لتكون عاصمة شعب عهده.

ب. كان داود قد حارب بكل بسالة للاستيلاء على أورشليم، وكان الله هو المسؤول عن تحقيق الانتصار.

ج. كانت أورشليم المكان الذي فيه بنى سليمان الهيكل الذي فيه أسكن الله مجده واسمه.

د. عرف دانيال أن يسوع سيموت يوماً ما على صليب في أورشليم، مما جعل أورشليم مدينة الله.

السؤال ١٠

يذكر دانيال في دانيال ٩: ١٧-١٩ الأسباب التي لأجلها ينبغي لله أن يسمع تضرّعاته فيردّ أورشليم والهيكل. ما الأسباب التي يذكرها دانيال؟

أ. لأن دانيال صلى بكلّ حماسٍ وكان مخلصاً جداً.

ب. لأن شعب إسرائيل كان شعب الله، ولأنهم كانوا يستحقّون فرصةً ثانيةً.

ج. لأن الله كان رحوماً جداً، وقد كان مجده وسمعته على المحكّ.

د. لأن البابليين لم يعودوا يحكمون، وقد انقضت سنو السبي السبعون.

لاحظ بحرص وانتباه ما يقوله دانيال في ٩: ١٨ عن رحمة الله، حيث يدعوها "مراحمك العظيمة". طبيعة الله مزيج كامل ومتجانس من البر والرحمة، وهو دائماً يحافظ على صفاته هذه في توازنٍ وانسجامٍ تامين. وفي وسط التأديب (وهو ما ينبغي أن يوقعه الله بسبب طبيعته الباردة والمقدّسة) يتوق إلى أن يكون رحيماً معنا. ليس من نهايةٍ لمراحمه لنا ومعنا! وحقاً، إن "مراحمه عظيمة".

الموضوع الثالث: ظهور جبرائيل والجزء الأول من الرؤيا (دانيال ٩: ٢٠-٢٤)

صلى دانيال بإخلاص وطلب الله بكل قلبه. كان متواضعاً، وصلاته تُعلن آتة (مثل اليهود الأمناء الآخرين) شعر بالتزام شخصي بأن يتوب في ضوء عصيان الأمة لعهدا مع الله، والذي أدى إلى تأديب الله بسبيهم وبتدمير أورشليم. ولم يكتفِ دانيال بالصلاة، بل بحسب الآية ٤ صام أيضاً ولبس المسوح. وعلاوةً على هذا، فقد جلس في الرماد أو أخذ يرميه على نفسه. وبحسب دانيال ٩: ٢٠، اعترف بخطايا الشخصية وخطايا شعبه، إسرائيل. ومع هذا، لم تكن صلاة دانيال تركز على مصالحه الشخصية، بل على المدينة وهيكل أورشليم، لأن فيها ثرى كرامة الله من الجميع. والراجح أن دانيال تلقى استجابة إلهية أعظم مما كان يتوقع، لأن الله أرسل الملاك جبرائيل ليكلّمه شخصياً ليفهمه بشأن ما سيفعله الله في تعامله مع الشعب اليهودي ومدينة أورشليم المقدّسة. كان هذا هو الظهور الثاني من جبرائيل لدانيال (تذكّر دانيال ٨: ١٥-١٧). ومع أن دانيال فهم من قراءته إرمياً أن سني السبي السبعون تشارف على الانتهاء، وكان مُصيّباً بفهمه هذا، فإن الفهم الجديد الذي سيأتي جبرائيل إليه به هو أنّ هذه المدة لن تكون كافيةً لإكمال خراب أورشليم. فصحيحٌ أن سنوات السبي السبعين قد أنهت مشكلة عبادة الأوثان عند الأمة، ولكنّ ثمة حاجة إلى "سبعين أسبوعاً" لإنهاء كل عصيان وخطية واثم في إسرائيل (دانيال ٩: ٢٤).

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ٩: ٢٠-٢٣.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٩: ٢٠-٢٣ في التفسير.

٣. ردّ الله على صلاة دانيال (٩: ٢٠-٢٧)

تدوّن لنا بقية الأصحاح ما أجاب به الرب على صلاة دانيال. أتى ردّ الله بأخبارٍ مُسرّة وبأخبار رديّة. فقد اكتملت فترة السبي في بابل، وسيستخدم الله قريباً كورش في إصدار مرسوم يسمح بعودة اليهود إلى أرض يهوذا. ومع حلول العامين ٥١٥-٥١٦ ق.م. سيكون الهيكل قد بُني بقيادة زربابل (مع أنّه في الغالب لم يعيش دانيال إلى تلك السنة ليرى هذا يحصل). أمّا الأخبار الرديئة فهي أن سبي السبعين سنة الحالي لم يكن كافياً لإكمال خراب أورشليم. فهناك حاجة لوقتٍ أطول، إذ ستكون هناك حاجة لسبعين سبع سنوات لأجل ذلك. وضع السبي البابلي نهايةً لخطية عبادة الأوثان التي كانت سائدة وسط الشعب، ولكن ستكون هناك حاجة لفترة أطول من أجل تطهير الأمة من خطاياها تطهيراً كاملاً.

أ. ظهور جبرائيل ليفهم دانيال الرؤيا (٩: ٢٠-٢٣).

نرى مرّةً أخرى جبرائيل مستخدماً في المساعدة في إيصال الفهم لدانيال (تذكّر دانيال ٨: ١٦). محتمل، لكن غير مؤكّد، أن يكون جبرائيل ظهر لدانيال ظهوراً مباشراً لا برويا. ويُدعى هنا الرجل جبرائيل، وذلك فقط للإشارة إلى أنّه ظهر لدانيال في هيئةٍ بشريّة، لأنّه مؤكّد أنّه كان كائناً ملائكياً (انظر لوقا ١: ١٩، ٣٠). والكلمة "مُطار" وعبارة "وأنا متكلّم بعد بالصلاة" تشير إلى أن دانيال كان يصلي منذ مدّة ليست

قصيرة، وربما كان في حالة من الضعف والإعياء حين جاء الملاك مطاراً واغفاً (مسرعاً)، وهي إشارة إلى سرعة الملاك. فمع أنّ دانيال كان ما يزال في بابل، ولم تكن ذبائح الهيكل تُقدّم في ذلك الوقت، فإن الآية ٢١ تشير إلى أنّ جبرائيل أتى عند وقت تقدمة المساء (في عصر النهار ربما ما بين الثالثة والرابعة). وخلال فترة السبي، اعتاد بعض اليهود على الصلاة في هذا الوقت (انظر عزرا ٩: ٥؛ مزمور ١٤١: ٢). والراجح أن صلاة دانيال كانت أطول مما نراها مدوّنة في الأصحاح التاسع، ولكن على جميع الأحوال، أُرسِل جبرائيل ليعطي فهماً لدانيال عندما بدأ يرفع صلاته، وليس حين أنهاها. وكنوع من التشجيع الشخصي لدانيال، أخبره جبرائيل أنّه محبوب. الكلمة "محبوب" ترجمة للكلمة العبرية "سمودوت"، وهي تعني كون الشخص أو الشيء عظيم الثمن والقيمة والقدّر. وهذه الكلمة تذكّرنا بكلمات يسوع الشبيهة: "نعماً أيها العبد الصالح والأمين" (متى ٢٥: ٢١).

السؤال ١١

اعتبر الله سنوات السبي السبعين في بابل كافية لاكتمال خراب أورشليم. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٢

كيف تشجّع دانيال بظهور جبرائيل وحديثه معه؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. أعلم جبرائيل دانيال أنّ الله كان قد سمعه من اللحظة التي بدأ بها يصلي.
- ب. أتى جبرائيل ليعطي دانيال فهماً أعظم بشأن الكيفية التي سيعامل بها الله الأمة في المستقبل.
- ج. أشار جبرائيل إلى أنّه كانت لدانيال مكانة سامية عند الله.
- د. وعد جبرائيل بأن يُطلق سراح شعبه، بحيث يمكنه العودة إلى أرض يهوذا.

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ٩: ٢٤.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٩: ٢٤، بما في ذلك المقدّمة إلى هذا القسم، في التفسير.

ب. إعلان نبوة السبعين "أسبوعاً" (٩: ٢٤-٢٧)

إن كان دانيال رجاً بأن يتحقّق ردّ كامل للأمة في زمنه بحيث ينتهي الخراب الذي وقع عليها، فإنّ هذه الآيات الحتمية في الأصحاح توضّح أنّه ستكون هناك حاجة إلى مدّة أطول من سبعين سنة لعمل هذا. السبي الحالي في بابل أنهى بشكلٍ أساسيّ خطية عبادة الأوثان التي سادت وسط الشعب، ولكن هناك المزيد من الارتداد في الأمة. ولهذا، فقد كانت هناك فترة زمنية أطول جداً في انتظار الأمة ليظهرها الله فيها من كل خطاياها ويتم بركات عهده التي وعد بها. وخلال هذه الفترة من التاريخ، سيأتي المسيا ويرفض،

وستدمّر المدينة والهيكل ثانية، وفي النهاية سيأتي ضد المسيح بفظائه على الأمة. كل هذه الأمور مُقدّمة بإيجاز في الآيات الأربعة التالية.

٩: ٢٤. **سبعون أسبوعاً قُضيت.** هذا ما أعلنه جبرائيل لدانيال، وفي هذا الإعلان يتم الله ستة أهداف حاسمة وبالغة الأهمية فيما يختص **بشعب دانيال والمدينة المقدّسة.** في ضوء صلاة دانيال (لاحظ بشكلٍ خاصّ دانيال ٩: ٦)، لا بدّ أن "الشعب" المشار إليه هو الشعب اليهودي، وواضح أن المدينة المقدّسة هي أورشليم. تتعلّق نبوة هذه الآيات بشكلٍ أساسي بهذين الأمرين. وينبغي الحرص هنا على عدم روحنة إسرائيل بحيث تعني "الكنيسة"، أو روحنة أورشليم بحيث تعني "أورشليم السماوية". ولاحظ مثلاً أن أورشليم الواردة في هذا المقطع هي تلك التي يُعاد بناؤها، لتعود فُتدمّر ثانيةً.

الكلمة العبرية المترجمة إلى "أسبوع" ترد بصيغة الجمع، وهي "شَابوعيم"، التي معناها الأساسي هو وحدةٌ مكوّنة من سبعة. وفي هذا السياق، واضح أنّها تعني مدّة سبع سنوات، ومعظم المُفسّرين يفهمونها بهذا المعنى. (انظر تكوين ٢٩: ٢٧-٢٨، حيث يرد التعبير نفسه، ويحمل بوضوح معنى "سبع سنوات"). كان دانيال يفكّر بسبعين سنة السبي (إرميا ٢٥: ١١؛ ٢٩: ١٠)، ولكنّ الله يعلن له أن سبعين أخرى، لكنّها ستكون سبعين سبع سنين هذه المرة (أي ما مجموعة ٤٩٠ سنة)، ما تزال ضرورية لإكمال خراب أورشليم، وهو ما كان يشغل فكره وصلّى لأجله (ارجع إلى دانيال ٩: ١٧-١٨).

وتحدّد بقية الآية ٢٤ الأهداف التي ستتحقّق مع اكتمال هذه المدة الطويلة من الزمن. الأهداف الثلاثة الأولى تتعلّق بالخطية (لاحظ استخدام ثلاث كلمات تعبر عن الخطية)، بينما تتعلّق الأهداف الثلاثة الأخيرة ببركاتٍ إيجابية سيمناها الله. الهدف الأول هو **تكميل المعصية** (أو "التعدّي"، وفي العبرية "بشع"). ارتداد شعب إسرائيل وتمّزده على الرب هو ما قاد إلى السبي البابليّ. مع أن السبي الحالي كان الآن في طور الانتهاء، فإن تمرد إسرائيل على الرب سيستمرّ (ليصل في ذورته إلى رفض المسيا يسوع). ومع هذا، فإنّه في يومٍ ما في المستقبل البعيد، ستتتهي معصيتهم وتمردهم، ولكنّ ذلك لن يحصل إلا باكتمال الأسابيع السبعين. والهدف الثاني هو **تتميم الخطايا**، وهي فكرةٌ شبيهةً بسابقتها. ولكنّ لحدوث هذا، انبغى أن يُعاقب المسيا على خطايا الأمة (إشعيا ٥٣). ومع هذا، فإنّه في مجيئه الثاني سوف يطهّر الأمة ويزيل خطيتها، وهي بركة لن ينتفع بها إلا الذين يتواضعون ويأتون إلى يسوع المسيح بالإيمان (حزقيال ٣٧: ٢٣؛ زكريا ٥: رومية ١١: ٢٠-٢٧). والهدف الثالث هو **كفارة الإثم.** الكلمة "كفارة" ترجمة للكلمة العبرية "كثير"، وهي تعني تطهير الإثم (تنظيفه) على أساس ذبيحة، مما يمنح الغفران. أساس هذا التفكير هو صلب يسوع المسيح في الجلجثة، مع أن هذه العبارة تجد تحقيقها الكامل في يوم الكفارة القومي في إسرائيل في المجيء الثاني (زكريا ٣: ٨-٩؛ ١٣: ١).

ستتحقّق الأهداف الثلاثة الأخيرة في المجيء الثاني للمسيح. الهدف الرابع هو أن **يؤتى بالبرّ الأبدى.** فكرة تأسيس المسيا لمملكةٍ برّ فكرةٌ كثيرة التكرار في أسفار أنبياء العهد القديم (إشعيا ١١: ٢-٥؛ ٦٠: ٢١؛ إرميا ٢٣: ٥-٦). وحين سيحكم ملكاً على مملكةٍ رعاياها مختبرون الولادة الثانية في فترةٍ يكون فيها الشيطان مُقيّداً في بئر الهاوية (رؤيا ٢٠: ١-٣)، سيزدهر البرّ على الأرض. والهدف الخامس هو **ختم الرؤيا والنبوة.** للكلمة "ختم" (وفي العبرية "حتم") معانٍ عدّة: (١) المصادقة على شيءٍ بوضع الختم عليه (١ ملوك ٢١: ٨؛ إرميا ٣٢: ١٠، ١١، ٤٤)؛ (٢) أو إخفاء أمرٍ أو جعله أمراً لا يمكن الاطلاع عليه أو الوصول

إليه (إشعيا ٢٩: ١١، وربما دانيال ١٢: ٤، ٩)؛ (٣) أو حفظ شيء أو المحافظة عليه آمناً (ربما دانيال ١٢: ٤، ٩؛ تثنية ٣٢: ٣٤). إن كانت الفكرة الأخيرة هي المقصودة، فإن الرؤيا النبوية محتومة الآن (للحفظ)، ولكنها أخيراً ستُدرَك "في نهاية الزمن" (انظر دانيال ٨: ٢٦؛ ١٢: ٤، ٩). هذه نظرة إلى التحقيق الكامل لما قال الله إنه سيعمله في تحقيق برناجه مع إسرائيل، خاصة ردها تحضيراً لملكوت المسيح. (تذكر أن هذه الرؤيا تخصّ شعب دانيال ومدينتهم المقدّسة، أي أورشليم). الهدف السادس والأخير المبغى تحقيقه هو "مسح قدوس القدوسين" أو "قدس الأقداس"^{٢٤}. الإشارة هنا إلى "مكان". عادةً ما لا تشير العبارة العبرية "قودش قداشيم" إلى إنسان، مع أنّ هذا ممكن في حالة واحدة هي أخبار ٢٣: ١٣، حيث يُشار إلى هارون. (رأى بعض آباء الكنيسة الأولى [مثل هيبوليتس] مُخطئين أن هذه إشارة إلى يسوع، الذي هو الأقدس - "قدوس القدوسين"). ولكن الأمر الأكثر شيوعاً وطبيعيةً هو أن تُستخدم هاتان الكلمتان في وصف المذبح أو أدوات خيمة الاجتماع باعتبارها "قدس أقداس" (خروج ٢٩: ٣٧؛ ٣٠: ٢٩). واللافت للنظر أن الكلمة "المقدّس" (في العبرية "هالقداش") في رؤيا حزقيال الأخروية يُدعى "قدس الأقداس" في حزقيال ٤٥: ٣ (الكلمتان نفساهما)، وكذلك قمة الجبل الذي سيكون المقدس عليه (حزقيال ٤٢: ١٠-١٢، خاصة الآية ١٢). ومن هنا، فإن مسح قدس الأقداس، الذي تحقّق جزئياً في الهيكل الذي أتمّ زربابل إعادة بنائه عام ٥١٦ ق.م.، يشير في الغالب إلى التدشين الخاص لهيكل الملك الألفي بعد عودة يسوع المسيح (انظر إشعيا ٢: ١-٤).

إن فهم هذه الأهداف السبعة أمرٌ بالغ الأهمية لتفسير بقية الآيات الثلاثة. فمثلاً، الرأي الشائع عند العلماء النقيديين هو أن نبوة دانيال ٩: ٢٤-٢٧ تتحقّق بشكلٍ كامل في أيام أنطيوخوس الرابع إبيفانوس والثورة المكاية خلال السنوات ١٧١-١٦٤. ولكن مؤكّد أن الأهداف الستة السابقة لم تتحقّق (ولا يمكن أن تكون قد تحقّقت) في هذه المرحلة من التاريخ. وعلاوةً على ذلك، فإنّها لا يمكن أن تتحقّق بشكلٍ كامل في الهجاء الأول للمسيح، إذ إنّها تشير إلى وجوب امتداد السبعين أسبوعاً إلى الهجاء الثاني للمسيح.

بحسب دانيال ٩: ٢٤، سيحقّق الله ستة أهداف مهمة في فترة سبعين "أسبوعاً". وفهم هذا التعبير مهم جداً من أجل الوصول إلى تفسير صحيح للمقطع.

السؤال ١٣

بحسب التفسير، ما معنى "أسابيع" في دانيال ٩: ٢٤؟

- أ. مدة سبعين يوماً
- ب. مدة سبعين أسبوعاً (٤٩٠ يوماً)
- ج. مدة سبعين سنة
- د. مدة سبعين فترة، كل فترة تتألّف من سبع سنوات (٤٩٠ سنة)

^{٢٤} عبارة "قدوس القدوسين" ترجمة للعبارة العبرية "قودش قداشيم"، ويمكن ترجمتها إلى "قدس الأقداس" أو "المكان الأقدس". فحينما يرد التعبير "قدس الأقداس" فإنها تكون ترجمة لعبارة عبرية مختلفة قليلاً هي "قودش هالقدشيم".

بالإضافة إلى شرح السبعين أسبوعاً المُقدّم في التفسير، ثمة سبب آخر لكون الكلمة "أسبوع" تعني في هذا السياق فترةً من سبع سنوات. يكتب بول فينبرغ (Paul Feinberg):

أكثر الأسباب إقناعاً هو أن دانيال كان يفكر بسنوات السبي السبعين (إرميا ٢٥: ١١؛ ٢٩: ١٠). وكانت كلُّ سنةٍ سبيٍّ تمثّل دائرةً من سبعين سنة لم تُحفظ فيها السنة السبعون، أي السنة السبتية. وهكذا، فإن سنوات السبي السبعين كانت نتيجة عدم حفظ سبعين سنة سبتية. السنة السبتية السبعون تخصّ مدّة ٤٩٠ سنة. والآن، يُعطى دانيال نبوةً عن وحداتٍ تتألّف الواحدة منها من سبع، بحيث تشكّل معاً ٤٩٠ سنة (٢ أخبار ٣٦: ٢١؛ انظر لاويين ٢٦: ٣٣-٣٥؛ إرميا ٣٤: ١٢-٢٢).^{٢٥}

نبوة السبعين "أسبوعاً" مُخطّط برنامج الله لإسرائيل وأورشليم حتى تأسيس الملكوت			
ملكوت ابن الإنسان مصريّ أورشليم عاصمة مملكة المصيا	المستقبل تأديب إسرائيل في المستقبل ٧٠ "أسبوع سنوات" آتية (٧٠ × ٧٠ سنوات)	الحاضر زمن دانيال تأديب إسرائيل في الحاضر ٧٠ سنة من السبي في بابل	الماضي عصيان إسرائيل في الماضي عدم حفظ ٧٠ دورة سبتية (٧٠ × ٧٠ سنوات)

السؤال ١٤

صِل في الجدول التالي ما بين التعبير في العمود الأيمن وشرحه المناسب في العمود الأيسر.

التعبير في دانيال ٩: ٢٤	الشرح
"تكميل المعصية"	حين سيأتي المسيا ليملك على ملكوت الله، سيختبر العالم بركة قداسته وطبيعته المقدّسة.
"تتميم الخطايا"	لن يتم تحقيق كامل رؤيا ما يريد الله تحقيقه لشعب دانيال ومدينة أورشليم إلا في نهاية الزمن.
"كفارة الإثم"	ارتداد إسرائيل وتمزّدها على الله سيؤدّي إلى رفض المسيا، ولكنّ هذا سيتوقّف في النهاية.
"يؤقّى بالبرّ الأبديّ"	لن تستمرّ الأمة في الخطية إلى الأبد، لأن المسيا سيموت عن خطاياهم ويزيل الخطية في مجيئه الثاني.
"ختم الرؤيا"	سيُمنح الغفران على حساب ذبيحة المسيح.
"مسح قدوس القدوسين"	سيُعاد بناء الهيكل على الأرض في المستقبل البعيد ليكون مكانَ عبادة في فترة مُلك المسيح الألفي.

²⁵ Paul D. Feinberg, "An Exegetical and Theological Study of Daniel 9:24-27," in *Tradition and Testament*, 209.

الموضوع الرابع: الجزء الثاني من الرؤيا (دانيال ٩: ٢٥-٢٧)

تقدّم الآيات الثلاثة الأخيرة في دانيال ٩ بعض التفاصيل بشأن أحداث وتطوّرات مهمة ستحصل في أسابيع السنوات السبعين التي تعرّفنا عليها في دانيال ٩: ٢٤. ومن بين هذه التفاصيل إعادة بناء أورشليم، ومجيء المسيا، وموته، ودمار أورشليم والهيكل عام ٧٠ م.، وبعض الفظائع التي سيعملها ضد المسيح في نهاية الزمن.

واجب الكتاب المقدّس

• اقرأ دانيال ٩: ٢٥-٢٧.

واجب التفسير

• اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ٩: ٢٥-٢٧ في التفسير.

٩: ٢٥. تظهر مشكلات تفسيرية فور وصولنا إلى الآية ٢٥. من هو "المسيح" (أو "المسوح"، وبعض الترجمات تستخدم الكلمة "مسيا")؟ هل هذا هو ذاته "المسيح" (المسوح) المذكور في الآية ٢٦؟ ما "الأمر" (المرسوم) المُشار إليه، وما تاريخ إصدار هذا المرسوم؟ هل قُصد أن تكون السبعة أسابيع والاثنتان وستون أسبوعاً فترة متصلة، أم أن "المسيح" سيأتي بعد السبعة أسابيع الأولى؟ يختلف العلماء اختلافاً كبيراً في إجاباتهم عن هذه الأسئلة.

السؤال المهمّ والحاسم الأول يتعلّق بموضوع الأمر لتجديد أورشليم. قُدّمت اقتراحات عديدة كإجابات عن هذا السؤال،^{٢٦} ولكنّ فيما يختصّ بنقطة بداية الأسابيع السبعين، يميل الإنجيليون المحافظون عادةً إلى واحدٍ من ثلاث احتمالات: (١) مرسوم كوروش حول العام ٥٣٨ ق.م. انظر عزرا ١: ١-٤؛ ٦: ٣-٥ (هذا رأي كيل [Keil] ولوبولد [Leupold] ويونغ [Young] وبالدين [Baldwin] وكالفن [Calvin])؛ (٢) مرسوم أرتخشستا الذي أُعطي لعزرا حول العام ٤٥٨ / ٤٥٧ ق.م. انظر عزرا ٧: ١١-٢٦، وانتبه بشكلٍ خاصّ إلى الآية ٢١ (هذا رأي ج. ب. باين [J. B. Payne]، وج. آرثر [G. Archer]، ول. وود [L. Wood]، وس. ميلر [S. Miller])؛ (٣) التفويض الذي أعطاه أرتخشستا لنحميا عام ٤٤٤ ق.م. انظر نحميا ١-٢. (هذا رأي ج. ولفورد [J. Walvoord]، و س. رايري [C. R. Riey])

^{٢٦} يعيد العلماء النقاد عموماً هذا "الأمر" (أو "المرسوم") إلى وقتٍ مبكّر في القرن السادس قبل الميلاد. فمثلاً، يعتقد كولنز (Collins) أنّه لا بدّ أن هذا مرسوم إلهي، وليس مرسومياً من ملك فارسي، وذلك في ضوء استخدام الكلمة العبرية "دابار" نفسها في دانيال ٩: ٢٣ (John J. Collins, *Daniel*, Hermania [Minneapolis, MN: Fortress Press, 1993], 354). وهكذا، فهو يرى أن هذا جزءٌ من الإعلان المعطى إلى دانيال بشأن سنة داريوس المادي الأولى (انظر دانيال ٩: ١). أما هارتمان (Hartman) فيربط هذا "الأمر" (المرسوم) بالإعلان المعطى لإرميا في إرميا ٢٩: ١٠، والذي يعيده إلى العام ٥٩٤ ق.م. بناءً على إرميا ٢٨: ١ (Louis F. Hartman and Alexander A. Dilella, *The Book of Daniel*, The Anchor Bible) 250 [Gardner City, NY: Doubleday & Co., Inc., 1978]). يُوصّل هذان الرأيان إلى النتيجة نفسها، إذ يرون أن السبعة "أسابيع" الأولى تصوّر الوقت إلى وصول "المسيح" (المسوح) في عام ٥٣٨ ق.م.، الذي هو رئيس الكهنة يشوع (فهم يرون أن السبعة "أسابيع" فترة زمنية تقريبية فقط).

[Ryrie]، و ر. أندرسون [R. Anderson]، و هـ. هونر [H. Hoehner]، و ب. فينبرغ [P. Feinberg]، و ج. د. بينتيكوست [J. D. Pentecost].

الاقتراح الأول (مرسوم كورش عام ٥٣٨ ق.م.) هو الاقتراح الأضعف احتمالاً. فأولاً، كان مرسوم كورش يتعلّق بشكلٍ رئيسي بالسّاح لليهود بالعودة وإعادة بناء الهيكل، وأما إعادة بناء المدينة فلم تحصل إلا بعد فترة ليست قصيرة. فإن كانت الأسابيع السبعة (أي التسعة وأربعون سنة) تشير إلى الوقت المتعلق بإعادة بناء المدينة، فهذا ببساطة لم يحدث خلال التسعة وأربعين سنة من العودة عام ٥٣٨ ق.م.. ثانياً، إن مجموعة التسعة وستين أسبوعاً (أي ٤٨٣ سنة) بدءاً من ٥٣٨ ق.م. تُوصلنا إلى العام ٥٤-٥٥ ق.م.، وهو تاريخ لا يتناسب مع أي مُرثِّح لأن يكون "المسيح" أو "الممسوح". أما الاقتراح الثاني، أي كونه المرسوم المعطى لعزرا عام ٤٥٨/٤٥٧ ق.م.، فهو معقول ومحتمل أكثر، ولكنّه لا يخلو من الصعوبات والمشاكل أيضاً. ففترة تسعة وستين أسبوعاً (أي ٤٨٣ سنة، بافتراض السنة الشمسية ذات الـ ٣٦٥,٢٥ يوم) من هذا التاريخ ستعود إلى العام ٢٦/٢٧ م.، وهو تاريخ يعتقد البعض أنّ يسوع بدأ خدمته العلنية فيه (على افتراض أن موت يسوع حصل عام ٣٠ م.). ولكنّ ثمة نقاط تعارض هذا الاقتراح: (١) ليس من ذكّر في مقطع عزرا المتضمن هذا المرسوم أي حديثٍ عن إعادة بناء المدينة، فالحديث كله متعلق بعودة مزيدٍ من اليهود إلى الأرض و"تزيين" الهيكل. (٢) تشير الدراسات التاريخية الأكثر حداثة إلى أنّ خدمة يسوع العلنية بدأت عام ٢٩ ق.م.، وأنّ صلبه حصل عام ٣٣ م. ٢٧ ربما يكون الاقتراح الثالث، الذي هو التفويض الذي أعطاه أرتخشستا لنحميا عام ٤٤٤ ق.م.، هو الاقتراح الأفضل. نقاط قوّة هذا الرأي الرئيسية هي: (١) طلب نحميا إلى أرتخشستا الذهاب لإعادة بناء المدينة (نحميا ٢: ٥-٨)؛ (٢) يشير سفر نحميا (وعزرا ٤: ٧-٢٣) إلى أن إعادة بناء المدينة حصلت في ظروف صعبة (لاحظ ما يُقال في نهاية دانيال ٩: ٢٥). يُنتقد هذا الرأي في بعض الأحيان لأنه بحسب التسعة وستين أسبوعاً بناءً على السنوات القمرية (أو النبوية)، التي تتكوّن من ٣٦٠ يوماً، وليس بناءً على السنوات الشمسية. ٢٨ وبناءً على هذه الطريقة، فإن التسعة وستين أسبوعاً تمثّل الفترة ما بين ٤٤٤ ق.م. إلى ٣٣ م. (ستأتي التفاصيل لاحقاً).

H. Hoehner, "Chronological Aspects of the Life of Christ: Part II: The Commencement of ٢٧
Jack Finegan, *Handbook of Christ's Ministry*," *Bibliotheca Sacra* 131 (Jan-Mar 1974): 41-54
.Biblical Chronology, rev. ed. (Hendricksen Publishers, 1998), 329-69

٢٨ ثمة عدة أسباب يمكن تقديمها لاتباع فهم السنوات النبوية (المكوّنة من ٣٦٠ يوماً) هنا: (١) العديد من البلاد في القديم كانت تتبع نظام السنة القمرية المؤلّفة من ٣٦٠ يوماً (١٢ × ٣٠)، مع أسلوب للتعويض عن الأيام الناقصة (انظر P. Van Der Meer, *Chronology of Ancient Western Aisa and Egypt* [Leiden: Brill, 1963]) (٢) يستخدم دانيال وسفر الرؤيا السنوات النبوية المؤلّفة من ٣٦٠ يوماً، ويبدو أنّ ثمة علاقة بين دانيال ٩: ٢٧ والسنة المؤلّفة من ٣٦٠ يوماً في ضوء دانيال ٧: ٢٤-٢٥؛ رؤيا ١١: ٣-٢؛ ١٢: ٦، ١٤؛ ١٣: ٥؛ (٣) كما يُستخدم الشهر المؤلّف من ثلاثين يوماً في سفر التكوين (تكوين ٧: ١١؛ ٨: ٤؛ ٧: ٢٤؛ ٨: ٣). ومن ناحية أخرى، فإن الذين ينادون بالسنة النبوية عليهم أن يثبتوا حقيقة أن التقويم السنوي اليهودي كان مرتبطاً بالمواسم وبطرقٍ لتعديل السنوات النبوية لتتوافق مع السنوات الشمسية (انظر أسفار الملوك والأخبار، حيث يستخدم كتاب العهد القديم في هذه الأسفار نظام السنوات الشمسية).

المسألة المهمة الثانية هي تحديد المسيح الرئيس. يبدو أن ترجمة فاندايك - البستاني (التي تتوافق مع ترجمة NASB) ترى هذه إشارة إلى الرب يسوع المسيح. الكلمة "المسيح" ترجمة للكلمة العبرية الشبيهة بالعربية "مسيح"، التي تعني "الممسوح". في العهد القديم، كان الكهنة والملوك يُمسحون في وقت بدء عملهم في مناصم الجديدة، ولكن اللقب "مسيح" (الذي يترجم في الإنجليزية من الكلمة اليونانية "خريستوس") صار يُستخدم للإشارة بشكلٍ خاصٍ إلى مَنْ هو متوقَّعٌ مجيئه تيمناً للوعد المقطوع لداود، ابناً سيرث عرشاً أبدياً ومملكةً أبديةً (انظر ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٦). يعتمد تحديد هوية "المسيح" في هذه الآية على أمرين: (١) التفسير والتأريخ الصحيحين للمرسوم، (٢) التأكد من الفترة الزمنية من وقت إصدار المرسوم وحتى وصول "المسيح" (الممسوح). وفيما يختص بالأمر الثاني هنا، يرى بعض العلماء أنه ينبغي الحفاظ على علامات الترتيم في النص العبري التي تميّز الأسابيع السبعة عن الأسابيع الاثنتين وستين.^{٢٩} إن كان هذا صحيحاً، فإن النص سيقول إنه مضت سبعة أسابيع (أي تسع وأربعون سنة) من وقت إصدار المرسوم وحتى المسحوق (وبالتالي لا يمكن أن يكون هذا المسحوق هو يسوع المسيح الذي أتى في القرن الميلادي الأول). وينبغي الانتباه إلى حقيقة أن علامات الترتيم التي في النص العبري ليست جزءاً من النص الأصلي، ولكنها أضيفت لاحقاً في فترة ما بعد الميلاد على يد كتّاب وتُساخ يهود يُدعون الماسوريين. ولا يمكن قبول علامات الترتيم دائماً، بل وينبغي أحياناً رفضها.^{٣٠} وهكذا، فإن القراءة المناسبة ستكون: "سبعون أسبوعاً واثنان وستون أسبوعاً" (فيكون مجموع السنوات ٤٨٣ سنة) من إصدار الأمر / المرسوم المشار إليه في الآية ٢٥ وحتى المسيح. وبالاعتماد على الاستنتاج بأن المرسوم المقصود هو مرسوم أرتخشستا المنوح لنحميا عام ٤٤٤ ق.م، فإنه لا بد أن "المسيح" شخصية ظهرت في القرن الميلادي الأول، والمرشح المناسب الوحيد لهذه الشخصية هو المسيا يسوع.

وهارولد هونر (Harold Hoehner)، الذي يعتقد بالسنوات النبوية / القمرية المؤلفة من ٣٦٠ يوماً، أظهر أن الـ ٤٨٣ سنة تمتد من شهر نيسان ٤٤٤ ق.م وحتى نيسان ٣٣ م.^{٣١} دانيال ٩: ٢٥ نبوة مدهشة بشأن مجيء المسيا، الذي لا يمكن إلا أن يكون الرب يسوع المسيح!

^{٢٩} هذا موقف اعتيادي يرى عند العلماء النقيدين، ولكن بعض الإنجيليين دافعوا عنه مؤخراً. (انظر مثلاً Thomas McComiskey, "The Seventy Weeks of Daniel Against the Background of Ancient Near Eastern Literature," *Westminster Journal* 47 [1985]: 18-45)

^{٣٠} علامة الترتيم العبرية، التي تُدعى "أتناح"، غير منطقية في النص هنا، حيث تفصل بين الكلمة "سبع" والكلمتين "اثنتين وستين". يؤيد كولينز (Collins, 355) ورودها على أساس أنه ليس من أساس آخر للفصل بين "السبعة" و"الاثنتين والستين". ولكن هذا ليس صحيحاً، لأن النص يشير بوضوح إلى إعادة بناء المدينة، والراجح هو أن تعود "الأسابيع" السبعة إلى وقت إعادة بناء المدينة بعد أنشطة وأعمال نحميا. وبعد هذا، سيأتي اثنان وستون "أسبوعاً" من وقت اكتمال المدينة وحتى المسيا. فلو كان العدان مفصولين بالأتناح، فستكون لدينا جملة غريبة، بحيث تكون أمام ٦٢ "أسبوعاً" (٤٣٤ سنة) لتجديد المدينة وإعادة بنائها، وهي مدة طويلة جداً. وأود هنا أيضاً أن أشير إلى أن ترجمة ثيودوشن اليونانية لا تضع فاصلاً ما بين العددين.

^{٣١} H. Hoehner, "Chronological Aspects of the Life of Christ; Part VI: Daniel's Seventy Weeks and New Testament Chronology," *Bibliotheca Sacra* 132 (Jan-Mar 1975): 47-65. بحسب دانيال ٩: ٢٥، فإن المسيح سيأتي بعد ٦٩ "أسبوع" سنوات، أي بعد ٤٨٣ سنة. فإن كانت السنة مؤلفة من ٣٦٠ يوماً، فإن سيكون لدينا ٣٦٠ X

ونستنتج من هذا، أن الأمر المشار إليه في دانيال ٩: ٢٥ هو المرسوم الذي أعطاه أرتخشستا لنحميا عام ٤٤٤ ق.م. في غضون سبع أسابيع (أي ٤٩ سنة)، أُعيد بناء المدينة، مع أن عمل إعادة بنائها حصل في ظروفٍ اتّسمت بالضيق، كما يُظهر سفر نحميا. ولكن بعد اثنين وستين أسبوعاً، أتى الرب يسوع إلى الأمة عام ٣٣ م.، وكان ينبغي أن يُقبل بصفته مسيّها.

٩: ٢٦. في ضوء ما أُعلن سابقاً في العهد القديم عن المسيا (بما في ذلك دانيال ٢: ٤٤ و ٧: ١٣-١٤)، يمكن للقارئ أن يظن أن مجيئه سيكون مصحوباً بتأسيس ملكوته المجيد على الأرض، الذي فيه سيحكم ملكاً على الكل. ولكن كانت لدى الرب خطة مختلفة وتوقيت مختلف للأحداث. فالمملكة ستأتي في النهاية، ولكن "المسيح" (المسوح) سوف يُقطع أولاً مع انتهاء الجزء الثاني من المدّة، أي الاثنين وستين أسبوعاً. ويشير هذا "القطع" للمسيح إلى الموت العنيف الذي سيموته.^{٣٢} وهكذا، فإنّ تميم هذا القطع سيكون صلب الرب يسوع المسيح عام ٣٣ م. ونتيجة لهذا، يُقال إنّه ليس له. ليس النّص واضحاً بشأن ما يشير إليه، ولكنّ التفسير الأكثر منطقيةً يتعلّق بـ "ابن الإنسان" المشار إليه في دانيال ٧: ١٣-١٤، أي ملكوته وسلطانه الأبديين اللذين لن ينتهيا أبداً. وفي النهاية، سيتحقّق وعد الملكوت هذا، ولكن فور اكتمال الاثنين وستين "أسبوعاً" حين "سيقطع"، وإلا لما تمكّن من عمل بعض الأمور، مثل صعوده إلى السماء للجلوس عن يمين الآب وتمجّده، ولما كان رأساً للكنيسة.

تُكمل الآية ٢٦ حديثها لتصف المصير الحزن والمؤلّم الذي سيقع على الأمة اليهودية التي صلبت المسيا: **وشعبُ رئيس آتٍ يخرب المدينة والقدس.** في ضوء سياق دانيال ٩، لا يمكن أن يكون المقصود هنا إلا أورشليم والهيكل. ولكن إن كان هذا سيتبع الاثنين وستين أسبوعاً وموت المسيح، فلا بدّ أنّه يشير إلى أورشليم في القرن الميلادي الأول. هذا الكلام متوافق تماماً مع التاريخ. ففي عام ٦٦ م.، وخلال فترة الحكم المضطرب لنيرون، تمرد يهود فلسطين على الإمبراطورية الرومانية، فأرسل نيرون واحداً من قادته، ويُدعى فيسبسيان، لإخماد الثورة. ولكن قبل أن يُحسم النّصر نهائياً، انتحر نيرون (عام ٦٨ م.)، مما دفع فيسبسيان للعودة إلى روما ليكون الإمبراطور الروماني الجديد. ونتيجة لهذا، تسلّم تيطس، ابن فيسبسيان، قيادة الحملة في يهوذا. وفي ٢٦ أيلول / سبتمبر، ٧٠ م.، سقطت أورشليم، وسوّي هيكل هيرودس بالأرض تيمناً لنبوة يسوع المسيح (متى ٢٤: ٢؛ لوقا ٢١: ٢٠-٢٤). وتُظهر الدراسة الجيدة للثورة اليهودية في هذه الفترة أن نهاية أورشليم أتت مثل غمارة (طوفان)، وأن دماراً عظيماً أتى على الأمة إلى النهاية (أي إلى نهاية الحرب).

٤٨٣ = ١٧٣٨٨٠ يوماً حتى المسيا. ولتحويل هذا العدد إلى سنواتٍ شمسية، فإننا نحتاج أن نقسم هذا العدد على ٣٦٥,٢٤٢ يوماً للسنة الشمسية. وبحسب هونر، فإن هذا يفضي إلى ما مجموعه ٤٧٦ سنة شمسية و٢٥ يوماً. بإضافة هذا الرقم إلى ٥ آذار / مارس، ٤٤٤ ق.م. (ارجع إلى نحميا ٢: ١)، نصل إلى ٣٠ آذار / مارس، ٣٣ م. [انتهى إلى أن ١ ق.م. هي نفسها ١ م.]. ومع أنّه أشير إلى بعض الأخطاء في تواريخ هونر (إذ ربّما لا نستطيع أن نكون بهذه الدقّة)، فإنّ جوهر معالجته صحيح، وفعلاً مرّت ٤٧٦ سنة شمسية من نيسان / إبريل ٤٤٤ ق.م. إلى نيسان / إبريل ٣٣ م.

^{٣٢} تُستخدَم الكلمة العبرية المترجمة إلى "قطع" (كازت) في مواقع أخرى إلى عمل عهدٍ مبني على موت حيوانٍ ذبيحي (تكوين ١٥: ١٠، ١٨). تُستخدَم الكلمة نفسها في الإشارة إلى عقاب الموت (لاويين ٨: ٢٠)، وتُستخدَم دائماً في الإشارة إلى موتٍ عنيف وغير طبيعي (انظر إشعيا ٥٣: ٨).

وأخيراً، علينا أن نلاحظ جيداً من الذي يُقال إنه سيدمرّ أورشليم والهيكل عام ٧٠ م.: شعب رئيس آتٍ. تشير الكلمة "شعب" إلى الجنود الرومان الذين كانوا بقيادة تيطس. الكلمة العبرية المترجمة هنا إلى "رئيس" هي "ناغيد" (وهي الكلمة نفسها المستخدمة في وصف المسيا في الآية ٢٥). هذا تعبير عام جداً، ومعناه ببساطة هو حاكم (كما في ترجمة NIV). ولكن هذا الحاكم ليس القائد الروماني في وقت الثورة اليهودية، بل هو حاكم سياتي. وهكذا، فإن هذا الرئيس هو ضد المسيح المستقبلي، لأن دانيال ٧ قد سبق فأعلن أن ضد المسيح سيخرج من الحيوان الرابع، أي الإمبراطورية الرومانية. والآية ٢٧ توضح هذا الأمر.

٩: ٢٧. تتعلّق الآية الأخيرة في هذا الأصحاح بالأسبوع السبعين والأخير، أي آخر سبع سنوات تتحدّث عنها هذه النبوة. وينبغي هنا معالجة مسألتين مهمّتين: (١) من الذي يثبت العهد، (٢) وهل الأسبوع السبعون يتبع الأسابيع التسعة والستين السابقة مباشرة؟ يفترض العلماء النقديون (مخطئين) أن الذي يثبت هذا العهد هو أنطيوخوس الرابع إبيفانوس حوالي عام ١٧١ / ١٧٠ ق.م. ولكن واضح أن نظريتهم مخطئة، لأن دمار أورشليم والهيكل (حسب الآية ٢٦) لم يحصل في ذلك الوقت.^{٣٣} ولكن بعض العلماء المحافظين اقترحوا أن من يثبت العهد هو المسيا يسوع. ولكن هذا التفسير أيضاً لا يمكن أن يكون صحيحاً. فالنص يقول إنه يثبت عهداً مع كثيرين في أسبوع واحد. أفضل فهم لضمير فاعل الفعل "يثبت" هو في ضوء أقرب صاحب ممكن له، وهو "رئيس آتٍ" في الآية ٢٦. وهذا يعني أنّ الذي يبادر في عمل العهد هو ضد المسيح، الذي سيخرج كما كان في السابق الإمبراطورية الرومانية.^{٣٤} ولكن إن كان هذا صحيحاً، فإنه واضح أن "الأسبوع" السبعين والأخير لا يتبع (ولا يمكن أن يتبع) الأسابيع التسعة والستين الأولى مباشرة (اعتراض البعض على هذا التفسير لهذا السبب بالذات). فينبغي لأحداث الآية ٢٧ أن تأتي بعد كل تفاصيل الآية ٢٦، وبالتالي فإنّ العهد يثبت بعد دمار أورشليم عام ٧٠ م. فإن أوصلتنا "الأسابيع" التسعة والستون إلى وقت صلب المسيا عام ٣٣ م.، وتثبيت العهد الذي يمثّل الأسبوع السبعين يأتي بعد أحداث العام ٧٠ م.، فإنه لا بد أن هناك فجوة زمنية قبل الأسبوع السبعين. وكون هذه الفجوة تمتدّ حتى المجيء الثاني للمسيا يسوع أمرٌ منطقي في ضوء الأهداف الستة المشار إليها في الآية ٢٤، والتي لم يتحقّق بعضها في المجيء الأول ليسوع المسيح (مثل "ختم الرؤيا والنبوة"). وعلاوة على ذلك، فإن "رجس المحرّب" (رجسة الخراب) الذي واضح أن هذه الآية تشير إليه (انظر دانيال ١٢: ١١)، أمرٌ يعتبره يسوع المسيح حدثاً مستقبلياً مرتبطاً بمجيئه الثاني (متى ٢٤: ١٥).

يمكن للكلمة المترجمة إلى عهد (في العبرية "بيريت") أن تعني عهداً كتابياً، أو (بمعنى أكثر عموميّة) تحالفاً أو اتفاقية. لا يُجرنا النص بطبيعة هذا العهد بالضبط، ولكن واضح أنّ ضد المسيح يُكره أو يُجبر

^{٣٣} يحاول كولينز (Collins, 357) الخروج من هذه الورطة بإظهار أنّه يمكن للكلمة العبرية المترجمة إلى "يُخرّب" (في العبرية "شخت") في دانيال ٩: ٢٦ أن تُترجم إلى "فسد" أو "نجس"، فيكون المقصود هو أن أنطيوخوس "أفسد ونجس" أورشليم وكهنتها في ذلك الوقت. ولكن دراسة الكلمة "شخت" دراسة جيّدة تُظهر أنّه حين يكون لهذا الفعل مفعول به واضح في الجملة، فإنه لا يعني "أفسد، نجس" بل "أخرّب، دمر". وواضح أنّ لهذا الفعل مفعول به واضح في هذه الجملة، وهو المدينة والقدس. ولذا، فإن الترجمة "أخرّب، دمر" هي الترجمة المناسبة هنا.

^{٣٤} يجدر أن نلاحظ أنّ هذا التفسير ليس هو التفسير الذي يقبله العلماء قبل الألفين فقط، بل وكثيرون من العلماء اللاألفيون أيضاً (ومن أمثلتهم س. ف. كيل [C. F. Keil] وه. س. لوبولد [H. S. Leopold]).

إسرائيل (الكثيرين المذكورين في الآية ٢٧) على الدخول في عهد معه. ثم شرح بديل هو أن ضد المسيح يقدّم نفسه بكونه المسيا (كاذباً) فيخدع إسرائيل (على الأقل في البداية) بفرض العهد الموسوي (وأنا أفصّل هذا الرأي). وعلى جميع الأحوال، يستمر ضد المسيح في عمله حتى يصل في النهاية إلى أن يُبطل الدّبيحة والتقدمة في منتصف السنوات السبع الأخيرة، أي بعد مرور ثلاث سنوات ونصف من بدء العهد/ التحالف (لاحظ أن التّص لا يقول إنّه يبطل تحالفه مع اليهود). وهكذا، تشير هذه الآية إلى أن هيكلًا يهودياً من نوع ما سيكون قائماً وتتم فيه الخدمة في ذلك الوقت. واضح أن إبطال الدّبيحة هذا يقابله فظائع ضد المسيح الرهيبة والبشعة الموصوفة في ٢ تسالونيكي ٢: ٣-٤: "... إنسان الخطية ... المقاوم والمرتفع على كلّ ما يدعى إلهاً أو معبوداً، حتى إنّه يجلس في هيكل الله كإله مظهراً نفسه أنّه إله." الراجح أن هذا يرتبط بـ "رجسة الخراب" التي أنبأ يسوع بها في متى ٢٤: ١٥ (ليس من شك في أن العبارة "يجلس في هيكل الله" تشير إلى عمل تجديفي لا يليق عمله في الهيكل). وقد تبه يسوع إلى كون هذا الحدث يمثّل بداية الضيقة العظيمة (متى ٢٤: ٢١)، وأنّه ينبغي للذين يسمعون كلامه أن يهربوا تاركين اليهودية عند حصول هذا. وحينئذٍ سيكون لضد المسيح ثلاث سنوات ونصف يُسمح له فيها بأن يبثّ الرعب في سكان الأرض ويجعل العالم غير المؤمن يعبده (رؤيا ١٣: ٥؛ دانيال ٧: ٢٥)، وهو ما يتوافق بشكل تامّ مع النصف الثاني من "الأسبوع" الأخير في دانيال ٩: ٢٧. ثم تكمل هذه الآية حديثها فتصف ضد المسيح بأنّه المُخَرَّب (انظر رؤيا ١٣: ٤ - "من يستطيع أن يحاربه؟").

ومع هذا، فإنّه سيُسمح لضد المسيح، الذي سيخرب ويدمر، بأن يحكم ويحارب حتى يتمّ (النهاية المُقرّرة) ويُصبّ المقضي على المُخَرَّب. في ضوء مقاطع مثل ٢ تسالونيكي ٢: ٨-١٢ ورؤيا ١٩: ١٩-٢١، سيتمّ إيقاف ضد المسيح بتدخّل المسيح نفسه في مجيئه الثاني. هذا هو الأمر "المقضي" والنهاية "المقضية" (انظر دانيال ٧: ٢٦)!

ليس هذا مقطوعاً سهل الفهم، ولكنّ الجميع يتفقون على أن هذه الآيات تشمل حساب فترة زمنية. وعلاوةً على هذا، فإنّ الجميع تقريباً يتفقون على أن السبعين أسبوعاً تمثل فترة زمنية طويلة من الزمن، بحيث يتفق العلماء الإنجيليون والعلماء النقديون على أن هذه أسابيع سنين، وبالتالي فإنّها تمثل ٧٠ × ٧ سنوات، أي ما مجموعه ٤٩٠ سنة. ومع هذا، فإنّ هناك اختلافاً بشأن وقت بدء هذه الفترة (نقطة البداية - terminus a quo). فمع أن الأربع مئة وتسعين سنة تبدأ بـ "مرسوم" مُعيّن (حرفياً "كلمة" أو "أمر"، كما ترد في ترجمة فاندايك - البستاني) يُذكر في الآية ٢٥، فإنّ ثمة خلافاً كبيراً حول أي مرسوم هو المقصود والسنة التي صدر فيها هذا المرسوم. الأسابيع التسعة والستون الأولى، أي الـ ٤٨٣ سنة، توصل إلى مجيء شخص يُذكر في الآية ٢٥. وفي النص العبري، يُعرّف هذا الشخص بكونه "مسيح نفيذ"، التي تُترجم في ترجمة فاندايك - البستاني إلى "المسيح الرئيس"، فيما تُترجم إلى "الرئيس الذي مسحته" في الترجمة العربية المشتركة، وإلى "المسوح الحاكم" في ترجمة NIV، وإلى "المسوح، رئيس" في ترجمة NET Bible.

السؤال ١٥

تبدأ الـ ٤٩٠ سنة بـ "أمر" أو "مرسوم" مُعَيَّن يُشار إليه في دانيال ٩: ٢٥. بحسب التفسير، ما المرسوم أو الأمر الذي يُرَجَّح كونه المقصود هنا؟

- أ. مرسوم نبوخذنصر في وقت تدمير أورشليم عام ٥٨٦ ق.م.
- ب. مرسوم كورش ملك الفرس حوالي العام ٥٣٨ ق.م. (عزرا ١: ١-٤)
- ج. مرسوم أصدره داريوس المادي حوالي العام ٥٣٨ ق.م.
- د. مرسوم أصدره أرتخشستا ملك الفرس حوالي العام ٤٥٨ ق.م. (عزرا ٧: ١١-٢٦)
- هـ. مرسوم أصدره أرتخشستا ملك الفرس حوالي العام ٤٤٤ ق.م. (نحميا ١-٢)

بالنظر إلى دانيال ٩: ٢٤-٢٧، يمكنك أن ترى أن مجمل مدة الـ ٤٩٠ سنة مُقسَّم إلى ثلاث مراحل:

(١) ٧ أسابيع (٤٩ سنة)

(٢) ٦٢ أسبوعاً (٤٣٤ سنة)

(٣) أسبوع واحد (٧ سنوات)

عادةً ما تُفهم الفترة الأولى بأنها الوقت حتى إعادة بناء أورشليم، حيث أن هذا ما يُذكر بشكلٍ محدّد في دانيال ٩: ٢٥. لاحظ الإشارة إلى "السوق والخليج" في الآية ٢٥. وبعد اكتمال إعادة بناء أورشليم وحتى المسيح هناك ٤٣٤ سنة أخرى.

السؤال ١٦

من بين الحجج التالية على كون العام ٤٤٤ ق.م. هو سنة صدور المرسوم، أي من هذه الحجج لا يُشار إليها في التفسير.

- أ. في نحميا ٢: ٥-٨، كان طلب نحميا من الملك مُحدّداً وهو العودة إلى أرض يهوذا من أجل إعادة بناء المدينة.
- ب. صلاة نحميا لأجل أمة إسرائيل في نحميا ١ شديدة الشبه بصلاة دانيال لأجل الأمة في دانيال ٩.
- ج. براءة سفر نحميا وعزرا ٤: ٧-٢٣، واضحٌ أنه أُعيد بناء أورشليم في وقت ضيق أو "ضيق الأزمنة"، كما يشير دانيال ٩: ٢٥.
- د. من وقت سباح أرتخشستا لنحميا بالعودة (عام ٤٤٤ ق.م.) وحتى موت المسيح عام ٣٣ م.، هناك ٦٩ أسبوع سنوات (أي ٣٨٣ سنة).
- هـ. اكتملت إعادة بناء أورشليم في الأسابيع السبعة الأولى (٤٩ سنة).

الكلمة "مَسِيح" ترد ثانيةً في دانيال ٩: ٢٦، وينبغي ترجمتها إلى "المسيا" أو "المسيح"، كما في الآية ٢٥. وإذ نتذكر أن سبعين أسبوع النبوة مُقسّمة إلى ثلاث مراحل، توضّح الآيتان أن المسيح سيأتي بعد المرحلة الثانية، ذات الاثني وستين أسبوعاً. خلال الخمس مئة سنة من تاريخ الكنيسة، كان آباء الكنيسة مجمعين عملياً على التفسير بأن "مَسِيح" هو المسيح يسوع.^{٣٥} ومع هذا، فإنه حين أتى، لم يحظَ بالاستقبال الملكي الواجب من الشعب اليهودي. فقد رفض قادة الشعب الدينيون فكرة كونه المسيا/المسيح، ووضعوا ضغوطاً على الوالي الروماني بيلاطس لدفعه إلى أن يصلبه. وحتى هذا العمل كان تيمناً لنبوة من نبوات العهد القديم، لأنّ دانيال ٩: ٢٦ أنبأ بأن المسيح سوف "يقطع" حين يأتي، وهو مُصطلح استخدم في بعض الأحيان في العهد القديم في الإشارة إلى عمل عهدٍ بقتل ذبيحة حيوانية (تكوين ١٥: ١٠، ١٨)، وفي حالة أخرى بإماتة إنسان (خروج ١٢: ١٥؛ ١ ملوك ١١: ١٨).

السؤال ١٧

التعبير المترجم إلى "يقطع" في دانيال ٩: ٢٦ يُستخدم في بعض الأحيان في العهد القديم بمعنى إماتة شخصٍ ما. صواب أم خطأ؟

يكمل دانيال ٩: ٢٦ حديثه بالنظر إلى بعض الأحداث المهمة التي تحدث بعد إماتة المسيح/المسيا. وبحسب السياق (لاحظ قوله "شعبك ومدينتك" في الآية ٢٤)، يُذكر دمار المدينة كإشارة إلى دمار أورشليم على يد الرومان عام ٧٠ م. وفي تدمير أورشليم، دمر الرومان "القدس" (الهيكل اليهودي). كان هذا مصيراً فظيماً ومريعاً عاشه اليهود، ولكنّ الرب يسوع أنبأ بحصول هذا قبل صلبه (متى ٢٤: ٢؛ لوقا ٢١: ٢٠-٢٤). كان هذا جزءاً من دينونة الله للأمة بسبب رفضهم ليسوع بوصفه المسيح/المسيا.

السؤال ١٨

صِل في الجدول التالي الخاص بدانيال ٩: ٢٦ ما بين العنصر المذكور في العمود الأيمن وهويته الصحيحة أو معناه الصحيح في العمود الأيسر.

عناصر ومكوّنات دانيال ٩: ٢٦	الهوية الصحيحة أو المعنى الصحيح
"بعد اثنين وستين أسبوعاً"	أورشليم والشعب اليهودي
"المسيح"	الجيش الرومانية بقيادة تيطس
"يقطع"	المسيا (مَسِيح)
"ليس له"	ضد المسيح المستقبلي
خراب "المدينة والقدس"	إشارة إلى المرحلة الثانية ضمن نبوة السبعين أسبوعاً
"الشعب" الذي يُجرب	القتل / الإماتة
"الرئيس الآتي"	لن يتم امتلاك كامل المملكة التي وُعد بها لابن الإنسان

^{٣٥} للاطلاع على دراسة حريصة حول فهم آباء الكنيسة الأولى لدانيال ٩: ٢٤-٢٧، انظر J. Paul Tanner, "Is Daniel's Seventy-Weeks Prophecy Messianic? Part 1." *Bibliotheca Sacra* 166:662 (Apr-Jun 2009):181-200.

السؤال ١٩

من بين الأسباب التالية، ما الجملة التي لا تشير إلى أحد الأسباب المُقدّمة لدعم فكرة كون فاعل دانيال ٩: ٢٧ هو ضد المسيح؟

- أ. أقرب صاحب ممكن للضمير "هو" هو الرئيس الآتي المذكور في الآية ٢٦.
- ب. دشّن يسوع العهد الجديد بعد ثلاث سنوات ونصف من الخدمة العلنية بموته على الصليب.
- ج. الأهداف الستة للسبعين أسبوعاً (دانيال ٩: ٢٤) لم تتحقّق في القرن الميلادي الأول.
- د. تشير الآية إلى "على جناح الأرجاس مُخزّب"، وهذا هو ما أشار إليه يسوع بتعبير "رجسة الخراب"، الذي قال إنّه سيحصل في وقت الضيقة المستقبلية.

السؤال ٢٠

في الجدول التالي الخاص بدانيال ٩: ٢٧، صل بين كل عنصر في العمود الأيمن والمقصود منه في العمود الأيسر.

العنصر في دانيال ٩: ٢٧	المعنى الصحيح
"أسبوع واحد"	الشعب اليهودي (تذكر "شعبك" في دانيال ٩: ٢٤)
فاعل "بيطّل" وكل الجملة	ضد المسيح (= القرن الصغير في دانيال ٧)
"يثبت عهداً"	السنوات السبعة الأخيرة في النبوة
"الكثيرون" الذين سيُعمل معهم العهد	سيتم إيقاف أنشطة الهيكل الاعتيادية حين يعلن ضد المسيح نفسه إلهاً.
"وسط الأسبوع"	مدة ٣,٥ سنة بعد عمل العهد
"بيطّل الذبيحة والتقدمة"	عمل معاهدة أو فرض الشريعة الموسوية

السؤال ٢١

تجاوب مع الأمر التالي كتابةً في دفتر الحياة. هل تؤمن أنّه سيقوم شخصٌ يُعرف بكونه ضد المسيح في نهاية الأزمنة، وبأنه سيجارس سلطةً على العالم خلال مدة الثلاث سنوات ونصف التي ستسبق الهجيء الثاني للمسيح؟ إن كان جوابك بـ"لا"، فأكتب أسبابك لذلك الموقف. وإن كانت جوابك بـ"نعم"، فأكتب ما تتوقّع أن يكون هذا الشخص عليه، وما الذي تعتقد أنّه سيفعله؟ حاول قدر المستطاع أن تعتمد في إجابتك على ما يعلمه الكتاب المقدّس؟

الاختبار الذاتي للدرس العاشر

السؤال ١

ما المقطع الكتابي الذي اكتشف دانيال منه أن مدة السبي سبعون سنة؟

- أ. لاويين ٢٥: ١-٥
- ب. أخبار ٣٦: ٢٠-٢١
- ج. تثنية ٢٨: ١٥-٢٨
- د. إرميا ٢٥: ٨-١٢

السؤال ٢

لماذا حدّد الرب عدد سنوات السبي بسبعين؟

- أ. العدد سبعون رقم مدوّر جيداً.
- ب. كان في إسرائيل سبعون شيخاً، وأراد الرب محاسبة كلّ واحدٍ منهم.
- ج. حدّد عدد السنون بسبعين لأنّ شعب إسرائيل لم يعطِ الأرض "راحتها السبئية" سبعين مرّة.
- د. اختير العدد سبعون لأنّ الإمبراطورية البابلية الجديدة استمرت مدّة سبعين سنة.

السؤال ٣

ماذا كان العامل الأساسي الذي دفع دانيال إلى الصلاة التي صلّاها في دانيال ٩: ٣-١٩؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. لام آباء الأمة على السبي، ولذا تضرّع إلى الله بالألّا يعاقب الجيل الحالي على خطايا آخرين سبقوه.
- ب. لأنّ دانيال كان قد قرأ مقاطع كتابية مثل إرميا ٢٩ وتثنية ٣٠: ١-١٠، عرف أنّ توبة الأمة كانت مفتاح ردّ الأمة إلى نعمة الله والعودة إلى الأرض.
- ج. مع أنّ السبعين سنة كانت قد شارفت على الانتهاء، فقد شعر دانيال بوصفه شخصاً أميناً في شعب إسرائيل بضرورة أن يشارك في توبة الأمة ككل.
- د. لأنّ كورش كان قد انتصر على الإمبراطورية البابلية، بدا أنّ الصلاة هي الرجاء الوحيد لهم.

السؤال ٤

ذكر دانيال في دانيال ٩: ١٧-١٩ سببين لوجوب أن يسمع الله تضرّعاته فيعيد بناء أورشليم والهيكل. ماذا كان هذان السببان؟

- أ. لأنّ دانيال صلّى صلاة بحرارة وحماس وكان مخلصاً جداً.
- ب. لأنّ الله كان رؤوفاً ورحيماً جداً، ولأنّ مجده كان على المحك.
- ج. لأنّ شعب إسرائيل كان شعب الله، ولأنّهم كانوا يستحقّون فرصةً أخرى.
- د. لأنّ البابليين لم يعودوا الحكّام، وقد مضى حتّى ذلك الوقت سبعون سنة.

السؤال ٥

اعتبر الله سني السبي السبعين في بابل كافية لإكمال خراب أورشليم. صواب أم خطأ؟

السؤال ٦

- بحسب التفسير، ما معنى "شبعيم" (التي تُترجم إلى "أسابيع") في دانيال ٩: ٢٤؟
- أ. فترة سبعين "سبع سنوات" (٤٩٠ سنة)
 - ب. فترة سبعين سنة
 - ج. فترة سبعين أسبوعاً (٤٩٠ يوماً)
 - د. فترة سبعين يوماً

السؤال ٧

- بدأت الـ ٤٩٠ سنة (سبعون السبع سنوات) بأمرٍ أو مرسومٍ معيّن يُذكر في دانيال ٩: ٢٥. بحسب التفسير، ما المرسوم الأكثر احتمالاً الذي يتكلم عنه النصّ الكتابي؟
- أ. مرسوم أرتخشستا ملك فارس حوالي عام ٤٥٨ ق.م. (عزرا ٧: ١١-٢٦)
 - ب. مرسوم أرتخشستا ملك فارس حوالي عام ٤٤٤ ق.م. (نحميا ١-٢)
 - ج. مرسوم كورش ملك فارس حوالي عام ٥٣٨ ق.م. (عزرا ١: ١-٤)
 - د. مرسوم داريوس المادي حوالي عام ٥٣٨ ق.م.
 - هـ. مرسوم أصدره نبوخذنصر وقت تدمير أورشليم عام ٥٨٦ ق.م.

السؤال ٨

- بحسب التفسير، من بين الحجج التالية، ما الحجة التي لا تؤيّد كون مرسوم دانيال ٩: ٢٤ هو ذلك الذي صدر عام ٤٤٤ ق.م.؟
- أ. في نحميا ٢: ٥-٨، كان طلب نحميا من الملك محدّداً وهو العودة لإعادة بناء المدينة.
 - ب. من وقت سماح الملك أرتخشستا لنحميا بالعودة (٤٤٤ ق.م.) وحتى موت المسيح عام ٣٣ م.، مرّت تسعة وستون أسبوعاً (أي ٤٨٣ سنة).
 - ج. صلاة نحميا لأجل أمة إسرائيل في نحميا ١ شبيهة جداً بصلاة دانيال لأجل الأمة في دانيال ٩.
 - د. من قراءة سفر نحميا وعزرا ٤: ٧-٢٣، واضحٌ أنّه أُعيد بناء أورشليم في "أزمة ضيق" أو "ضيق أزمة"، مثلما يشير دانيال ٩: ٢٥.

السؤال ٩

- التعبير العبري المترجم إلى "يَقْطَع" في دانيال ٩: ٢٦ يُستخدم في بعض الأحيان في آيات كتابية أخرى في العهد القديم بمعنى قتل شخص ما. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

- أحد الأسباب المُقدّمة في هذا الدرس لعدم تفسير حديث دانيال ٩: ٢٧ عن ضد المسيح هو أن الأهداف الستة للأسابيع السبعين (دانيال ٩: ٢٤) لم تتحقّق في القرن الميلادي الأول. صواب أم خطأ؟

امتحان الوحدة الثالثة

السؤال ١

حقيقة أنه كان للأسد في دانيال جناحان انتثفا، ولكنه انتصب في النهاية على قدميه وأعطى قلب (عقل) إنسان تهدف لتصوير إذلال الله لنبوخذنصر وردّه إلى عقله ومملكه في النهاية. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢

أي من الحجج التالية تدعم التفسير القائل إن دب دانيال ٧ هو مادي وفارس؟
أ. كان الدب هو الشعار الوطني للماديين والفرس.
ب. بحسب دانيال ٦، الملك الذي حكم بابل كان مادياً.
ج. يصور الكبش ذو القرنين في دانيال ٨ مادي وفارس باعتبارهما قوّة واحدة.
د. في وقت قهر بابل وفتحها عام ٥٣٩ ق.م.، كانت مادي أقوى مملكة في العالم.

السؤال ٣

على عكس موقف العلماء الإنجيليين المحافظين، يحاول العلماء النقيديون (الذين ينكرون وحي الكتاب المقدّس) أن يفسّروا الحيوان الرابع في دانيال ٧ باعتباره اليونان (الإمبراطورية الهيلينية)؟ صواب أم خطأ؟

السؤال ٤

بحسب دانيال ٧، الحيوانات (المالك) الثلاثة الأولى ستواجه دينونة "نهر النار"، ولكنّ "القرن الصغير" الذي يخرج من الحيوان الرابع لن يواجه هذه الدينونة. صواب أم خطأ؟

السؤال ٥

نقرأ في دانيال ٧: ١٤: "تتعبّد [لابن الإنسان] كلُّ الشعوب والأمم والألسنة." بحسب التفسير، الكلمة "تتعبّد" تعني أنّ ابن الإنسان سيعبّد من الناس في كل الأمم والبلاد. صواب أم خطأ؟

السؤال ٦

من بين الأسباب التالية سبب لا يدعم فكرة أن القرون العشرة في دانيال ٧ حكام متزامنون وليسوا حكماً يأتي الواحد منهم بعد الآخر. ما هذا السبب؟

- أ. بحسب دانيال ٧: ٢٤، سيذلُّ (أو يُخضع) القرن الصغير ثلاثة من القرون العشرة (مما يشير إلى أنّ هؤلاء القرون ينبغي أن يكونوا موجودين بشكل متزامن)، وليس القرن الأخير ضمن سلسلة من عشرة قرون.
- ب. بحسب رؤيا ١٧: ١٢، هؤلاء العشرة سوف "يأخذون سلطانهم كملوك ساعة واحدة مع الوحش"، مما يشير إلى أن كل العشرة ملوك / قرون سيؤلفون تحالفاً مع الوحش.
- ج. يشير السياق والاتجاه العامان لرؤيا ١٣-١٩ إلى أن القرون العشرة تكون عاملة ونشطة خلال الفترة القصيرة التي تُعرّف باسم الضيقة العظيمة.
- د. يظهر التاريخ أنه بعد هزيمة الإمبراطورية الرومانية وانهيارها عام ٤٧٦ م.، أتت عشرة ممالك متعاقبة استمرت بصفتها الإمبراطورية الرومانية المقدّسة في أوروبا.

السؤال ٧

حقيقة أن سفر الرؤيا يربط ما بين القرون العشرة وفترة الضيقة العظيمة تشير إلى أن ثمة فجوة كبيرة ما بين الظهور الأول للحيوان الرابع (روما القديمة) والمرحلة اللاحقة له حين ستكون القرون العشرة والقرن الصغير (الوحش) موجودين على الأرض. صواب أم خطأ؟

السؤال ٨

يشير دانيال ٧: ٢٥ إلى أنه سيكون لدى ضد المسيح سلطة مدّة "زمان وأزمنة ونصف زمان." بحسب التفسير، كيف ينبغي فهم هذا التعبير؟

- أ. يشير هذا التعبير إلى المدة التي حكم فيها أنطيوخوس الرابع خلال الفترة المكاية.
- ب. يشير هذا التعبير إلى فترة مُحدّدة الطول، بحيث تشير الكلمة "زمان" إلى سنة، فيكون مجموع هذه الفترة ثلاث سنوات ونصف.
- ج. يشير هذا التعبير إلى مدّة غير مُحدّدة من الزمن.
- د. يشير هذا التعبير إلى فترة طويلة من الزمن، ويُقصد بها عصر الكنيسة كاملاً.

السؤال ٩

كانت مدينة شوشان (المذكورة في دانيال ٨) مألوفة جداً لدانيال، لأنه عاش في شوشان حين عمل تحت سلطة داريوس المادي. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

بحسب رؤيا دانيال، أشار نطح الكبش (مادي وفارس) نحو الجنوب إلى فتح مصر عام ٥٢٥ ق.م. صواب أم خطأ؟

السؤال ١١

بحسب التفسير، أي من المناطق التالية وقع في البداية تحت حكم بطليموس الأول؟

- أ. مصر وأرض يهوذا
- ب. بابل
- ج. صور
- د. مكدونية

السؤال ١٢

إحدى النتائج المهمة لفتوح الإسكندر للشرق الأوسط نشره اللغة اللاتينية، مما مهد الطريق لإعلان بشارة الإنجيل ونشر وثائق العهد الجديد في العالم الروماني. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٣

الدوس على "الجند" في دانيال ٨: ١٠ إشارة إلى نجوم السماء الحرفية، مع أن هجوم أنطيوخوس على هذه الأجرام المساوية رمزاً لهجومه على الشعب اليهودي. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٤

أي من الجمل التالية صحيحة بشأن الذبيحة اليومية التي أبطلها أنطيوخوس؟

- أ. كانت الذبيحة اليومية تُقدّم مرّة واحدة في اليوم، وذلك في الصباح.
- ب. هذا تعبير تقني يشير إلى الذبائح التي كانت تُقدّم في الهيكل اليهودي يومياً.
- ج. أراد أنطيوخوس أن تُقدّم الذبيحة اليومية في كل مدن إمبراطوريته.
- د. لم يبطل أنطيوخوس الذبائح اليومية فحسب، بل وهدم الهيكل اليهودي.

السؤال ١٥

فيما يتعلّق بال ٢٣٠٠ صباح ومساءً في دانيال ٨، أي من الجمل التالية تقدّم أفضل صورة للرأي المُقدّم في التفسير؟

- أ. نهاية هذه الفترة الزمنية في العام ٥٨٦ ق.م. حين تم تدمير الهيكل.
- ب. الفترة الزمنية الفعلية لهذه الفترة هي ٢٣٠٠ يوماً، أي حوالي ست سنوات وأربعة أشهر.
- ج. المدة الزمنية الفعلية المقصودة هي ١١٥٠ يوماً، حيث أن "الذبيحة اليومية" كانت تُقدّم مرتين يومياً.
- د. يمكن أن تُستخدم هذه الإشارة الزمنية أيضاً للإنباء بوقت المجيء الثاني للمسيح.

السؤال ١٦

ماذا يقول التفسير بشأن رؤيا الحاكم الشّرير في دانيال ٨؟

- أ. تتعلّق الرؤيا ببطليموس، أو حكّام مصر بعد فتوحات الإسكندر.
- ب. تتعلّق الرؤيا بأنطيوخوس الرابع إبيفانوس فقط، ولا تتجاوزهُ.
- ج. تصف الرؤيا فظائع أنطيوخوس الرابع، ولكنها تنقل أيضاً حقائق تتعلّق بضد المسيح في المستقبل البعيد.
- د. تتعلّق الرؤيا بضد المسيح فقط، ولا علاقة لها بأنطيوخوس الرابع إبيفانوس.

السؤال ١٧

ما المقطع الكتابي الذي اكتشف منه دانيال أن مدّة السبي ستكون سبعين سنة؟

- أ. لاويين ٢٥: ١-٥
- ب. تثنية ٢٨: ١٥-٦٨
- ج. إرميا ٢٥: ٨-١٢
- د. أخبار ٣٦: ٢٠-٢١

السؤال ١٨

حدّد الرب عدد سنوات السبي بسبعين، لأن شعب إسرائيل لم يعطِ الأرض راحتها السبتية سبعين مرّة. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٩

العامل الرئيسي الذي دفع دانيال لأن يرفع الصلاة التي صلّاها في دانيال ٩: ٣-١٩ هي أنّه عرف (من قراءة تثنية ٣٠: ١-١٠) أن توبة الأمة هي مفتاح ردها إلى نعمة وإحسان الله والعودة إلى الأرض. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٠

اعتبر الله سنوات السبي السبعين في بابل كافيةً لإكمال خراب أورشليم. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢١

بحسب التفسير، ما معنى "أسابيع" في تثنية ٩: ٢٤؟

- أ. فترة مؤلفة من سبعين أسبوعاً (= ٤٩٠ يوماً)
- ب. فترة مؤلفة من سبعين سبع سنوات (= ٤٩٠ سنة)
- ج. فترة سبعين يوماً
- د. فترة سبعين سنة

السؤال ٢٢

بدأت الأربعة مئة وتسعون سنة برسوم مُعيّن يُذكر في دانيال ٩: ٢٥. بحسب التفسير، ما المرسوم الأكثر احتمالاً أن يكون المقصود هنا؟

- أ. مرسوم أرتخشستا ملك فارس حوالي العام ٤٤٤ ق.م. (نحميا ١-٢)
- ب. مرسوم أرتخشستا ملك فارس حوالي العام ٤٥٨ ق.م. (عزرا ٧: ١١-٢٦)
- ج. مرسوم كورش ملك فارس حوالي العام ٥٣٨ ق.م. (عزرا ١: ١-٤)
- د. مرسوم داريوس المادي حوالي العام ٥٣٨ ق.م.
- هـ. مرسوم أصدر نبوخذنصر في وقت تدمير أورشليم عام ٥٨٦ ق.م.

السؤال ٢٣

من ضمن الحجج التالية بشأن العام ٤٤٤ ق.م. كتاريخ للمرسوم المقصود في دانيال ٩: ٢٤، أي مما يلي ليست حجةً يقدّمها التفسير؟

- أ. في نحميا ٢: ٥-٨، كان طلب نحميا من الملك مُحدّداً، وهو أن يعود ليعيد بناء المدينة.
- ب. من وقت سماح أرتخشستا لنحميا بالعودة (٤٤٤ ق.م.) وحتى موت المسيح عام ٣٣ م.، مرّت تسعة وستون "أسبوعاً" (أي ٣٨٣ سنة).
- ج. بقراءة سفر نحميا وعزرا ٤: ٧-٢٣، واضح أنّه أُعيد بناء أورشليم في أوقات ضيق ("ضيق الأزمنة")، كما يشير دانيال ٩: ٢٥.
- د. صلاة نحميا لأجل أمة إسرائيل في نحميا ١ مشابهة بشكل كبير لصلاة دانيال لأجل الأمة في دانيال ٩.

السؤال ٢٤

مع أن التعبير العبري المترجم إلى "يقطع" في دانيال ٩: ٢٦ لا يُستخدم في أي موضع آخر في العهد القديم بمعنى قتل شخصٍ ما، فإنّه يبقى المعنى الأفضل. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٥

أحد الأسباب المُقدّمة في هذا الدرس لدعم فكرة أن ضد المسيح هو موضوع الحديث في دانيال ٩: ٢٧ هو أنّ الأهداف الستة للسبعين أسبوعاً (دانيال ٩: ٢٤) لم تتحقّق في القرن الميلادي الأول. صواب أم خطأ؟

إجابات أسئلة الدرس العاشر

السؤال ١

ج. كان داريوس هذا مادياً مهماً عيَّنه كورش ليحكم بابل.

السؤال ٢: صواب

السؤال ٣

ب. إرميا ٢٥: ٨-١٢

السؤال ٤

د. حُدِّد العدد بسبعين سنة لأن شعب إسرائيل لم يعطوا الأرض "راحةً سبتٍ" سبعين مرّة.

السؤال ٥: إجابتك الخاصة

السؤال ٦

ب. لأنّ دانيال كان قد قرأ مقاطع مثل إرميا ٢٩ وتثنية ٣٠: ١-١٠، فقد عرف أن التوبة القومية هي مفتاح ردّ الأمة إلى إحسان الله ونعمته والعودة إلى الأرض.

د. مع أن سنوات السبي السبعين كانت توشك أن تنتهي، شعر دانيال، كرجلٍ أمين في شعب إسرائيل، بضرورة أن يشارك في توبة الأمة ككلّ.

السؤال ٧

د. لام دانيال شعب إسرائيل، لأنهم عبر القرون عصوا الله وتعدّوا عهده، وتحوّلوا بشكلٍ متكرّر إلى الوثنية.

السؤال ٨: إجابتك الخاصة

السؤال ٩

ج. كانت أورشليم المكان الذي فيه بنى سليمان الهيكل الذي فيه أسكن الله مجده واسمه.

السؤال ١٠

ج. لأن الله كان رحوماً جداً، وقد كان مجده وسمعته على المحكّ.

السؤال ١١: خطأ

السؤال ١٢

أ. أعلم جبرائيل دانيال أنّ الله كان قد سمعه من اللحظة التي بدأ بها يصليّ.

ب. أتى جبرائيل ليعطي دانيال فهماً أعظم بشأن الكيفية التي سيعامل بها الله الأمة في المستقبل.

ج. أشار جبرائيل إلى أنّه كانت لدانيال مكانةٌ سامية عند الله.

السؤال ١٣

د. مدة سبعين فترة، كل فترة تتألف من سبع سنوات (٤٩٠ سنة)

السؤال ١٤

التعبير في دانيال ٩: ٢٤	الشرح
"تكميل المعصية"	ارتداد إسرائيل وتمزدها على الله سيؤديان إلى رفض المسيا، ولكن هذا سيتوقف في النهاية.
"تتمم الخطايا"	لن تستمر الأمة في الخطية إلى الأبد، لأن المسيا سموت عن خطاياهم ويُرسل الخطية في مجيئه الثاني.
"كفارة الإثم"	سيُمنح الغفران على حساب ذبيحة المسيح.
"يؤتى بالبرّ الأبدى"	حين سيأتي المسيا ليملك على ملكوت الله، سيختبر العالم بركة قداسته وطبيعته المقدسة.
"ختم الرؤيا"	لن يتم تحقيق كامل رؤيا ما يريد الله تحقيقه لشعب دانيال ومدينة أورشليم إلا في نهاية الزمن.
"مسح قدوس القدس"	سيُعاد بناء الهيكل على الأرض في المستقبل البعيد ليكون مكان عبادة في فترة ملك المسيح الألفي.

السؤال ١٥

ه. مرسوم أصدره أرتخشستا ملك الفرس حوالي العام ٤٤٤ ق.م. (نحميا ١-٢)

السؤال ١٦

ب. صلاة نحميا لأجل أمة إسرائيل في نحميا ١ شديدة الشبه بصلاة دانيال لأجل الأمة في دانيال ٩.

السؤال ١٧: صواب

السؤال ١٨

عناصر ومكوّنات دانيال ٩: ٢٦	الهوية الصحيحة أو المعنى الصحيح
"بعد اثنين وستين أسبوعاً"	إشارة إلى المرحلة الثانية ضمن نبوة السبعين أسبوعاً
"المسيح"	المسيا (مسيح)
"يقطع"	القتل / الإماتة
"ليس له"	لن يتم امتلاك كامل المملكة التي وُعد بها لابن الإنسان
خراب "المدينة والقدس"	أورشليم والشعب اليهودي
"الشعب" الذي يُحرب	الجيوش الرومانية بقيادة تيطس
"الرئيس الآتي"	ضد المسيح المستقبلي

السؤال ١٩

ب. دشّن يسوع العهد الجديد بعد ثلاث سنوات ونصف من الخدمة العلنيا بموته على الصليب.

السؤال ٢٠

العنصر في دانيال ٩: ٢٧	المعنى الصحيح
"أسبوع واحد"	السنوات السبعة الأخيرة في النبوة
فاعل "يبيطّل" وكل الجملة	ضد المسيح (= القرن الصغير في دانيال ٧)
"يثبت عهداً"	عمل معاهدة أو فرض الشريعة الموسوية
"الكثيرون" الذين سيُعمل معهم العهد	الشعب اليهودي (تذكر "شعبك" في دانيال ٩: ٢٤)
"وسط الأسبوع"	مدة ٣,٥ سنة بعد عمل العهد
"يبيطّل الذبيحة والتقدمة"	سيتم إيقاف أنشطة الهيكل الاعتيادية حين يعلن ضد المسيح نفسه إلهاً.

السؤال ٢١: إجابتك الخاصة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس العاشر

السؤال ١

د. إرميا ٢٥: ٨-١٢

السؤال ٢

ج. حُدد عدد السنون بسبعين لأن شعب إسرائيل لم يعطِ الأرض "راحتها السبتية" سبعين مرة.

السؤال ٣

ب. لأنّ دانيال كان قد قرأ مقاطع كتابية مثل إرميا ٢٩ وتثنية ٣٠: ١-١٠، عرف أن توبة الأمة كانت مفتاح ردّ الأمة إلى نعمة الله والعودة إلى الأرض.

ج. مع أن السبعين سنة كانت قد شارفت على الانتهاء، فقد شعر دانيال بوصفه شخصاً أميناً في شعب إسرائيل بضرورة أن يشارك في توبة الأمة ككل.

السؤال ٤

ب. لأن الله كان رؤوفاً ورحيماً جداً، ولأنّ مجده كان على المحك.

السؤال ٥: خطأ

السؤال ٦

أ. فترة سبعين "سبع سنوات" (٤٩٠ سنة)

السؤال ٧

ب. مرسوم أرتخشستا ملك فارس حوالي عام ٤٤٤ ق.م. (نحميا ١-٢)

السؤال ٨

ج. صلاة نحميا لأجل أمة إسرائيل في نحميا ١ شبيهة جداً بصلاة دانيال لأجل الأمة في دانيال ٩.

السؤال ٩: صواب

السؤال ١٠: صواب

إجابات امتحان الوحدة الثالثة

السؤال ١: صواب

السؤال ٢

ج. يصوّر الكبش ذو القرنين في دانيال ٨ مادي وفارس باعتبارهما قوّة واحدة.

السؤال ٣: صواب

السؤال ٤: خطأ

السؤال ٥: صواب

السؤال ٦

د. يظهر التاريخ أنه بعد هزيمة الإمبراطورية الرومانية وانهارها عام ٤٧٦ م، أتت عشرة ممالك متعاقبة استمرت بصفتها الإمبراطورية الرومانية المقدّسة في أوروبا.

السؤال ٧: صواب

السؤال ٨

ب. يشير هذا التعبير إلى فترة مُحدّدة الطول، بحيث تشير الكلمة "زمان" إلى سنة، فيكون مجموع هذه الفترة ثلاث سنين ونصف.

السؤال ٩: خطأ

السؤال ١٠: صواب

السؤال ١١

أ. مصر وأرض يهوذا

السؤال ١٢: خطأ

السؤال ١٣: صواب

السؤال ١٤

ب. هذا تعبير تقني يشير إلى الذبائح التي كانت تُقدّم في الهيكل اليهودي يومياً.

السؤال ١٥

ج. المدة الزمنية الفعلية المقصودة هي ١١٥٠ يوماً، حيث أن "الذبيحة اليومية" كانت تُقدّم مرتين يومياً.

السؤال ١٦

ج. تصف الرؤيا فظائع أنطيوخوس الرابع، ولكنّها تنقل أيضاً حقائق تتعلّق بصد المسيح في المستقبل البعيد.

السؤال ١٧

ج. إرميا ٢٥: ٨-١٢

السؤال ١٨: صواب

السؤال ١٩: صواب

السؤال ٢٠: خطأ

السؤال ٢١

ب. فترة مؤلفة من سبعين سبع سنوات (= ٤٩٠ سنة)

السؤال ٢٢

أ. مرسوم أرتخشستا ملك فارس حوالي العام ٤٤٤ ق.م. (نحميا ١-٢)

السؤال ٢٣

د. صلاة نحميا لأجل أمة إسرائيل في نحميا ١ مشابهة بشكل كبير لصلاة دانيال لأجل الأمة في دانيال ٩.

السؤال ٢٤: خطأ

السؤال ٢٥: صواب

الوحدة الرابعة: الرؤيا الأخيرة: اضطهادات أنطيوخوس وضد المسيح

ستعالج الوحدة الرابعة الأصحاحات الثلاثة الأخيرة من سفر دانيال، مع أنه سيتم تقسيم هذه الدراسة إلى درسين لأجل تسهيل الدراسة. تؤلف هذه الأصحاحات الثلاثة الرؤيا الرابعة، وهي الرؤيا الأخيرة، التي أعطيت لدانيال. تبدأ هذه الرؤيا بالأصحاح العاشر حين رأى دانيال "رجلاً لابساً كتاناً" أرسل إلى دانيال استجابةً لصلاته وصيامه. واضح أن هذا الشخص، الذي كان مرتدياً ثياباً كهنوتية، كان أكثر من إنسانٍ عاديّ. وهذا يقود إلى مقابلة دانيال مع ملاك أعطاه نظرة بانورامية للأحداث التي ستجري من أيامه في القرن السادس قبل الميلاد وحتى قيام الحاكم السيلوقي أنطيوخوس الرابع إبيفانوس في القرن الثاني قبل الميلاد. وهدف هذه النظرة التاريخية هو إظهار أن شعب إسرائيل بقي في قلب الأحداث الدولية، والتي بلغت ذروتها في الاضطهاد الشديد الذي نقده أنطيوخوس الرابع. ومن هذه النقطة، تنتقل الرؤيا إلى نهاية الزمن لتقدّم ضد المسيح في الضيقة العظيمة. وسيكون ضد المسيح مثل أنطيوخوس في كونه مضطهداً لشعب الله، ولكنه سيكون أقسى، وسوف يُرشدّه ويُلهمه الشيطان فيما سيعمل. ومع أن شعب دانيال سيعاني معاناةً عظيمة حين سيحكم ضد المسيح العالم، فسيأتي الله بالنجاة والإنقاذ للبقية الناجية من شعب دانيال، ليُتبع ذلك بقيامة الأبرار منهم.

مخطّط الوحدة

- الدرس الحادي عشر: الرؤيا الأخيرة - اضطهاد أنطيوخوس (دانيال ١٠: ١ - ١١: ٣٥)
الدرس الثاني عشر: الرؤيا الأخيرة - اضطهاد ضد المسيح (دانيال ١١: ٣٦ - ١٢: ١٣)

أهداف الوحدة

- عند انتهائك من دراسة هذه الوحدة، ستكون قادراً على أن:
- تشارك الآخرين بما تحصل عليه من فهم أفضل عن الملائكة والشيطان والحرب الروحية غير المرئية (دانيال ١٠).
 - تشرح التطوّرات السياسية والعسكرية التي قادت إلى حُكم الحاكم الشرير أنطيوخوس الرابع إبيفانوس، والثورة المكاية عام ١٦٤ ق.م. التي نتجت عن حكم هذا الحاكم.
 - تدافع عن الرأي القائل إته قد حصل انتقال في دانيال ١١: ٣٦ من التركيز على أنطيوخوس الرابع إلى الحديث عن ضد المسيح في نهاية الزمن.
 - تشرح طبيعة ضد المسيح ودوره وعمله في فترة الضيقة، وهو ما سيقود إلى نجاة شعب دانيال بعودة الرب يسوع المسيح، ليُتبع ذلك بالقيامة وبركة الملكوت.
 - يكون لديك دافع قويّ بأن تحيا بأمانة للرب في ضوء رؤية مكافأة وعود الملكوت الشخصية التي نالها دانيال على حياة الأمانة التي عاشها.

الدرس الحادي عشر: الرؤيا الأخيرة - اضطهاد أنطيوخوس (دانيال ١٠: ١ - ١١: ٣٥)

مقدمة الدرس

يباشر الدرس ١١ في دراسة الرؤيا الرابعة (والأخيرة) المعطاة لدانيال. الرؤيا الأخيرة أطول جداً من الرؤى السابقة، وهي تغطي دانيال ١٠-١٢. من الناحية التاريخية، تغطي هذه الأصحاحات مدةً زمنية تمتد من زمن دانيال بدءاً بالسنة الثالثة لكورش ملك فارس (٥٣٦/٥٣٥ ق.م.) وحتى المجيء الثاني للمسيح. جزء كبير من مادة هذه الأصحاح يتعلق بالآلام والاضطهادات التي ستأتي على شعب دانيال، اليهود، في المستقبل القريب والمستقبل البعيد جداً. وخلال معظم هذه الفترة، لن يتمتع اليهود بالاستقلال السياسي، بل سيكونون خاضعين لقوى أممية مختلفة. سيضطهد حاكمان شريران بصورة خاصة الشعب اليهود: وهما أنطيوخوس الرابع إبيفانوس في القرن الثاني قبل الميلاد، وضد المسيح في الفترة الواقعة مباشرة قبل المجيء الثاني للرب يسوع. ويُعطى هذان الشخصان اهتماماً جيداً في الرؤيا. ولكن ختام ما سيحصل لشعب دانيال سيكون إنقاذاً إلهياً يتبعه بركة الملكوت على يدي المسيا يسوع. والمخطط التوضيحي التالي يقدم ملخصاً للرؤيا الأخيرة. سيغطي الدرس ١١ القسمين الأولين، بينما سيغطي الدرس ١٢ القسمين الآخرين.

رؤيا دانيال الأخيرة			
ضيقات على إسرائيل في المستقبل القريب والمستقبل البعيد			
إعداد دانيال لتلقي الرؤيا	قيام أنطيوخوس إبيفانوس (نموذج رمزي ل ضد المسيح)	حكم ضد المسيح الشرير	النتيجة النهائية
١:١١-١:١٠	٣٥-٢:١١	٤٥-٣٦:١١	١٣-١:١٢

مخطط الدرس

- الموضوع الأول: مقدمة وظهور الرجل اللابس الكتان (دانيال ١٠: ١-٩)
- الموضوع الثاني: زيارة الملاك لإعطاء دانيال فهماً (دانيال ١٠: ١٠ - ١١: ١)
- الموضوع الثالث: تهيئة مسرح الأحداث لأنطيوخوس الرابع إبيفانوس (دانيال ١١: ٢-٢٠)
- الموضوع الرابع: الحكم الشرير لأنطيوخوس الرابع إبيفانوس والثورة المكابية (دانيال ١١: ٢١-٣٥)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تفهم هوية ودلالة "الرجل اللابس الكتان" الذي ظهر لدانيال استجابةً لصلاته وصيامه.

- تكتسب فهماً أعمق بشأن الملائكة والشياطين والحرب الروحية غير المرئية.
- تدرك بصورة جديدة تأثير صلوات إنسانٍ مكرّسٍ لله.
- تفهم ما تأثرت يهوذا به بفعل الصراع الذي دار بين حكام مصر البطالمة وحكام الإمبراطورية السيلوقية خلال فترة ما بين العهدين.
- توضّح كيف ارتكب الحاكم السيلوقي أنطيوخوس الرابع إيفانوس "رجسة الخراب"، وحاول محو الإيمان الكتابي عند الشعب اليهودي.
- تشرح التطوّرات التي قادت إلى الثورة المكابية على أنطيوخوس الرابع.

الموضوع الأول: مقدّمة وظهور الرجل اللابس الكتان (دانيال ١٠: ١-٩)

يبدأ دانيال ١٠ بإعلام القراء بتاريخ الرؤيا: السنة الثالثة لكورش ملك فارس. هذه هي السنة الثالثة لفتح بابل. ولأن جيوش كورش تمكّنت من قهر بابل وافتتاحها في تشرين الأول / أكتوبر من عام ٥٣٩ ق.م.، فإن الشهر الأول من السنة الثالثة يكون شهر نيسان من عام ٥٣٦ ق.م. (مفترضين أنّ هذه كانت سنته الملكية الثالثة). وبحسب التواريخ المعطاة للرؤى في دانيال ٩ ودانيال ١٠، فقد مرّت سنة أو سنتان منذ الأحداث التي قدّمت في دانيال ٩. في دانيال ٩، صلّى دانيال إلى الله بأن يرحم شعبه ومدينة أورشليم المقدّسة (راجياً رد الشعب من السبي). وبعد هذه الصلاة في الأصحاح ٩، ولكن قبل الأصحاح ١٠، استجاب الله لصلاة دانيال بتحريك قلب كورش ليصدر مرسوماً يسمح بمقتضاه لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا (انظر عزرا ١: ١-٤). ومع أنّ دانيال نفسه كان متقدّماً جداً بالسن في هذا الوقت بحيث لا يستطيع القيام إتمام رحلة العودة الطويلة إلى أرض يهوذا، فقد عاد كثيرون من اليهود المسيبين في بابل. (في ضوء سفري عزرا ونحميا، واضح أن معظم الشعب لم يشاركوا في العودة الأولى بعد مرسوم كورش.)

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ١٠: ١-٩.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ١٠: ١-٩، بما في ذلك المقدّمة، في التفسير.

ج. الرؤيا الأخيرة: المعاناة والاضطهاد على يد أنطيوخوس وضد المسيح، ليتهيء الأمر بالإنقاذ (١٠: ١ - ١٢: ١٣)

تؤلّف الأصحاحات ١٠-١٢ الرؤيا الرابعة والأخيرة المعطاة لدانيال في هذا السفر. ولكون هذه هي الرؤيا الأخيرة المعطاة لدانيال، فليس مفاجئاً أن تكون أطول رؤى هذا السفر. يغطّي مجال الأحداث الموصوفة في الرؤيا الفظائع التي تعرّض لها اليهود على يد أنطيوخوس الرابع إيفانوس في القرن الثاني ق.م.

والفظائع التي سيرتكبها ضد المسيح في الأيام الأخيرة (بحيث فظائع الأول تكون نموذجاً رمزياً لفظائع الثاني). ولكن في النهاية، ينفذ الله شعب عهده ويقوم الأبرار من الموت ليتمتعوا بملكوت المسيا.

١. إعداد دانيال للرؤيا (١:١٠ - ١:١١)

تدلل دانيال مدة ثلاثة أسابيع كان يطلب فيها الفهم (دانيال ١٠: ١٢). واستجابةً من الرب لتدليله هذا أعطاه رؤيا جديدة. ولكنه كان في البداية بحاجة لأن يُعَدَّ ويُحَصَّرَ لاستقبال الرؤيا. وقد شمل هذا التجهيز مقابلته مع "رجلٍ لابسٍ كتاناً" (الآيات ٤-٩)، ومن ثمّ مقابلته مع ملاك (دانيال ١٠: ١٠ - ١١: ١).

أ. مناسبة الرؤيا (١:١٠ - ٣)

١٠: ١. بحسب الآية ١، أتت هذه الرؤيا الأخيرة إلى دانيال في السنة الثالثة لكورش ملك فارس، والسنة الثالثة هنا تشير إلى حكمه على بابل.^{٣٦} تمكن كورش من فتح بابل في تشرين الأول / أكتوبر، ٥٣٩ ق.م. فإن كانت سنة حكمه الأولى بدأت بعد نيسان (آذار / نيسان من عام ٥٣٨ ق.م.)، فإن سنته الثالثة هي تلك الممتدة من آذار / نيسان، ٥٣٦ ق.م. إلى آذار / نيسان، ٥٣٥ ق.م. وبحسب دانيال ١٠: ٤، فإن دانيال رأى هذا الرؤيا في "الشهر الأول"، الذي هو نيسان (آذار / نيسان).^{٣٨} وهكذا، يكون وقت حصول هذه الرؤيا الأخيرة هو خلال شهر نيسان من عام ٥٣٦ ق.م.

كان هذا التاريخ بالغ الأهمية، وقد حصل في وقتٍ أعطى دانيال منظوراً أكثر وضوحاً بشكلٍ عظيم بشأن الأحداث الحاصلة في زمنه. أتت الرؤيا المعطاة لدانيال في الأصحاح التاسع قبل سنتين من الرؤيا

^{٣٦} حقيقة أن دانيال ١٠ يُورِّخ بالاستناد على سنوات حُكم كورش ملك فارس بينما دانيال ٩ يُورِّخ بالاستناد على سنوات حكم داريوس الماديّ يمكن أن تتضمن كون داريوس قد مات حين رأى دانيال رؤيا الأصحاح العاشر، وأنه لم يكن قد عُيِّن ملك جديد لبابل. بحسب بيير بريانت (Pierre Briant, *From Cyrus to Alexander: A History of the Persian Empire*, transl. (by Peter T. Daniels [Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1998], 64)، فإنه في وقتٍ ما في سنة حكم كورش الرابعة، أعطى رجل اسمه غوبارو لقب "حاكم (بياتو) بابل وعبر الفرات".

^{٣٧} موضوع حساب الزمن في الشرق الأدنى القديم وسنوات حكم الملوك موضوعان مُعقَّدان. بحسب فينيجان (Finegan, *Handbook of Biblical Chronology*, rev. ed., 75)، كان البابليون يتبعون ما يُدعى طريقة "سنة ارتقاء العرش" في حساب سنوات حكم الملك. وبحسب هذا النظام، فإن الفترة الممتدة من لحظة بدء ملكٍ جديد في الحكم وحتى السنة التالية (في شهر نيسان بالربيع، والذي يقابل آذار / نيسان) تُدعى "سنة ارتقاء العرش". ومن ثمّ، فإن السنة التي تتبع ١ نيسان تُدعى "سنة الحكم" الأولى. وهكذا، فإن سنة "ارتقاء العرش" لكورش كانت تمتد من تشرين الأول / أكتوبر ٥٣٩ وحتى ١ نيسان ٥٣٨ ق.م.، و"سنة الحكم" الأولى له كانت تمتد من نيسان ٥٣٨ ق.م. وحتى نيسان ٥٣٧ ق.م.

^{٣٨} لاحظ أنّ حزقيال، الذي عاش أيضاً في بلاد بابل خلال فترة السبي، كان يعتبر نيسان "الشهر الأول"، مثل آخرين أيضاً في فترة ما بعد السبي (حزقيال ٤٥: ٢١؛ انظر أخبار ٣٥: ١؛ أستير ٣: ٧).

الحالية. وبعد تلك الرؤيا، حرك الله كورش عام ٥٣٨ ق.م. لأن يصدر مرسوماً يسمح بمقتضاه بعودة المسيبيين اليهود إلى أرضهم (عزرا ١: ١-٤)، وهو ما يمثل استجابةً لصلاة دانيال. ومع حلول أيلول / تشرين الأول (سبتمبر / أكتوبر) من عام ٥٣٨ ق.م. كان اليهود العائدون قد بنوا المذبح في أورشليم (عزرا ٣: ١-٦)، ومع نهاية ربيع العام ٥٣٧ ق.م. كانوا قد بدأوا العمل في وضع أساس الهيكل (عزرا ٣: ٧-١٣).^{٣٩} ولكن العمل توقّف سريعاً بسبب الأعمال العدائية من أعدائهم الذين كانوا يسكنون الأرض في ذلك الوقت (عزرا ٤: ١-٥). وفي الربيع التالي، أي ربيع عام ٥٣٦ ق.م.، سمع دانيال بالصعوبات التي كانت تواجه شعبه الذي عاد إلى الأرض. وحين اقترب "الشهر الأول" (نيسان ٥٣٦ ق.م.)، الذي هو وقت الاحتفال بعيد الفصح، الراجح أن قلب دانيال امتلأ بالضيق بسبب تعليق أعمال إعادة بناء الهيكل.

الراجح أن الآية الأولى من دانيال ١٠ تمثّل مقدّمة إلى كامل الأصحاح، ولذا فإن الرسالة تُعلن من الناحية الفعلية في دانيال ١١: ٢ وما يليها. وهكذا، فإن بقية دانيال ١٠ تُخبرنا بالظروف التي قادت إلى إيصال هذه الرسالة من الله. ومع أنّه يُشار إلى أن الرسالة تختصّ بجهاد (حرب) عظيم فينبغي عدم فهم هذا باعتباره حرباً واحدة. تحمل الكلمة المترجمة إلى "جهاد" في ترجمة فاندايك - البتساني (وفي العبرية "صبا") معظم الوقت معاني ومُتضمّنات عسكرية، مثل جيش أو حرب أو جنود (مُنظّمين للحرب). وفي بعض الحالات، يمكن لهذه الكلمة أن تشير إلى الضيق أو الصراعات عموماً (انظر مثلاً أيوب ١٠: ١٧؛ ١٤: ١٤؛ إشعياء ٤٠: ٢). ولكنها هنا تشير في الغالب إلى حالة مُتطاوِلة وممتدّة من الحرب، أي الحروب والنزاعات التي توتّر على شعب إسرائيل، كما تُوصف في دانيال ١١-١٢. وفي ضوء دانيال ١٠: ١٤، فإن هذه الحالة كانت نزاعات وحروب تنتظر إسرائيل "في الأيام الأخيرة". ومع أن الآية الأولى تشير إلى أن دانيال فهم الأمر، فالراجح أن المقصود هنا هو أنّه فهم زبدة الرسالة. فدانيال ١٢: ٨ يشير إلى أنّه لم يفهم كلّ شيءٍ بشكلٍ كامل (فقد بقيت بعض التفاصيل التي حيرته).

١٠: ٢-٣. قبل أن أعلن الملاك الأمر (الرسالة) لدانيال، كان دانيال نائماً ثلاثة أسابيع أيّام. خلال هذه الفترة، صام دانيال على الأقل عن أطعمة وأشربة مُعيّنة، بما في ذلك اللحم والخمر (التي تشير إلى أنّ نظامه الغذائيّ المكوّن من الخضار، والمُشار إليه في الأصحاح، في الغالب استمرّ بعد فترة الامتحان التي خضع لها). وعلاوةً على ذلك، لم يدهن بزيت طيلة هذه المدة. المقصود بالادّهان هو دهن الوجه بزيت من أجل إنعاشه وحفظه من الشمس الحارّة (انظر مزموّر ١٠٤: ١٥). وفي ضوء دانيال ١٠: ٤، فإن دانيال عمل

^{٣٩} لا نستطيع أن نكون على يقين تامّ بشأن هذه التواريخ. فيخبرنا عزرا ١: ١ أن مرسوم كورش صدر في سنته الأولى، وأنا أفترض هنا أن السنة الأولى تشير إلى سنة الحكم الأول (بعد ١ نيسان من عام ٥٣٨ ق.م.). وبحسب عزرا ٣: ١، نقرأ أن الشعب بنوا المذبح في الشهر السابع (أيلول / تشرين الأول)، ولكننا لا نستطيع أن نكون على يقين إن كان هذا في العام ٥٣٨ أو ٥٣٧ ق.م. فإن صدر المرسوم في وقتٍ مبكّر من العام ٥٣٨، فإنهم ربما تمكّنوا من العودة إلى الأرض قبل الشهر السابع من عام ٥٣٨ ق.م. (وهو ما افترضته). وبحسب عزرا ٣: ٨، فإن أساس الهيكل وضع "في السنة الثانية من مجيئهم إلى بيت الله إلى أورشليم، في الشهر الثاني". والشهر الثاني هو شهر أيار (نيسان / أيار)، ولكن تحديد "السنة الثانية" ليس أمراً واضحاً. ويبدو أن أقدم تاريخ ممكن هو أواخر ربيع العام ٥٣٧ ق.م.

هذا خلال فترة الفصح وعيد الفطير بشكل عام. ومع أنّ هذه الأعمال مناسبة لأعياد الشهر السابع، فإنّها لم تكن تُمارَس في موسم عيد الفصح. وفي الحقيقة، كان حفظ هذه الأعياد بشكل صحيح يتضمّن بشكل طبيعيّ أكل الفصح، ومن ثمّ الخبز الفطير مدّة سبع أيام. وحقيقة أنّه اختار أن يصوم في الوقت الذي يُحتفل فيه بهذين العيدين تشير إلى أن أمراً مُعيّناً دفعه بقوّة إلى عمَل هذا. والكلمة المُترجمة إلى **نائمًا** في الآية ٢ غالباً ما تشير إلى إحساس عميق بالحزن والألم (انظر استخدام هذا الشكل من الكلمة "أبل" المُستخدم في تكوين ٣٧: ٣٤ و١ صموئيل ١٥: ٣٥). وفي ضوء السياق التاريخي، فإنّه منطقيّ افتراض أن دانيال كان متضيقاً جداً بسبب التحوّل المحزن للأحداث الحاصلة لليهود الذين كانوا قد عادوا إلى أرض يهوذا، والتي أدّت إلى توقّف العمل ببناء الهيكل (انظر عزرا ٤: ٤-٥). فما كانت لحظة تدعو للفرح (مرسوم كورش في السنة الأولى القاضي بالسماح بعودة اليهود)، صارت الآن وقتاً يملأ النفس بالإحباط وخيبة الأمل. وبالنظر عن قرب إلى عزرا ٤: ٥، يُرى أنّ أعداء اليهود في الأرض "استأجروا ضدّهم مشيرين". قد يشير هذا إلى أنّ غير اليهود في الأرض كانوا يدفعون رشاً لمشيري الملك في البلاط الملكي من أجل تحويل قلب الملك ضدّ برنامج إعادة بناء الهيكل.^{٤٠} ربّما تسبّب هذا بالتشويش لدانيال، ولذا طلب الرب ليفهم الأمر فهماً صحيحاً (لاحظ دانيال ١٠: ١٢). لم يكن دانيال من النوع الذي ينوح فقط، بل يبدو أنّه كان أيضاً يصلي، وهذا واضح من دانيال ١٠: ١٢، حيث يقول الملاك له: "سَمِعْ كلامك وأنا أتيتُ لأجل (استجابة لـ) كلامك".

ب. رؤيا الرجل اللابس الكتان (١٠: ٤-٩)

يُثار فوراً سؤالٌ حول هوية هذا الرجل الذي يقابله دانيال في الآية ٥. وترتبط بهذا الرجل الشخصية المشار إليها بدءاً من دانيال ١٠: ١٠، حيث يدور السؤال حول كونها كانا الشخص نفسه أم لا. الاستنتاج المُقدّم هنا هو أن هذين هما الشخص نفسه. (سيأتي شرح هذه النقطة في دانيال ١٠: ١٠). يستنتج عددٌ ليس قليلاً من العلماء الإنجيليين أن الشخصية المشار إليها في دانيال ١٠: ٤-٩ هو ظهور ليسوع المسيح قبل التجسّد، وأنا أتفق مع هذا الرأي. ووصف هذه الشخص بـ"رجل" في دانيال مشابه تماماً لما يُرى في مقابلة الرسول يوحنا مع يسوع المسيح المُجدّد في سفر الرؤيا ١، ويمكننا أيضاً أن نلاحظ توازيات وتشابهات مُعيّنة مع مقابلة الرسول بولس مع المسيح في الطريق إلى دمشق. والجدول التالي يلخّص هذه التوازيات والتشابهات:

^{٤٠} يقترح ف. تشارلز فينشام (F. Charles Fensham) أن "المشيرين / المستشارين" كانوا فعلياً حكّاماً فارسيين يأخذون الرشاوى ليعملوا ضد العائدين من اليهود (F. Charles Fensham, *The Books of Ezra and Nehemiah*, NICOT [Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Pub. Co., 1982], 680). ولكن الكلمة المُترجمة إلى "مشيرين" (في العبرية "يوعاصيم") كلمة تُستخدم عادةً في الإشارة إلى مشيري أو مستشاري الملك، وليس إلى الذين يعملون كحكّام وولاة (انظر مثلاً إشعياء ١٩: ١١؛ أخبار ٢٧: ٢٣). كان هؤلاء يعملون في بلاط الملك، وكان لهم اتصال مباشر به. والكلمة "استأجروا" (تأتي من الجذر العبري "سكر") عادةً ما تعني أن يُدفع لشخص ما أجرٌ صحيحٌ وقانونيٌ، ولكن قد تعني أيضاً الدفع لشخص ما لأجل مقاصد شريرة، وبالتالي فإن فكرة إعطاء "الرشاوى" ممكنة تماماً هنا (انظر تشيية ٢٣: ٥؛ نحμία ٦: ١٢-١٣).

دانيال ١٠: ٤-٩	رؤ ١: ١٢-١٧ وأع ٩: ٤، ٧: ٢٢؛ ٩: ٢٦؛ ١٤
٥. "رفعتُ ونظرتُ فإذا..."	رؤيا ١: ١٢. "فالتفتُ لأنظر الصوت الذي تكلمَ معي، ولما التفتُ رأيتُ سبع منابرٍ من ذهب."
"فإذا برجلٍ لابسٍ كئاناً،"	رؤيا ١: ١٣. "وفي وسط السبع المنابر شبه ابن إنسانٍ متسربلاً بثوبٍ إلى الرجلين،"
"وحقواه متنظقان بذهب أوفاز،"	"ومتنطقاً عند ثديه بمنطقةٍ من ذهب،"
٦. "وجسمه كالزبرجد (الأصفر)،"	رؤيا ١: ١٤. "وأما رأسه وشعره فأبيضان كالصوف الأبيض، كالثلج،"
"ووجهه كمنظر البرق،"	رؤيا ١: ١٦. "ووجهه كالشمس وهي تضيء في قوتها،"
"وعيناه كمصباحي نارٍ،"	رؤيا ١: ١٤. "وعيناه كليهب نار،"
"وذراعه ورجلاه كعين النحاس المصقول."	رؤيا ١: ١٥. "ورجلاه شبه النحاس النقي كأنهما محميتان في أتون،"
"وصوت كلامه كصوت جمهور."	"وصوته كصوت مياه كثيرة."
٧. "فرايتُ أنا دانيال الرؤيا وحدي والرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا العظيمة، لكن وقع عليهم ارتعادٌ عظيم فهربوا ليختبئوا."	أعمال ٩: ٧. "وأما الرجال المسافرون معه فوقوا صامتين يسمعون الصوت ولا ينظرون أحداً." أعمال ٢٢: ٩. "والذين كانوا معي نظروا النور وارتعبوا، ولكنهم لم يسمعوا صوت الذي كلمني."
٨. "فبقيتُ أنا وحدي، ورأيتُ هذه الرؤيا ولم تبقَ فيَّ قوةٌ، ونضارتي تحوّلت فيَّ إلى فساد، ولم أضبط قوّةً."	رؤيا ١: ١٧. "فلما رأيته سقطتُ عند رجليه كميّت،"
٩. "وسمعتُ صوتَ كلامه، ولما سمعتُ صوت كلامه كنتُ مسبخاً على وجهي."	أعمال ٩: ٤. "فسقط على الأرض، وسمع صوتاً قائلاً له: 'شاول، شاول، لماذا تضطهدي؟' أعمال ٢٦: ١٤. "فلما سقطنا جميعنا على الأرض، سمعتُ صوتاً يكلمني ويقول باللغة العبرانية: 'شاول، شاول، لماذا تضطهدي؟'"

١٠: ٤. أسابيع نوح دانيال الثلاثة خلال موسم الفصح توقّفت في اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول. كان الفصح نفسه في الرابع عشر من شهر نيسان (الشهر الأول)، وعيد الفطير يمتدّ حتى ٢١ نيسان (خروج ١٢: ١٨؛ لاويين ٢٣: ٥-٦). وهكذا، يكون تاريخ ٢٤ نيسان بعد ثلاثة أيام من انتهاء عيد

الفطير. ليس من سبب معروف لاختيار الرب هذا اليوم بالذات ليأتي فيه برسالة إلى دانيال. تشدّد الآية ٣ على حقيقة أن امتناع دانيال عن تناول الطعام استمرّ إلى اكتمال ثلاثة أسابيع كاملة. ربما كان لدى دانيال قصد في قلبه لصيامه ونوحه ثلاثة أسابيع، ولذا، فقد كان اليوم الأخير (الذي صادف اليوم الرابع والعشرين من الشهر) يوماً مناسباً لأن يمنحه الله الفهم فيه. في هذا الوقت، لم يكن دانيال في بابل (عند نهر الفرات)، بل كان في موقع ما على ضفة النهر العظيم، هو دجلة.^{٤١}

١٠: ٥-٦. لدينا في هذه الآيات وصف مختصر ليسوع المسيح قبل التجسّد. مع أنّه يُقدّم هنا برجل، فإنّ الصورة السامية له في هذه الآيات أجلّ من أن تكون وصفاً لإنسان أو حتى ملاك. تذكر أن الذي وعد بأن يأخذ ملكوتاً أبدياً في دانيال ٧: ١٣-١٤ دُعي "ابن الإنسان". لا يتردّد الكتاب المقدّس في أن يدعو يسوع رجلاً أو إنساناً، فقد شارك في إنسانيتنا بشكلٍ كامل (لكن من دون طبيعة الخطية وذلك بفعل الولادة العذراوية)، بينما يقدّمه في الوقت نفسه أيضاً بصفته "رباً" (انظر ١ تيموثاوس ٢: ٥).

يشبه لباس هذا الرجل، الموصوف في الآية ٥، لباس كاهن العهد القديم، مما يشير إلى خدمته الكهنوتية. ففي محاولة دانيال أن ينقل جماله العظيم وجماله الذي يفوق التصديق، وصف جسمه بالزبرجد. وقد كان المجد الذي يشع من وجهه يشبه البرق. وقد رأى ثلاثة من الرسل مشهداً شبيهاً حين شاهدوا يسوع على جبل التجلي في مجدٍ متألّق، حيث "أضاء وجهه كالشمس" (متى ١٧: ٢). هكذا سيراه أولاد الله يوماً ما في الملكوت المستقبلي. وكانت عيناه كمصباحي نار، مما يشير إلى رؤيته الثاقبة الخارقة القادرة على رؤية قلوب الجميع، وبالتالي قدرته على معرفة كنيسته وتقييمها (انظر رؤيا ٢: ١٨). وكان ذراعه ورجلاه كعين النحاس المصقول (انظر رؤيا ١: ١٥؛ ٢: ١٨)، مما يعكس كون أعماله ومسلكه قد امثّلنا بنار، وظهرت أمانتها واستقامتها ونزاهتها. وفي الوقت نفسه، كثيراً ما يُستخدم النحاس لوصف فضيلة القوة (انظر ميخا ٤: ١٣). الأمر الأخير الذي يُشار إليه هو الكلمات التي قالها. وحقيقة أنّ صوت كلامه كهو صوت جمهور تشير إلى السُلطة والقوة التي كان يتكلّم بها (ويعمل بها!). أخرج صوته الخليقة إلى الوجود (يوحنا ١: ٣)، وهو يمسخ بكلّ شيءٍ ويحفظ كلّ شيءٍ بكلمة قدرته (عبرانيين ١: ٣). ولذا، لا عجب أن قائد المئة الروماني قال له: "يا سيّد، ... قلّ كلمة فقط فيبراً غلامي" (متى ٨: ٨).

السؤال الحاسم والهامّ الذي ينبغي أن يُسأل هو: لماذا رأى دانيال فجأة هذا "الرجل"، الرب يسوع المسيح، في الرابع والعشرين من شهر نيسان، ٥٣٦ ق.م.؟ أعلن الملاك رسالة الله لدانيال لاحقاً، ولكنّ للمقابلة الأولية مع يسوع المسيح قصداً محمّماً. فإنّ كان دانيال ينوح على التوقّف في بناء الهيكل، وكان في حالة حيرة لأنّ شعب الله بدا مقموعاً، فإنّ إحباطه سيزول فوراً بمشهد رؤية يسوع المسيح بجلاله وعظمته. من

^{٤١} إن كان دانيال في هذا الموقع عند نهر دجلة طيلة شهر نيسان، فإنّه يكون قد فوّت الاحتفالات البابلية العظيمة بالسنة البابلية الجديدة خلال الشهر نفسه (عيد "أكيّتو"). خلال هذا العيد، كانت قصّة الخلق بحسب رواية الملحمة البابلية (إنوما إيليش) تُتلى أمام مردوك. يصف بلوك (Block) هذا الوقت المهم في بابل بما يلي: "كان عيد رأس السنة البابلي احتفالاً عظيماً محكماً يجمع نواحي كثيرة كانت في الأصل طقوساً منفصلة. يبدو أنّه كان لهذا الحدث أهداف عديدة: (١) الاحتفال بسيادة مردوك وتبويجه؛ (٢) ضمان نجاح مشاريع وأهداف السنة الآتية؛ (٣) تأكيد مكانة الملك كرئيس كهنة مردوك؛ (٤) الاحتفال بتبويج نبو؛ (٥) تعيين السنة الجديدة على التقويم" (Bomiley, ed. *The International Standard Bible Encyclopedia*, [Grand Rapids, MI:] (Eerdmans, 1979-1988), s.v. "New Year," by D. I. Block, 3:529).

شأن نظرة واحدة إلى ملك الأمم والبلدان المستقبلي أن ترفع معنويات دانيال وتعطيه الثقة بأن الله هو المسيطر على الأمم والبلدان، وأن برنامجه وخطته ومقاصده ستتم وتتحقق.

١٠: ٧-٩. كان للمقابلة مع المسيا يسوع أثر عظيم على دانيال والذين كانوا معه. فمع أن الرجال الذين كانوا معه منهم الله من رؤية الرؤيا، فقد شعروا بالحضور الإلهي. واذًا، ارتعبوا وارتعدوا، فهبوا ليخبتوا. ولكن دانيال بقي هناك فرأى رؤيا المسيح. وحين عمل هذا، فقد كل قوة فيه (قارن مع ما حدث ليوحنا حين رأى يسوع المسيح في بطمس: "فلما رأيته سقطت عند رجليه كيت" - رؤيا ١: ١٧). ولكن دانيال يكتب قائلاً: وسمعت صوت كلامه، مع أننا للأسف لا نُخبر بما سمع. ولكن، إذ سمع دانيال صوت المسيح قال: كنت مسبّحاً على وجهي (انظر دانيال ٨: ١٨). الكلمة "مُسَبِّحاً" ترجمة للكلمة العبرية "بزدام"، وهي كلمة تُستخدم في الإشارة إلى النوم الثقيل عموماً، ولكن يمكن أيضاً أن تُستخدم في الحديث عن النوم العميق (السبات) الذي يوقعه الله على إنسان، كما عمل مع آدم (تكوين ٢: ٢١) وإبراهيم (تكوين ١٥: ١٢).

السؤال ١

- أتت الرؤيا الأخيرة لدانيال في السنة الثالثة لكورش. ماذا كان تاريخ هذه الرؤيا؟
- أ. هذا يقابل العام ٥٤٧ ق.م.، بعد ثلاث سنوات من هزيمة كورش للماديين.
 - ب. كانت هذه السنة ٥٣٩ ق.م.
 - ج. كانت هذه حوالي السنة ٥٣٨ ق.م. حين أصدر كورش مرسومه القاضي بالسماح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا.
 - د. كانت هذه حوالي السنة ٥٣٦ ق.م. (والراجح أنّها أتت في الربيع).

السؤال ٢

صِل فيما يلي بين التاريخ والحدث المرتبط به.

التواريخ	الحدث
تشرين الأول / أكتوبر ٥٣٩ ق.م.	فتح بابل على يد الماديين والفرس
نيسان ٥٣٨ ق.م. (آذار - نيسان)	بدء السنة الملكية الأولى لكورش
نيسان ٥٣٨ إلى تشرين ٥٣٨ ق.م.	وضع اليهود أساسات الهيكل في اورشليم لإعادة بنائه.
تشرين ٥٣٨ ق.م. (أيلول - تشرين الأول)	خلال هذه الشهور الستة، أصدر كورش مرسومه الشهير القاضي بالسماح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا
أواخر ربيع العام ٥٣٨ ق.م.	كان دانيال صائماً ويصلي حين أعطى الله رؤياه الأخيرة المدوّنة في دانيال ١٠.
نيسان ٥٣٦ ق.م.	بنى اليهود العائدون من السبي إلى أرض يهوذا مذبحاً لتقديم الذبائح عليه.

في بداية سنة كورش الثالثة، كان دانيال صائماً ومصلياً ثانيةً. وفي الحقيقة، يشير دانيال ١٠: ٢ إلى أنّه كان له ثلاثة أسابيع كاملةً وهو ينوح، ويشير التفسير إلى أن أمراً كان يزعجه إزعاجاً شديداً وعميقاً.

السؤال ٣

ما الذي يقترحه التفسير بشأن الأمر الذي كان يزعج دانيال إزعاجاً شديداً وعميقاً؟

- أ. كان حزيناً لأن داريوس الماديّ كان قد مات.
- ب. كان مُحِبَطاً لأن عدداً قليلاً فقط من اليهود عادوا إلى أرض يهوذا بعد إصدار كورث لمرسومه القاضي بالسباح لهم بالعودة.
- ج. سمع عن الضيقات التي حلّت بالعائدين والمقاومة التي واجهوها في يهوذا، والتي قادت إلى تعليق أعمال إعادة البناء في الهيكل.
- د. كان مُحِبَطاً لكون أرض يهوذا خاضعةً لحكم الفرس.

قبل أن يُعطى دانيال فهماً بشأن أحداث المستقبل التي كانت تنتظر أمته، قابل أولاً "رجلاً لابساً كتّاناً". يشير التفسير إلى تشابهات وثيقة ما بين الرجل الذي رآه دانيال والرجل الذي رآه الرسول يوحنا في رؤيا ١. يؤكّد التشابه القوي والمدهش أن هذا الرجل ليس سوى الرب يسوع المسيح. ينبغي ألاّ يتفاجأ القراء من حقيقة أنه يُدعى "رجلاً" في دانيال ١٠: ٥، وذلك لكون دانيال ٧: ١٣-١٤ وعد بأن قديم الأيّام سيعطي مملكة الله لـ"ابن الإنسان". وحتى يسوع تكلم عن نفسه بوصفه "ابن الإنسان"، مع أنّ العهد الجديد يعلم بوضوح عن ألوهيته (انظر مثلاً يوحنا ١: ١ وتيطس ٢: ١٣). واضحٌ أن الثياب التي كان يلبسها "الرجل" في دانيال ١٠: ٥ هي ثياب كاهن. الكلمة "كتّان" مُستخدمة في لاويين ٦: ١٠ ولاويين ١٦: ٣٢ في الحديث عن ثياب الكتّان التي كان رئيس الكهنة يرتديها. وتشير المنطقة (الحزام) التي على حقويه إلى المنطقة التي كان رئيس الكهنة يرتديها (خروج ٢٨: ٤).

السؤال ٤

بحسب التفسير، ما أهمية لقاء دانيال مع "الرجل اللابس الكتّان" قبل أن يُعطى فهماً بشأن الأيّام الآتية التي كانت تنتظر شعبه؟

- أ. كان يسوع يستطيع أن يرسل الروح القدس (المعزّي) لتعزية دانيال بشأن ما كان ينوح بسببه.
- ب. رؤية الرب يسوع المسيح بمجده عزّزت معنويات دانيال في مواجهة أيّ إحباط يمكن أن يكون شعر به بشأن ما كان الشعب يمرّ به في أرض يهوذا.
- ج. كان دانيال منهكاً بسبب صيامه ونوحه، وقد جعلته رؤية يسوع المسيح في مجده ينام (وهو ما كان بأمسّ الحاجة إليه).
- د. أراد الله أن يختبر دانيال أمراً شبيهاً بما اختبره يوحنا، لأنّ كليهما كانا نبيّين.

السؤال ٥

تأمل وفكّر بسات الرب يسوع المسيح المُقدّمة في دانيال ١٠: ٥-٦ ومعزّي كل سمة. اختر من بين هذه السمات سمّة تدهشك بشكلٍ خاصّ. وفي دفتر الحياة، اكتب الانطباع الذي تركه هذه السمة فيك. هل هذا أمرٌ يشجّعك؟ هل

يعطيك إحساساً أعظم بمن هو يسوع في الحقيقة؟ هل يجذبك هذا إلى مستوى أعمق من العبادة؟ دون أية أفكار تخطر ببالك. ما التطبيق الذي تستنتجه من هذا لحياتك؟

الموضوع الثاني: زيارة الملك لإعطاء دانيال فهماً (دانيال ١٠: ١٠ - ١١: ١)

في الموضوع الأول، رأينا أن صلاة وصوم دانيال أمام الرب تبعتهما مقابلة مع "رجل لابس كتاناً" (الرب يسوع المسيح). وبدءاً من دانيال ١٠: ١٠، نرى ملاكاً، شخصاً آخر غير "الرجل اللابس الكتان"، قد أُرسِل ليخدم دانيال بتعريفه بالرسالة التي لدى الله لدانيال استجابةً لصلواته. (الرسالة نفسها مُدوَّنة في دانيال ١١: ٢ - ١٢: ١٣). نتيجة لدراسة المادة في بقية الأصحاح ١٠، ستكتسب فهماً أعظم عن الملائكة والشياطين والحرب الروحية.

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ دانيال ١٠: ١٠ - ١١: ١.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ١٠: ١٠ - ١١: ١ في التفسير.

ج. مجيء الملك لإعطاء دانيال فهماً بشأن "الأيام الأخيرة" (١٠: ١٠ - ١١: ١)

بدءاً من الآية ١٠ تظهر لنا شخصية مختلفة. لا يمكن أن تكون هذه الشخصية هي الرب يسوع المسيح، لأنه كان ينبغي أن ينال معونة ملائكية في النزاع الموصوف في الآية ١٣. فلا يمكن أن يحتاج الرب يسوع معونة ملائكية للتغلب على خصومه (قارن مع انتصار الحروف عند عودته في رؤيا ١٩: ١١-٢١). واضح أن هذا ملاك، لأن ميخائيل يسانده هنا (يُدعى ميخائيل في يهوذا ٩ "رئيس الملائكة"). ربما كان هذا الشخص هو جبرائيل، إذ استُخدم جبرائيل ليوصل إلى دانيال فهم لرؤيا أخرى في مناسبة أخرى (انظر دانيال ٨: ١٦ وما يليها). سواء كان هذا جبرائيل أم ملاكاً آخر، فإن مهمته كانت إيصال رسالة الله إلى دانيال.

١٠: ١٠-١١. تصوّر هاتان الآيتان مقابلة دانيال مع الملك. في البداية، كانت لدى دانيال صعوبة كبيرة في النهوض عن الأرض التي كان قد وقع عليها (الآية ٩). ومكثت لمسةً من الملك دانيال من النهوض على ركبتيه وكفي يديه. وإذا كان الملك يريد أن ينتصب دانيال على مقامه، نراه يشجعه بالكلمات: **أيها الرجل المحبوب** (أو حرفياً "الرجل المُقدَّر جداً، صاحب القيمة العظيمة). تتشابه هذه الكلمات مع الطريقة التي خاطب بها جبرائيل دانيال في دانيال ٩: ٢٣، ولا شك أن هذه الكلمات تعكس القيمة العظيمة التي كان دانيال يحظى بها في عيني الله. كما يحث الله دانيال على أن يفهم ما كان سيقوله: **افهم الكلام**. وهكذا، وقف دانيال منتصباً، ولكنّه كان مرتجفاً ومرتعداً.

١٠: ١٢-١٤. قبل أن يعلن الملاك الرسالة نفسها لدانيال، يوضح له السبب وراء تأخير الاستجابة الإلهية. لا يرتبط التأخير بدانيال أو صلاته مطلقاً (وكأنه لم يصل بشكلاً صحيحاً أو بحجاسة كافية). ويقول الملاك **سُمع كلامك** ندرك أن دانيال لم يُنح فقط، بل صلى أيضاً. ومع أنه صلى وصام مدة ثلاثة أسابيع كاملة، فإنَّ صلاته **سُمعت من اليوم الأول**.

والسبب الحقيقي الذي لأجله تأخر الملاك في المجيء هو أنه كان شديد الانشغال بحرب روحية في أعلى المستويات. فهو يشرح ما حصل قائلاً: **ورئيس مملكة فارس وقف مقابلي واحداً وعشرين يوماً**. يمكن للكلمة "رئيس" (في العبرية "سار") أن تعني حاكماً أو قائداً أو مسؤولاً كبيراً. وحيث أن هذه الكلمة تُستخدم أيضاً في وصف ميخائيل في الآية ٢١، فإنَّ ثمة احتمالاً كبيراً بأن يكون "رئيس مملكة فارس" كائناً ملائكياً. ولأنه كان "يقف مقابل" ملاك الله ويقاومه (ولاحظ أن الآية ٢٠ تشير إلى حرب بين ملاك الله وذلك الرئيس)، فإنه لا بد أن هذا "الرئيس" لم يكن ملاكاً فحسب، بل وملاكاً شيطانياً أيضاً. ولهذا السبب، حضر **ميخائيل، رئيس الملائكة، لمساعدة ملاك الله في حربه مع الملاك الشيطاني**. واضح أن هذا يعلن الكثير عن العالم الروحي غير المرئي. الكائنات الملائكية مشتبكة ومنخرطة في حرب شديدة.

تتضمن حقيقة إحضار ميخائيل لمساعدة الملاك القديس الكثير. تصف رسالة يهوذا ٩ ميخائيل بكونه "رئيس الملائكة"، ويشير دانيال ١٢: ١ إليه بصفته "الرئيس العظيم القائم لبني شعبك (دانيال)". يُعطى هذا الملاك عالي الرتبة (وربما أعلى الملائكة على الإطلاق) مسؤولية حماية شعب عهد الله، اليهود. واضح أن أمراً مهماً كان السبب في هذه المعركة الملائكية. وبحسب دانيال ١٠: ١٣، فإن الملاك الصالح [أبقي] **هناك عند ملوك فارس**. التعبير "ملوك" (وفي العبرية "ملكيه") يشير إلى أن هؤلاء مختلفون عن "الرؤساء". ينبغي ملاحظة أن الكلمة "ملك" ترد هنا بصيغة الجمع. ولذا، فالراجح أنها تشير إلى كورش وابنه قميز. ومع أن سنة ارتقاء قميز لعرش كانت لم تأت بعد (عام ٥٣٠ ق.م، حين قُتل كورش في المعركة)، فإنَّ ثمة احتمالاً كبيراً بأنه كان يشارك أباه في الحكم قبل ارتقاء عرش المملكة. نعرف أن قميز كان مرافقاً لأبيه كورش عند فتح بابل عام ٥٣٩ ق.م، وكانت له مكانة عظيمة في ذلك الوقت. ٤٢

إن كان هذا الملاك الصالح قد أُبقي عند ملوك فارس وقاومه شيطان يُدعى "رئيس مملكة فارس"، فإنه يحق أن نفهم أن الصراع الملائكي يركّز على اتصالهم هؤلاء الملوك البشرين وتأثيرهم عليهم. يقدم الكتاب المقدس في مواقع أخرى الشيطان باعتباره "رئيس هذا العالم" (يوحنا ١٢: ٣١؛ ١٤: ٣٠؛ ١٦: ١١)، وأن لديه فرقة ضخمة من الملائكة الشيطانيين المنتظمين في مراتب مختلفة بغرض مقاومة الرب الإله (أفسس ١: ٢١؛ ٦: ١٢؛ رؤيا ٩: ١-٢، ١١). ومن هذا، فإن "رئيس فارس" هذا كان ملاكاً شيطانياً معيناً لفارس. ولكن ينبغي الانتباه هنا بضرورة ألا نفهم هذا باعتباره "روحاً إقليمياً"، وكان القضية هي قضية "تعيين جغرافي". وللدقة، يقع التشديد هنا على البنية الاجتماعية السياسية، بمعنى أن هذا الشيطان كان يستهدف

٤٢ بحسب وثيقة "أخبار نبونيدس" (انظر *ANET*, 306)، دخل قميز بابل مع أبيه كورش، وظهر في هيكل مردوك. وعلى "أسطوانة كورش" الشهيرة (انظر *ANET*, 316)، يحث كورش على الصلاة لأجل نفسه ولأجل ابنه قميز قائلاً: "أطلب إلى الآلهة التي أعدتها إلى مدنها المقدسة أن تطلب يومياً من بيل ونبو عمراً مديداً لي، وأطلب منها أن تذكرني أمامه، وأطلب إليها أن ترفع إلى مردوك، سيدي، هذه الصلاة: كورش، الملك الذي يعبدك، وقميز، ابنه."

الإمبراطورية والسلطات البشرية التي ترأس وتدير هذه الإمبراطورية. ٤٣ كان قصد هذا الشيطان التأثير على قرارات البلاط الفارسي والتحكّم بها إذ كانت تؤثر بكامل الإمبراطورية. وقد كان هذا أمراً يتصل بدانيال، لأن الشعب اليهودي في هذا الوقت كان تحت سلطة فارس. فإن كان شيطان يستطيع أن يغيّر توجّهات قلوب الحكّام الفارسيين تجاه يهوذا و/ أو يؤثّر بهم بحيث يُصدرون قوانين ومراسم وأوامر ضارة باليهود، فإنّ هذا سيؤدّي إلى تعطيل برنامج الله وخطته ومقاصده. ولكننا نرى أمراً مناسباً هنا، حيث أتى ميخائيل نفسه (حارس الشعب اليهودي) للمساعدة في هذه المعركة.

بعد أن شرح الملاك سبب تأخّره عن الوصول إلى دانيال، يشرح في الآية ١٤ هدف مجيئه إلى دانيال. تتعلق هذه الرؤيا بأيام مستقبلية، ومهمّة الملاك هي أن يساعد دانيال في أن يفهم ما سيحدث لشعبه في الأيام الأخيرة. يرد تعبير "الأيام الأخيرة" عشر مرات في العهد القديم. ٤٤ وغالباً ما يتعلّق هذا التعبير بالمستقبل البعيد الذي يشمل الأحداث التي تسبق حقبة المسيا تماماً، وكذلك الأيام التي فيها سيملك المسيا في مملكته (انظر بشكلٍ خاصّ تثنية ٤: ٣٠؛ إشعيا ٢: ٢). هدف الرسالة التي يوشك الملاك أن يعلنها لدانيال هو تقديم فهم له بشأن أحداث مستقبل شعبه، والتي سيتكشّف بعضها في البلاد والممالك القائمة والتي ستقوم، وبعضها سيكون متعلّقاً بالمستقبل البعيد في ذروة التاريخ عند عودة المسيا يسوع.

١٠: ١٥-١٧. تدوّن هذه الآيات الثلاثة ردّة فعل دانيال المندهشة وفقدانه لقوته. في البداية، بدا دانيال غير قادر على الكلام، ولكنه تلقى معونة من شبه بني آدم لمس [شفتيه]، وواضح أنّ هذا كان ملاكاً صالحاً. لمس هذا الشخص شفتي دانيال، ومكّنه من الكلام. ولكنّ دانيال كان فقط يستطيع الاعتراف بمدى الضعف الذي يشعر به ومدى حالة الاندهاش التي كان فيها نتيجة حديث الملاك معه.

١٠: ١٨ - ١١: ١. حينئذٍ عاد الملاك ولمسه، ولكن في هذه المرّة ليس ليتمكن دانيال من أن يتكلّم، ولكن ليقوّيه ويشجّعه. وحين شعر دانيال بالقوة فوق الطبيعية تسري فيه، صار مستعداً للاستماع إلى الرسالة التي كانت مُرسلة بيد الملاك.

في الآية ٢٠، يُخبر الملاك دانيال أنّ عليه أن يعود [ليحارب] رئيس فارس. لم تكن الحرب الروحية بين هؤلاء الملائكة قد انتهت، ولكنها كانت تنتظر جولاتٍ أخرى لتستمرّ. سيستمرّ الشيطان في الهجوم على بلاط المملكة الفارسية، ساعياً لأن يؤثّر بالحكّام الأرضيين للإمبراطورية بطرقٍ تسعى إلى الإضرار بخطط الله وبشعبه (مثل محاولة هامان لأن يقنع الملك أحشوروش [زركسيس الأول، حكم في الفترة ٤٨٦-٤٦٥ ق.م.] بإبادة اليهود). كما يُخبر الملاك دانيال بأن رئيس اليونان يأتي. ليست هذه إشارة إلى الإسكندر الكبير شخصياً، مع أنّ هذا التصريح يشير إلى أن الإمبراطورية الفارسية سيأتي وراءها الحكّام اليونانيون، بدءاً بالإسكندر الكبير عام ٣٣١ ق.م. وحين ستقوم اليونان وحكّامها لإنهاء الحكم الفارسي، سيعيّن الشيطان

٤٣ انظر David E. Stevens, "Daniel 10 and the Notion of Territorial Spirits," *Bibliotheca Sacra*

157:628 (Oct-Dec 2000): 410-431.

٤٤ تثنية ٤: ٣٠؛ ٣١: ٢٩؛ إشعيا ٢: ٢ (= ميخا ٤: ١)؛ إرميا ٢٣: ٢٠؛ ٣٠: ٢٤؛ ٤٨: ٤٧؛ ٤٩: ٣٩؛ حزقيال ٣٨: ١٦؛ دانيال ١٠: ١٤.

ملاكاً شيطانياً آخر (رئيس اليونان) ليحاول السيطرة على الإمبراطورية السياسية الجديدة أو التأثير عليها بطريقة ضارة.

يشير الملاك في الآية ٢١ إلى ما كُتِبَ في كتاب الحق، والذي سيعرّفه الآن لدانيال. هذه هي "الرسالة" التي أرسل الملاك ليوصلها كاستجابة لصلاة دانيال (ارجع إلى دانيال ١٠: ١)، والمدوّنة في دانيال ١١: ٢ وما يليها. وفي الجزء الثاني من الآية ٢١، يؤكّد الملاك على أنه لا أحد يتمسك [معه] ضد هؤلاء الملائكة الشيطانيين ("الرؤساء") إلا ميخائيل. وحين يدعو ميخائيل بـ "رئيسكم"، يستخدم ضمير المخاطب الجمع، فليس ميخائيل حامي دانيال الشخصي، ولكنه حامي شعب دانيال، اليهود (انظر دانيال ١٢: ١).

يستنتج معظم العلماء أن دانيال ١١: ١ هي آخر آية في الفقرة الأخيرة من الأصحاح ١٠ (ولذا، فإن التقسيم الأفضل للأصحاحات هنا هو بعد ١١: ١). الملاك الذي كان يكلم دانيال (وهو صاحب ضمير المتكلم في الآية ١) يشير إلى أنه وقف ليشدّده ويقوّيه في السنة الأولى لداريوس المادي. ولأن الكلمة "يقوي" هي ذاتها المستخدمة في دانيال ١٠: ٢١ في وصف معونة الملاك ميخائيل للملاك الآخر رفيقه، فإنّ الفاعل في ١١: ١ هو الملاك الصالح لا دانيال. وهذا يعني أنه من السنة الأولى لداريوس (عام ٥٣٩ ق.م.)، حين انهار حكم البابليين وخضع اليهود للحكم المادي الفارسي، قام هذا الملاك الصالح ليشجّع ويقوّي ميخائيل. ومن هذا، فإنّ هذين الملاكين كانا يقدمان معونةً وتقويةً متبادلتين أحدهما للآخر. وفي الأوقات الحاسمة، كانا يأتيان كل واحد لإعانة الآخر في حمدهما وعملهما للتأثير بما يحدث في البلاط الملكي الفارسي ولمواجهة المؤامرات الشريرة التي كانت الملائكة الشيطانية تحيكمها.

السؤال ٦

بحسب التفسير، الذي لمس دانيال وكلمه (بدءاً من دانيال ١٠: ١٠) لم يكن "الرجل اللابس الكتان"، بل كان ملاكاً أرسله الله. ما الدعم الذي يقدمه التفسير لهذا الاستنتاج؟

أ. واضح أن دانيال ١٠: ١٠ يقول إن شخصاً آخر كَلَّمَ دانيال.

ب. الذي كَلَّمَ دانيال في دانيال ١٠: ١٠ لمسه، وهو أمر لا يمكن ليسوع أن يعمله.

ج. يقول دانيال ١٠: ١٣ إن الملاك تعرّض للمقاومة، وكان بحاجة لمساعدة ميخائيل، وهو أمر لا يمكن أن يحدث ليسوع.

د. لو كان هذا الشخص هو يسوع المسيح، لما كان ممكناً أن يُعاق عن الهجيء إلى دانيال.

السؤال ٧

تأخير الملاك مدّة واحد وعشرين يوماً قبل مجيئه إلى دانيال كان بسبب حربٍ روحية تحصل، حيث كانت ملائكة شيطانية تقاوم الملاك الذي أرسل إلى دانيال. صواب أم خطأ؟

السؤال ٨

- بالإضافة إلى ما قيل عن ميخائيل في هذا المقطع الكتابي (خاصة في دانيال ١٠: ١٣ و ٢١)، اقرأ دانيال ١٢: ١ و بهذا ٩، ورؤيا ١٢: ٧-٩. أي من الجمل التالية صحيحة؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)
- أ. كانت لميخائيل مكانة "رئيس ملائكة" عند الله.
 - ب. كان ميخائيل الملاك الذي أعطى نبوخذنصر الحلم المدون في دانيال ٢.
 - ج. كانت لدى ميخائيل مسؤولية خاصة هي العناية بالشعب اليهودي.
 - د. سُنسد إلى ميخائيل في المستقبل دور قيادة مجموعة من الملائكة القديسين في الحرب على الشيطان وملائكته الشيطانية.

السؤال ٩

- بحسب التفسير من هو "رئيس مملكة فارس" (دانيال ١٠: ١٣)؟
- أ. هذه إشارة إلى الملك كورش، حاكم الإمبراطورية الفارسية.
 - ب. هذه إشارة إلى ابن كورش، الذي كان أميراً ورئيساً في الإمبراطورية الفارسية.
 - ج. كان هذا ملاكاً مقدساً عينه الله لحماية الإمبراطورية الفارسية.
 - د. كان هذا ملاكاً شيطانياً تحت سلطة وقيادة إبليس، وقد أسندت إليه مسؤولية السيطرة على الإمبراطورية الفارسية.

السؤال ١٠

- بحسب التفسير، ما القضية التي كانت موضوع الصراع الملائكي في دانيال ١٠: ١٣ و ٢١؟
- أ. أراد رئيس مملكة فارس أن يخلع كورش عن العرش ليتمكن ابنه من الحكم مكانه.
 - ب. كان رئيس مملكة فارس يستهدف الإمبراطورية الفارسية من أجل أن يؤثر بقرارات حكام فارس البشريين ليعملوا الشر (خاصة فيما يتعلق بالشعب اليهودي).
 - ج. أراد رئيس مملكة فارس أن يلغي كورش المرسوم الذي يقضي بالسماح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا.
 - د. أراد رئيس مملكة فارس أن يثبت أنه أقوى من ميخائيل.

ثمّة دروس عديدة يمكن للمسيحيين أن يتعلّموها اليوم من دراسة دانيال ١٠ فيما يختصّ بالشياطين والصلاة والحرب الروحية. وفيما يلي بعض من هذه الدروس التي يحسن أن تفكّر بها:

- لاحظ في هذا المقطع الكتابي أن الملاك يدعو دانيال مرتين "أيها الرجل المحبوب" (أو "صاحب المكانة أو القيمة العالية"، كما يُرى في ترجمتي NASB و NET). لم يُقل هذا بسبب المؤهلات المدهشة عند دانيال، ولكن لأنّه كان إنساناً مكرّساً للصلاة.
- ثمّة قوة عظيمة في الصلاة. لاحظ أن صلاة دانيال أطلقت حرباً ملائكية عظيمة. يعلّق جليسون آرشر (Gleason Archer) على هذا الأمر قائلاً: "قد لا ندرك القوى العظيمة التي تُطلق حين نكرّس أنفسنا تكريساً حقيقياً للتشفّع أمام عرش النعمة" ("Daniel," in Epositor's Bible Commentary, (7:124).
- قد يكون هناك تأخير في استجابة الصلوات لأسباب لا يفهمها المؤمن. في بعض الأحيان، ثمّة أمور تحصل في عالم الملائكة لا يراها البشر أبداً.
- ينبغي للمؤمنين أن يعيشوا مبدأ الإلحاح الذي لا يعرف الإحباط (انظر لوقا ١٨: ١). فقد تكون هناك عوامل تعطلّ لا يعرف عنها المؤمن الذي يصلي شيئاً، ولكن عليه أن يتذكّر أن كل صلاة تُرْفَع تُسْمَع فوراً. الصلوات التي تتأخّر استجابتها ليست صلوات مرفوضة!
- القوة الحقيقية تُوجَد في الصلاة. حتى إنسان مُسنّ ضعيف على ركبتيه كان يمثّل تهديداً لعالم الشيطان.
- كنْ حذراً في صياغة لاهوتك بشأن الحرب الروحية. لم يتلقَ دانيال تعليماً بأن يحارب الأرواح الشريرة. يظن بعض الناس اليوم أنّ عليهم أن يقدّموا "الأرواح الإقليمية والمناطقية" كمقدّمة تمهيدية لضرورة للكراسة، ولكنّ العهد الجديد لا يعلمنا بأن نعمل هذا، ولا يرينا في الرسل مثلاً على هذا عمل. طبعاً، مناسبٌ ولائقٌ تماماً بأن نصليّ لأجل انتشار بشارّة الإنجيل، وبأن يفتح الرب عيون غير المؤمنين. كما أن على المسيحيين الحقيقيين أن يكونوا مستعدّين للحرب الروحيّة (مقاومة الشيطان) بلبسهم سلاح الحرب الروحية المُعلن في أفسس ٦.
- لا يكبر المؤمنون عن أن يخدموا الله. فقد كان دانيال (في ثمانينيات عمره) يتمتع بأفضل سنوات حياته.

السؤال ١١

بعد أن تقرأ قائمة الدروس المُعطاة أعلاه، أشر إلى الدروس التي برزت بشكلٍ خاصّ أمامك. أكتب في دفتر الحياة أفكارك عن كيف تنطبق هذه الدروس عليك وعلى ظروفك. هل يشير اختبارك الشخصي إلى صحّة هذا في حياتك؟ هل يساعدك هذا في التغلّب على آية إحباطات قد تواجهها؟ حاول أن تكتب آية أمثلة من تجربتك الشخصية رأيت فيها هذا الدرس صحيحاً ويتحقّق، أو الحالة التي يمكن أن يُطبّق هذا الدرس فيها.

الموضوع الثالث: تهيئة مسرح الأحداث لأنطيوخوس الرابع إيفانوس (دانيال ١١: ٢-٢٠)

بدءاً من دانيال ١١: ٢ نرى الملاك يُعلن لدانيال عدداً من التطوّرات السياسية والعسكرية التي تشمل الأمم التي حكمت أرض يهوذا. ولم يكن مفهراً عبر هذه الفترة الزمنية من أن تكون يهوذا في وسط نزاعات دولية عديدة أتت بالضيق الشديد عليها. تبدأ الرواية هنا بذكر ملوك فارس، حيث أنّ يهوذا كانت محكومة من مملكة فارس في الوقت الذي أعطيت فيه الرؤيا لدانيال. وبعد هذا، قامت مملكة اليونان بقيادة الإسكندر الكبير، لتتقسم بعد هذا إمبراطورية الإسكندر إلى أربع ممالك منفصلة حكمها قادته العسكريون. من هؤلاء القادة الأربعة، كان أحدهم يُدعى بطليموس، وهو الذي حكم مصر، وكان آخر يُدعى سيلوقوس، الذي حكم الإمبراطورية السيلوقية (سوريا وبلاد ما بين النهرين). من الناحية الجغرافية، كانت مصر إلى "الجنوب"، بينما كانت الإمبراطورية السيلوقية إلى "الشمال" بالنسبة ليهوذا، ولذا يُشار إلى حكام هاتين المملكتين في هذا الأصحاح بـ "ملوك الجنوب" (مصر) و "ملوك الشمال" (السيلوقيين). وقد كانت هاتان المملكتان في نزاعٍ عسكري متكرّرٍ ومستمرٍ إحداهما مع الأخرى.

المادة الموجودة في دانيال ١١: ٢-٣٥ صعبة الفهم للغاية إن لم تتوفّر لدى القارئ معرفة دقيقة بتاريخ الشرق الأدنى القديم في الفترة ١٦٤-٥٣٦ ق.م. فتمتة إشارات عديدة إلى أحداثٍ تاريخية في هذه الفترة لا يُتوقّع من القارئ العادي أن يعرفها. تبلغ هذه الأحداث ذروتها في دانيال ١١: ٢١-٣٥ بوصف أنشطة وأعمال الحاكم السيلوقي الذي يُعرف باسم أنطيوخوس الرابع إيفانوس. ذُكر هذا الحاكم سابقاً في دانيال ٨: ٩-٢٦. وسبب إعطاء الكثير من الاهتمام وتوجيه الانتباه إليه هو أنّه نموذج رمزي لضدّ المسيح المستقبلي (أي أنّه ظلّ يشير إلى ضد المسيح)، خاصّة في الطريقة التي بها سعى لاضطهاد الشعب اليهودي وتقويض الإيمان الكتابي.

سيُتبع الموضوع ٣ (الذي يغطّي دانيال ١١: ٢-٢٠) الأحداث التاريخية الممتدة من زمن دانيال وحتى قيام أنطيوخوس الرابع. لا تشعر بالإحباط إن وجدت قراءة وفهم هذه الآيات صعباً، خاصّةً إن كانت هذه محاولتك الأولى في قراءتها وفهمها. ومع أن التفسير المُقدّم يعطي شرحاً كافياً لمعنى هذه الآية، فقد تحتاج لأن تقرّ وثيقة أخرى عنوانها "التطوّرات التاريخية من زمن دانيال وحتى زمن أنطيوخوس الرابع إيفانوس" (Historical Developments from Daniel's Day Until Antiochus IV Epiphanes)، وهي متوفّرة في الإنجليزية. تحتوي هذه الوثيقة على عمودين، بحيث توجد الآيات الكتابية في عمود، بينما يوجد ما يقابلها من شرح تاريخي في العمود الثاني. ويمكنك الوصول إلى هذه الوثيقة بزيارة الموقع www.paultanner.org، وتحت العنوان "دراسات دانيال" (Daniel Studies).

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ١١: ٢-٢٠. (فيما يختصّ بهذه الآيات، ربما يكون جيداً أن تقرّ النص الكتابي مع التفسير وليس قبله.)

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ١١: ٢-٢٠ في التفسير.

٢. النبؤات الخاصة بالمستقبل القريب - التي تحققت تاريخياً (١١: ٢-٣٥)



قطعة نقدية من فضة عليها رأس سيلوقوس. النقش اليوناني عليها
ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΣΕΛΕΥΚΟΥ أي (للملك سيلوقوس)

يمثل دانيال ١١: ٢ - ١٢: ٤ لُب رسالة الله لدانيال استجابة لصومه وصلواته. وفي هذه الرسالة، يعلن الله لدانيال نظرةً إلى تاريخ الأمة المستقبلية في جزأين، وكلاهما سيكونان ممثلين بالحروب والنزاعات. تتنبع الآيات ٢-٣٥ تاريخ الأمة من زمن دانيال (في فترة حكم كورش) وحتى القرن

الثاني ق.م. وفي معظم هذه الفترة كانت أرض يهوذا عالقة بين قوتين عظيمتين: الإمبراطورية السيلوقية السورية إلى الشمال والإمبراطورية البطلمية المصرية إلى الجنوب. وقد ازداد الصراع وبلغ ذروته حين ارتقى أنطيوخوس الرابع إبيفانوس عرش المملكة السيلوقية، الذي تحثّ حكمه تعرّض اليهود لاضطهادٍ شديد جداً.

أ. من زمن الإمبراطورية الفارسية وحتى أنطيوخوس الرابع (١١: ٢-٢٠)

الملاك حريص كل الحرص على تتبع الخلفية التاريخية لأنطيوخوس الرابع، بحيث يُظهر التطوّرات التي أوصلته إلى العرش. ثمّة تشديد خلال هذه الفترة على الخيانة والنزاع والحرب والطمع والبُغض والدمار والتخريب والاعتقالات والانتقام والثأر. وكل هذه السمات الشريرة أمورٌ اتّصف بها أنطيوخوس نفسه وأعماله.

(١) أصول النزاع بين البطالمة والسيلوقيين خلال الحقبة الفارسية (١١: ٢-٤)

تُظهر هذه الآيات الثلاثة أحداثاً معيّنة حصلت خلال الحقبة الفارسية شكّلت مسرح أحداث فترة طويلة من الصراع بين الحكّام البطالمة والسيلوقيين.

١١: ٢. مع أنّ كورش نفسه حكم بحكمة معقولة جداً كأول ملوك الإمبراطورية الفارسية، فإنّ الملك الرابع، الذي هو زركسيس الأول (٤٨٥-٤٦٥ ق.م.) قاد حملةً عسكرية ضخمة ضدّ اليونان. زركسيس الأول هذا هو الملك أحشوروش الذي يتكلّم عنه سفر أستير. بعد ارتقاء زركسيس الأول (أحشوروش) العرش عام ٤٨٥ ق.م.، سحق بكلّ قسوةٍ ووحشيةٍ ثوراتٍ في مصر وابل، وهو ما ساهم في زيادة غناه وقوته وثقوته. وصار الآن مستعداً لاستخدام الثروة والقوة اللتين حصلهما ضد اليونان انتقاماً لما لحق بالفرس من عارٍ في السابق على يد اليونانيين.^{٤٥} لم يكن مشهد الوليمة الذي يُصوّر لنا في أستير ١ مجرّد وليمة للأكل والشرب، بل كان مناسبة لزركسيس (أحشوروش) لجمع كل أشرف ونبلاء وكبار الإمبراطورية الفارسية بهدف أن يهيّج الجميع على مملكة اليونان، ولوضع خطط لاجتياح واسع النطاق. بدأت هذه الحملة العظيمة ضد اليونان في ربيع العام ٤٨١ ق.م.، ولكنها أدت إلى خسارة مُدّة للبحرّة الفارسية في سلاميس إلى

^{٤٥} تعود جذور هذا النزاع إلى فترة حكم كورش. فحين هزم كورش ليديا عام ٥٤٧ ق.م.، أخضعت مدن إيونية يونانية، الواقعة في غرب تركيا، للفرس. ومشاركة الأثينيين لاحقاً في ثورة الإيانيين خلال فترة حكم الملك داريوس الأول دفعت هذا الأخير إلى إرسال قوات فارسية ضد اليونان عام ٤٩٢ ق.م. وقد أدت حملة فارسية أخرى عام ٤٩٠ ق.م. إلى معركة "ماراثون" الشهيرة، التي فيها هُزم جيشٌ عظيمٌ للفرس على يد اليونانيين.

الغرب من أثينا عام ٤٨٠ ق.م. وقد كان العزاء الوحيد للفرس هو تمكّنهم من الاستيلاء على أثينا نفسها مدّة قصيرة، حيث دَمَرُوا البارثينون القديم.

١١: ٣. مدّة المئة وخمسين سنة التالية تقريباً استمرّت المشاعر السلبية متأججة في داخل الفرس واليونانيين بعضهم تجاه بعض. وأخيراً، قام **ملك جتار** أنهض اليونانيين لاجتياح الإمبراطورية الفارسية، وكان عمله هذا مبنياً جزئياً على حجة الانتقام لأثينا، ولكن عمله هذا كان مدفوعاً أكثر بشهوة الفتوحات والتوسّع. لم يكن هذا الملك الجتار سوى الإسكندر الكبير، الذي في ثلاث سنوات ونصف فقط، **تسلطّ تسلطاً عظيماً** في فتح وإخضاع الإمبراطورية الفارسية العظيمة، محققاً انتصاراً نهائياً وتاماً عليها في غاوغاميليا في تشرين الأول/ أكتوبر ٣٣١ ق.م.

١١: ٤. بسبب موت الإسكندر الكبير الفجائي عام ٣٢٣ ق.م. بعمر الثانية والثلاثين، لم يحكم الإسكندر إلا فترة قصيرة. وإذ لم يكن له ابنٌ كبيرٌ بما يكفي ليرث عرشه، انتقل **ملكه لا لعقبه**، كما أن **مملكته تنقرض وتكون لغير أولئك**، إذ تدافع وتحارب قادته العسكريون ليستحوذ كلُّ واحدٍ على أكبر قدرٍ ممكن من النفوذ والأراضي. وفي النهاية، انقسمت مملكة الإسكندر إلى **رياح السماء الأربع**، أي ما بين قادته الأربعة الذين تمكّنوا من تقسيم إمبراطوريته إلى أربعة أجزاء رئيسية (انظر شرحنا لدانيال ٨: ٥-٨). ومع هذا، لم يقترب أيٌّ من خلفائه إلى مستوى السلطة التي كانت للإسكندر.

(٢) الصراع بين البطالمة والسيلوقيين قبل أنطيوخوس الثالث (١١: ٥-٩)

مُقدّمة إلى الصراعات التي نشبت: من خلفاء الإسكندر اثنان من قادته يُدعى الأول بطليموس الأول سوتير والثاني سيلوقوس الأول نيكاتور. صار بطليموس رأس الدولة المصرية، ويُشار إليه وإلى نسله في الأصحاح ١١ باسم "ملك الجنوب". أما سيلوقوس ونسله فحكّمو سوريا الواقعة إلى الشمال وبلاد أخرى عديدة، ويُشار إليهم في الأصحاح ١١ بـ "ملك الشمال". معرفة الدارس لخلفية قيام هؤلاء واستلامهم للحكم تساعده في فهم التوتّر السياسي الذي حصل. حين وصل الإسكندر إلى مصر عام ٣٣٢ ق.م.، استسلمت مصر له بسرعة (مما أنهى الحكم الفارسي لمصر). وقبل الانتقال للزحف إلى فارس، ترك الإسكندر قوّات احتلال عسكرية مؤلّفة من ٢٠٠٠٠٠ عسكري في مصر (وكان معظمهم من المقدونيين واليونانيين). وبموت الإسكندر عام ٣٢٣ ق.م.، أخذ بطليموس (الذي كان أحد أكثر القادة الذين كان الإسكندر يثق بهم) من بيرديكاس (Perdiccas)، حافظ ختم الإسكندر، الحق بإدارة شؤون مصر. ولكن خلال السنوات العشرين التالية، وحتى عام ٣٠١ ق.م.، نشبت معارك عديدة (حروب الديادوخي [Diadochi])، أي الخلفاء) بغرض السيطرة على إمبراطورية الإسكندر. لم تكن لدى بطليموس صعوبة في السيطرة على مصر، ولكن كان هناك خلاف حول مناطق مثل يهوذا وفينيقيا وجنوب سوريا. في البداية، استولى بطليموس على هذه المناطق المعروفة باسم "سوريا وفينيقية" (أو "كوليليه سوريا" - coele-syria)، منذ العام ٣١٨ ق.م. ^{٤٦} وقد صارت هذه المنطقة عظيمة القيمة لأسباب عديدة: (١) صارت هذه المناطق والبلاد منطقة عازلة ما

^{٤٦} التعبير "كوليليه - سوريا" يعني "فراغ سوريا". المعنى الضيق المقصود من هذا التعبير هو وادي البقاع الواقع اليوم في لبنان والمناطق المحيطة به، بما في ذلك دمشق وجنوب النهر الكبير الجنوبي واليهودية. (ينبع النهر الكبير الجنوبي من سوريا، ويمثل جزءاً من الحدود الشمالية للبنان مع سوريا، وينتهي في البحر المتوسط).

بين مصر في الجنوب وسوريا في الشمال؛ (٢) كان خشب غابات فينيقية ضرورياً لصنع السفن وبناء حضور بحري قوي في البحر المتوسط؛ (٣) كان لطرق القوافل الكثيرة عبر الشرق الأوسط منافذ مهمة عند شرق البحر المتوسط، وخاصة في فينيقية.

كان اسم أحد خلفاء الإسكندر الآخرين الذين تنافسوا على حكم إمبراطورية الإسكندر أنتيغونوس، وقد كان قائداً مكدونياً ووالياً للإسكندر، وقد فرض سلطته على معظم الجزء الآسيوي من الإمبراطورية، واستولى على كنوز شوشان، كما دخل بابل حيث كان سيلوقوس حاكماً. واذ أُجبر سيلوقوس على الهرب، احتفى بطليموس، ودخل الاثنان في تحالف معاً عام ٣١٥ ق.م. (مع ليسياخوس وكاسندر) ضد أنتيغونوس. وفي عام ٣١٤ ق.م.، غزا أنتيغونوس سوريا وحاصر صور، لتنشب حروب مستمرة عبر سنوات عديدة أُجبر خلالها بطليموس على الانسحاب من "كوليه سوريا". ولكن انتصار سيلوقوس في معركة غزة على ديمتريوس، ابن أنتيغونوس، عام ٣١٢ ق.م.، مكّن بطليموس من السيطرة ثانيةً على كوليه سوريا، لكنّه انسحب منها ثانيةً بعد فترة قصيرة. وحين ترسّخ السلام عام ٣١١ ق.م.، كان أنتيغونوس قد استولى على حكم آسيا الصغرى وسوريا مؤقتاً. ولكن هذا لم يدم طويلاً.

وفي عام ٣٠١ ق.م.، استقرّ تقسيم إمبراطورية الإسكندر أخيراً نتيجة معركة إسوس (في منطقة فريجية بآسيا الصغرى). في هذه المعركة الشهيرة، تواجهت جيوش أنتيغونوس وابنه ديمتريوس واشتبكت مع تحالف كاسندر وليسياخوس وسيلوقوس (وقد دعم بطليموس التحالف الأخير، ولكنّه لم يشارك شخصياً في المعركة). وقد هُزم أنتيغونوس هزيمةً كاملةً وتامةً، ونتيجة هذه المعركة استولى سيلوقوس على معظم أراضي أنتيغونوس في الشرق وفي شرق آسيا الصغرى. كما استولى سيلوقوس على أراضي سوريا، ولكن بطليموس تحداه في هذا باحتلال الأجزاء الجنوبية من سوريا وحتى النهر الكبير الجنوبي في فينيقية. ولم يمكن حلّ القضية حلاً كاملاً:

"فالمنتصرون على أنتيغونوس أمروا بطليموس، بنوع من الريبة وعدم اليقين، بأن يسلم تلك الأراضي لسيلوقوس، ولكنّه رفض. واذ استذكر سيلوقوس صداقته القديمة مع بطليموس واستشهد بها، وافق مؤقتاً وبشكلٍ مشروط على السماح بأخذ بطليموس لتلك الأراضي، ولكن ليس من دون أن يشير بوضوح إلى أنّه لا يُنكر أو يتخلى عن حقوقه في أراضي كوليه سوريا." ٤٧

وعدم تمكّن الطرفين من الوصول إلى اتفاقٍ ثابت بشأن حقّ ملكية أراضي كوليه سوريا صار السبب وراء الحروب التي نشبت لاحقاً بين الملوك البطلمة والملوك السيلوقيين. والجدول التالي يصوّر النسلين الملكيين:

^{٤٧} Edouard Will, *Cambridge Ancient History VII, Part 1* (Cambridge Univ. Press, 1984), 60. الراجح أن

سيلوقوس شعر بشيءٍ من الالتزام والدّين تجاه بطليموس، إذ بفضل مساعدة بطليموس تمكّن من ترسيخ حكمه وسلطته على بابل. ولكن الملوك السيلوقيين اللاحقين لم يكونوا بالقدر ذاته من التفهّم وتقدير الجميل تجاه الحكّام البطلمة.

الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.)

السيلاوقيون	البطالمة
سيلوقوس الأول نيكاتور (٣١٢/٣١١ - ٢٨٠ ق.م.)	بطليموس الأول سوتير، ابن لاغي (٢٨٢-٣٢٣ ق.م.)
أنطيوخوس الأول (٢٨٠-٢٦١ ق.م.)	بطليموس الثاني فيلادلفوس (٢٨٢-٢٤٦ ق.م.) ^{٤٨}
أنطيوخوس الثاني (٢٦١-٢٤٦ ق.م.)	بطليموس الثالث أوريفيتيس (٢٤٦-٢٢١ ق.م.)
سيلوقوس الثاني (٢٤٦-٢٢٦ ق.م.)	بطليموس الرابع فيلوباتور (٢٢١-٢٠٣ ق.م.)
سيلوقوس الثالث (٢٢٦-٢٢٢ ق.م.)	بطليموس الخامس إيفانيس (٢٠٣-١٨١ ق.م.)
أنطيوخوس الثالث العظيم (٢٢٢-١٨٧ ق.م.)	
سيلوقوس الرابع (١٨٧-١٧٥ ق.م.)	

١١: ٥. تعرّفنا الآية ٥ على الخصمين الأولين. ملك الجنوب (بطليموس الأول) و[واحد] من

رؤسائه (سيلوقوس الأول) سوف يتقويان.^{٤٨} قوي الطرفان بمعنى أنها تمكّنا من اجتياز الصراع وقد حصلنا على جزء من إمبراطورية الإسكندر (حروب الديادوخي)، وصارا الوارثين الرئيسيين لها. ومع أنّ هذين الملكين كانا في البداية صديقين (إذ وقفا معاً في محاربة أنتيغونوس)، فإن خلافهما على أراضي كويليه سوريا جعل سيلوقوس "يقوى على بطليموس"، بمعنى يقاومه. وفي الحقيقة، سيحكم سيلوقوس مملكة أعظم من مملكته الأصلية: **تسلطاً عظيماً**. فبعد معركة إسوس، صارت مملكة سيلوقوس تشمل كل شمال سوريا وبابل وأراضي كثيرة كانت تؤلّف المقاطعات الشرقية في إمبراطورية الإسكندر. ويكتب أبيان (Appian) في كتابه "تاريخ روما" (History of Rome): "استولى سيلوقوس على بلاد ما بين النهرين وأرمينيا وكبدوكية السيلوقية وبيرسيس وبارثيا وباكتريا والعربية وتابوريا وسوجديا وأراخوسيا وهيركانيا، والبلدان والشعوب المجاورة التي كان الإسكندر قد أخضعها وصولاً إلى نهر الإندوس، وبالتالي فقد كانت أراضي إمبراطوريته هي الأوسع في آسيا بعد الإسكندر." وفي نهاية حياته، كان يحاول أن يستولي على مقدونية وثراكية، ولكنه اغتيل على يد الابن الأكبر لبطليموس الأول الأكبر (بطليموس كيراونوس) حوالي عام ٢٨١ ق.م.^{٤٩}

١١: ٦. بعد موت بطليموس الأول (٢٨٢ ق.م.) وسيلوقوس الأول بعده بسنة واحدة فقط (٢٨١ ق.م.)، وجد أولادهما أنفسهم بحلول عام ٢٧٥ ق.م. في نزاع على كويليه سوريا. وقد قاد هذا إلى الحرب السورية الأولى (٢٧٤-٢٧١ ق.م.)، التي بدأها بطليموس الثاني فيلادلفوس. وحين وصل ملك سيلوقيّ جديد إلى العرش عام ٢٦١ ق.م. (أنطيوخوس الثاني)، اشتعلت الصراعات والأعمال القتالية مرّة أخرى، مما قاد إلى الحرب السورية الثانية (٢٦٠-٢٥٣ ق.م.). وحين تم التوصل أخيراً إلى اتفاق سلام عام ٢٥٣ ق.م.، تمّ تعزيز هذه الاتفاقية **بمخالف** بين المملكتين بالزواج. فتشير بنت ملك الجنوب إلى بيرنيكي

^{٤٨} في البداية، كانت لسيلوقوس فرصة مساعدة بطليموس بشكل مباشر حين قاد جيوشه المصرية في بحر إنجة ضد أنتيغونوس.
^{٤٩} عند استعادة سيلوقوس سيطرته على بابل، جعل عاصمته في تلك المنطقة على نهر دجلة (قرب بغداد الحديثة) عام ٣٠٥ ق.م. ولاحقاً، جعل أنطاكي الواقعة في شمال سوريا عاصمته الرئيسية، ولكنه في عام ٢٩٣ ق.م. عين ابنه أنطيوخوس نائباً له في "سيلوقية على دجلة" ليكون حاكم المقاطعات الشرقية.

ابنة بطليموس الثاني، التي أُتي بها إلى ملك الشمال (أنطيوخوس الثاني) في ربيع العام ٢٥٢ ق.م.^{٥٠} وكان من المفترض أن يصير ابنها الملك التالي بعد موت أنطيوخوس. وقد رافق بطليموس الثاني فيلادلفوس ابنته إلى مدينة بيلوزيون (Pelusion)، وهي تُعرف باسم تل الفرما) التي كانت حصناً يقع على الطرف الشرقي للدلتا، مع مقدار كبير من الفضة والذهب. ثم أُحضرت العروس إلى أنطيوخوس حتى الحدود الشمالية لمملكة البطالمة إلى الشمال من صيدون (يبدو أن الحدود بين الإمبراطوريتين بقيت عند النهر الكبير الجنوبي).

ولكن هذه المحاولة في حلّ النزاع الدولي بين مصر البطلمية والإمبراطورية السيلوقية لم تنجح. فقد كان لأنطيوخوس الثاني زوجة أخرى، اسمها لاودسي (Laodice)، التي طلقها، وكان له أولاد منها. وقد مات أنطيوخوس فجأة عام ٢٤٦ ق.م. (ويُزعم بأنه مات مسموماً في بيت لاودسي في أفسس)، ولذا لا تضبط الذراع قوّة، بمعنى أنه لم يحتفظ بالسلطة. وأكدت لاودسي، الملكة السابقة، أن أنطيوخوس أعلن على فراش موته أن أحد أولادها، وهو سيلوقوس الثاني، سيكون الملك الجديد. وحاولت برنيكي، التي كانت تقيم في القصر في أنطاكيا، أن تحتج على هذا، وطلبت المساعدة من مصر.^{٥١} ولكن أنصار لاودسي في أنطاكيا اغتالوا برنيكي وابنها بسرعة. وهكذا، فإنّ برنيكي والذين أتوا بها [أنطيوخوس الثاني؟]، والذي ولدها (والأفضل 'ولده'، أي ابنها)، ومن قواها في تلك الأوقات أسلموا جميعاً (بمعنى قُتلوا؛ انظر ٢ صموئيل ٢٠: ٢١).^{٥٢}

١١: ٧. الفضائع والإساءات التي ارتكبت بحق برنيكي (وبالتالي ضد مصر البطلمية) قادت إلى الحرب السورية الثالثة (٢٤٦-٢٤١ ق.م.). واحدٌ من فرع أصولها (وهو أخو برنيكي وفرعون مصر الجديد بطليموس الثالث) سافر إلى سوريا ليأتي إلى الجيش (السيلوقي)، ليكتشف عندئذ أن برنيكي وابنها قُتلا. وقد تمكن بطليموس الثالث من دخول حصن ملك الشمال، أي قصر السيلوقيين المُحصّن في أنطاكيا، التي كانت في ذلك الوقت ما تزال تحت سيطرة الموالين لبرنيكي.^{٥٣} وبعد أن استقبل بطليموس الثالث بترحاب في أنطاكيا، قاد حملةً في كلّ سوريا. ولم يقابل سوى مقاومة بسيطة، ولذا يقول النصّ الكتابي إنه انطلق يعمل بهم ويقوى، بمعنى أنه حقّق نجاحاً في حملته. وتشير المصادر إلى أنّ هذه كانت إحدى أنجح الحملات في تاريخ مملكة البطالمة، إذ تقدّم بطليموس الثالث حتّى وصل إلى بلاد ما بين النهرين.

^{٥٠} هذا هو التاريخ الوارد في Günther Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire* (London: Routledge Ltd, 2001), 44. ولكنّ بعض المؤرخين يعيدون هذا الزواج إلى حول العام ٢٥٠ ق.م.

^{٥١} إحدى الحقائق الغربية في الحالة التي أمامنا هي أن بطليموس الثاني فيلادلفوس وأنطيوخوس الثاني ماتا في السنة نفسها، ٢٤٦ ق.م. وعليه، صار بطليموس الثالث أوريجيتس، أخو برنيكي، حاكم مصر الجديد.

^{٥٢} ليس واضحاً من يشير إليه النص في الجزء الأخير من دانيال ١١: ٦. فإن كانت عبارة "الذين أتوا بها" في صيغة المفرد في النص العبري الأصلي (الذي أتى بها)، ولذا فإنّها تشير إلى أنطيوخوس الثاني. ولكنّ بعض المخطوطات تحتوي صيغة الجمع ("الذين أتوا بها"، كما في ترجمة الفاندايك - البستاني)، التي يمكن أن تشير إلى مرافقها من المصريين. والكلمة "قواها" غير واضحة المقصد أيضاً، ولكنها قد تشير إلى أبي برنيكي، بطليموس الثاني، الذي مات في السنة نفسها.

^{٥٣} المطالب الآخر بالعرش، سيلوقوس الثاني، نودي به ملكاً في أجزاء كبيرة في آسيا الصغرى السيلوقية، ولكنّ ليس في أماكن أخرى في ذلك الوقت.

١١: ٨. لم تكن حملة بطليموس الناجحة عبر الإمبراطورية السيلوقية وصولاً إلى بلاد ما بين النهرين حرباً بقدر ما كانت سلباً ونهباً. فقد صادر أشياء كثيرة ثمينة، حتى إته [سبي] إلى مصر ألهم أيضاً مع مسبوكتهم وأنتهم الثمينة من فضة وذهب. (كان سبي آلهة أمة معينة علامة على إخضاع تلك الأمة وإذلالها). وفي بدايات العام ٢٤٥ ق.م.، عاد بطليموس الثالث إلى مصر فجأةً لساعه بحالة فوضى وثورات من المصريين المحليين. وقد سمح انتقاله أخيراً إلى مصر لسيلوقوس الثاني (الذي حكم في الفترة ٢٤٦-٢٢٦ ق.م.) بأن يستعيد السيطرة على الإمبراطورية السيلوقية. وبرغم استمرار بعض الاشتباكات البسيطة بين الاثنين، واضح أن بطليموس لم يجمع جيشاً كبيراً لأجل اجتياح شامل آخر ضد سيلوقوس، بل [اقتصر] سنين عن ملك الشمال.

١١: ٩. قرب نهاية الحرب السورية الثالثة (٢٤٢/٢٤١ ق.م.)، حصل قتال قرب دمشق. بل ويُخبرنا المؤرخ الروماني جستينوس (Justinus) بأن سيلوقوس الثاني حاول الهجوم على مصر في هذا الوقت (مع أنه ليس لدينا سوى القليل من المعلومات التاريخية حول هذا الأمر). ربما كان هذا هو اجتياح ملك الشمال للجنوب المشار إليه في الآية ٩، مع أنه لا بد أن هذا دام مدة قصيرة. وعلى أية حال، كان على الملك السيلوقي أن يرجع إلى أرضه. وفي عام ٢٤١ ق.م.، تم التوصل إلى اتفاقية سلام، كانت في صالح البطالمة. فأحد أهم نتائج هذا النزاع هو حصول مصر على مدينة "سيلوقيا بيرية" (Seleucia Pieria)، التي كانت ميناء على نهر العاصي إلى الغرب من أنطاكيا عاصمة السيلوقيين. لا بد أن هذا يؤكد على قوة بحرية البطالمة في شرق حوض البحر المتوسط.

(٣) سيادة السيلوقيين في النهاية تحت حكم أنطيوخوس الثالث (١٠: ١١-٢٠)

١١: ١٠. كانت الإمبراطورية السيلوقية تحت حكم سيلوقوس الثاني (٢٤٦-٢٢٦ ق.م.) وسيلوقوس الثالث (٢٢٦-٢٢٢ ق.م.) وقت ضعف وخسارة أراضٍ نتيجة للحرب على جبهتين: في الشرق مع البارثيين، وفي الأناضول ضد الغلاطيين والبرغامسيين (الذين كان بطليموس الثالث يدعمهم). ولكن حين وصل أنطيوخوس الثالث (الأخ الأصغر لسيلوقوس الثالث) إلى العرش عام ٢٢٢ ق.م.، كان هدفه استعادة كل أراضي الإمبراطورية كما كانت زمن سيلوقوس الأول، كما سعى لاستعادة منطقة كويليه سوريا، التي كانت محل خلاف مع البطالمة. هذا هو الملك الذي [جمع] جمهور جيوش عظيمة وأتى كهرٍ يغمر ويطمو. تغير حكم مصر البطلمية عام ٢٢١ ق.م.، ولم يتوان أنطيوخوس الثالث عن استغلال فرصة الهجوم على قوات البطالمة الذين كانوا في حصون وادي البقاع في فينيقية. ولكن لم ينجح في حملته، وكان عليه أن ينسحب. وفي الوقت نفسه، كان على أنطيوخوس أن يتخذ مساراً آخر في سعيه لإيقاف ثورة قادها مغتصب لحكم الولايات الشرقية اسمه مولون (Molon)، وهو ما تمكن من عمله عام ٢٢٠ ق.م.^{٥٤} كانت خطوة أنطيوخوس التالية هي الاستيلاء على الحصن البحري سيلوقيا بيرية، التي كانت ما تزال تحت سيطرة المصريين البطالمة. وقد عمل هذا عام ٢١٩ ق.م.، مما شكّل بداية الحرب السورية الرابعة (٢١٩-٢١٧ ق.م.). وقد تلقى عوناً في عمل هذا من القائد العسكري البطلمي الخائن ثيودوتوس (Theodotos)،

^{٥٤} قبل هزيمة مولون على يد أنطيوخوس الثالث، تمكن مولون هذا من هزيمة القادة الذين كان أنطيوخوس قد أرسلهم ضده. كما كان قد تمكن من الاستيلاء على مدينة "سيلوقيا التي على دجلة"، وصكّ نقداً معدنياً عليه صورته بصفته الملك.

الذي أسلم مقاطعة كويليه سوريا لأنطيوخوس. وبهذا، تمكّن أنطيوخوس الثالث من الاستيلاء بسرعة على صور وبتوليميس (عكا)، غانماً أربعين سفينة بحرية في هذه العملية. ويبدو أن الاستراتيجية المصرية قضت بالسماح لأنطيوخوس بتحقيق بعض المكاسب الصغيرة، بينما كانت تحشد بالسرّ جيشاً عظيماً استعداداً للحرب.

١١: ١١-١٢. مع حلول العام ٢١٧ ق.م.، كان المصريون مستعدين لمواجهة هجوم أنطيوخوس. فقد [اغتاظ] ملك الجنوب (بطليموس الرابع)، فخرج ليحارب أنطيوخوس في رافيا (إلى الجنوب الغربي من مدينة غزة حالياً). حصل هذا عام ٢٢ حزيران / يونيو، ٢١٧ ق.م. وفي هذه المعركة العظيمة، كان لدى بطليموس ٧٠ ألفاً من المشاة، و ٦٠٠٠ من الخيالة، و ٧٣ فيلاً أفريقياً مُعداً للحرب. أما أنطيوخوس فكان معه ٦٢ ألفاً من المشاة، و ٦٠٠٠ من الخيالة، و ١٠٣ فيلاً من النوع الآسيوي الأضخم. كما انضم إلى أنطيوخوس ١٠ آلاف من الأنباط والعرب. وفي النهاية، سلّم جمهور جيش ملك الشمال بيد بطليموس، بحيث استعاد بطليموس منطقة كويليه سوريا، بينما تراجع أنطيوخوس إلى أنطاكيا. ويدوّن لنا التاريخ أن بطليموس، ملك الجنوب، [ارتفع] قلبه، أي صار متكبراً جداً. ومع أنّه كان مسؤولاً عن موت عشرات الألوف من جيشه ("يطرح ربوات")، فإنّه لم يستمر في تحقيق النجاح. وقد اتّصفت بقية فترة حكمه بعيش فاجر فاسق وشهية لا تشبع للاحتفالات وإهمال الواجبات. ومع أن أنطيوخوس لم يتمكن من حشد جيشٍ لشقّ حرب أخرى ضد بطليموس، فإنه مع نهاية حكم بطليموس عام ٢٠٤ ق.م.، كانت مملكة الأخير في حالة انحدار، وقد اشتعلت ثورة وسط رعاياه المصريين.^{٥٥}

١١: ١٣-١٦. في السنوات التي تلت معركة رافيا، لم يتمكن أنطيوخوس من النهوض من هزيمته فحسب، بل وتمكّن أيضاً من اكتساب مزيدٍ من القوة والنفوذ في الأطراف البعيدة من إمبراطوريته. وخلال السنوات ٢١٦-٢١٣ ق.م.، تمكن من إخماد تمرد قاده رجلٌ اسمه أخايوس (Achaïos) في آسيا الصغرى (كان مدعوماً من حكومة البطالمة). واذ وجّه انتباهه إلى الولايات والمقاطعات الشرقية، تمكّن من تحقيق نجاح عظيم في الفترة ٢١٢-٢٠٥ ق.م.، ونتيجةً لهذا النجاح اتخذ لقب "الملك العظيم"، فصار يُدعى "أنطيوخوس الكبير" (وهو لقب يذكّر بالإسكندر الكبير). وبعد موت بطليموس الرابع عام ٢٠٤ ق.م.، رأى أنطيوخوس الثالث (الكبير) أن فرصته لاحت ليضرب مصر ثانيةً. فقد كان الملك المصري الجديد، بطليموس الخامس إيفانيس، في السادسة من عمره فقط، وكان هناك الكثير من الاضطراب وعدم الاستقرار في الإسكندرية بسبب النزاع على الملك. وفي بداية عام ٢٠٢ ق.م.، بدأ أنطيوخوس ما صار يُعرّف بالحرب السورية الخامسة (٢٠٢-١٩٥ ق.م.). حين [أقام] جمهوراً أكثر من الأول (١١: ١٣). وفي عمله هذا، تلقى عوناً من حليفه فيليب الخامس ملك مقدونية. وعن هذا يقول دانيال: وفي تلك الأوقات يقوم كثيرون على ملك الجنوب.^{٥٦} وقد ساندتهم في هذا بعض المؤيدين للسيلوقيين من المتمردين من اليهود غير الراضين بحكم مصر ليهودا، والذين يدعوهم دانيال: بنو العتاة (العنفاء) من شعبك (دانيال ١١: ١٤).

^{٥٥} مع أن سلالة البطالمة لم تتعرض لخطرٍ حقيقي بفعل مقاومة السكان المحليين الأصليين، فالحقيقة هي أن مصر العليا (الصعيد) ثارت على حكم الإسكندرية (قلب الحكم البطلمي) عام ٢٠٧ / ٢٠٦ ق.م.، وحكمها ملكٌ متمرد بدءاً من العام ٢٠٥ / ٢٠٤ ق.م. فصاعداً.
^{٥٦} في شتاء ٢٠٣ / ٢٠٢ ق.م.، عقد أنطيوخوس الثالث وفيليب الخامس اتفاقيةً سرّيةً تنص على تقاسم إمبراطورية البطالمة لإنهاء سيطرتها في شرق حوض البحر المتوسط.

تمكّن أنطيوخوس في البداية من الاستيلاء على دمشق (٢٠٢ ق.م.)، ومن ثمّ تقدّم لاحتلال أجزاء كبيرة من أرض يهوذا خلال السنة ٢٠١ ق.م.، بينما بقيت مدن فينيقية الساحلية بيد مملكة البطالمة. وهبت الرياح طيبةً لأنطيوخوس بتحويل الوالي البطلمي (واسمه "بتولمايوس" - Ptolemaios) ولاءه، فكوّئ بإعطائه لقب "ستراتيغوس" مقاطعة "كوليه سوريا وفينية" السيلوقية. وفي عام ٢٠٠ ق.م. شنّ أنطيوخوس الثالث حملته العسكرية الثانية، فهزم القائد البطلمي سكوباس (Skopas) في بانيون (Panion)، التي صارت لاحقاً تُعرّف باسم قيصرية فيليبي أو قيصرية فيلبس). وقد أجبر هذا سكوباس على ترك المدينة ومعه عشرة آلاف من الجند والذهب إلى صيدا، ليحاصره أنطيوخوس هناك: **فيأتي ملك الشمال ويقوم مترسة ويأخذ المدينة الحصينة** (دانيال ١١: ١٥). ولكن لا تقوم أمامه ذراعا الجنوب ولا قومه المنتخب، ولا تكون له قوة للمقاومة ضد أنطيوخوس الثالث. ولأن الحكومة البطلمية لم تكن تستطيع إرسال أية جيوش لإعانة سكوباس، أُجبر الأخير على الاستسلام عام ١٩٩ ق.م.، وانتقلت مدينة صيدا البحرية الهامة إلى يد السيلوقيين.

وإذ كانت مصر أضعف من أن تحشد جيشاً كبيراً لعمل عسكريّ ضدّ السيلوقيين، [فعل أنطيوخوس] **كإرادته، وليس من يقف أمامه** (الآية ١٦). وبدلاً من شنّ هجوم مباشر على مصر، قضى أنطيوخوس الثالث النصف الأول من عام ١٩٨ ق.م. وهو يبسط سلطته على بقية مقاطعة كوليه سوريا (التي كانت قبل حملته تحت حكم البطالمة)، استولى فيها على اليهودية وأورشليم. ولذا، يقول عنه: **يقوم في الأرض البهية، أي أرض يهوذا، وهي بالتام بيده.** في هذا الوقت، كان أنطيوخوس قد استولى على كوليه سوريا بالكامل، وهي الغنيمة التي كان ملوك السيلوقيين يسعون إليها منذ فترة طويلة (إذ كانوا يعتقدون أنّها من حقهم)، وذلك منذ معركة إيسوس عام ٣٠١ ق.م.

١١: ١٧. نظرياً، كان يمكن لأنطيوخوس أن يحاول شنّ هجوم مباشر على مصر، ولكنّه لم يفعل. وبدلاً من ذلك، استخدم أنطيوخوس هذا الوقت لبسط سلطته ونفوذه في آسيا الصغرى، حيث بدأ حملةً جديدةً هناك عام ١٩٧ ق.م.، التي فيها استولى على عددٍ من المدن التي كانت تحت سيطرة البطالمة. وكان حجر زاوية هذا العمل استيلاء أنطيوخوس على مدينة أفسس في خريف العام ١٩٧ ق.م.، التي كانت قاعدةً بطلمية لديها حامية قوية. ومع نهاية العام ١٩٧ ق.م.، رفعت حكومة الإسكندرية احتجاجاً إلى روما ضد فتوحات وهجومات أنطيوخوس الثالث (خاصةً في آسيا الصغرى)، فأرسل مجلس الشيوخ الروماني رجلاً صاحب مكانةٍ قنصلية سامية اسمه ل. كورنيليوس لينتولوس (L. Cornelius Lentulus)، للمساعدة في حلّ حالة التوتر التي كانت قائمة. وهكذا، واضح أنّ روما كانت تبسط نفوذها وسلطتها إلى شرق حوض المتوسط (وهو ما قاد لاحقاً إلى فتحها لكلّ هذه الأراضي والمناطق واستيلائها عليها).

وفي عام ١٩٦ ق.م.، حاولت روما أن تضغط على أنطيوخوس ليدخل في عملية سلام مع مصر البطلمية وليعيد الأراضي التي أخذها. وقد دفع هذا أنطيوخوس لعمل مناورة دبلوماسية تمثّلت بزواج سياسي. ففي شتاء عام ١٩٤/١٩٣ ق.م.، أعطيت ابنة أنطيوخوس كليوبترا الأولى (التي كانت بسن العاشرة فقط) زوجةً للملك المصري ذي الست عشرة سنة بطليموس الخامس إيفانوس (حكم في الفترة ٢٠٤-١٨٠ ق.م.). ولكنّ عمل أنطيوخوس هذا انطوى على خديعة كان يخطّط لها: **ويعطيه بنت النساء**

ليفسيدها (يفسد الأرض) (دانيال ١١: ١٧). ولكن السنوات التالية أظهرت أن هذه الخديعة لم تنجح: فلا تثبت (الخديعة) ولا تكون له. يكتب هولبل (Hölbl) عن هذا:

بالرغم من الاتحاد بين السلالتين الملكيتين بالزواج، لم ينجح أنطيوخوس الثالث في إقناع البلاط البطلمي في الحفاظ على موقف محايد تجاه الأحداث الجارية في آسيا الصغرى. وقد كان البطالمة قد فشلوا للمرة الثانية في جهودهم الرامية إلى الحفاظ على مصالحهم في آسيا الصغرى بالتحالف مع روما في الحرب ضد أنطيوخوس.^{٥٧}

١١: ١٨-٢٠. بالرغم من تمكن أنطيوخوس الكبير من نقل كويليه سوريا إلى سلطة السيلوقيين، فقد كانت نهايته كئيبة. فبعد التحالف الذي عُقد وتثبتت بالزواج، [حوّل أنطيوخوس] وجهه إلى الجزائر، أي المناطق الساحلية في آسيا الصغرى، حين تمكن من أن يأخذ كثيراً منها، وهو ما أدى في النهاية إلى اصطدامه مع روما، القوة الجديدة الصاعدة في حوض البحر المتوسط. واجتاح أنطيوخوس اليونان عام ١٩٢ ق.م. بجيش قوامه عشرة آلاف عسكري، واختار قائداً أعلى على الإيتوليين (Aetolians)، في مقاومتهم لروما). ومع هذا، فقد تمكن الرومان من الانتصار على أنطيوخوس. وفي عام ١٩١ ق.م.، هزم الرومان بقيادة مانيوس أسيلوس غلابريو (Manius Acilius Glabrio) أنطيوخوس في ثيرموبيلا (Thermopylae)، مجبراً إياه على الانسحاب إلى آسيا. وفي عام ١٩٠ ق.م.، تحقّق نصر روماني حاسم بقيادة سكيبيو أسياتيكوس (Scipio Asiaticus) في معركة مغنيسية (Magnesia)، وهي مقاطعة شرقية تابعة لليونان)، مما قاد إلى وقوع آسيا الصغرى بأيدي الرومان. وقد كان هذا هو القائد الروماني الذي يكتب دانيال عنه: **ويزيل رئيس تعبيره** (تعبير أنطيوخوس). وقد أُجبر أنطيوخوس على ردّ تعبيره عليه (أي على أن يدفع ثمن سلوكه الخزي) وذلك بالتوقيع على اتفاقية أبامية (Treaty of Apameia) عام ١٨٨ ق.م.، التي بحسبها يكون عليه ترك كل الأراضي والمناطق الواقعة إلى الشمال من جبال طوروس، وهي ما قسمتها روما على أصدقائها.^{٥٨}

وجزءاً من هذه الاتفاقية تضمّن أخذ عشرين رهينة إلى روما، وحصل أن كان بينهم أحد أبناء أنطيوخوس الثالث، ميثريدتيس (Mithridates)، وهو الذي دُعي لاحقاً أنطيوخوس الرابع إيفانيس. كما نتج عن هذه الاتفاقية التأكيد المتزايد على استقلالية المقاطعات البعيدة في الإمبراطورية السيلوقية. وقد دفع هذا أنطيوخوس الثالث على أن يشنّ حملةً أخرى نحو المقاطعات الشرقية، وهو ما تعبّر عنه الآية ١٩: **ويحوّل وجهه إلى حصون أرضه**. وفي عمله هذا، وصل إلى عيلام (إيلاميس - Elymais)، القريبة من عاصمة الفرس القديمة شوشان، والتي كانت قد خضعت منذ فترة قصيرة للسيطرة البارثية. وهناك، في منتصف العام ١٨٧ ق.م.، قُتل أنطيوخوس الثالث مع جنوده بينما كان ينهب هيكل بيل، وذلك على يد سكان المنطقة الغاضبين. ويلخص دانيال ١١: ١٩ موت أنطيوخوس الكبير بقوله: **ويعثر ويسقط ولا يوجد**.

⁵⁷ G. Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire*, 141.

^{٥٨} كانت أبامية (وتُدعى اليوم "دينار"، وهي تقع في غرب وسط تركيا) مدينة قديمة في مقاطعة فرجيّة، وقد أسسها أنطيوخوس الأول، وصارت أحد مراكز السلطة السيلوقية. في هذه المدينة، جمع أنطيوخوس الكبير جيشه لمواجهة الرومان في مغنيسية.

الملك الذي أتى بعد أنطيوخوس الثالث (الكبير) كان سيلوقوس الرابع فيلوباتور (١٨٧-١٧٥ ق.م.). هذا هو الذي تقول الآية ٢٠ إته سيقوم بعد أنطيوخوس الثالث: فيقوم مكانه من يعبر جابي الجزية في فخر المملكة. كان سيلوقوس، للأسف، عالقاً في سياسات طموحة دفعت له الحرب وجعلته غير مقبول عند كثيرين، ولذا، اغتاله أحد وزرائه، الذي كان اسمه هيلودوروس (Heliodorus). وهكذا، في أيام قليلة ينكسر [سيلوقوس الرابع] لا بغضب ولا بحرب."

السؤال ١٢

في الجدول التالي المتعلق بدانيال ١١: ٢-٤، صل بين الإشارة الكتابية في العمود الأيمن، وما يقابلها في التاريخ في العمود الأيسر.

الإشارات الكتابية	الشرح
"الملك الرابع" الذي جمع قوة عظيمة بغناه، وهاجم اليونان	هذه إشارة إلى الموت المبكر وغير المتوقع للإسكندر عام ٣٢٣ ق.م. والذي أدى إلى انقسام مملكته.
"الملك الجبار" الذي تسلط تسلطاً عظيماً	لم ينتقل حكم إمبراطورية الإسكندر إلى نسله، ولكن حصل نزاع على حكمها، وقُسمت بين قادته الأربعة.
"وكقيامته تنكسر المملكة وتنقسم"	الملك الفارسي أرتخشستا الأول (حكم في الفترة ٤٨٥-٤٦٥ ق.م.)
"مملكته تنقرض وتكون لآخرين غير أولئك (غير نسله)"	الإسكندر الكبير الذي هزم فارس عام ٣٣١ ق.م.

يناقش دانيال ١١: ٥-٩ الأحداث التاريخية التي أعقبت قيام خليفين متناحرين للإسكندر هما بطليموس الأول وسيلوقوس الأول. اتخذت الإمبراطورية السيلوقية اسمها من الرجل الثاني. وبدءاً بهذين الرجلين، كان الملوك يُوصفون في دانيال ١١: ٥-٢٠ إما بـ"ملك الجنوب" أو "ملك الشمال".

السؤال ١٣

في دانيال ١١: ٥-٢٠، يشير تعبير "ملوك الجنوب" إلى حكام مصر، وتعبير "ملوك الشمال" إلى حكام اليونان. صواب أم خطأ؟



كان هدف هذين الملكين هو السيطرة على المنطقة المهمة الواقعة في جنوب سوريا: فينيقية (لبنان) وأرض يهوذا. ولذا، تحارب ملوك الجنوب بصورة متكررة عبر السنين مع ملوك الشمال. ونتيجة هذا، كانت يهوذا تقع تحت حكم مصر في بعض الأحيان، بينما في أحيان أخرى كانت تقع تحت حكم الإمبراطورية السيلوقية. وخلال حكم الملك السيلوقي أنطيوخوس الثالث (حكم في الفترة ٢٢٢-١٨٧ ق.م.)، انتقلت يهوذا إلى قبضة ملوك الشمال بصورة قوية وثابتة. وتُذكر الأحداث التي حصلت في فترة حكم أنطيوخوس الثالث في دانيال ١١: ١٠-١٩.

السؤال ١٤

في الجدول التالي المتعلق بدانيال ١١: ١٠-١٦، صل ما بين الوصف الكتابي في العمود الأيمن، وشرحه المناسب في العمود الأيسر.

الوصف الكتابي	الشرح
"ويغتاز ملك الجنوب ويخرج ويجاربه، أي ملك الشمال" (الآيتان ١١-١٢)	يصف هزيمة المصريين لأنطيوخوس الثالث في معركة رافيا عام ٢١٧ ق.م.
"وبنو العتاة من شعبك" ينضمون إلى الانتفاضة على ملك الجنوب (الآية ١٤)	إشارة إلى جماعة الثوّار اليهود الذين كانوا يؤيدون السيلوقيين، ولذا أرادوا المشاركة في التخلص من الحكم المصري
السيطرة على "المدينة المحصنة" (الآية ١٥)	بعد هزيمة صيدا، انتقل أنطيوخوس الثالث ليلسط سيطرته على أرض يهوذا
"ويقوم (بنتصر) في الأرض البهية" (الآية ١٦)	إشارة إلى هزيمة أنطيوخوس الثالث للقوات المصرية في صيدا عام ١٩٩ ق.م.، مما أدى لسيطرة السيلوقيين على كويليه-سوريا وفينيقية.

إذ نفكر ونتأمل بدانيال ١١: ٢-٢٠، نرى أن هذه الآيات تمتلئ بقصص ملوك أشرار كانوا يتلهفون على السلطة، وكانوا يسعون بالحروب العسكرية إلى أن يفتحوا أراضي جديدة ويسيطروا عليها. وفي قلب كل هذا، كانت تقع يهوذا "الأرض البهية". حارب الناس لامتلاك هذه الأرض المهمة في تلك الأيام، وما يزال الناس يتحاربون عليها اليوم. وعلى النقيض تماماً من هذا الموقف، قال يسوع: "مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدّامي يجاهدون لكيلا أسلم إلى اليهود، ولكن الآن ليست مملكتي من هنا" (يوحنا ١٨: ٣٦).

السؤال ١٥

ينتمي المسيحيون الحقيقيون إلى مملكة ليست من هذا العالم. المعارك والحروب التي يخوضها المؤمنون ليست بسيفٍ وبنادق، وانتصارات ملكوت الرب لا تتحقق بسفك الدم. بالنسبة للمؤمنين، يأتي الانتصار بالكراسة ببشارة الإنجيل، إذ يوصل الله رسالة الإنجيل فيجذب بها الضالين الهالكين إلى المخلص. يعيش مؤمنون كثيرون اليوم في أماكن تدور فيها حروب مادية، أو قريبين من هذه الحروب. صف في دفتر الحياة أية نزاعات تحصل قريباً من مكان سكنك. ما الأمور التي يمكنك أن تعملها لتكون صانع سلام؟

الموضوع الرابع: الحكم الشرّير لأنطيوخوس الرابع إبيفانوس والثورة المكابية (دانيال ١١: ٢١-٣٥)

بعد أن تتبعنا تاريخ الأعمال العدائية من زمن دانيال وحتى أنطيوخوس الثالث (مات عام ١٨٧ ق.م.)، صرت الآن مستعداً للنظر إلى أحد المشاركين الرئيسيين في أحداث هذا الأصحاح، الذي هو الحاكم الشرير الذي يُعرف باسم أنطيوخوس الرابع إبيفانوس. حكم هذا الملك الإمبراطورية السلوقية في الفترة ١٧٥-١٦٤ ق.م. والمخطط التالي يقدم لنا نظرة عامة إلى هذا القسم:

اضطهاده للشعب اليهودي			حملته الأولى ضد	وصوله إلى السلطة
الثورة المكابية	غضب أنطيوخوس على ثورة ياسون	حملة غير ناجحة ضد مصر	المسيح (بنجاح)	حاكماً لاشريعياً للإمبراطورية السلوقية
٢٥-٢٢	٣١-٣٠	٢٩-٢٣		
دانيال ١١: ٢٩-٣٥			دانيال ١١: ٢٥-٢٨	دانيال ١١: ٢١-٢٤

خلال مسيرة أنطيوخوس الرابع كملك قاد حملتين عسكريتين ضد مصر، ويُشار إليهما في هذا النص الكتابي. لهاتين الحملتين مغزى وأهمية كتابيان لأن تحركات جيوشه من عاصمته أنطاكية في سوريا إلى مصر كانت تجعله يمرّ عبر أرض يهوذا. وقد قاد هذا إلى اضطهاده للشعب اليهودي والإيمان الكتابي.

لم يكن أنطيوخوس الرابع طاغيةً قاسياً فقط، كما كان كثيرون من الحكّام السلوقيين، بل الأمر الأبرز هو أنّه حاول محو الإيمان الكتابي، وكان مسؤولاً عن موت آلاف من اليهود الأماناء في تلك الفترة. ومع أنّ أنطيوخوس الرابع وصل إلى الحكم في فترة اتّسمت بالسلام والهدوء النسبيين، فبعد وصوله إلى الحكم بفترة قصيرة، اشتعلت الاضطرابات في يهوذا حين قُتل رئيس كهنتها الشرعي أونياس الثالث. وحقيقة أن أونياس كان يميل إلى المصريين وأنّه اتخذ موقفاً مؤيداً للبطلمة جعلاه في حالة نزاع مع أنطيوخوس الرابع.

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ١١: ٢١-٣٥. (إن كنت تفتقر للمعرفة عن الخلفية التاريخية لهذه الآيات، فربما الأفضل أن تقرأ هذا النص الكتابي مع التفسير.)

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ١١: ٢١-٣٥ في التفسير.

ب. خلال فترة حكم أنطيوخوس الرابع (١١: ٢١-٣٥)

(١) وصول أنطيوخوس إلى الحكم (١١: ٢١-٢٤)

١١: ٢١. حل محلّ سيلوقوس الرابع شخصٌ يُوصف بأنه محتمّر. كان هذا الرجل هو أنطيوخوس الرابع إبيفانيس، الذي وصل عرش الحكم في خريف العام ١٧٥ ق.م. ومن بين الحكّام القدماء، كان هذا هو

أكثرهم وحشيةً في اضطهاد الشعب اليهودي. ومع أنه كان ابن أنطيوخوس الثالث (وأخا سيلوقوس الرابع)، فإنه لم يكن المستحق تالياً لارتقاء العرش، إذ كان الوريث الشرعي للعرش هو ابن سيلوقوس، ديمتريوس الأول سوتير، ولكنه كان رهينةً في روما. وهكذا، استغل أنطيوخوس غياب ديمتريوس، فقبض بزمام الحكم. ولذا لم يكن يستحق الإكرام الملكي، أو كما يعبر عنها دانيال: **لم يجعلوا عليه فخر المملكة**. ولهذا، استولى على الحكم بالخداع: **ويأتي بغته ويمسك المملكة بالتملقات**.^{٥٩}

كانت علاقة أنطيوخوس الرابع مع مصر معقدة لأنه كان خال حاكم مصر، بطليموس السادس. (فقد كانت أخت أنطيوخوس الرابع، كليوبترا الأولى، زوجة لبطليموس الخامس، وقد وُلد بطليموس السادس من ذلك الزواج.) ولكن حين مات بطليموس الخامس عام ١٨٠ ق.م.، لم يكن بطليموس السادس إلا في السادسة من عمره، أي أنه كان أصغر من أن يحكم. ولذا كانت كليوبترا الأولى (أخت أنطيوخوس الرابع) وصية العرش خلال السنوات ١٨٠-١٧٦ ق.م.، وكانت ذات ميول نحو السيلوقيين. ولكن موتها عام ١٧٦ ق.م. وضع الإمبراطورية البطلمية على مسارٍ آخر. فقد صار عضوان من البلاط الملكي (لينايوس [Lenaios] وأولايوس [Eulaios]) الحارسين والقائدين الفاعلين عند بطليموس السادس (الذي كان في هذا الوقت في العاشرة من عمره). وكانت إحدى أولوياتها في السياسة الخارجية استعادة كويليه سوريا، ولذا بدأ في عمل ما يلزم من أجل تحقيق هذا الهدف. وبعد ذلك بفترة قصيرة في عام ١٧٥، وصل أنطيوخوس الرابع إلى عرش الإمبراطورية السيلوقية. وفي وقتٍ ما ما بين العامين ١٧٤ و ١٧٢ ق.م.، أقيم حفلٌ عظيم في الإسكندرية، وأرسل أنطيوخوس بعثةً تمثله. وبينما كانت هذه البعثة هناك، لاحظوا موقف عداوةٍ جديداً تجاه السيلوقيين. وحينئذٍ، بدأ أنطيوخوس الرابع يتخذ إجراءات وقائية تحضيرية لما صار يُعرف باسم الحرب السورية السادسة (١٦٩/١٧٠ - ١٦٨ ق.م.).

١١: ٢٢-٢٤. بسبب نقص المعلومات لدينا عن التواريخ الدقيقة والأحداث التي أدت إلى اشتعال الحرب السورية السادسة، يصعب التأكد من معنى هذه الآيات الثلاثة. ما نعرفه هو أنه في الوقت الذي تصاعد فيه التوتر والتحضير للحرب بين الإمبراطورية السيلوقية السورية والإمبراطورية البطلمية المصرية، كانت هناك تطورات تحصل في اليهودية أسهمت في تعقيد الوضع فيها. فقبل مجيء أنطيوخوس الرابع إلى الحكم، كان القائد الرئيسي في اليهودية هو رئيس الكهنة أونياس الثالث (Onias III). ولكن كانت لدى أونياس ميولٌ نحو مصر، وكان مؤيداً للبطلمية في صراعهم مع السيلوقيين. كما كانت هناك حركة وسط اليهود تؤيد هلننة الشعب اليهودي (بمعنى نشر الثقافة والفكر اليونانيين، والذي في كثيرٍ من الأحيان كان يتعارض مع التوراة)، وكان هذا يحظى بدعم عائلة توبياد (Tobiad) القوية وصاحبة النفوذ في أورشليم. وهكذا، حين ارتقى أنطيوخوس عرش المملكة السيلوقية، ساعدت عائلة توبياد الأرستقراطية في خلع أونياس الثالث من الكهنوت، والحيء بأخيه ياسون، الذي كان صاحب ميولٍ إلى السيلوقيين وإلى هلننة الشعب اليهودي. وقد تحقَّق هذا بدفع المزيد من الجزية والضرائب لأنطيوخوس. ولكن في وقتٍ ما حول العام ١٧٢ ق.م.، حاولت عائلة توبياد خلع ياسون أيضاً للمجيء برئيس كهنة أكثر ولاءً لهم، وكان اسمه مينيلوس (Menelaus)، الذي لم يكن من النسل الكنوتي ولا حق شرعي له بأن يكون رئيس الكهنة. وقد دبَّر مينيلوس لاغتيال

^{٥٩} بالإضافة إلى ديمتريوس، كان لدى سيلوقوس الرابع ابنٌ كان ما يزال طفلاً اسمه أنطيوخوس أيضاً. في البداية، كان أنطيوخوس الرابع وصياً على عرش الطفل، ولكنه قتله لاحقاً.

أونيّاس الثالث، ودفع مزيداً من الجزية لأنطيوخوس، فتمكّن بذلك من أن يصير رئيس الكهنة الجديد. ولكنّ هذا أشعل حرباً أهلية داخل اليهودية، وهو أمرٌ أزعج أنطيوخوس في وقتٍ كان يحتاج فيه إلى الاستقرار في مملكته. والإشارة إلى "رئيس العهد" (في الآية ٢٢) يمكن أن تكون إشارة إلى رئيس الكهنة اليهودي، أونيّاس الثالث. وبحسب الآيتين ٢٣-٢٤، فقد لجأ أنطيوخوس إلى الخداع والتملُّق والرشوة لإنجاز مخططاته الهادفة إلى حشد الإمبراطورية حوله.

(٢) نزاع أنطيوخوس مع مصر (٢٥-٢٨)

١١: ٢٥. يختلف العلماء والدارسون حول المجرى الدقيق للأحداث التي دارت بين أنطيوخوس الرابع ومصر، ولكنّ ثمة اتفاقاً على أن أنطيوخوس نفذ حملتين عسكريّتين رئيسيّتين ضد مصر. حصلت الحملة الأولى عام ١٦٩ ق.م. حين جمع أنطيوخوس قوّاته على ملك الجنوب بمجيّش عظيم. قبل هذا الاجتياح، أثار حراس الملك الشاب في مصر قلوب الشعب لعملٍ سريع يستعيدون فيه كويليه سوريا، وفي نهايات خريف العام ١٧٠ ق.م.، أعادوا تنظيم الحكم في مصر. فوضعوا مكان بطليموس السادس كالحاكم الأوحّد "حكومة ثلاثية" (Triumvirate) مؤلّفة من ثلاثة من الإخوة البطالمة: بطليموس السادس، وأخته - زوجته كليوباترا الثانية، وأخيها الأصغر بطليموس الثامن فيسكون. وقد حقّق أنطيوخوس نجاحاً ممتازاً ضد القوات البلطيمية، فهزّمهم أولاً ما بين بيلوجن (Pelusion) وجبل كاسيوس (Casius، قرب غزة)، ثم سيطر على مدينة بيلوجن المحصّنة على الحدود المصرية، واحتلّ جزءاً كبيراً من مصر السفلى (الدلتا)، وأخيراً انطلق نحو منطقة العاصمة - الإسكندرية. ولذا، يقول دانيال إن ملك الجنوب (بطليموس السادس) لا يثبت، أي لن يتمكن من الثبات أمام أنطيوخوس. وكانت الظروف في صالح أنطيوخوس إذ كانت روما منخرطة في الحرب المقدونية الثالثة (١٧١-١٦٨ ق.م.) ضد بيرسوس (Perseus) ملك مقدونية، ولذا لم تستطع أن تتدخل في اجتياحه لمصر. ٦٠ والإشارة إلى [أنهم كانوا] يدبّرون عليه تداير يمكن أن تتعلق بخيانة حراس بطليموس الذين عملوا على تفويض حكمه، أو ربما تتعلّق بمخطط أنطيوخوس ضد بطليموس. ويبدو أن الآية ٢٦ تدعم الفهم الأوّل.

١١: ٢٦. يبدو أنّ عبارة الآكلون أطايه يكسرونه تشير إلى الشخصيات الرئيسية في البلاط المصري في الإسكندرية، والذين كانوا يمثّلون المسكين الحقيقيين بالسلطة خلف العرش. (في عام ١٧٠ ق.م.، كان بطليموس السادس ما يزال في سنّ السادسة عشرة من عمره.) ونتيجة لمشورة هؤلاء وقيادتهم، دُفع الجيش المصريّ إلى الحرب ضدّ أنطيوخوس، ولكنّ جيش بطليموس انكسر، و[سقط] كثيرون قتلى من جيشه.

١١: ٢٧. قبل أن يجتاح أنطيوخوس الإسكندرية، تمّ الترتيب للقاءٍ يجمعه مع ابن أخته بطليموس السادس. وقد عُقد هذا الاجتماع في معسكر أنطيوخوس، وعن هذا الاجتماع يقول السفر: **وهذان الملكان قلبها لفعل الشر ويكلمان بالكذب على مائة واحدة.** تمكّن الاثنان من الوصول إلى نوعٍ من الاتفاقية، مع أن

٦٠ بغضّ النظر عمّن كان يمكن أن يكون المنتصر (سواء مصر البلطيمية أو ملك السيلوقيين)، فإنّه لم يكن في مصلحة روما أن تندمج مصر والإمبراطورية السيلوقية وتتوخدا. فلم تكن روما قوية بما يكفي لمواجهة قواتها المشتركة. ولذا، كان نهج روما هو البقاء على الحياد بمحاولة إبقاء مصر والإمبراطورية السيلوقية منفصلتين.

التفاصيل الدقيقة لهذه الاتفاقية غير معروفة. يبدو أن أنطيوخوس أظهر نفسه بخداع بصفته حامي الشاب بطليموس السادس، مما يعني أن كل مصر ستخضع لأنطيوخوس من أجل إبقاء مصر تحت حكم بطليموس. ولكن يبدو أن بطليموس عمل أيضاً بنوع من الخداع. فمهما كانت الاتفاقية التي حاولا الوصول إليها، [لم] تنجح، وذلك لأن الانتهاء بعدُ إلى ميعاد. لم يكن القصد أن ينتهي نزاعهما سريعاً، إذ ينبغي أن يسير مساره الطبيعي المحتوم مُسبقاً.

١١: ٢٨. رفضت القوى الأخرى في الإسكندرية الاتفاقية التي توصل إليها الملكان، وأعلنوا أخا بطليموس السادس الأصغر (بطليموس الثامن) ملكاً. وهنا، هاجم أنطيوخوس الإسكندرية. وقد كان الإسكندريون قادرين على جمع جيش للدفاع جيداً عن المدينة، كما أن اضطرابات داخلية حصلت في سوريا أو اليهودية دفعت أنطيوخوس للعودة إلى سوريا في خريف عام ١٦٩ ق.م. وهكذا، [رجع ملك الشمال] إلى أرضه بغنى جزيل. ولكن قبل أن يغادر أنطيوخوس مصر، ترك بطليموس السادس في ممفيس من أجل حمايته، وقيت يبلوجن تحت الحصار.

وفي رحلة أنطيوخوس عائداً إلى سوريا، مرّ عبرَ أورشليم. ولسبب غير معروف، كان قلبه على (ضدّ) العهد المقدّس.^{٦١} يشير "العهد المقدّس" إلى علاقة العهد الخاصة التي كانت لليهود مع الله، وقد تعامل أنطيوخوس بعدوانية مع اليهود إذ سلّب ونهب هيكلهم. وبعد أن عمل هذا، رجع إلى أرضه، أي إلى سوريا. ويُعطى التقرير التالي عن هذه الأحداث في ١ مكابيين ١: ٢٠-٢٤:

^{٢٠} ورجع أنطيوخوس بعدما كسر مصر، وذلك في السنّة المئّة والثالثة والأربعين [أي ١٦٩

ق.م.]، وصعد إلى إسرائيل وإلى أورشليم بجيش عظيم.^{٢١} ودخل المقدس مُعجرفاً وأخذ مذبج الذهب

ومنارة النور مع جميع أدواتها^{٢٢} ومائدة التقدمة والأباريق والكؤوس وقصاع الذهب والحجاب والأكليل

والحلية الذهبية التي كانت على واجهة الهيكل ونزع عنها تلبسها كله.^{٢٣} وأخذ الفضة والذهب والآنية

النّفيسة، وأخذ ما وجد من الكؤوز المكنونة.^{٢٤} أخذ كل ذلك وأنصرف إلى أرضه، وأكثر من القتل وتكلم

بتعجرفٍ عظيم. (الترجمة الكاثوليكية)

(٣) اضطهاد أنطيوخوس لليهود بعد حملته المصرية الثانية (٢٩-٣١)

١١: ٢٩. خلال فترة غياب أنطيوخوس عن مصر، تصالح الأخوان بطليموس السادس وبتليموس الثامن، وأعيد تأسيس الحكم المشترك. وقد فسّر أنطيوخوس هذا العمل باعتباره خرقاً للاتفاق الذي قطعه مع بطليموس السادس، ولذا قاد فوراً حملة جديدة ضد مصر في ربيع العام ١٦٨ ق.م. (الميعاد الذي فيه

^{٦١} ثمة احتمال كبير بأن المتطلبات المادية الكبيرة لحملة أنطيوخوس الرابع الأولى على مصر هي ما دفعته إلى سلب هيكل أورشليم. كما على الباريس أن يتذكّر أن أنطيوخوس كان ما يزال يدفع جزيةً لروما حسب الاتفاق المنصوص عليه في "معاهدة أبامية"، التي عُقدت عام ١٨٨ ق.م.

سوف يعود ويدخل الجنوب). اتجه نحو ممفيس من دون الدخول في أية معركة، وكان مستعداً تماماً لمهاجمة الإسكندرية ثانية. ولكن بحسب الآية ٢٩، لا يكون [دخوله] الآخر كالأول. أي أنّ أنطيوخوس لم ينجح في هذه المرة مثلما نجح في اجتياح العام ١٦٩ ق.م.

١١: ٣٠. كانت المشكلة التي واجهها أنطيوخوس هي أنه تأتي عليه سفنٌ من كتيّم. كانت الكلمة "كتيّم" في الكتابات اليهودية تسمية تشير إلى شعوب البحر المتوسط عموماً، وكثيراً ما كانت تشير إلى روما (وهكذا تُستخدَم في مخطوطات قمران). كانت روما قد أنهت حربها مع مقدونية بانتصار على الملك بيرسوس المقدوني في شهر حزيران / يونيو، ١٦٨ ق.م.، وإذ سمعت بغزو أنطيوخوس لمصر وسياره نحو الإسكندرية، أرسلت فوراً أسطولاً رومانياً للتدخل. وقد انتقل القنصل الروماني غايوس بوبيليوس لايناس (Gaius Popilius Laenas) لمواجهة أنطيوخوس. وسلّم القنصل الروماني أنطيوخوس رسالة من مجلس الشيوخ الروماني يأمره فيها بعدم محاربة مصر. ويدون لنا هولبل (Hölbl) ما حصل في هذه المواجهة بين الرجلين:

رفض بوبيليوس الردّ على تحية أنطيوخوس، وسلّمه الإنذار الروماني الذي كان مباشراً فيما طلبه: الإيقاف الفوري للحرب والانسحاب الكامل من مصر في أقصر وقتٍ ممكن. وحين طلب أنطيوخوس بعض الوقت للتفكير بالأمر، رسم بوبيليوس دائرة بعضاً حول أنطيوخوس، و"أمره بأن يعطيه الجواب على الإنذار وهو في داخل الدائرة" (Plb. XXIX.27.5). ووافق الملك السيلوقي المذلول على مطالب الإنذار، وعمل بحسبها.^{٦٢}

غادر أنطيوخوس مصر في أواخر شهر تمّوز / يوليو من العام ١٦٨ ق.م. متّجهاً إلى سوريا (يرجع)، ولكن لم يكن في مزاج حسنٍ على الإطلاق. وإذ كان عائداً من خلال أورشليم مرّة أخرى، اختار أن يفتّظ على العهد المقدّس. خلال حملة أنطيوخوس الثانية على أورشليم، حصلت ثورة وتمردٌ في أورشليم، حيث حاول ياسون (رئيس الكهنة السابق) أن يخلع مينيلوس وأن يستعيد أورشليم.^{٦٣} وفي ضوء الأحداث التي حصلت مؤخراً، ربما شعر أنطيوخوس بأن عليه أن يوصل رسالة مفادها أنّه لن يتم التسامح مع أية حالة عصيان أو تمرد. لم يكن ممكناً فهم مثل هذه المقاومة للهلننة والسلطة السيلوقية إلا باعتبارها تعاطفاً مع مصر، إذ إنّ مصر هي المكان الوحيد الذي يمكن للمتمردين أن يأملوا بالحصول منه على الدعم في حركتهم الهادفة للتحرّر من السلطة السيلوقية. ولذا، عند وصول أنطيوخوس إلى مصر، أمر بهدم أسوار المدينة، وذبح آلاف من اليهود، وباع أعداداً أكبر من اليهود عبيداً (٢ مكابيين ٥: ١١ وما يليها). وبالإضافة إلى هذا، فقد دخل هو بنفسه إلى قدس الأقداس، وكان مينيلوس مُرشده في هذا. كانت سياسة أنطيوخوس أن يصغى إلى (يكرم) الذين تركوا العهد المقدّس، أي أنّه عامل باستحسان اليهود الذين كانوا مستعدين لترك الإيمان الكتابي واعتناق مبادئ الثقافة الهيلينية.

١١: ٣١. ليضمن أنطيوخوس ألا يشكّل اليهود المتمردون (أي الذين قاوموه) أي خطرٍ على مملكته، ترك واحداً من جنوده، واسمه أبولونيوس (Apollonius)، في أورشليم وأوكل إليه مهمة إخماد أية محاولة للثورة أو التمرد. ونتيجة هذا، زاد بقاء أبولونيوس في أورشليم الأمر سوءاً. فمثلاً، تعرّض الهيكل للتنجيس

⁶² Hölbl, 147-148.

^{٦٣} ربما ما حفّز هذه الثورة وصول خبر كاذب عن مقتل أنطيوخوس في مصر. انظر ٢ مكابيين ٥: ٥.

من الأيميين الذين يعبدون آلهة أخرى ويمارسون الجنس الديني. وفي النهاية، بدأ أنطيوخوس يرى أن الإيمان اليهودي يشكّل عائقاً أمام سعيه لتوحيد مملكته وأراضيه، ولذا أصدر أوامر بمزيد من الاضطهاد الديني في كانون الأول/ ديسمبر، ١٦٧ ق.م. وقامت قوات (أذرع) أنطيوخوس لتنجس المقدس الحصين وتنزع (توقف) المحرقة الدائمة. وهكذا، توقفت الذبائحتان / المحرقتان اليوميّتان (الصباحية والمسائية)، وتنجس كامل الهيكل، واليهود الذين كانوا يسعون للعيش بحسب الإيمان الكتابي تعرّضوا لاضطهادٍ شديد. ومن بين السياسات التي اتبعتها أنطيوخوس:

(أ) أرسل مبعوث خاص إلى اليهودية لإجبار اليهود على تجاوز شرائع ونواميس ديانتهم.

(ب) تمّ منع إقامة الطقوس اليهودية (١ مكابيين ١: ٤٥-٤٦).

(ج) أُسِّمَت الدور والساحات المقدّسة رسمياً لعبادة زيوس أولمبياس (١ مكابيين ١: ٥٤؛ ٢ مكابيين ٦: ٢).

(د) أُحْرِقَ ما وُجِدَ من نُسخ أسفار الشريعة.

(هـ) مُنِعَ حِفْظُ يوم السبت والختان.

(و) أُجْبِرَ اليهود على الاحتفال بعيد ميلاد الملك كلّ شهرٍ وعلى المشاركة في موكب ديونيسوس الاحتفالي.

(ز) أُقِيمَت مرتفعات ومعابد ومذابح لتقدّم عليها الخنازير وحيوانات أخرى في طول اليهودية وعرضها. وعيّن مراقبون لفرض هذا الأمر.

وربما كانت أسوأ إساءة وتعدّي هي إقامة الرجس المحرّب. فواضحٌ أنّه أقيم مذبح وثني صغير أعلى مذبح المحرقة في الهيكل (١ مكابيين ١: ٥٩؛ ٤: ٤٤)، والذي كان رجساً يتعارض تماماً مع عبادة الرب الإله.^{٦٤}

(٤) ثورة اليهود على أنطيوخوس: الثورة المكابية (١١: ٣٢-٣٥)

١١: ٣٢. بالنسبة لليهود الذين سعوا لأن يبقوا على أمانتهم وإخلاصهم للرب الإله، كان هجوم أنطيوخوس على إيمانهم (وقتل كثيرين منهم) رعباً يفوق القدرة على التخيل. ومع هذا، كان هناك بعض اليهود غير الأمناء الذي اتبعوا تملّقات أنطيوخوس، فتركوا الرب وكلمته، واعتنقوا الثقافة الهيلينية تماماً. وإذ تعدّى هؤلاء على العهد، كان أنطيوخوس قادراً على أن ينجسهم، إن جاز التعبير. وبمقابل هؤلاء، كان هناك الذين يعرفون إلههم، الذين بقوا على ولائهم وأمانتهم للرب، ويقول عنهم دانيال إنهم "يقوون ويعملون"، أي أنهم عملوا ببطولةٍ وبسالة. فقد قاوم هؤلاء كل جهود أنطيوخوس الرامية لإبطال الإيمان الكتابي، وحولوا ولاءهم هذا للرب إلى عمل ضدّ أنطيوخوس (١ مكابيين ١: ٦٢-٦٣). ومن قاد جهود هؤلاء الذين "يقوون ويعملون [ببطولة]" كان كاهناً يدعى مثنياس (أو "مثنيا" أبا يهوذا المكابي)، الذي كان قد انتقل للسكن في قرية

^{٦٤} يرد الخبر التالي في ١ مكابيين ١: ٥٤ و٥٩: "وفي اليوم الخامس عشر من كسلو في السنة المئة والخامسة والأربعين (أي كانون الأول/ ديسمبر ١٦٧ ق.م.)، بنى الملك شناعة الخراب على مذبح المحرقات... وفي اليوم الخامس والعشرين من كلّ شهر، كانوا يذبحون على المذبح الذي فوق مذبح المحرقات."

مودين. فحين أتى قادة أنطيوخوس إلى مودين لإجبار القرويين على الارتداد وعلى أن يقدموا ذبائح على مذبح وثني، رفض متياس هذا الأمر وقاوم. وترد قصة ما حدث في ١ مكابيين ٢: ٢٢-٢٨:

٢٢ لَنْ نَسْمَعَ لِكَلَامِ الْمَلِكِ فَتَحِيدَ عَن دِينِنَا يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً». ٢٣ وَلَمَّا أَتَيْهِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، تَقَدَّمَ

رَجُلٌ يَهُودِيٌّ عَلَى عُيُونِ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ لِيَذْبَحَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي مَوْدِينَ كَمَا يَقْضِي أَمْرُ الْمَلِكِ. ٢٤ فَلَمَّا

رَأَى مَسْتِياً ذَلِكَ، ثَارَتْ فِيهِ الْغَيْرَةُ وَأَرْتَعَشَ حَقْوَاهُ، وَغَضِبَ تَحَمُّسًا لِلشَّرِيعَةِ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ عَلَى

الْمَذْبَحِ. ٢٥ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ قَتَلَ أَيْضاً رَجُلَ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ يُجْبِرُ عَلَى الذَّبْحِ، وَهَدَمَ الْمَذْبَحَ. ٢٦ وَغَارَ

لِلشَّرِيعَةِ كَمَا فَعَلَ فَنْحَاسُ بَزْمَرِي بْنِ سَالُو. ٢٧ وَصَاحَ مَسْتِياً فِي الْمَدِينَةِ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «مَنْ غَارَ لِلشَّرِيعَةِ

وَحَافَظَ عَلَى الْعَهْدِ، فَلْيُخْرَجْ وَرَائِي». ٢٨ وَهَرَبَ هُوَ وَبَنُوهُ إِلَى الْجِبَالِ، وَتَرَكَوا فِي الْمَدِينَةِ كُلَّ مَا لَهُمْ.

(الترجمة الكاثوليكية)

وبهذه الخطوة الجريئة، انطلقت ثورة ضد أنطيوخوس الرابع إيفانوس صارت تُعرف باسم "الثورة المكابية". (وقد كان القائد الأول لجيش الثورة هو يهوذا المكابي.)

١١: ٣٣-٣٥. كانت الثورة المكابية على حكم أنطيوخوس حالة عداء دموية استمرت سنين كثيرة. وفي هذه الفترة الصعبة، كان هناك "الفاهمون من الشعب [الذين يستطيعون أن] يعلمون كثيرين" (الآية ٣٣). كان هؤلاء هم الحكماء في معرفة الكتاب المقدس (المؤمنين الحقيقيين!)، الذين يستطيعون حث جموع الشعب على البقاء أمناء ومخلصين لله وعلى إطاعته. ولكن كان هناك ثمن للبقاء مخلصين وأمناء للرب. فالبعض "يعثرون بالسيف"، أي أنهم سيقتلون في المعركة. وآخرون سيتعرضون للتعذيب "باللهيب"، وآخرون سيقتض عليهم ويُسجنون ("بالسبي")، وآخرون سيعاقبون "بالنهب"، حيث سيُسلب كل ما لديهم. سيحقق هؤلاء الانتصارات في بعض الأحيان، ولكنهم أيضاً سيقعون بيد الموت ويتعرضون للهزيمة في مناسباتٍ أخرى. ولن ينضم الجميع إلى المكابيين بدوافع سليمة. فبحسب الآية ٣٤، سوف "يتصل بهم كثيرون بالتملقات (بالخداع)". والراجح أن المقصود بهذا هو أن دافعهم لم يكن روحياً تماماً في الانضمام إلى تلك الثورة، بل انضموا إليها بسبب كرههم للغزاة السيلوقيين المتطقلين. وحتى أصحاب الدوافع السليمة من "الفاهمين" سوف "يعثرون"، بمعنى أنهم سيموتون في أحداث تلك الثورة. ولكن من منظور الله، ستحقق هذه الظروف القاسية هدفاً صالحاً، إذ سينتج عنها "امتحان وتطهير وتبييض" للأمة (الآية ٣٥).

ولكن بالرغم من صعوبة فترة الاضطهاد هذه في حكم أنطيوخوس، لم يكن هذا أعظم امتحان وأعظم تجارب سيتعرض اليهود إليها. فذلك الامتحان الأعظم سيتم إبقاؤه "إلى وقت النهاية"، الذي سيأتي في وقت "الميعاد" الذي قرره الله (الآية ٣٥).

مُلَخَّص نتائج الثورة المكابية: شجع متياس كل اليهود على الانضمام إلى الصراع ضد حكم السيلوقيين ومحاولتهم فرض النواحي الفاسدة والشريرة العديدة من ثقافتهم الهيلينية على اليهودية (مثل المذابح والذبائح

الوثنية). وقد انضم إلى مثناس وأولاده في ثورتهم "الحسيديم"، وهم الأماناء للتوراة. وبعد موت مثناس عام ١٦٦ ق.م.، تسلّم ابنه يهوذا قيادة الثورة، وتمكّن من هزيمة الحاكمين السوريين أبولونيوس (Apollonius) وسيرون (Seron) في سنته الأولى (١ مكابيين ٣: ١٠-٢٦؛ Josephus Ant. xii.7.1). ومن الأمور التي كانت في صالح يهوذا حقيقة أنّه كان على أنطيوخوس الرابع أن يوجّه الكثير من انتباهه وجهوده إلى الاضطرابات التي كانت حاصلة في الجزء الشرقي من الإمبراطورية. وهكذا، ترك أنطيوخوس الرابع قائداً قوياً يُعتمد عليه اسمه لسياس (Lysias) ليقود الحملة على يهوذا، بينما قاد هو حملة إلى مناطق مختلفة في بارثيا بهدف جمع المال. ويُعتقد أنّه قُتل عام ١٦٤ ق.م. (بينما كان يحارب بارثيا في الشرق)، مع أن الصراع اليهودي ضد السيلوقيين من أجل الحصول على الحرية استمرّ. وفي عام ١٦٤ ق.م.، تمكّن يهوذا من إعاقة القائد السيلوقي لسياس الذي قاد جيشاً عظيماً للهجوم على أورشليم. ومن ثمّ، تمكّن يهوذا من استرداد السيطرة على أورشليم باستثناء القلعة السيلوقية المعروفة باسم "أكرا" (Akra)، التي كانت كالشوكة في خاصرته (١ مكابيين ١: ٣٣-٣٦). وقد تمكّن يهوذا وأتباعه من استعادة جبل الهيكل، ودمروا مذبح أولمبيان زيوس (Olympian)، وبنوا مذبحاً جديداً، وأعادوا بناء وترميم ما تهدّم في الهيكل، واختاروا كهناً أميناً. وفي ١٤ كانون الأول/ ديسمبر، ١٦٤ ق.م. أعادوا تكريس هيكل أورشليم، وأعيدت المحرقة اليومية (١ مكابيين ٤: ٣٦-٥٩؛ ٢ مكابيين ١٠: ١-٨؛ Josephus Ant. xii.7.6f). ولهذا، أُقِرّ عيد "التكريس" أو "التجديد" أو "الأنوار" (الخانوكة)، وذلك تذكراً لهذه المناسبة (انظر يوحنا ١٠: ٢٢).

بعد أن قُتل يهوذا في معركة عام ١٦٠ ق.م. (١ مكابيين ٩: ٣، ١٥-١٨)، استمرّ أخوه يونانان (الذي كان في مركز رئيس الكهنة) في قيادة الصراع. ويونانان أيضاً خلفه أخ آخر هو سمعان، الذي حقّق أخيراً الاستقلال السياسي ليهوذا حوالي العام ١٤٢ ق.م. (١ مكابيين ١٣: ١٠-٥٣). وهكذا، تحرّر اليهود من دفع الجزية، وطُردت الحامية السيلوقية التي كانت تتخذ من قلعة أكرا مقراً لها. وقد استمرّ حكم الأسرة الحشمونية، التي كان سمعان من بدأها، حتى السنة ٣٦/٣٧ ق.م.، حين استولى القائد الروماني بومبي على سوريا وفلسطين وضمّهما إلى أراضي روما.

السؤال ١٦

يشير دانيال ١١: ٢٢ إلى أنّ "رئيس العهد" سينكسر. بحسب التفسير، من هو المرّجّح أن يكون المقصود هنا؟

- أ. ديمتريوس الأول سوتير، الحاكم الشرعي للإمبراطورية السيلوقية.
- ب. رئيس الكهنة ياسون، الذي كان يدعم تبني الثقافة الهيلينية في يهوذا.
- ج. مينيلوس، الذي رتب لقتل رئيس الكهنة الشرعي ورشى أنطيوخوس الرابع.
- د. أونياس الثالث، رئيس كهنة يهوذا في وقت وصول أنطيوخوس الرابع إلى السلطة.

في عام ١٦٩ ق.م.، قاد أنطيوخوس الرابع (ملك الشمال) حملة عسكرية كبيرة إلى مصر. يوضّح التفسير أن هذه الحملة حصلت جزئياً بسبب علاقة أنطيوخوس ببطليموس السادس حاكم مصر. فقد كان أنطيوخوس الرابع خال ببطليموس

السادس. وكانت هذه الحملة العسكرية ناجحة في معظمها، وقتل كثيرون من الجيش المصري في المعركة. وبينما كان أنطيوخوس الرابع عائداً إلى سوريا، مرّ في أرض يهوذا.

السؤال ١٧

ماذا يقصد دانيال ١١: ٢٨ بقوله: "قلبه (عقله) على العهد المقدّس، فيعمل ويرجع إلى أرضه"؟

- أ. تعدّى أنطيوخوس الرابع اتفاقية تحالفه السياسي مع مصر بسبب خداع المصريين.
- ب. حين عاد أنطيوخوس الرابع إلى أنطاكية فسخ عهد زواجه مع زوجته.
- ج. تصرف أنطيوخوس الرابع بعدوانية مع اليهود الذين كانت لهم علاقة عهدٍ خاصة بالله.
- د. قتل أنطيوخوس الرابع أخته كليوبترا الأولى، وسعى إلى القضاء على ابنها.

قاد أنطيوخوس الرابع حملةً عسكرية ثانيةً على مصر عام ١٦٨ ق.م.، ولكن "سفنٌ من كتيم" أتت ضده (الآية ٣٠). العلماء متفقون على أن هذه إشارة إلى أسطولٍ روماني، وعلى متن سفن هذا الأسطول، قتل روماني سلم أنطيوخوس رسالة تأمره بالانسحاب من مصر. وإذ أُجبر أنطيوخوس على الانسحاب إلى سوريا، كان عليه أن يمرّ عبر أرض يهوذا. وبسبب غضبه من المهانة التي تعرّض لها من القوات الرومانية، نفّث غضبه على الشعب اليهودي ("يغتاز على العهد المقدّس").

السؤال ١٨

بحسب دانيال ١١: ٣٠، أكرم أنطيوخوس "الذين تركوا العهد المقدّس." من هم هؤلاء الذين تركوا العهد المقدّس؟

- أ. هم المصريون الذين اصطفوا إلى جانب أنطيوخوس في اجتياحه الثاني لمصر.
- ب. يهودٌ كانوا غير أمناء للرب الإله، ووافقوا على نشر الثقافة والعوائد والممارسات الهيلينية في أرض يهوذا.
- ج. يهودٌ تخلّوا عن التزاماتهم السياسية تجاه الإمبراطورية السيلوقية.
- د. يهودٌ تخلّوا عن التزاماتهم السياسية تجاه أرض مصر.

السؤال ١٩

ماذا كان "الرجس المخرب" المذكور في دانيال ١١: ٣١؟

- أ. هذه إشارة إلى مذبحٍ وثنيٍّ أُقيم فوق مذبح المحرقة في ساحة الهيكل.
- ب. هذه إشارة إلى تدمير أنطيوخوس للهيكل اليهودي.
- ج. هذه إشارة إلى تجديف أنطيوخوس على الإله الحقيقي بحرقه سُخاً من كلمة الله.
- د. هذه إشارة إلى دخول أنطيوخوس إلى قدس الأقداس ليضع خنزيراً على غطاء تابوت العهد.

السؤال ٢٠

يصوّر دانيال ١١: ٣٢-٣٥ تمّرداً من اليهود على أنطيوخوس الرابع صار يُعرّف في التاريخ باسم الثورة _____.

كثيرون من اليهود الذين كانوا أمناء تجاه الله شاركوا في هذه الثورة على فطائع أنطيوخوس الرابع. وخلال هذه الفترة، "الفاهمون من الشعب [علّموا] كثيرين" (دانيال ١١: ٣٣). التعبير "فاهمون" إشارة إلى اليهود الذين كانوا يفهمون كلمة الله، ولذا كانوا يعرفون ما ينبغي عمله في هذه الظروف. كان هؤلاء قادرين على أن يقدّموا الفهم للذين لم يكونوا بنضوجهم الروحي. ثمة مبدأ في هذه الآية: دعانا الله لنكون مشجعين للآخرين في الظروف الصعبة. حين يواجه غير الناضجين وضعفاء القلب والعزيمة في وسط شعب الله ظروفاً تفرض التضحية الشخصية يكونون بحاجة ماسة لأن يتذكروا بأن يروا الأمور من منظور الله وبأن يكونوا أمناء. على "الأقوياء في الإيمان" أن يشجّعوا ضعفاء القلب والعزيمة على أن يبقوا أمناء للرب ويطيعوه. أنت مدعو لأن تكون مشجعاً للآخرين بكلماتك وبمثالك الشخصي. عليك أن تذكّر الآخرين بأنّ قيمة الأمانة للرب والتضحية لأجله ستظهر في النهاية حين سيقف كل واحدٍ منا أمامه ويقدم حساباً عن نفسه.

السؤال ٢١

فكّر بما يُقال في الفقرة السابقة. ربّما تعيش في بلدٍ يعاني فيه المسيحيّون الحقيقيون. صِف في دفتر الحياة أيّة صعوبات أو اضطهادات يتعرّض لها إخوتك المسيحيون في بلدك. ثم اكتب اسم مسيحي تعرف أنّه يمكن أن يستفيد من تشجيع يُقدّم له، فيمكنك أن تقوّي عزيمته بكلماتك أو بمثالك الشخصي. اكتب لهذا الشخص رسالة تشجيع شخصية أو اذهب وتحدّث إليه. وبعد ذلك، اكتب ما ينتج عن عملك هذا في دفتر الحياة.

الاختبار الذاتي للدرس الحادي عشر

السؤال ١

الرؤيا الأخيرة المعطاة لدانيال أتمته في السنة الثالثة لكورش. ماذا تقابل هذه السنة في التاريخ؟

- أ. كانت حوالي السنة ٥٣٦ ق.م. (الراجح في الربيع).
- ب. كانت حوالي السنة ٥٣٨ ق.م. حين أصدر كورش مرسومه القاضي بالسماح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا.
- ج. كانت هذه السنة ٥٣٨ ق.م.
- د. كانت حوالي السنة ٥٤٧ ق.م.، أي بعد ثلاث سنوات من هزيمة كورش للمدائين.

السؤال ٢

ماذا كان الأمر الذي يُقلق دانيال بشكلٍ خاص في المشهد الافتتاحي في الأصحاح ١٠؟

- أ. كان حزينا لموت داريوس المادي.
- ب. سمع عن الضيقات والمقاومة التي كان العائدون من السبي يتعرّضون لها ويواجهونها في أرض يهوذا، مما أدى إلى تعليق أعمال إعادة بناء الهيكل.
- ج. كان مُحبطاً لأن عدداً قليلاً فقط من اليهود عادوا إلى أرض يهوذا بعد أن أصدر كورش مرسومه القاضي بالسماح لهم بالعودة.
- د. كان مُحبطاً بسبب حقيقة أن أرض يهوذا كانت خاضعة للحكم الفارسي.

السؤال ٣

بحسب التفسير، ما مغزى مقابلة دانيال لـ"الرجل اللابس الكتان" قبل أن يُعطى فهماً بشأن الأحداث المستقبلية التي كانت تنتظر شعبه؟

- أ. كان يسوع يستطيع إرسال الروح القدس (المعزّي) لتعزية دانيال بشأن ما كان ينوح بشأنه.
- ب. كان دانيال مُرهقاً بسبب الوقت الذي قضاه في الصوم والنواح، وقد جعلته رؤية يسوع المُمجّد ينام (وهو ما كان في أمس الحاجة إليه).
- ج. رؤية الرب يسوع المسيح المُمجّد عززت معنويات دانيال في مواجهة كل إحباط شعر به بشأن ما كان العائدون من السبي يشعرون به في أرض يهوذا.
- د. أراد الله أن يحظى دانيال باختبارٍ شبيه باختبار الرسول يوحنا، لأنّ كليهما كانا نبيين.

السؤال ٤

من هو "رئيس مملكة فارس" المذكور في دانيال ١٠: ١٣؟

- أ. هو إشارة إلى الملك كورش، حاكم الإمبراطورية الفارسية.
- ب. هو إشارة إلى قمباز ابن كورش الذين كان رئيساً وأميراً في الإمبراطورية الفارسية.
- ج. كان هذا ملاكاً شيطانياً تحت سلطة وقيادة الشيطان الذي أعطاه مسؤوليةً تتعلق بالإمبراطورية الفارسية.
- د. كان هذا ملاكاً صالحاً عيّنه الله لحماية الإمبراطورية الفارسية.

السؤال ٥

بحسب التفسير، ماذا كانت قضية الصراع الملائكي المذكور في دانيال ١٠: ١٣ و ٢١؟

- أ. أراد رئيس مملكة فارس أن يخلع كورش عن العرش ليتمكن ابنه من أن يحكم مكانه.
- ب. أراد رئيس مملكة فارس أن يثبت أنه أقوى من ميخائيل.
- ج. أراد رئيس مملكة فارس أن يلغي كورش المرسوم القاضي بالسماح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا.
- د. كان رئيس مملكة فارس يستهدف الإمبراطورية الفارسية، فسعى للتأثير بحكام فارس البشريين ليصدروا قراراتٍ شريرة (خاصة فيما يتعلق بالشعب اليهودي).

السؤال ٦

في دانيال ١١: ٢-٤، كان "الملك الجبار" الذي يقوم ويمارس سلطةً عظيمة هو الإسكندر الكبير الذي هزم إمبراطورية فارس وأنهى حكمها عام ٣٣١ ق.م. صواب أم خطأ؟

السؤال ٧

في دانيال ١١: ٥-٢٠، يشير "ملوك الجنوب" إلى حكام الإمبراطورية السيلوقية، ويشير "ملوك الشمال" إلى مصر. صواب أم خطأ؟

السؤال ٨

بحسب دانيال ١١: ٣٠، أكرم أنطيوخوس الذين "تركوا العهد المقدس". من هم هؤلاء الذين تركوا العهد المقدس؟

- أ. إنهم المصريون الذين اصطفوا معه في حملته العسكرية الثانية على مصر.
- ب. هم يهود لم يكونوا أمناء للرب الإله، ووافقوا على نشر الثقافة والعوائد والممارسات الهيلينية في أرض يهوذا.
- ج. هم يهود تخلّوا عن التزاماتهم السياسية تجاه الإمبراطورية السيلوقية.
- د. هم يهود تخلّوا عن التزاماتهم السياسية تجاه مصر.

السؤال ٩

ماذا كان "الرجس المخرب" المذكور في دانيال ١١: ٣١؟

- أ. هذه إشارة إلى دخول أنطيوخوس إلى قدس الأقداس ليضع خنزيرة على غطاء تابوت العهد.
- ب. هذه إشارة إلى تدمير أنطيوخوس للهيكل اليهودي.
- ج. هذه إشارة إلى تجديد أنطيوخوس على الإله الحقيقي بإحراق نسخ من كلمة الله.
- د. هذه إشارة إلى مذبح وثني أُقيم أعلى مذبح المحرقة في ساحة الهيكل.

السؤال ١٠

يصور دانيال ١١: ٣٢-٣٥ تمرداً من اليهود على أنطيوخوس الرابع صار يُعرف في التاريخ باسم:

- أ. الثورة الهيلينية.
- ب. الثورة الأنطيوخية.
- ج. الثورة المكابية.
- د. الثورة السيلوقية.

إجابات أسئلة الدرس الحادي عشر

السؤال ١

د. كانت هذه حوالي السنة ٥٣٦ ق.م. (والراجح أنها أتت في الربيع).

السؤال ٢

التواريخ	الحدث
تشرين الأول / أكتوبر ٥٣٩ ق.م	فتح بابل على يد الماديين والفرس
نيسان ٥٣٨ ق.م. (آذار- نيسان)	بدء السنة الملكية الأولى لكورش
نيسان ٥٣٨ إلى تشرين ٥٣٨ ق.م.	خلال هذه الشهور الستة، أصدر كورش مرسومه الشهير القاضي بالسماح لليهود بالعودة إلى أرض يهوذا
تشرين ٥٣٨ ق.م. (أيلول- تشرين الأول)	بنى اليهود العائدون من السبي إلى أرض يهوذا مذبحاً لتقديم الذبائح عليه.
أواخر ربيع العام ٥٣٨ ق.م.	وضع اليهود أساسات الهيكل في أورشليم لإعادة بنائه.
نيسان ٥٣٦ ق.م.	كان دانيال صائماً ويصلي حين أعطى الله رؤياه الأخيرة المدونة في دانيال ١٠.

السؤال ٣

ج. سمع عن الضيقات التي حلت بالعائدين والمقاومة التي واجهوها في يهوذا، والتي قادت إلى تعليق أعمال إعادة البناء في الهيكل.

السؤال ٤

ب. رؤية الرب يسوع المسيح بمجده عززت معنويات دانيال في مواجهة أي إحباط يمكن أن يكون شعر به بشأن ما كان الشعب يمرّ به في أرض يهوذا.

السؤال ٥: إجابتك الخاصة

السؤال ٦

ج. يقول دانيال ١٠: ١٣ إن الملاك تعرّض للمقاومة، وكان بحاجة لمساعدة ميخائيل، وهو أمر لا يمكن أن يحدث ليسوع.

السؤال ٧: صواب

السؤال ٨

أ. كانت لميخائيل مكانة "رئيس ملائكة" عند الله.

ج. كانت لدى ميخائيل مسؤولية خاصة هي العناية بالشعب اليهودي.

د. سيُسند إلى ميخائيل في المستقبل دور قيادة مجموعة من الملائكة القديسين في الحرب على الشيطان وملائكته الشيطانية.

السؤال ٩

د. كان هذا ملاكاً شيطانياً تحت سلطة وقيادة إبليس، وقد أُسندت إليه مسؤولية السيطرة على الإمبراطورية الفارسية.

السؤال ١٠

ب. كان رئيس مملكة فارس يستهدف الإمبراطورية الفارسية من أجل أن يؤثر بقرارات حكام فارس البشريين ليعملوا الشرّ (خاصة فيما يتعلق بالشعب اليهودي).

السؤال ١١: إجابتك الخاصة

السؤال ١٢

الإشارات الكتابية	الشرح
"الملك الرابع" الذي جمع قوة عظيمة بغناه، وهاجم اليونان	الملك الفارسي أرتخشستا الأول (حكم في الفترة ٤٨٥-٤٦٥ ق.م.)
"الملك الجبار" الذي تسلط تسلاً عظيماً	الإسكندر الكبير الذي هزم فارس عام ٣٣١ ق.م.
"وقيامته تنكسر المملكة وتنقسم"	هذه إشارة إلى الموت المبكر وغير المتوقع للإسكندر عام ٣٢٣ ق.م. والذي أدى إلى انقسام مملكته.
"مملكته تنقرض وتكون لآخرين غير أولئك (غير نسله)"	لم ينتقل حكم إمبراطورية الإسكندر إلى نسله، ولكن حصل نزاع على حكمها، وقُسمت بين قادته الأربعة.

السؤال ١٣: خطأ

السؤال ١٤

الوصف الكتابي	الشرح
"ويغتاز ملك الجنوب ويخرج ويحاربه، أي ملك الشمال" (الآيتان ١١-١٢)	يصف هزيمة المصريين لأنطيوخوس الثالث في معركة رافيا عام ٢١٧ ق.م.
"وبنو العتاة من شعبك" ينضمون إلى الانتفاضة على ملك الجنوب (الآية ١٤)	إشارة إلى جماعة التوراة اليهود الذين كانوا يؤيدون السيلوقيين، ولذا أرادوا المشاركة في التخلص من الحكم المصري
السيطرة على "المدينة المحصنة" (الآية ١٥)	إشارة إلى هزيمة أنطيوخوس الثالث للقوات المصرية في صيدا عام ١٩٩ ق.م.، مما أدى لسيطرة السيلوقيين على كويليه-سوريا وفينيقية.
"ويقوم (ينتصر) في الأرض البهية" (الآية ١٦)	بعد هزيمة صيدا، انتقل أنطيوخوس الثالث ليلبسط سيطرته على أرض يهوذا

السؤال ١٥: إجابتك الخاصة

السؤال ١٦

د. أونياس الثالث، رئيس كهنة يهوذا في وقت وصول أنطيوخوس الرابع إلى السلطة.

السؤال ١٧

ج. تصرف أنطيوخوس الرابع بعدوانية مع اليهود الذين كانت لهم علاقة عهد خاصة بالله.

السؤال ١٨

ب. يهود كانوا غير أمناء للرب الإله، ووافقوا على نشر الثقافة والعوائد والممارسات الهيلينية في أرض يهوذا.

السؤال ١٩

أ. هذه إشارة إلى مذبح وثني أُقيم فوق مذبح المحرقة في ساحة الهيكل.

السؤال ٢٠: المكابية

السؤال ٢١: إجابتك الخاصة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس الحادي عشر

السؤال ١

أ. كانت حوالي السنة ٥٣٦ ق.م. (الراح في الربيع).

السؤال ٢

ب. سمع عن الضيقات والمقاومة التي كان العائدون من السبي يتعرّضون لها ويواجهونها في أرض يهوذا، مما أدّى إلى تعليق أعمال إعادة بناء الهيكل.

السؤال ٣

ج. رؤية الرب يسوع المسيح الممجّد عزّزت معنويات دانيال في مواجهة كل إحباط شعر به بشأن ما كان العائدون من السبي يشعرون به في أرض يهوذا.

السؤال ٤

ج. كان هذا ملاكاً شيطانياً تحت سلطة وقيادة الشيطان الذي أعطاه مسؤوليةً تتعلّق بالإمبراطورية الفارسية.

السؤال ٥

د. كان رئيس مملكة فارس يستهدف الإمبراطورية الفارسية، فسعى للتأثير بحكّام فارس البشريين ليصدروا قراراتٍ شريرة (خاصةً فيما يتعلّق بالشعب اليهودي).

السؤال ٦: صواب

السؤال ٧: خطأ

السؤال ٨

ب. هم يهود لم يكونوا أمناء للرب الإله، ووافقوا على نشر الثقافة والعوائد والممارسات الهيلينية في أرض يهوذا.

السؤال ٩

د. هذه إشارة إلى مذبّحٍ وثني أُقيم أعلى مذبّحِ المُحرّقة في ساحة الهيكل.

السؤال ١٠

ج. الثورة المكابية.

الدرس الثاني عشر: الرؤيا الأخيرة - اضطهاد ضد المسيح (دانيال ١١: ٣٦ - ١٢: ١٣)

مقدمة الدرس

الرؤيا الأخيرة لم تنته بفضائع أنطيوخوس الرابع إبيفانوس، الذي يُصوّر لدينا في دانيال ١١: ٢١-٣٥. صحيح أن أنطيوخوس الرابع كان واحداً من أشرس وأشر الأوغاد الدينيين في التاريخ، وخاصة فيما يُرى في بغضه واضطهاده للشعب اليهودي. ولكن مع هذا، كان في هذه الناحية نموذجاً رمزياً فقط لحاكم أكثر شراً سيأتي، وهو ضد المسيح في نهاية الزمن. مع أن العلماء النقيدين يقدّمون حججهم، لكن من دون نتيجة، على أن الحديث في دانيال ١١: ٣٦-٤٥ ما يزال يتعلّق بأنطيوخوس الرابع، فإن إجماع العلماء المحافظين الساحق، سواء في الكنيسة الأولى أو في القرون الأخيرة وبغض النظر عن القناعة بشأن عقيدة الأمور الأخيرة، يؤكّد على أن هناك تحوّلاً في الآية ٣٦ نحو التركيز على ضد المسيح.

لن ينظر هذا الدرس إلى ما يُكتب بشأن ضد المسيح فحسب (دانيال ١١: ٣٦-٤٥)، ولكن سيغطّي أيضاً بقية سفر دانيال، أي الأصحاح ١٢. مع أنّ ضد المسيح سيأتي بأقصى اضطهاد واجهه وسيواجهه الشعب اليهودي، فإن الأصحاح ١٢ يعلن أنّه ستكون لهم نجاة. وبالنظر إلى مقاطع كتابية أخرى، يعرف القراء أنّ هذه النجاة ستأتي نتيجة لعودة الرب يسوع المسيح في مجيئه الثاني. ومع هذا، فإنّ كثيرين من شعب دانيال سموت قبل أن يتمّ إيقاف حكم ضد المسيح. وسواء سيقتل هؤلاء أو ينجون من الموت ليروا العودة الجسدية للرب يسوع، فإن المؤمنين منهم سيتطلّعون لأن يقاموا من الموت. وربما يشكّل دانيال ١٢: ٢-٣ أوضح مقطع في كل العهد القديم بشأن عقيدة القيامة.

الجزء الأخير من دانيال ١٢ (الآيات ٥-١٣) يسلّط الضوء على أسئلة كانت لدى دانيال بشأن أمورٍ أُعلنت له في هذه الرؤيا الأخيرة. فلن يعيد حتى يرى "نهاية الزمن"، ولكنه يتلقّى هنا تشجيعاً بأنّه هو أيضاً سيقيم من الموت ليشارك في الملكوت الذي سيأتي به "ابن الإنسان" في النهاية، وهو الملكوت الذي أُعلن عنه بشكلٍ متكرّر في هذا السفر.

مخطّط الدرس

الموضوع الأول: وصف ضد المسيح الآتي في نهاية الزمن (دانيال ١١: ٣٦-٣٩)

الموضوع الثاني: حملات ضد المسيح العسكرية (دانيال ١١: ٤٠-٤٥)

الموضوع الثالث: حالة شعب دانيال في الضيقة العظيمة (دانيال ١٢: ١-٤)

الموضوع الرابع: أسئلة دانيال وتجاوبه مع الرؤيا الأخيرة (دانيال ١٢: ٥-١٣)

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على أن:

- تدافع عن الرأي القائل إن هناك تحوّلاً في الحديث عند دانيال ١١: ٣٦ من التركيز على أنطيوخوس الرابع إلى ضد المسيح في نهاية الزمن.

- تتلّغ على التفاسير المختلفة بشأن دانيال ١١ : ٣٧ بشأن عدم مبالاة ضد المسيح بـ"آلهة آبائه" أو بـ"شهوة الأمم".
- تتمكّن من الربط ما بين الأعمال والأنشطة العسكرية لضدّ المسيح المذكورة في دانيال ١١ : ٤٠-٤٥ والأحداث الموصوفة في مقاطع نبوية أخرى مثل زكريا ١٢-١٤ وسفر الرؤيا.
- تصف حالة وعواقب "زمان الضيق" للشعب اليهودي الذي يتحدّث عنه الكتاب المقدّس في دانيال ١٢ : ١، وكذلك وقت القيامة.
- تشرح الإشارات الزمنية في دانيال ١٢ فيما يختصّ بتعطيل وإيقاف ضدّ المسيح لذبائح الهيكل وارتكابه رجاسة الخراب.

الموضوع الأول: وصف ضد المسيح الآتي في نهاية الزمن (دانيال ١١ : ٣٦-٣٩)

إذ تأتي إلى دانيال ١١ : ٣٦، نرى أنّه يُشار إلى الشخصية الرئيسية بـ"الملك" بدلاً من التسميتين "ملك الشمال" أو "ملك الجنوب" الاعتياديتين. هذا الأمر في ذاته يمكن أن يكون دليلاً على حدوث تغيير في موضوع الحديث، لأنّ الفقرة السابقة كانت تصف أنطيوخوس الرابع إبيفانوس بوضوح. ولكنّ الفحص الدقيق لدانيال ١١ : ٣٦-٤٥ يخلص إلى أن أنطيوخوس الرابع ليس موضوع الحديث هنا، كما يشير التفسير بكلّ حرص.

واجب الكتاب المقدّس

- اقرأ دانيال ١١ : ٣٦-٣٩.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ١١ : ٣٦-٣٩، بما في ذلك فقرات المُقدِّمة لهذا القسم في التفسير.

٣. النبوات المتعلقة بالمستقبل البعيد - المحفوظة إلى "وقت النهاية" (١١ : ٣٦ - ١٢ :

(٤)

حتى هذه اللحظة، كانت الرسالة المُعلنة لدانيال تعمل مسحاً للصراعات التاريخية التي ستنشأ ما بين الحكام البطالمة في مصر والحكام السيلوقيين في سوريا، والتي بلغت ذروتها في فظائع أنطيوخوس الرابع. ومع أن العلماء النقيديين يفترضون أن أنطيوخوس هو الموصوف في بقية الأصحاح ١١، فإن معظم العلماء المحافظين (في الكنيسة الأولى وفي الأزمنة الحديثة) يستنتجون مصيبيين أن هناك تغييراً في الفترة الزمنية الموصوفة بدءاً من الآية ٣٦، وأن الحاكم موضوع الحديث يتغيّر عند هذه النقطة. يُدعى هذا الحاكم الجديد ببساطة بـ"الملك". ولكنّ الدراسة الحريصة للسياق تُظهر أنّه لا بدّ أنه حاكم سيأتي في المستقبل البعيد، وليس في القرن الثاني قبل الميلاد، فالآية ٣٥ ختمت الحديث عن أنطيوخوس بتوقع "وقت النهاية"، والآية ٤٠ تشير إلى أن هذا الحاكم الجديد يعمل وينشط "في وقت النهاية". وعلاوةً على ذلك، فإنّ دانيال ١٢ : ١-

٤، الذي يبدأ بالكلمات "في ذلك الوقت" (تأريخ فاتحة الأصحاح ١٢ بنهاية الأصحاح ١١)، يستمر في وصف وقت ضيق شديد و رهيب، مستخدماً كلماتٍ شديدة بتلك التي يستخدمها يسوع في متى ٢٤: ٢١ لوصف الضيقة العظيمة، ومن ثم يؤكد على أن وقت قيامة قديسي العهد القديم سيأتي بعد فترة قصيرة. وهكذا، فإنه لا بد أن سياق الزمن الذي يرتبط دانيال ١١: ٣٦ - ١٢: ٤ به هو زمن ضد المسيح المستقبلي، وهو الذي يُعلن في الأصحاح السابع بصفته "القرن الصغير"، وفي دانيال ٩: ٢٧ بصفته من يعمل عهداً مع إسرائيل. وكون هذا الحاكم ليس أنطيوخوس أمرٌ يُرى من دانيال ١١: ٤٥. فمُعرِّف أن أنطيوخوس مات في بلاد فارس (بعد هجوم على مدينة في جنوب إيران في محاولة فاشلة لنهب أحد هياكل تلك المدينة). وأما هذا الملك الجديد فسيلعب نهايته في إسرائيل. وأخيراً فإن أوصاف "الملك" في ١١: ٣٦-٣٩ مشابهة بشكلٍ مدهش للأمر التي تُقال في مواقع أخرى عن ضد المسيح، خاصةً ٢ تسالونيكي ٢: ١-٤ ورؤيا ١٣: ١-١٠.

أ. ضد المسيح في "وقت النهاية" (١١: ٣٦-٤٥)

ليس مفاجئاً أن ينتقل النص الكتابي فجأةً من الحديث عن أنطيوخوس إلى ضد المسيح، إذ يُرى الأول نموذجاً رمزياً لضد المسيح في سفر دانيال. وتُعطى وصفاً عاماً لهذا الشخص (في الآيات ٣٦-٣٩)، متبوعاً برواية قصيرة ومختصرة لأعماله وأنشطته العسكرية (في الآيات ٤٠-٤٥).

(١) وصفٌ لضد المسيح (١١: ٣٦-٣٩)

١١: ٣٦. الأمر الأول الذي نُخبر به عن هذا الملك المستقبلي هو أنه يفعل ... كإرادته، أي أنه ستكون لديه سلطة عظيمة جداً، فلا يواجه إلا مقاومةً بسيطةً لما يريد عمله. وقد قيل الأمر ذاته عن كورش في دانيال ٨: ٤ وعن الإسكندر الكبير في دانيال ١١: ٣. في البداية، لن تكون له سلطة مطلقة، لكنه سيشارك السلطة مع اتحادٍ كوندراي من "عشرة ملوك"، ولكن بعد أن يُخضع ثلاثة من "الملوك العشرة"، سيصير صاحب السلطة الفعلية على كل العالم (ارجع إلى دانيال ٧: ٢٤ وقارن مع رؤيا ١٧: ١١-١٣).

وبدلاً من أن يروج لآلهة اليونان (كما فعل أنطيوخوس)، فإن هذا الملك المستقبلي يرتفع ويتعظم على كل إله. هذا يشير إلى أن "رجسة الخراب" ستكون قد حصلت، في اللحظة التي يدخل فيها إلى الهيكل اليهودي مُعلنًا نفسه بوصفه الإله (انظر شرحنا لدانيال ٩: ٢٧). وفي هذه اللحظة، يظهر بوضوح أنه "إنسان الخطية - المقاوم والمرتفع على كل ما يُدعى إلهاً أو معبوداً، حتى إنه يجلس في هيكل الله كإلهٍ مظهراً نفسه أنه إله" (٢ تسالونيكي ٢: ٣-٤). وفي تعظيمه نفسه، "يتكلم بأمرٍ عجيب (ووثقة) على إله الآلهة." واضح أنه يكره إله السماء الحقيقي، ولذا يجذِّف على اسمه (رؤيا ١٣: ٦). يسمح الله بمدة من الزمن (الثلاث سنوات ونصف المتنبأ بها في دانيال ٧: ٢٥) لضد المسيح بأن ينجح، ولكن ذلك يستمر فقط إلى إتمام الغضب. وربما تكون هذه إشارة إلى غضب الله، إذ الكلمة العبرية المترجمة هنا إلى "غضب" (في العبرية "زعم") تشير عادةً إلى غضب الله، ونادراً ما تشير إلى غضب البشر (انظر مثلاً إرميا ١٠: ١٠؛ زكريا ٣: ٨). إن وقت الضيقة العظيمة هو الوقت الذي يُسمح فيه لضد المسيح بأن ينجح، ولكنه يُعرف أيضاً باسم "يوم الرب"، حين سيعاقب الرب العالم الشرير غير المؤمن الذي تمزّد عليه (١ تسالونيكي ٥: ٢؛ ٢ تسالونيكي

٢: ٢؛ رؤيا ٦: ١٧). ومع هذا، فإنه حين تنتهي هذه المدة، سيُدان ضدَّ المسيح ويزول بظهور يسوع المسيح الشَّخصي (٢ تسالونيكي ٢: ٨؛ رؤيا ١٩: ٢٠-٢١).

١١: ٣٧. يستمرُّ دانيال هنا في وصف ضدَّ المسيح، حيث يُخبر القارئ بأنَّ هذا الرجل لا يبالي **بالهة آباهه**. الكلمة المترجمة هنا إلى "الهة" ترجمة للكلمة العبرية "إيلوهيم"، التي يمكن أحياناً ترجمتها إلى "الهة"، بمعنى الآلهة الوثنية، وإلى "الله"، أي إله الكتاب المقدَّس الحقيقي، والسَّياق هو الذي يحدِّد الترجمة الصحيحة والمناسبة. هذا تعبير شائع في العهد القديم (يُستخدم خمساً وأربعين مرّة على الأقل) وذلك في الإشارة إلى الرب الإله، إله الكتاب المقدَّس (انظر مثلاً تكوين ٣٢: ٩؛ خروج ٣: ٦؛ ٣: ١٣؛ تثنية ٢٩: ٢٥؛ عزرا ١٠: ١١؛ قارن مع أعمال ٣: ١٣؛ ٥: ٣٠؛ ٧: ٣٢؛ ٢٢: ١٤؛ ٢٤: ١٤). وُبخَّ آمون، أحد ملوك يهوذا الأشرار، لأثته "ترك إله آباهه" (٢ ملوك ٢١: ٢٢). فإن كانت هذه العبارة في دانيال ١١: ٣٧ تُترجم إلى "إله آباهه" (بدل "الهة آباهه")، فقد يتضمَّن هذا فكرة كون ضدَّ المسيح يهوديَّ العرق. اعترض البعض على هذا الاستنتاج، لأن دانيال ٧ يشير إلى أن ضدَّ المسيح ("القرن الصغير") يخرج من الحيوان الرابع، أي الإمبراطورية الرومانية. ولكنَّ كونه يخرج من الإمبراطورية الرابعة لا يقضي بأن يكون أمياً، إذ يمكن أن يكون يهوديَّ العرق، ولكنَّه من الناحية السياسية جزءٌ من الإمبراطورية الرومانية التي ستعود إلى الحياة في المستقبل.

وتستمرُّ الآية ٣٧ فتقول إنَّ هذا الرجل لا يبالي ولا يحترم **شهوة النساء**. هذه ترجمة حرفية لعبارة تُقرأ في بعض الترجمات بـ"الإله المحبوب من النساء". مؤكِّد أنَّ عبارة "شهوة النساء" لا تتعلَّق بميوله الجنسية، لأن العبارة السابقة والعبارة اللاحقة تتحدَّثان عن موقفه تجاه الله (أو الآلهة). وقد فهم بعض المُفسِّرين هذه العبارة الغامضة بمعنى "الشخص الذي تشتهيهِ أو ترغب به النساء"، بمعنى أنَّها إشارة إلى المسيا الذي نساء يهوديات كثيرات يتقن إلى أن يكنَّ أمه. فإن كان هذا هو المقصود، فإنَّ هذا يعني أنَّه لن يكون لدى ضدَّ المسيح أيَّ احترام للمسيا الحقيقي. وبغضِّ النظر عن الطريقة التي تُفهم هذه العبارة بها، فإن مقصد الآية ٣٧ هو الإشارة إلى أن ضدَّ المسيح سيرفع نفسه، بحيث لن يتساهل مع أيِّ منافسٍ له في تلقي العبادة. وهذا يتوافق مع رؤيا ١٣: ٤، حيث يقول إنَّ سكان الأرض في تلك الأيام سيعبدون التنين (الشيطان) والوحش (ضدَّ المسيح). كما أنَّ ضدَّ المسيح سيقاوم كلَّ ما يُدعى إلهاً أو معبوداً (٢ تسالونيكي ٢: ٤). وليس مفاجئاً أن يُبغض المؤمنين الحقيقيين والشعب اليهودي الذين يسعون إلى عبادة الرب الإله.

١١: ٣٨. بدلاً من اتكال ضدَّ المسيح على قوَّة "الرب" (أو أي إله)، سوف يكرم **إله الحصون**، أيَّ أنَّه سيجعل اعتماده على القوة العسكرية. الكلمة "حصن" كلمة كثيرة الاستخدام في العهد القديم (بما في ذلك في دانيال ١١: ٧، ١٠، ١٩، ٣١، ٣٩)، وهي تشير إلى التحصينات الدفاعية العسكرية. الكلمة العبرية نفسها ("ماعوز") تُستخدم مجازياً في وصف الرب الإله. فقد أعلن داود قائلاً: "أما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم" (مزمو ٣٧: ٣٩؛ انظر ٢ صموئيل ٢٢: ٣٣). كان على ملوك اليهود القداماء أن يضعوا ثقتهم بالرب الإله أولاً وأخيراً، وليس بالقوة العسكرية. ولكنَّ ضدَّ المسيح سيكون كلَّ اتكاله على القوة العسكرية. هذا [إله] لم تعرفه **آبَاهه**، ليس بمعنى أنَّهم لم يستخدموا الجيوش والقوات العسكرية والمركبات والأسلحة، ولكن في كونهم لم يحصروا اتكالمهم في هذه الأمور. (هذه العبارة تدعم النظرية القائلة إنَّ ضدَّ المسيح سيكون يهودياً). **الذهب والفضة والحجارة الكريمة والنفائس** أمورٌ ستكون بلا معنى لهذا الطاغية.

فهو سيكون مستعداً لبذل كل هذه الأشياء من أجل تحصيل كل المعدات العسكرية التي يمكنه تحصيلها، لأنه يفترض أنّ تفوّقه العسكريّ سيمكّنه من السيطرة على العالم وحكمه. ومن وجهة النظر البشريّة، سيكون هذا الرجل ناجحاً في مسعاه (إلى أن يوقف المسيح جنونه). نقرأ في رؤيا ١٣: ٤ مديح الناس لضد المسيح: "من هو مثل الوحش؟ من يستطيع أن يجاربه؟" سيعاني كثيرون على يدي هذا الرجل الشرير حين تُوضع هذه الموارد العسكرية العظيمة في يديه.

١١: ٣٩. في مسعى ضد المسيح لأن يحكم العالم، سيكون ضرورياً أولاً أن يشنّ عدداً من الحملات العسكرية ضد الحصون الحصينة. سيفعل هذا بمعونة إله غريب. هذا التعبير كثير الاستخدام في العهد القديم في الإشارة إلى الآلهة الغريبة عن إسرائيل أو الأصنام التي تمثّل هذه الآلهة (تكوين ٣٥: ٢). ويعلم مزمور ٨١: ٩: "لا يكون فيك إله غريب، ولا تسجد لإله أجنبيّ." ربّما كانت هذه المعونة التي حصل عليها ضد المسيح من الشيطان نفسه، لأنه هو المروج الأساسي والرئيسي للآلهة الكاذبة المزيفة، ورؤيا ١٣: ٤ تشير إلى أن الشيطان يعطي سلطانه وقوته للوحش (انظر ٢ تسالونيكي ٢: ٩).

وبالإضافة إلى القوّة العسكرية، سيستخدم ضد المسيح تكتيكات وأساليب أخرى من أجل تحصيل الولاء لنفسه. فالذي يقرّ بسلطته **يزيده مجداً**. أي أنه سيمنح إكراماتٍ لكلّ من ينضمّ إليه ويدعمه في حملته. وهذه الإكرامات ستتم بصورة منّح مراكز سياسية (**يسلّطهم على كثيرين**)، وفي توزيع الأراضي المهمة عليهم (**ويقسم الأرض أجرة**). يمكن ترجمة الكلمة "أرض" (في العبرية "أداما") إلى "مناطق" أو "بلاد" (انظر تكوين ٤٧: ٢٠)، والكلمة "أجرة" (في العبرية "مخير") قد تحمل معنى "الهدية" أو "ما يُدفع" (لاحظ استخدام هذه الكلمة في إشعياء ٤٥: ١٣ في توازٍ مع الكلمة العبرية "شوحّد"، أي "رشوة").

السؤال ١

أي من الأسباب التالية المذكورة في التفسير دعماً للرأي القائل إن أنطيوخوس الرابع ليس موضوع حديث دانيال ١١: ٣٦-٤٥؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

أ. الملك المذكور في دانيال ١١: ٣٦ يعمل في نهاية الزمن بحسب الآية ٤٠، مع أن الثورة المكابية المذكورة في دانيال ١١: ٣٥ حصلت قبل آخر الزمن.

ب. واضح من دانيال ١١: ٣٦-٤٥ أن الملك يتمتع بدعم القرون العشرة (كونفدرالية الأمم العشرة)، وهو ما لم يحظ أنطيوخوس به.

ج. الكلمات الافتتاحية في دانيال ١٢: ١-٤، "وفي ذلك الوقت،" تشير إلى أنّه لا بدّ أن الملك يعمل في زمن الضيق الشديد الذي ستعترض الأمة له، والذي يبلغ ذروته في التحرير والقيامة (وهي فظة تستبعد بشكل أكيد كون أنطيوخوس هو الملك المشار إليه في دانيال ١١: ٣٦).

د. يشير دانيال ١١: ٤٥ إلى أن الملك يموت في أرض يهوذا، بينما تخبرنا المصادر التاريخية أن أنطيوخوس الرابع مات في فارس أثناء محاولة فاشلة منه في أن يسلب هيكلًا وثنيًا.

بالإضافة إلى الحجج المُقدّمة في التفسير على أن دانيال ١١: ٣٦ يتحدّث عن ملكٍ جديدٍ، فإنّ العبارة "يتعظم على كلّ إله" لا تصف بصورة صحيحة ودقيقة أنطيوخوس الرابع. فأنطيوخوس لم يكتفِ بنسبة الإحسان للإله زيوس والآلهة الأخرى، بل ومجّد زيوس على الوجه الآخر من العملة النقدية التي صكّها أيضاً. فإن كان دانيال ١١: ٣٦ يتحدّث عن ملكٍ جديدٍ، فمن هذا الملك؟ لا يمكن أن يكون هذا الملك خليفة أنطيوخوس الرابع. وفي ضوء السياق، لا بدّ أنّه ملكٌ في نهاية الزمن، حيث سيأتي وقت الضيقة، التي سيأتي بعدها وقت القيامة (انظر النقاش بشأن دانيال ١٢: ٢). قاد التشابه في الوصف المُقدّم في دانيال ١١: ٣٦-٣٩ مع أنطيوخوس الرابع في مقاطع أخرى علماء كثيرين إلى الاستنتاج بأنّه لا بدّ أن الحديث هنا عن الشخص نفسه الذي تتحدّث عنه تلك المقاطع. هذا يعني أنّ هناك قفزة كبيرة في الزمن ما بين الآية ٣٥ والآية ٣٦. ومع هذا، فإن هذه الظاهرة ليست أمراً يخرج عمّا هو معتاد في سياق دانيال ١١، لأننا نرى قفزةً مشابهة ما بين دانيال ١١: ٢ ودانيال ١١: ٣ (من أرتحشستا الأول إلى الإسكندر الكبير).

سيكون ضد المسيح في نهاية الزمن أكثر أنانيةً وطموحاً من أنطيوخوس الرابع. وفي النهاية، لن يقبل ضد المسيح إلا بالسعي للحصول على السلطة المطلقة والسيطرة التامة على سكان العالم. يظهر هذا في قول دانيال ١١: ٣٦ إن ملك نهاية الزمن "يرتفع ويتعظم على كلّ إله". وبطبيعة الحال، هذا الادعاء يجعله في صدامٍ مع الإله الحقيقي إله السماء، ولذا، يكمل دانيال ١١: ٣٦ حديثه فيقول إنّه "يتكلّم بأمرٍ عجيبٍ على إله الآلهة" (انظر رؤيا ١٣: ٥-٦). يمكن أن يكون الدارس هنا مجرّباً بأن يسأل عن سبب سماح الرب الإله لمثل هذا الشخص حتى بأن يظهر على مسرح أحداث التاريخ. ولكنّ هذا يعيدنا إلى السؤال: لماذا سمح الله بالخطية في الأصل؟ لن ينجح الشيطان ولا ضد المسيح في محاولتها أن يهزما الرب الإله، وفي النهاية، سيرى الجميع لماذا ينبغي أن يدين الله الخطية ويطردها من ملكوته طرداً تاماً إلى الأبد.

يقدم التفسير بعض الحديث والنقاش بشأن دانيال ١١: ٣٧، حيث يقول عن هذا الملك إنّه "لا يبالي بالهبة أباه". وتترجم الترجمة العربية المشتركة هذه العبارة بـ "ولا يعترف... بإله من الآلهة". بينما تنقلها ترجمات أخرى إلى "إله أباه" (مثل ترجمة KJV و NKJV). فإن كان الكاتب يقصد صيغة المفرد مع الإضافة (كما في ترجمة KJV)، فقد يعني هذا أنّ ضد المسيح ينحدر بشراً من أصلٍ يهودي. ومع أنّه لا يتفق كل العلماء مع هذا الاقتراح، فينبغي عدم رفضه سريعاً.^{٦٥} فإن كان ضد المسيح هو "المسيا الكاذب" الذي يخدع الشعب اليهودي، بحيث يجعلهم يؤمنون أنّه المسيا الحقيقي، فإنّ هذا لا يكون اقتراحاً غير منطقي على الإطلاق. وبرغم أصله اليهودي، يمكن أن يخرج من داخل الإمبراطور الرومانية القديمة (كما يشير دانيال ٧: ٢٣-٢٤)، خاصّة حين يضع الدارس حقيقة أن الإمبراطورية الرومانية شملت في الماضي كل شمال أفريقيا ومصر وفلسطين وسوريا وتركيا وأراضي البحر المتوسط إلى الشرق والغرب من إيطاليا (بما في ذلك فرنسا وألمانيا وإنجلترا). وقد ينتفع الدارس بتفكيره بوضع العبارات التي قالها الرب يسوع المسيح محذّراً من الذين سيّدعون كاذبين أنّهم المسيا (انظر يوحنا ٥: ٤٣؛ متى ٢٤: ٤-٥؛ ٢٤: ٢٣-٢٦). فإن ثبت أن ضد المسيح يهودي، فيمكن لهذا أن يساعد في فهم سبب تثبيته عهداً (وفرضه) مع الشعب اليهودي (كما يُرى في دانيال ٩: ٢٧)، وسبب ظهوره في الهيكل بوصفه الله (كما يُرى في ٢ تسالونيكي ٢: ٤). ومع هذا، فإنّه بتسليماً بحقيقة وجود القليل فقط من التعليم الكتابي حول هذا الأمر، علينا ألا نكون جازمين أكثر ممّا ينبغي بشأن هذه الأمور، بل أن نبقى منفتحين.

^{٦٥} فكرة أن ضد المسيح ينحدر من أصل يهودي كانت معتقداً قبله بعض آباء الكنيسة. فكتب إيريناوس حوالي العام ١٨٠ م: "حين سيأتي (ضد المسيح) ... يجلس أيضاً في هيكل الله، ليعظمه ويبيّله الذين يخدعهم بوصفه المسيح" (Irenaeus, *Against Heresies*, Book V, Chapter 28, Paragraph 2).

السؤال ٢

يقدم التفسير بعض الدعم للترجمة "إله آباءه" في دانيال ١١: ٣٧. ما الدعم الذي يقدمه التفسير؟

- أ. ينبغي أن تُترجم الكلمة العبرية "إلوهيم" دائماً بـ"الله".
- ب. لا بد أن التعبير "إله آباءه" هو الترجمة الصحيحة لأنها مؤيدة من ترجمة KJV.
- ج. التعبير "إله آباء" مُستخدم بشكل متكرر في العهد القديم في الإشارة إلى الإله الحقيقي، إله الكتاب المقدس، وقد تم تقييم عددٍ من ملوك العهد القديم على أساس أمانتهم أو عدم أمانتهم لـ"إله آباءهم".
- د. التعبير "إله آباءه" أكثر الترجمات منطقية، لأن الآية السابقة (الآية ٣٦) ذكرت "إله الآلهة".

ثمّة قضية تفسيرية صعبة أخرى في دانيال ١١: ٣٧، وهي تعبير "شهوة النساء". في ضوء نحو النص العبري، يمكن أن تكون الإشارة هنا إلى الرغبة التي لدى الرجل نحو النساء، أو قد تكون ما ترغب به النساء. تترك بعض ترجمات الكتاب المقدس مسألة من هو الإله المقصود مفتوحة، مع أن ثمّة اقتراحات كثيرة بشأن هذا. ويذكر التفسير رأياً آخر هو أن ضد المسيح لن يقيم أي اعتبار للمسيا (وهو من رغب وتربغ نساء يهوديات كثيرات بأن يكنّ أمه). في ضوء العبارتين الأخريين في دانيال ١١: ٣٧ (العبارة السابقة والعبارة اللاحقة)، الراجح أنّ "شهوة النساء" لا تعني رغبته فيما يختصّ بالنساء.

السؤال ٣

ما سبب عدم احتمال أن دانيال ١١: ٣٧ يتحدّث عن الرغبة التي ستكون عند ضدّ المسيح نحو النساء؟

- أ. قبل هذه العبارة وبعدها يُقال شيء عن موقفه بشأن الآلهة الأخرى، والآية تنتهي بالقول إنّه يرفع نفسه على كل الآلهة.
- ب. متوقّع أن يكون ضدّ المسيح، مثل معظم الرجال، ذا رغبة بالنساء.
- ج. الترجمة "لن تكون له رغبة بالنساء" ليست ممكنة بحسب النحو العبري.
- د. لا يمكن لأحد أن يحترم ضدّ المسيح كقائدٍ عالمي إن لم تكن له رغبة بالنساء.

بدلاً من تعليق ضدّ المسيح آماله بأيّ إله لتحقيق النجاح، سيبدل ضدّ المسيح كل جهوده في جمع الموارد والقدرات العسكرية التي ستجعله عملياً غير قابل للهزيمة (دانيال ١١: ٣٨). وبطبيعة الحال، لن يكون أول ملك في التاريخ يبني ترسانة عسكرية هائلة، ولكن مدى سعيه لتحقيق هذا الهدف يجعله فريداً. تصفه الآية ٣٨ بأنه يحترم ويكرم القوة العسكرية. وتُعلن بقية الآية ٣٨ إنفاقه الوفير لجمع جيش عظيم وقوي. ونتيجة لهذا، سيتساءل سكان العالم هل هناك من يستطيع أن يشنّ عليه حرباً (رؤيا ١٣: ٤). مخيف التفكير بأن تقع هذه القوة العسكرية الرهيبة بأيدي حاكم شرير عازم على إجبار العالم على عبادته والخضوع له.

السؤال ٤

بحسب التفسير، معنى قوله إن ضد المسيح يكرم "إله الحصون" هو أنه سيخزن الحجارة الكريمة والمعادن الثمينة في مخازن محمية ومحصنة في سعيه لجمع معظم ثروات العالم. صواب أم خطأ؟

تختم الآية ٣٩ وصف ضد المسيح بالقول إنه سيتحكم بالآخرين ويتسلط ويسيطر عليهم. الذين يدعمونه سيكافأون مكافأة مجزية ومناسبة. يمكن ترجمة الجزء الأخير من الآية ٣٩ إلى "سيقسم الأرض كمكافأة (كهبة)". (وهكذا تنقلها الترجمة السبعينية). وبالمقابل، فإن الذين لا يكرمون ضد المسيح أو يخضعون له (بولائهم له) سيعانون عواقب قاسية وشديدة. سيُجبر سكان الأرض على عبادة صورة أو تمثال يُنصب إكراماً له، وإلا يكون القتل مصير من يرفض، وستوضع سمّة أو علامة على جباههم أو أيديهم لا يستطيعون من دونها أن يشتروا أو يبيعوا (رؤيا ١٣: ١٤-١٧). ومع هذا، سيقاوم المؤمنون الحقيقيون في ذلك الوقت ضد المسيح، وسيرفضون عبادته أو قبول سمته. ولهذا السبب، سيُغضض ضد المسيح قديسي الله، وسيصنع معهم حرباً (رؤيا ١٣: ٧). سيهلك قديسون كثيرون في فترة الضيقة، إذ سيفضلون الأمانة لله على الخضوع لمطالب ضد المسيح (رؤيا ١٢: ١١).

السؤال ٥

سيكون في وقت الضيقة العظيمة ضغطاً عظيم على الناس للخضوع للمطالب التي يفرضها ضد المسيح. الذين سيدعون له ويكرمونه سينالون مكافآت جذابة ومغرية، ولكن الذين سيقاومونه سيتعرضون لمعاملة قاسية، تصل إلى الموت. ولكن الضغط للإذعان والتوافق والمشاكلة أمرٌ يواجهه المسيحيون الحقيقيون اليوم أيضاً. كثيراً ما يمارس الحكام القساة أو المجتمع نفسه ضغوطاً على المؤمنين ليتصرفوا أو يتكلموا بطريقة تخالف إرادة الله. اكتب إجاباتك عن الأسئلة التالية في دفتر الحياة. كيف يتعرض المسيحيون الحقيقيون في مجتمعك للضغط ليتحولوا عن إطاعة الرب وكلمته؟ في مواجهة مثل هذا الضغط، لماذا ينبغي لك، بوصفك مسيحياً حقيقياً، أن تسعى لأن تطيع الرب بدلاً من التسليم للضغوط عليك لمشاكلة المجتمع؟

الموضوع الثاني: حملات ضد المسيح العسكرية (دانيال ١١: ٤٠-٤٥)

بعد وصف شخصية ضد المسيح ("الملك") ونظرته وما يُنتظر منه في الآيات ٣٦-٣٩، يدون دانيال الآن بعض النواحي المتعلقة بانتصاراته العسكرية وحتى موته في أرض إسرائيل. واضح أن هذه معالجة متعجلة وغير متعمقة، حيث لا تُذكر سوى بعض التفاصيل المنتقاة. وبسبب المعالجة المختصرة في الآيات ٤٠-٤٥، نعرف بصعوبة فهم المعنى والدلالة الدقيقين للأمر المشار إليها في هذه الآيات. كما ينبغي أن نكون حذرين في تحديد التسلسل الزمني للأحداث المذكورة في الآيات ٤٠-٤٥. يرى بعض العلماء الإنجيليين أن هذه الأحداث ستحصل في نهاية أسبوع دانيال السبعين، ولكن آخرين يرون أنها ستحصل قبل نقطة الوسط (بمعنى أن هذه الانتصارات هي التي أعطت ضد المسيح سلطانه الذي شمل كل العالم وكل أممه وبلداته).

واجب الكتاب المقدس

• اقرأ دانيال ١١: ٤٠-٤٥.

واجب التفسير

• اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ١١: ٤٠-٤٥، بما في ذلك فقرة المُقدِّمة لهذا القسم في التفسير.

(٢) حملات ضد المسيح التي ستقود إلى هرمدون (١١: ٤٠-٤٥)

واضح أنّ الإشارة الزمنية في بداية الآية ٤٠، في وقت النهاية، تجعل هذا المقطع إسختولوجياً، خاصةً إن نُظر إليه في ضوء الإشارة الزمنية الأخرى في دانيال ١٢: ١، حيث يشير إلى الضيقة العظيمة والقيامة. ولكن يصعب جداً معرفة إن كانت هذه الحملات العسكرية ستحصل في النصف الأول من أسبوع دانيال السبعين أم قرب نهاية النصف الثاني. والإشارة إلى بلوغ ضد المسيح نهايته في دانيال ١١: ٤٥ ربما تقترح وقتاً متأخراً في الضيقة العظيمة. ولكن الآية الافتتاحية في دانيال ١٢ تُعلن أنه سوف "يكون ضيق لم يكن (مسبقاً)"، وكأّن الكاتب يصل في حديثه إلى الضيقة العظيمة (الثلاث سنوات ونصف الثانية ضمن أسبوع دانيال السبعين). ولذا، فربما لم يكن قصد دانيال ١١: ٤٥ أن يقول إن ضد المسيح يموت فعلاً هناك، ولكنه قصد أن يقول إنه نصب خيامه عند (أو قرب) أورشليم، وهو ما لا يعني انتصاراً نهائياً له. وفي الوقت المناسب، سيبلغ نهايته هناك. ولذا علينا أن نكون حذرين بشأن الترتيب الزمني الدقيق فيما يختص بالتفاصيل المدوّنة في دانيال ١١: ٣٦ - ١٢: ٤.

١١: ٤٠. في وقت ما في أسبوع دانيال السبعين، سينجذب ضد المسيح إلى نزاع عسكري مع بلادٍ أخرى في الشرق الأوسط. وواضح أنّ دانيال لا يتلقّى إعلاناً بشأن كل التفاصيل الخاصة بهذه الفترة من التاريخ، ولكنه يُعطى مُخطّطاً مختصراً بشأن بعض التطوّرات المهمة. فنعرف أنّ أول أمرٍ سيحصل في هذه الفترة هو: سيحاربه ملك الجنوب. في كلّ هذا الأصحاح كان الجنوب يشير باستمرار إلى مصر، وهذا هو المعنى الذي ينبغي أن يفهم هنا. ومن هذا يُرى أنّ مصر (وربما بعض دول شمال أفريقيا المتحالفة معها) ستشنّ هجوماً على ضد المسيح.



وعلى كلّ حال، فإنّ هوية ملك الشمال في هذه الآية واضحة تماماً. ويوضع أمامنا هنا سؤالان تفسيريّان: أولاً، هل ملك الشمال مختلف عن ضد المسيح، أم أن الاثنين هما الشخص نفسه؟ يختلف العلماء المحافظون حول هذا الأمر، والحقيقة هي أن الضائر تُستخدم في هذه الآية بطريقة تسبّب شيئاً من التشويش. في كتابات أخرى لي، تبثت الموقف القائل إن ضد المسيح مميّز عن ملك الجنوب وعن ملك الشمال، ولذا فقد دخل في نزاع مع كليهما.^{٦٦} ولكن بمزيدٍ من التفكير والتأمل، يبدو أن الحجج المُقدّمة

^{٦٦} J. Paul Tanner, "Daniel's 'King of the North': Do We Owe Russia An Apology?" *Journal of the Evangelical Theological Society* 35:3 (Sept 1992): 315-328. وأضيف أيضاً أن الطريقة التي يتم بها تقديم ملكي الشمال

لدم نظرية الملكين لها ما يؤيدها، خاصة التشديد الذي يُرى في النص على ملاحقة ملك الشمال لملك الجنوب، ومن ثم إيقاع الهزيمة به. وهكذا، فإنّ دانيال ١١: ٤٠-٤٥ تشير إلى الحرب الأخيرة والنهائية ما بين ملك الشمال وملك الجنوب، وهو صراع تمّ تنبؤه عبر الأصحاح ١١، ولكنّه يصل ذروته الآن في ضد المسيح بصفته "ملك الشمال" الأخير.

السؤال الثاني متعلّق بالخلفية السياسيّة لملك الشمال. نادى عددٌ من الإنجيليين المحافظين بفكرة كون ملك الشمال المُشار إليه في دانيال ١١: ٤٠-٤٥ يمثّل روسيا، الواقعة إلى الشمال من إسرائيل. وقد أوضحتُ في مقالٍ لي أنّ هذه الفكرة ليست صحيحة.^{٦٧} ولنكون في توافقٍ مع ما يرد في بقية الأصحاح، فإنّه ينبغي ربط ملك الشمال بالبلاد التي كانت يوماً ما تشكّل الإمبراطورية السيلوقية القديمة (أي سوريا والعراق وتركيا، وحتى إسرائيل). فإن كان هذا الكلام صحيحاً، وضدّ المسيح هو "ملك الشمال"، فإنّه ينبغي التوفيق بين هذا الفهم ودانيال ٧: ٢٣-٢٤، حيث يُربط بالإمبراطورية الرومانية. ليس هذا بالضرورة تناقضاً، حيث أن معظم البلاد التي شكّلت الإمبراطورية السيلوقية القديمة كانت أيضاً جزءاً من الإمبراطورية الرومانية.

واستنتاجاً من كلّ ما سبق، يبدو أن دانيال ١١: ٤٠ يصوّر قيام مصر كقوة بارزة في الشرق الأوسط في فترة الضيقة العظيمة تبادر إلى شنّ هجوم على ضدّ المسيح، ملك الشمال. وردّاً على هذا الهجوم، سينطلق ضدّ المسيح في حملة للانتقام من ملك الجنوب، وسيشابه هجومه هجومَ عاصفةٍ هوجاء تأتي بدمارٍ عظيم على كل ما في طريقها. ويتم التعبير عن مجريات الحرب بتعابير ومُصطلحات قديمة (مركبات وفرسان)، ولكنّ ليس من شكّ في أن هذه الحرب ستحصل بأشكالٍ أكثر حداثة.^{٦٨}

١١: ٤١. سيؤدّي النزاع بين هاتين القوتين الشرق أوسطيتين إلى دخول ضدّ المسيح وقواته إلى الأرض البهيّة، أي إسرائيل (انظر دانيال ٨: ٩). وفي مجريات هذه التحركات العسكرية والمعارك، سوف تعثر (تسقط) بعض البلاد (بيد ضدّ المسيح). ولكن بعمل عناية الله، هؤلاء يفلتون من يده: أدوم وموآب وروّساء بني عمّون (وهي البلاد التي تؤلّف اليوم دولة الأردن الحديثة). لا يُذكر أيّ سببٍ لهذا، ولكن يمكن أن يعود إلى حقيقة أن كثيرين سيصغون إلى تحذير يسوع في متى ٢٤: ١٦ بالهروب من أورشليم ليبحثوا عن الأمن في برية تلك المناطق (انظر رؤيا ١٢: ١٣-١٧).^{٦٩}

١١: ٤٢-٤٣. ومع استمرار مجريات الأحداث، سيجتاح ضدّ المسيح أرض مصر بنجاح. وسيُفضي هذا الانتصار إلى غنى عظيم له، حيث سوف يتسلط على كنوز الذهب والفضّة وعلى كل نفائس

والجنوب في دانيال ١١: ١١، في نزاعهما معاً، مختلفة عن الطريقة التي يتعاملان بها أحدهما مع الآخر في دانيال ١١: ٤٠. في الآية ١١ صيغة الكلام واضحة بأنّها يتحاربان، بينما ثمة نوعٌ من الغموض في دانيال ١١: ٤٠.

^{٦٧} انظر المقال المُشار إليه في الحاشية السفلية السابقة، وقرن مع J. Paul Tanner, "Rethinking Ezekiel's Invasion by Gog," *Journal of the Evangelical Theological Society* 39:1 (Mar 1996): 29-46.

^{٦٨} ثمة مقاطع إسقاطولوجية أخرى تستخدم تعابير قديمة مشابهة في وصف أدوات الحرب، مثل إشعياء ٦٦: ٢٠ وحزقيال ٣٩: ٢٠.
^{٦٩} لافتٌ للنظر أن سابقةً لهذا حصلت في الأحداث التي سبقت تدمير أورشليم عام ٧٠ م. فمدينة بيللا، الواقعة اليوم في شمال الأردن، كانت ملجأً للمسيحيين من أصلٍ يهودي الذين هربوا من أورشليم حوالي العام ٦٧ م. خلال الثورة اليهودية الأولى.

(كنوز) مصر. وعندئذٍ ستمتدّ حملة ضد المسيح المنتصرة على مصر لتشمل البلاد المجاورة لها في شمال أفريقيا، مما يؤدي إلى إخضاع اللوبيين والكوشيين بالقوة. الكلمة "كوشيون" ترجمة للكلمة العبرية "كوشيم"، وهم شعب يرتبط بالنبوة قديماً، وهي المناطق التي تشمل اليوم الجزء الجنوبي من مصر والجزء الشمالي من السودان.

١١: ٤٤-٤٥. النظرة الأخيرة التي تُعلن لدانيال عن ضد المسيح تُظهره منسحباً إلى أرض إسرائيل بسبب أخبار من الشرق ومن الشمال تفزعه وتسبّب له الاضطراب. الإشارة الجغرافية هنا غامضة، ولكنّ الأمر الأكثر احتمالاً هو أنّها تتعلق بمناطق في الشرق الأوسط (وليس الشرق الأقصى كالصين). (قارن مع دينونة الجام السادس في رؤيا ١٦: ١٢، حيث يتمّ تنشيف مياه نهر الفرات لتبيئة الطريق لـ "الملوك الذين من مشرق الشمس.") الراجح أن هذه إشارة إلى مناطق تقع إلى الشرق من إسرائيل، وذلك انسجاماً مع الاستخدام الكتابي لهذين التعبيرين (انظر إشعياء ٤١: ٢، ٢٥؛ متى ٢: ١-٢، ٩). وسواء أكان هذا الحديث مرتبطاً برؤيا ١٦: ١٢ أم لا، فإنّه يبدو أنّ دانيال ١١: ٤٤ يشير إلى أن ضد المسيح سيمسح أخباراً عن تحركات عسكرية معادية تثير خوفه. ونتيجة لهذا، يشعر بضرورة أن يعود شمالاً إلى إسرائيل للتحضّر للمعركة. إنّه عازم على شتّى حرب، لأنه يخرج بغضب عظيم ليخرب وليحترّم (بحو) كثيرين.

تصوّر الآية ٤٥ هذا الملك في أرض إسرائيل حيث ينصب فسطاطه (خيمته الملكية) بين البحور وجبل بهاء القدس. موقع نصب الخيمة هذا غامض بعض الشيء. يمكن للنص العبري أن يشير إلى أن التعبير "بين البحور" يعني ما بين البحر المتوسط والبحر الميت عند الجبل المقدّس البهي الجميل. ومن ناحية أخرى، يمكن أيضاً ترجمة الآية ٤٥ إلى "بين البحر (أي البحر المتوسط) والجبل المقدّس البهي الجميل." ٧٠ بحسب الفهم الثاني، تشير صيغة الجمع "بحور" إلى البحر المتوسط نفسه (كما في قضاة ٥: ١٧؛ حزقيال ٢٧: ٤؛ يونا ٢: ٣). وفي الحالتين، يشير "جبل بهاء القدس" (الجبل المقدّس البهي) إلى جبل صهيون، أي أورشليم (دانيال ٩: ١٦، ٢٠، وانظر شرحنا لدانيال ١١: ١٦، ٤١). لا تُدوّن هنا أية تفاصيل بشأن معارك أو كوارث نهائية، مع أن مواقع ومقاطع أخرى في الكتاب المقدّس تزوّدنا برواية أكمل (انظر بشكلٍ خاصّ زكريا ١٢-١٤؛ رؤيا ١٦: ١٣ - ١٨: ٢٤). ف قرب النهاية، ستصعد أم كثيرة ضد أورشليم لتدميرها (زكريا ١٢: ٣؛ ١٤: ٢). والتشديد في دانيال هنا هو على حقيقة أن ضد المسيح سيلقي مصيره النهائي في هذا المكان: يبلغ نهايته، ولا معين له. بغض النظر عن المعارك التي خاضها، فإنّها لم تكن ما أوصله إلى نهايته. والعهد الجديد واضحٌ تماماً في إشارته إلى أنّه سيقتل بعودة الرب يسوع المسيح الشخصية (٢ تسالونيكي ٢: ٨؛ رؤيا ١٩: ١٩-٢١؛ انظر دانيال ٧: ١١، ٢٦). وبقتل ضد المسيح، يكون الوقت قد حان ليأخذ الرب يسوع المسيح الملك على مملكته تميماً لدانيال ٧: ١٣-١٤، ٢٧. "ويكون الربُّ ملكاً على كلّ الأرض" (زكريا ١٤: ٩).

كما يشير التفسير، فإنّه يصعب تحديد هوية اللاعبين المختلفين في الآية ٤٠. فهل تصوّر هذه الآية ضد المسيح في صراع مع ملك الشمال وملك الجنوب (أي أنّ هناك ثلاثة لاعبين أساسيين)؟ أم أن ضد المسيح هو ملك الشمال، وهو في صراع مع ملك الجنوب (أي أن هناك لاعبين أساسيين)؟ ممّا كان الموقف الذي يأخذه الدارس، فإن الفكرة بأن ملك

٧٠ ثمة أمثلة عديدة في العهد القديم لاستخدام التركيب النحوي العبري "بين... ل" بمعنى "بين هذا وهذا". انظر مثلاً نحيا ٣: ٣٢.

الشمال هو روسيا (وهو اقتراح يُقدّم في بعض الأحيان) غير صحيحة وينبغي رفضها. ففي دانيال ١١، كان ملك الشمال يشير باستمرار إلى إمبراطورية مركزها في شمال سوريا، ولكنها كانت تشمل أيضاً بلاداً أخرى في منطقة شرق المتوسط (مثل تركيا والعراق).

بناءً على دانيال ١١: ٤٠، ما يمكنك أن تكون أكثر تيقناً بشأنه هو أنه سيكون هناك نزاع كبير بين القوى العسكرية في هذا الوقت. واضح أن الفرقة العسكرية الرئيسية التابعة لصد المسيح ستجول في عددٍ من بلاد الشرق الأوسط، ولكنها يأتي بهم أخيراً إلى "الأرض الهبية"، أي أرض إسرائيل. وخلال هذه التحركات، واضح أن نزاعاتٍ مدوّرة تحصل، حيث تقول الآية ٤١ إنه "يعثر كثيرون". قد تكون هذه إشارة إلى بلادٍ كثيرة ستسقط، أو ربما تشير ببساطة إلى كثيرين سيسقطون. ومع هذا، فإنه يبدو أن كلمة "الأراضي" في الآية ٤٢ تميل لدعم فكرة أن الحديث يتعلّق بالبلاد لا الناس.

السؤال ٦

بحسب دانيال ١١: ٤٠، ستبدأ مصر (وربما بلاد أخرى من شمال أفريقيا متحالفة معها) بهجوم على ضد المسيح وجيشه. صواب أم خطأ؟

ليس من سبب يذكره النص لسبب إنقاذ أراضي أدوم وموآب وبنو عمون من يده (دانيال ١١: ٤١). وإن أخذنا القوة العسكرية العظيمة التي سيكون ضد المسيح متسلطاً عليها في ذلك الوقت، فلا بدّ أن إنقاذ تلك البلاد سيكون نتيجة تدخّل إلهي. ربما هذا مرتبط بمتى ٢٤: ١٥-٢٠، حيث يعطي الرب شعب اليهودية تعليماتٍ بأنهم حين يرون "رجسة الخراب" حادثه عليهم أن يهربوا إلى الجبال. (قد تكون رجسة الخراب هذه إشارة إلى جلوس ضد المسيح على عرش في هيكال الرب مظهرًا نفسه كإله أو كآله الله - ٢ تسالونيكي ٢: ٤).^{٧١} إن كان الطائعون لتعليمات الرب سيهربون فعلاً إلى مناطق الأردن، فهذا يوضح سبب وجود حماية إلهية على تلك المنطقة. هذا تذكيرٌ لنا بأنه برغم القوة العسكرية العظيمة التي يمتلكها ضد المسيح، فإنه ليس المسك بزمام الأرض. فالرب الإله هو صاحب السلطان، وهو يعمل ما يريد وحسبما يرغب.

السؤال ٧

بحسب التفسير، هذه الضيقات الآتية من الشرق والشمال تشير إلى اجتياح من الجيش الصيني المتقدّم نحو الشرق الأوسط. صواب أم خطأ؟

طبعاً، يمتدّ الدارس لو أن الآيتين ٤٤-٤٥ قدّمتا مزيداً من التفاصيل بشأن أحداث هذه الأيام. يذكر التفسير عدداً من المقاطع التي ينبغي النظر إليها فيما يتعلّق بهذه الأحداث. هناك ثلاثة مقاطع على الأقل مرتبطة بشكلٍ مباشر بعودة الرب يسوع المسيح وذات صلة بشكلٍ كبير بدراسة دانيال. المقطع الأول هو زكريا ١٢-١٤، حيث يتكلّم عن أمّ كثيرة ستأتي ضدّ أرض يهوذا، وفي ذلك الوقت ستتعرّض أورشليم للخراب (انظر زكريا ١٤: ٢). في ذلك الوقت، سيعود الرب ليخلص البقية الناجية (زكريا ١٤: ٣-٥). وثمة مقطع آخر مفيد في دراستنا هنا هو رؤيا ١٦: ١٢-١٦، وهو يصف معركة هرمجدون، تلك المعركة التي ستحصل في "ذلك اليوم العظيم، يوم الله القادر على كلّ شيء". والمقطع الثالث هو

^{٧١} بحسب إيريناوس. انظر Irenaeus, *Against Heresies*, Book V, Chapter 25, Paragraph 2.

رؤيا ١٩: ١٧-٢١، الذي يصور ضد المسيح (المشار إليه بالوحش) وملوك الأرض الذي اجتمعوا "ليصنعوا حرباً مع الجالس على الفرس ومع جنده." سيحصل هذا في الهجيء الثاني للرب يسوع المسيح، وسينتهي بإلقاء ضد المسيح والنبي الكذاب إلى بحيرة النار. وهكذا، فإنه بالرغم من كون معالجة دانيال ١١: ٤٤-٤٥ غير متعمقة وغير مفصلة، فلا شك أن الحديث هنا يتعلّق بحرب عنيفة وتحركات عسكرية غير اعتيادية تنتهي بالهجيء الثاني نفسه.

السؤال ٨

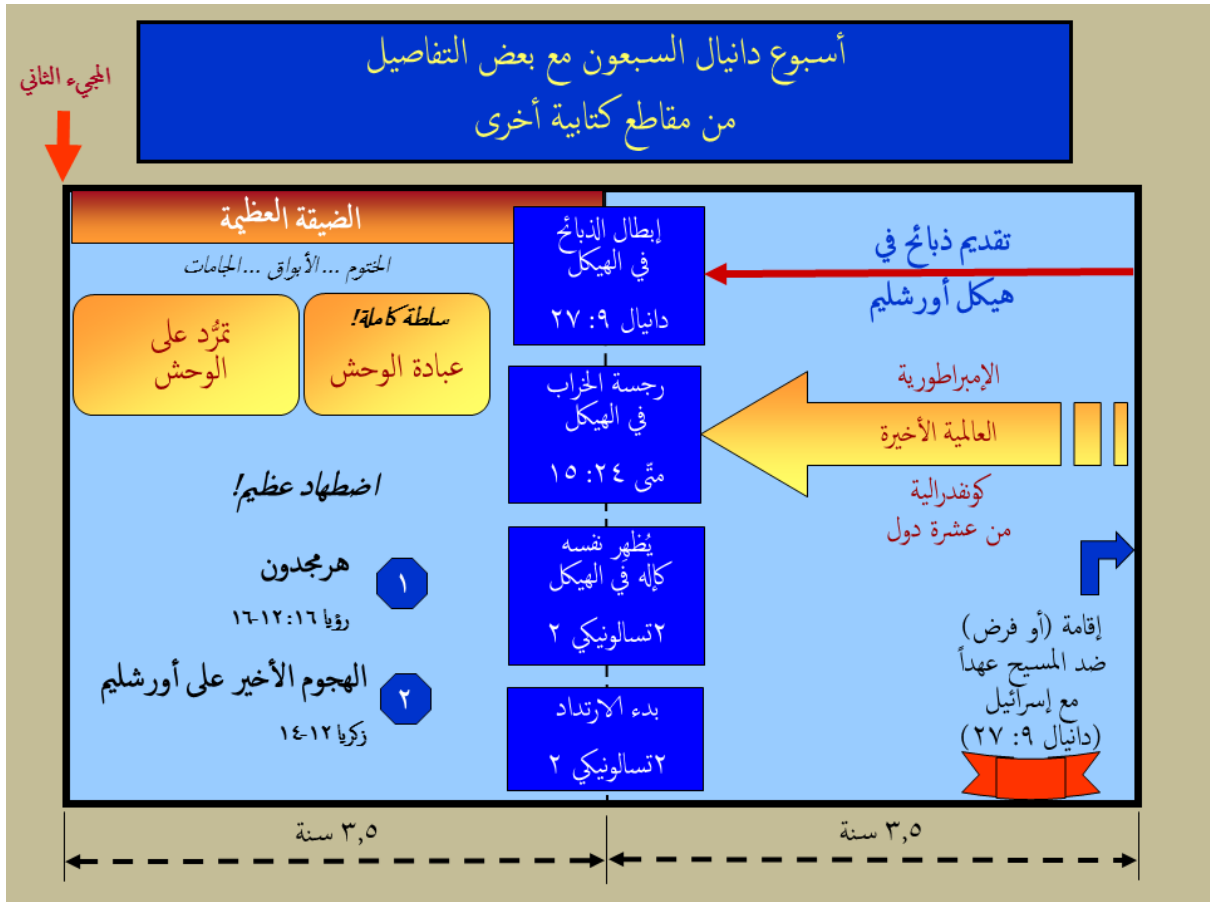
ثمّة مقطعان رئيسيان يساعدان في الوصول إلى فهم أكمل لدانيال ١١: ٤٤-٤٥ هما:

- أ. حزقيال ٣٨-٣٩ وإشعياء ٥٣.
- ب. إشعياء ٩ ويوحنا ١٣.
- ج. زكريا ١٢-١٤ ورؤيا ١٩: ١٧-٢١.
- د. حزقيال ٤٠-٤٨ ورؤيا ٧.

السؤال ٩

بحسب رؤيا ١٦: ١٤، ما الذي يدفع الناس للمشاركة في حرب شرسة وبغيضة كعركة هرمجدون؟

- أ. يأمل الناس بأن ينتصروا، حتى يتمكنوا من جمع غنائم الحرب فيغتنوا.
- ب. يُجبر الناس على خوض الحرب لأن ضد المسيح يهدّدهم بالقتل إن لم يطيعوه.
- ج. يأمل الناس بأن يأتوا بشرقٍ أوسطٍ جديدٍ مبنيٍّ على السلام والعدالة.
- د. سيكونون متأثرين بالخداع والضلال الشيطانيين.



في محاولتك الربط بين تفاصيل دانيال ١١: ٤٠-٤٥ ومقاطع أخرى في الكتاب المقدس، يمكنك أن تكون نظرة عامة إلى الكيفية التي ستتجلى بها الأحداث في "نهاية الزمن". والمخطط التوضيحي السابق محاولة لجمع بعض البيانات والمعلومات الكتابية ذات السلطة بأسبوع دانيال السبعين.

السؤال ١٠

بنظرك إلى هذا الرسم التوضيحي يُفترض أن تكون قادراً على رؤية أنه برغم أن ضد المسيح يصبح صاحب السيادة على العالم في وقت ما في حكمه (حيث يعبد معظم العالم)، فإنه سيقود في النهاية العالم إلى حرب مدمرة تُعرف باسم معركة هرمجدون. وهذا ليس أمراً مفاجئاً، لأن الهدف الحقيقي للشيطان هو أن "يسرق ويذبح ويهلك" (يوحنا ١٠: ١٠). ارسم في دفتر الحياة جدولاً بعمودين. وفي أعلى العمود الأول اكتب "ضد المسيح"، وفي أعلى العمود الثاني اكتب "الرب يسوع المسيح". بالاعتماد على دراستك في الكتاب المقدس (وليس دانيال فقط)، اكتب أكبر عددٍ تعرفه من نقاط المقارنة والمقابلة بين هذين الشخصين.

الموضوع الثالث: حالة شعب دانيال في الضيقة العظيمة (دانيال ١٢: ١-٤)

الإشارات المتعلقة بالزمن في دانيال ١١: ٤٠ و ١٢: ١ توضح أن أحداث دانيال ١١: ٤٠-٤٥ ودانيال ١٢: ١-٤ تشير إلى الفترة الزمنية العامة نفسها. فبعد تسليط الضوء على بعض النزاعات العسكرية المهمة والحاسمة التي سيدخل ضد المسيح فيها، ينتقل الملاك في الرؤيا ليحكي لدانيال كيف سيكون لهذه الأمور انعكاسات وعواقب هائلة بالنسبة للأحياء في الضيقة العظيمة من الشعب اليهودي.

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ دانيال ١٢: ١-٤.

<p>دانيال ١٢: ١-٤ الآية ١: "في ذلك الوقت" الحقيقة القاسية بأنه ستقع اضطهادات على اليهود في الضيقة الخير السار: الإنقاذ والقيامة!</p>	<p>دانيال ١١: ٤٠-٤٥ الآية ٤: "في وقت النهاية" سيقود ضد المسيح نزاعات عسكرية عديدة في الضيقة العظيمة. الخير السار: سيتم القضاء على ضد المسيح!</p>
---	---

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ١٢: ١-٤، بما في ذلك فقرة المقدمة لهذا القسم في التفسير.

ب. ما تتضمنه هذا الأحداث للبقية من اليهود الذين سيكونون أحياء في أيام ضد المسيح (١٢: ١-٤)

بدأ دانيال ١١: ٣٦ بنقطة تحوُّل زمني من الحديث عن أنطيوخوس الرابع إبيفانيس في الماضي إلى ضد المسيح في المستقبل. والكلمات "في وقت النهاية" في دانيال ١١: ٤٠ تؤكِّد على أن هذا الملك هو الذي سيأتي في المراحل الأخيرة من التاريخ. والكلمات الافتتاحية في الأصحاح الثاني عشر، **في ذلك الوقت**، تشير إلى أن الأمور المذكورة في هذا الأصحاح ترتبط بالفترة الزمنية العامة نفسها. ومن هذا، يُرى أن دانيال ١١: ٣٦-٤٥ وصف أنشطة وشخصية ضد المسيح، وأبرز بعض تحركاته وأنشطته العسكرية التي أدخلته في صراعات ونزاعات في إسرائيل وحولها، وأشار إلى هزيمته وموته. ويعطينا دانيال ١٢ مزيداً من البصيرة بشأن هذه الفترة التاريخية الخاصة التي تُعرف باسم "الضيقة العظيمة"، وذلك بالحديث عن كيفية تأثر شعب دانيال، اليهود، بمجريات الأحداث في هذه الفترة.

١٢: ١. قد سبق فرأينا الملك **ميخائيل** في دانيال ١١: ١٣ (انظر شرحنا لتلك الآية). إته رئيس الملائكة الموكِّل بمسؤولية خاصة هي الإشراف على شؤون الشعب اليهودي وحمايتهم (انظر يهوذا ٩). يقول الكتاب هنا إته **يقوم**، مما يشير إلى أنه يأخذ خطواتٍ عملية في هذه الفترة. فالكلمة العبرية المترجمة هنا إلى "يقوم" (وفي العبرية "يعمود") تُترجم عادةً إلى "ينصب"، ويمكن أن تُستخدم بمعنى مواجهة شخصٍ آخر في صراع واستعداد للحرب (انظر ٢ملوك ١٨: ٢٨؛ إشعياء ٥٠: ٨). قد تكون هذه إشارة إلى ما يرد في رؤيا ١٢: ٧-١٢، حيث نقرأ عن مشهد معركة عظيمة في السماء ما بين ميخائيل وملائكته من جهة والشيطان وملائكته الأشرار من جهة أخرى. وقد أدّى انتصار ميخائيل وملائكته إلى طرد الشيطان وملائكته من السماء. وتشير رؤيا ١٢: ١٢ إلى أن هزيمة الشيطان هذه هي ما دفعته لإطلاق غضبه على الأرض: "... لأن إبليس نزل ... وبه غضبٌ عظيم عالماً أن له زماناً قليلاً". والدراسة الحريصة لسياق رؤيا ١٢ (لاحظ بشكلٍ خاص الآيتين ١٣ و ١٤) تشير إلى أن طرد الشيطان من السماء سوف يحصل في بداية الضيقة العظيمة (الجزء الثاني من "أسبوع" دانيال السبعين)، وإلى أنه بقي له ١٢٦٠ يوماً (= زمان، وزمانان ونصف زمان).

وكون السفر يتحدث عن فترة الضيقة العظيمة أمرٌ تؤكِّده إشارة دانيال ١٢: ١ إلى **زمان ضيق**. مرَّ الشعب اليهودي بـ"أزمة ضيق" كثيرة عبر تاريخهم الطويل، ولكن هذا الضيق لن يكون كأبٍ من سابقه. والحقيقة هي أن الآية ١ تشير إلى أن هذا الضيق لم يكن منذ كانت أمةً إلى ذلك الوقت. وقد لاحظ العلماء أن نص الترجمة السبعينية لهذا الآية شبيه جداً بما أنبأ يسوع به عن الضيقة العظيمة في متى ٢٤: ٢١، مما يؤكِّد أن يسوع كان يفكر بدانيال ١٢: ١ حين أنبأ بالضيقة العظيمة التي ستسبق مجيئه الثاني. خلال هذه الفترة، سيطلق العنان لبغض إبليس الخاص تجاه المسيحيين واليهود. يحتوي الكتاب المقدس على الكثير بشأن معاناة إسرائيل في هذه الفترة، التي تُدعى في موقع آخر "وقت ضيقٍ على يعقوب" أو "وقت ضيق يعقوب" (إرميا ٣٠: ٧؛ انظر تثنية ٤: ٢٥-٣١؛ زكريا ١٣: ٧-٩). وثمة أمرٌ يظهر واضحاً من دراسة هذه المقاطع ودراسة سفر الرؤيا، وهو أن كثيرين سيستشهدون. ولكن من المنظور الإلهي، سيكون لمعاناة إسرائيل هدف صالح: إخضاع شعب إسرائيل الذي رفض مسيَّاه طويلاً، حتى ينظر أخيراً (بالإيمان) إلى الذي كانوا قد طعنوه، فيقبلوه بصفته مسيَّاهم (انظر زكريا ١٢: ١٠).

وبعد الدخول في زمان الضيق الشديد، الضيقة العظيمة، سيختبر شعب إسرائيل تحرير الله: **وفي ذلك الوقت يُنجي شعبك**. الكلمة العبرية المترجمة إلى "يُنجى" (في العبرية "يَمَالِيط") كلمة تعني "التحرُّر"

بصيغة المجهول (كما هنا). هذه هي الكلمة نفسها المستخدمة في الحديث عن نجاة الأمة الإسخاتولوجي في يوثيل ٢: ٣٢. لا يشير دانيال ١٢ إلى أي شرطٍ لحدوث هذا الخلاص، مثل قبول شعب إسرائيل ليسوع بصفته مسيَّاهم، ولكنَّ زكريا ١٢-١٤ يتكلَّم عن توبة الشعب وتحزُّره (انظر يوثيل ٢: ٢٨-٣٢). ويشير زكريا ١٣: ٤-٢ إلى أن الخلاص الإلهي سيحدث حين تكون الأمة على شفة الإبادة. هذا هو الخلاص القومي لإسرائيل المُشار إليه في رومية ١١: ٢٥-٢٧، حيث تُرْفَع أخيراً قساوة قلب الأمة، ويؤتَى بها إلى رباط العهد الجديد.

ولكنَّ هذه "النتيجة" (أو التحرير القومي) لن تكون لكلِّ شخصٍ في أمة إسرائيل سيدي حتى حيا حتى نهاية الضيقة العظيمة، بل ستكون لكلِّ من يوجد مكتوباً في السِّفر. واضحٌ أن هذه إشارة إلى "سفر الحياة"، الذي يحتوي على قائمة بأسماء الأبرار الذين يَحْصِنون الله (انظر خروج ٣٢: ٣٢-٣٣؛ مزمور ٦٩: ٢٨؛ لوقا ١٠: ٢٠؛ فيليبي ٤: ٣؛ رؤيا ٣: ٥؛ ٢٠: ١٢، ١٥).

١٢: ٢. لن يبقى الجميع أحياء إلى وقت رؤية تنجية الله العظيمة في نهاية الضيقة العظيمة. فكثيرون من الأبرار سيهلكون في هذه الضيقة، وكثيرون منهم سيكونون قد ماتوا في العصور والأزمنة السابقة. ولكنَّ فيما يختصُّ بشعب الله، الذين هم "من الأبرار" حقاً (لديهم إيمان بالله مثل إيمان إبراهيم المُشار إليه في تكوين ١٥: ٦)، فإن الله سيقمهم من الموت. يُستخدَم التعبير رقد (راقد، نائم) بشكلٍ متكرَّر في الكتاب المقدس بمعنى مجازي يشير إلى "الموت" (انظر يوحنا ١١: ١١-١٤؛ أعمال ٧: ٦٠؛ ١ كورنثوس ١٥: ٥١؛ ١ تسالونيكي ٤: ١٣). وبالمقابل أيضاً، يُستخدَم التعبير يستيقظ مجازياً في إشارة إلى القيامة، كما في إشعيا ٢٦: ١٩: "تحيا أمواتك، تقوم الجثث. استيقظوا، ترمثوا يا سكان التراب." وربما تكون هذه الآية في دانيال أوضح إشارة في كل العهد القديم بشأن عقيدة القيامة (انظر أيوب ١٩: ٢٦؛ مزمور ١٧: ١٥).

يشير دانيال ١٢: ١-٢ إلى أنه في نهاية الضيقة العظيمة سيأتي الله بالنجاة والتحرير والخلاص لإسرائيل، وبعد ذلك ستكون هناك قيامة للأموات. ومع هذا، فليس القصد من هذه الآية أن يعطي تقريراً مُفصَّلاً عن القيامة. وتشير الدراسة الحريضة للعهد الجديد (خاصةً رؤيا ٢٠) إلى أنه لن يقوم الجميع في الوقت نفسه. فالأبرار سيقومون بعد الضيقة العظيمة ولكنَّ قبل الملك الألفي، بينما أشرار كل العصور والأزمنة سيقيمون من الموت بعد الملك الألفي، ليمثلوا أمام العرش الأبيض العظيم في الدينونة. وما يفعله دانيال ١٢: ٢ هو إعلان حقيقة القيامة فقط، دون الدخول في تفاصيلها. واضحٌ أن الذين يُقامون إلى الحياة الأبدية هم الأبرار، وهم الذين سيقيمون في هذا الزمن، أي في نهاية الضيقة العظيمة.^{٧٢} لكنَّ آخرين ستكون قيامتهم قيامةً إلى العار للآزدرء الأبدية. القيامة الأخيرة المُشار إليها هنا تختصُّ بالموتى الأشرار، وبحسب رؤيا ٢٠: ٥، فإنَّ هذه القيامة سوف تحدث بعد الملك الألفي. والهدف من إقامة الموتى الأبرار في هذا الوقت (دون إقامة الأشرار) هو السماح للموتى الأبرار من كل العصور بأن يكونوا حاضرين في مُلك المسيح الألفي وأن يشاركون في هذا المُلك.

^{٧٢} لافتٌ للنظر أن الترجمة اليونانية (التي يقدِّمها ثيودوشن) للتعبير "الحياة الأبدية" هنا هي "زوين أيونيون"، وهي العبارة اليونانية نفسها التي تشير إلى الحياة الأبدية في يوحنا ٣: ١٦.

١٢: ٣. يُقدّم وعدٌ خاصٌ هنا للفاهمين والذين ردّوا كثيرين إلى البرّ. التوازي في هذه الآية يتضمّن كون المدح مُوجّهٌ للمجموعة نفسها. فالكلمة المترجمة إلى "فاهمين" (في العبرية "مسكليم") تعني من لديه بصيرة وفهم، وهي مُستخدمة في دانيال ٩: ٢٢ في الإشارة إلى البصيرة الروحية التي أتى بها جبرائيل لدانيال. تُستخدم الكلمة نفسها في دانيال ١١: ٣٣ في الإشارة إلى البصيرة الروحية التي كان بعض من كانوا يعيشون خلال فترة الاضطهاد المكابي قادرين على منحها للآخرين في الأمة، وبالتالي تشجيعهم وتقويتهم. ومن هذا، فإن هؤلاء "فاهمون" و"حكماة" لأنّ أذهانهم موجهة نحو كلمة الله، وقد تعلّموا تطبيقها على ظروف الحياة، وخاصة في ظروف الأزمات والصعوبات. ومن خلال التعليم الذي يقدّمه هؤلاء يساعدون في المجيء بكثيرين إلى البر، إذ هم يعلمونهم عن طريق الله في صيرورة الإنسان باراً، ويوجهونهم إلى المسيا يسوع المسيح الذي فيه يصير الإنسان باراً بالإيمان. وفي ضوء تركيز السياق على الضيقة العظيمة، فإنّه ربما يكون القصد هنا الـ ١٤٤ ألفاً من المؤمنين اليهود (انظر رؤيا ٧: ٤؛ ١٤: ١ وما يليها). ونتيجة لهذه الأعمال الممدوحة، فإن هؤلاء المؤمنين سيضيئون مثل كواكب السماء اللامعة. هذه نظرة إلى حالة الرّفعة والسمو التي ستكون لهم في مملكة الرب بعد الزمن الحاضر. لاحظ أن هذه الآية تشير بوضوح إلى ما يرد في متى ١٣: ٤٣ في مثل الخنطة والزّوان الذي تكلم فيه الرب عن مصير الأبرار والأشرار في نهاية الزمن. وربما تشير الإضاءة كالكواكب إلى المجد الذي سيكون لهؤلاء الأبرار المُقامين في ملكوت الرب (انظر ١ كورنثوس ١٥: ٤٠-٤٢).

١٢: ٤. عند هذه النقطة، يتوقّف الإعلان عمّا يخصّ شعب دانيال "في وقت النهاية". يُقال لدانيال هنا: **اخفِ الكلام واختم السفر إلى وقت النهاية.** في ضوء الطريقة التي بها قدّم الملاك إعلان دانيال في الرؤيا الأخيرة (انظر دانيال ١٠: ١١: "فهم الكلام الذي أكلمك به"، ودانيال ١٠: ٢١: "... لكي أخبرك بالمرسوم في كتاب الحق")، يبدو أن الآية الرابعة تتعلّق بشكلٍ أساسيٍّ بالأمر التي تؤثّر بشعب دانيال في نهاية الزمن، أي في الضيقة العظيمة. للإخفاء والختم معنى ممكن من ضمن معنيين محتملين. فرمّا ما تقوله هذه الآية ببساطة هو ضرورة حفظ كلمات هذا السفر إلى زمن النهاية، مثلما كانت المخطوطات واللغائف القديمة "تُختم" بهدف الاحتفاظ بسجلّ (انظر إرميا ٣٢: ٩-١٢). وهذا هو التفسير الذي يفضّله بعض المُفسّرين الإنجيليين. ولكن لكون الكلمة "اخفِ" (وفي العبرية "سّم") تُستخدم في بعض الأحيان بمعنى إخفاء شيءٍ ما، وبالتالي الحيلولة دون الوصول إلى محتوياته ومعرفتها (كما في ٢ ملوك ٣: ١٠)، فإنّه ربما تشير هذه الآية إلى أن فهم الكثير من الإعلان النبوي لن يكون ممكناً إلى وقت النهاية. كما أن فكرة كتابٍ محتومٍ ومُعلّقٍ يمكن أن تشير إلى فكرة كون الشيء بعيداً عن إمكانية الوصول إليه ومعرفة ما فيه (انظر إشعياء ٢٩: ١١).

للمعنى الأول (الذي هو إبقاء وتأجيل الفهم الكامل إلى "وقت النهاية") نقطننا قوّة لصالحه: (١) أولاً، تكرر هذه الفكرة في دانيال ١٢: ٨-٩ استجابةً لجهاد دانيال الساعي للفهم ومناشدته بأن يعرف المزيد؛ (٢) التصريح بأمرٍ مخالفٍ في نهاية سفر الرؤيا. ففي رؤيا ٢٢: ١٠، يقول الملاك ليوحنا: "لا تختم على أقوال نبوّة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب." في هذه الحالة، ليس "حفظ" الشيء هو المعنى المقصود بـ"الختم". وعلى كلّ حال، فإنّ هذين المعنيين ليسا متناقضين، بحيث يستبعد أحدهما الآخر. الإعلان الذي تتضمنه الرؤيا الأخيرة محفوظ، ومع هذا فإنّه لن يُفهم تماماً إلا في النهاية. فخلال الضيقة العظيمة، وخاصة حين تبدأ الأحداث المرتبطة بصد المسيح بالحصول، سيبدأ هذا الإعلان بالتكشّف ليصير مفهوماً للذين يعرفون الرب يسوع المسيح ويطلبون بأمانةٍ وإخلاص أن يتبعوه ويتبعوا كلمته.

الجزء الأخير من الآية ٤ غامضٌ شيئاً ما. فالكلمة **يتصقحونه** (في العبرية "يسوطوا") تشير إلى "حركة جسم الإنسان إلى الأمام والخلف بينما يبحث عن شيء ما، وخاصة عن المعرفة (انظر أخبار ١٦: ٩؛ إرميا ٥: ١؛ ٤٩: ٣؛ عاموس ٨: ١٣؛ زكريا ٤: ١٠).^{٧٣} وإن كانت المعرفة المذكورة هنا هي الاستيعاب الكامل للمعرفة الكتابية المرتبطة بهذه الرؤيا الأخيرة، فإن هذا ما يبحث الناس عنه، وهو ما سيصير أكثر وضوحاً خلال فترة الضيقة العظيمة.

الفترة الزمنية المشار إليها في دانيال ١٢: ١ موصوفة بطريقة شبيهة بوصف يسوع للضيقة العظيمة التي ستسبق مجيئه الثاني:

دانيال ١٢: ١: "ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الوقت."

متى ٢٤: ٢١: "لأنه يكون حينئذٍ ضيقٌ عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن، ولن يكون."

ويكلم الرب يسوع حديثه فيقول إن الله بنعمته قصر مدة هذه الفترة، فلن يسمح بأن تستمر أكثر مما ينبغي. مؤكّد أنّ كلمات يسوع تشير إلى مدة كارثة هذه الفترة الزمنية، حيث ليس من شكّ بأنّ جواهر عظيمة سيفقدون حياتهم في هذه الفترة. ستكون هذه أكثر ساعات التاريخ اليهودي حلكةً، لأن هذا الشعب سيكسب لنفسه بغضاً واضطهاداً خاصين من ضد المسيح. في البداية سيصادفهم (بخداع)، ولكنه لاحقاً سينقلب عليهم. لكن لماذا سيسمح الله بمجيء مثل هذا الوقت المريع والفظيع من الألم على الشعب اليهودي، خاصة أنّهم عانوا الكثير خلال الحرب العالمية الثانية؟ اقرأ تثنية ٤: ٢٥-٣١، التي تعطينا إجابة جزئية عن هذا السؤال.

السؤال ١١

في الجدول التالي الخاص بتثنية ٤: ٢٥-٣١، صل بين الآية الكتابية في العمود الأيمن والملخص المناسب في العمود الأيسر.

الملخص	المرجع الكتابي
في أواخر الزمن الحاضر، حين سيجد الشعب اليهودي أنفسهم في في وقتٍ ضيقٍ خاص، سيعودون في النهاية إلى الرب ويطيعون إرادته.	الآية ٢٥
أبناء الله مسبقاً بأن الشعب اليهودي سيكونون غير أمناء تجاه العهد الموسوي (الشريعة).	الآيات ٢٦-٢٨
وضع الله مبدأً عاماً مفاده أن الاستمرار في عدم الأمانة سيؤدّي إلى سبي الشعب اليهودي من أرض الموعد. (وسيتكرّر هذا عبر التاريخ).	الآية ٢٩
سيكون لسبي الشعب من أرض الموعد تأثير نافع، حيث سيُدفعون إلى التوبة وطلب الرب.	الآية ٣٠
لن يحو الله الشعب اليهودي تماماً، لأنه يبقى دائماً إلهاً أميناً لوعود عهده.	الآية ٣١

⁷³ Leon Wood, *A Commentary on Daniel* (Grand Rapids, MI: Zondervan Pub. House, 1973), 321.

"زمان الضيق" المذكور في دانيال ١٢: ١ سيكون نافعا في قيادة الشعب اليهودي إلى قبول يسوع المسيح بوصفه المسيا الحقيقي. مع أن الضيقة العظيمة ستكون وقت ضيق على كل العالم الذي تجاهل الله، فإنه سيكون وقت قضاء خاص لغير المؤمنين من إسرائيل. وفي الحقيقة، يدعو سفر إرميا ٣٠: ٧ هذه الفترة "وقت ضيق على يعقوب" أو "وقت ضيق يعقوب"، ولكن الآية تكمل قائلة: "ولكنه سيخلص منه". ونتيجة لهذا، يعلم إرميا ٣٠: ٩ القراء بأنهم سوف "يخدمون الرب إلههم وداود ملكهم الذي أقيم لهم". التعبير "داود ملكهم" أحد طرق العهد القديم في الإشارة إلى المسيا، الملك الموعود من نسل داود (انظر ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٦).

سيحصل المشهد الذروي في "زمان الضيق" في أورشليم. وهنا يساعدنا زكريا ١٢-١٤ كثيراً في فهم ما سيحصل. فحين تجتمع كل أمم العالم على إسرائيل لمحاربتها، سنشارف أورشليم على الغناء (انظر زكريا ١٤: ٢). ولكن في هذه اللحظات المؤنسة، وكأمرٍ يمكن أن يلجأ الشعب اليهودي إليه، سيتجهون بالإيمان إلى المسيا الحقيقي، الرب يسوع المسيح. ويصف زكريا ١٢: ١٠ هذه اللحظة المدهشة والعظيمة. فسيكون النوح المترناباً من إدراكهم لحقيقة أنهم رفضوا يسوع بوصفه المسيا كل هذه السنوات الكثيرة. ومعنى "ينظرون إليّ الذي طعنوه" في الآية ١٠ هو أنهم سينظرون إليه بالإيمان. هذا التذلل والتواضع (توبة الشعب) لحظة الإيمان هما ما سيقودان إلى العودة الجسدية للرب يسوع المسيح إلى الأرض بقوة عظيمة ومجد. وبحسب زكريا ١٤: ٣-٦، فإن الرب يسوع المسيح سيحارب عندئذٍ عن أورشليم وينقذ من يبقى منهم حياً. ومع أن الأمة ستنتقد بعودة الرب يسوع المسيح، سيكون كثيرون منهم قد ماتوا قبل أن يحدث إنقاذهم هذا (انظر زكريا ١٣: ٨-٩). ومع هذا، فإن شعب إسرائيل ككل (وليس فقط البقية) سيخلص في هذه المرحلة (انظر رومية ١١: ٢٥-٢٧). سيخلصون روحياً وينجون جسدياً. (ثمة مقاطع كثيرة، من ضمنها زكريا ١٣، تشير إلينا بأن كل واحدٍ سيؤمن، حيثُ سيحدث تحوُّل جماعي كبير إلى الرب بالإيمان.) النجاة الموعود بها في دانيال ١٢: ١ نجاة من الهلاك على يد ضد المسيح، وهو ما سيحصل بسبب الهجاء الثاني للمسيح. فسيتقَد يسوع بعودته المجيدة البقية الناجية من الشعب، وهو بنفسه سيهزم ضد المسيح، ويطرحه إلى بحيرة التار حيث سيعاقب إلى الأبد (رؤيا ١٩: ٢٠).

السؤال ١٢

بحسب التفسير، ما السفر الذي يتكلم عنه دانيال ١٢: ١؟

أ. سفر دانيال

ب. سفر كتبه ميخائيل رئيس الملائكة

ج. سفر التثنية

د. سفر الحياة (الذي يحتوي على أسماء كل الذين لهم حياة أبدية)

السؤال ١٣

في الجدول التالي، صل ما بين التعبير الكتابي في العمود الأيمن والمقصود بالتعبير في العمود الثاني.

التعبير الكتابية	المقصود بالتعبير
"زمان ضيق يعقوب"	إشارة إلى الضيقة العظيمة
"داود ملكهم"	إشارة إلى الإيقاد الذي سيختبره اليهود المؤمنون في أورشليم في نهاية الضيقة العظيمة.
"ينظرون إليّ، الذي طعنوه"	إشارة إلى اللحظة التي فيها تتحوّل إسرائيل كأمة بتواضع وتوبة عميقين وبالإيمان إلى الرب يسوع المسيح معترفةً بأنّه مسيّاها.
"يُنَجِّي شعبك كل من يوجد مكتوباً في السفر"	إشارة إلى الرب يسوع المسيح الذي سيحكم على الأرض ملكاً تميماً لوعده الله لداود.

السؤال ١٤

ما المقصود بالكلمات "وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون".

- أ. هذه إشارة إلى المؤمنين الجسديين الذين سيتخلّصون من كسلهم بفعل الضيقة العظيمة.
- ب. هذه طريقة للإشارة إلى القيامة (حيث سيقيم الأبرار في وقت المجيء الثاني).
- ج. هذه إشارة إلى الشعب اليهودي غير المؤمن الذي سوف "يستيقظ" في الوقت المناسب ليدرك أن يسوع هو المسيّا.
- د. هذه إشارة إلى الجنود المنهكين في الضيقة العظيمة، الذين بعد أن يحاربوا حرباً شديدة وعنيفة، يستيقظون ليحاربوا ثانيةً.

بمقابل التعليم الكثير في العهد الجديد عن عقيدة القيامة، فإن العهد القديم لا يحتوي إلا على آيات قليلة واضحة عن القيامة. ويرى كثيرون من العلماء أن دانيال ١٢: ٢ أوضح آية في العهد القديم عن القيامة. ومع أنّه كثيراً ما يُشار إلى آيات أخرى في العهد القديم للدفاع عن عقيدة قيامة الموتى، فإن الكثير من تلك الآيات محلّ جدل بشأن تأييدها لهذه العقيدة.

السؤال ١٥

بحسب التفسير، مفهوم "الاستيقاظ" طريقة مجازية في الإشارة إلى القيامة موجود في آية كتابية أخرى في العهد القديم. ما هذه الآية؟

أ. ليس من آيات أخرى في العهد القديم تشير إلى القيامة.

ب. إشعياء ٢٦: ١٩

ج. مزمور ٦: ٣

د. مزمور ١٣٩: ١٨

السؤال ١٦

بحسب التفسير، فإن إخفاء هذا الكلام وختم السفر إلى وقت النهاية (دانيال ١٢: ٤) يعني بشكلٍ أساسي منع الاستيعاب والفهم الكاملين للإعلان الذي تتضمنه الرؤيا الرابعة وليس حفظ هذا الإعلان. ما الحجتان اللتان يقدمهما التفسير لدعم هذا التفسير؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. تتشابه هذه الفكرة مع ختم دانيال على صكِّ شراء أرض (إرميا ٣٢: ٩-١٢).
- ب. رُفض طلب دانيال بأن يعرف المزيد عن نتائج هذه الأحداث لشعبه في دانيال ١٢: ٨-٩.
- ج. ليس من إنسانٍ اليوم قادراً على أن يعرف ما كان دانيال قد كتبه، إلا إن كان حَفِظَ المخطوطات القديمة في جرارٍ فخارية.
- د. يوجد أمرٌ معاكس في رؤيا ٢٢: ١٠، حيث يُقال لدانيال بأن يحتم على الكلمات النبوية التي يحتويها سفر الرؤيا.

السؤال ١٧

يشير دانيال ١٢: ٢ إلى أنه ستكون للقديسين قيامة في نهاية الضيقة العظيمة. مع أن العهد القديم لا يحتوي على الكثير من الإعلان بشأن عقيدة القيامة، فإن البعض يرون أن هذه نتيجة طبيعية لوجود شجرة الحياة في جنة عدن. ويؤكد الرسول بولس في ١ كورنثوس ١٥: ٢٣ أنه ستكون هناك قيامة للذين يخضون المسيح عند مجيئه الثاني. وعد الحياة الأبدية في العهد الجديد يسير يبدأ بيد مع وعد القيامة. اقرأ يوحنا ٦: ٣٧-٤٠ واكتب في دفتر الحياة إجاباتك عن الأسئلة التالية: ما هو شرط الحصول على قيامة الأبرار؟ كيف أوفيت بمتطلبات هذا الشرط؟ ما مدى أهمية الحق الذي يقدمه كلام يسوع المسيح بالنسبة لك؟ هل لديك شعور بأنك تحظى بامتياز أن يكون لك وعد مثل هذا؟ هل أنت متأكد من قيامتك؟ لماذا أو لم لا؟

الموضوع الرابع: أسئلة دانيال وتجاوبه مع الرؤيا الأخيرة (دانيال ١٢: ٥-١٣)

يمثل دانيال ١٢: ٥ بداية موضوع دراستنا الأخير في هذا المساق. مع أن ما أعلن لدانيال في الرؤيا الأخيرة اكتمل بالآية الرابعة، فقد سُمح لدانيال بأن يقف ليلاحظ مشهداً مثيراً يتمحور حول "الرجل اللابس الكتان"، ومن ثم يستمع إلى حوارٍ نهائي له مع الملاك الذي كلمه. يركز معظم هذا القسم على تحطيم وتشثيت شعب دانيال الذي سيحصل في الضيقة العظيمة. والآية الأخيرة في السفر وعد شخصي لدانيال نفسه.

واجب الكتاب المقدس

- اقرأ دانيال ١٢: ٥-١٣.

واجب التفسير

- اقرأ الملاحظات التفسيرية على دانيال ١٢: ٥-١٣ في التفسير.

٤. سؤال حول مدّة "الضيق" (١٢: ٥-٧)

١٢: ٥-٦. يعود الآن سياق الوجود على ضفاف نهر دجلة ثانيةً (انظر دانيال ١٠: ٤ وما بعده). يرى شخصان لا تُحدّد هويتها على جانبي النهر. طرح أحدهما سؤالاً على الرجل اللابس الكتان، وهو الشخص المجيد نفسه الذي كان دانيال قد رآه في دانيال ١٠: ٤-٦، والذي يُرَجَّح أنه كان الرب يسوع المسيح. يتعلّق السؤال المطروح بوقت انتهاء العجائب. الكلمة عجائب ترجمة لكلمة عبرية ("بلاؤوث")، وهي تعني "الأشياء التي تفوق إمكانية التصديق، أو التي يصعب تخيلها أو تصديقها". وفي هذا السياق، تشير هذه الكلمة إلى الأشياء المثيرة للدهشة التي أعلنت لإسرائيل والتي ستحصل في الضيقة العظيمة المستقبلية حين سيكون لضع المسيح سلطان على أن يؤدي شعب دانيال. والسؤال المطروح هنا لا يتعلّق بالوقت الذي فيه ستحدث هذه العجائب، بل بالمدّة التي ستدومها.

١٢: ٧. قبل أن يُعطي الرجل اللابس الكتان الجواب، يرفع كلتا يديه إلى السماء من أجل أن يقسم (انظر تكوين ١٤: ٢٢؛ تثنية ٣٢: ٤٠). وبفعله هذا، أقسم بالحي إلى الأبد. في العهد القديم، الله هو "الله الحي" (يشوع ٣: ١٠)، و"الرب الحي" (انظر مزمو ١٨: ٤٦). (قارن أيضاً مع الحلف الوارد في تكوين ٢٢: ١٥-١٨ ومزمو ١١٠: ٤). التصريح بشيء مصحوباً بالقسم يضيف يقيناً إلى حق وصحة ما يوشك أن يُقال.

وكان جوابه هو أن هذه العجائب (أي الضيقة العظيمة) ستستمر إلى زمان وزماتين ونصف، وهي نفس الفترة التي سيُدفع فيها القديسون إلى سلطة "القرن الصغير" حسبما أُشير في دانيال ٧: ٢٥. واضح أن هذه إشارة إلى الفترة نفسها، لأن "القرن الصغير" هو ضد المسيح الذي سيضطهد الشعب اليهودي اضطهاداً شرساً في الضيقة العظيمة. وليس مفاجئاً أن نرى الإشارة الزمنية نفسها في رؤيا ١٢: ١٤، وهي مدة مكافئة لـ ١٢٦٠ يوماً أو اثنين وأربعين أسبوعاً سيُعطاها "الوحش"، أي ضد المسيح (انظر رؤيا ١١: ٢-٣؛ ١٢: ٦؛ ١٣: ٥). وخلال هذه الفترة، سيتعرّض الشعب المُقدّس للتفريق بفعل سلطة ضد المسيح. في هذه السياقات، تشير عبارة "الشعب المُقدّس" إلى الشعب اليهودي (انظر إشعيا ٦٣: ١٨)، مع أننا نعرف من سفر الرؤيا أن كثيرين من المؤمنين من الأمم سيتعرّضون هم أيضاً للاضطهاد والاستشهاد. الجانب الإيجابي في هذه الآية (والذي ربما يكون السبب المحتمل للقسم) هو أنّ وقت الاضطهاد الفظيع على يدي ضد المسيح سيكون محدوداً ومحصوراً في ثلاث سنوات ونصف (انظر رؤيا ١١: ٢).

٥. اهتمام دانيال بمعرفة النتيجة النهائية (١٢: ٨-١٢)

١٢: ٨. بالرغم من سماع دانيال للحديث الدائر بين الشخصين في رؤياه، فإنّه لم يستوعب تماماً معنى كل ما رآه وسمعه. وقد أراد بشكلٍ خاص أن يعرف ما سيحدث بعد هذه الأمور: ما هي آخر هذه؟ قد تتضمن هذه الفكرة الرغبة بمعرفة نتيجة الآلام التي سيعانيها شعبه في المستقبل البعيد.

١٢: ٩. الجواب الذي أُعطي لدانيال في الآية ٩ (أذهب يا دانيال) يبدو أنه يقترح بأن عليه ألا يطرح مزيداً من الأسئلة، بل يكتفي بما أُعلن له من محتوى. وتذكّر بقية الآية بما قيل في الآية ٤. فإن كانت الآية ٤ تتحدث عن حفظ وحماية ما أُعلن لدانيال، فإن مقصد الآية ٩ هو أنه على دانيال ألا يقلق بشأن

حفظ المعلومات للأجيال المستقبلية التي ستتأثر عملياً بما أعلن، فالله سيهتم بهذا الأمر. فلدى هؤلاء ما يحتاجون إلى معرفته.

١٢: ١٠. في وقت الضيق المستقبلي هذا، سيتفرق ويضرب شعب دانيال على يدي ضد المسيح، ولكن الضيقة العظيمة ستعمل على **تطهير وتبيض وتمحيص وتنقية** الأمة. فعبّر كل الآلام التي سيكون عليهم أن يجازوها، سيدفعهم الضيق إلى طلب الرب وكلمته. وسيؤدّي هذا الأمر وشهادة المؤمنين الأمانة إلى مجيء كثيرين إلى الإيمان بالرب يسوع المسيح، فيحصلون على البر الحقيقي، ويتحصّرون لأن يكونوا جزءاً من ملكوت الله الرائع والمدهش.

ولكن لن يتجاوب كل واحدٍ من الشعب اليهودي بإيجابية. فسيكون هناك **أشرا**ر سيستمرون في فعل الشر: **يفعلون شراً**. هؤلاء هم الذين سيرفضون أن يتوبوا ويأتوا إلى المسيا يسوع بالإيمان. وهكذا، إذ يبقى هؤلاء دون ولادة ثانية، فإنهم لن يتمكنوا من فهم الأمور التي تحصل في العالم في أيام الضيقة العظيمة. سيقتي هؤلاء أيضاً تحت تأثير خداع وضلال ضد المسيح، ولن يتمكنوا من إدراك أجدته الشيطانية إلا بعد فوات الأوان. لكن بمقابل هؤلاء، سيكون هناك **الفاهمون** [الذين] **يفهمون**. هؤلاء يفهمون لأنهم تحوّلوا إلى المسيح بالإيمان، وولّدوا ثانية، ونالوا الروح القدس، واكتسبوا بصيرة روحية من كلمة الله. ترينا هذه الآية أنه سيكون هناك يهود مستعدون لعودة المسيح، بينما يهود آخرون لن يكونوا مستعدين لذلك. والأشرا من اليهود الذين سيكونون أحياء عند عودة المسيح، سيواجهون دينونة شديدة وقاسية، ولن يُسمح لهم بالدخول إلى ملكوته (انظر حزقيال ٢٠: ٣٣-٣٨؛ زكريا ١٣: ١-٦؛ متى ١٣: ٣٦-٤٣، ٤٧-٥٠).

١٢: ١١. تعطي الآيتان ١١-١٢ بعض التفاصيل الكرونولوجية الزمنية المرتبطة بما أعلن في الآية ٧. وكنوع من المراجعة، نشير إلى أن الفترة التي تُعطى لضع المسيح ليحكم حكم الرب هي ثلاث سنوات ونصف. وهذه الفترة تكافئ اثنين وأربعين شهراً، وهو عدد الشهور الذي سيُعطاه ليمارس سلطانه بحسب رؤيا ١٣: ٥. في الكتاب المقدس، تُحسب الفترات الزمنية أحياناً بحسب تقويم الشهور القمرية المؤلفة من ثلاثين يوماً، مع أنّ النظام اليهودي كانت لديه وسيلة لتصويب فوارق التقويم، بحيث يوقّق السنة القمرية مع السنة الشمسية المؤلفة من ٣٦٥,٢٥ يوماً (انظر تكوين ٧: ١١، ٢٤؛ ٨: ٢-٤). وهكذا، فإن اثنين وأربعين شهراً، يكون الشهر فيها مؤلفاً من ثلاثين يوماً، تساوي ١٢٦٠ يوماً، وهذا الرقم يُستخدم تبادلياً مع الاثنين وأربعين شهراً ومع "الزمان والزمانين ونصف الزمان" في رؤيا ١١: ٢-٣ و١٢: ٦، ١٤. ولكن في دانيال ١٢: ١١، الرقم المشار إليه هو ١٢٩٠ يوماً، وهو يزيد بثلاثين يوماً على الـ ١٢٦٠ يوماً. ومع هذا، فإن كل ما يُقال لنا هو أنه سيكون هناك ١٢٩٠ يوماً من وقت **إزالة المحرقة الدائمة وإقامة رجس المخرب**. المحرقة الدائمة هي الذبيحة التي كانت تُقدّم مرتين في اليوم: في الصباح والعشية، في الهيكل (انظر شرحنا لدانيال ٨: ١١-١٢). وبحسب دانيال ١٢: ١١، فإن هذه الذبيحة ستنتوِّف، ويُفترض أن هذا سيتم بتدخل ضد المسيح أو عملائه. وهكذا، فإن هذا يتضمّن أنه سيكون هناك هيكل يهودي قائم في ذلك الوقت وتُمارس فيه العبادة في السنوات التي تسبق المجيء الثاني للمسيح (انظر دانيال ٩: ٢٧؛ ٢ تسالونيكي ٢: ٤؛ رؤيا

١١: ١-٣).^{٧٤} الذبيحة اليومية في الهيكل (والتي أقرها الله في العهد القديم) تتوقّف وتُزال، بحيث يحل محلها "رجس الخرب". حدث شيءٌ شبيه بهذا في الماضي زمن أنطيوخوس الرابع إيفانوس (انظر دانيال ١١: ٣١)، وهو ما كان مجرد ظلالٍ لما سيعمله ضد المسيح في الضيقة العظيمة المستقبلية. واضحٌ أن هذا هو إبطال "الذبيحة والتقدمة" الذي يتحدّث عنه دانيال ٩: ٢٧ (والتي حصل في منتصف "الأسبوع" الأخير، المؤلّف من سبع سنوات). كان هذا عملاً ممهماً، حتى إنّ المسيح أنبأ به في متى ٢٤: ١٥، حيث رآه بصفته العلامة الأساسية على بدء الضيقة العظيمة (انظر متى ٢٤: ٢١). وحين سيري اليهود في ذلك الوقت هذا الأمر يحصل، ويدركون أن يسوع أشار إلى حدوث هذا في "المكان المقدّس"، أي في الهيكل اليهودي، فإنهم سيفهمون تنبيه يسوع لهم بضرورة أن يتركوا منطقة اليهودية وأن يهربوا إلى الجبال.^{٧٥} وفي الحقيقة، إن إشارة يسوع المسيح إلى "الرجسة" (وواضح أنّه يربطها بنبوة دانيال) تؤكّد على أنّه لا يمكن لهذا العمل التنجيسي التدينسي أن يكون قد حصل في أيام أنطيوخوس الرابع، لأنّ يسوع يتكلّم عنه في القرن الميلادي الأول، أي بعد زمن طويل من زمن أنطيوخوس الرابع.

فما هي "رجسة الخراب" التي سيقمها ضد المسيح في الهيكل اليهودي إذاً؟ لا تُخبر بوضوح بشأنها، مع أنّه واضح أن ذلك سيكون تميماً للتدينس المشار إليه في دانيال ٩: ٢٧. ولكنّ ثمة سبب وجيه جداً للاعتقاد بأنّه لا بدّ أنّها مرتبطة بطريقة ما بالنبوة المتعلقة بضدّ المسيح في ٢ تسالونيكي ٢: ٤، حيث "إنسان الخفية" (وهو لقب آخر لضد المسيح) سوف "يجلس في هيكل الله كلّهُ مظهراً نفسه أنّه إله". نعرف من رؤيا ١٣: ٣-٤ أن كل الأرض ستنتبع الوحش، بل وستعبده، خلال فترة الضيقة العظيمة. وعلاوةً على ذلك، فإنّ التبي الكذاب سيصنع للوحش صورة (تمثال) ويؤمّر الجميع بالسجود لها وعبادتها (رؤيا ١٣: ١٥). هل ستوضّع هذه الصورة (أو التمثال) في الهيكل اليهودي المُعاد بناؤه؟ إن كان الأمر كذلك، فهل يمكن أن يكون هذا هو "الرجس" المذكور في دانيال ١٢: ١١؟

مهما كان المقصود بـ"الرجس"، فإنّه يُقال لنا هنا إنّهُ سيتبع هذا الأمر ١٢٩٠ يوماً، أي ثلاثين يوماً أكثر من فترة حكم ضد المسيح الذي سيستمرّ مدّة ١٢٦٠ يوماً. واضحٌ أن يسوع سيعود في المجد في نهاية الـ ١٢٦٠ يوماً، لأنّ عودته الشخصية المشار إليها في رؤيا ١٩ هي ما ستأتي بنهاية ضدّ المسيح. وهكذا، يبدو أنّ الثلاثين يوماً الإضافية ستنتبع المجيء الثاني، ويمكننا فقط التخمين بشأن ما سيحصل فيها. ٧٦ ربما

^{٧٤} قد تبدو فكرة وجود هيكل يهودي في "وقت النهاية" غريبةً للوهلة الأولى، لأنّ هذا سيعني أن اليهود سينبئون هيكلهم قبل عودة المسيح. لكنّ هذا لا يعني أنّ الله يصادق على إعادة بناء الهيكل. فلأنّ الهيكل وذبائحه قد وجدوا تحقيقهم الكامل في المسيح (انظر عبرانيين ٩)، فإننا نستطيع أن نفترض أن مبادرة إعادة بناء الهيكل ستتمّ على يد يهودٍ مرتدين خارج العهد الجديد.
^{٧٥} واضحٌ أن أقليةً فقط من اليهود الأحياء في زمن الضيقة العظيمة سيصغون إلى تحذير المسيح (في ذلك الوقت، سيكون معظم الأمة في حالة عدم إيمان). ومع هذا، فإنّ بعضهم سيصغون إلى ذلك التحذير، والراجح أن هذه هي خلفية الأحداث المُدوّنة في رؤيا ١٢: ٦، ١٣-١٧.

^{٧٦} يقمّ ج. دوايت بينتيكوست (J. Dwight Pentecost) تفسيراً بديلاً: "ثمة احتمال آخر هو أن الـ ١٢٩٠ يوماً ستبدأ قبل ثلاثين يوماً من منتصف "السبع" سنوات، التي تمثّل الأسبوع السبعين، حين سيقم حاكم العالم "رجسة الخراب" أو "الرجس الخرب" (متى ٢٤: ١٥). يمكن أن تبدأ الـ ١٢٩٠ يوماً بإعلانٍ (عن الرجس) يسبق عمل الرجس نفسه بثلاثين يوماً" (J. Dwight)

سيستخدم الرب يسوع المسيح هذه الفترة ليوقع فيها بعض الدينونات والأحكام على بعض الذين سيكونون أحياء، فينظف العالم من الأشرار الذين بقوا أحياء في وقت مجيئه الثاني (انظر حزقيال ٢٠: ٣٣-٣٨؛ متى ١٣: ٢٤-٣٠، ٣٦-٤٣؛ ٢٥: ٣١-٤٦).

١٢: ١٢. يُعطى هنا آخر عددٍ في السفر، حيث تُعلن بركةٌ خاصة لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوماً (١٣٣٥). ستتجاوز هذه المدة الفترة السابقة المذكورة ذات الـ ١٢٩٠ يوماً بخميس وأربعين يوماً. لن يبلغ الجميع هذه النقطة، ولكن الذين سيبلغونها ستكون لهم "الطوبى". وهكذا، واضحٌ أن هذا يخص "الأبرار" فقط. ثمّة اقتراحٌ معقول جداً بأن هذا تاريخ الاحتفال بعرس الخروف المذكور في رؤيا ١٩: ٩، وهي آية نجد فيها أيضاً "الطوبى" للذين يُدعون إلى هذا الحدث المجيد: "طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الخروف." هذا هو الاحتفال الافتتاحي الفخم الذي سيحصل في بداية ملك المسيح الألفي على الأرض (انظر إشعياء ٢٥: ٦؛ لوقا ١٤: ١٥-٢٤؛ رؤيا ٣: ٢٠). فإن كانت "دينونة عرش المسيح" ستحدث بعد المجيء الثاني للمسيح، وهو ما أحاول تبليانه في مكانٍ آخر، فقد تكون الخمسة وأربعين يوماً التي تسبق هذا الاحتفال هي الفترة التي يستخدمها الرب يسوع للقضاء / للتقييم الذي يجريه لأولاده ولكافاتهم.^{٧٧} كما قد يُستخدم هذا الوقت لتحضيرات أخرى ينبغي إتمامها قبل أن يبدأ الملكوت بشكلٍ رسمي.

٦. وعد الله الخاص لدانيال في القيامة (١٢: ١٣)

الآية الأخيرة في السفر مُخصّصة لدانيال نفسه. فإن نظرنا إلى التاريخ المُشار إليه في بداية رؤياه الأخيرة، والمُشار إليه في دانيال ١٠: ١، الراجح أن دانيال كان قد تجاوز الثمانين من عمره في هذا الوقت، ولم يكن بعيداً من الموت. فكان سيموت قريباً، ولم يكن سيعيش ليرى الملكوت يُعطى لمن هو "مثل ابن إنسان" في حياته (دانيال ٧: ١٣-١٤). كان رجاؤه الوحيد أنه سيقوم في المستقبل البعيد ويدخل إلى ملكوت المسيا في ذلك الزمن. وفيما يتعلّق بالحاضر، يُقال له: اذهب إلى النهاية، أي نهاية حياته الجسدية حين سيُودع جسده القبر ويدخل الراحة. في العهد القديم، كان دخول الإنسان إلى الراحة صورة للمؤمنين الذين كانوا يموتون، ومن ثم يجدون السلام والراحة من صعوبات الحياة (انظر أيوب ٣: ١٧؛ إشعياء ٥٧: ٢). ولكن هذه لن تكون نهاية وجوده، لأن الله وعده قائلاً: ... وتقوم لقرعتك في نهاية الأيام، أي أنه سيقام من الموت في المستقبل البعيد. فسيقوم إلى الحياة الأبدية، كما وعد الأبرار في دانيال ١٢: ٢، ويمكننا أن نستنتج أيضاً أنه سيكون من بين الذين سوف "يضيئون كضياء الجلد." لن تكون قيامته مجرد إخراج من القبر، بل سوف يقوم ليأخذ "القرعة" المُخصّصة له. الكلمة "قرعة" (صيغة اسم، وهو ترجمة للكلمة العبرية "غورال") تعني القرعة التي تُلقى من أجل أخذ قرار، والتي منها يأتي معنى ما يتم نواله بإلقاء هذه القرعة. استُخدمت هذه الكلمة نفسها في الإشارة إلى ميراث الأرض الذي حصلت عليه الأسباط حين دخلت أرض الموعد (انظر مثلاً يشوع ١٥: ١). وهكذا، تُستخدم هذه الكلمة هنا في الإشارة إلى الميراث المحفوظ لدانيال في

Pentecost, "Daniel," in *Bible Knowledge Commentary, OT*, ed. John F. Walvoord and Roy B. Zuck ([Wheaton, IL: Victor Books, 1985], 1374).

J. Paul Tanner, "The 'Marriage Supper of the Lamb' in Rev 19:6-10; Implications for the Judgment Seat of Christ," *Trinity Journal* 26:1 (Spring 2005): 47-68

القيامة كمكافأة له على حياة الخدمة الأمين. هذا ما سيتمتع به إلى أبد الأبد في مملكة المسيح! وهذه الإشارة إلى المكافأة في القيامة تهتئ لعقيدة المكافآت التي يتم تطويرها وصياغتها بشكلٍ أكمل وأوضح في العهد الجديد. وهكذا، يمكن لمؤمني أيامنا هذه أيضاً أن يرجوا نوال مكافأة مستقبلية وميراثاً مستقبلياً شرط أن يصبروا ويثابروا في حياة الأمانة مع الرب يسوع المسيح (انظر عبرانيين ١٠: ٣٥-٣٦). وهكذا، ليس لدينا مثلاً أعظم مما نراه في دانيال. آمين.

أشارت دراستنا لدانيال ١٠: ٤-٩ إلى أن الرجل اللابس الكتان كان في الحقيقة الرب يسوع المسيح، الموعود به بأن يحكم على ملكوت الله (دانيال ٧: ١٣-١٤). التصريحات الواصفة له في هذا المقطع شديدة الشبه برؤية المسيح في رؤيا ١، مما يجعل هذا الاستنتاج منطقياً ومبرراً. في الرؤيا الرابعة، والأخيرة، التي أعطيت لدانيال (دانيال ١٠-١٢)، يظهر الرجل اللابس الكتان قبل إعلان الملاك لدانيال، ويظهر ثانية في دانيال ١٢: ٥-٧ بعد إكمال ذلك الإعلان. في هذا المشهد الثاني يُسأل الرجل اللابس الكتان عن المدة التي ستنتضي حتى انتهاء "العجائب" (أو الأمور المدهشة).

السؤال ١٨

بحسب التفسير، ما الذي أراد الاثنان (دانيال ١٢: ٥-٦) معرفته من الرجل اللابس الكتان؟

- أراد معرفة طول المدة الزمنية من زمن دانيال وحتى ظهور ضد المسيح على مسرح أحداث التاريخ.
- أراد معرفة كم من الزمن أيضاً سيعطى فيه دانيال إعلاناً من الملاك.
- أراد معرفة المدة الزمنية التي سيكون على شعب دانيال أن يعاني فيها على يدي ضد المسيح في الضيقة المستقبلية.
- أراد معرفة المدة الزمنية التي سيُسمح فيها لأنطيوخوس الرابع إبيفانوس بأن يسبب المعاناة للشعب اليهودي.

بحسب دانيال ١٢: ٧، سيتم تشتيت وتحطيم الشعب المقدس بقوة ضد المسيح في نهاية هذه الفترة الزمنية. نقرأ تصريحاً شبيهاً بهذا في دانيال ٧: ٢١، حيث يُقال إن القرن الصغير كان "يحارب القديسين فغلبهم". ويضيف دانيال ٧: ٢٥: "[إنه] يبلي قديسي العلي". وهكذا، فإنه سيعطى قوة ليعمل هذا مدة ثلاثة سنوات ونصف. وفي دانيال ٩: ٢٧، اقترح أن الذي ثبت العهد مع إسرائيل (أو فرضه عليهم) مدة "أسبوع" (سبع سنوات) هو ضد المسيح، ولكنّه في وسط "الاسبوع" سيوقف الذبأخ. من الوقت الذي فيه يأمر بإيقاف تقديم الذبأخ، يبقى ثلاث سنوات ونصف، وخلال هذه الفترة من الزمن يضطهد الشعب اليهودي.

بينما كان دانيال ينظر ويستمع إلى ما يعلنه الرجل اللابس الكتان، كان الخبر بأن "الشعب المقدس" سيتعرض للتحطيم والتفريق في المستقبل سبب قلق وانزعاج لدانيال، لأن هذا الأمر يتعلّق بأبناء جنسه من اليهود. وفي ضوء هذا التصريح المكّيب، أراد دانيال أن يعرف نتيجة هذه الأحداث. عرف أنه سيكون هناك وقت ضيق لشعبه (دانيال ١٢: ١)، وعرف أنه سيتعرض للتفريق والتحطيم (دانيال ١٢: ٧)، ولكن الأمر لم يكن واضحاً تماماً له كيف سيحصل هذا (دانيال ١٢: ٨). فمثلاً، ربما كانت لديه أسئلة عن كيف يمكن التوفيق بين هذا التفريق والتحطيم الذي سيحصل لشعبه والوعد

الوارد في دانيال ٧: ٢٧ بأن "المملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تُعطى لشعب قديسي العلي". ومع هذا، فإنه يُخبر في دانيال ١٢: ٩ بأن يسير في طريقه، لأن هذه الأمور مخفية ومختومة. وعلاوةً على ذلك، يُقال له إن الأشرار لن يفهموا الأمر، بينما سيفهمه الحكماء.

السؤال ١٩

"الزمان والزمانان ونصف الزمان" المذكورة في دانيال ٧: ١٢ هي الفترة الزمنية نفسها المعطاة لـ "القرن الصغير" في دانيال ٧: ٢٥. يتحدّث كلا المقطعين الكتابيين عن اضطهاد ضد المسيح للشعب اليهودي مدّة ثلاث سنوات ونصف. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٠

بحسب التفسير، الفاهمون الحكماء الذين يفهمون (في دانيال ١٢: ١٠) هم الذين يضعون إيمانهم بالرب يسوع المسيح بوصفه المسيا، والذين سيفهمون من كلمة الله، حتى يفهموا ما يحدث في زمن الضيقة العظيمة، ويستعدون لعودة الرب يسوع المسيح. صواب أم خطأ؟

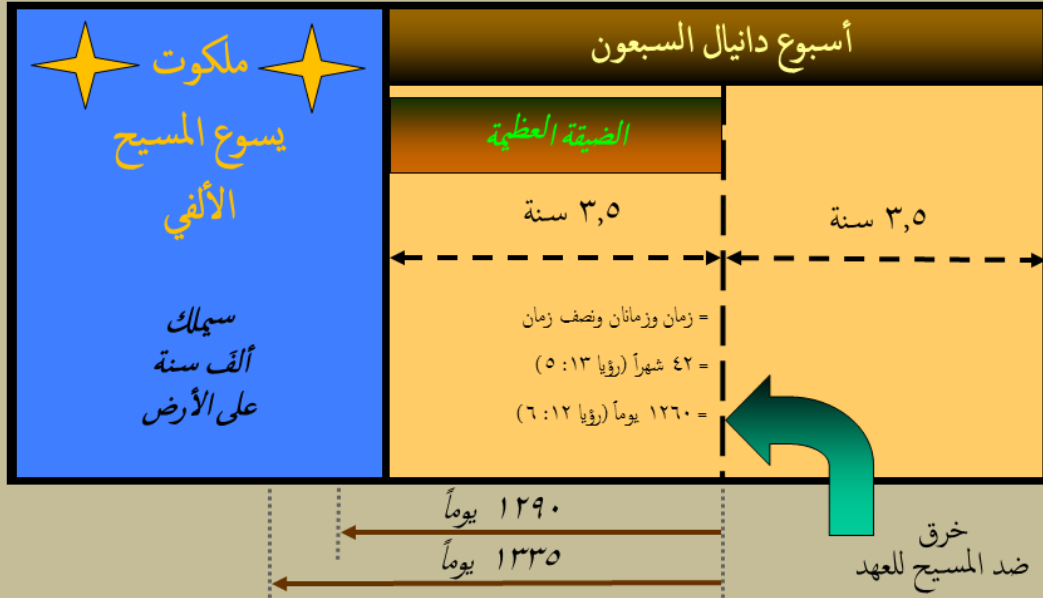
بالرغم من أنه قيل لدانيال إن نتائج هذه الأحداث مخفية ومختومة، فقد أُعطي في دانيال ١٢: ١١-١٢ بعض الفهم بشأن هذه الفترة المستقبلية المهمة والخطيرة. وليس مفاجئاً أن المفسّرين جاهدوا في محاولة فهم الـ ١٢٩٠ يوماً والـ ١٣٣٥ يوماً. وللعلماء آراء مختلفة حول دلالة هذه الأيام، ولكنّ لكون الأعداد التي ذُكرت سابقاً في سفر دانيال كانت حرفيةً (مثل دانيال ٨: ١٤ ودانيال ٩: ٢٤)، فإنه ينبغي فهم الـ ١٢٩٠ يوماً والـ ١٣٣٥ يوماً بمعنى حرفي.

يؤكد دانيال ١٢: ١١ على أن إزالة المحرقة الدائمة، وهي أمرٌ ذُكر أولاً في دانيال ٩: ٢٧، لا يتعلّق بالمجيء الأول للمسيح، ولكنه يمثّل بداية مدة زمنية من ثلاث سنوات ونصف هي حكم الخوف والرعب تحت ضد المسيح. يبدأ عدّ الأيام بإزالة الذبيحة الدائمة وإقامة رجس الخراب. يُعطى ضدّ المسيح ١٢٦٠ يوماً ليعمل فظائعه وبشائعه، ولكنه سيقتل ويقضى عليه بيد الرب يسوع المسيح في مجيئه الثاني (٢ تسالونيكي ٢: ٨).

لا دانيال ولا أيّ مقطعٍ كتابيّ آخر يشرح معنى هاتين الفترتين الزمنيّتين. ولكنّ الفهم قبل الألفي لأحداث الأيام الأخيرة يسمح باقتراح منطقي. فقد تكون الامتدادات المرتبطة بهاتين الفترتين (أي الأيام التي تأتي بعد الـ ١٢٦٠ يوماً) مرتبطة بدينونة أو أكثر من دينونة ستأتي بعد المجيء الثاني (مثل متى ١٣: ٣٦-٤٣). قد تكون هناك حاجة لوقتٍ لإجراءات قضاء كرسي المسيح، ومكافأة القديسين، ووليمة الملك الألفي تحضيراً لملك المسيح الألفي على الأرض. وعلى أيّة حال، فإنّ دانيال ١٢: ١٢ يؤكد ويطمئن بأن الذين يصلون اليوم ١٣٣٥ ستكون لهم الطوبى والبركة!

دانيال ١٢ : ١١-١٢

أيام ما بعد الضيقة



يُختم سفر دانيال بوعده خاص لدانيال: سيقوم من الموت لينال قرعته المخصصة له في نهاية الأيام (دانيال ١٢: ١٣).
أشير إلى فكرة القيامة بعد الضيقة العظيمة في دانيال ١٢: ١-٣. ولذا، طبيعي تماماً أن نفهم أن الكلمة "تقوم" تشير إلى هذه القيامة. هذا يعني أن دانيال نفسه سيشارك في هذا الحدث العظيم الذي سيعقب المجيء الثاني حين سينقذ شعب دانيال بيد المسيح نفسه. وعلاوة على ذلك، فإنه سينال نصيبه المعين له في ذلك الوقت. هذه إشارة أخرى إلى أنه سيكون هناك توزيع للمكافآت بعد المجيء الثاني. وبحسب تعليم المكافآت في الكتاب المقدس، فإن مكافأة دانيال ستكون نتيجة حياة الخدمة الأمينه لسيده وربّه يسوع المسيح. إنه مثال رائع لكل من يدرس سفر دانيال.

السؤال ٢١

ما المدة الزمنية التي سيسمح الله بها لضد المسيح ليجري فظائمه ضد شعب الله؟

- ١٢٦٠ يوماً
- ١٢٩٠ يوماً
- ١٣٣٥ يوماً
- ٢٣٠٠ يوماً

السؤال ٢٢

لم يعطِ الله سفر دانيال ليدغدغ فينا الخيال النبوي، ولكن ليشجّع ويحفّز كلّ واحدٍ منا لأن يكون "دانيال" في جيله. المؤمنون مدعوون ليكونوا مثل دانيال - رجال ونساء نزاهة واستقامة، يدرسون الكتاب المقدّس بأمانة، وبيقون على ولاء تامّ لله حتى لو عنى هذا أن تكون حياتهم ثمن هذا الولاء. الذين يفعلون هذا يمكنهم أن يتوقّعوا أنّهم سيكافأون مكافأة عظيمة عند عودة الرب. اكتب في دفتر الحياة ثلاث طرقٍ أو نواحٍ شجّعك دانيال بها على أن تحيا حياةً أكثر أمانة للملك.

الاختبار الذاتي للدرس الثاني عشر

السؤال ١

أي من الأسباب التالية يذكرها التفسير في دعمه للرأي القائل إن دانيال ١١: ٣٦-٤٥ لا يتحدث عن أنطيوخوس الرابع؟ (اختر كل الإجابات الصحيحة)

- أ. الملك المذكور في دانيال ١١: ٣٦ سيكون في وقت النهاية، حسبما يُشار في الآية ٤٠، في حين أن الثورة المكابية المذكورة في دانيال ١١: ٣٥ حصلت قبل "وقت النهاية".
- ب. يشير دانيال ١٢: ٤٥ إلى أن الملك يموت في أرض يهوذا، بينما المصادر التاريخية تخبرنا بأن أنطيوخوس الرابع مات في بلاد فارس في محاولة فاشلة منه لسلب هيكل وثنى.
- ج. واضح من دانيال ١١: ٣٦-٤٥ أن الملك يحظى بدعم القرون العشرة (كونفدرالية الدول العشرة)، وهو ما لم يحظ أنطيوخوس به.
- د. تشير الكلمات الافتتاحية في دانيال ١٢: ١-٤ إلى أنه لا بد أن هذا الملك سيحكم في وقت ضيق الأمة العظيم الذي سيبلغ ذروته في الإنقاذ والقيامة (وهي نقطة تستبعد بشكل أكيد كون أنطيوخوس هو الملك المقصود).

السؤال ٢

قدّم التفسير بعض الدعم للترجمة "إله آباءه" في دانيال ١١: ٣٧. ما الدعم الذي أشار إليه التفسير؟

- أ. ينبغي أن تُترجم الكلمة العبرية "إيلوهيم" إلى "الله" دائماً.
- ب. لا بد أن يكون التعبير "إله آباءه" صائباً لأن هذه هي الترجمة التي نراها في ترجمة الملك جيمس الإنجليزية.
- ج. التعبير "إله آباءه" تعبير مُستخدَم في العهد القديم في الإشارة إلى الإله الحقيقي - إله الكتاب المقدّس، وقد تم تقييم العديد من ملوك العهد القديم على أساس أمانتهم أو عدم أمانتهم لـ "إله آباءهم".
- د. التعبير "إله آباءه" هو الأكثر منطقية، لأن الآية ٣٦ قد تكلمت للتوّ عن "إله الآلهة".

السؤال ٣

ما سبب كون معنى الرغبة بالنساء عند ضد المسيح معنى غير محتمل في دانيال ١١: ٣٧؟

- أ. ضد المسيح، مثل معظم الرجال، يُتوقَّع أن تكون لديه رغبة بالنساء.
- ب. الترجمة "لن يرغب بالنساء" ليست ممكنة بحسب نحو اللغة العبرية.
- ج. لا يمكن لأحدٍ أن يحترم ضد المسيح كقائد عالمي إن لم تكن لديه رغبة بالنساء.
- د. قبل هذه الكلمات وبعدها، يُقال شيءٌ عن موقفه تجاه الآلهة الأخرى، والآية تنتهي بالقول إنه يرفع نفسه فوق الآلهة كلها.

السؤال ٤

بحسب التفسير، الضيقات الآتية من الشرق والشمال (دانيال ١١: ٤٤) قد تشير إلى اجتياح الجيش الصيني المتقدم نحو الشرق الأوسط. صواب أم خطأ؟

السؤال ٥

المقطعان الرئيسيان اللذان يساعدان في الوصول إلى فهمٍ أكمل لدانيال ١١: ٤٤-٤٥ هما:

أ. زكريا ١٢-١٤ ورؤيا ١٩: ١٧-٢١.

ب. حزقيال ٣٨-٣٩ وإشعيا ٥٣.

ج. إشعيا ٩ ويوحنا ١٣.

د. حزقيال ٤٠-٤٨ ورؤيا ٧.

السؤال ٦

"وقت ضيق يعقوب" المذكور في إرميا ٣٠: ٧ تعبير آخر يشير إلى وقت الضيقة العظيمة. صواب أم خطأ؟

السؤال ٧

ما المقصود بالكلمات "وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون" في دانيال ١٢: ٢؟

أ. هذه إشارة إلى المسيحيين الجسديين الذين ستوقظهم الضيقة العظيمة من كسلهم ونومهم الروحيين.

ب. هذه طريقة للإشارة إلى القيامة (حيث سيقيم الأبرار عند المجيء الثاني).

ج. هذه إشارة إلى الجنود المتعبين في الضيقة العظيمة، الذين بعد أن يحاربوا بكل قوة سيستيقظون ليحاربوا ثانيةً.

د. هذه إشارة إلى غير المؤمنين من الشعب اليهودي الذين "سيستيقظون" في الوقت المناسب ليدركوا أن يسوع هو المسيا.

السؤال ٨

بحسب التفسير، إخفاء الكلام وختم السفر إلى وقت النهاية (دانيال ١٢: ٤) يعني بشكلٍ أساسي منع فهم الإعلان المُقدّم في الرؤيا الأخيرة وليس حفظ هذا الإعلان. أي من الحجج التالية تدعم هذا التفسير؟

أ. رُفِض طلب دانيال في دانيال ١٢: ٨-٩ بأن يعرف المزيد عن نتائج هذه الأحداث لشعبه.

ب. تتشابه هذه الفكرة مع فكرة ختم النبي إرميا لصك شراء قطعة أرض (إرميا ٣٢: ٩-١٢).

ج. لا أحد اليوم يستطيع أن يعرف ما كان دانيال قد كتبه إلا إن كان دانيال قد حفظ المخطوطات القديمة في جرارٍ فخارية.

د. القبر المختوم يمنع العبث به من أحد.

السؤال ٩

فترة "الزمان والزمانان ونصف الزمان" المذكورة في دانيال ١٢: ٧ هي الفترة نفسها المُعطاة لـ "القرن الصغير" في دانيال ٧: ٢٥. كلا المقطعين يتحدثان عن اضطهاد ضد المسيح للشعب اليهودي مدّة ثلاث سنوات ونصف. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

ما المدّة التي سيسمح الله في سيادته بها لضد المسيح بأن يتم ويجري فظائعه ضد شعب الله؟

أ. ٢٣٠٠ يوم

ب. ١٣٣٥ يوماً

ج. ١٢٩٠ يوماً

د. ١١٥٠ يوماً

هـ. ١٢٦٠ يوماً

امتحان الوحدة الرابعة

السؤال ١

الرؤيا الأخيرة المعطاة لدانيال أتمته في السنة الثالثة لكورش، والتي في الغالب تقابل ربيع العام ٥٣٦ ق.م. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢

في المشهد الأول من الأصحاح ١٠، كان دانيال منزجماً من حقيقة أن أرض يهوذا كانت ما تزال خاضعة للحكم الفارسي. صواب أم خطأ؟

السؤال ٣

بحسب التفسير، ما مغزى وأهمية مقابلة دانيال لـ"الرجل اللابس الكتان" قبل أن يُعطى فهماً بشأن الأيام والأحداث المستقبلية التي كانت تنتظر شعبه؟

- أ. يستطيع يسوع أن يرسل الروح القدس (المعزّي) ليعزّي دانيال فيما يتعلّق بما كان ينوح بسببه.
- ب. كان دانيال منهكاً بسبب نوحه وصيامه، وقد ساعدته رؤية يسوع المسيح المجيد في أن ينام (وهو أمرٌ كان في أمس الحاجة إليه).
- ج. أراد الله أن يحظى دانيال باختبار شبيه باختبار الرسول يوحنا، لأن كليهما كانا نبيين.
- د. رؤية الرب يسوع المسيح المجيد رفعت معنويات وعزيمة دانيال فيما يختص بأي إحباط ربما كان يشعر به بشأن ما يمرّ به المسييون العائدون إلى أرض يهوذا.

السؤال ٤

"رئيس مملكة فارس" الذي يتكلم دانيال ١٠: ١٣ عنه إشارة إلى قهيز ابن كورش، الذي كان أميراً ورئيساً في الإمبراطورية الفارسية. صواب أم خطأ؟

السؤال ٥

فيما يختص بالصراع الملائكي المشار إليه في دانيال ١٠: ١٣ و ١٠: ٢١، كان "رئيس مملكة فارس" يستهدف التأثير بقرارات حكام فارس البشريين لدفعهم نحو الشر (خاصة فيما يختص بالشعب اليهودي). صواب أم خطأ؟

السؤال ٦

في دانيال ١١: ٢-٤، الملك الجبار الذي يقوم ليتسلطّ تسلطاً عظيماً كان الإسكندر الكبير الذي هزم الفرس عام ٣٣١ ق.م. صواب أم خطأ؟

السؤال ٧

في دانيال ١١: ٥-٢٠، يشير "ملوك الجنوب" إلى حكام مصر، بينما يشير "ملوك الشمال" إلى حكام الإمبراطورية السيلوقية. صواب أم خطأ؟

السؤال ٨

في جزء دانيال ١١ الذي يصف أعمال أنطيوخوس الرابع إبيفانوس، قاد هذا الملك حملتين عسكريتين كبيرتين على الأقل ضد أرض مصر. صواب أم خطأ؟

السؤال ٩

في الحملة العسكرية الأخيرة التي قادها أنطيوخوس الرابع إبيفانوس، يشير دانيال ١١: ٣٠ إلى أن محاولة أنطيوخوس أُحبطت بسبب "سفن من كتيّم"، وهي إشارة إلى القوات البحرية لبطليموس السادس ملك مصر. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٠

بحسب دانيال ١١: ٣٠، أكرم أنطيوخوس "الذين تركوا العهد المقدّس." من كان هؤلاء الذين تركوا العهد المقدّس؟

- يهود تخلّوا عن التزاماتهم السياسية تجاه الإمبراطورية السيلوقية.
- يهود تخلّوا عن التزاماتهم السياسية تجاه مملكة مصر.
- يهود كانوا غير أمناء للرب الإله، ووافقوا على نشر الثقافة والعوائد والممارسات الهيلينية في أرض يهوذا.
- المصريون الذين انضموا إلى أنطيوخوس خلال اجتياحه الثاني لأرض مصر.

السؤال ١١

ماذا كان "الرجس المخرب" المذكور الذي يذكره دانيال ١١: ٣١؟

- هذه إشارة إلى دخول أنطيوخوس إلى قدس الأقداس ليقدم الخنزيرة على غطاء كفارة تابوت العهد.
- هذه إشارة إلى مذبح وثني أُقيم فوق مذبح المحرقة في ساحة الهيكل.
- هذه إشارة إلى تدمير أنطيوخوس للهيكل اليهودي.
- هذه إشارة إلى تجديف أنطيوخوس على الإله الحقيقي بإحراقه نسخاً من كلمة الله.

السؤال ١٢

يصوّر دانيال ١١: ٣٢-٣٥ تمرداً من اليهود على أنطيوخوس الرابع عُرف في التاريخ باسم:

- الثورة المكابية.
- الثورة الهيلينية.
- الثورة الأنطاكية.
- الثورة السيلوقية.

السؤال ١٣

أي مما يلي يدعم فكرة تدعيم الرأي القائل إن دانيال ١١: ٣٦-٤٥ لا يتعلّق بأنطيوخوس الرابع؟

- أ. يُشار في دانيال ١١: ٣٦ إلى أن هذا الملك ملك سيلوقي.
- ب. قُتل أنطيوخوس الرابع على يد اليهود في الثورة المكابية.
- ج. يشير دانيال ١١: ٤٥ إلى أن هذا الملك يموت في أرض يهوذا، مع أن المصادر التاريخية تُخبرنا بأن أنطيوخوس الرابع مات في بلاد فارس في محاولةٍ فاشلةٍ منه لسلب هيكل وثنى.
- د. واضحٌ من دانيال ١١: ٣٦-٤٥ أن الملك يحظى بدعم العشرة القرون (كونفدرالية مؤلفة من عشر دول)، وهو ما لم يحظَ أنطيوخوس به.

السؤال ١٤

التعبير "إله آباءه" مُستخدَم في العهد القديم في الإشارة إلى الإله الحقيقي - إله الكتاب المقدس، وقد تمّ تقييم عدة ملوك من ملوك العهد القديم على أساس بقائهم أوفياء لـ "إله آباءهم". صواب أم خطأ؟

السؤال ١٥

ما سبب عدم احتمال أن يكون دانيال ١١: ٣٧ يتحدّث عن الرغبة التي ستكون عند ضدّ المسيح نحو النساء؟

- أ. متوقَّع أن يكون ضد المسيح، مثل معظم الرجال، ذا رغبة بالنساء.
- ب. الترجمة "لن تكون له رغبة بالنساء" ليست ممكنة بحسب النحو العبري.
- ج. لا يمكن لأحد أن يحترم ضد المسيح كقائدٍ عالمي إن لم تكن له رغبة بالنساء.
- د. قبل هذه العبارة وبعدها يُقال شيءٌ عن موقفه بشأن الآلهة الأخرى، والآية تنتهي بالقول إنّه يرفع نفسه على كل الآلهة.

السؤال ١٦

الراجح أن الضيقات الآتية من الشرق والشمال (دانيال ١١: ٤٤) تشير إلى اجتياحٍ مشتركٍ يشنه كورش من أرض فارس في الشرق ومن المكدونيين في الشمال. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٧

المقطعان الرئيسيان اللذان يساعدان في حصولنا على فهم أفضل لدانيال ١١: ٤٤-٤٥ هما:

أ. زكريا ١٢-١٤ ورؤيا ١٩: ١٧-٢١.

ب. حزقيال ٣٨-٣٩ وإشعيا ٥٣.

ج. إشعيا ٩ ويوحنا ١٣.

د. حزقيال ٤٠-٤٨ ورؤيا ٧.

السؤال ١٨

تحذير دانيال ١٢: ١ بأنه سوف "يكون زمانٌ ضيقٌ لم يكن منذُ كانت أمةٌ إلى ذلك الوقت" يتشابه بشكلٍ قويٍّ مع ما قاله يسوع المسيح في متى ٢٤. صواب أم خطأ؟

السؤال ١٩

"زمان ضيق يعقوب" المذكور في إرميا ٣٠: ٧ تعبير آخر يشير إلى وقت الضيقة العظيمة. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٠

- ما المقصود بالكلمات "كثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون" في دانيال ١٢: ٢؟
- أ. هذه إشارة إلى المسيحيين الجسديين الذين ستوقظهم الضيقة العظيمة من كسلهم وخمولهم ورضاهم على أنفسهم.
 - ب. هذه طريقة للإشارة إلى القيامة (حيث سيقيم الأبرار عند المجيء الثاني).
 - ج. هذه إشارة إلى الجنود المتعبين في الضيقة العظيمة، الذين بعد أن يحاربوا بقوة حتى الإنهاك، سيستيقظون ليحاربوا ثانية.
 - د. هذه إشارة إلى غير المؤمنين من الشعب اليهودي الذين سوف "يستيقظون" في الوقت المناسب ليدركوا أن يسوع هو المسيا.

السؤال ٢١

بحسب التفسير، فإن إخفاء هذا الكلام وختم السفر إلى وقت النهاية (دانيال ١٢: ٤) يعني بشكلٍ أساسي منع الاستيعاب والفهم الكاملين للإعلان الذي تتضمنه الرؤيا الرابعة، وليس حفظ هذا الإعلان. ما الحجتان اللتان يوردهما التفسير لدعم هذا الفهم؟

- أ. تتشابه هذه الفكرة مع ختم إرميا على صاقيّ شراء أرض (إرميا ٣٢: ٩-١٢)
- ب. ليس من إنسانٍ اليوم قادراً على أن يعرف ما كان دانيال قد كتبه، إلا إن كان حفظ المخطوطات القديمة في جرارٍ فخارية.
- ج. رُفِض طلب دانيال بأن يعرف المزيد عن نتائج هذه الأحداث لشعبه في دانيال ١٢: ٨-٩.
- د. هذه إشارة إلى قبرٍ يُختم حتى لا يعبث أحدٌ به.

السؤال ٢٢

مدة "الزمان والزمانان ونصف الزمان" المذكورة في دانيال ١٢: ٧ هي نفسها المدة الزمنية المعطاة لـ "القرن الصغير" في دانيال ٧: ٢٥. يقصد هذان المقطعان اضطهاد ضد المسيح للأمة اليهودية مدة ثلاث سنوات ونصف. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٣

ما المدة التي سيسمح الله في سيادته بها لضع المسيح بأن يتم ويجري فظائعه ضد شعب الله؟

أ. ١٢٦٠ يوماً

ب. ١١٥٠ يوماً

ج. ١٢٩٠ يوماً

د. ١٣٣٥ يوماً

هـ. ٢٣٠٠ يوم

السؤال ٢٤

بحسب دانيال ١٢: ١٢، وعد البركة ينتظر الذين سينتظرون حتى بلوغ الـ ١٣٣٥ يوماً، لأنه في هذا الوقت سينهي الله الحكم الشرير لأنطيوخوس الرابع إيفانوس. صواب أم خطأ؟

السؤال ٢٥

ينتهي سفر دانيال بوعدٍ شخصي لدانيال بأنه سيقيم من الموت في نهاية الزمن لينال مكافأته على حياة الأمانة التي عاشها. صواب أم خطأ؟

إجابات أسئلة الدرس الثاني عشر

السؤال ١

أ. الملك المذكور في دانيال ١١: ٣٦ يعمل في نهاية الزمن بحسب الآية ٤٠، مع أن الثورة المكابية المذكورة في دانيال ١١: ٣٥ حصلت قبل آخر الزمن.

ج. الكلمات الافتتاحية في دانيال ١٢: ١-٤، "وفي ذلك الوقت،" تشير إلى أنه لا بد أن الملك يعمل في زمن الضيق الشديد الذي ستعرض الأمة له، والذي يبلغ ذروته في التحرير والقيامة (وهي نقطة تستبعد بشكل أكيد كون أنطيوخوس هو الملك المشار إليه في دانيال ١١: ٣٦).

د. يشير دانيال ١١: ٤٥ إلى أن الملك يموت في أرض يهوذا، بينما تخبرنا المصادر التاريخية أن أنطيوخوس الرابع مات في فارس أثناء محاولة فاشلة منه في أن يسلب هيكلًا وثنيًا.

السؤال ٢

ج. التعبير "إله آباء" مُستخدَم بشكلٍ متكررٍ في العهد القديم في الإشارة إلى الإله الحقيقي، إله الكتاب المقدس، وقد تم تقييم عددٍ من ملوك العهد القديم على أساس أمانتهم أو عدم أمانتهم لـ "إله آباءهم".

السؤال ٣

أ. قبل هذه العبارة وبعدها يُقال شيءٌ عن موقفه بشأن الآلهة الأخرى، والآية تنتهي بالقول إنه يرفع نفسه على كل الآلهة.

السؤال ٤: خطأ

السؤال ٥: إجابتك الخاصة

السؤال ٦: صواب

السؤال ٧: خطأ

السؤال ٨

ج. زكريا ١٢-١٤ ورويا ١٩: ١٧-٢١.

السؤال ٩

د. سيكونون متأثرين بالخداع والضلال الشيطانيين.

السؤال ١٠: إجابتك الخاصة

السؤال ١١

المرجع الكتابي	الملخص
الآية ٢٥	أنبأ الله مسبقاً بأن الشعب اليهودي سيكونون غير أمناء تجاه العهد الموسوي (الشريعة).
الآيات ٢٦-٢٨	وضع الله مبدأ عاماً مفاده أن الاستمرار في عدم الأمانة سيؤدي إلى سبي الشعب اليهودي من أرض الموعد. (وستتكرر هذا عبر التاريخ).
الآية ٢٩	سيكون لسبي الشعب من أرض الموعد تأثير نافع، حيث سيدفعون إلى التوبة وطلب الرب.
الآية ٣٠	في أواخر الزمن الحاضر، حين سيجد الشعب اليهودي أنفسهم في وقت ضيقٍ خاص، سيعودون في النهاية إلى الرب ويطيعون إرادته.
الآية ٣١	لن يحو الله الشعب اليهودي تماماً، لأنه يبقى دائماً إلهاً أميناً لوعود عهده.

السؤال ١٢

د. سفر الحياة (الذي يحتوي على أسماء كل الذين لهم حياة أبدية)

السؤال ١٣

التعابير الكتابية	المقصود بالتعبير
"زمان ضيق يعقوب"	إشارة إلى الضيقة العظيمة
"داود ملكهم"	إشارة إلى الرب يسوع المسيح الذي سيحكم على الأرض ملكاً تتمياً لوعده الله لداود.
"ينظرون إليّ الذي طعنوه"	إشارة إلى اللحظة التي فيها تتحوّل إسرائيل كأمة بتواضع وتوبة عميقين وبالإيمان إلى الرب يسوع المسيح معترفةً بأنه مسيهاً.
"يُنجّي شعبك كل من يوجد مكتوباً في السفر"	إشارة إلى الإنقاذ الذي سيختبره اليهود المؤمنون في أورشليم في نهاية الضيقة العظيمة.

السؤال ١٤

ب. هذه طريقة للإشارة إلى القيامة (حيث سيقيم الأبرار في وقت المحيى الثاني).

السؤال ١٥

ب. إشعياء ٢٦: ١٩

السؤال ١٦

ب. رُفِض طلب دانيال بأن يعرف المزيد عن نتائج هذه الأحداث لشعبه في دانيال ١٢: ٨-٩.

د. يوجد أمرٌ معاكس في رؤيا ٢٢: ١٠، حيث يُقال لدانيال بأن يختم على الكلمات النبوية التي يحتويها سفر الرؤيا.

السؤال ١٧: إجابتك الخاصة

السؤال ١٨

ج. أرادا معرفة المدة الزمنية التي سيكون على شعب دانيال أن يعاني فيها على يدي ضد المسيح في الضيقة المستقبلية.

السؤال ١٩: صواب

السؤال ٢٠: صواب

السؤال ٢١

أ. ١٢٦٠ يوماً

السؤال ٢٢: إجابتك الخاصة

إجابات الاختبار الذاتي للدرس الثاني عشر

السؤال ١

- أ. الملك المذكور في دانيال ١١: ٣٦ سيكون في وقت النهاية، حسبما يُشار في الآية ٤٠، في حين أن الثورة المكابية المذكورة في دانيال ١١: ٣٥ حصلت قبل "وقت النهاية".
- ب. يشير دانيال ١٢: ٤٥ إلى أن الملك يموت في أرض يهوذا، بينما المصادر التاريخية تخبرنا بأن أنطيوخوس الرابع مات في بلاد فارس في محاولة فاشلة منه لسلب هيكل وثنى.
- د. تشير الكلمات الافتتاحية في دانيال ١٢: ١-٤ إلى أنه لا بد أن هذا الملك سيحكم في وقت ضيق الأمة العظيم الذي سيبلغ ذروته في الإنقاذ والقيامة (وهي نقطة تستبعد بشكلٍ أكيد كون أنطيوخوس هو الملك المقصود).

السؤال ٢

- ج. التعبير "إله آباءه" تعبير مُستخدم في العهد القديم في الإشارة إلى الإله الحقيقي - إله الكتاب المقدس، وقد تم تقييم العديد من ملوك العهد القديم على أساس أمانتهم أو عدم أمانتهم لـ "إله آباءهم".

السؤال ٣

- د. قبل هذه الكلمات وبعدها، يُقال شيءٌ عن موقفه تجاه الآلهة الأخرى، والآية تنتهي بالقول إنه يرفع نفسه فوق الآلهة كلها.

السؤال ٤: خطأ

السؤال ٥

- أ. زكريا ١٢-١٤ ورويا ١٩: ١٧-٢١.

السؤال ٦: صواب

السؤال ٧

- ب. هذه طريقة للإشارة إلى القيامة (حيث سيقيم الأبرار عند المجيء الثاني).

السؤال ٨

- أ. رُفِض طلب دانيال في دانيال ١٢: ٨-٩ بأن يعرف المزيد عن نتائج هذه الأحداث لشعبه.

السؤال ٩: صواب

السؤال ١٠

- هـ. ١٢٦٠ يوماً

إجابات امتحان الوحدة الرابعة

السؤال ١: صواب

السؤال ٢: خطأ

السؤال ٣

د. رؤية الرب يسوع المسيح المجيد رفعت معنويات وعزيمة دانيال فيما يختص بأي إحباط ربما كان يشعر به بشأن ما يمرّ به المسييون العائدون إلى أرض يهوذا.

السؤال ٤: خطأ

السؤال ٥: صواب

السؤال ٦: صواب

السؤال ٧: صواب

السؤال ٨: صواب

السؤال ٩: خطأ

السؤال ١٠

ج. يهود كانوا غير أمناء للرب الإله، ووافقوا على نشر الثقافة والعوائد والممارسات الهيلينية في أرض يهوذا.

السؤال ١١

ب. هذه إشارة إلى مذبحٍ وثني أُقيم فوق مذبح المحرقة في ساحة الهيكل.

السؤال ١٢

أ. الثورة المكابية.

السؤال ١٣

ج. يشير دانيال ١١: ٤٥ إلى أن هذا الملك يموت في أرض يهوذا، مع أن المصادر التاريخية تُخبرنا بأن أنطيوخوس الرابع مات في بلاد فارس في محاولةٍ فاشلةٍ منه لسلب هيكلٍ وثني.

السؤال ١٤: صواب

السؤال ١٥

د. قبل هذه العبارة وبعدها يُقال شيءٌ عن موقفه بشأن الآلهة الأخرى، والآية تنتهي بالقول إنه يرفع نفسه على كل الآلهة.

السؤال ١٦: خطأ

السؤال ١٧

أ. زكريا ١٢-١٤ ورؤيا ١٩: ١٧-٢١.

السؤال ١٨: صواب

السؤال ١٩: صواب

السؤال ٢٠

ب. هذه طريقة للإشارة إلى القيامة (حيث سيقيم الأبرار عند المجيء الثاني).

السؤال ٢١

ج. رُفِضَ طلب دانيال بأن يعرف المزيد عن نتائج هذه الأحداث لشعبه في دانيال ١٢: ٨-٩.

السؤال ٢٢: صواب

السؤال ٢٣

أ. ١٢٦٠ يوماً

السؤال ٢٤: خطأ

السؤال ٢٥: صواب

